

بَابُ مَا جَبَّ فِيهِ الزَّكَاةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى فُلَاكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِي فِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ
 سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِي مَادُونٍ خَمْسٌ دُونَ صَدَقَةٍ وَلَيْسَ فِي مَادُونٍ خَمْسٌ دُونَ خَمْسٍ أَوْ أَقْ
 صَدَقَةٍ وَلَيْسَ فِي مَادُونٍ خَمْسَةٌ أَوْ سِتٌّ صَدَقَةٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ لَرَقِي نَاحِيَةً مِنْ عَجَبِيْدٍ نَا اِذْ رِئِيسُ بَنِي يَزِيدَ الْاَوْدِيِّ عَنْ عَمْرِو
 ابْنِ مُرَّةَ الْحِجَلِيِّ عَنْ ابْنِ الْخَثْعَمِيِّ الطَّائِفِيِّ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ يَرْفَعُهُ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِي مَادُونٍ خَمْسَةٌ
 اَوْ سِتٌّ زَكَاةٌ وَالْوَسْقُ سِتُّونَ مِثْقَالًا قَالَ ابُو دَاوُدَ الْيَشْكُرِيُّ لَمْ يَنْقُلْهُ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ اَعْيَنَ نَا
 جَرِيرٌ عَنْ الْمَغِيرَةِ عَنْ اِبْرَاهِيْمَ قَالَ لَوْ سَقُ سِتُّونَ صِهًا مِثْقَالًا بِحِجَابٍ جِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نِشَارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمِيْدٍ اَللَّهُ
 اَلْاَنْصَارِيُّ نَا صُرْدُ بْنُ اِبْنِ الْمَنَازِلِ سَمِعْتُ جَعْنِبًا اَلْمَالِيَّيْ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ يَا اَبَا جَعْنِبٍ اَنْتُمْ تَنْحَدُّونَ نَا بِاَحَادِيْثٍ
 مَا يَنْحَدُّ لَهَا اَصْلٌ فِي الْقُرْآنِ فَغَضِبَ عُمَرَانُ وَقَالَ لِلرَّجُلِ اَوْجَدْتَ فِي كُلِّ اَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمًا وَمِنْ كُلِّ كَنْ اَوْ كَنْ اَشَاةً شَاوِسًا
 كَنْ اَوْ كَنْ اَبْعِدَا كَنْ اَوْ كَنْ اَوْجَدْتَ هَذَا فِي الْقُرْآنِ قَالَ لَا قَالَ فَعَمِنَ اَخَذَ ثُمَّ هَذَا اَخَذَ ثُمَّ هَذَا اَخَذَ نَاهِ عَنْ نَبِيِّ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَذَكَرَ اَشْيَاءَ مِثْلَ هَذَا اِبَابُ الْعُرْفُضِ اِذَا كَانَتْ لِلتَّجَارَةِ هَلْ فِيهَا زَكَاةٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ وَبُسَيْفٌ
 نَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ نَا سُلَيْمٌ بْنُ مُوسَى اِبُو دَاوُدَ نَا جَعْفَرُ بْنُ سَعْدٍ بِنِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ سَلِيْمٍ عَنْ اَبِيهِ سَلِيْمٍ عَنْ
 سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ اَقَابَ بَعْدَ اَنْ رَأَى رَسُوْلَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتُرَانَا نَحْنُ جَرِ الصَّدَقَةِ مِنَ الَّذِي نُبْعِدُ لِلْبَيْعِ

لَمْ يَوْجِدْ اَللسَّبِيْلَ اِلَى اَلْخَدْرِ الْعَنَاقِ اَنْتَهَى كَلَامُهُ كَذَلِكَ فِي غَايَةِ الْمَقْصُوْدِ بِاِخْتِصَارٍ رِبَابُ مَا جَبَّ فِيهِ الزَّكَاةُ (سَمِعْتُ اِبَا سَعِيْدٍ) قَالَ اَلْخَطَّابِيُّ حَدَّثَنَا
 اِبْنُ سَعِيْدٍ اَصْلُ فِي بَيَانِ مَقَادِيْرٍ مَا يَحْتَمِلُ مِنَ اَلْاَمْوَالِ اَلْمَوَاسَاتِ اِجْبَابُ الصَّدَقَةِ فِيهَا وَاسْقَاطُهَا عَنْ الْقَلِيْلِ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُهَا اَلْاَلْاِيْحُفُّ بَارِبَابُ اَلْاَمْوَالِ لَا يَحْتَمِلُ الْفَقْرُ
 حَقُوْقُهُمْ جَعَلَتْ هَذِهِ الْمَقَادِيْرُ اَصُوْلًا وَافْصِيَّةً اِذَا بَلَّغَتْهَا اَنْوَاعُ هَذِهِ اَلْاَمْوَالِ جَبَّ فِيهَا الْحَقُّ (لَيْسَ فِي مَادُونٍ خَمْسٌ دُونَ) الَّذِي وَدَّ اِبْرَاهِيْمُ اَلْاَوَّلُ اَهْلًا اَلْاُخْرَى قَالَ اَلْخَطَّابِيُّ
 هُوَ اَسْمَرُ لَعْنٌ مِنَ اَلْاِبِلِ غَيْرُ كَثِيْرٍ وَيُقَالُ لِيْنِ اَلثَّلَاثِ اِلَى اَلْعَشْرِ لَا وَاحِدَ لَهِنَّ لَفْظُهُ اَنْ يُقَالُ لِلْوَحْدِ بَعِيْرٌ كَمَا قِيلَ لِلْوَحْدَةِ مِنَ النِّسَاءِ اِمْرَأَةٌ وَقَالَ اِبُو عَمِيْدٍ الَّذِي
 مِنَ اَلْاَنَاثِ دُونَ الَّذِي كُوِّرَ قَالَ فِي اَلنِّهَايَةِ وَالحديث عام لان من ملك خمساً من الابل مجبت عليه الزكاة وذكوراً كانت او اناثاً وروى بالاضافة وروى بغيرها
 فيكون دوديد لا عنها لكن الرواية المشهورة هي الاولى (خمس اواق) تجوز اجمع اوقية بضم الهاء وتشديد اللام ويقال لها اوقية تجوز في الف وقفة الواو
 اربعون درهما وخمسة اواق مائة درهم (خمس اوسق) بجمع وسق بفتح الواو وكسرها اوسق ستون صهاوا والصها اربعة امداد والمد اطل ثلث قال المداود
 معياره الذي لا يختلف اربع حفنات وبكفى الرجل ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما قال جندب القاسموس حريت ذلك فوجدته صحيحاً قال الخطابي قد يستدل بهذا
 الحديث من يرى ان الصداقة لا تجب في شيء من الخضراوات لانه يزعم انها لا تسوق ودليل الخبر ان الزكاة انما تجب فيما يسوق فيقال من السجوب القار دون مالا
 يقال من القواكه والخضراوات نحوها وعليه عامة اهل العلم قالوا قد اختلف الناس فيما زاد من الورق على اتي درهم فقال اكثر اهل العلم يخرج عازاد على المائتي درهم
 بحسابه ربع العشر قلت الزيادة او كثر من ذلك عن علي وابن عمر وبه قال النخعي والثوري ابن ابي ليلى وابو يوسف ومحمد بن الحسن وهو قول مالك والشافعي
 واجمالي عبيد روى عن الحسن وعطاء وطأوس الشعبى مكحول الزهرى فهم قالوا لا شيء في الزيادة حتى تبلغ اربعين درهما وبه قال ابو حنيفة
 انتهى كلامه (الحمد) بفتح الجيم الميم منسوب الى جبريل بكاتبه قال المندري اخرجه النساء وابن ماجه مختصراً (ستون مخطوما) اى ستون صهاوا وكان الصها
 معلماً بعلامة فلذلك سماه مخطوما (ابو اليخترى) بفتح الموحدة والمتناة بينهما مجمعة ساكنة اسمه سعيد بن فيروز (مخطوما بالبحاسي) اى مخطوما بعلامة
 الجحيم وهي ستون صهاوا وكل صها اربعة امداد وكل مد اطل ثلث عندنا الجحيزيين هو قول الشافعي عامة العلماء وتقدم بيانها في الطهارة قال المندري اخرجه البخاري
 والترمذي والنسائي وابن ماجه (فغضب عمران) بن حصين وعرضه انه ان وجدنا في القرآن مسئلة فحسبنا وان لم نجد في القرآن انظر الى السنة فخذنا
 منها فكم من المسائل ليس ذكرها في القرآن ولما اخذناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مثل عمران المسائل (وقال) عمران (للرجل) السائل (اوجدت)
 في القرآن (في كل اربعين درهما) منصوص على التميز (درهما) مفعول بعد ثم ذكر اشياء شوهها (اثبات مداه) رباب العروض (جمع عرض
 بسكون الراء مثل فلس فلو س هو المتاع قالوا والد درهم والد نايزعين واسواها عرض وقال ابو عبيد العروض الامتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا
 تكون حيواناً ولا عقاراً كذا في الصبغ (من الذي) اى من المال الذي (نقد) اى هيمته (للبيع) اى للتجارة وخص لانه الاغتيال الطيب فيه دليل على ان ما ينوى
 به القنية لازكوة فيه انتهى والحديث سكت عنه ابو داود ثم المندري وقال ابن عبد البر اسناده حسن وقال عبد الحقي في احكامه خيب هذا ليس بشهوه

اوسق
 مغيرة
 المقي
 درهما

عن ابيه سليمان بن سمير

INST
 125

ابو عبيد روى عن الحسن وعطاء وطأوس الشعبى مكحول الزهرى فهم قالوا لا شيء في الزيادة حتى تبلغ اربعين درهما وبه قال ابو حنيفة انتهى كلامه (الحمد) بفتح الجيم الميم منسوب الى جبريل بكاتبه قال المندري اخرجه النساء وابن ماجه مختصراً (ستون مخطوما) اى ستون صهاوا وكان الصها معلماً بعلامة فلذلك سماه مخطوما (ابو اليخترى) بفتح الموحدة والمتناة بينهما مجمعة ساكنة اسمه سعيد بن فيروز (مخطوما بالبحاسي) اى مخطوما بعلامة الجحيم وهي ستون صهاوا وكل صها اربعة امداد وكل مد اطل ثلث عندنا الجحيزيين هو قول الشافعي عامة العلماء وتقدم بيانها في الطهارة قال المندري اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه (فغضب عمران) بن حصين وعرضه انه ان وجدنا في القرآن مسئلة فحسبنا وان لم نجد في القرآن انظر الى السنة فخذنا منها فكم من المسائل ليس ذكرها في القرآن ولما اخذناها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مثل عمران المسائل (وقال) عمران (للرجل) السائل (اوجدت) في القرآن (في كل اربعين درهما) منصوص على التميز (درهما) مفعول بعد ثم ذكر اشياء شوهها (اثبات مداه) رباب العروض (جمع عرض بسكون الراء مثل فلس فلو س هو المتاع قالوا والد درهم والد نايزعين واسواها عرض وقال ابو عبيد العروض الامتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا تكون حيواناً ولا عقاراً كذا في الصبغ (من الذي) اى من المال الذي (نقد) اى هيمته (للبيع) اى للتجارة وخص لانه الاغتيال الطيب فيه دليل على ان ما ينوى به القنية لازكوة فيه انتهى والحديث سكت عنه ابو داود ثم المندري وقال ابن عبد البر اسناده حسن وقال عبد الحقي في احكامه خيب هذا ليس بشهوه

باب لکنز ما هو وزکوة الحبل حدثنا أبو کبیل وحمید بن مسعود المعنی ان خالد بن الحارث حدثنا حمداً حمیداً عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهما ابنة لها وفي يدها ابنتها مسكنان عليان من ذهب فقال لهما انعططين زكاة هذا قالت لا قال كيئرا ان يسيور ليه بهما يوم القيمة يسوران من نار قال فحلقتهما فاقفهما الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت هما لله ولرسوله حدثنا محمد بن عيسى ناعن ابنه يعني ابن بشير عن ثابت بن عجلان عن عطاء عن ابي سلمة قالت كنت البس اوصها حاء من ذهب فقلت يا رسول الله اكنز هو فقال ما بلغ ان تؤدى زكاته فزكي فليس بكنز حدثنا محمد بن ادریس الرازی ناعمر بن الربيع بن طارق نا يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن ابى جعفر عن محمد بن عمرو بن عطاء اخبره عن عبد الله بن شداد بن الهاد انه قال دخلنا على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا تعلم روى عنه الجعفر بن سعد وليس جعفر بن سعد عليه قال بن القطان في كتابه متعقباً على عبد المحق فذكر في كتاب الجهاد حديث من كتب ما لا فهو مثله وسكت عنه من رواية جعفر بن سعد هذا عن خبيب بن سليمان عن ابيه فهو منه تصحيح وقال الشيخ تقي الدين في الامام وسليمان بن سبرة بن جندب لم يعرف ابن ابى حاتم حاله وذكر انه روى عنه ربيعة وابنة خبيب انتهى ورواه الدارقطني في سننه والطبراني في معجمه واخرج الدارقطني وحاكم عن ابى ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الابل صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البقر صدقتها وفي النحل صدقتها وفي الزاوي البعثة ما يبيعه البزازون كن اضبطه الدارقطني في البيهقي والحديث صحيحه الحاکم وتكلم فيه غيره وقال النوى ومن الناس من صحفه بضم الباء وبالرأى المهمة وهو غلط انتهى واخرج الشافعي احمد عبد المراق والدارقطني عن ابى عمرو بن حسان عن ابيه انه قال كنت ابيع الادم فبرجى عمر بن الخطاب فقال ادفعه مالك فقلت يا امير المؤمنين انما هو في الادم فقال قومه ثور اخرج صدقته وروى البيهقي عن ابن عمر قال ليس في العروض زكاة الا ما كان للتجارة واخرج عبد المراق عن ابن عمر وعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب والقاسم اخرجوا الوابل لك وقال في سبل السلام والحديث دليل على وجوب زكاة في مال التجارة واستدل للموجب بضابط قوله تعالى نفقوا من طيبات ما كسبتم الاية قال مجاهد نزلت في التجارة قال ابن المنذر لا اجماع قائل على وجوب زكاة في مال التجار ومن قال بوجوبها الفقهاء السبعة قال لكن لا يكفر جاحد حال الاختلاف فيها **باب لکنز ما هو وزکوة الحبل** هذه الترجمة مشتملة على الامور الاول في تعريف الكنز والثاني في زكاة الحبل (ان امرأة) هي اسماء بنت يزيد بن السكن (مسكان) بفتح الميم وفتح السين المهمة الواحدة مسكة وهي الاسورة والحل اخیل (قال يسرك) قال الخطابي انما هو تاويل قوله تعالى يوم يحسب عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم قال المنذرى واخرجه الترمذى بنحوه وقال لا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء واخرجه النسائي مسنداً ومرسل وذكروا المرسل وولى بالصواب انتهى كلامه قال الزيلعي قال بن القطان في كتابه اسناده صحيح وقال المنذرى اسناده لا مقال فيه فان ابادا ورواه عن ابى كامل الجحدري وحميد بن مسعود وهما من الثقات اجتبه بهما مسلم وخالد بن الحارث امام فقيه اجتبه به البخاري ومسلم وكذلك حسين بن ذكوان المعلم احتج به في الصحيح وثقه ابن المديني وابن معين وابو حاتم وعمر بن شعيب فهو من قد علم هذا السناد تقوم به الحجة ان شاء الله تعالى (كنت البسل وضاحا) بالضاد المججمة والحاء المهمة جمع وضح قال في النهاية هو نوع من الحبل تعمل من الفضة سميت بها البياضها واحد ها وضح انتهى في منتهى الارب بالفارسية وضح يعنى خال الى حلقة طلا ونقرة كه درپای کنند وآنرا بفارسی پای برنجن نامند انتهى (اكنز هو) اى استعمال الحبل كنز من الكنوز الذي نوعه على اقتنائه في القرآن امر لا (فقال ما بلغ) اى الذي بلغ (ان تؤدى) بصيغة المجهول (زكاته) اى بلغه نضاباً (فركه) على صيغة المجهول قال المنذرى في اسناده عتاب بن بشير ابو الحسين الحارثي وقد اخرج له البخاري وتكلم فيه غير واحد انتهى واخرجه الحاكم في المستدرک عن محمد بن المهاجر عن ثابت به وقال صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ولفظه اذا ديت زكاته فليس بكنز وكن لك رواه الدارقطني ثم البيهقي في سننه ما قال البيهقي فقد ثابت بن عجلان قال في التتقيق هذا الايضاح فان ثابت بن عجلان روى له البخاري وثقه ابن معين والنسائي وقول عبد المحق فيه لا يحتج به قول لحيقه غير انتهى وقال بن دقيق العيد وقول لعقيل في ثابت بن عجلان لا يتابع على حديثه تحامل منه انتهى واخرجه مالك في الموطا عن عبد الله بن دينار انه قال سمعت عبد الله بن عمر وهو يسأل عن الكنز ما هو فقال هو المال الذي لا تؤدى منه الزكاة انتهى اى فما اديت منه فليس بكنز وعلى هذا التفسير جمهور العلماء وفقهاء الامصار واخرج البيهقي عن ابن عمر فروما كل اديت زكاته وان كان تحت سبع ارضين فليس بكنز وكل ما لا تؤدى زكاته

قرأت في يدي فتحات من ورق فقال ما هذا يا عائشة فقلت صمعتهم أنزلنك يا رسول الله قال تؤذين زكاهن قلت لا أوأشأ الله
 قال هو حسبك من النار حدثنا صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن سفيان عن عمار بن يعلى عن زكريا بن علقمة عن سفيان بن عيينة عن
 أبي بكر بن محمد عن أبيه عن عائشة قال ليس بمحفوظ والمشهور وقته قال بن عبد البر ويشهد له حديث أبي هريرة مرفوعا إذا ديت زكاة مالك
 فقد قضيت ما عليك أخرجه الترمذي وقال حسن غريب وصححه الحاكم وقال بن عبد البر وفي سند حديث أم سلمة مقال قال لزين العراقي
 جيد وروى بن أبي شيبة عن ابن عباس ما أدى زكوة فليس يكنز والحاكم عن جابر مرفوعا إذا ديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره رواه عبد الرزاق
 موقوفًا ورجحه أبو زرعة والبيهقي وغيرهما (فتحات من ورق) أي الخواتيم الكبار كانت النساء يتخفن بها والواحدة فتحة قال المنذري في البيهقي
 أن بعضهم زعم أن ذلك حين كان النخلة بالذهب حراما على النساء فلما أبيض ذلك لهن سقطت منه الزكاة قال البيهقي وكيف يصح هذا القول مع حد
 عائشة أن كان ذكر الورق فيه محفوفًا غير أن رواية القاسم بن محمد وابن أبي مليكة عن عائشة في ترك إخراج الزكاة من الحبل مع ما ثبت من ذلك
 إخراج الزكاة عن أموال اليتامى بوقع ريبا في هذه الرواية المرفوعة وهي لا تخالف النبي صلى الله عليه وسلم إلا فيما علمته منسوخا انتهى الحديث
 أخرجه الحاكم في المستدرج عن محمد بن عمرو بن عطاء به وقال صحيحه على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأخرجه الدارقطني في سننه عن محمد بن عطاء
 فنسبه إلى جده دون أبيه ثم قال ومحمد بن عطاء مجهول قال البيهقي في المعرفة هو محمد بن عمرو بن عطاء لكنه لما نسب إلى جده ظن الدارقطني
 أنه مجهول وليس كذلك انتهى فتبع الدارقطني في تجهيل محمد بن عطاء عبد الحق في إحصائه وتعبه ابن القطان فقال لما خفي على الدارقطني أمره فجعله
 مجهولا وتبعه عبد الحق في ذلك وإنما هو محمد بن عمرو بن عطاء أحد الثقات وقد جاء مبينا عند أبي داود وبينه شيخه محمد بن إدريس الرازي وهو أبو حنيفة
 الرازي إمام الجرح والتعديل انتهى قال ابن دقيق العيد في الامام ويحيى بن أبي باخرج له مسلم وعبد الله بن أبي جعفر من رجال الصحيحين وكان لك عبد الله
 بن شداد والحديث على شرط مسلم انتهى أخرجه مالك في الموطأ عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تلبس
 أخيرا يتأني في حجوها لهن الحبل فلا تخرج من حبلهن الزكاة وأخرجه عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يحبل بنائه وجواربه الذهب ثم لا يخرج من حبلهن
 الزكاة وأخرجه الدارقطني عن شريك عن علي بن سليمان قال سألت انس بن مالك عن الحبل فقال ليس فيه زكاة وأخرجه البيهقي عن طريق عمرو
 بن دينار قال سمعت ابن خالد يسأل جابر بن عبد الله عن الحبل أفيد زكاة قال جابر لا فقال إن كان يبلغ الف دينار فقال جابر أكثر انتهى أخرجه الدارقطني
 عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت تحبل بناتها الذهب لا تركيه نحو من خمسين الف قال حماد التنقيح
 قال لا ثم سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول خمسة من الصحابة كانوا لا يرون في الحبل زكاة انس بن مالك وجابر بن عمر وعائشة وأسماء انتهى
 قال الإمام الخطابي في اختلاف الناس في وجوب الزكاة في الحبل فروى عن عمر بن الخطاب عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وابن عباس أنهم
 أوجبوا فيه الزكاة وهو قول ابن المسيب سعيد بن جبيرة وعطاء بن سيرين وجابر بن زيد ومجاهد الزهري واليه ذهب الثوري وأصحاب الرأي وروى
 عن ابن عمر وجابر بن عبد الله عائشة وعن القاسم بن محمد والشعبة أنهم لم يروا فيه زكاة واليه ذهب لك بن انس وأحمد بن حنبل وإسحاق بن إسماعيل وهو ظاهر
 قول الشافعي قال الخطابي في الظاهر من الكتاب يشهد لقول من أوجبها والأثر يؤيده ومن أسقطها ذهب إلى النظر ومعه طرف من الآثار والاحتياط إذا وها انتهى
 وفي سبيل السلام والحديث دليل على وجوب الزكاة في الحلية وظاهره أنه لا تضام لها لأنه صلى الله عليه وسلم تركه هذه المذكورة ولا يكون خمسها في
 في الأغلب في المسئلة أربعة أقوال الأول وجوب الزكاة وهو مذاهب جملة من السلف وأحد أقوال الشافعي عملا بهذه الأحاديث والثاني لا تجب الزكاة في الحلية
 وهو مذاهب لك وأحمد والشافعي في أحد أقواله لا تار ورددت عن السلف قاضية بعدم وجوبها في الحلية ولكن بعد صحة الحديث لا تار والثالث
 أن زكاة الحلية عارية كما روى الدارقطني عن انس وأسماء بنت أبي بكر الرابع أنها تجب فيه الزكاة مرة واحدة رواه البيهقي عن انس وأظهره الأقوال الأربعة
 وجوبها الصحة الحديث وقوته وأما ضابطها فعند المومنين نصا بل بقليل وظاهر حديثها الإطلاق وكأنهم قيدوه بأحاديث النقيدين ويقوى الوجوب عند
 أم سلمة رضي الله عنها انتهى في سبيل السلام (سفيان) هو الثوري (عن عمرو بن يعلى) هو عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة الكوفي ضعفه ابن معين وأما
 أن هذا الحديث وجد في النسختين وهو من رواية ابن داسة قال الحفاظ لجمال المزني في الأطراف في كتاب المسيل عمر بن يعلى وهو عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة
 حديث في زكاة الخاتم إجماعا في الزكاة عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن سفيان عن عمرو بن يعلى عن حماد بن عمار عن عائشة في
 رواية ابن داسة انتهى (نحو حديث الخاتم) أي نحو حديث عائشة في زكاة الخاتم (قيل لسفيان) الثوري (كيف تركه) أي خاتما واحدا من ورق فهو لا يلبس

قال تفضله الى غيره باب في زكاة السائمة حدثنا موسى بن اسمعيل فاحمد قال حدثنا من ثمانية بن عبد الله بن
 انيس كتابنا زعمنا ابا بكر كتبه لانس وعليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثته مصدقاً وكتبه له فاذا فيه
 هذه في فضيلة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي امر الله بها نبينا عليه السلام فمن سئلها من
 المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطها فيما دون خمس وعشرين من الابل الغنم في كل خمس ذود شاة
 فاذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنت مخاض الى ان تبلغ خمساً وثلاثين فان لم يكن فيها بنت مخاض فابن لبون ذكر فاذا بلغت
 ستاً وثلاثين ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا بلغت ستاً واربعين ففيها حقة طروقة الفحل الى ستين فاذا بلغت
 احدى وستين ففيها جدة الى خمس وسبعين فاذا بلغت ستاً وسبعين ففيها ابنتا لبون الى تسعين فاذا بلغت
 احدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت
 لبون وفي كل خمسين حقة فاذا اتى ابن اسنان الابل في فرائض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجدة ع
 وليست عنده جدة وعنده حقة فانها تقبل منه وان يجعل معها شاة

النصاب (قال) سفيان (تفضله) اي الخاتم (الى غيره) من الحلة فتزكى الخاتم مع حلى اخر والله اعلم قلت والحديث اخرجه ابن الجارود في المنتقى حدثنا
 اسحاق بن عبد الله النيسابوري ثنا حفص بن عبد الرحمن ثنا سفيان بن سعيد عن عمرو بن شقيق عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وفي يده خاتم من ذهب عظيم فقال اتودى زكاة هذا قال ما تذكرو قال فاما ولي قال جمة عظيمة قال ابو بصير قال لوليد بن مسلم هذا عن سفيان عن
 عمرو بن يعلى الطائفي انتهى باب في زكاة السائمة اي المواشي التي تربي في الصحراء والمرعى (قال حدثنا من ثمانية) بضم المثلثة قال الحافظ ابن حجر
 صرح اسحاق بن راهويه في مسنده بان حماد اسماه من ثمانية واقرأه الكتاب فاننظف تغليل من اعلاه بكونه مكاتبه (لان ابا بكر كتبه) اي كتابا بالانس
 ليعمل به (عليه) اي على الكتاب (حين بعثته) اي انسا (صدقا) هو الذي ياخذ من صدقات المسلمين اي حين وجه انسا الى البحرين عادلا على الصدقة
 (وكتبه) اي كتب النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب (له) اي لانس (فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي وجب وشرعوا قدراً لا يجابها بالكتاب
 الا ان التوحيد والتقدير عرفناه ببيان النبي صلى الله عليه وسلم (التي امر الله) عطف على التي عطف تفسيراً اي الصدقة التي (فمن سئلها) بصيغة المجهول
 اي طلبها (على وجهها) حال من المفعول الثاني في سئلها اي كانت على الوجه المشروط ببلات تعدل الخاطبي اي حسب ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مقاديرها (فليعطها) اي الصدقة (ومن سئل فوقها فلا يعطها) يتناول على وجهين احدهما ان لا يعطى الزيادة على الواجب والوجه الاخر ان لا يعطى شيئاً
 منها لان السائل اذا طلب فوق الواجب كان خائفاً فاذا ظهر خيانتة سقطت طاعته وفي ذلك دليل على ان الامام والحاكم اذا ظهر فسقهما بطل حكمهما وفيه
 دليل على جواز اخراج المرء صدقة امواله الظاهرة بنفسه دون الامام وفي الحديث بيان انه لا شيء في الاوقاص هو ما بين الفريضة وفيه دليل ان الابل
 اذا زادت على عشرين ومائة لم يستأنف لها الفريضة لانه علق بغير الفرض كالواحدة بعد الخمسة والثلاثين وبعد الخمسة والاربعين وبعد كل
 الستين قاله الخطابي (في كل خمس ذود) باضائة خمس الى ذود اي ابل وتقدم معناه (ففيها بنت مخاض) وهي التي مضى عليها سنة وطعنت في الثانية
 وحملت امها والمخاض بفتح الميم والمجعة المخففة الحاء اي دخل وقت حملها وان لم تحبل (فابن لبون ذكر) هو الذي دخل في السنة الثالثة وقوله ذكر تأكيد لقوله
 ابن لبون وفيه دليل على جواز العدل الى ابن لبون عند عدم بنت المخاض (ففيها بنت لبون) وهي التي اتى عليها حملان وصارت امها لبوناً بوضع
 الحبل (ففيها حقة) بكسر المهملة وتشديد القاف هي التي انت عليها ثلاث سنين وطعنت في الرابعة (طروقة الفحل) بفتح اوله اي مطروقة كحلوبه
 يعني محلوبه والمراد انها بلغت ان يطرقتها الفحل وهي التي انت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة (ففيها جدة) بفتح الجيم والذال المجعولة وهي التي اتى
 عليها اربع سنين وطعنت في الخامسة (ففي كل أربعين بنت لبون) اي اذا زاد يجعل لكل على عدد الاربعينات والخمسينات مثلاً اذا زاد واحد على العدد
 المذكور يعتبر لكل ثلاث اربعينات وواحد والواحد لا شيء فيه وثلاث اربعينات فيما ثلاث بنات لبون الى ثلاثين ومائة وفي ثلاثين ومائة حقة
 لخمس بنات لبون لاربعينين وهكذا ولا يظهر التغير الا عند زيادة عشر (فاذا اتى ابن اسنان) اي اختلف الاسنان في باب الفريضة بان يكون الفرض
 سناً موجوداً عند صاحبها كمال سناً اخر (فاذا تقبل منه) والمراد ان الحقة تقبل الجدة مع شاتين او عشرين درهماً وحدها بعض
 على ان ذلك تفاوت قيمة ما بين الجدة والحقة في تلك الايام فالواجب هو تفاوت القيمة لا تعيين ذلك فاستدل به على جواز اداء القيمة الزكاة

إن استيسر تاله أو عشرين درهمًا ومن بلغت عنده صدقة الحققة وليست عنده حققة وعنده جذعة فأنها
تقبل منه وتعطيه المصدق عشرين درهمًا أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحققة وليست عنده حققة
وعنده ابنه لبون فأنها تقبل منه قال ابوداؤد من ههنا لم اضبطه عن موسى كما أحب ويجعل معها شاتين
إن استيسر تاله أو عشرين درهمًا ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده الحققة فأنها تقبل
منه قال ابوداؤد إلى ههنا ثم أنقضته ويعطيه المصدق عشرين درهمًا أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون
وليست عنده إلا ابنه مخاض فأنها تقبل منه وشاتين أو عشرين درهمًا ومن بلغت عنده صدقة ابنه مخاض
وليست عنده إلا ابن لبون ذكر فأنه يقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن عنده إلا أربع فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربا
وفي سائمة الغنم إذا كانت أربعين ففيها شاة إلى عشرين ومائة فإذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان إلى أن تبلغ
مائتين فإذا زادت على مائتين ففيها ثلاث شياه إلى أن تبلغ ثلاثمائة فإذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة
ولا تؤخذ في الصدقة هرة ولا ذات عوار من الغنم ولا تيسل الغنم إلا أن يشاء المصدق ولا يجتمع بين مفرق ولا يفرق بين مجتمعة خشية

بنت
بنت
بنت بنت

متفرق

والأكثر على تعيين ذلك القدر بضرها حب المال إلا في طلب السن لو لم يجز والقيمة (استيسر تاله) أي كانتا موجودتين في مائتين مثلاً (وليست عنده)
أي حبها المال (فأنها تقبل) أي مبنى للمفعول (منه) أي حبها المال (ويعطيه المصدق) أي المصدق على أخذ الصدقات عشرين درهمًا أو شاتين
أو للخياري فيه خيار للمصدق أي أن شاء أعطى عشرين درهمًا أو شاة أعطى شاتين (إلى ههنا) أي لم اضبطه هذا القدر من حديث موسى بن اسميل
أي من قوله ويجعل معها شاتين إلى قوله الحققة فأنها تقبل منه ثم أنقضت الباقي من الحديث كما أحب (فأنه يقبل منه) أي بدلًا من بنت مخاض فحل على
الساعي (وليس معه شيء) أي لا يلزمه مع ابن لبون شيء آخر من الجبل قال لطيف وهذا يدل على أن فضيلة الأنوثة تجبر بفضل السن (الأربع)
من الأبل (فليس فيها شيء) لأنه لم يبلغ النصاب (إلا أن يشاء ربا) فيخرج عنها فلا منه والأفلا واجب عليه فهو استثناء منقطع ذكر لدفع توهم نشأ
من قوله فليس فيها صدقة أن المنفعة مطلق الصدقة لاحتمال اللفظ لأن كان غير مقصود منه صدقة الأبل الواجبة فصلت في هذا الحديث
وظاهره وجوب عيان ما ذكر إلا أنه من لم يجد العين الواجبة أجرأه غيرها (وفي سائمة الغنم) سميت به لأنه ليس له آلة الدفاكر فكانت غنمة لكل
طالب ثم الصهان والماعز سواء في الحكم والسائمة هي التي ترعى في أكثر السنة قال في شرح السنة فيه دليل على أن الزكاة المتأجب في الغنم إذا كانت
سائمة فاما المعروفة فلا زكاة فيها وإن كان لا تجب لزكاة في عوامل البقر والأبل عند عامة أهل العلم وإن كانت سائمة وأوجبها مالك في عوامل
البقر ونواضح الأبل انتهى (فإذا زادت) ولو واحدة كما في كتاب عمر بن حزم (فإذا زادت على مائتين) ولو واحدة (فإذا زادت على ثلاث
مائة ففي كل مائة شاة) في النيل ظاهرة أنها لا تجب الشاة الرابعة حتى تنفي أربع مائة وهو قول الجمهور في رواية عن أحمد لبعض الكوفيين إذا زادت
على ثمانمائة واحدة وجبت الأربع انتهى في شرح السنة معناه أن تزيد مائة أخرى قصيرا ربع مائة فيقبل ربع شياه وهو قول عامة أهل
العلم وقال الحسن بن صالح إذا زادت على ثلاثمائة واحدة ففيها أربع شياه انتهى (هرمة) بفتح الهاء وكسر الراء هي الكبد التي سقطت أسنانها
(ولا ذات عوار) بفتح العين المهملة وضمها أي معيبة وقيل بالفتح العيب وبالضم العور (ولا تيس الغنم) بناء فوقية مفتوحة ثم الياء
التخمينية وهو فعل الغنم (إلا أن يشاء المصدق) اختلف في ضبطه فالأكثر على أنه بالتشديد والمراد مالك وهو اختيار أبي عبيد وتقدیر
الحديث لا تؤخذ هرة ولا ذات عيب صلا ولا يؤخذ التيس وهو فعل الغنم إلا بضرها مالك لكونه يحتاج إليه ففيه أخذ بغير اختياره
أضراره وعلى هذا الاستثناء مختص بالثالث ومنهم من ضبطه بتخفيف الصاد وهو السائك وكأنه يشير بذلك إلى التفويض لينة أجهاد
لكونه يجري مجرى الوكيل فلا يتصرف بغير الأصلية وهذا قول لشافعية في البويط ولفظه ولا تؤخذ ذات عوار ولا تيس ولا هرة إلا أن يرى
المصدق أن ذلك أفضل للمساكين فيأخذ على النظر لهم كذا في فتح الباري (ولا يجتمع بين مفرق) قال مالك في الموطأ معني هذا أن يكون
النفر الثلاثة لكل واحد منهم أربعون شاة وجبت فيها الزكاة فيجمعونها حتى لا يجز عليهم كلهم إلا شاة واحدة أو يكون الخليطين مائتا شاة و
شاة فيكون عليهم مائة ثلاث شياه فيفرقونها حتى لا يكون على كل واحد منها إلا شاة واحدة قال لشافعية هو خطاب للمالك من جهة والساعة
من جهة فامر كل واحد أن لا يحدث شيئا من الجموع والتفريق خشية الصدقة قرب مال مجتمعتان تكثر الصدقة فيجمعها ويفرق لئلا يسأل

في الصديقة هزيمة ولا ذات عيب قال قال الزهري اذا جاء المصدق قسمت الشاة اثلاثا ثلثا شرا وثلثا خيارا وثلثا
وسطا فاخذ المصدق من الوسط ولم يذكر الزهري البقر حل ثلثا عثمان بن ابي شيبه نا محمد بن يزيد الواسطي انا
سفيان بن حسين باسناده ومعناه قال فان لم تكن ابنة فحاض فان لبون ولم يذكر كلاهما الزهري حل ثلثا محمد بن العلاء
اذا ابن الميار عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه في الصديقة
وهي عند ابن عمر بن الخطاب قال بن شهاب قرأته ما سألني عبد الله بن عمر فوعيت ما على وجهها وهي التي نُسخت عن عمر بن عبد العزيز من
عبد الله بن عبد الله بن عمر وسالوا عن عبد الله بن عمر فنذكر الحديث قال فاذا كانت احلى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات
لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فاذا كانت ثلاثين ومائة ففيها بنتا لبون وحققة حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فاذا كانت
اربعين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعا واربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقائق حتى تبلغ
تسعا وخمسين ومائة فاذا كانت ستين ومائة ففيها اربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا كانت سبعين ومائة
ففيها ثلاث بنات لبون وحققة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة فاذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وابنتا لبون حتى تبلغ تسعا و
ثمانين ومائة فاذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقائق وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة فاذا كانت مائتين ففيها اربع
حقاق او خمس بنات لبون اى الستين وجدت اخذت وفي سائمة الغنم فنذكر نحو حديث سفيان بن حسين وفيه ولا يؤخذ
في الصديقة هزيمة ولا ذات عوار من الغنم ولا تبس الغنم الا ان يشاء المصدق حل ثلثا عبد الله بن مسلمة قال قال فلان
وواجبها شاة ففرقها الساعي ريعين ريعين لياخذ ثلاث شياء وان يجع بين متفرق ليعب فيه الزكاة او يزيد كما اذا كان لرجلين ريعون شاة
متفرقة فجعلها الساعي لياخذ شاة او كان لكل واحد منهما مائة وعشرين فجعل بينهما البصير الواجب ثلاث شياء وهو قول من لم يعتبر بالخطاة
ولم يجعل لها تأثيرا كالنورى اى حنيفة قال الطيب رحمه الله ظاهر قوله وما كان من خيلطين فانها ما يتراجعان بينهما بالسوية يعضد الوجه
الاول وقوله بالسوية اى بالعدالة يقتضيه المحصة فيشمى انواع المشاركة قال ابن الملك مثل ان كان بينهما خمس ابل فاخذ الساعي وهي فيل حد
شاة فانه يرجع على شريكه بقيمة حصته على السوية وباقي بيانه تقدم قال المنذرى واخرجه الترمذى اى ابن ماجة قال الترمذى حسن غريب
وقد روى يونس بن يزيد وغير واحد عن الزهري عن سالم هذا الحديث ولم يرفعه وانما رفعه سفيان بن حسين هذا كلامه وسفيان بن
حسين اخبر له مسلم واشتبه به البخارى الا ان حديثه عن الزهري فيه مقال وقد تابعه سفيان بن حسين على رفعه سليمان بن كثير وهو
مسن اتفاق البخارى مسلم على الاحتجاج بحديثه وقال الترمذى في كتابه للعلل سألت محمد بن اسمعيل البخارى عن هذا الحديث فقال
ارجوان يكون محفوظا وسفيان بن حسين صدوق (ولم يذكر الزهري البقر) اى تقسيم البقر اثلاثا كما ذكر في الشاة (باسناده ومعناه)
اى باسناد عباد بن العوام ومعنى حديثه الا ان محمد بن يزيد الواسطي زاد هذه الجملة في روايته فان لم تكن ابنة فحاض فان
لبون وليست هذه الزيادة في رواية عباد عن سفيان (ولم يذكر) محمد بن يزيد الواسطي (كلام الزهري) عن تقسيم الشاة اثلاثا كما
ذكره عباد عن سفيان والله اعلم (الذي كتبه) اى الكتاب (في الصديقة وهي) اى النسخة (فوعيت ما) اى حفظت النسخة (وهي النسخة)
(فنكر) اى الزهري (الحديث) مثل حديث سالم عن ابيه (ففيها بنتا لبون وحققة) الحققة عن خمسين وبنتا لبون عن ثمانين وكذا اذا
بلغت مائة واربعين ففيها حقتان عن مائة وبنت لبون عن اربعين واذا بلغت مائة وخمسين ففيها ثلاث حقائق عن كل خمسين حققة
واذا بلغت مائة وستين ففيها اربع بنات لبون عن كل ريعين واحدة واذا بلغت مائة وسبعين ففيها ثلاث بنات لبون عن مائة و
عشرين وحققة عن خمسين واذا بلغت مائة وثمانين ففيها حقتان عن مائة وابنتا لبون عن ثمانين واذا بلغت مائة وتسعين ففيها ثلاث
حقاق عن مائة وخمسين وبنت لبون عن اربعين واذا بلغت مائتين ففيها اربع حقائق عن كل خمسين حققة او خمس بنات لبون عن كل اربعين
واحدة وهذا لا يخالف ما تقدم في حديث انس لان قوله فيه ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حققة معناه مثل هذا الفرق بينه
وبينه الا انه محمل وهذا مفصل قاله الشوكاني قال المنذرى رواية الزهري هذه عن سالم رسالة (ثلاث حقائق) جمع حققة (ففيها
اربع حقائق او خمس بنات لبون) او ههنا التخيير لتوافق حساب الاربعين بنات الخمسين (والسنتين) من بنات لبون والحقاق (ان يشاء المصدق)

وسمى آخر عن ابى اسحاق عن عاصم بن ضمرة والحارث الاثوري عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ببعض أول هذا الحديث قال فاذا كانت لك مائة درهم فاحل عليها الحول ففيها خمسة دراهم وليس عليك شيء يعني في الذهب حتى تكون لك عشرة دراهم فاذا كانت لك عشرة دراهم فاحل عليها الحول ففيها نصف دينار فمما زاد في حساب ذلك قال فلا أدري أعل يقول في حساب ذلك أو رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول إلا أن جريراً قال بن وهب يزيد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول حل ثمانية وعشرون أنا ابو عذابة عن ابى اسحاق عن عاصم بن ضمرة (وسمى آخرى سمى بن وهب مع جرير بن جابر آخر ففيها خمسة دراهم) أي ربع عشرة دراهم (إلا أن جريراً قال بن وهب يزيد) لفظ جرير لم يسم أن جملة يزيد خبران وقال بن وهب هو مدبر بين اسمان وخبره (حتى يحول عليه الحول) قال الخطابي إنما أراد به المال للناسي كالمواشي والنقود لان نماها لا يظهر إلا بعدة الحول عليها فاما الزرع والثمار فانه لا يرعى فيها الحول إنما ينظر إلى وقت ادراكها واستحصادها فيخرج الحق منه وفيه حجة لمن ذهب إلى ان القول بالقول والبرهان يستأنف بها الحول ولا يبنى على حوله لاصل فيه دليل على ان النصاب اذا نقص فخلل الحول لم يوجد كاملاً من أول الحول إلى آخره انه لا تجب فيه الزكاة وإلى هذا ذهب لشافعي وعند أبي حنيفة ان النصاب اذا وجد كاملاً في طرفي الحول وان نقص فخلاله لم تسقط عنه الزكاة ولم يختلفا في العروض التي هي للتجارة ان الاعتبار إنما هو لنظر في الحول ذلك لانه لا يمكن ضبط امرها في خلال السنة انتهى قال في سبل السلام الحديث أخرجه الوداود مرفوعاً من حديث الحارث الاثوري الا قوله فمما زاد في حساب ذلك قال فلا أدري أعل يقول في حساب ذلك ويرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم والا قوله ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول فاذ كان لم يرد أن في رفعه بجملته اختلافاً وبه الكفاية ابن جرير في التلخيص على انه معلول وبين علته ولكنه أخرجه الدارقطني في الجملة الأخيرة من حديث ابن عمر مرفوعاً باللفظ لا زكاة في مال مرة حتى يحول عليه الحول أخرجه ايضا عن عائشة مرفوعاً ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول له طرق أخرى انتهى وقال الحافظ في التلخيص أخرجه ابو داود بقوله حدثنا سليمان بن داود والمهرى ثنا ابن وهب ثنا جرير بن حازم سمى آخر عن ابى اسحاق عن عاصم بن ضمرة والحارث عن علي بن نبيه بن المواق على علة خفية فيه وهي ان جرير بن حازم والحارث بن نبيه عن الحسن بن عمارة عن ابى اسحاق فذكره قال بن المواق الحول فيه على سليمان بن داود فانه وهم في اسقاط رجل انتهى وقوله في حساب ذلك اسندة زيد بن حبان الرقي عن ابى اسحاق بسندة انتهى كلامه و الحديث دليل على ان نصاب الفضة مائة درهم وهو اجماع وانما الخلاف في قدر الدرهم فان فيه خلافاً كثيراً وفي شرح الدرهم ان كل درهم ستة وواين كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل المتقال لم يتغير في جاهلية ولا اسلام قال واجتمع المسلمون على هذا وقال بعض العلماء ان نصاب الفضة من القروش الموجودة على رأى بعض ثلثة عشر قرشاً وعلى رأى الشافعية اربعة عشر مثقالاً أي الكيفية عشرة دراهم وتزيد قليلاً وان نصاب الذهب عند بعض خمسة عشر دراهم وعشرون عند الحنفية ثلث قال في هذا التقريب قال في سبل السلام ان قدر زكاة المائتي درهم ربع العشر هو اجماع وقوله فمما زاد في حساب ذلك قد عرفت ان في رفعه خلافاً وعلى ثبوته فيدل على انه يجب في الزايد وقال بذلك جماعة من العلماء وروى عن علي بن عمر انها قال ما زاد على النصاب من الذهب الفضة ففيه أي الزايد ربع العشر في قليله وكثيره وانه لا نقص فيها ولعلهم يحسمون حديث جابر الذي أخرجه مسلم بلفظ وليس فيما دون خمس اواق صدقة على ما اذا انفردت عن نصاب منها الا اذا كانت منضافة إلى نصاب منها وهذا الخلاف في الذهب الفضة واما المحبوب فقال لنوى في شرح مسلم انهم اجمعوا فيما زاد على خمسة اوسق انها تجب زكوة بحسابه وانه لا اوقاص فيها انتهى حملوا حديث ابى سعيد الذي أخرجه مسلم بلفظ وليس فيما دون خمسة اوساق من تمر ولا حب صدقة على ما لم ينضم إلى خمسة اوسق وهذا يقوى من ذهب ابن عمر رضي الله عنهما الذي قد منا في التقدير وقوله وليس عليك شيء حتى يكون لك عشرة دراهم وفيه حكم نصاب الذهب وقد زكوة وانه عشرة دراهم دينار وفيها نصف دينار وهو ايضا ربع عشرها وهو عام لكل فضة وذهب مضروبين او غير مضروبين وفي حديث ابى سعيد مرفوعاً أخرجه الدارقطني وفيه لا يحل في الورق زكاة حتى يبلغ خمس اواق وأخرج ايضا من حديث جابر مرفوعاً ليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة واما الذهب ففيه هذا الحديث فنقل الحافظ بن جرير الشافعي انه قال فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الورق صدقة فاحل المسلمون بعده في الذهب صدقة إنا نحجز لم يبلغنا وإنا قياسياً وقال ابن عبد البر لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الذهب شيء من جهة نقل الاحاد الثقات وذكر هذا الحديث الذي أخرجه ابو داود وأخرجه الدارقطني قال صاحب السبل قلت لكن قوله ثمانية

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فما اتوا صدقة الرقّة من كل أربعين درهمًا درهم
وليس في تسعين ومائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم قال بوداؤد روى هذا الحديث الا غش عن ابي اسحاق
كما قال ابو عوانة وزواه شيبان ابو معاوية وابراهيم بن ظهران عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله قال بوداؤد روى حديث النخيلة شعبة وسفيان وغيرهما عن ابي اسحاق عن عاصم عن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انا محمد بن حكيم سمعت جدهنا الحسن بن العلاء انا ابواسافة عن محمد بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في كل سائمة ابل أربعين
بنت ابل ايفرق ابل عن حسابها من اعطاهامو تخرج ابل من العلاء مو تخرج ابل فله اجرها ومن منعها فانما اخذوها وشطر ماله

والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله الآية منه على ان في الذهب حق الله واخرج البخاري وابودود وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من صاحب ذهب لا يوردي حقها جعلت له يوم القيمة
صفائح واحمى عليها الحديث فحقها هو ركوها وفي الباب عدة احاديث يشد بعضها بعضها اسرها في الدال المنشور ولا بد في نصاب الذهب والفضة
من ان يكون داخلين من الغش في شرح الديري على ما جاز ان اذا كان الغش مماثل اجرة الضرب التخليص في مسامحة به وبه على الناس على الاخراج
منها انتهى كلامه رحمه السبل (قد عفوت عن الخيل والرقيق) اي تركت لكم اخذ زكاتها وتجاوزت عنه قال الخطابي لما اسقط الزكاة عن الخيل والرقيق
اذا كانت للركوب الخدمة فاما ما كان للتجارة ففقيه الزكاة في قيمتها وقد اختلف الناس في وجوب الصدقة في الخيل فذهب كثير الفقهاء الى انه
لا صدقة وقال حماد بن ابي سليمان فيها صدقة وقال ابو خيفة في الخيل اثاث والذكور التي يطلب منها نسائها في كل فرس دينار فان شئت فسمتها
دراهم فجعلت في كل مائتي درهم خمسة دراهم وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اخذ من كل فرس دينار اقلت وانما هو شيء تطوعوا به
لم يذمهم عمر اياه روى مالك عن الزهري عن سليمان بن يسار ان اهل الشام عرضوه على ابي عبيدة فابي ثم كلموه فابي ثم كتب الى عمر رضي الله
عنه في ذلك فكتب اليه ان احبوا فخذها منهم وارددوهم عليهم وارزقهم رقيقهم انتهى كلامه وفي نيل الاوطار ونسك ايضا بما روى عن عمر انه
امر عامله باخذ الصدقة من الخيل وقد تقرر ان افعال الصبيابة واقوالهم لاجحة فيها الاسماء بعد اقرار عمر بان النبي صلى الله عليه واله وسلم
ابا بكر لما اخذ الصدقة من الخيل كما في رواية اسمعيل عن عمر وجاءه ناس من اهل الشام فقالوا انا قد اصبنا اموال الجبل وريقا فحجب ان يكون لنا فيها
زكاة وطهور قال فافعله صاحبها ما قبل فافعله واستشار اصحاب محمد الحديث وقد احتج بظاهر حديث الباب لظاهرية فقالوا التجب الزكاة في
الخيل والرقيق لا للتجارة ولا لغيرها واجيب عنهم بان زكاة التجارة ثابتة بالجماع كما نقله ابن المنذر وغيره فيحصر به عموم هذا الحديث والحديث
يدل على وجوب الزكاة في الفضة وهو مجمع على ذلك ويدل ايضا على ان زكاة ربيع العشر ان اعلم في ذلك خلافا ويدل ايضا على اعتبار النصاب
في زكاة الفضة وهو اجماع ايضا وعلى انه مائة درهم (فما تواتر) اي اتوا (صدقة الرقّة) قال الخطابي هي الدراهم المضروبة اصحابها الورق حذفت
الواو وعوض منها الهاء كعدة وزنة واخرجه الترمذي وابن ماجة قاله المنذري كما قال ابو عوانة (اي عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة ورواه
شيبان وابراهيم عن ابي اسحاق عن الحارث الا عور واما زهير فجمع بين عاصم والحارث (روى حديث النخيلة) هو عبد الله بن محمد النخيلة
وحديثه قبل هذا الجحد يثني (شعبة وسفيان) والحاصل ان شعبة وسفيان وغيرهما روه عن ابي اسحاق لكنه لم يرفعوه بل جعلوه موقوفا
على علي بن ابي ربيعة وجري بن جازم وغيرهما عن ابي اسحاق رفعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم (عن يهن) بفتح الياء الموحدة وسكون الهاء
وبالنزاي (بن حكيم) ابن معاوية وبهر تابعي مختلف في الاختيار به قال ابو حاتم هو شيخ يكتب حديثه ولا ينجز به وقال الشافعي ليس بحجة وقال
الذهبي ما تركه عالم القط (عن ابيه عن جده) هو معاوية بن جندة صحابي في كل سائمة ابل في أربعين بنت لبون تقدم في حديث انس بن بنت
اللبون تجب من ستة وثلاثين الى خمس أربعين فهو يصدق على انه يجب في الأربعين بنت لبون ومفهوم العدد هنا مطروح زيادة ونقصا نالانه
عارضه المنطوق الصريح وهو حديث انس (لا يفرق ابل عن حسابها) معناه ان المالك لا يفرق ملكه عن ملك غيره حيث كانا خليطين كما تقدم
او المعتبر تحاسب لكل في الأربعين ولا يترك هزال ولا سمين ولا صغير ولا كبير نعم العاقل لا يأخذ الا الوسط (من اعطاهامو تخرجها) اي اصد
للاجر باعطاها (وشطر ماله) اختلف في ضبط لفظ شطر وعرابه فقال بعض الائمة هو عطف على الضمير المنصوب في اخذوها والمراد من الشطر
البعض وظاهره ان ذلك عقوبة باخذ جزء من المال على منعه اخراج الزكاة وقال بعض الائمة شطر بعضهم الشين المحجمة وكسر الطاء المهملة

ن
محمّد
المعاري

عُرْمَةٌ مِنْ عُرْمَاتِ رَبِنَا عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ لِأَلٍّ مِنْهُنَّ شَيْءٌ حَلَّ شَنَا النَّفِيلَةَ نَابُومَعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنِ مَعَاذٍ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْهَ إِلَى الْيَمَنِ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقْرِ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعًا وَتَبِيعَةً وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً وَمِنْ كُلِّ جَاهِلٍ يَعْنِي مُعْتَبِلًا
دِينًا أَوْ عَدْلًا لَهُ مِنَ الْمَعَارِفِ ثِيَابٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ حَلَّ شَنَا عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَالنَّفِيلَةَ وَابْنَ الْمُشْتَمِ قَالُوا نَابُومَعَاوِيَةَ نَابُ الْأَعْمَشِ
الْمَشْدُودَةُ فَعَلَّ مَبْنَى الْجِيَهْلُ وَمَعْنَاهُ جَعَلَ مَالَهُ شَطْرَيْنِ يَأْخُذُ الْمَصْدُقَ الصَّدَقَةَ مِنْ أَمْرِ الشُّطْرَيْنِ أَرَادَ قَالُ الرَّمَاثِينَ الْأَثَرُ قَالَ الْحَرَبِيُّ غَلَطَ الرَّوِيُّ
فِي لَفْظِ الرَّوَايَةِ أَمَّا هُوَ شَطْرُ مَالِهِ أَيْ يَجْعَلُ مَالَهُ شَطْرَيْنِ وَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمَصْدُقَ فَيَأْخُذُ الصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ النَّصِيفَيْنِ عَقُوبَةً لِمَنْعِهِ الزَّكَاةَ فَاذْهَابُ
الْغَنَمَةِ فَلَا وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي قَوْلِ الْحَرَبِيِّ لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ وَقِيلَ لَهُ كَانَ فِي صَدْرِ الرَّاسِلَامِ يَقَعُ بَعْضُ الْعُقُوبَاتِ فِي الْأَمْوَالِ تُرْسَخُ وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ
نَظَرٌ وَقَدْ أَخَذَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بَشَيْءٍ مِنْ هَذَا أَوْ عَلَّ بِهِ وَقَالَ الْمَشَافِقِيُّ فِي الْقَدِيمِ مِنْ مَنْعِ زَكَاةٍ مَالَهُ أَخَذَتْ مِنْهُ وَأَخَذَ شَطْرُ مَالِهِ عَقُوبَةً تَعْلِي مَعْنَاهُ
وَأَسْتَدَلَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ فِي الْجَدِيدِ لَا يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلَّا الزَّكَاةُ لِأَنَّهُ جَعَلَ هَذَا الْحَدِيثَ مَنْسُوخًا وَقَالَ كَانَ ذَلِكَ حَيْثُ كَانَتْ الْعُقُوبَاتُ فِي الْمَالِ ثُمَّ لَسَخَتْ
وَمِنْ هَبِ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ أَنْ لَا وَاجِبَ عَلَى مَنْتَلَفِ الشَّيْءِ أَكْثَرُ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيمَتِهِ أَنْتَهَى كَلَامُهُ وَقَالَ الْكَافِي فِي التَّلْخِصِ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ حَدِيثٌ يَجْزِي هَذَا مَنْسُوخٌ
وَتَعْقِبُهُ النَّوْثِيُّ بِأَنْ الَّذِي أَدْعُوهُ مِنْ كَوْنِ الْعُقُوبَةِ كَانَتْ بِالْأَمْوَالِ فِي الْأَمْوَالِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لَيْسَ بِثَابِتٍ وَلَا مَعْرُوفٍ وَدَعَا إِلَى النَّسخِ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ تَعَمُّ الْجَمِيعَ
بِالْمُنَاسِبَةِ وَالْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ مَا جَابَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ فَإِنَّهُ قَالَ فِي سِيَاقِ هَذَا الْمَنْتَلَفِ لَفْظُهُ وَهِيَ فِيهَا الرَّوِيُّ وَأَمَّا هُوَ فَاذْهَابُ مَا كَانَ شَطْرُ مَالِهِ أَيْ جَعَلَ
مَالَهُ شَطْرَيْنِ فَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمَصْدُقَ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ الشُّطْرَيْنِ عَقُوبَةً لِمَنْعِهِ الزَّكَاةَ فَاذْهَابُ مَا كَانَ تَلْزِمُهُ فَلَا نَقْلَهُ ابْنُ الْحَوْزِيِّ فِي جَامِعِهِ لِلْمُسَانِدِ عَنْ
الْحَرَبِيِّ وَالسَّامِعِ (عُرْمَةٌ) قَالَ فِي الْبَدَلِ الْمُنِيرِ عُرْمَةٌ خَيْرٌ مِنْ بَدَلٍ يُؤْخَذُ فِي تَقْدِيرِهِ ذَلِكَ عُرْمَةٌ وَضَبْطُهُ حَسْبُ ارْتِشَادِ الْفُقَهَاءِ بِالنَّصِبِ عَلَى الْمَصْدُقِ وَكَذَا التَّوْصِيفُ
جَائِزٌ مِنْ حَيْثُ الْعَرَبِيَّةُ وَمَعْنَى الْعُرْمَةِ فِي اللُّغَةِ الْجَمْعُ فِي الْأَمْرِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ أَخَذَ ذَلِكَ وَاجِبٌ مَفْرُوضٌ مِنَ الْأَحْكَامِ وَالْعَزَائِمِ الْفَرَاغُ كَمَا فِي كِتَابِ
اللُّغَةِ كَذَا فِي النَّبِيلِ قَالَ فِي سَبِيلِ السَّلَامِ يَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ بَدَلٍ مُحْذَرٌ وَفِيهِ وَنُصِبُهُ عَلَى الْمَصْدُقِ وَهُوَ مَصْدُقٌ رَمُودٌ لِنَفْسِهِ مِثْلُ الَّذِي عَلَى الْفَرَاغِ
أَعْتَرَفَا وَالنَّاصِبُ لَهُ فَعَلَّ يَدُلُّ عَلَيْهِ جَمَلُهُ فَإِنَّا أَخَذْنَا هَا وَالْعُرْمَةَ الْجَمْعُ فِي الْأَمْرِ يَعْنِي أَخَذَ ذَلِكَ بِجَدِّ لَانَّهُ وَاجِبٌ مَفْرُوضٌ (مِنْ عُرْمَاتِ رَبِنَا)
أَيْ حَقُّوهُ وَلَوْ جَابَهُ وَالْحَدِيثُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَأْخُذُ الْأَمَامَ الزَّكَاةَ قَهْرًا مِنْ مَنْعِهِ أَنْتَهَى مَا فِي السَّبِيلِ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْقَوْلِ بِظَاهَرِ الْحَدِيثِ
فَذَهَبَ كَثَرُ الْفُقَهَاءِ إِلَى أَنَّ الْغُلُولَ فِي الصَّدَقَةِ وَالْغَنِيمَةَ لَا يَجُوزُ غَرَامَةٌ فِي الْمَالِ هُوَ مِنْ هَبٍ لَثُورِي وَإِبْنُ حَنِيفَةَ وَاصْبَحَ بِهِ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ النَّسَائِيُّ
وَكَانَ الْأَوَّلُ أَيْ يَقُولُ فِي الْغَنِيمَةِ أَنَّ لِلْأَمَامِ أَنْ يَحْرِقَ رَحْلَهُ وَكَذَلِكَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَاسْتَحَقَّ ابْنُ رَاهُوبَةَ وَقَالَ أَحْمَدُ فِي الرَّجُلِ يَجْعَلُ الْقُرْعَةَ خَيْرَ
الْأَمْوَالِ فِيهِ الْقِيَمَةُ مَرَّتَيْنِ وَضَرْبُ النِّكَالِ قَالَ كُلُّ مَنْ دَرَأَ عَنْهُ الْحَدِيثَ ضَعَفْنَا عَلَيْهِ الْعُرْمَةَ وَاجْتَهَدَ فِي هَذَا بَعْضُ بَحْرِيٍّ رَوَى ابْنُ بَوَهْرٍ رَقِيَّةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي ضِمَالَةِ الْأَبْلِ لَمْ تَكُنْ غَرَامَةً وَمِثْلُهَا وَالنِّكَالُ فِي الْحَدِيثِ تَأْوِيلٌ أَخْرَجَ ذَهَابُ إِلَيْهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ أَنْ
يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَقَّ يَسْتَوْفِي مِنْهُ غَيْرَ مَتْرُوكٍ عَلَيْهِ وَإِنْ تَلَفَ مَالَهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شَطْرُ كَرَجُلٍ كَانَ لَهُ الْفُشَاةُ فَتَلَفَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا عَشْرُونَ
فَإِنَّهُ يَأْخُذُ مِنْهُ عَشْرَ شِيَاهُ لَصَدَقَةِ الْآلِفِ وَهُوَ شَطْرُ مَالِهِ الْبَاقِي أَيْ نِصْفُهُ وَهَذَا مُحْتَمَلٌ وَإِنْ كَانَ الظَّاهِرُ مَا ذَهَبَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ فَمِنْ قَدْ كَرَاهَهُ
وَفِي قَوْلِهِ وَمِنْ مَنْعِنَا فَإِنَّا أَخَذْنَا هَذَا دَلِيلًا عَلَى أَنَّ مَنْ قَرِطَ فِي أَخْرَاجِ الصَّدَقَةِ بَعْدَ مَا جَوَّجَهَا فَمَنْعَ بَعْدَ الْأَمْكَانِ وَلَمْ يَرْجَعْ هَا حَتَّى هَلَكَ الْكَامِلُ عَلَيْهِ
الْغَرَامَةُ أَنْتَهَى (مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعًا وَتَبِيعَةً) فِيهِ أَنَّهُ مُخَيَّرُ بَيْنِ الْأَمْرَيْنِ وَالتَّبِيعُ ذَوُّ الْحَوْلِ كَرَاكَانَ وَأَوَانْتِي (مُسِنَّةً) وَهِيَ ذَاتُ السَّحْلَيْنِ (وَمِنْ
كُلِّ حَالِمٍ) أَرَادَ بِالْحَالِمِ مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ وَجَرَى عَلَيْهِ حُكْمُ الرِّجَالِ سَوَاءٌ أَحْتَمَلُ أَمْ لَا كَمَا فِي سَفَرِ الرَّوِيِّ (دِينَارًا) وَالْمُرَادُ بِهِ الْحِزْبَةُ هَمِنْ لَمْ يَسْلَمْ أَيْ مِنْ أَهْلِ
الذِّمَّةِ (أَوْ عَدْلًا) قَالَ الْخَطَّابِيُّ عَدْلُهُ أَيْ مَا يَعَادِلُ قِيمَتَهُ مِنَ الثِّيَابِ قَالَ لَفَرَاءُ هَذَا عَدْلٌ لَشَيْءٍ بِكِسْرِ الْعَيْنِ أَيْ مِثْلُهُ فِي الصُّورَةِ وَهَذَا
عَدْلُهُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ مِثْلُهُ فِي الْقِيَمَةِ أَنْتَهَى وَفِي النِّهَايَةِ الْعَدْلُ بِالْكَسْرِ الْفَتْحُ وَهُمَا يَجْعَلُنِي الْمِثْلَ (الْمَعَارِفُ) وَهَكَذَا فِي رَوَايَةِ أَحْمَدَ مَعَارِفًا
سِفْتًا لِمِمْ عَلَى وَزْنِ مَسَاجِدَ وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الْكِتَابِ الْمَعَارِفُ هِيَ بِرُودٍ بِالْيَمَنِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَعَارِفٍ وَهِيَ قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ إِلَيْهَا يُنْسَبُ
الثِّيَابُ الْمَعَارِفِيَّةُ يَقَالُ ثَوْبٌ مَعَارِفِيٌّ وَسَبِيلُ السَّلَامِ وَالْحَدِيثُ دَلِيلٌ عَلَى جَوِّبِ زَكَاةٍ فِي الْبَقْرِ وَأَنْ نَضَاهَا مَا ذَكَرَ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ لِخِلَافِ بَيْنِ الْعُلَمَاءِ
أَنَّ السَّنَةَ فِي زَكَاةِ الْبَقْرِ عَلَى مَا فِي حَدِيثِ مَعَاذٍ وَأَنَّهُ النَّصَابُ لِمَجْمَعٍ عَلَيْهِ وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ فِيمَا دُونَ الثَّلَاثِينَ شَيْءٌ وَفِيهِ خِلَافٌ لِلزَّهَرِيِّ قَالَ
يَجِبُ فِي كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ قِيَاسًا عَلَى الْأَبْلِ وَاجِبٌ الْجَهْلُورُ بِالنَّصَابِ لَا يَثْبُتُ بِالْقِيَاسِ وَبِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقْرِ شَيْءٌ وَهُوَ أَنْ
كَانَ مَجْهُولًا لِإِسْنَادِهِ فَفُهِمَ مِنْ حَدِيثِ مَعَاذٍ يُؤَيِّدُهُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُ جُلَّةِ التَّمَنَّى وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ الْقُرْمَنِيُّ هَذَا أَحَدُ حَدِيثِ حَسَنِ بْنِ كَرٍ



عن ابراهيم عن مسروق عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا هرون بن زيد بن ابي الزرقاء نا ابي عن سفيان
عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن معاذ بن حبل قال بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فذكر مثله لم يذكر كتابا
تكون باليمن ولا ذكر يعنى مثله قال ابو داود رواه جريز ويعلو ومعه وشعبة وابو عوانة ويحيى بن سعيد عن الاعمش عن
ابى وائل عن مسروق قال يعلى ومعه عن معاذ مثله حدثنا مسدد نا ابو عوانة عن هلال بن خباب عن ميسرة ابي صالح
عن سويد بن غفلة قال سبرت او قال اخبرني من سار مع مصدق النبي صلى الله عليه وسلم فاذا في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لا تأخذ من راضع لبن ولا تجمع بين مفترق ولا تقرب بين مجتمعة وكان انما ياتي اليها حين ترد العنق فيقول ادوا
صداقات امواكرو قال فعند رجل منهم الى ناقة كوكماء قال قلت يا ابا صالح الكوكماء قال عظيمة السناء قال فاني ان يقبلها قال فاني
احب ان تأخذ خير ابي قال فاني ان يقبلها قال فخطم له اخرى دونها فاني ان يقبلها ثم خطم له اخرى ونها فقبلها وقال في اخذها
ولخاف ان يجر على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي عذرت الى رجل فتخيرت عليه ابلكه قال ابو داود رواه هشيم عن هلال
بن خباب نحوه الا انه قال لا يفرق حدثنا احمد بن الصباح البزاز نا شريك عن عثمان بن ابي زرعة عن ابي ليلى الكندي عن
سويد بن غفلة قال نا معاذ مصدق النبي صلى الله عليه وسلم فاحذت بيده وقرأت في عهده لا يجتمع بين مفترق ولا يفرق بين مجتمعة
خشية الصداقة ولم يذكر راضع لبن حدثنا الحسن بن علي نا وكيع عن زكريا بن اسحاق المكي عن عمرو بن ابي سفيان
البحري عن مسلم بن ثقفنا الشكري قال الحسن

متمم

متفرق

متفرق

قال ابو داود
بين الجمع
والجمع
هذه العبارة
في نسخة واحدة

ان بعضهم رواه مسلا وقال وهذا اصح قال يعلى ومعه عن معاذ مثله مراد المؤلفان جريز وشعبة وابو عوانة ويحيى بن سعيد كلهم يروون
عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن النبي صلى الله عليه وسلم مسلا ويعلى ومعه روى عن الاعمش متصلا بذكر معاذ قال الترمذي والرواية
المسلة اصح انتهى وفي بلوغ المرام والحدith حسنة الترمذي واثار الى اختلاف في وصله وصححه ابن حبان لم يكرهه انتهى وانما رجع الترمذي الى الرواية التي
لا تعارضت رواية الاتصال بان مسروق قال يلق معاذ اواجيب عنه بان مسروق اهدى في النسب يما في الدار وقد كان في ايام معاذ باليمن
قال اللقاء ممكن بينهما فهو محكوم بانها له على راي الجمهور وكان راي الترمذي راي البخاري انه لا بد من تحقق اللقاء والله اعلم (من سار مع مصدق
في القاموس المصدق كحدث اخذ الصداقة والمتصدق معطي (في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) يعنى كتابه (ان لا تأخذ) بصيغة الخطاب
(من راضع لبن) في النهاية اراد بالراضع ذات الدر واللبن وفي الكلام مضاف محذوف وتقدير ذات راضع فاما من غير حذف فالراضع الصغير
الذي يرضعه عن اخذها لانه خيار المال ومن زائدة وقبل هو ان يكون عند الرجل المشاة الواحدة واللقحة قد تأخذها للدر فلا يؤخذ
منها شيء وقال العلامة السندي لا تأخذ صغيرا يرضع اللبن والمراد ذات لبن بتقدير المضاف الى ذات راضع لبن والتميز عن الثاني لانها من خيار المال
وعلى الاول لان حق الفقراء في الاوساط وفي الصغار اخلاص بحقهم وقيل المعنى ان ما عدت للدر لا يؤخذ منها شيء انتهى (ياي اليها) جمع ماء (ترد) للسق
(فهم) قصد (كوفاء) بفتح الكاف وسكون الواو مشرف السنام عالية (فاني) المصدق (قال) الرجل المتصدق (لخطم اخرى) اي قاده اليه
بخطامها والابل اذا رسلت في سارحها لم يكن عليها خطم وانما تخطم اذا اراد قودها (دونها) اي ادنى قيمة من الاولى (ان سجد) اي يغضب
(عمد) بفتح اليم قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة وفي اسناده هلال بن خباب وقد وثقه غير واحد وتكلم فيه بعضهم انتهى
(الا انه قال لا يفرق) اي بصيغة الغائب المجهول اما في الرواية الاولى فبصيغة الحاضر للعرف والله اعلم (فاخذت بيده) اي اخذت السندي
ذكر اخذ الصداقة (وقرأت في عهده) اي في سنده وكتابه (قال ابو داود) من ههنا الى قوله حكم ما وجدنا في نسخة واحدة (بين) رواية
(لا تجمع) بصيغة الحاضر الخطاب المصدق كما في رواية ابي عوانة عن هلال بن خباب (و) بين رواية (لا يجتمع) اي بصيغة الغائب المجهول
كما في رواية ابي ليلى الكندي (حكم) مغايرينها لان الاول هو خاص بالتميز للمصدق ولا يدخل المتصدق تحت هذا التميز والثاني هو عام
بالتميز للمصدق والمتصدق فان المصدق يطلب منفعة والمتصدق يريد فائدة نفسه فامر له ان لا يجتمعوا بين متفرق ولا يفرقوا بين مجتمعة خشية
الصداقة والله اعلم (مسلمون ثقفنا) قال الدهبي ابن جحر كلاهما في المشتبه بثلاثة وفاء ونون مفتوحات والاصح مسلمون شعبة وقال
الزبي في التمهيد مسلمون ثقفنا ويقال لبشكري قال احمد بن حنبل خطأ وكيع في قوله ابن ثقفنا والصواب بشعبة

وكن قال لدارقطني وقال لنسائي (لا علم احد اتابع وكيعا على قوله ابن ثقفنا قاله السيوطي (رحم) مبتدأ (يقول مسلم) خبره (استعمل) نافع بن علقمة) هو فاعل استعمل (ابن) مفعول استعمل (عرافة) بكسر العين هو القيم بامور القبيلة لان يعمدتمهم اي ياخذن صديقهم (سعر) بكسر السين وسكون العين المهملتين واخره راء كذا في جامع الاصول وقال المنذري سعر بكسر السين وسكون العين المهملتين واخره راء همزة هو سعر الدولي ذكر الدارقطني وغيره ان له صحبة يوقيل كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجاء في هذا الحديث وفي كتاب ابن عبد البر بفتح السين المهملة وهو ابن ريس بفتح الدال المهملة وسكون الياء التحتية وفتح السين المهملة الكنانى الديلمي روى عنه ابنه جابر هذا الحديث انتهى (قال ابن ابي) يحذف حرف النداء (لنانيين) من البيان اي نقدره كذا في بعض النسخ انانيين واما في اكثر النسخ انا شبراى فسيح بالنسبة لنعلم جودتها وفي بعض النسخ نسب بالنون ثم السين المهملة قال في النهاية اسبراى اختبر واعتبر وانظر انتهى (محضا) بالحاء المهملة والضاد المحجمة قاله السيوطي قال الخطابي المحض اللبن وقال ابن الاثير اى سمينه كثيرة اللبن وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقا انتهى (النشاة الشافعي) قال ابن الاثير هي التي معها ولدها سميت به لان ولدها شفعا وشفعتها هي فصارا شفعا وقيل نشاة شافعي اذا كان في بطنها ولدها ويتلوه اآخر وقال في رواية نشاة الشافعي بالاضافة كقولهم صولة الاولى وسبيل الجاهم انتهى وقال الخطابي الشافعي الحاصل (قال الاعناق) بفتح العين الاثنى من المعز عليها ربعة اشهر وان كان ذكرها موجودى قال الخطابي وهذا يدل على ان غنمه كانت ماعزة ولو كانت ضائفة لم تجز العناق ولا يكون العناق الا الاثنى من المعز وقال مالك الجذع يؤخذ من الماعز والضان وقال الشافعي يؤخذ من الضان ولا يؤخذ من المعز الا الاثنى وقال ابو حنيفة لا تؤخذ الجذعة من الضان ولا من الماعز انتهى (معتا) بالنشاة الفوقية والعين واخره الطاء المهملتين قال الخطابي والمعتا من الغنم هي التي امتنعت عن الحمل لسمها وكثرة شحمها يقال اعتا ط النشاة ونشاة معتاط (ابو عاصم رواه) اى الحديث عن زكريا بن اسحاق فقال في اسناده مسلم بن شعبة كما قال روح عن زكريا بن اسحاق فانفاق ابى عاصم وروح يدل على فهم وكيع فانه قال مسلم بن ثقفنا ونقله بيانك (وقرأت في كتاب عبد الله بن سالم) الاشعري المحض لم يذكره ابوداؤد ولا شيخنا في نسائهم من الطبقة السابعة هي طبقة كبار التابعين كمالك والثوري ولذا قال المنذري الحديث منقطع (عن الزبيدي) هو محمد بن الوليد القاضي المحض روى عنه عبد الله بن سالم (قال) الزبيدي

(واخبرني يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص كما اخبرني غير يحيى (عن جبير بن نفير) هكذا في عامة النسخ الموجودة لكن قال الحفاظ ان حجر في الاصابة روى ابو داود والطبراني من طريق يحيى بن جابر عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن عبد الله بن مغوية واخرج البخاري في تاريخه من طريق يحيى بن جابر ان عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه ان ابا عبد الله ان عبد الله بن معاوية الغاضي حدثهم انتهى والذي في الاصابة من رواية ابى داود هو الصحيح والنسخ التي بايد يناسق منها لفظ عبد الرحمن بن جبير بن يحيى بن جابر وجبير بن نفير وتؤكد رواية البخاري في التاريخ وايضا يحيى بن جابر الحمصي يروى عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه جبير بن نفير عن عبد الله بن معاوية الغاضي (صحيح) منزل حمص قال ابو حاتم الرازي وابن حبان له صحة كذا في الاصابة قال المنذرى الكوفي اخرج ابو داود منقطعاً وذكره ابو القاسم البغوي

ن

قال لك

من غاضرة قيس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان من عبد الله وحده وأنه لا اله الا الله وأعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافضة عليه كل عام ولا يعطى الهرمة ولا الذرنة ولا المريضة ولا الشرط اللينة ولكن من وسط أموالكم فات الله لم يستألكم خيرة ولا يأمركم بشرة حدثني عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زبارة عن عمارة بن عمرو بن حزم عن أبي بن كعب قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمراً فمررت برجل فلما جئته في ماله لم أجده عليه فيه إلا ابنة مخاض فقلت له أباينة مخاض فأنها صدمتكم فقال لا قال أين فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة فتية عظيمة سميت فخذها فقلت له ما أنا بأخذ ماله وأمر به وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم منك قريب فان أحببت ان تأتيه فتعرض عليه ما عرضت علي فافعل فان قيل منك قيلته وإن ردة عليك ردته قال فاني فاعل فخرج معي وخروج بالناقة التي عرض علي حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا نبي الله أتاني رسولك ليأخذ مني صدقة مالي وأمر الله ما قام في مالي رسول الله ولا رسوله قط قبله فجمعت له مالي فخرجت من مالي فيه ابنة مخاض ذلك ما لا لبن فيه ولا ظهر وقد عرضت عليه ناقة عظيمة فتية ليأخذها فاني على وهاهي ذرة قد جئتكم بها يا رسول الله خذها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك الذي عليك فان تطوعت بخير أجر لك الله فيه وقبيلنا منك قال فهاهي ذرة يا رسول الله قد جئتكم بها فخذها قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبضها ودعاه في ماله بالبركة حدثنا أحمد بن حنبل ناويهم نازكاً بن اسحاق المكي عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً الى اليمن فقال انك تأتي قوم أهل الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وأني رسول الله فان هم أطاعوك لذلك فاعلموا ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة

في صحيح الصحابة مسنداً وذكره ايضا ابو القاسم الطبراني وغيره مسنداً وعبد الله بن معاوية هذا له صحبة وهو معدود في أهل جند قيل انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً واحداً انتهى (من غاضرة قيس) غاضرة هو ابو قبيلة قال في اللسان والغاير في قيس غاضرة قبيلة من اسد وهم بنو غاضرة بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد غاضرة حي من بني غالب بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وغاضرة امه وغاضرة بطن من ثقيف ومن بني كندة وهكذا في تاج العروس وفي المغني لمحمد طاهر الغاضري بكسر الصاد المعجمة فمسوب في غاضرة (ابن مالك ومنه عبد الله بن معاوية) والله اعلم (رافضة عليه) الرافضة فاحلة من الرشد وهو الالعانة يقال رفاضته ارفده اذا اعتنقه اي تعينه نفسه على اداء الزكاة (ولا الذرنة) بفتح الدال المهملة بعد هاء مكسورة ثرون وهي الجرباء قاله الخطابي واصول الدرن الوسخ كما في القاموس (ولا الشرط) بفتح الشين المعجمة والراء قال ابو عبيد الله هو صغار المال وشراره وقال الخطابي والشرط رذالة المال (اللينة) البخيلة باللبين يقال لئيم للشح والذل في النفس المهيمن (ولكن من وسط أموالكم) فيه دليل على انه ينبغي ان يخرج الزكاة من اوساط المال لا من شراره ولا من خياره (لم أجده عليه) اي لم اجد على ماله من الصدقة المفروضة (الابنة مخاض) وهي التي اتي عليها حول ودخلت في السنة الثانية (فقال ذاك) اي بنت المخاض لا ينفع بها الابن ولا يركوب (فتية) بفتح الفاء وتشديد الياء الشابة القوية (ان تأتيه) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما عرضت) ما صولته (فخرج) الرجل (ان ماعلي) اسمان (فيه) في مالي (ابنة مخاض) خبران (وها) للتنبيه (هي) الناقة (ذرة) هذه موجودة (ذاك) اي بنت مخاض (الذي عليك) فرض قال المنذر في اسناده محمد بن اسحاق وقد تقدم اختلاف الائمة في الاحتجاج بحديثه انتهى قلت محمد بن اسحاق ههنا صرح بالتحديث فتقبل روايته لانه ثقة وشقه جماعة من الائمة وانما تقدم عليه التدليس (بعث معاذاً) بضم الميم اي ارسل وكان بعثه سنة عشر قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره البخاري في اوائل المغازي وفيه اقوال اخرى ذكرها الواقدي ابن سعد وانفقوا على انه لم يزل باليمن الى ان قدم في عهد ابي بكر ثم توجه الى الشام فمات بها (اهل الكتاب) اليهود والنصارى قال لطيفة قد قوله قوم اهل الكتاب ومنهم اهل الذمة وغيرهم من المشركين تفضيلاً لهم وتغليبا على غيرهم (فادعهم) ادعاهم (انما وقعت البداية بالشهادتين) لانهما اصل الدين الذي لا يصح شئ غيرهما الا بهما فمن كان منهما غير موحد فالمطالبة متوجهة اليه بكل واحدة من الشهادتين على التعيين ومن كان موحداً فالمطالبة بالجمع بين الاقرار بالوحدانية والاقرار بالرسالة وان كانوا ما يقتضيه الاشتراك او يستلزمه فيكون مطالبتهما بالتوحيد

لنفسه ما يلزم من عقائدهم (فان هم اطاعوا لذلك) استدلل به على ان الكفار غير مخاطبين بالفروع حيث دعوا ولا الى الايمان فقط ثم دعوا الى العمل برب
عليه بالفاء وفيه بحث ذكره الحافظ في الفتح (صدقة) اي زكاة الاموالهم (تؤخذ من اغنيائهم) استدلل به على ان الامام هو الذي يتولى قبض الزكاة وصرح في التمهيد
واما بنائيه فمن امتنع منهم اخذت منه قهرا في فقرائهم اي المسلمين واستدل به على انه يكفي اخراج الزكاة في صنف واحد قال الخطابي وقد يستدل به من
لا يرى على المديون زكاة اذا لم يقض من الدين الذي عليه قدر نصيب لانه ليس بغني بغني اخذ ماله مستحقا الغرماؤه وفيه دليل على ان تدفع الى جيرانها وان
ترتقل من بلد الى اخر انتهى وجوز البخاري والحنفية نقل الزكاة ومعها حادثة صحيحة وادله علم (وكرر الاموالهم) منصوب بفعل مضمر لا يجوز اظهاره والكرائم جمع
كريمة اي نفيسة وفيه دليل على انه لا يجوز للمصدق اخذ خيرا اكل لان الزكاة لمواسات الفقراء فلا يناسب لك الاحكام بالمالك الا برضاة قال الطيبي فيه دليل
على ان تلف المال يسقط الزكاة ما لم يقصر في الاداء وقت الامكان اي بعد الوجوب (واتق دعوة المظلوم) فيه تنبيه على المنع من جميع انواع الظلم والنكته
في ذكره عقاب المنع من اخذ كرائم الاموال الاشارة الى ان اخذها ظلم (حجاب) اي ليس لها صارف يصرفها ولا مانع والمراد مقبولة وان كان عليها كمالها
في حديث ابن هريق عند احمد فرواد دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه واسناده حسن وقد احتج به انها تحجب مال المجنون و
الطفل الغني لعدم قوله من اغنيائهم قاله عياض وفيه بحث وفيه دليل على بعث الساعة وتوصية الامام عاملة فيما يحتاج اليه من الاحكام وقبول
خبر الواحد وجوب العمل به وقد استشكل عدم ذكر الصوم والحج في الحديث مع ان بعث معاذ كان في آخر الامر كما تقدم واجاب ابن الصلاح بان ذلك تقصير من
بعض الرواة تعقب بانه يقضي الى ارتفاع الوثوق بكثير من الاحاديث النبوية لاحتمال الزيادة والنقصان واجاب الكرماني بان اهتمام الشارع بالصلاة والزكاة
اكثر ولهدا كرماني في القرآن فمن لم يذ كر الصوم والحج في هذا الحديث مع انها من ارکان الاسلام كان في فتح الباري الى مصنفها محورا قال المنذري واخرجه البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن حجة (المعتدى) هو ان يعطى الزكاة غير مستحقها وقيل اراد ان الساعي اذا اخذ خيرا للمال بما منعها في السنة الاخرى
فيكون سببا في ذلك فمما في الاثر سواء قال في شرح السنة معنى الحديث ان على المعتدى في الصدقة من الاثم ما على المانع فلا يحل لرب المال كتمان اموال
وان اعتدى عليه الساعي قال الطيبي يريد ان المشبه به في الحديث ليس بمطابق بل مقيد بقيد الاستمرار في المنع فاذا فقد القيد فقد التشبيه انتهى قال المنذري
واخرجه الترمذي وابن حجة وقال للترمذي حديث انس حديث غريب من هذا الوجه وقد تكلم احمد بن حنبل في سعد بن سنان انتهى وسعد بن
سنان كندى مصرى تكلم فيه غير واحد من الائمة واختلف فيه فقيل لسعد بن سنان وقيل سنان بن سعد وقال البخاري الصحيح سنان بن سعد ذكره
ابو سعيد بن يونس في تاريخ المصربين في باب سنان ولم يذكره سواء انتهى كلامه باب **رضاء المصلح** اي الساعي الذي ياخذ الصدقات
من الناس (من بنى سدوس) صفة رجل (الخصاصية) بتشديد الياء تحتها نقطتان كذا في جامع الاصول قال الطيبي قيل بالتحفيف وهو بشير بن
معبود وقيل بشير بن يزيد وهو المعروف بابن الخصاصية بتشديد الياء وهي امه وقيل منسوبة الى خصاص هي قبيلة من ارد (ان اهل الصدقة) اي
اهل اخذ الصدقة من العمال (يعتدون علينا) اي يظلمون ويتجاوزون ويأخذون اكثر مما وجب علينا (فقال) قال ابن الملك والمناظر يخص لهم في ذلك
لان كتمان بعض المال خيانة ومكر ولانه لو رخص لربما اكثر بعضهم على عامل غير ظالم ولكل حديث اخرجه ايضا عبد الرزاق وسكت عنه ابو داود والمنذري
وفي اسناده ديسم السدي في ذكره ابن حبان في الثقات وقال في التقريب مقبول في الباب عن جرير بن عبد الله والى خبره عند البيهقي والحديث
استدل به على انه لا يجوز كتمان شي عن المصدقين وان ظلموا وتعدوا وقال ابن رسلان لعل المراد بالمنع من الكتمان ما اخذه الساعي ظلما ليكون

ركب

هذا أخر الجزء التاسع وأول الجزء العاشر من تجزئة الخطيب ١٢

رَفَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُشَنَّى قَالَ تَابَتْ عَنْ أَبِي الْعَصَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ
 ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَتِيبَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَيِّئَاتِي كَرُكِبٌ مُبَغْضُونَ فَإِذَا جَاءَ ذَكَرُ
 قَرَحِيئِهِمْ وَخَلُوتِ أَيْدِيهِمْ وَبَيْنَ مَا يَبْتَغُونَ فَإِنْ عُدَّ لَوْ أَفْلَحَ نَفْسُهُمْ وَأَنْ ظَلَمُوا فَعَلِيَّ وَأَرْضُوهُمْ فَإِنْ تَأَمَّرَ زَكَاةً كَرِهَ رِضَاهُمْ
 وَلَيْدُ عَوَالِكِهِمْ قَالَ أَبُو دَاوُدَ أَبُو الْعَصَنِ هُوَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ عَصِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ نَاعِبُ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ
 ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ نَاعِبُ الرَّحِيلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ وَهَذَا حَدِيثٌ ابْنِ كَامِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَمْعِيلَ نَاعِبُ الرَّحْمَنِ هَذَا لِيُغَيِّرَ
 عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ نَاسٌ يُعْنَى مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا إِنَّا نَأْسُ مِنَ الْمُصَدِّقِينَ يَا نَوَافِيطُ
 قَالَ فَقَالَ رَضُوا مُصَدِّقِيكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ ظَلَمُوا نَأَلْنَا قَالُوا مُصَدِّقِيكُمْ زَادَ عُمَانُ إِنْ ظَلَمُوا قَالُوا بُوَكَاهُمْ فِي حَدِيثِهِ قَالَ جَابِرُ
 مَا صَدَّقَ عَنِّي مُصَدِّقٌ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ بِأَبِي عَاءِ الْمُصَدِّقِ لَا أَهْلَ الْمَصَدِّقَةِ حَتَّى
 حَفِصُ بْنُ عُمَرَ الْقُرَيْشِيُّ وَأَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ الْمَعْنَى قَالَ نَاشِعَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَفَى قَالَ كَانَ ابْنُ مَرْثَدَةَ الشَّجَرَةِ وَكَانَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَأَنَّى قَوْمٌ بِصَدِّقَتِهِمْ قَالَ لِلَّهِمْ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ قَالُوا فُلَانٌ أَفَأَنْتَ ابْنُ بَصْدَقَتِهِ فَقَالَ لِلَّهِمْ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي وَفَى

فِي زَمَتِهِ لَرَبِّهَا قَالُوا فَلَا تَأْكُلْ عَلَى اسْتِجَابَةٍ مِنْهُ اسْتَرْجِعْهُ وَالْأَسْتَرْجِعُ فِي زَمَتِهِ (رَفَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ) مَعْنَى هَذَا الْكَلَامُ أَنَّ فِي رِوَايَةِ حَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 بِشِيرٍ مِنَ الْخَصَائِصِ قَالَ قُلْنَا وَلَيْدٌ لَمْ يَكُنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَكُونُ الْحَدِيثُ مَرْفُوعًا وَالْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ فَيَكُونُ مَوْثُوقًا وَامَامُ مَعْمَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 فَمَرَّ فِي رِوَايَتِهِ أَنَّهُ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَعْنَى إِبْرَاهِيمَ فَعَلَهُ وَحَمَادٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ لَوْ رَفَعَهُ وَانْهَى عَنْهُ (جَابِرُ بْنُ عَتِيبَةَ) بِفَتْحِ الْعَيْنِ كَسْرُ التَّاءِ الْقَوْفِيَّةُ (سَيِّئَاتِي كَرُكِبٌ
 رُكِبٌ) وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ لِلرُّكْبِ سَاعَةٌ وَقَالَ لِلزَّكَاةِ (مُبَغْضُونَ) بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالغَيْنِ الْمَشْدُودَةِ أَيْ يَبْغِضُونَ طَبْعًا لِشَرِّهَا لَا تَهْمُ بِإِخْذٍ وَنَاصِبٍ مَحْبُوبٍ قُلُوبُهُمْ قِيلَ
 بِسُكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحِ الْغَيْنِ الْمُخَفَّفَةِ أَيْ تَبْغِضُوهُمْ لَا تَهْمُ بِإِخْذٍ مِنَ الْأَمْوَالِ (فَإِذَا جَاءَ ذَكَرُ قَرَحِيئِهِمْ) أَيْ قَوْلُوا لَهُمْ مَرْحَبًا وَاهْلًا وَسَهْلًا وَاطْهَرُ الْفَرْحِ بِقُدُومِهِمْ
 وَعَظْمُهُمْ (وَخَلُوتِ أَيْدِيهِمْ) أَيْ تَرَكَوْا (بَيْنَهُمْ بَيْنَ يَابِتَتُونَ) أَيْ يَطْلُبُونَ مِنَ الزَّكَاةِ قَالَ ابْنُ الْمَلِكِ يَعْنِي لَا تَقْنَعُونَ وَإِنْ ظَلَمُوا كَرِهَ لَكُمْ مَخَالَفَتُهُمْ مَخَالَفَةُ السُّلْطَانِ لِأَعْمَارِهِمْ
 مِنْ جَهَنَّمَ وَمَخَالَفَةُ السُّلْطَانِ تَوَدَّى إِلَى الْفِتْنَةِ وَهُوَ كَلَامٌ لِلظَّاهِرِينَ عَلَى أَنَّهُ عَمَّا حَكَاهُ فِي جَمِيعِ الْأَزْمَنَةِ قَالَ الطَّبْرِيُّ فِيهِ بَحْثٌ لَأَنَّ الْعِلَّةَ لَوُكَاةٍ هِيَ الْمَخَالَفَةُ لِجَهَنَّمَ لَكِنَّ
 لَكِنَّهُ لَوْ يَجِزُ لِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ أَفَنَكَلْتُمْ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ مَا يَبْتَغُونَ قَالَ لَا (فَإِنْ عُدَّ لَوْ أَفْلَحَ نَفْسُهُمْ) أَيْ فِي إِخْذِ الزَّكَاةِ (فَلَا نَفْسُهُمْ) أَيْ فَلَهُمُ الثَّوَابُ (وَأَنْ ظَلَمُوا) بِإِخْذِ الزَّكَاةِ
 أَكْثَرُ مَا وَجِبَ عَلَيْهِمْ وَأَوْفَعْلُ مَا وَجِبَ (فَعَلِيَّهَا) أَيْ فَعَلُوا نَفْسَهُمْ لِتَرْفُكَ الظُّلْمِ وَعَلَيْكُمْ الثَّوَابُ بِتَحْمِيلِ ظَلَمِهِمْ (وَارْضُوهُمْ) أَيْ اجْتَهِدُوا وَابْغُوا فِي أَرْضِهِمْ بِأَعْقَابِهِمْ
 الْوَاجِبُ مِنْ غَيْرِ مَطْلٍ فَكَيْتٌ وَلَا غَشٌّ وَلَا خِيَانَةٌ (فَإِنْ تَأَمَّرَ زَكَاةً) أَيْ كَمَا هِيَ كَادِبٌ (رَضَاهُمْ) بِالْقَصْرِ وَقَدْ يَدُ أَيْ حَصُولُ رَضَاهُمْ وَأَمَّا (وَلَيْدٌ) أَيْ سَكُونُ
 اللَّامُ وَكَسْرُهَا (لَكُمْ) هُوَ امْرُؤٌ يَبْغِي الْقَابِضَ مِنَ الزَّكَاةِ سَاعِيًا أَوْ مُسْتَحَقًّا أَيْ يَدْعُو الْمَرْكُزِيَّ وَعَلَى التَّقْدِيرِ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مَفْتُوحَةً لِلتَّعْلِيلِ يَكُونُ الْمَعْنَى رَضُوا لَهُمْ لَتَهْمُ
 زَكَاةً وَلَيْدٌ عَوَاذُهُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ اسْتَرْجَاعَهُ سَبَبُ حَصُولِ الدَّعَاءِ وَحَصُولِ الْقَبُولِ قَالَ الطَّبْرِيُّ الْمَعْنَى أَنَّهُ سَيِّئَاتِي كَرُكِبٌ يَطْلُبُونَ مَنَكْرَةَ زَكَاةِ أَمْوَالِهِمْ وَالنَّفْسُ
 مَحْبُوبَةٌ عَلَيْهِمْ جَبَلٌ مَالٌ قَبْضُهُمْ وَتَرْجَعُونَ أَعْمَارُ ظَالِمُونَ وَلَيْسَ بِذَلِكَ وَقَوْلُهُ عُدَّ لَوْ أَفْلَحَ نَفْسُهُمْ عَلَى هَذَا الرَّعْوِ وَلَوْ كَانُوا ظَالِمِينَ فِي الْحَقِيقَةِ وَالْوَقْعِ كَيْفَ
 يَأْمُرُهُمُ بِالْإِعْزَازِ لَهُمْ بِقَوْلِهِ وَيَدْعُو الْكَرَّ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي اسْتِزَادَةِ أَبُو الْعَصَنِ وَهُوَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ لَمْ يَدْعُ فِي الْغَفَارِيِّ مَوْلَاهُ قِيلَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَقَالَ
 الْأَمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ثَقَّةٌ وَقَالَ جَبِي بْنُ مَعِينٍ ضَعِيفٌ وَقَالَ مَرَّةً لَيْسَ بِذَلِكَ صَاحِبُ قَالَ مَرَّةً لَيْسَ بِهِ بِأَسْقَالَ الْمُنْذَرِيِّ فِي الرِّوَاةِ خَمْسَةٌ كُلُّهُمْ مَوْسُومَةٌ
 ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ لَا نَعْرِفُ فِيهِمْ مِنْ تَكْوِينِهِ غَيْرُهُ أَنْتَهَى كَلَامُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَمْعِيلَ (أَيْ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ وَعَبْدُ الرَّحِيلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ كَلَامُهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُحَمَّدِ
 ابْنِ أَبِي سَمْعِيلَ (فَقَالَ رَضُوا مُصَدِّقِيكُمْ) مَعْنَاهُ أَرْضُواهُمْ بِذَلِكَ لِوَجِبِ مَلَاظِمِهِمْ تَرْكُ مَشَاقِقِهِمْ وَهَذَا مَحْصُولُ عَلَى ظَلَمٍ لَا يَفْسُقُ بِهِ السَّاعِي زَلْفُ نَفْسِهِ لَا تَزَلْ
 وَلَمْ يَجِبْ لِلدَّفْعِ إِلَيْهِ بِالْإِيجَازِ (مَا صَدَّقَ عَنِّي) مَا رَجَعُ عَنِّي أَخْرَجَهُ مَسْلُوكُ النَّسَائِيِّ هَذَا الْخَرْجُ التَّاسِعُ وَأَوَّلُ الْخَرْجِ الْعَاشِرُ مِنْ تَجْزِئَةِ
 الْخَطِيبِ بِأَبِي عَاءِ الْمُصَدِّقِ لَا أَهْلَ الْمَصَدِّقَةِ (قَالَ كَانَ ابْنُ أَبِي) أَيْ بَوَاوُفِي (مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ) أَيْ الَّذِينَ بِأَيْعَرَةٍ صِلَعُهُمْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ
 تَحْتَ الشَّجَرَةِ (قَالَ لِلَّهِمْ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ) وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ عَلَى فُلَانٍ وَفِي أُخْرَى عَلَيْهِمْ (عَلَى ابْنِ أَبِي وَفَى) يَرِيدُ بِأَبِي وَفَى نَفْسَهُ لَأَنَّ الْبَلَّ يُطْلَقُ عَلَى غَاثِ الشَّيْءِ كَقَوْلِهِ
 فِي قِصَّةِ أَبِي مُوسَى لِقَاوَتِي مَرْمَارًا مِنْ مَرْمَارٍ دَاوُدَ وَقِيلَ لَا يَقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي حَقِّ الرَّجُلِ الْجَلِيلِ الْقَدَرِ وَاسْمُ ابْنِ وَفَى عُلُقَمَةُ بْنُ خَالِدٍ مِنَ الْحَرْثِ الْأَسْلَمِيِّ
 شَهِيدٌ هُوَ وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَاسْتَدَلَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى جَوَازِ الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَكَرِهَهُ مَالِكٌ وَكَثَرُ الْعُلَمَاءِ قَالُوا ابْنُ التَّيْنِ
 وَهَذَا الْحَدِيثُ يَعْكَرُ عَلَيْهِ وَقَدْ قَالَ خُجَالَةُ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَدْعُو أَخْذَ الْمَصَدِّقَةِ لِلْمَصَدِّقِ بِهَذَا الدَّعَاءِ لِهَذَا الْحَدِيثِ وَاجِبٌ عَنْهُ بَانَ أَهْلُ الصَّلَاةِ الدَّعَاءُ إِلَّا أَنَّهُ يَخْتَلَفُ

باب تفسير اسنان الابل قال بودا وادسمعته من الرياشي في ابي حاتم وغيرهما ومن كتاب النضر بن شمير من كتاب عبيد وروى
 ذكر احدهم الكلمة قالوا ايسم الحمار ثم الفصيل اذا فصل ثم تكون بنت فواض لسنة الى تمام سنتين فاذا دخلت في الثالثة فمما يولد
 فاذا تمت له ثلاث سنين فهو حقة وحقه الى تمام اربع سنين لا تحصى حتى ان تركب يحمل عليها الفحل وهي تلقى ولا يلقى الذكر حتى يثني فيقال الحققة طروقة
 الفحل ان الفحل ينظر في اتمام اربع سنين فاذا طعنت في الخامسة فمما يولد حتى يتم لها خمس سنين فاذا دخلت في السادسة والقثينة فهو حنين
 ثني حتى يشترك في سنة فاذا طعن في السابعة سمى الذكر رباعي والانثى رباعية اذا دخل في الثامنة فاذ دخل في التاسعة فمما يولد في العاشرة فهو حنين
 الرباعية فهو سدس سدس في تمام الثامنة فاذا دخل في التاسعة فمما يولد في العاشرة فهو حنين

بحسب المدخول فملاحة النبي صلى الله عليه وسلم على امته دعاء لهم بالمغفرة وصلاة امته دعاء زيادة القرية والرفق ولذلك كانت لا تتبع بغيره وفيه دليل على
 انه يستحب الدعاء عند اخذ الزكاة لمعطيها وواجبه بعض اهل الظاهر وحكاية الحنابلة في بعض البعض المشافعية واجيب بانه لو كان واجبا لعلمه النبي صلى الله عليه
 واله وسلم السعاة ولان ساير ما يؤخذ من الامام من الكفارات والديون وغيرها لا يجب عليه فيه الدعاء فكذلك الزكاة واما الآية فيجب ان يكون الوجوب
 خاصا به لكون صلاته صلى الله عليه وسلم سكونا لهم بخلاف غيره واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه باب تفسير اسنان الابل (جمع سن بمعنى
 وهي مؤنثة قال في اللسان وجمعها اسنان لا غير وفي حديث عثمان وجاوزت اسنان اهل بيتي اى اعماهم والمعنى بابا اعمار الابل واما السن من الفم فهي
 مؤنثة ايضا وجمعها الاسنان ايضا مثل حمل واحمال وادله علم (سمعت من الرياشي) يكسر الراء ثم الياء التحتانية المخففة اسمها عباس بن الفرج البصرى الذي
 وثقه ابن حبان والخطيب (ابن حاتم) الرازي اسمه محمد بن ادريس الحافظ الكبير روى عن ابن معين واحمد والاصمعي وجماعة قال النسائي ثقة وقال
 الخطيب كان احدا في الثمالة الحافظ الثبات (ومن كتاب النضر بن شمير) الكوفي القوي ثقة ابن معين والنسائي وكتابه في غريب الحديث (ومن كتاب عبيد) القاسم
 ابن سلام البغدادي في حقه التصانيف قال بودا وثقة مأمون وكتابه في غريب الحديث (وربما ذكر احد هم) ممن ذكرنا وهم الرياشي وابو حاتم والنضر ابو عبيد
 (الكلمة) مفعول في كراي ذكر واحد منهم بعض الالفاظ ولم يذكره غيره والحاصل اننا نحور الالفاظ في تفسير الاسنان ما خورنا من كلام هؤلاء فربما اتفقوا
 جميعهم على تفسير بعض الالفاظ وربما انفرد به بعض من بعض ولكن انما نذكره بل حرة على جهة الاستيعاب لانه علم (يسمى الحمار) بفهم الحمار وقد تكسر
 ولذا لناقة ساعة تقصعه الى ان يفصل عن امه كذا في القاموس في الصحاح الحوار ولذا لناقة ولا يزال حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل (حققة)
 قال الجوهري الحق بالكسرة كان من الابل ابن ثلاث سنين وقد دخل في الرابعة والانثى حقة وحتى ايضا سمى بذلك لاستحقاقه ان يحمل عليه ان ينتقم
 (لانها) اى الحققة (الفحل) لان ذكر من الابل اى يضر بها الفحل يقض حاجته منها (وهي تلقى) يقال تلقت لناقة تلحق اذا حملت فاستبان حملها والمعنى لناقة الى
 تمام اربع سنين تكون قابلة لنضرب الفحل وتكون حامله (ولا يلقى) بصيغة المجهول (الذكر) قال في القاموس شرحه والقامح اسم ماء الفحل من الابل والفحل
 هذا هو اصل المعنى لان ذكر من الابل لا يصير قابلا للنضرب صبياء الفحل (حتى يثني) الابل اى يستكمل ستامن السنين بالقضاء ثنيته قال في لسان العرب
 الثنية واحدة الثنايا من السن وثنايا الانسان في فمه الاربع التي في مقدم فيه ثنتان من فوق وثنتان من اسفل قال ابن سيدي وللاسان والكحف والسبع
 ثنتان من فوق وثنتان من اسفل الثني من الابل الذي يلقى ثنيته وذلك في السادسة واما اسم البعير ثنيا لانه القى ثنيته قال الجوهري الثني الذي يلقى
 ثنيته ويكون ذلك في الظلف الحافر في السنة الثالثة وفي الكحف في السنة السادسة (والقث السن السديس) بفتح السين وكسر الدال هو السن التي بعد الرباعية
 والسدس السدس من الابل والغنم الملقى سدس وقد اسدس البعير في السنة السادسة (بعد الرباعية) وذلك في السنة الثامنة (بعد الرباعية) قال في اللسان و
 الرباعية مثل الثمانية احدى الاسنان الاربعة التي تلي ثنايا بين الثنية والنايب تكون للاسنان وغيرها وجمع رباعيات قال الاصمعي للاسنان من فوق
 ثنتان ورباعيتان بعدها ونايان وضحاكان ستة ارجاء من كل جانب وناجذان وكذلك من اسفل قال بودا والحار فبعد ثنايا اربع رباعيات اربعة
 قوارح واربعة ثمانية ارضاس يقال للذكر من الابل اذا طعنت رباعيته بها كى ولا يثني بالحيمة بالتخفيف ذلك اذا دخل في السنة السابعة (فهو سدس) بفتح
 السين وكسر الدال (وسدس) بفتح السين وفتح الدال المهملين قال في اللسان السدس من الابل ما دخل في السنة الثامنة وذلك اذ القى السن التي بعد الرباعية
 والسدس بالتخفيف كسين قبل البازل يستوى فيه المذكور والمؤنث لان الاناث في الاسنان كلها بالهاء الا السدس السدس البازل (طلع نابه) الناب هي
 السن التي خلف الرباعية (فهو بازل اى نزل نابه يعني طلع) قال الاصمعي في غريبه يقال للبعير اذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابه فهو حنين بازل
 وكذلك الانثى بغيرها حمل بازل لناقة بازل هو اقصى اسنان البعير تسمى بازل من البزل هو الشق وذلك ان نابه اذا طلع يقال له بازل لشقه اللحم

ثنية رباعية

مُخْلَفٌ ثُمَّ لَيْسَ لَهُ اسْمٌ وَلَكِنْ يُقَالُ بِأَزْلُ عَامٍ وَبِأَزْلُ عَامَيْنِ وَمُخْلَفٌ عَامٍ وَمُخْلَفٌ عَامَيْنِ وَمُخْلَفٌ ثَلَاثَةُ أَعْوَامٍ وَالْمُخْسِنُ
سِتِينَ وَالْمُخْلَفَةُ الْحَامِلُ قَالَ ابُو حَاتِمٍ وَلِجَدِّهِ وَقْتُ مِنَ الزَّمَنِ لَيْسَ بِسِتِينَ وَفَصُولُ الْأَسْنَانِ عِنْدَ طُلُوعِ سَهِيلٍ قَالَ ابُو الْأَسْدِ
الزَّيْنِيُّ شَعْرًا سِتِينَ أَوَّلَ اللَّيْلِ طُلِعَ : فَإِنَّ اللَّبُونَ الْحَقَّ وَالْحَقَّ جَدٌّ : لَمْ يَبْقَ مِنْ أَسْنَانِهَا غَيْرُ الْهَبِيعِ : وَالْهَبِيعُ الَّذِي يُؤَلَّدُ
فِي غَيْرِ حِينِهِ بِأَبٍ إِنْ تَصَدَّقَ الْأَمْوَالُ حُلَّتْ ثَمَانِيَّةُ بَنٍ سَعِيدٍ نَابِئِ إِلَى عَبْدِ عَن ابْنِ اسْحَاقَ عَن عُمَرُو بْنِ شَعِيبٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا جَلْبُ

عَنْ مَنْبِتِهِ شَتَا مُخْلَفٌ) يَضُمُّ الْمِغِيرَ وَسُكُونُ الْخَاءِ وَكُسْرُ اللَّامِ قَالَ فِي اللِّسَانِ وَالْخِلَافُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْبَعِيدِ الْبَازِلُ سَنَةً بَعْدَ زَوْله يُقَالُ بَعِيرٌ وَمُخْلَفٌ وَالْمُخْلَفُ مِنَ الْأَبْلِ
الَّذِي جَازَ الْبَازِلُ فِي الْمَحْرَمِ الْمُخْلَفُ بَعْدَ الْبَازِلِ وَلَيْسَ بَعْدَهُ سَنٌ وَلَكِنْ يُقَالُ مُخْلَفٌ عَامٌ وَعَامَيْنِ وَكَذَلِكَ مَا زَادَ وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ وَقِيلَ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ
أَنْتَاهِ (بِأَزْلُ عَامٍ) بِالْإِضَافَةِ (وَبِأَزْلُ عَامَيْنِ) قَالَ فِي تَابِجِ الْعُرُوسِ قَوْلُهُمْ بِأَزْلُ عَامٍ وَبِأَزْلُ عَامَيْنِ إِذَا مَضَى لَهُ بَعْدُ الْبَزْلُ عَامٌ أَوْ عَامَانِ أَنْتَاهِ وَكَذَلِكَ أَمَعْنَى قَوْلِهِمْ
مُخْلَفٌ عَامٌ وَمُخْلَفٌ عَامَيْنِ إِذَا مَضَى لَهُ بَعْدُ الْخِلَافُ عَامٌ أَوْ عَامَانِ أَوْ ثَلَاثَةُ أَعْوَامٍ إِلَى خَمْسِ سِتِينَ (وَالْمُخْلَفَةُ) بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمَجْمُوعَةُ وَكُسْرُ اللَّامِ الْحَامِلُ مِنَ النَّوْقِ
وَتَجْمَعُ عَلَى خِلَافَاتٍ وَخِلَافٍ (وَالْبُحْنَ وَهَاءٌ) بِفَتْحِ الْبَحِيمِ وَضَمِّ الدَّالِ الْمَجْمُوعَةُ بَعْدَ هَاوٍ وَهَكَذَا فِي جَمِيعِ الشَّيْءِ بِزِيَادَةِ الْوَاوِ بَعْدَ الدَّالِ وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ مَا نَصَحَهُ الْجَزْءُ
مُحْرَكَةً قَبْلَ الشَّيْءِ وَضَى بِهَاءِ أَسْمُولِهِ فِي زَمَنِ وَلَيْسَ بِسَنَةٍ تَنْبِتُ وَتَسْقُطُ أَنْتَاهِ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ الْبُحْنَ عَنِ الصَّغِيرِ لِسَانُ الْجَزْءِ أَسْمُولُهُ فِي زَمَنِ لَيْسَ بِسَنَةٍ تَنْبِتُ وَلَا تَسْقُطُ
وَتَقَابِلُهَا أُخْرَى فَمَا الْبَعِيدُ فَإِنَّهُ يُجْزَعُ لَا اسْتِكْمَالَهُ أَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ وَدُخُولُهُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَهُوَ قَبْلُ ذَلِكَ الْحَقِّ وَالذَّكَرُ جَزْءٌ وَالْأُنْثَى جَزْءَةٌ وَحَى إِلَى ابُو جَبْرِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدَقَةِ الْأَبْلِ إِذَا جَاوَزَتْ سِتِينَ وَلَيْسَ فِي صَدَقَاتِ الْأَبْلِ سِتِينَ فَوْقَ الْبُحْنَةِ وَلَا يُجْزَعُ الْجَزْءُ مِنَ الْأَبْلِ فِي الْإِضَافَةِ (وَفَصُولُ الْأَسْنَانِ)
أَيُّ أَعْمَارِ الْأَبْلِ (عِنْدَ طُلُوعِ سَهِيلٍ) يَضُمُّ السَّيْنَ قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ سَهِيلٌ كَوَكَبٌ يَمَانٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَهِيلٌ كَوَكَبٌ يَبْرِي بِحُزْاسَانٍ وَيَبْرِي بِالْعِرَاقِ قَالَ اللَّيْثُ بَلْغَاغَانِ
سَهِيلًا كَانَ عَشَّارًا عَلَى طَرِيقِ الْيَمَنِ ظُلُومًا فَسَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى كَوَكَبًا وَقَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ سَهِيلٌ يَبْرِي بِالْحِجَازِ وَفِي جَمِيعِ أَرْضِ الْعَرَبِ لَا يَبْرِي بِأَرْضٍ رَمِيْنِيَّةٍ وَبَيْنَ رُؤْيَا
أَهْلِ الْحِجَازِ سَهِيلًا وَرُؤْيَا لَهْلِ الْوَاقِ عَشْرِينَ يَوْمًا وَيُقَالُ لَهُ يَطْلُعُ خَدَّيْهِ الْأَبْلُ فَإِنَّ السَّنَةَ تَحُولُ لَأَسْنَانِ الْأَبْلِ الْمَعْنَى أَنْ حَسَابُ سَنَاتِ الْأَبْلِ إِعْمَارُهَا عِنْدَ طُلُوعِ سَهِيلٍ
لَا سَهِيلًا إِنَّمَا يَطْلُعُ فِي زَمَنِ تَنَاجِجِ الْأَبْلِ فَحَسَابُ عُمْرِهَا إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ زَمَنِ طُلُوعِهِ فَالْأَبْلُ الَّذِي كَانَتْ ابْنُ بَوْنٍ تَصِيرُ عِنْدَ طُلُوعِ سَهِيلٍ حَقًّا وَقَدْ أَتَتْهُ الْأَبْلُ غَيْرَ
زَمَنِ طُلُوعِ سَهِيلٍ فَالْأَبْلُ الَّذِي تَلَدَ فِي غَيْرِ زَمَنِ لَا يَحْسَبُ سَنَةً مِنْ طُلُوعِ سَهِيلٍ بَلْ بُولَادُهَا وَإِلَيْهِ إِشَارَةُ الشَّاعِرِ إِذَا سَهِيلٌ (كَوَكَبٌ يَمَانٍ) (أَوَّلُ اللَّيْلِ) فِي
فَصْلِ طُلُوعِهِ (طُلُعَ) وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِذَا سَهِيلٌ مَطْلَعُ الشَّمْسِ طُلُعَ أَيُّ لَفْظُ مَطْلَعِ الشَّمْسِ بَدَلُ أَوَّلِ اللَّيْلِ لَكِنْ مَا نَقَلَهُ ابُو دَاوُدَ أَحْسَنَ مِنْهُ لَأَنَّ مِنَ الْمَعْلُومِ
أَنَّ الْكَوَاكِبَ بِأَسْرَافِهَا تَطْلُعُ مَطْلَعُ الشَّمْسِ أَيُّ جِهَةِ لِلشَّمْسِ فَلَا فَاذَلَّةَ فِي ذِكْرِهِ مَعَ قَوْلِهِ طُلُعَ بِخِلَافِ مَا فِي الْكِتَابِ فَإِنَّ الْكَوَاكِبَ مُخْتَلِفَةُ الطُّلُوعِ فَبَعْضُهَا تَطْلُعُ
أَوَّلَ اللَّيْلِ بِبَعْضِهَا وَسَطُهَا وَبَعْضُهَا آخِرُهُ فَذَكَرَهُ مُفِيدٌ وَأَعْلَوَانِ مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ ابُو دَاوُدَ رَجَّحَ هَهُنَا نَامُ الشَّدَّةِ الرَّيَاشِيُّ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ أَحَدُهَا قَوْلُهُ إِذَا سَهِيلٌ
نَوَّلَ اللَّيْلَ طُلُعَ وَالثَّانِي فَإِنَّ اللَّبُونَ الْحَقَّ وَالْحَقَّ جَدٌّ وَالثَّلَاثُ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَسْنَانِهَا غَيْرُ الْهَبِيعِ وَكُلُّهَا مِنْ مَشْطُورِ الْجَزْءِ وَالْقَافِيَةُ مِثْرَاكِبُ هَذَا عَلَى قَوْلِ غَيْرِ التَّخْيِيلِ
وَأَمَّا التَّخْيِيلُ فَازْدَادَ شَعْرًا وَكَانَ الشَّعْرُ عِنْدَ مَا لَمْ يَمُضْ عَرَضٌ فِي خُرْبِ أَصْلِ الرَّجْلِ مُسْتَفْعِلٌ سِتِّ مَرَّاتٍ وَهُوَ فِي الْاسْتِمَالِ الْبَسْدُ نَارَةً عَلَى الْأَجْمَلِ
وَيَرْجِعُ بِحِجْنٍ وَآخَرُهَا مِثْلُ مَشْطُورِ الثَّلَاثَةِ وَاسْمُ الْمِثْلِ مَشْطُورٌ وَالتَّفْصِيلُ عَلَى الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي (فَابْنُ اللَّبُونَ) الَّتِي دَخَلَتْ فِي الثَّلَاثَةِ وَهُوَ مُبْتَدَأُ
(الْحَقِّ) الَّتِي دَخَلَتْ فِي الرَّابِعَةِ وَهُوَ خَبْرُهُ وَبِجُمْلَةٍ جَوَابِ الشَّرْطِ (مَبْتَدَأُ) (جَزْءٌ) الَّتِي دَخَلَتْ فِي الْخَامِسَةِ خَبْرُهُ وَبِجُمْلَةٍ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ جَوَابِ
الشَّرْطِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا طُلِعَ سَهِيلٌ وَلِ اللَّيْلِ صَارَ ابْنُ اللَّبُونَ حَقًّا وَصَارَ الْحَقُّ جَزْءًا وَكَانَ أَصْلُ الْجَزْءِ ثَنِيًّا وَالشَّيْءُ رِبَاعِيًّا وَالرَّبَاعِيُّ سِدْسِيًّا وَهَكَذَا لِمَا سَبَقَ مِنْ
أَنَّ سَهِيلًا يَطْلُعُ أَوَّلَ اللَّيْلِ عِنْدَ تَنَاجِجِ الْأَبْلِ فَذَلِكَ الْحَالُ السَّنَةُ بِطُلُوعِ سَهِيلٍ تَحُولُ أَسْنَانُ الْأَبْلِ ثُمَّ قَالَ الشَّاعِرُ (لَمْ يَبْقَ مِنْ أَسْنَانِهَا) الْأَبْلُ (غَيْرُ الْهَبِيعِ) يَعْنِي
أَنَّ الْأَبْلَ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا هُوَ الْأَكْثَرُ مَا يُولَدُ مِنْ طُلُوعِ سَهِيلٍ وَلِ اللَّيْلِ الثَّانِي مَا يُولَدُ فِي غَيْرِ زَمَنِ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ أَسْنَانِ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ فِي الْبَيْتَيْنِ اللَّسَانِ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَسْنَانِ الْأَبْلِ غَيْرُ مَا نَوَّلَ الْقِسْمَ الثَّانِي وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْهَبِيعُ عَلَى مَا قَالَ الْمُؤَلَّفُ (وَالْهَبِيعُ الَّذِي يُولَدُ) بِصِبْغَةِ الْمَجْهُولِ (فِي غَيْرِ حِينِهِ)
أَيُّ حِينَ طُلُوعِ سَهِيلٍ وَلِ اللَّيْلِ قَالَ فِي لِسَانِ الْهَبِيعِ التَّفْصِيلُ الَّذِي يُنْتَجِجُ فِي الصَّبِيفِ وَقِيلَ هُوَ التَّفْصِيلُ الَّذِي فِي فَصْلِ فِي آخِرِ التَّنَاجِجِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْعَرَبُ
تَقُولُ مَا لَهُ هُبَيْعٌ وَلَا يُكْرَمُ فَالرَّبْعُ مَا يَنْتَجِجُ فِي أَوَّلِ الرَّبْعِ وَالْهَبِيعُ مَا يَنْتَجِجُ فِي الصَّبِيفِ هَذَا كُلُّهُ مِنْ غَايَةِ الْمَقْصُودِ وَشَرَحَ سَنَنْ ابْنِ الْأَوْدِيِّ بِابْنِ تَصَدَّقَ الْأَمْوَالُ (قَالَ
الْجَلْبُ) أَيُّ يَفْتَحَتَيْنِ فَيَعْنِي لَا يَقْرِبُ الْعَامِلُ أَمْوَالَ النَّاسِ إِلَيْهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْزِلَ لِسَاعِي مَحَلًّا بَعِيدًا عَنْ الْمَأْشِيَةِ ثُمَّ يَحْضَرُهَا وَأَمَّا يَنْتَجِجُ لَهُ أَنْ
يَنْزِلَ عَلَى مِثْلِهَا أَوْ امْكُنْهُ مَوَاشِيَهُمْ لِسَهُولَةِ الْإِخْذِ حِينَئِذٍ وَيَطْلُقُ الْجَلْبُ يَضْرَأُ عَلَى حَثِّ فَرَسِ السَّبَاقِ عَلَى قُوَّةِ الْيَجْرِ بِزِيَادَةِ الْمَهِيَا حَتَّى يَلْمِيزَ عَلَيْهِ مَا يَقْرَبُ عَلَيْهِ مِنْ أَسْرَارِ النَّفَرِ

عن هذه الطريقة ايضا
عن هذه الطريقة ايضا

لا يتبعه

والجانب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم حدثنا الحسن بن علي نا يعقوب بن ابراهيم سمعت ابي يقول عن محمد بن اسحاق في قوله لا تجب الا ان تصدق الماشية في مواضعها ولا تجب الى المصدق الجنب عن هذه الفريضة ايضا لا تجب اصحابها يقول ولا يكون الرجل باقضى مواضع اصحاب الصدقة فتجب اليه ولكن تؤخذ في موضعها باب الرجل يبتاع صدقاته حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حمل على فرس في سبيل الله فوجد له يابا كرم فاراد ان يبتاعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا تباعة ولا تعد في صدقة بك باب صدقة الرقيق حدثنا محمد بن محمد بن يحيى عن ابي ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن محمد بن عمار عن ابي مالك عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على الرجل ان يبتاع الرقيق الا ان يملكه من عبد الله بن زيد عن سليمان بن يسار عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة ولا جنب) يفتحن اي لا يبعد صاحب المال مال بحيث تكون مشقة على العامل (ولا تؤخذ) بالتأنيث وتذكر الا في دورهم اي منازلهم واما مكنتهم فبما هم وقبائلهم على سبيل الحصر لانه كفى بما عنه فان اخذ الصدقة في دورهم لانهم لعلم بعد الساعي عنها فيجب اليه ولعدم بعد الزكاة فانه اذا بعد عنها لم يؤخذ وحاصله ان آخر الحديث موكد لاوله او اجمال لتفصيله كذا في المراقبة (والجنب عن هذه الفريضة) اي في فريضة الزكاة ولا في السباقي (ايضا) بجي بمعنى (لا يجنب) بصيغة المجهول (اصحابها) اي اصحاب الاموال (ولا يكون الرجل) الساعي المصدق (اصحاب الصدقة) اي مال الماشي (فتجب بصيغة المجهول اي تحضر الماشي اليه) الى المصدق (لكن تؤخذ) الماشي (في موضعها) اي صاحب الاموال قال ابن الاثير في النهاية الجنب يكون في شئين احدهما في الزكاة وهو ان يقدم المصدق على اهل الزكاة فينزل موضعها ثم يرسل من يجلب اليه الاموال من اماكنها لياخذ صدقاتها فهي عن ذلك وامر ان تؤخذ صدقاتهم على مباههم واما مكنتهم الثاني ان يكون في السباقي وهو ان يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه فيصير حشاله على الجري فهي عن ذلك والجنب بالتحريك في السباقي ان يجنب فرسا الى فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر الركوب تحول الى الجنب وهو في الزكاة ان ينزل العامل باقضى مواضع اصحاب الصدقة ثم يأمر بالاموال ان تجنب اليه اي تحضر فهو اعن ذلك وقيل هو ان يجنب رب المال بماله اي يبعده عن مواضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد في ابتاعه وطلبه انتهى كلامه قال المنذري واخرجه ابوداود في الجهاد من حديث الحسن البصري عن عمران بن الحصين وليس فيه ولا تؤخذ صدقاتهم في دورهم واخرجه ايضا من هذا الوجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح هذا آخر كلامه وقد ذكر علي بن المديني وابو حاتم الرازي وغيرهما من الائمة ان الحسن البصري عن عمران بن حصين انتهى كلامه باب الرجل يبتاع صدقاته (فوجد له يابا كرم) اي اصحابه حال كونه يباكم بضم الياء مبنيا للمفعول وفيه دلالة على ان فرس الصدقة ما كان على سبيل الوقف بل ملكه له ليغزو عليه اذ لو وقفه لما صحر ان يبتاعه قاله القسطلاني (فقال لا تباعه) فيه النهي عن الرجوع في الهبة وعن شراء الرجل صدقاته قال ابن بطال كره اكثر العلماء شراء الرجل صدقاته كحديث عمر رضي الله عنه وهو قول مالك والكونيين والشافعية سواء كانت الصدقة فرضا او نفلا فان اشترى احد صدقاته لم يفسخ بيعه واولى به التنزه عنها ولكن اتوا قولهم فيما يخوجه المكفر في كفارة اليمين واجمعوا على ان من تصدق بصدقة شرها فانها حلال له قاله العتي وقال بن المنذر ليس الاحداث يتصدق ثم يشتري بها الثياب ويلزم من ذلك فساد البيع الا ان ثبت الاجماع على جوازها قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي باب صدقة الرقيق (ليس على المسلم) قال ابن حجر المكي يؤخذ منه ان شرط وجوب زكاة المال بانواعها الاسلام ويوافقه قول الصديين في كتابه قال علي القاري هذا حجة على من يقول ان الكفار مخاطبون بالشرايع في الدنيا بخلاف من يقول ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة بالنسبة للعقاب عليها في الآخرة كما افهمه قوله تعالى في قول المشركين الذين لا يؤتون الزكاة وقالوا لولا انك نطعم المسكين وعليه جمع من الحنفية والاصح عند الشافعية (في عبده ولا في فرسه صدقة) اي الذين لم يرد التجارة وبه قال مالك والشافعية وغيرهما وواجبها بوجوبها في نافي الخيل دينار في كل فرس ويقومها صاحبها ويخرج من كل مائة درهم خمسة دراهم كذا ذكره ابن حجر المكي قال ابن المالك هذا حجة لابي يوسف محمد بن محمد في عدم وجوب الزكاة في الفرس للشافعية في عدم وجوبها في الخيل والعبيد مطلقا في قوله القدير وذهب بوجوبها في الفرس العبيد والمكنتهم وحل العبد على العبد المخدمه والفرس على فرس الغازی وفي فتح الباري قال ابن رشيد الخلاف في عدم وجوب الزكاة في العبد المتصرف والفرس المعد للركوب لا خلاف ايضا انها لا تؤخذ من الرقاب وانما قال بعض الكوفيين يؤخذ منها بالقيمة ولعل البخاري اشار في ترجمة الباب الى حديث على مرفوعا عفو عن الخيل والرقيق فيها توأ صدقة الرقة الحديث اخرجه ابوداود واسناده حسن

باب صدقة الزرع حدثنا هرون بن سعيد بن الهيثم اليلي نا عبد الله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء والانهار والعيون او كان بعلًا العشر فيما سقى بالسواني او النضر نصف العشر حدثنا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت الانهار والعيون العشر وما سقى بالسواني فقيه نصف العشر حدثنا الهيثم بن خالد الجهمي و حسين بن الاسود الجعفي قال قال فيكم البعل الكبوس الذي يثبت من ماء السماء قال بن الاسود وقال يحيى بن يعنى بن آدم سألت ابا ايأس الأسدي عن البعل فقال لذي يسقى بماء السماء وقال النضرين شميل البعل ماء المطر حدثنا الربيع بن سليمان نا ابن وهب عن سليمان بن عبد الله بن بلال عن ابن عمر بن عبد الله بن ابي غر عن عطاء بن يسار عن معاوية بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فقال خذ الحبوب من الحب والشاة من الغنم والبعير من الابل والبقرة من البقر قال ابو داود شئت فتاة فبصر ثلاثة عشر شاة ورايت ارجلة على بعير بقطعتين قطعت صبيحت على مثل عدلين **باب زكاة العسل** حدثنا احمد بن ابي شعيب البحراني نا موسى بن اعيان عن عمرو بن الحارث المصري عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاء هلال احد بني متعان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشور سئل له وكان سأل ان يحجى اذ يقال له سلبه فحجى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوادي فلما اوى عمر الخطاب فخرى الله عنه كتب سفين بن وهب الى عمر بن الخطاب يسأله عن ذلك فكتب عيس

قال ابو علي سمعت ابا داود يقول قال ابو داود

والخلاص في ذلك عن ابى حنيفة اذا كانت الخيل ذكرا وانا ناظر الى النسل فاذا انفردت فعنه روايتان لمعه ان المالك يخبر بين ان يخرج عن كل فرس ديناراً ويقوم ويخرج ربع العشر واستدل عليه بهذا الحديث واجيب بحمل النفي فيه على الرقبة لا على القيمة واستدل به من قال من اهل الظاهر بعد وجوب الزكاة فيها مطلقا ولو كانا للتجارة واجيبوا بان زكاة التجارة ثابتة بالاجماع كما نقله ابن المنذر وغيره فيخص به عموم هذا الحديث والله اعلم قال المنذر اخبرني البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وحدث محمد بن المثنى ومحمد بن يحيى بلفظ ليس في الخيل قال المنذر في اسناده رجل مجهول وقد اخرج مسلم من حديث ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطرة انتهى **باب صدقة الزرع** (فما سقت السماء) المراد بذلك المطر او الثلج والبرد والطل هو خير مقدم (العشر) مبتدأ موخر والبعل بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة ويروى بضمها قال في القاموس البعل الارض المرتفعة قطر في السنة مرة وكل نخل زرع لا يسقى او ما سقته السماء انتهى وفي النهاية هو الاشجار التي تشرب بعروقها من الارض من غير سقى سانية (وفيما سقى بالسواني) جمع سانية وهي بعير يستقى عليه (او النضر) بفتح النون وسكون الضاد المعجمة بعد حذفاء مفعلة اي بالسانية اي البعير او ما سقى من الابرار والغرب والمراد سقى النخل والزرع بالبعير والبقر والحمر قال المنذر اخبرني البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة (فما سقت الانهار والعيون) المراد بالعيون الانهار والبحار التي يستقى منها من دون اختلاف بالة بل تساح اساحة (وما سقى بالسواني) جمع سانية هي البعير الذي يستقى به الماء من البر ويقال له الناضح يقال منه سنايسنوسنا اذا استقى به والحديث يدل على انه يجب لعشر فيما سقى بماء السماء والانهار ونحوها مما ليس فيه مؤنة كثيرة ونصف العشر فيما سقى بالنواضح ونحوها مما فيه مؤنة كثيرة قال النووي وهذا متفق عليه وان وجد مما يسقى بالنضر تارة وبالمطر اخرى فان كان ذلك على جهة الاستواء وجب ثلاثة ارباع العشر هو قول اهل العلم قال ابن قدامة لا نعلم فيه خلافا وان كان احدهما اكثر كان حكمه الاقل تبعاً للاكثر عند السهل والثوري وابي حنيفة واحد قول الشافعي وقيل يؤخذ بالتقسيم قال الحافظ ويحتل ان يقال ان امكن فصل كل واحد منهما اخذ بحسابه وعن ابن القاسم صاحبنا لك العبرة بما تروى به الزرع ولو كان اقل قال المنذر اخبرني مسلم والنسائي قال النسائي ورواه ابن جرير عن ابى الزبير عن جابر قوله ولا نعلم احدا رفعه غير عمرو بن الحارث وحدثنا ابن جرير اولى بالصواب وان كان عمر واحفظ منه وعمرو من الحفاظ روى عنه مالك انتهى واذا كان عمر واحفظ من ابن جرير وقد رفعه فالرفع فيه زيادة وزيادة الثقة مقبولة وكان حديث عمرو واولى بالترجيح والله اعلم (الكبوس) قال الجوهري كبست النهر والبئر كبستهما بالقرات واسم ذلك القراب كبس بالكسر انتهى وفي اللسان وقد كبس الحفرة يكبسها كبسا طواها بالتراب وغيره (والبعير من الابل) اي اذا كانت كثيرة والا فساد وخمس وعشرين يؤخذ الشياه والحاصل ان الاصل ان يؤخذ الزكاة من المال الذي يجب فيه الزكاة والله اعلم قال المنذر اخبرني البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة (باب زكاة العسل) قال جاء هلال احد بني متعان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشور سئل له وكان سأل ان يحجى اذ يقال له سلبه فحجى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوادي فلما اوى عمر الخطاب فخرى الله عنه كتب سفين بن وهب الى عمر بن الخطاب يسأله عن ذلك فكتب عيس

بكره لم يتحقق على بناء الفاعل ومشددة على بناء المفعول (ان ادى) اى حلال (فاحر) اى احفظ (له) لهدال استند الى احاديث الباب على سبيل
العشر في العسل بوضيعة واحمد اسحاق حكاية الترمذى عن اكثر اهل العلم وحكاية بعض عن عمرو بن عباس عن عمار بن عبد العزيز واحد قولى
الشافعي في حكاية البخاري وابن ابى شيبة وعبد الرزاق عن عمرو بن عبد العزيز انه لا يجب في العسل شئ من الزكاة وروى عنه عبد الرزاق
ايضا مثل ما روى عنه بعض ولكنه اسناده ضعيف كما قال الكافى في الفقه وذهب الشافعي ومالك وحكاية ابن عبد البر عن الجمهور الى عدم
وجوب الزكاة في العسل وأشار العراقي في شرح الترمذى الى ان الذى نقله ابن المنذر عن الجمهور ولى من نقل الترمذى قال المشوكا في حديثه
لا يدل على وجوب الزكاة في العسل لا ند نظومها وحكى له بدل ما اخذ ويؤيد عدم الوجوب ما تقدم من الاحاديث القاضية بان الصدقة انما تجب
في اربعة اجناس وبوداها ايضا رواه الحيمدى باسناد الى معاذ بن جبل انه اتى بوقص البقر والعسل فقال معاذ كلاهما لا يامر في فيه صلى الله
عليه واله وسلم بشئ انتهى كلامه مختصرا (والا فاما هو في باب غيث) اى وان لم يؤد واعشور النخل فالعسل ما خوذ من ذباب النخل و اضاف الى الباب
الى لغيت لان النخل يقصد مواضع القطر لما فيها من العشب الخصب ليأكله من يشاء يعنى العسل المضمير المنسوب راجع الى النخل وفيه دليل على
ان العسل لذي يؤخذ في الجبال يكون من سبق اليه احمى به قاله الشوكا في قال لسندى والا فاما هو في باب غيث اى والا فلا يلزم عليك حفظه
لان الذباب غير مملوك فيحل لمن يأخذه فاعلم ان الزكاة فيه غير واجبة على وجه يجبر صاحبها على دفعه لكن لا يلزم الامام حمايته الا باداء الزكاة انتهى
قال المنذر و اخرجاه النسائي واخرجه ابن ماجة طرفا منه وتقدم الكلام على حديث عمرو بن شعيب قال البخاري وليس في زكاة العسل شئ يصح
وقال الترمذى لا يصح عن النبي صلى الله عليه وآله في هذا الباب كبير شئ وقال ابو بكر بن المنذر ليس في وجوب صدقة العسل حديث ثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا اجما فلا زكاة فيه انتهى (ونسبه) اى نسب احمد بن عبد المغيرة الى عبد الرحمن بن المغيرة هو ابن عبد الرحمن بن الحارث
(حدثني ابى) هو عبد الرحمن بن الحارث (ان شيا به) بفتح الشين المعجمة وببائين الموحدين بينهما الف بطن من فها تزلوا السساة والطائف قال في المغرب
بنوشاية قوم بالطائف من ختمهم كانوا يتخذون النخل حتى ينسب لهما العسل فقيل عسل شيا بنى انتهى (وقال) اى عبد الرحمن بن الحارث في روايته اسقى
ابن عبد الله الثقفي) مكان سفيان بن وهب وثابع عبد الرحمن اسامة بن زيد كما يجي من رواية الطبراني وامام عمرو بن الحارث المصري فقال سفيان
ابن وهب الصحيح سفيان بن عبد الله الثقفي هو الطائفي الصفي وكان عامل عمر على الطائف (يحمي) من التقيل (وادين) بالتثنية وسبى تمام
الحديث (وحكى) من التقيل اى عمرو بن الخطاب (وادينهم) بالتثنية (اسامة بن زيد) الحديث اخرج الطبراني في معجمه من طريق احمد بن
صالح ثنا ابن وهب اخبرني اسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان بنى شيا بطن من فها كانوا يؤدون الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن نخل كان لهم العشر من كل عشر قرب قرية وكان يحيى ادين لهم فلما كان عمر استعمل على ما هناك سفيان بن عبد الله الثقفي فابوا ان
يؤدوا اليه شيئا قالوا فلما كنا نؤديه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب سفيان الى عمر فكتب اليه عمر انما النخل ذباب غيث يسبقه الله عز وجل
رزقا الى من يشاء فان ادوا اليك ما كانوا يؤدون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحملوا وديتمهم ولا تغل بينه وبين الناس فادوا اليه ما كانوا يؤدون
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى لهم اوديتهم واخرج ايضا ابن الجارود في المنتقى اخبرنا جرحون نصران ابن وهب اخبره هو قال اخبرني
يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان ذكر الحديث نحوه مختصرا وانما روي ايضا ان
القاسم بن سالم في كتاب الاموال كان في غاية المقصود وشرح سنن ابى داود باب في خصل العذب (الناظ) قال في التريب اننا قد يقال
بالطاء بدل الدال مقبول من العاشرة (عتاب) بفتح المهملة وتشديد اللام القوية اخرى موحدة (ابن السيد) بفتح الهاء وكسر السين المهملة

ان يحصر العنب كما يحصر النخل وتؤخذ زكاته زيبا كما تؤخذ صدقة النخل ثم اُخذ ثمانية من اسحاق السبتي زاعدا
 ابن نافع عن محمد بن صالح التمار عن ابن شهاب باسناداه ومعناه قال بوداود وسعيد لم يسمع من عتاب شيئا باب في الحصر
 حدثنا حفص بن عمر ناشبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مسعود قال جاء سهل بن ابي حنيفة الى
 مجلسنا قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا او تجدوا الثلث فدعوا
 الرابع قال بوداود الخارص يدع الثلث للحرفة باب حتى يحصر النخل حتى يخرج عن ابن شهاب عن عروة
 عن عائشة انها قالت هي كن كرسنان خبير كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى ابي حنيفة فيحصر النخل فيعطيه ثوبا او ثوبين
 عن عائشة انها قالت هي كن كرسنان خبير كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى ابي حنيفة فيحصر النخل فيعطيه ثوبا او ثوبين

لمجاء
 في حصر النخل
 يهود خبير

وسكون المشاة التحية (ان يحصر العنب كما يحصر النخل) اي يحزر ويحمن العنب (زكوة) اي الخوص قال ابن الملك اي اذا ظهر في العنب
 والتم خلاوة بقدر الخارص ان هذا العنب اذا صار زيبا كما يكون فهو حد الزكوة ان بلغ نصابا انتهى وقال في السبل وصفه الحصر ان يطوف
 بالشجر ويرى جميع ثمرتها ويقول خرصها كذا او كذا ويحصى منه كذا او كذا ايا ساوا العلوان النص رد يحصر النخل والعنب قيل يقاس عليه
 غيره عما يمكن ضبطه واحاطة النظر به وقيل يقتصر على محل النص هو الاقرب لعدم النص على العلة ويكفي فيه خارص واحد عدل لان الفاسق
 لا يقبل خبره عارف لان الجاهل بالشئ ليس من اهل الاجتهاد فيه لانه صلى الله عليه وسلم كان يبعث عبد الله بن رواحة وحده يحصر
 على اهل الجبيل ولانه كما ذكره يجتهد ويعمل فان اصاب الثمرة جائحة بعد الحصر فقال ابن عبد البر اجمع من يحفظ عنه العلوان الحصر
 اذا اصابته جائحة قبل الجرد فلا ضمان وفائدة الحصر من الحيانة من ربا كمال لذلك يجب عليه البيعة في دعوى النقص بعد الحصر
 وضبط حق الفقراء على المالك ومطالبة المصدق بقدر ما خرصه وانتقال المالك بالاكس نحوه انتهى قال المنذري وخرجه الترمذي في النسائي و
 ابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب قد روى بن جرير هذا الحديث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وسألت محمدا يعني البخاري
 عن هذا الحديث فقال حديث ابن جرير غير محفوظ وحديث سعيد بن المسيب عن عتاب بن اسيد اصح هذا الاخر كلامه وذكر غيره ان هذا الحديث
 منقطع وما ذكره ظاهر جدا فان عتاب بن اسيد توفي في اليوم الذي توفي فيه ابو بكر الصديق ومولده سعيد بن المسيب في خلافة عمر سنة خمس
 عشرة على المشهور وقيل كان مولده بعد ذلك انتهى كلام المنذري باب في الحصر بفتح الحاء المعجمة وقد تكسر فيكون الراء بعد اصابه صاعدا
 هو حرز ما على النخل من ثمر ليحصى على ماله ويعرف مقدار عشرة فيثبت على مالكه فيخله بينه وبين الثمرة قاله القسطلاني والباب الاول كان خاصا في حصر
 العنب هذا عام في كل شئ من الثمر وغير ذلك مما يكال ويوزن والله اعلم (اذا خرصتم) الحصر تقديره ما على النخل من الرطب ثم اوعا على الكرم من العنب
 زيبا ليعرف مقدار عشرة فيخله بينه وبين ماله ويؤخذ ذلك المقدار وقت قطع الثمار وفادته التسوية على ارباب الثمار في التناول منها وهو جائز
 عند الجمهور خلافا للحنفية واحاديث الباب ترد عليه قال الطبري يجوز الحصر هو قول قديم للشافعي في عامة اهل الحديث وعند اصحاب الرأي لا عبدة
 بالحصر ولا فضائه الى الربا وزعموا ان الاحاديث الواردة فيه كانت قبل تحريم الربا ويرد حديث عتاب فانه اسلم يوم الفتح وتحريم الربا كان مقدما
 انتهى (فجدوا) بالجرم ثم الدال المعجمة كذا في بعض نسخ الكتاب هو امر من الجرد وهو القطع والكسر وفي بعض النسخ فجدوا بالحاء المهملة ثم الدال
 المعجمة وهكذا في جامع الاصول من رواية ابى داود قال بن الاثير في النهاية الحذف التقدير والقطع وفي بعض النسخ فجدوا بالجرم ثم الدال المهملة بمعنى
 القطع وفي بعض النسخ فجدوا بالحاء المعجمة ثم الدال المعجمة من الاخذ وهو موافق لما اخرجاه اصحاب السنن واحسن في مسنده والمعنى فجدوا والى زكوة
 الحصر من سلم الحصر من الافة قال الطبري فجدوا واجواب للشرط ودعوا عطف عليه اي اذا خرصتم فبينوا مقدار الزكوة ثم اخذوا الثلث فذلك المقدار
 وتركوا الثلث لصاحب المال حتى يتصدق به (ودعوا الثلث) اي من المقدار الذي قررتم بالحصر قد اختلف في معنى الحديث على قولين احدهما ان الزكاة
 الثلث والرابع من العشر وثانيهما ان يترك ذلك من نفس الثمر قبل ان يعشر وقال الشافعي معناه ان يدع ثلث الزكاة او ربعها ليفرقها هو بنفسه
 على قاربه وجيرانه وقال في فتح الباري قال بطا هرة الليث واحمد واسحاق وغيرهم منهم ابو عبيد في كتاب الاموال ان المقدار الذي ياكله المحجب
 احتياجا لهم اليه فقال يترك قدر احتياجهم وقال لك نسيفان لا يترك لهم شئ وهو المشهور عن الشافعي قال المنذري اخرجاه الترمذي والنسائي
 باب متى يحصر النخل (يبيع) اي يرسل (الى يهود) اي في خيبر (فيحصر النخل) بضم الراء اي يحصرها (حين يطيب) بالتذكير والتانيث
 اي يظهر في الثمار الخلاوة (قبل ان يوكل منه) هذا الحديث فيه واسطة بين ابن جرير والزهرى ولم يعرف وقد رواه عبد الرزاق والدارقطني

باب ما لا يجوز من التمرة في الصدقة حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ناسعيا بن سليمان ناعبداً عن سفيان بن حسين عن الزهري عن ابن امامة بن سهل عن ابيه قال سئل عن رجل من الجعور ولو ان الجعور كان يؤخذ في الصدقة قال الزهري لو ان من قري المدينة قال ابو داود اسنداه ايضاً ابو الوليد عن سليمان بن كثير عن الزهري حدثنا نضر بن عاصم الا نطأكي نايحيي يعني القطان عن عبد الحميد بن جعفر حدثني صهال بن ابي عريب عن كثير بن مرة عن عوف بن مالك قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فبيده عصا وقد علق رجل فتأخشفنا فطعن بالعصا في ذلك القنو وقال لوشاء رب هذه الصدقة نصيباً ويا طيب منها وقال ان رب هذه الصدقة يأكل الخشف يوم القيامة باب زكاة الفطر حدثنا محمد بن خالد بن مشقة عن عبد الله بن عبد الرحمن الشيرقي قال انما رواه قال عبد الله بن ابي يزيد النخعي وكان شيخ صدوق وكان ابنه يحيى بن محمد بن ناسي بن عبد الرحمن قال محمد بن عبد الله بن عيسى بن ابي عيسى قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طيرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمسكين اذاها قبل الصلوة فهي زكاة مقبولة ومن اذاها بعد الصلوة فهي صدقة من الصدقات باب متى تؤدى حدثنا عبد الله بن محمد بن النخعي نا زهير نا موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة قال كان ابن عمر يؤتيها

بدون الوسطة المذكورة وابن جريحه لم يذكر الدارقطني الاختلاف فيه فقال رواه صهال عن ابي اخضر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة وارسله معروفاً لم يعقل لم يذكره ابو ابراهيم في رواه المؤلف ابو داود وهذا الحديث في هذا الباب في سنده رجل مجهول لكن اخبره هذا في كتاب لبيوع من حديث ابي الزبير عن جابر قال المنذري لبحاله ثقات باب ما لا يجوز من التمرة في الصدقة (الجعور) بعضهم الجعور يسكن العين المهملة وضم الراء وسكون الواو بعد ها قال في القاموس هو متردى (ولون الحقيق) بعضهم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون التحتية بعد ها قاف كزيد متردى ونوع رد من التمر منسوب الى ابن ابي جريق اسود رجل (لونين) اي نوعين وفيه دليل على انه لا يجوز للمالك ان يخرج الردى عن الجبل الذي لم يثبت فيه الزكاة فيها في التمر وقياساً في سائر الاحناس التي تجب فيها الزكاة وكذلك لا يجوز المصدق ان يأخذ ذلك (اسنداه ايضاً ابو الوليد) كما اسنداه سفيان ابن حسين عن الزهري وكذا اسنداه عبد الجليل بن حميد اليحصبى عن الزهري وروايته عند النسائي فهو لاء الثلاثة اسنداه الحديث عن الزهري الى النبي صلى الله عليه وسلم واما زياد بن سعد عن الزهري فجعله من كلام الزهري وروايته في الموطا (ابى عريب) بفتح العين المهملة وكسر الراء (وقد علق الجبل) وكانوا يعلمون في المسجد لياً كل منه من يحتاج اليه (قناحشفا) القناحشفا والكمس مقهور وهو العذق بما فيه من الرطب الخشف بفتحين هو اليا لبالقاس من التمر والقنو بكسر القاف وضمها وسكون النون مثله وقنوان واقناء جمعة بالفارسية خوشه خرما (فطعن) في القاموس طعنه بالرمح كعنه ونهضه به (ياكل الخشف) اي جزاء خشف فيسخر الجزاء باسم الاصل فيحتمل ان يجعل الجزاء من جنس الاصل فيخاف الله تعالى في هذا الرجل شفاء الخشف فيأكله قاله السندى قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة باب زكاة الفطر اي صدقة الفطر (وكان) ابو يزيد (شيخ صدق) باضافة الشيخ الى صدق (وكان ابن وهب يروى عنه) اي عن ابي يزيد الى ههنا مقولة عبد الله بن عبد الرحمن وهذا توثيق منه لابي يزيد (قال محمد) في روايته (الصدقة) بمهملتين مفتوحتين اي قال محمد في روايته سيار بن عبد الرحمن الصدق في الصدقة في عبد الله بن عبد الرحمن (طهر) اي تطهيراً لنفس من صام رمضان من اللغو وهو لا ينعقد عليه القلب من القول (الرفث) قال ابن الاثير الرفث هنا هو الفحش من كلام (وطعمة) بعضهم الطاء وهو الطعام الذي يؤكل فيه دليل على ان الفطرة تصرون في المساكين دون غيرهم من مصارف الزكاة (من اذاها قبل الصلوة) اي قبل صلاة العيد (في زكاة مقبولة) المراد بالزكاة صدقة الفطر (صدقة من الصدقات) يعني التي يتصدق بها في سائر الاوقات وامر القبول في كوقوف على مشيئة الله تعالى والظاهر ان من اخرج الفطرة بعد صلاة العيد كان كمن لم يخرجها باعتبار اشتراكها في ترك هذه الصدقة الواجبة وقد ذهب كثير العلماء الى ان اخرجها قبل صلاة العيد انما هو مستحب فقط وجزء ما بها تجزى الى اخر يوم الفطر والمحدث يرد عليهم واما تأخيرها عن يوم العيد فقال ابن رسلان انه حرم بالانفاق لانها زكاة فوجب ان يكون في تأخيرها التهم كما في اخراج الصلاة عن وقتها قال المنذري واخرجه ابن ماجة باب متى تؤدى (قبل خروج) الناس الى الصلاة قال ابن التين اي قبل خروج الناس الى صلاة العيد وبعد صلاة الفجر قال ابن عيينة في تفسيره عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال يقدم الرجل زكاته يوم الفطر بين يدي صلاته فان الله تعالى يقول قد فليمن تركي وذكر اسمر به فصيله لان خزيمة من طريق كثير بن عبد الله

القرن
يؤخذ
من

للصلاة

وكان

قبل ذلك باليومين واليومين باب كم يؤدى في صدقة الفطر حدثنا عبد الله بن مسleme نا طالك وقرأه على مالك أيضاً
 عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر قال فيه فيما قرأه على مالك زكاة الفطر من رمضان
 صائماً من غير أوصاءكم من شعير على كل حرا وعبد ذكر أو أنثى من المسلمين حدثنا يحيى بن محمد بن السكن نا محمد بن جهم
 عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن هذه الآية فقال نزلت في زكاة الفطر ومحل الشافعي للقياس قبل صلاة العيد الاستحب
 لصدقة اليوم على جميع النهار وقد رواه أبو معشر عن نافع عن ابن عمر بلفظ كان يأمرون أن يخرجوا قبل أن يفصلوا فذا انصرف قسمه بينهم وقال غنوه عن الطلب
 أخرجه سعيد بن منصور ولكن أبو معشر ضعيف وهو ابن العربي في عز وهذه الزيادة لمسلم وقد استدلل بالحديث على كراهة تأخيرها عن الصلاة
 وحمله ابن حزم على التحريم (قبل ذلك) أي يوم الفطر (اليوم واليومين) فيه دليل على جواز تعجيل الفطرة قبل يوم الفطر وقد جوز الشافعي من أول رمضان
 ومثله قال أبو حنيفة وقال أحمد لا تقدم على وقت وجوبها الا يوم أو يومين وقال مالك لا يجوز التعجيل مطلقاً قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي وليس في حديثهم فعل ابن عمر باب كم يؤدى في صدقة الفطر (وقرأه على مالك أيضاً) المعنى والله أعلم أن مالكاً حدثنا عبد الله
 بن مسleme بهذا الحديث مرتين مرة قرأه عبد الله على مالك الإمام كما كان داب مالك وتحدثه على قوله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر
 ومرة قرأه مالك على عبد الله بن مسleme لكن زاد مالك في مرة أخرى على الرواية الأولى فلفظ مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صائماً من غير أوصاءكم من شعير على كل حرا وعبد ذكر أو أنثى من المسلمين انتهى (فرض زكاة الفطر) فيه دليل
 على أن صدقة الفطر من الفرائض وقد نقل ابن المنذر وغيره الجماع على ذلك لكن الحنفية يقولون بالوجوب ون الفرضية على قاعدتهم في التفرقة بين
 الفرض الواجب لو اذلال دليل قاطع تثبت به الفرضية قال الحافظ في نقل الجماع نظراً لبراهيد بن علي وأبابكر بن كيسان الا حم قالان مجموعاً
 نسخ واستدل لهما بما روى النسائي وغيره عن قيس بن سعد بن عباد قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة
 فلما نزلت الزكاة لم يأمروا ولم ينهاونا ونحن نفعله قال وتعقب بان في أسناده را وبما يجوز ولا على تقدير الصحة فلا دليل فيه على النسبة لاحتمال الكفاءة
 بالأمراء الأول لأن نزول فرض لا يوجب سقوط فرض آخر وقد ثبت أن قوله تعالى قد افهم من تركي نزلت في زكاة الفطر كما روى ذلك ابن خزيمة
 (زكاة الفطر) اصبقت الزكاة إلى الفطر لكونها تجب بالفطر من رمضان كما في الفتح وقد استدلل بقوله زكاة الفطر على أن وقت وجوبها غروب الشمس
 ليلة الفطر لأنه وقت الفطر من رمضان وقيل وقت وجوبها طلوع الفجر من يوم العيد لأن الليل ليس محلاً للصوم وإنما يتبين الفطر الحقيقي بالكل
 بعد طلوع الفجر والاول قول الثوري وأحمد وإسحاق والشافعي في الجليل واحد الرايتين عن مالك والثاني قول أبي حنيفة والليث الشافعي
 في القدير والرواية الثانية عن مالك (صالح من قرا وصالح من شعر) الصاع خمسة ارطال وثلاث رطل وهو قول أهل المدينة وأهل الحجاز كافة هذا
 هو الصحيح من حيث الرواية وذهب لعراقيون إلى أن الصاع ثمانية ارطال وهو غير صحيح وقد تقدم البحث مبسوطاً في باب مقدار الماء الذي
 يجزى به الغسل واللتخير قال الطبري في علي أن النصاب ليس بشرط قال القاري لا إطلاق للأفلاذ لالة فيه نفياً وإثباتاً فنعند الشافعي تجب
 إذا فضل عن قوته وقوت عياليه ليوم العيد وليلته قدر صدقة الفطر قول وهذا نقد برنصاب كما لا يخفى إلا أن الحنفية قيدوا هذا الإطلاق
 بأحدائث وردت تفيد التقييد بالغنى وصره في المعنى الشرعي العرفي وهو من يملك نصراً بامتهاقه عليه الصلاة والسلام لا صدقة الاعراض
 غنى رواه الامام أحمد في مسنده انتهى (على كل حرا وعبد) ظاهرة وجوبها على العبد أن كان سيده يتحملها عنه قال الخطابي ظاهرة الزام
 العبد نفسه الا أنه لا ملك له فيلزم السيد أخرجه عنه وقال أو لا يلزم للعبد وعلى السيد أن يمكنه من الكسب حتى يكسب فيؤدبه (من المسلمين)
 وفيه دليل على أنه يزكى عن عبيده للمسلمين كالأول التجارة أو الخدمة لأن عموم اللفظ شاملهم كلهم وفيه وجوبها على الصغير منهم والكبير والحاضر
 والغائب وكذلك الأبق منهم والمهون والمغصوب وفي كل من اضيف إلى ملكه وفيه دليل على أنه لا يزكى عن عبيده الكفار لقوله من المسلمين
 فقيده بشرط الاسلام فدل على أن عبداً الذي لا يلزمه وهو قول مالك والشافعي أحمد وابن حنبل وروى ذلك عن الحسن البصري وقال
 الثوري وأبو حنيفة وأصحابه يؤدى عبده الذي وهو قول عطاء والنخعي فيه دليل على أن أخرجوا من صاع لا يجزى وذلك أنه ذكر
 في هذا الخبر القرو والشعير وهما قوت أهل ذلك الزمان في ذلك المكان فقياس ما يقتاتونه من البر وغيره من قوت أنه لا يجزى منه أقل من
 صاع وقد اختلف الناس في هذا فقال مالك والشافعي وأحمد وإسحاق لا يجزى من البر أقل من صاع وروى عن الحسن وجابر بن زيد قال

صدقة الفطر على عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً من شعير أو زبيباً قال عبد الله فلما كان عمر من حمله الله وكثر
 الحنطة جعل عمر نصف صاع من حنطة من تلك الاشياء حنطاً ثم اسد وسليمان بن داود العنكي قالانما جاء عن ابي عن نافع قال
 قال عبد الله فتدل لنا بعد نصف صاع من بر قال كان عبد الله يعطي القر فاحوز اهل المدينة التمر عا ماً فاعطى الشعير حنطاً
 عبد الله بن مسleme نادى يعنى بن قيس عن عياض بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري قال كنا نخرج اذ كان فينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن كل صاع من زبيب او تمر او صاعاً من شعير او صاعاً من تمر او صاعاً من زبيب فلم نزل
 بالزيادة وقد ثبتت تصانيف البيهقي فلم يجد فيها هذه الزيادة من رواية احد من هؤلاء الثلاثة انتهى قال الشيخ ابن دقيق العيد قد اشهرت هذه
 اللفظة اعني قوله من المسلمين من رواية قال الك حتى قيل انه تغرد بها قال ابو قلابه عبد الملك بن محمد ليس احد يقول فيه من المسلمين غير ذلك
 وقال القزويني بعد تحريجه له زاد فيه قال الك من المسلمين وقد رواه غير واحد عن نافع فلم يقولوا فيه من المسلمين انتهى قال فمهلث بن سعد
 وحديثه عند مسلم وعبد الله بن عمر وحديثه ايضا عند مسلم وايوب السخيتاني وحديثه عند البخاري ومسلم كلهم يروونه عن نافع عن ابن
 عمر فلم يقولوا فيه من المسلمين قال تبعها على هذه المقالة جماعة وليس يصححها فقد تابعها الك على هذه اللفظة من الثقات سبعة عمر بن
 نافع والضياء بن عثمان والمعلبي بن اسمعيل وعبد الله بن عمر وكثير بن فرق وعبد الله بن عمر العمري يونس بن يزيد انتهى هذا كله من غاية
 المقصود (او سلت) نضم السين المهملة وسكون الهمزة من الشعر يشبه البر قاله السدي في نيل الاوطار نوع من الشعير وهو الحنطة
 في بلادته كالشعير في بلاد تنوطه انتهى وفي الصالحين برهنة يعنى في پوست (من تلك الاشياء) اي عوضها من تلك الاشياء قال المذري اخرجه النسائي في
 اسناده عبد العزيز بن زناد وهو ضعيف انتهى والحديث اعلاه ابن الجوزي بعبد العزيز وقال قال ابن حبان كان يحدث عن الترمذي فسقط الاحتجاج
 به وفي حديث ابي سعيد انه لما عدل القيمة في الصاع معاوية فاعرف انه كان اسد اتباعه الاثر من ان يفعل ذلك انتهى قال صاحب التفسير عبد
 هذا وان كان ابن حبان تكلفه فقد وثقه يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين وابو حاتم الرازي وغيرهم الموثقون له اعرف من المضعفين
 وقد اخرج له البخاري استشهاده انتهى (فعدل الناس) اي معاوية وهو من معه (من بر) فجعل في كل شيء سوى الحنطة صاعاً وفي الحنطة نصف
 صاع ومثله عن طاووس وابن المسيب ابن الزبير وسعيد بن جبيرة واخرج الطحاوي عن جماعة كثيرة ثم قال هذا اكل ما رويناه في هذا الباب عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه وعن تابعيهم كلها على ان صدقة الفطر من الحنطة نصف صاع وما عداها احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم ولا من التابعين روى عنه خلاف ذلك فلا ينبغي احادان يخالف ذلك اذ قد صار اجماعاً في زمن ابي بكر وعمر وعثمان وعلى انتهى مختصراً
 قال ابن المذرك لا تغفل في القصر خبراً ثابتاً عن النبي صلى الله عليه وسلم يعتد عليه ولم يكن البر بالمدينة في ذلك الوقت الا الشيء اليسير فلما كثرت في زمن
 الصحابة راوا ان نصف صاع منه يقوم مقام صاع من الشعير وهم الائمة فغير جائز ان يعدل عن قولهم الا الى قولهم ثم اسد عن عثمان
 وعلى ابى هريرة وجابر ابن عباس ابن الزبير وامه اسماء بنت ابي بكر باسناد قال الك افضح صحبة انه راوا في زكاة الفطر نصف صاع من قمح
 انتهى قال الك افضح هذا مضمير من ابن المذرك الى اختيار ما ذهب اليه الحنفية لكن حديث ابي سعيد ال على انه لم يوافق على ذلك وكان ذلك ابن عمر
 فلا اجماع في المسئلة خلافاً للطحاوي والكلام في هذه المسئلة في فتح الباري وغيره وذهب بوسعيد ابو العالية وابو الشعثاء والحسن البصري
 جابر بن زيد والشافعي ومالك والحنابلة الى البر والزبيب كذلك يجب من كل واحد منهما صاع (فاعوز اهل المدينة) بالمهلة والزاي اي احتاج
 يقال عوزني الشيء اذا احتجت اليه فلم اقدر عليه فيه دلالة على ان التمر افضل ما يخرج في صدقة الفطر وقد روى جعفر الفريابي من طريق ابي محمد
 قال قلت لابن عمر قد سمع الله والبر افضل من التمر فلا تحصى البر قال لا اعطى الا كما كان يعطى اصحابي ويستنبط من ذلك انه كانوا يخرجون من اعلى
 الاصناف التي يثبت بها الان التمر اعلى من غيره مما ذكر في حديث ابي سعيد وان كان ابن عمر من منتهى خصوصية التمرين لكذا في فتح الباري قال
 المذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (صاعاً من طعام او صاعاً من اقط) قال الك افضح هذا يقتضي المغايرة بين الطعام وبين فاذا
 بعده وقد حكى الخطابي ان المراد بالطعام هي الحنطة وانه اسم خاص له قال فيدل على ذلك ذكر الشعير وغيره من الاقوات والحنطة اعلاها
 فلولا انه ارادها بذلك لكان ذكرها عند التفصيل كغيرها من الاقوات ولا سيما حيث عطف عليها بحروف والفصلة وقال هو وغيره وقد
 كانت لفظة الطعام تستعمل في الحنطة عند الإطلاق حتى اذا قيل ان هذا هو الطعام فهو منسوبة القصر اذا غلب العرف واللفظ عليه لا لما غلب

بسم الله
أعتمد

عن مير البصرة فقال انخرجوا صدقة صومكم فكان الناس لم يعلموا فقال من ههنا من اهل المدينة قوموا الى اخوانكم فاعلموا انهم
لا يمكن ان فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعاً من ثمر او شعير او نصف صاع من تمر او شعير او نصف صاع من تمر او شعير او نصف صاع من تمر او شعير
او كبر من ثمر او شعير او نصف صاع من تمر او شعير او نصف صاع من تمر او شعير او نصف صاع من تمر او شعير او نصف صاع من تمر او شعير او نصف صاع من تمر او شعير
من صاع من ثمر او شعير او نصف صاع من تمر او شعير او نصف صاع من تمر او شعير او نصف صاع من تمر او شعير او نصف صاع من تمر او شعير او نصف صاع من تمر او شعير
صلى الله عليه وسلم عن الخطاب رضي الله عنه على الصدقة فممنع ابن جليل وخاله بن الوليد العباسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ينكر ابن جليل لان كان فقيراً فاغناه الله وانا خال بن الوليد فانكرتكم انكم تعلمون خالداً فقد احتبس اذ راعاه واعتداه في سبيل الله عز وجل
وانما العباسي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي ومثلهما انه قال ما شعرت ان عمر الرجل صنفوا الابل وصنفوا ابنيها حديثاً سعيداً منصور
نا اسمعيل بن زكريا عن الجاهلي بن دينار عن الحكم عن جحيفة عن علي العباسي قال النبي صلى الله عليه وسلم في تجليل الصدقة قبل ان تحل

في مسندنا في بعض الموصلة في حديث عن الحسن قال اخبرني ابن عباس عن هذا ان ثبت ل علي سماعة منه وقال البزار في مسنده بعد ان رواه لا يعلم روى الحسن عن
ابن عباس غير هذا الحديث ولم يسم الحسن من ابن عباس قوله خطبنا اي خطبنا هل البصرة ولم يكن الحسن شاهداً الخطبة ولا دخل البصرة بعد لان ابن
عباس خطب يوم الجمل والحسن دخل ايام صفين انتهى كذا في غاية المقصود (فكان) الحرف المشبهة بالفعل (الناس) اسر كان ولفظ النسائي فيجمل الناس
ينظر بعضهم الى بعض (فقر) اي حنطة (فلما قدم على) بن ابي طالب ي بالبصرة (راى خص) بضم الراء وسكون الخاء على وزن فقل ضد الغلاء يقال لخص
الشيء ونخصاً فهو رخيص من باب قرب (قال) علي (من كل شيء) لكان حسناً ولفظ النسائي قال الحسن فقال علي ما اذ او سمع الله فاسعوا اعطوا صاعاً من
براد غيره (على من صاعاً) ومقتضاه ان الحسن لم ير صدقة الفطر على الصغيرة لانه لا يهوم لكن قوله هذا ليس بحجة والله اعلم باب في تجليل الزكاة
(عمر بن الخطاب) ساعياً (على الصدقة) وهو مشعر بانها صدقة الفرض لان صدقة التطوع لا يبعث عليها السعاة (منع ابن جليل) اي منعوا الزكاة
ولو يؤدوها الى عمر قال في الفتاوى ابن جليل هذا المراقف على اسم في كتب الحديث وقال القاضي حسين اسمه عبد الله (ما ينقم) بكسر القاف اي ما ينكر نعمة الله
او ينكر بؤساً غناه الله في رواية البخاري اغناه الله ورسوله وانا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه لانه كان سبباً لدخوله في الاسلام فاصبر غنياً
بعد فقره بما افاء الله واباح لامته من الغنائم وهذا السياق من باب تأكيد ما لم يمشبه الذم لانه اذا لم يكن له عذر الا ما ذكر من ان الله اغناه فلا عذر له
وفيه التعريض بكفران النعم وتفريع بسوء الصنيع في مقابلة الاحسان (فانكرتكم انكم تعلمون خالداً) والمعنى انكم تعلمونه بطبيكم الزكاة منه اذ ليس عليه
زكاة لانه (فقد احتبس) اي وقف قبل الحول (ادراعه) جمع درع الحديد (راعه) بضم الراء المشددة الفوقية جمع عند يقتضين هو اربعة الرجل من
الارباب والاسلح وقيل الخيل خاصة قال في النبل (بمعنى ذلك) انهم طلبوا من خالداً زكاة اعتاده ظناً منهم بانها للتجارة وان الزكاة فيها واجبة فقال لهم
لا زكاة فيها على فقير النبي صلى الله عليه وسلم ان خالداً منع الزكاة فقال انكم تعلمونه لانه حبسها ووقفها في سبيل الله قبل الحول عليها اذ لا زكاة
فيها ويحتل ان يكون المراد لو وجبت عليه زكاة لا عطاها ولو بشر بها لانه قد وقف امواله لله تعالى متبرعاً فكيف يشتر بواجب عليه واستتبط بعضهم
من هذا وجوب زكاة التجارة وبه قال جمهور السلف والخلف خلافاً لادود وفيه دليل على صحة وقف المنقول وبه قالت الامة باسرها الا باحنيفة
وبعض الكوفيين (في علي ومثلهما) معها وما يقوى ان المراد بهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم انه تجل من العباس صدقة عاوين واخرجه
ابوداود الطيالسي من حديث ابي افعان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر انك انما تجلنا صدقة مال العباس عام الاول قال الخطابي في صدقة العباس
رضي الله عنه هي علي ومثلهما فانه يتاول علي وجهين احدهما انه كان يسلف منه صدقة سنتين فصار ديناً عليه وفي ذلك دليل على جواز تجليل
الصدقة قبل محلها وقد اختلف العلماء في ذلك فاجاز كثير منهم تجليلها قبل وان محلها ذهب اليه الزهري والاوزاعي وابو حنيفة واصحابه و
الشافعي وكان مالك بن انس لا يرى تجليلها عن وقت محلها ويرى عن الحسن البصري انه قال ان للهلافة وقدا للزكاة وقفاً من صلى قبل الوقت اعاد من
زكاة قبل الوقت اعاد والوجه الاخر هو ان يكون قد قبض صلى الله عليه واله وسلم منه صدقة ذلك العام الذي شكا فيها العالم وتجل صدقة عام
الثاني فقال هي ومثلهما اي الصدقة التي قد حلت وانت تطالب بها مع مثلهما من صدقة عام واحد (ان عمر الرجل صنفوا الابل) اي
مثله تقضي لاله وتشريفاً ويحتل ان يكون تجل عنه بما فيستفاد منه ان الزكاة تتعلق بالذمة كما هو احد قول الشافعي قال
المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (قبل ان تحل) بكسر الحاء اي تجب الزكاة وقيل قبل ان تصير حالاً بمضى الحول

عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسيد أنه قال نزلت أنا وأهلي ببيقير العرق قد قال كهلله اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله لنا شيئا نأكله فجعلوا يذكرون من حاجتهم فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده رجلا يسأله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأجد ما أعطيك فتولى الرجل عنه وهو متغضب وهو يقول لعري أنك أنت عطيت من شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغضب علي أن لأجد ما أعطيك من سأل منكم وله أوقية أو عدلها فقد سأل كحافا قال الأسدي فقلت للفتة لنا خير من أوقية ولا أوقية أربعون درهما قال فرجعت لم أسأله فقدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك شعير وزيب فقسما لنا منه أو كما قال حتى أخذنا الله عز وجل قال بودا وذهكنا رواه الثوري كما قال مالك حدثنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمار قال أنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن عمارة بن غزيرة عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه إلى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل له قيمة أوقية فقد كحف

ابن زيد وحكاة ابن عدى أيضا وحكى الثوري قال فاختبرناه زيد وهذا يدل على أن الثوري حدث به مرتين مرة لا يصرح فيه بالاسناد ومرة بسند فتيحة الروايات وقال أبو عبد الرحمن النسائي لا نعلم أحدا قال في هذا الحديث زيد غير يحيى بن آدم ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم بن جبير وحكيم ضعيف وسئل شعبة عن حديث حكيم فقال أخاف النار وقد كان روى عنه قديما وسئل يحيى بن معين برويه أحد غير حكيم فقال يحيى نعم برويه يحيى بن آدم عن زيد ولا أعلم أحدا برويه إلا يحيى بن آدم وهذا وهم لو كان كذا الحديث به الناس جميعا عن سفيان ولكنه حدث منكر هذا الكلام قال يحيى ونحوه وقال بظاهرة إسحاق وغيرهما ورأوه حدثا في غنى من يحرم عليه الصدقة وطلب ذلك الآخرون وضعفوا الحديث بما تقدم وقال مالك والشافعي لأحد اللغني معلوما وإنما يعبر حال الإنسان قال الشافعي قد يكون الرجل بالدرهم غنيا مع كسب لا يغنيه الألف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله انتهى كلام المندري بحروقه (عن رجل من بني أسيد) إجماع الصحابة لا يضر كون الصحابة كلهم عدل (فوقلي) بتشديد الهمزة (وهو مغضب) بفتح الضاد أي موقع في الغضب (أنك لتعطى من شئت) أي لا تعطى والصدقة وإنما تبع فيه مشيتك (إن لأجد) أي لأجل أن لأجد (وله أوقية) بضم الهمزة ونشدت إليه أي أربعون درهما (أو عدلها) بكسر العين ويفتح ما يساويها من ذهب مال آخر قال الخطابي أو عدلها يريد قيمتها يقال هذا عدل الشيء أي ما يساويه في القيمة وهذا عدل بكسر العين أي نظيره ومثاله في الصورة والقيمة والأوقية عند أهل الحجاز أربعون درهما وذهب أبو عبيد القاسم بن سلام في تحديد العنى إلى هذا الحديث وزعم أن من وجد أربعين درهما حرمت عليه الصدقة وذهب قوم من أهل العلم إلى تحديد العنى التي تحرم معه الصدقة بخمسين درهما ورأوه حدثا في غنى من تحرم عليه الصدقة منهم سفيان الثوري وابن المبارك وإسحاق وأبي القول به آخرون وضعفوا الحديث للعلة التي ذكرها يحيى بن آدم قالوا وليس في الحديث أن من ملك خمسين درهما لم تحل له الصدقة إنما فيه كراهة له المسألة فقط وذلك أن المسألة إنما تكون مع الضرورة ولا ضرورة لمن يجد ما يكفيه في وقته إلى المسألة وقال مالك والشافعي لأحد اللغني معلوم توسعة وطاقة فإذا اكتفى بما عده حرمت عليه الصدقة وإذا احتاج حلت له قال الشافعي قد يكون الرجل بالدرهم غنيا مع كسب لا يغنيه الألف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله وجعل أبو حنيفة وأصحابه الكسب فيه مائتي درهما وهو النصاب الذي يجب فيه الزكاة انتهى كلام الخطابي (فقد سأل كحافا) أي كحافا وأسرافا من غير اضطرار (للفتة) بفتح اللام على أنها لا مبتدأ والفتة بفتح اللام وكسرهما الناقاة القريبة العهد بالنتاج أو التي هي ذات لبن (والأوقية أربعون درهما) هذا مدرج من قول مالك بن انس كما صرح بذلك ابن الجارود في روايته في المنتقى (أو كما قال) شك الراوي في قول الأسدي والحديث أخرجه النسائي قاله المندري (هكذا رواه الثوري كما قال مالك) يشبه أن يكون المعنى أن هذا المتن أي قوله من سأل منكم وله أوقية أو عدلها فقد سأل كحافا هكذا رواه مالك وسفيان الثوري كلاهما عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسيد وأما عبد الرحمن بن أبي الرجال فروى هذا المتن بسندا آخر من حديث أبي سعيد الخدري كما يأتي بعد ذلك وأما المتن لا تحل الصدقة للغني الخمسة كما يجيء في باب من يجوز له أخذ الصدقة فقد رواه مالك وسفيان بن عيينة بهذا السند أي عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا وهكنا رواه سفيان الثوري مرسلًا لكن قال عن زيد بن أسلم حدثني الثبتي عن النبي صلى الله عليه وسلم وأما معمر فرمى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولًا والله أعلم (فقد كحف) قال أبو حنيفة في اللغة هو الإكحاف في المسئلة قال الزجاج معنى كحف شمل

فقلت ناقتي اليافوتة هي خير من اوقية قال هشام خير من اربعين درهمًا فوجئت فلم اسأله شيئًا زاد هشام في حديثه و كانت الاوقية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة عشر درهمًا واحد ثلثا عبد الله بن محمد النخيلي نامسكين نا محمد بن المهاجر عن ربيعة بن يزيد عن ابي كبشة السلولي ناسئل بن الحنظلية قال قدّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيدة بن حصين والافرع بن حابس فسألاه فامر لهما بما سألا ولا امر معاوية فكتب لهما بما سألا فاما الافرع فأخذ كتابه فلقه في غمامة وانطلق وأما عبيدة فأخذ كتابه وألقى النبي صلى الله عليه وسلم مكانه فقال يا محمد أتاني حامل الى قومي كتابا لا أدرى ما فيه كصيفة المتلمس فأخبر معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار وقال النخيلي في موضع آخر من جرحه فقالوا يا رسول الله وما يغنيه وقال النخيلي في موضع آخر ما يغنيه في موضع آخر وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة قال قد رما يغديه ويعشيه وقال النخيلي في موضع آخر ان يكون له شبع يوم وليلة ويوم وكان حدثنا به مختصرا على هذه الالفاظ التي ذكرت حدثنا عبد الله بن مسلمة نا عبد الله يعني ابن عمر بن غانم عن عبد الرحمن بن زياد انه سمع زياد بن نعيم الخضر عن انه سمع زياد بن الحارث الصدائي قال انيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته وذكر

ثم

بالمسألة والاحاف في المسألة هو ان يشتمل على جملة الطلب بالمسألة كاستعمال الاحاف في التنطية وقال غيره معنى الاحاف في المسألة ماخوذ من قولهم لكف الرجل اذا مشى في حف الجبل الجبل وهو اصله كانه استعمل الخشونة في الطلب (ناقتي اليافوتة) اسم ناقتة (قال هشام) في حديثه قال المنذري واخرجه النسائي (سهل بن الحنظلية) هو سهل بن الربيع والحنظلية امة وقيل امجدة وكان ممن بايع تحت الشجرة وسكن دمشق ومات بها (كصيفة المتلمس) لها قصة مشهورة عند العرب وهو المتلمس لشاعر وكان هجاء عمر بن هند ملك فكتب له كتابا الى عامله بوجه انه امر له فيه عطية وقد كان كتب اليه ان يقتله فارتاب المتلمس ففكّه وقراه فلما علم ما فيه رحن به ونجا ضربت العرشلة بصحيفة (من سأل عنده ما يغنيه) اي من السؤل هو قوته في الحال (فانما يستكثر من النار) يعني جمع اموال الناس بالسؤال من غير ضرورة فانه جمع لنفسه نار جهنم (قال النخيلي) بضم النون وفتح القاء وهو عبد الله بن محمد منسوب الى قبيل حذابة والحاصل ان عبد الله النخيلي حدثنا ابا داود بهذا الحديث مرتين مرة قال من سأل عنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار فقالوا يا رسول الله وما يغنيه قال قد رما يغديه ويعشيه ومرة قال النخيلي من سأل عنده ما يغنيه فانما يستكثر من جرحه فقالوا يا رسول الله وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسألة قال قد ران يكون له شبع يوم وليلة وليلة ويوم (مع المسألة قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (قد رما يغديه ويعشيه) اي قدر كفايته بما مال وكسب لم ينع عن علم الحال والتغذية اطعام طعام الغدوة والتعشية اطعام طعام العشاء قال الطبري يعني من كان له قوت هذين الوقتين لا يجوز ان يسأل في ذلك اليوم صدقة التطوع واما في الزكاة المفروضة فيجوز للمستحق ان يسألها بقدر ما يتقرب به نفقة سنة له ولعيله وكسوتها لان تفريقها في السنة مرة واحدة (ان يكون له شبع يوم) بكسر الشين وسكون الموحدة وفتحها وهو الاكثر اي ما يشبعه من الطعام اول يومه واخره قال ابن الملك يسكون البلاء ما يشبعه وفتح الباء المصدر قال الخطابي فقد اختلف الناس في تاويله فقال بعضهم من وجد غدا يومه وعشاء لم تحل له المسألة على ظاهر الحديث وقال بعضهم انما هو فيمن وجد غدا وعشاء على ايام الاوقات فاذا كان بايكفيه لقوته المدة الطويلة فقد حرمت عليه المسألة وقال آخرون هذا منسوخ بالاحاديث التي تقدم ذكرها (كان حدثنا) النخيلي (به) اي بهذا الحديث (صحتنا على هذه الالفاظ التي ذكرت) بصيغة المتكلم المعروفة او الغائب المجهول اما الامام احمد فروى في مسنده من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ربيعة بن يزيد عن ابي كبشة السلولي عن سهل بهذا الحديث وفيه فاخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ماخوذ من جرحه فقالوا يا رسول الله وما يغنيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار فقالوا يا رسول الله وما يغنيه قال ما يغنيه او يعشيه اخرجه احمد في مسند الشاميين (الصدائي) بضم الصاد محمد بن زياد (ذكر) اي زياد بن الحارث

حديثاً طويلاً فاتاه رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يرخص بحكمه نبي
 ولا غيره في الصدقات حتى يحكم فيها هو فجزأ ثمانية اجزاء فانت من تلك الاجزاء اعطيتك حَقَّك حاشا عثمان بن ابي شيبة
 وزهير بن حرب قال لا ناجير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده
 التمرة والتمران والاكلة والاكتنان ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس شيئاً ولا يقبضون به فيعطونه حاشا ثمامة بن عبد الله
 الصديقي (حديثاً طويلاً) وفي شرح معاني الآثار من هذا الوجه يقول مرتين رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومي فقلت يا رسول الله اعطني
 من صدقاتهم ففعل فكتب لي بذلك كتاباً فاتاه رجل فذكر الحديث مثله فهذه الزيادة التي ذكرها الطحاوي اشار اليها ابو داود بقوله حديثاً طويلاً
 كذا في غاية المقصود (فاتاه) اي اني النبي صلى الله عليه وسلم (حتى يحكم فيها) اي الى ان حكم في الصدقات (هو) اي الله تعالى وهو لم يجر
 التأكيد (فجزأها) ينتشيد الزاوي فسرزة اي فقسم اصحابها (ثمانية اجزاء) اي اصنافاً فان كنت من تلك الاجزاء اي اجزاء مستحقها اذن
 اصحاب تلك الاجزاء (اعطيتك حَقَّك) قال الخطابي فيه دليل على انه لا يجوز دفع الصدقة في صنف واحد وان الواجب تفرقها على اهل السهمان
 بحصصهم ولو كان في الآية بيان المحل دون بيان الحصاص لم يكن للتجنية معنى ويدل على صحة ذلك قوله اعطيتك حَقَّك فبين ان لاهل كل
 جزء على حدته حَقُّه الى هذا ذهب عكرمة وهو قول الشافعي وقال النخعي اذا كان المال كثيراً لم يحتمل الاجزاء قسمه على الاصناف وان كان قليلاً اجاز
 ان يوضع في صنف واحد وقال احمد بن حنبل بفرقة اولى ويجوز به ان يضعه في واحد وقال ابو ثور ان قسمه الامام قسمه على الاصناف وان
 تولى قسمه رب المال فيضعه في صنف واحد رجوت ان يسعه قال مالك بن انس يجتهد ويتجوى موضع الحاجة منهم ويقدم الاولى قال الاولى من
 اهل الخلّة والفاقة فان راي الخلّة في الفقراء في عام أكثر قد اعم وان راي في ابناء السبيل في عام آخر اخرجوا هم قال ابو حنيفة واصحابه هو خير
 يضعه في اي الاصناف شأً وكذلك قال سفيان الثوري وقد روى ذلك عن ابن عباس وهو قول الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح قال الخطابي
 وقوله ان الله لم يرخص بحكمه نبي ولا غيره في الصدقات حتى يحكم فيها هو دليل على ان بيان الشريعة قد يقع من مجتهدين احدهما ما قول الله تعالى
 بيانه في الكتاب واحكم فرضه فيه فليس به ساجدة الى زيادة من بيان النبي صلى الله عليه واله وسلم وبيان شهادات الاصول والوجه
 الاخر ما ورد ذكره في الكتاب مجعلاً وكل بيانه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فهو تفسيره قولاً وفعلًا ويزك على اجماله ليسينه فقهاء الامة
 ويدركه استنباطاً واعتباراً بدليل الاصول فكل ذلك بيان مصدره عن الله سبحانه وتعالى عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم يختلفوا
 ان السهام الستة ثابتة مستنقرة لاهلها في الاحوال كلها وانما اختلفوا في سهم المؤلف فقال طائفة من اهل العلم منهم ثابت يجلبان يعطونه هكذا
 قال الحسن البصري وقال احمد بن حنبل يعطون ان اختارهم المسلمون الى ذلك وقالت طائفة انقطعت المؤلفات بعد رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم وروى ذلك عن الشعبي وكذلك قال ابو حنيفة واصحابه وقال مالك سهم المؤلفات يرجع الى اهل السهام الباقية وقال الشافعي لا يعطى من
 الصدقة مشرك يتألف على الاسلام فاما العاملون وهم السعاة وجباة الصدقة فانهم يعطون عمالة قد راجحة مثلهما فاما اذا كان الرجل
 هو الذي يتولى اخراج الصدقة وقسمها بين اهلها فليس فيها للعاملين فيه حق انتهى كلامه قال المنذرى في اسناد عبد الرحمن بن زياد
 ابن انعم الا فريقي وقد تكلم فيه غير واحد انتهى (ليس مسكين) اي المذكور في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والمعنى ليس
 المسكين شرهما المسكين عرفاهو (الذي ترده) عند طوافه على الناس (والاكلة والاكتنان) بضم الهمزة اي اللقمة واللقمتان والمعنى اي
 ليس المسكين من يتردد على الابواب ويأخذ لقمة فان من فعل هذا ليس بمسكين لانه يقدر على تحصيل قوته والمراد ذم من هذا فعله
 اذ لم يكن مضطراً وقال الطيبي فينبغي ان لا يستحق الزكاة وقيل ليس المراد نفى استحقاته بل اثبات المسكنة لغير هذا المتعارف بالمسكنة و
 اثبات استحقاته ايضا كذا في المرقاة قال النووي معنى المسكين الكامل مسكنة الذي هو احق بالصدقة واسوج اليها ليس هو هذا الطواف
 وليس معناه نفى اصل مسكنته عنه بل معناه نفى حال المسكنة (ولكن المسكين الذي) هو احق بالصدقة الذي (ولا يقبضون به) من ياتيه بقرعة فتركن في القاموس
 اي لا يعلم انه محتاج (فيعطونه) والحديث فيه دليل على ان المسكين هو الجاهل بالعلم والغي وعدم تقطن الناس له لما يظن به لاجل
 تعففه وتظهره بهورة الغنى من عدم الحاجة ومع هذا فهو مستعفف عن السؤال وقد استبدل به من يقول ان الفقير اسوأ حالاً من
 المسكين وان المسكين الذي له شيء لكنه لا يملكه والفقير الذي لا شيء له ويؤيده قوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون

ابن عمر وابو بكر المعنى قالوا ناعبد الواحد بن زيادنا معمر عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال لكن المسكين المتعفف زاد مسكدا في حديثه ليس له ما يستغنى به الذي لا يسأل ولا يعلم بحاجته فيصدق عليه قد اذاع الخبر ولم يدرك مسددا المتعفف الذي لا يسأل قال بودان روى هذا الحديث محمد بن ثور وعبد الرزاق عن معمر وجعل الخبر من كلام الزهري هو اصح حديثنا مسددا ناعيسى بن يونس ناهشام بن عمرو عن ابىه عن عبيد الله بن عبد بن الحارث اخبرني رجل ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة قسما لا كمنها فرفع فبنا البصر وخففه فرائنا جلد بن فقال ان شئنا اعطينكم ولا نحفظ فيها الغنى ولا لقوى مكسب حلثنا عباد بن موسى الانباري المحتل نا ابراهيم يعني بن سعد اخبرني ابى عزير بن زبيدة عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لغني ولا لغيره سوي قال بودان رواه سفين عن سعد بن ابراهيم رواه شعبة عن سعد بن ابراهيم عن النبي صلى الله عليه وسلم بعضنا الذي يقرى في البحر فما هم مساكين مع ان لهم سفينة يعملون فيها والى هذا ذهب الشافعي والجمهور كما قال في الفتح وذهب ابو حنيفة الى ان المسكين دون الفقير واستدل بقوله تعالى ومسكين اذا منتهى قالوا لان الراداة يلصق بالزب للعري وقال ابن القاسم واصحاب مالك انها سواء وروى عن ابى يوسف ورجحه الجلال قال لان المسكنة لازمة للفقرا وليس معناها الذل الهوان فانه ربما كان بغنى النفس اعز من الملوك الكابر بل معناها العجز عن ادراك المطالب الديونة والعاجز ساكن عن الانتهاض الى مطالبه انتهى قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي من عطاء بن ريس عن ابى هريرة (وابو بكر) هو فضيل بن حسين الجحدري البصري شيعي الى داود واما ابو بكر مظهر بن مدرك فهو شيعي شيعي الى داود (مثله) بلفظ النسائي حدثنا نصر بن علي ثنا عبد الله بن علي حدثنا معمر عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي ترد له الكلمة والاكتنان والتمرة والتمران قالوا فما المسكين يا رسول الله قال الذي لا يجد غنى ولا يعلم الناس حاجته فيصدق عليه (فذل المحروم) المذكور في قوله تعالى وفي اموالهم حق للسائل والمحروم (عن عبيد الله بن عدي بن الحارث) بكسر الخاء المعجمة فتشاة تخفية اخره راء قال الطبري وهو قرشي نوفلي يقال له ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل في التابعين وروى عن عمر وعثمان رضي الله عنهما (في حجة الوداع) بفتح الواو (فسا لا منها) اي فطالبها ان يعطيها ما شئت من الصدقة (فرانا جلد بن) بسكون اللام او كسرهما اي قوين (لقوى مكسب) بصيغة الفاعل اي يكسب قدر كفايته والحديث قواه ابو داود والنسائي وقال احمد بن حنبل ما اجد من حديث قال الطبري لا اعطيكما لان في اخذ الصدقة ذلة فان رضيتمما بها اعطينكم اذ انها حرام على الجحد فان شئتم تناول الحرام اعطينكم قاله توبين وتغليظ انتهى الحديث من ادلة تحريم الصدقة على الغني هو نصير بمفهوم الآية ولتختلف في تحقيق الغنى كما سلف وعلى القوى المكتسبان حرفته صيرته في حكم الغنى ومن اجاز له تناول الحديث بالايقين كذا في السبل وقال ابن الهمام الحديث دل على ان الراد حرمه سؤلهاهم القوله وان شئتم اعطينكم اقلو كان الاخذ محروما غير مستطعن حسب امال لم يفعل قال المنذري واخرجه النسائي (لا تحل الصدقة لغني) في المحيط من الكتب الحنفية الغنى على ثلاثة انواع غني يوجب الزكاة وهو ملك نصاب حولي نام وغني يحرم الصدقة ويوجب صدقة الفطرة والاضحية وهو ملك ما يبلغ قيمة نصاب من الاموال الفاضلة عن حاجته الاصلية وغني يحرم السؤال والصدقة وهو ان يكون له قوت يومه وما يستر عورته (وللان مرة) بكسر الميم وتشديدا لرد القوة اي ولا لقوى على الكسب (سوي) اي صحيح البدن نام الخلقة قال علي القاري فيه نفى كمال الحل لانفس الحل ولا تحل له بالسؤال قال ابن المالك اي لا تحل الزكاة لمن اعضاءه صحيحة وهو قوى يقدر على الاكتساب بقدر ما يكفيه وعياله وبه قال الشافعي قال الخطابي قد اختلف الناس في جواز الصدقة لمن يجد قوة يقدر بها على الكسب فقال الشافعي لا تحل له الصدقة وكذلك قال السجستاني راهويه وقال ابو حنيفة واصحابه يجوز له اخذ الصدقة فاذا لم يملك ما يقرى فصاعدا (رواه سفين) هو الثوري وحديثه اخرجه الترمذي والدارمي وابن الجارود ومثل حديث ابراهيم بن سعد سنن ابو داود (شعبة) وحديثه اخرجه الطحاوي من طريق الحج بن المنهال ثنا شعبة اخبرني سعد بن ابراهيم سمعت ربحان بن يزيد وكان اعرابيا صديقا قال قال عبد الله بن عمر ولا يحل الصدقة لغني لان الذي مرة قوى قال الترمذي وقد روى شعبة عن سعد بن ابراهيم هذا الحديث ولم يرفعه (والاحاديث الاخر) بضم الهنزة جمع اخرى من حديث عبد الله بن عمر وغير ذلك من الصحابة كعدي بن الحارث عندنا المؤلف والنسائي وابى هريرة عندنا بن الجارود وجابر عندنا الدارقطني وغيره (عن النبي صلى الله عليه وسلم) والحاصل ان اللفظين اي الذي مرة قوى والذي مرة سوي كليهما رويتا

وبعضها الذي مرة سوى قال عطاء بن زهير انه لم يجد الله عز وجل فقال الصدقة لا تحل لقوي ولا لذي مرة سوى باب من يجوز له اخذ
الصدقة وهو غني حاشا عبد الله بن مسleme عن فلان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تحل الصدقة لغني الا الخمسة لغنا في سبيل الله اولعائل عليها اولغارم اولرجل اشتراها بما له اولرجل كان جارا مسكينا فتصرفت على
المسكين فاهداها المسكين الغني سحر ثمان الحسن بن علي بن عبد الرزاق انا عمر عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعداة قال ابن ابي شيبة عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل
عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو وغيره مفرقا ويظهر من كلام المؤلف انه رأى اللفظتان محفوظتان واما عطاء بن
زهير فروى عن عبد الله بن عمرو وموقوفا عليه وجمع بين اللفظين قاله في غاية المقصود قال المنذري واخرجه الترمذي باللفظ الاول
اي لذي مرة سوى وقال حديث حسن وذكر ان شعبة لم يرفعه هذا اخر كلامه في اسناده ربحان بن يزيد قال يحيى بن معين ثقة وقال
ابو حاتم الرازي شيخ مجهول قال بعضهم لم يصح اسناده وانما هو موقوف على عبد الله بن عمرو وانتهى كلامه (باب من يجوز له اخذ الصدقة وهو غني)
عن عطاء بن يسار تابعي جليل مرسل وقد وصله المؤلف وابن ماجة والحاكم من طريق ميمون عن زيد بن اسلم كما سياتي في (الغني) لقوله تعالى
انما الصدقات للفقراء والمساكين (الاخمس) فتحل لهم وهم اغنياء لانهم اخذوها بوصف آخر (لغنا في سبيل الله) لقوله تعالى وفي
سبيل الله اي لجاهد وان كان غنيا او اخرج ولختاره محمد بن الحسن من الكنفية (اولعائل عليها) اي على الصدقة من نحو عاشر حاسبه كاتب
لقوله تعالى والعاملين عليها وبينت السنة ان شرط ان يكون هاشميا قليل ولا مطالبا (اولغارم) اي مدين مثل من استدان ليعمل بين طائفتين في
خدمة او دين تسكيننا للفتنة وان كان غنيا قال الله تعالى والغارمين بشرط في الفروع (اولرجل) غني (اشترها) اي الصدقة (بما له) من الفقير
اخذها (اولرجل) غني (جارا مسكينا) الزبارة يا شمل الفقير (فاهداها) الصدقة (لغني) فتحل لها (الصدقة) قد بلغت محلها فيه قوله له جار خرج على جهة التمثيل
فلا مفرور له فالمدار على اهلاء الصدقة التي ملكها المسكين لجار او لغيره وفي حديث اهداء بريق كما تصدق به عليها الى عائشة قوله
صلى الله عليه وسلم هو عليها بصدقة وهو منها لهدية كما عند الشيخين وغيرهما وكذلك الاهلاء ليس بقيد ففي رواية لاحد وادراك
كما سياتي اوجار فقير يتصدق عليه فيهدى لك او يدعوك قال ابن عبد البر هذا الحديث مفسر لمجمل قوله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة
لغني ولا لذي مرة سوى وانه ليس على عمومه واجمعوا على ان الصدقة المفروضة لا تحل لغير الخمسة المذكورين قال الباجي فان دفعها
لغني لغير هؤلاء عالما بغناه لم تجزه بل خلاف فان اعتقد فقره فقال ابن القاسم يضمن ان دفعها لغني او كافرا او امارا صدقة التطوع فهي
بمنزلة الهدية تحل للغني والفقير ذكره الزرقاني في شرح الموطا قال الخطابي فيه بيان ان الغاري وان كان غنيا له ان ياخذ الصدقة
ويستعين بها في غزوه وهو من سهم السبيل اليه ذهب مالك والشافعي احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وقال ابو حنيفة و
اصحابه لا يجوز ان يعطى الغاري من الصدقة الا ان يكون منقطعاه وسهم السبيل غير سهم ابن السبيل وقد فرق الله بينهما في التسمية
وعطف احدهما على الآخر بالواو الذي هو حرف الفرق بين المذكورين المسبوق احدهما على الآخر فقال وفي سبيل الله وابنه السبيل و
المنقطع به هو ابن السبيل اما سهم السبيل فهو على عمومه وظاهرة في الكتاب قد جاء في هذا الحديث ما بينه وكذا مرة فلا وجه
للذهاب عنه وفي قوله او رجل اشتراها بما له دليل على ان التصديق اذا تصدق بالشئ ثم اشتراه من المدفوع اليه فان البيع جائز وكره
اكثر العلماء مع تجوزهم البيع في ذلك فقال مالك بن انس ان اشتراه بالبيع مفسوخ واما الغارم الغني فهو الرجل يتحل الكفاية ويدين
في المعروف واصلاح ذات البين وله مال ان يقع فيها افتقر فيعطى من الصدقة ما يقضي به دينه فاما الغارم الذي يدين لنفسه وهو
معسر فلا يدخل في هذا الغني لانه من جملة الفقراء واما العامل فانه يعطى منها عمالة على قدر عمله واجرة مثله فسواء كان غنيا
او فقيرا فانه يستحق العمالة اذا لم يفعلها تطوعا فاما المهدي له الصدقة فهو اذا ملكها فقد خرجت ان تكون صدقة وهي ملك لملك
تأمل الملك جائز التصرف في ملكه انتهى كلامه قال المنذري اخرجه ابن ماجة مسندا وقال ابو عمر الترمذي قد صل هذا الحديث جماعة من رواة زيد بن
اسلم (بعناه) ولفظان واجبة من هذا الوجه لا تحل الصدقة لغني الا الخمسة لعائل عليها اولغارم اولرجل اشتراها بما له او فقير تصدق عليه فاهداها
لغني وانا اخرجه ايضا الدارقطني (رواه ابن عجيبة) سفيان (قال مالك) مرسلا (ورواه الثوري) سفيان (احد الثابت) ان الله عز وجل صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن عوف الطائي نا الفريابي نا سفيان عن عمران الباري عن عطيّة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تحل الصدقة لغني الا في سبيل الله وابن السبيل وجار فقير تصدق عليه فيهدى لك او يدعوك قال ابو داود ورواه
 وابن ابي ليلى عن عطيّة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله باب كرم يعطي الرجل الواحد من الزكاة
 حدثنا الحسن بن محمد بن الصبح نا ابو نعيم حدثني سعيد بن جبيل الطائفي عن بشير بن يسار وزعمان رجلان اتهما
 يقال له سهل بن ابي حنيفة اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم وداه بمائة من ابل الصدقة يعني دية الانصاري الذي قتل جبير باب
 ما يجوز فيه المسئلة حدثنا حفص بن عمر القرشي نا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عتيقة الفزاري عن سمرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال المسائل كدور يكره بها الرجل مجتهده فمن شاء ابقى على مجتهده ومن شاء ترك الا ان يسأل الرجل ذاسلطان ووافي
 لا يجوز منه بل اذا احلنا مسئلة ناسا من زيد عن هرون بن زباب حدثني كنانة بن نعيم العجلي عن قبيصة بن مخارق

مائة

مرسلا ومع ذلك لم يسم الثابت الا في سبيل الله وابن السبيل قال البيهقي في سننه حديث عطاء بن يسار عن ابي سعيد اصح طريقا ليس
 فيه ذكر ابن السبيل فان صح هذا فاما اراد والله اعلم ان ابن السبيل غني في بلد له محتاج في سفره انتهى (ابو جابر فقير) باضافة جارا الى
 فقير (يتصدق) بصيغة المجهول (عليه) اي الفقير (فيهدى) من الاهلاء اي الفقير (لك) النفقات من الغيبة الى الخطاب (او يدعوك)
 الى كل ذلك الطعام من الصدقة (فاس ابن ابي ليلى عن عطية) رواية ابن ابي ليلى اخرجهما الطحاوي في شرح معاني الآثار قال المنذري وعطية
 هرون بن سعيد بن الحسن العمري الكوفي ولا يحتج به حديثه انتهى باب كرم يعطي الرجل الواحد من الزكاة (عن بشير بن يسار)
 مصنفه (وداه) من الدية (ومائة من ابل الصدقة) قال الخطابي يشبهه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ائتم اعطاه ذلك من سهم الغارمين
 على معنى الكفاية في اصلاح ذات البين لانه شجويين الانصار وبن اهل خيبر في دم القتيل الذي جد بها منهم فانه لا مصرف كمال الصدقات
 في الديارات وقد اختلف الناس في قدما يعطى الفقير من الصدقة فذكر ابو حنيفة واصحابه ان يبلغ مائتي درهم فاذا لم يكن عليه دين اوله
 عيال كان سفيان الثوري يقول لا يدفع الى رجل من الزكاة اكثر من خمسين درهما وكذلك قال احمد بن حنبل على مذهبنا لشافعي يجوز ان يعطى على
 قدما حاجته من غير تحديد فيه فاذا زال سهم فقره لم يعط قدما يحتج بها من يرى جمع الصدقة من صنف واحد من اهل السهمان الثمانية انتهى
 قال المنذري اخرجه البخاري مسلم الترمذي والنسائي وابن ماجه صحته ومطولا في القصة المشهورة انتهى باب ما يجوز فيه المسئلة
 (حفص بن عمر القرشي) بفتحين نسبة الى (قال المسائل) جمع المسئلة وجمعت الاختلاف انواعها والمراد هنا سوال الناس (كدر) مثل
 صبور للمبالغة من الكدر بمعنى الجرح او هي ثار الجرح وشق في المراقبة فالخبر به عن المسائل باعتبار من قامت به اي سائل الناس امواهم
 جارح لهم بمعنى مودعهم او جارح وجهه وبضم الكاف جمع كدر وهو اثر مستنكر من خدش وعرض الجمع هنا النسب ليناسب المسائل
 (يكره بها الرجل) اي يجرح ويشتين بالمسائل (وجهه) ويسعى في ذهاب عرضه بالسؤال يريق ماء وجهه فهي كالجراحة والكدر قد
 يطابق على غير الجرح ومنه قوله تعالى ذلك كادح اليك كدحا فلاقية (فمن شاء) اي الابقاء (ابقى على مجتهده) اي ماء وجهه من الحياء بترك
 السؤال (التعفف) (ومن شاء) اي عدم الابقاء (ترك) اي ذلك الابقاء (الا ان يسأل الرجل ذاسلطان) اي حكمه فملك بيده بيت المال فيه
 دليل على جواز سوال السلطان من الزكاة او الخس او بيت المال ونحو ذلك فيمنع به عموم ادلة تحريم السؤال (او في امر لا يجوز منه بدا)
 اي علاجا اخر غير السؤال ولا يوجد من السؤال فراقا خلاصا وفيه دليل على جواز المسئلة عند الضرورة والحاجة التي لا بد منها من
 السؤال كما في الجمالة والجماعة والفاقة بل يجب حال الاضطرار في العري والجوع وفي سبيل اسلام وامسا سواله من السلطان فانه لا مذمة
 فيه لانه انما يسأل عما هو حق له في بيت المال لامنة السلطان على السائل لانه وكيل فهو كسؤال الانسان وكيله ان يعطيه من حق له
 لديه وظاهرة انه وان سأل السلطان تكثر اذانه لا باس فيه ولا اثم لانه جعله قايما لالمرالذي لا بد منه وقد افسر الامر الذي لا بد منه
 حديث قبيصة وفيه لا يحل السؤال الا لثلاثة ذى فقر مدقع او دم موجه او غرم مقطوع الحديث وقوله او في امر لا يجوز منه بدا اي لا يتم
 له حصوله مع ضرورته الا بالسؤال وياتي حديث قبيصة قريبا وهو مبين ومفسر الامر الذي لا بد منه قال المنذري واخرجه الترمذي
 والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح (عن قبيصة) بفتح القاف وكسر الواو فتشاة تحتية فصدا دهمالة (ابن مخارق) بضم الميم فحاء مبيحة

الاهل الى قال فتمثلت حمالة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد يا قبيصة حتى تأتيك الصدقة فنامرك بها ثم قال يا قبيصة ان المسألة لا تحمل الا واحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحملت له المسألة فسال حتى يصيبها ثم يمسيك ورجل اصابتها جائحة فاجتاحت ما له فحملت له المسألة فسال حتى يصيب قواها من عيش وقل سدا من عيش ورجل اصابتها فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجي من قومه قد اصابت فلا فاقة فحملت له المسألة فسال حتى يصيب قواها من عيش وسدا من عيش ثم يمسيك وما سواهن من المسألة يا قبيصة سكت يا كلها صاحبها سكتا حلا ثما عبد الله بن مسleme نا عيسى بن يونس عن الأخضر بن عجلان عن ابي بكر الكوفي عن ابن فراء مكسورة بعد الالف ففاف (الهالي) وقد على النبي صلى الله عليه واله وسلم عدا في اهل البصرة روى عنه ابنه قطن وغيره قال فحملت حمالة) بفهم الحاء وتخفيف الميم ما يتحمل عن غيره من رية او غرامة لدفع وقوع حرب يسفك الدماء بين الفريقين ذكره ابن الملك قال الطيب اي ما يتحمل الانسان من المال اي يستدبته ويدفعه لاصلاح ذات البين فحمل له الصدقة اذا التمكن الحماله في المعصية وفي النيل بشرط بعضهم ان الحماله لا بد ان تكون لتسكين فتنة وقد كانت العرب اذا وقعت بينهم فتنة اقتضت عزامة في دية او غيرها قام احداهم فتبرع بالتمار ذلك والقيام به حتى ترتفع تلك الفتنة الشائرة ولا شك ان هذا من مكارم الاخلاق وكانوا اذا علموا ان احداهم تحمل حمالة يادروا الى معونته واعطوه ما تدبر به ذمته واذا سال لذلك لم يعد نقصا في قدره بل فخر (فقال قم) امر من الاقامة بمعنة اثبت اصبر وكن في المدينة مقيما (حتى تأتيك الصدقة) اي يحضرنا ما لها لافنا مرلك بها) اي بالصدقة او بالحمالة (ثم قال يا قبيصة ان المسألة) اي السؤال والشحنة (لا تحمل الا واحد ثلاثة) في شرح ابن الملك قالوا هذا يحث سوال الزكوة واما سوال صدقة التطوع فمن لا يقدر على كسب يكونه زومنا اذا علة اخرى جازله السؤال بقدر قوت يومه ولا يدخر وكان قادرا عليه فتركه لاشتغال لعل جازله الزكوة وصدقة التطوع فان تركه لاشتغال صلالة التطوع وصيامة لا تجوز له الزكاة ويكره له صدقة التطوع قاله في المرقاة (رجل) بالجر بدل من احد قال ابن الملك من ثلاثة وبالرفح خير مبتدأ محذوف (تحمّل حمالة فحملت له المسألة) اي جازت بشرط ان يترك الكساح والتغليظ في الخطاب (حتى يصيبها) اي الى ان يجال حمالة او ياخذ الصدقة (ثم يمسيك) اي عن السؤال يعني اذا اخذ من الصدقات ما يؤدى ذلك الدين لا يجوز اخذ شئ اخر منها ذكره ابن الملك (اصابتها جائحة) اي افة وحادثة مستاصلة من جاحه يجوز حه اذا استاصله وهي افة المهلكة للثمار والاموال (فاجتاحت) اي استاصلت واهلكت (ماله) من ثمار بستانه او غيره من الاموال (فحملت له المسألة) اي سوال المال من الناس (حتى يصيب قولها) بكسر لقا ف اي الى ان يدرك ما تقوم به حاجته الضرورية (من عيش) اي معيشة من قوت ولباس (وقال) شك من الراوى (سدا) بالكسر وايسد به الفقر ويدفع ويكفي الحاجة (ورجل) اي غنى (اصابتها فاقة) اي حاجة شديدة اشهر بها بين قومه (حتى يقول) اي على رؤس الاشهاد (ثلاثة من ذوي الحجي) بكسر الحاء وفتح الجيم مقصورا اي العقل لكامل (اصابت فلا فاقة) اي يقول ثلاثة من قومه هذا القول لافهم اخبر بحاله والمراد المبالغة في ثبوت الفاقة (فحملت له المسألة) اي فسيب هذه القرائن الدالة على صدقه في المسألة صارت حلالا له (وما سواهن) اي هذه الاقسام الثلاثة (سكت) بفهمتين وبسكون الثاني وهو الاكثر هو الحمول الذي لا يحمل كسبه لانه ليست البركة اي يذهبها (ياكلها) اي ياكل ما يحصل له بالمسألة قاله الطيب الحاصل ياكل حاصلها قال في السبل ياكلها اي لصدقة انت لانه جعل السمت عبارة عنها والا فالضمير له انتهى (صاحبها سكتا) نصب على التميز وبديل من الضمير في ياكلها او حلا قال ابن الملك وتابيت الضمير بمعنى الصدقة والمسألة ولكن فيه دليل على انها تحرم المسألة الثلاثة الاول لمن تحمل حمالة وذلك ان يتحمل الانسان عن غيره دينا او دية او يصالح بها مال بين طائفتين فانها تحمل له المسألة وظاهرة وان كان غنيا فانه لا يلزم تسليمه من ماله وهذا هو احد النسبة الذي يحمل لهم اخذ الصدقة وان كانوا اغنياء كما سلف في حديث ابي سعيد والثاني من اصحابه له افة سماوية او ارضية كالبرد والفرق ونحوه بحيث لم يبق له ما يقوم بعيشه حلت له المسألة حتى يحصل له ما يقوم بحاله وليست له الثالث من اصحابه فاقة ولكن لا تحمل له المسألة الا بشرط ان يشهد له من اهل بلده لافهم اخبر بحاله ثلاثة من ذوي القول لا من غلب عليه الغباوة والتخفيل الى كونه ثلاثة ذهبت الشافعية للنص فقالوا لا يقبل في العسار اقل من ثلاثة وذهب غيرهم الى كفاية الاثنين قياسا على سائر الشهادات وحملوا الحمل يش على الذنب ثم هذا المحمول على من كان معروفا بالغنى ثم افتقر اما اذا لم يكن كذلك فانه يحمل له السؤال

وان لم يشهدوا بالله بالفاقة يقبل قوله وقد ذهب الى تحريم السؤال بن ابي ليلى وانما تسقط به العدالة والظاهر من الاحاديث تحريم السؤال الا لثلاثة
الان كورين وان لم يكن المسئول السلطان كما سلف كان في السبل قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي (ليسأل) حال واستثناف بيان (فقال)
اما في بيتك شيء) بحضرة استنفاها تقريرى وما نافية (قال بلى جلس) اى فى بيتى جلس بكسر مهملة وسكون لام كساء غليظا بلى ظهر البعير تحت
القطب (تلبس) بفتح الباء (بعضه) اى بالتغطية لدفع البرد (وبسط بعضه) اى بالفرش (وقعب) بفتح فسكون اى قداح (نثر فيه من الماء)
من تبعيضية او ناكدة على مذهب الاخفش (قال ثنى بجا) اى بالجلس والقعب (قال) اى انس (من يشترى هذين) اى للتأين فيه غاية
التواضع واطهار المرحمة للعلم بانه اذا خرج عليهما رغب فيها باكثر من ثمنهما مع ما فيه من التاكيد فى هذا الامر الشديد (اخذهما) بضم الخاء
ويحتمل كسرهما (قال من يزيد على درهم مرتين) ظرف لقال (او ثلاثا) شك من الراوى (انا اخذهما بدرهمين) فيه دليل على جواز بيع المعاطاة
(وقال اشتر) بكسر الراء وفى لغة يسكوها (باخذهما) اى احدا لدرهمين طعاما (فانبذ) بكسر الباء اى اطرحه (الى اهلك) اى ممن يلزمك
مؤنته (واشتر بالآخر قدوما) بفتح القاف وضم الدال اى فاساقيل بتخفيف الدال والتشديد (فاتاه به) اى بعد ما اشتراه (فشد) من باب
ضرب يقال شدي شدة اى قوى فهو شديد (عودا) اى ممسكا (بيده) الكريمة والمعنى ان النبى صلى الله عليه وسلم احكم فى القدم مقبضا
من العود والخشب ليمسك به القدم لان القدم ومغير المقبض لا يستطيع الرجل به قطع الخطب غيره بلا كلفة فلذلك فعله صلى الله عليه
وسلم تقضلا وامتنانا عليه وفى الفارسية محكم كردران قدوم دست ايدست خرد (فاحتطب) اى اطلب لحطب اجمع (ولارينك خمسة)
عشر يروا) اى لا تكن هنا هذه المدة حتى لا اراك وهذا مما اقر فيه المسبب مقام السبب المراد ففى الرجل عن ترك الاكتساب فى هذه المدة
لا ففى نفسه عن الروية كذا فى المراقبة وقال السيوطى قال سيبويه من كلام امر لا رينك ههنا والانسان لا يئى نفسه وانما المعنى لا تكون ههنا
فان من كان ههنا رايته ونظيره ولا تموتن الا وانتم مسلمون فان ظاهرة النامى عن الموت والمعنى على خلافه لا فهم لا يملكون الموت فينبهون
عنه وانما المعنى لا تكونن على حال سوى الاسلام حتى يا تيكلم الموت انتهى (ان تحببى المسئلة نكتة) بضم النون وسكون الكاف انك النقطه
اى حال كونها علامة فيجبة اواثر من العيب لان السؤال فى التحقيق (ان المسئلة لا تقصير) اى لتحل ولا تجوز (فقروا) بفتح الدال
وعين مملتين بينهما قاف اى شديد يفضى بصاحبه الى الدقاع وهو القرب وقيل هو سوء احتمال الفقر كذا فى النهاية (اولدى غرم)
اى غرامة او دين (مقطع) اى قطيع وثقيل وفضيم (اولدى دم موجه) بكسر الجيم وفتحها اى مؤلم والمراد دم يوجع الفانل واولياءه
يان تلزمه الدية وليس لهم ما يؤدى به الدية ويطلب ولياء المقتول منهم وتنبعث الفتنة والمخاصمة بينهم وقيل هو ان يتحمل الدية
فيستع فيهما ويسأل حتى يؤدى الى ولياء المقتول لتقطع الخصومة وليس له ولا ولياءه مال ولا يؤدى ايضا من بيت المال فان لم يؤدها
قتلوا المتحمل عنه وهو اخوة او حميمه فيوجهه قتله كذا فى المراقبة قال المنذري واخرجه الترمذى والنسائي وابن ماجه قال الترمذى
هذا حديث حسن لا نعرفه الا من حديث الاخضر بن عجلان هذا اخر كلامه والاخضر بن عجلان قال يحيى بن معين هما نحو
قال ابو حاتم الرازى يكتب حديثه باب كواهيبة المسئلة (عن ابى ادريس الحولانى عن ابى مسلم الحولانى) قال النووى سمع ابا دريس

فبسطنا

فلا

وانكفل

عُوفُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ تِسْعَةً فَقَالَ لَا تَبْأَيِعُونِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنَّا حَدِيثٌ عَمْدٌ بَبِيْعَةٍ قُلْنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ حَتَّى قَالَهُمْ أَتَيْعًا فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا قَدْ بَايَعْتُكَ فَعَلِمَ مَا بَايَعْتُكَ قَالَ إِنْ تَعْبَدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَقَصَبُوا الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَتَتَمَعُّوْا وَتُطِيعُوْا وَأَسْرَكْتُمْ لَهَا خَفِيَّةً قَالَ وَلَا تَشْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا قَالَ فَلَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَوْلَئِكَ التَّفَرُّيْقُ سَوَطُهُ فَمَا يُسْأَلُ أَحَدٌ إِنْ بَايَعَهُ إِيَّاهُ قَالَ ابُودَاوُدُ حَدَّثَ هِشَامُ لَمْ يُرَوْهُ إِلَّا سَعِيدُ بْنُ مَعَاذٍ نَا بِي نَاشِعْبَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ الْعَالِيَةِ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ وَكَانَ ثَوْبَانُ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَكْفُلُ لِي أَنْ لَا يُسْأَلَ لِنَاسٍ شَيْئًا فَأَتَكْفُلُ لَهُ بِالْحِجَّةِ فَقَالَ ثَوْبَانُ أَنَا فَكَانَ لَا يُسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا بَابُ فِي الْأَسْتِغْفَافِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَاسًا مِنْ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُمْ ثَمَسًا لَوْهُ فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ فَأَعَدَّةً قَالَ هَلْ يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَمْ أَذْخِرْهُ عَنْكُمْ وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفْهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ

عَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَاسْمُ أَبِي مُسْلِمٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ ثَوْبٍ بِضَمِّ الْمِثْلَةِ وَفَتْحُ الْوَاوِ وَبَعْدَهَا مَوْحِدَةٌ وَيُقَالُ لِلْبَنِي ثَوَابٌ بِفَتْحِ الْمِثْلَةِ وَتَخْفِيفِ الْوَاوِ وَيُقَالُ غِيْبٌ ذَلِكَ وَهُوَ مَشْهُورٌ بِالزُّهْدِ وَالْكَرَامَاتِ الظَّاهِرَاتِ وَالْحَسَنَاتِ الْبَاهِرَاتِ اسْلَمَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَاهِ الْأَسْوَدُ الْعَلَسِيُّ فِي النَّارِ فَلَمْ يَخْتَرِقْ فَتَرَكَهَ فَجَاءَ هُمَا جَرَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَفَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ فَجَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَقِيَ بِأَبِي الْكَرْمِ وَعَمْرُوهُمَا مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ الْمَعْرُوفُ وَلَا خِلَافَ فِيهِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَأَمَّا قَوْلُ السَّمْعَانِيِّ فِي الْأَنْسَابِ أَنَّهُ اسْلَمَ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ فَغَلَطَ بِاتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَاصْحَابِ التَّوَارِيخِ وَالْمَغَازِي وَالسِّيَرِ وَغَيْرِهِمْ (عُوفُ بْنُ مَالِكٍ) عَطَفَ بَيَانًا وَأَبْدَلَ مِنَ الْكَبِيبِ الْأَمِينِ (فَقَالَ لَا تَبْأَيِعُونِ رَسُولَ اللَّهِ) فِيهَا التَّفَاتُ مِنَ التَّكْلُفِ إِلَى الْغَيْبَةِ (فَلَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَوْلَئِكَ التَّفَرُّيْقِ) قَالَ النُّعْوِيُّ فِيهِ التَّمَسُّكُ بِالْعُمُومِ لَا تَنْهَضُ عَنْ السُّوَالِ فَمَحَلُّهُ عَلَى عَمُومِهِ وَفِيهِ الْحَثُّ عَلَى التَّنْزِعِ عَنْ جَمِيعِ مَا يَسْمَعُ سَوَالًا وَإِنْ كَانَ حَقِيرًا انْتَهَى قَالَ لَمَنْذَرُ وَآخِرُجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (حَدَّثَ هِشَامُ) ابْنُ عِمَارٍ (لَمْ يَرَوْهُ إِلَّا سَعِيدُ) ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيْ هَذَا الْمَتْنُ مِنْ حَدِيثِ عُوفِ بْنِ مَالِكٍ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي أَدْرِيسٍ عَنْ عُوفِ بْنِ الْأَسْعَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَسَعِيدٌ تَفَرَّدَ بِهَذَا الْمَتْنِ عَنْ رِبِيعَةَ وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ جَمَاعَةُ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عِنْدَ الْمُؤَلَّفِ وَعِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ فِي الْجِهَادِ وَمُرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي الزَّكَاةِ وَأَبُو مَسْرُورٍ عِنْدَ النَّسَائِيِّ فِي

الصَّلَاةِ (مَنْ تَكْفُلُ) مِنْ اسْتَفْهَامِيَّةٍ أَيْ زَهْمٍ وَالتَّزْمُرُ (لِي) وَيَتَقَبَّلُ مِنِّي (أَنْ لَا يُسْأَلَ لِنَاسٍ شَيْئًا) أَيْ مِنَ السُّوَالِ وَأَمِنْ الْأَشْيَاءِ (فَأَتَكْفُلُ) بِالنَّصَبِ وَالرَّفْعِ أَيْ أَنْتَ زَهْمٌ (لَهُ بِالْحِجَّةِ) أَيْ أَوَّلًا مِنْ غَيْرِ سَابِقَةٍ عَقُوبَةٍ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى بَشَارَةِ حَسَنِ الْخَاتِمَةِ (فَقَالَ ثَوْبَانُ أَنَا) أَيْ نَقَضْتُ وَأَنْتَ زَهْمٌ (فَكَانَ) ثَوْبَانُ يَعْلَمُ ذَلِكَ (لَا يُسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا) أَيْ لَوْ كَانَ بِهِ خِصَامَةٌ وَاسْتَنْتَى مِنْهُ إِذَا خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْمَوْتَ فَإِنَّ الصُّرُورَاتِ تَبْلِيغِ الْمَخْطُورَاتِ بَلْ قِيلَ أَنَّهُ لَوْلَمْ يُسْأَلْ حَتَّى يَمُوتَ يَمُوتَ عَاصِيًا **بَابُ فِي الْأَسْتِغْفَافِ** أَيْ فِي شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ الْمَصَالِحِ الدِّينِيَّةِ (أَنْ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ) لَمْ يَتَعَيَّنْ لِي أَسْمَاءُهُمْ إِلَّا أَنَّ النَّسَائِيَّ رَوَى مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ رَأَى هَذَا الْحَدِيثَ خُوطِبَ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَقَطَهُ فِي حَدِيثِهِ سَرَحْتَنِي أَيْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي كَأَسْأَلُهُ مِنْ حَاجَةٍ شَدِيدَةٍ فَاتَيْتُهُ وَقَعَدْتُ فَقَالَ مَنْ اسْتَغْنَى اغْنَاهُ اللَّهُ الْحَدِيثُ وَزَادَ فِيهِ وَسَأَلَ لَهُ أَوْقِيَّةً فَقَدْ كُفِّتْ نَاقَتِي خَيْرٌ مِنْ أَوْقِيَّةٍ فَوَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ ذِكْرَهُ فِي فَتْحِ الْبَابِ (حَتَّى إِذَا نَقَدَ) بِكسر الفاء أَيْ فَرَّغَ وَفَنِي (مَنْ خَيْرٌ) أَيْ مَالٍ وَمِنْ بَيَانِ لَمَّا وَآخِرُجَهُ مُتَضَمِّنَةً لِلشَّرْطِ أَيْ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْمَالِ مَوْجُودٌ عِنْدِي عَطِيَّتُكُمْ (فَلَمْ أَذْخِرْهُ عَنْكُمْ) أَيْ أَحْبَبْتُ وَأَخْبَرْتُ وَأَمْنَعُكُمْ إِيَّاهُ مِنْفَرْدًا بِهِ عَنْكُمْ وَفِيهِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ السَّخَاءِ وَانْقَادًا أَمْرًا لِلَّهِ وَفِيهِ اعْطَاءُ السَّائِلِ مَرَّتَيْنِ وَالْإِعْذَارُ إِلَى السَّائِلِ وَالْحُضُّ عَلَى التَّعَفُّفِ وَفِيهِ جَوَازُ السُّوَالِ لِلْحَاجَةِ وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلَى تَرْكُهُ وَالصَّهْبُ حَتَّى يَأْتِيَهُ رِزْقُهُ بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ (وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ) أَيْ مَنْ يَطْلُبُ مِنْ نَفْسِهِ الْعَفْوَ عَنِ السُّوَالِ قَالَ الطَّبْرِيُّ أَوْ يَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فَلَيْسَ السَّائِلُ لِمَجْدٍ التَّكِيدِ (يَعْفُو اللَّهُ) أَيْ يَجْعَلُهُ عَفِيًّا مِنَ الْأَعْفَافِ وَهُوَ اعْطَاءُ الْعَفْوَ وَهِيَ السَّخْفُ عَنْ الْمُنَاسِيَةِ يَعْنِي مَنْ قَنَعَ بِأَدْنَى قُوْتٍ وَتَرَكَ السُّوَالِ تَسْهِيلًا عَلَيْهِ الْقَنَاعَةَ وَهِيَ كَمَزْلَا يَفْنَى (وَمَنْ يَسْتَغْنِ) أَيْ يَظْهَرُ الْغِنَى بِالْإِسْتِغْنَاءِ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ وَالتَّعَفُّفُ عَنِ السُّوَالِ حَتَّى يَحْسِبَهُ الْجَاهِلُ غَنِيًّا مِنَ التَّعَفُّفِ (يَغْنَاهُ اللَّهُ) أَيْ يَجْعَلُهُ غَنِيًّا أَيْ بِالْقَلْبِ لَا بِالْغِنَى لَيْسَ

وَمَنْ يَصْبِرْ يَصْبِرْهُ اللَّهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطَاءٍ أَوْ سَمِعَ مِنَ الصَّابِرِ حَسَنًا ثَمًّا مَسَدًا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ سَمِعَ وَنَا عَبْدَ الْمَلِكِ بَنِي
 حَبِيبَ ابْنِ مَرْوَانَ نَابِيْنَ الْمُبَارَكِ وَهَذَا حَدِيثُهُ عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَلَمَانَ عَنْ سَيِّبِ بْنِ خُزَيْمَةَ عَنْ طَارِقِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تَسَلْ فَاقَتَهُ وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِاللَّهِ أَوْ شَكَ اللَّهُ لَهُ بِالْغِنَى مَا
 يَمُوتُ عَاجِلًا وَغَنَى عَاجِلٌ حَسَنٌ حَسَنٌ سَعِيدٌ نَالِيَتْ بَنِي سَعْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِبِيعَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ عَنْ مُسْلِمٍ
 ابْنِ مَحْمُودٍ عَنْ ابْنِ الْفَرَّاسِيِّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كُنْتَ سَأَلًا لَدُنَّ فَيْسَلِ الصَّاهِكِيِّنَ حَسَنًا ثَمًّا ابْنُ الْوَلِيدِ الطَّيْبِ السَّيِّ نَالِيَتْ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْأَنْبَرِيِّ عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ السَّاعِدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا فُرِغَتْ مِنْهَا وَأُوتِيَتْهَا إِلَيْهِ أَمَرَنِي

وَأَنْ كُنْتُ
 لَا يَدُ سَأَلًا

عَنْ كَثْرَةِ الْعُرْضِ أَمَّا الْغِنَى غَنَى النَّفْسِ (وَمَنْ يَصْبِرْ) أَيْ يَطْلُبُ تَوْفِيقَ الصَّبْرِ مِنْ اللَّهِ لِأَنَّهُ قَالَ تَعَالَى وَاصْبِرْ وَمَا صَبَرَكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَأَيُّمِرُ
 نَفْسَهُ بِالصَّبْرِ وَيَتَكَلَّفُ فِي التَّحَمُّلِ عَنْ مَشَاقِقِهِ وَهُوَ تَعْمِيلٌ بَعْدَ تَخْصِصٍ لِأَنَّ الصَّبْرَ يَشْتَمِلُ عَلَى صَبْرِ الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْبَلِيَّةِ أَوْ مَنْ يَصْبِرُ
 عَنْ السُّوَالِ التَّطَلُّعَ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ بَأَن يَتَجَرَّعُ مَرَارَةً ذَلِكَ وَلَا يَشْكُو حَالَهُ لِغَيْرِ رَبِّهِ (يَصْبِرُهُ اللَّهُ) بِالتَّشْدِيدِ أَيْ يَسْهَلُ عَلَيْهِ
 الصَّبْرُ فَتَكُونُ الْجَهْلُ مَوْكِدَاتٍ وَيُؤَيِّدُ أَرَادَ مَعْنَى لِعُمُومِ قَوْلِهِ (وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطَاءٍ) أَيْ مَعْطَى أَوْ شَيْئًا (وَسَمِعَ) أَيْ سَمِعَ الصَّبْرَ
 (مَنْ الصَّبْرُ) وَذَلِكَ لِأَنَّ مَقَامَ الصَّبْرِ أَعْلَى الْمَقَامَاتِ لِأَنَّهُ جَامِعٌ لِمَكَارِمِ الصِّفَاتِ وَالْحِكَايَاتِ كَذَا فِي الْمَرْقَاةِ وَآخِرُهَا الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ
 وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ قَالَهُ الْمُنْذَرِيُّ (وَهَذَا حَدِيثُهُ) أَيْ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَالْمَعْنَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ
 كِلَاهُمَا يَرْوِيَانِ عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَلَمَانَ وَهَذَا الْفَرْقُ ابْنُ الْمُبَارَكِ دُونَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ (مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ) أَيْ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَأَكْثَرُ
 اسْتِعْمَالُهَا فِي الْفَقْرِ وَضَيْقِ الْمَعِيشَةِ (فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ) أَيْ عَرَضَهَا عَلَيْهِمْ وَأَخْبَرَهَا بِطَرِيقِ الشَّكَايَةِ لَهُمْ وَطَلَبَ إِزَالَةَ فَاقَتِهِمْ مِنْهُمْ
 قَالَ الطَّبْرِيُّ يَقَالُ نَزَلَ بِالْمَكَانِ وَنَزَلَ مِنْ عُلُوٍّ وَمِنْ الْجِازِ نَزَلَ بِهِ مَكْرُوهٌ وَانْزَلَتْ حَاجَتِي عَلَى كَرِيرٍ وَخَلَّصْتَهُ أَنْ مَنِ اعْتَمَدَ فِي
 سَدِّهَا عَلَى سِوَا اللَّهِ لَمْ تَسُدْ فَاقَتَهُ (أَيْ لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهُ وَلَمْ تَزَلْ فَاقَتَهُ وَكَلَّمَا تَسُدَّ حَاجَتَهُ أَصَابَتْهُ أُخْرَى أَشَدَّ مِنْهَا) وَمَنْ أَنْزَلَهَا
 بِاللَّهِ (بَأَن اعْتَمَدَ عَلَى مَوْلَاهُ (أَوْ شَكَ اللَّهُ) أَيْ سَمِعَ وَعَمِلَ (بِالْغِنَى) بِالْكُسْرِ مَقْصُورًا أَيْ لِيَسَارُ فِي شَيْئَةٍ الْمَصَابِيحُ بِالْغِنَاءِ أَيْ بِغِنَى
 الْغِنَى وَالْمَدَى الْكُفَايَةُ قَالَ شَرَاهُ الْمَصَابِيحُ وَرَوَايَةٌ بِالْغِنَى بِالْكُسْرِ مَقْصُورًا عَلَى مَعْنَى لِيَسَارُ تَحْرِيفًا لِيَسْعَى لِأَنَّهُ قَالَ يَتَى الْكُفَايَةُ عَمَّا هُوَ فِيهِ
 (أَمَّا يَمُوتُ عَاجِلًا) قَبْلَ يَمُوتُ قَرِيبَ لَهْ غَنَى فِيرِثُهُ وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ مُقْتَبَسٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنْ حَيْثُ
 لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَّكِلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ (أَوْ غَنَى) بِكُسْرٍ وَقَصْرٍ أَيْ لِيَسَارَ (عَاجِلًا) أَيْ بَأَن يُعْطِيَهُ مَا لَا وَيَجْعَلُهُ غَنِيًّا قَالَ
 الطَّبْرِيُّ هُوَ هَكَذَا أَيْ عَاجِلًا بِالْعَيْنِ فِي أَكْثَرِ نُسَخِ الْمَصَابِيحِ وَجَامِعُ الْأَصُولِ وَفِي سَنَنِ ابْنِ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ وَأَوْغَنَى أَجَلَ بَهْمَةٍ عَمْدٌ
 وَهُوَ أَصَحُّ وَرَايَةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ أَنْتَهَى قُلْتُ نُسَخُ ابْنِ دَاوُدَ الَّتِي عِنْدِي فِي كُلِّهَا عَاجِلًا بِالْعَيْنِ
 وَكَذَا فِي نُسَخِ الْمُنْذَرِيِّ وَابْنِ الْعَرَفِيِّ الْمُنْذَرِيُّ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ (عَنْ ابْنِ الْفَرَّاسِيِّ) بِكُسْرِ لِفَاعٍ قَالَ كَحَافِظٍ فِي
 التَّقْرِيبِ ابْنِ الْفَرَّاسِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَهْرَفُ اسْمُهُ (أَنَّ الْفَرَّاسِيَّ) هُوَ مِنْ بَنِي
 فَرَّاسٍ بَنِ غُلَمٍ بَنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ وَلَهُ صَحْبَةٌ ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ (قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُ) بِحَذْفِ حُرْفِ اسْتِفْهَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ لَا تَسْأَلُ لِنَاسٍ شَيْئًا مِنْ الْمَالِ وَقَوْلُكَ عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ حَالٍ (وَأَنْ كُنْتَ سَأَلًا لَدُنَّ) أَيْ
 أَيْ لَكَ مِنْهُ وَلَا غِنَى لَكَ عَنْهُ (فَسَلِ الصَّاهِكِيِّنَ) أَيْ الْقَادَرِينَ عَلَى قَضَاءِ الْحَاجَةِ أَوْ اخْيَارِ النَّاسِ لَا تَهْمُ لَا يَجْعَلُونَ السَّائِلِينَ وَيَعْطُونَ
 مَا يَعْطُونَ عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ وَلَئِنْ الصَّاهِكِيُّ لَا يَعْطِيهِ إِلَّا مِنْ الْحَلَالِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا كَرِيمًا وَرَحِيمًا وَلَا يَهْتَنُكَ الْعُرْضُ وَلَا يَدُ عَمَلِكَ فَيَسْتَجِيبُ
 قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُهَا النَّسَائِيُّ وَيُقَالُ فِيهِ عَنْ الْفَرَّاسِيِّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَنْ ابْنِ الْفَرَّاسِيِّ عَنْ أَبِيهِ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ وَهُوَ مِنْ بَنِي
 فَرَّاسٍ بَنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ وَلَهُ حَدِيثٌ آخَرُ فِي الْجَمْعِ هُوَ الطَّبْرِيُّ مَأْذُورٌ وَالْحَلُّ مَبْتَنٍ كِلَاهُمَا يَرْوِيهِ اللَّيْثُ بَنِي سَعْدٍ أَنْتَهَى (عَنْ ابْنِ السَّاعِدِيِّ)
 قَالَ النَّضَرِيُّ عِيَاضُ الصَّوَابِ بَنِ السَّعْدِيِّ وَاسْمُهُ قَدَامَةٌ وَقِيلَ عَمْرٌ وَابْنُ الْقَيْلِ لَهُ السَّعْدِيُّ لِأَنَّهُ اسْتَضَرَّ فِي بَنِي سَعْدٍ بَنِي بَكْرِ وَاسْمُهُ
 السَّعْدِيُّ فَلَا يَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا ابْنَهُ عَبْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَهُوَ قُرَشِيٌّ هَامِرِيٌّ مَكِّيٌّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْشَلٍ بَنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَسَبِيحِي بَيَانُهُ مِنْ كِلَاهُمَا الْمُنْذَرِيُّ

بِعَمَالَةٍ فَقُلْتُ إِنَّمَا عَمِلْتُ رَبِّي وَأَجْرِي عَلَى اللَّهِ قَالَ حُذْ مَا أُعْطِيتَ فَإِنِّي قَدْ عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمَلْتُ مِثْلَ قَوْلِكَ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُعْطِيَ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ نِسَاءٍ فَكُلْ وَتَصَدَّقْ حَتَّى تَمْلِكَ مِنْهُ عَنْ ذَلِكَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هُوَ عَلَى الْمَذْبُوحِ وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ مِنْهَا وَالْمُسْئَلَةَ الْيَدِ الْعُلْيَا أَخَذَ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَالْيَدِ
الْعُلْيَا الْمُنْفَقَةَ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةَ قَالَ ابُودَاوُدَ اخْتَلَفَ عَلَى ابْنِ أَبِي نَافِعٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ الْيَدُ الْعُلْيَا الْمُنْتَعِفَّةُ

(بِعَمَالَةٍ) قَالَ ابُجَهْرِي الْعَمَالَةُ بِالضَّمِّ رِزْقُ الْعَاثِلِ عَلَى عَمَلِهِ (فَعَمَلْتُ) بِنَشْدِيدِ الْمِيْمِ اِيْ اعْطَانِي اَجْرَةَ عَمَلٍ جَعَلْتُ لِيْ عَمَالَةً (مِنْ غَيْرِ نِسَاءٍ)
فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى اَنَّهُ لَا يُجْعَلُ اَكْلٌ مَا حَصَلَ مِنَ الْمَالِ عَنْ مَسْئَلَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ عَلَى اَنِّ عَمَلُ السَّاعِي سَبَبٌ لَا اسْتِحْقَاقُهُ الْاَجْرَةَ كَمَا اِنْ وَصَفَ
الْفَقْرُ وَالْمَسْكِنَةُ هُوَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ وَاِذَا كَانَ الْعَمَلُ هُوَ السَّبَبُ قَتَضَى قِيَاسَ قَوَاعِدِ الشَّرْعِ اَنَّ الْمَاخُذَ فِي مُقَابَلَتِهِ اَجْرَةٌ وَلِهَذَا قَالَ
اَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ تَبَعَالَهُ اَنَّهُ يَسْتَحِقُّ اَجْرَةَ الْمِثْلِ وَفِيهِ اَيْضًا دَلِيلٌ عَلَى اَنِّ مَنْ نَوَى التَّبَرُّعَ يَجُوزُ لَهُ اخْذُ الْاَجْرَةِ بَعْدَ ذَلِكَ (فَكُلْ وَتَصَدَّقْ)
هَنْئًا مَرِيئًا وَاِنْ لَمْ يَخْتِجْ اِلَى اَكْلِهِ فَتَصَدَّقْ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَاَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ بِخُجَّةٍ وَرَوَاهُ الزَّهْرِيُّ عَنْ السَّائِبِ
ابْنِ يَزِيدٍ عَنْ حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ عَنْ عُمَرَ فَاجْتَمَعَ فِي اسْنَادِهِ اَرْبَعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَهُوَ وَاحِدُ الْحَادِيثِ الَّتِي
جَاءَتْ كَذَلِكَ وَوَقَعَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ كَمَا قَدْ مَنَاهُ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّعْدِيِّ وَلَمْ يَكُنْ سَعْدِيًّا فَاِنَّمَا قِيلَ لِابْنِ
السَّعْدِيِّ لِأَنَّهُ كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ بَنِي بَكْرٍ وَهُوَ قَرَشِيٌّ عَامِرِيُّ مَالِكِيٌّ مِنْ مَالِكِ بْنِ حَنْبَلٍ وَاسْمُ السَّعْدِيِّ عَمْرُو بْنُ
وَقْدَانَ وَقِيلَ قَدَامَةُ بْنُ وَقْدَانَ وَامَّا السَّاعِدِيُّ فَنِسْبَةٌ اِلَى بَنِي سَاعِدَةَ مِنَ الْاَنْصَارِ مِنَ الْخَزْرَجِ وَلَا وَجْهَ لَهُ هَهُنَا اِلَّا اَنْ يَكُونَ
لَهُ نَزْلٌ اَوْ حَلْفٌ اَوْ غَيْرُ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ فَعَمَلْتُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَنَشْدِيدِ الْمِيْمِ وَفَتْحِهَا اِيْ جَعَلْتُ لَهُ الْعَمَالَةَ وَهِيَ اَجْرَةُ الْعَمَلِ فِيهِ جَوَازُ
اخْذِ الْاَجْرَةَ عَلَى اَعْمَالِ مُسْلِمِينَ وَلَا يَأْتِيهِمُ الدِّينِيَّةُ وَالدُّنْيَوِيَّةُ قِيلَ لَيْسَ مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي الصَّدَقَاتِ وَاِنَّمَا هُوَ فِي الْاَمْوَالِ الَّتِي يَتَقَيَّمُهَا
الْاِمَامُ عَلَى اَغْنِيَاءِ النَّاسِ وَفَقَرًا هُمْ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ فِي بَعْضِ طَرَفِهِ فَمَقُولُهُ وَقَالَ لِفَقِيرٍ لَا يَبْنِيْغِي اِنْ يَأْخُذُ مِنَ الصَّدَقَةِ فَاَيُّ اخْذٍ
مَّا كَانَ عَنْ مَسْئَلَةٍ اَوْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِيهَا اَمْرِيَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ بَعْدَ اِجْمَاعِهِمْ عَلَى اَنَّهُ
اَمْرٌ نَذْبٍ وَاِرْشَادٌ فَقِيلَ هُوَ نَذْبٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ مَنْ اَعْطِيَ عَطِيَّةً كَانَتْ مِنْ سُلْطَانٍ اَوْ عَامِلٍ صَاهِكًا كَانَ
اَوْ اَسْقَابَعِدَانٍ يَكُونُ مِمَّنْ يَجُوزُ عَطِيَّتُهُ حِكْمٌ ذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ وَقِيلَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَذْبًا لِيْ قَبُولِ عَطِيَّةٍ
غَيْرِ السُّلْطَانِ فَاَمَّا السُّلْطَانُ فَبَعْضُهُمْ مَنَعَهَا وَبَعْضُهُمْ مَكْرَهَا وَقَالَ آخَرُونَ ذَلِكَ نَذْبٌ لِقَبُولِ هَدِيَّةِ السُّلْطَانِ دُونَ غَيْرِهِ وَرَجَحَ
بَعْضُهُمُ الْاَوَّلَ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْصُصُ وَجْهًا مِنَ الْوُجُوهِ اَنْتَهَى كَلَامُ الْمَنْذَرِيِّ (مِنْهَا) اِيْ مِنْ اخْذِ الصَّدَقَةِ (وَالْمَسْئَلَةِ)
عَطْفٌ عَلَى الصَّدَقَةِ اِيْ يَذْكُرُ السُّوَالَ فِي رَوَايَةِ الْبُخَارِيِّ وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ وَالْمَسْئَلَةَ بِالْوَاوِ قَبْلَ الْمَسْئَلَةِ كَمَا عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ وَفِي
رَوَايَةِ مُسْلِمٍ عَنْ قَتِيْبَةَ عَنْ مَالِكٍ وَالتَّعَفُّفُ عَنِ الْمَسْئَلَةِ وَالْمَعْنَى اَنَّهُ كَانَ يَحْضُرُ لَغْنِيٍّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالْفَقِيرُ عَلَى التَّعَفُّفِ عَنِ الْمَسْئَلَةِ
اَوْ يَحْضُرُهُ عَلَى التَّعَفُّفِ وَيَذْكُرُ الْمَسْئَلَةَ (الْيَدِ الْعُلْيَا) اِيْ الْمُنْفَقَةُ اَوْ الْمُنْتَعِفَةُ اَوْ الْعَطِيَّةُ الْجَزِيلَةُ عَلَى اخْتِلَافِ الْقَوَالِ الْاَوَّلَى مَا فُسِّرَ بِالتَّحَدُّثِ
بِالْحَدِيثِ (اَخْبَرَ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى) اِيْ السَّائِلُ اَوْ الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ وَفِي فَتْحِ الْبَارِيِّ وَاَمَّا يَدُ الْاَدْمَى فَيُحْذَرُ اَرْبَعَةٌ يَدُ الْمُعْطَى وَقَدْ تَضَاهَرَتْ الْاَخْبَارُ
بِأَنَّهَا عَلِيًّا تَأْيِيْدًا يَدُ السَّائِلِ وَقَدْ تَضَاهَرَتْ بِأَنَّهَا سُّفْلَى سِوَاءِ اخْذَاتِ اَمْرٍ لَوْ هَذَا اَمْرًا فَاقْ لِكَيْفِيَّةِ الْاِعْطَاءِ وَالْاِخْذِ غَالِبًا وَالمُقَابَلَةُ بَيْنَ
الْعُلُوِّ وَالسُّفْلَى الْمَشْتَقَّ مِنْهَا تَأْيِيْدًا الْمُنْتَعِفُ عَنِ الْاِخْذِ وَلَوْ بَعْدَ اَنْ تَمْدَّ اِلَيْهِ يَدُ الْمُعْطَى مِثْلًا وَهَذِهِ تَوْصِفُ بَكُوْنَهَا عَلِيًّا عَلَوًا مَعْنَوِيًّا
رَابِعًا الْاِخْذُ بِغَيْرِ سُوَالٍ وَهَذِهِ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا فَذَهَبَ جَمْعٌ اِلَى أَنَّهَا سُّفْلَى وَهَذَا بِالْاِنْظَرَالِ اِلَى الْمَرْحُوسِ وَامَّا الْمَعْنَوِيُّ فَلَا يَطْرُقُ فَحَقُّ
تَكُونُ عَلِيًّا فِي بَعْضِ اَصْوَافِهِمْ اَنْتَهَى مَخْتَصَرًا وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ رَوَايَةٌ مِنْ قَالِ الْمُنْتَعِفَةُ اَشْبَهَ وَاصْحَرُ فِي الْمَعْنَى وَذَلِكَ اِنْ عَمَرَ ذَكَرَ اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا الْكَلَامُ وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ مِنْهَا فَعَطْفُ الْكَلَامِ عَلَى سُنَنِهِ الَّذِي خَرَجَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَا يَبْقَاهُ
فِي مَعْنَاهُ اَوَّلَى وَقَدْ يَتَوَهَّمُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ اَنَّ مَعْنَى الْعُلْيَا هُوَ اَنْ يَدُ الْمُعْطَى مُسْتَعْمِلَةٌ فَوْقَ يَدِ الْاِخْذِ يَجْعَلُونَهُ مِنْ عُلُوتِ الشَّيْءِ
اِلَى فَوْقٍ وَلَيْسَ ذَلِكَ عِنْدِي بِالْوُجْهِ وَانَّمَا هُوَ مِنْ عَلَى الْجِدِّ وَالْكَرَمِ يَرِيدُ بِهِ التَّرَفُّعُ عَنِ الْمَسْئَلَةِ وَالتَّعَفُّفُ عَنْهَا اَنْتَهَى (وَالْيَدِ الْعُلْيَا
الْمُنْفَقَةُ) مِنَ الْاِنْفَاقِ (اخْتَلَفَ عَلَى ابْنِ ابِي نَافِعٍ) اِيْ السُّخْتِيَانِي (قَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ) عَنْ ابْنِ ابِي نَافِعٍ (الْيَدِ الْعُلْيَا الْمُنْتَعِفَةُ) بِالْعَيْنِ وَالْغَاءِ يَنْ

فَسَأَلَهُ فَقَالَ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَتَمِّهِمْ وَأَنَا لَأَتَمُّ لَنَا الصَّدَقَةُ حُلٌّ ثَمَّامُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ لَعَنِي
قَالَ نَا حَمَادُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الشَّرَّانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بِالتَّمْرَةِ الْعَائِرَةِ فَمَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا
فَحَقَّاقَةً أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً حُلٌّ ثَمَّامُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الشَّرَّانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَجَدَ تَمْرَةً فَقَالَ لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً لَأَكْتُمُهَا قَالَ ابُودَاوُدُ وَرَوَاهُ هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ هَكَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ فِي الْحَارِثِيِّ
مِنْ نَفْصِلِ غُلَامِ عَنِّي عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَغْنَمُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَلْعَطَا هَآئِلًا مِنَ الصَّدَقَةِ

أَجْعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنَهُ وَأَسْأَلَهُ هَلْ يَجُوزُ لِي أَمْرًا (فَسَأَلَهُ) عَنْ ذَلِكَ (فَقَالَ مَوْلَى الْقَوْمِ) أَيْ عَتَقَاءَهُمْ (مِنْ أَتَمِّهِمْ)
أَيْ خَيْرِهِمْ كَحُكْمِهِمْ (وَأَنَا لَأَتَمُّ لَنَا الصَّدَقَةُ) ذِكْفٌ تَحْلٍ لِمَوَالِيهِمْ وَهَذَا دَلِيلٌ مَنْ قَالَ بِجُزْمَةِ الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِي مَنْ تَحْرُمُ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ
قَالَ لَخَطَابِي أَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَالْخِلَافُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحْلُ لَهُ وَكَذَلِكَ بَنُو هَاشِمٍ فِي قَوْلِ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ
لَا تَحْلُ الصَّدَقَةُ لِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُمْ مِنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى وَاشْرَكَهُمْ فِيهِ مَعَهُ بَنِي هَاشِمٍ
وَلَمْ يَعْطِ أَحَدًا مِنْ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ غَيْرَهُمْ وَتِلْكَ الْعَطِيَّةُ عَوَضٌ عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَمَّا مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ فَانْهَازَهُمْ لَمْ يَعْطِ أَحَدًا مِنْ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ غَيْرَهُمْ وَتِلْكَ الْعَطِيَّةُ عَوَضٌ عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَمَّا مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ فَانْهَازَهُمْ لَمْ يَعْطِ أَحَدًا مِنْ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ غَيْرَهُمْ وَتِلْكَ الْعَطِيَّةُ عَوَضٌ عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ الصَّدَقَةِ
لَهُمْ فِي سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَحْرُمُوا الصَّدَقَةَ وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ تَنْزِيهًا لَهُ وَقَالَ مَوْلَى الْقَوْمِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ
لِلْإِسْتِثْنَانِ بِهِمُ وَالْإِقْتِلَابِ بِسَبِيلِ تَحْمِيلِهَا لِلصَّدَقَةِ الَّتِي هِيَ أَوْ سَاخِرُ النَّاسِ وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ
تَكْفِيهِ الْمَوْنَةَ إِذْ كَانَ أَبُورَافِعٍ مَوْلَا لَهُ وَكَانَ يَتَصَرَّفُ لَهُ فِي الْحَاجَةِ وَالْخُدْمَةِ فَقَالَ لَهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَذْكَتَ تَسْتَعْنِي بِمَا أَعْطَيْتَ فَلَا
تَقْلِبْ وَسَاخِرُ النَّاسِ فَإِنَّكَ مَوْلَا نَا وَمِنَّا أَنْتَ وَقَالَ لَمَوْيَ شَحِيرُ الزُّكُوفِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَهُمْ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ
هَذَا مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَمُوافقيه أَنَّ آلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمُ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ وَبِهِ قَالَ بَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَ
مَالِكٌ هُمُ بَنُو هَاشِمٍ خَاصَّةً وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ هُمُ قُرَيْشٌ كُلُّهَا وَقَالَ أَصْبَغُ الْمَالِكِيُّ هُمُ بَنُو قُصَيٍّ وَدَلِيلُ الشَّافِعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَقَسَمَ بَيْنَهُمْ سَهْمَ ذِي الْقُرْبَى أَنْتَ قَالَ لَمَنْ ذَرَى وَأَخْرَجَهُ الزُّمَرِيُّ
وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ لَمَنْ ذَرَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ هَذَا أَخْرَجَهُ لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هُوَ الْأَرْقَمُ بْنُ الْأَرْقَمِ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ بَيْنَ ذَلِكَ الْخَطِيبُ وَالنَّسَائِيُّ وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَكَتَبَتْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الَّذِي
اسْتَحْفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِهِ بِمَكَّةَ فِي أَسْفَلِ الصَّفْحَةِ حَتَّى كَمَلُوا الْأَرْبَعِينَ رَجُلًا أَخْرَجَهُ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ هِيَ
الَّتِي تَعْرِفُ بِالْخِزْرَانِ وَأَبُورَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقِيلَ اسْلَمُ وَقِيلَ ثَابِتٌ وَقِيلَ هُوَ مِنْ أَنْتَى كَلَامِهِ
(بِالتَّمْرَةِ الْعَائِرَةِ) بِالْمُهْمَلَةِ أَيْ السَّاقِطَةِ لَا يَعْرِفُ مَالِكٌ هَذَا مِنْ عَمْرِو بْنِ الْقُرَيْشِ يَعْنِي إِذَا أُطْلِقَ مِنْ مَرْبُطَةٍ فَا رَأَى وَجْهَهُ
قَالَ لَخَطَابِي الْعَائِرَةُ هِيَ السَّاقِطَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَا يَعْرِفُ مِنْ صَاحِبِهَا وَمِنْ هَذَا أَقِيلَ قَدْ عَارَ الْفَرَسَ إِذَا أُطْلِقَ مِنْ مَرْبُطَةٍ فَا رَأَى وَجْهَهُ
وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَوْ يَرْتَمِ (أَنْ تَكُونَ) أَيْ التَّمْرَةُ (صَدَقَةً) مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ وَهَذَا أَصْلُ فِي الْوَرَعِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ التَّمْرَ وَجْهٌ
مِنَ الطَّعَامِ إِذَا وَجَدَهَا الْإِنْسَانُ مِلْقَاةً فِي طَرِيقٍ وَنَحْوَهَا أَنْ لَهُ أَخْذُهَا وَكُلُّهَا أَنْ شَاءَ وَأَنَّمَا أَلَيْسَتْ مِنْ جَمَلَةِ اللَّفْظَةِ الَّتِي
حَكَمَهَا التَّعْرِيفُ لَهَا أَنْتَى (وَجَدَ تَمْرَةً) فِي الطَّرِيقِ مِلْقَاةً (لَا كَلَمَتَهَا) تَعْظِيمُ النِّعَةِ اللَّهُ تَعَالَى وَالْحَدِيثُ يُدِلُّ عَلَى حُرْمَةِ الصَّدَقَةِ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَوَازِ أَكْلِ مَا وَجَدَ فِي الطَّرِيقِ مِنَ الطَّعَامِ الْقَلِيلِ الَّذِي لَا يُطَالِبُهُ مَالِكٌ كَمَا تَقْدِمُ أَنْفَاسٌ مِنْ كَلَامِ لَخَطَابِي
وَعَلَى الْأَوَّلِيِّ بِالْمُنْتَقَى أَنْ يَجْتَنِبَ عَمَّا فِيهِ تَرَدُّدٌ قَالَ لَمَنْ ذَرَى أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (رَوَاهُ هِشَامُ) الدُّسْتَوَائِيُّ (عَنْ قَتَادَةَ هَكَذَا) أَيْ كَمَا
رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ قَتَادَةَ وَالْفَرَقُ بَيْنَ رَوَايَةِ هِشَامٍ وَخَالِدٍ وَبَيْنَ رَوَايَةِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّ حَمَادًا لَمْ يَجْعَلِ الْحَدِيثَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّمَا جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِ هَاشِمٍ وَامَّا خَالِدٌ وَهِشَامُ فَجَعَلَاهُ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ هِشَامُ
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقٍ مَعَاذِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ (فِي بَلْعَطَا هَآئِلًا) أَيْ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (مِنَ الصَّدَقَةِ) قَالَ أَبُو سُلَيْمٍ
الْخَطَّابِيُّ لَا أَدْرِي مَا وَجْهُهُ وَالَّذِي لَا أَشْكُ فِيهِ أَنَّ الصَّدَقَةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْعَبَّاسِ وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ أَعْطَاهُ مِنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى مِنَ الْقُرَى وَيَشْبَهُ
أَنْ يَكُونَ مَا أَعْطَاهُ مِنْ بَلْعَطَا هَآئِلًا أَنَّ ثَبِتَ الْحَدِيثُ قَضَاءً عَنْ سَلَفٍ كَانَ اسْتَلْفَهُ مِنْهُ لَأَهْلِ الصَّدَقَةِ فَقَدْ رَوَى أَنَّهُ شَكَاهُ إِلَيْهِ

العباس رضي الله عنه في منع الصدقة فقال هي على مثلها كانه كان قل تسلف منه صدقة عامين فردها او رد صدقة احد
العامين عليه لما جئته ابل الصدقة فروى من رواه على الاختصار من غير ذكر السبب نتهى كلامه وقال البيهقي هذا الحديث لا يحتل
الامعنيين احدهما ان يكون قبل تحريم الصدقة على بني هاشم فصار منسوخا والاخران يكون استسلف من العباس للمساكين ابلائهم
ردها عليه من ابل الصدقة انتهى وقال النووي واما صدقة التطوع فلشأن في ثلثة اقوال صحيها انها تحرم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتخل لاله والثاني تحرم عليه وعليهم والثالث تخل له ولهم واما موالى بني هاشم وبني المطلب فهل تحرم عليهم الزكاة
فيه وجهان لاصحابنا اصحها تحرم والثاني تخل وبالتحريم قال ابو حنيفة وسائر الكوفيين وبعض المالكية وبلا باحة قال مالك
وادعى ابن بطال لما لى ان الخلاف انما هو في موالى بني هاشم واما موالى غيرهم فتباح لهم بالاجمال وليس كما قال بل الاصح
تحريمها على موالى بني هاشم وبني المطلب ولا فرق بينهما والله اعلم قال المنذرى واخرجه النسائي (زاد) اي ابو عبيدة عن الاعشى
في رواية هذه الجملة (ابن) بالباء الموحدة بين الالف والياء التثنية اي عباس بن عبد المطلب (بديلها) بصيغة المضارع و
الضهير المنسوب يرجع الى الابل هكنا في بعض النسخ ابى بديلها وفي بعضها اي بديلها يحرف التفسير وفي بعضها ان بديلها بالصدقة
وفي بعضها اي بصيغة المتكلم من الاتيان وبديلها يحرف الباء الجارة والبديل مصدر فهذه الاربعة النسخ التي وقفت عليها في
هذه الجملة ولو يترجم لي واحد منها من الاخرى والمعتبر ان عبد الله بن العباس يقول ان ابى العباس ارسلني الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاجل ان يبذل الابل التي اعطاها العباس من ابل الصدقة فقوله من الصدقة متعاقف بان يبذل لبقوله اعطاها
بل اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك من غير الصدقة فلما جاءت ابل الصدقة الى النبي صلى الله عليه وسلم اراد عباس ان
يبذل تلك الابل من ابل الصدقة فعلى رواية ابى عبيدة لاحاجة الى التاويل المذكور من كلام الامامين الخطابي والبيهقي والله اعلم
كان في غاية المقصود باب الفقير يهدي للغنى من الصدقة (اتي) بضم الهزة مبنيا للمفعول (بلحم) المشاة (تصدق)
بضم اوله وثانيه (على بريرة) مولاة عائشة (فقال هو) اي الله المتصدق به على بريرة (لها صدقة ولنا هدية) قال ابن مالك يجوز
في صدقة الرفع على انه خبر هو ولها صدقة قدمت فصارت حالا ويجوز النصب فيها على الحال والخبر لها انتهى والصدقة منحة لثواب
الآخرة والهدية تمليك الغير شيئا تقربا اليه واكراما له ففي الصدقة نوع ذل لاخذ فلذلك حرمت الصدقة عليه صلى الله عليه وسلم
دون الهدية وقيل لان الهدية يثاب عليها في الدنيا فتزول المنة والصدقة يراى بها ثواب الآخرة فتبقى المنة ولا ينبغي لنبي ان يمين عليهم
غير الله وقال البيضاوي اذا تصدق على المحتاج بشئ ملكه وصار له كسائر ما يملكه فله ان يهدي به غيره كما له ان يهدي سائر ما له
بلا فرق ذكره القسطلاني قال المنذرى واخرجه البخاري وسلمو النسائي باب من تصدق بصدقة ثم ورثها (بوليدة) اي
الجارية المحبوبة السن (وانها) اي امي (تلك الوليدة) فهل اخذها وتعود في ملكي ام لا (وجب اجر لك) اي ثبت (ورجعت اليك
في الميراث) اي ردها الله عليك بالميراث وصارت الجارية ملكا لك بالارث وعادت اليك بالوجه الحلال المعنى ان ليس هذا
من باب العود في الصدقة لانه ليس مرا اختياريا قال ابن الملك اكثر العلماء على ان الشخص اذا تصدق بصدقة على قريبه ثم ورثها
حلت له وقيل يجب صرفها الى فقير لانها صارت حقا لله تعالى قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب
في حقوق المال (قال كنانة الماعون) اي في قوله تعالى ويمنعون الماعون وروى عن علي رضي الله عنه قال هي الزكاة وهو قول الزعم

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر حاشا موسى بن اسمعيل ناخا عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حبب كز لا يؤدى حقه لأجله الله يوم القيامة فتحبب عليه ما في نار جهنم فتكوى بها جبهته وجنبه ظهره
حتى يقضى الله بدينه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدن تقضى سبيله أيا إلى الجنة وأيا إلى النار وما من حبب غنم لا يؤدى
حقها إلا جاء يوم القيامة أو فرما كانت فيبطح لها بقا قرقر فتطحنه بقرورها وتطوؤه بأظفارها ليس فيها عقصاء ولا جلاء
كلما مضت أخرها ردت عليه أو لاها حتى يحكم الله بدين عبادته في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدن ثم يرى
سبيله أيا إلى الجنة وأيا إلى النار وما من حبب إبل لا يؤدى حقها إلا جاء يوم القيامة أو فرما كانت فيبطح لها بقا قرقر
فتطوؤه بأظفارها كلما مضت أخرها ردت عليه أو لاها حتى يحكم الله بدين عبادته في يوم كان مقداره خمسين

وقتادة والحسن والضحاك وقال عبد الله بن مسعود الماعون الفاس والدلو والقدر واشباه ذلك وهي رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال جاهد الماعون العارية وقال عكرمة أعلاها الزكاة المعروفة وادناها عارية المتاع قال محمد بن كعب الكلبى الماعون المعروف للزكاة
يتعاطاه الناس فيما بينه وقيل أصل الماعون من القالة فسمي الزكاة والصدقة والمعروف ماعونا لأنه قليل من كثير وقيل الماعون لأن
يحل المنع منه مثل الماء والملح والنار كذا في المعالم (قال ما من صاحب كز لا يؤدى حقه) قال القاضي عياض اختلف السلف في المراد
بالكز المذكور في القرآن وفي الحديث فقال أكثرهم هو كل مال وجبت فيه صدقة الزكاة فلم تود فاما مال خرجت زكوة فليس
يكز واتفق أئمة الفتوى على هذا القول لقوله صلى الله عليه واله وسلم لا تؤدى زكاته وفي صحيح مسلم من كان عنده مال لم يؤد
زكوته مثل له شيئا أقرع وفي أخرى فيقول أنا كزك وفي لفظ لمسلم بدل قوله ما من صاحب كز لا يؤدى زكاته ما من صاحب
ذهب ولا فضة لا يؤدى منهما أحقهما (يحبس عليها) بصيغة المجهول والجار والمجرور نائب الفاعل أي يؤد عليها ذات حجي وشر شريد
من قوله تعالى نار حامية فيه مبالغة ليست في أحجيت في نار والضمير في عليها راجع إلى الكز لكونه عبارة عن الدراهم والدينار
(في نار جهنم) يشتد حرها (فتكوى بها) أي بتلك الدراهم (جبهته وجنبه وظهره) قيل لأنها اشرف الأعضاء الظاهرة لاشتمالها
على الأعضاء الرئيسة التي هي الدماغ والقلب والكبد (حتى يقضى الله) أي يحكم (في يوم) هو يوم القيامة (كان مقداره الجنة) أي
على الكافرين ويطول على بقية العاصين بقدر ذنوبهم واما المؤمنون الكاملون فلا يطول عليهم قال الله تعالى يوم عسير على
الكافرين غير يسير (ثم يرى) على صيغة المجهول من الروثة أو الأراءة (سبيله) مرفوع على الأول ومنصوب بالمفعول الثاني على الثاني
قال لنوى رحمه الله ضبطناه بضم الياء وفتحها ورفع لام سبيله ونصيرها وفيه إشارة إلى أنه مسلوب الاختيار يومئذ مقهر لا يقدر
يروح إلى النار فضلا عن الجنة حتى يعين له أحد السبيلين (أما إلى الجنة) أن لم يكن له ذنب سواه وكان العذاب تكفير له (وأما إلى النار)
أن كان على خلاف ذلك وفيه رد على من يقول أن الآية مختصة بأهل الكتاب لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب مع أنه
لادلالة في الحديث على خلوده في النار وقيل في توجيهه أما إلى الجنة أن كان مؤمنا بأن لم يستحل ترك الزكاة وأما إلى النار أن كان
كافرا بأن استحل تركها (أو فرما كانت) أي أكثر عددًا وأعظم سمنا وأقوى قوة يريد به بحال الغنى التي وطئت صاحبها في القوة والسمن ليكون
انقل لو طمئها (فيبطح) أي يلقي ذلك صاحب على وجهه (لها) أي لتلك الغنم (بقا قرقر) في النهاية القاع المكان للمستوى الواسع
والقرقر للمكان المستوي فيكون صفة مؤكدة وقيل الأملس مستوى من الأرض (فتطحنه) بفتح الطاء وتكسر في القاموس نطى كمنعه
وضربه أصابه بقرنه (بقرورها) أيا تأكيد وأما تجريد (بأظفارها) جمع ظلف وهو للبقر والغنم ينزله الحافر للفرس (عقصاء) بفتح
العين وسكون القاف أي الملتوية القرون (ولا جلاء) بجيم مفتوحة ثم لا مسكونة ثم جاء همزة التي لا قرن لها قال الخطابي و
أما اشترط نفى العقص والالتواء في قرونها ليكون أنكى لها وادنى أن تحوز في النطوح (باخفافها) أي بأرجلها والحديث يدل
على وجوب الزكاة في الذهب والفضة والابل والغنم وقد نادى مسلم في هذا الحديث ولا صاحب بقر الخ قال لنوى وهو أصح حديث
ورد في زكاة البقر وقد استدلل به أبو حنيفة على وجوب الزكاة في الخيل لما وقع في رواية لمسلم عند ذكر الخيل ثم لم ينس حق الله
في ظهورها ولا رعاها وتناول الجمهور هذا الحديث على أن المراد يجاهد بها وقيل المراد بالسحق في رعاها الإحسان إليها والقيام

الفنسية ما تعد في غير مسيله اما الى الجنة واما الى النار حدثنا جعفر بن مسافرنا ابن ابي قديك عن هشام بن سعيد عن زيد
ابن اسلم عن ابي صبا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال فقصته الابل بعد قوله لا يؤدى حقها قال من
حقها حلبها يوم وردها حدثنا الحسن بن علي بن زيد بن هرون اننا سمعنا عن قتادة عن ابي عمر الغداني عن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه هذه القصة فقال له يعني في هريرة فما حق الابل قال تعطى الكريمة وتغنى الغريبة
تفقر الظهر وتطرق الفحل وتسقى اللبن حدثنا يحيى بن خلف نا ابو عاصم عن ابن جريج قال قال ابو الزبير سمعت عبيد بن عمير قال قال
رجل يا رسول الله ما حق الابل فذكر نحوه زادوا عارة ذلواها حدثنا عبد العزيز بن يحيى الخزازي حديثي محمد بن سلمة
عن محمد بن اسحاق عن محمد بن يحيى بن جابر عن جابر بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم اقر من كل ثوب عشرة اوسق من التم

ن
جاء

بعلفها ووسائر مؤناتها والمراد بظهورها اطراف قملها اذا طلبت عاريتها وقيل المراد حق الله مما يكسبه من مال الاعد وعلى ظهورها وهنس
الغنية (نحوه) اى نحو حديث سميل بن ابي صبا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه (في قصة الابل) والحديث اخرجه مسلم بهذا
الاسناد ولفظه قيل يا رسول الله فالابل قال فلا صاحب الابل لا يؤدى منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الحديث (حلبها) قال
النوى يفتح اللام هي اللغة المشهورة وحكى سكونها وهو غريب ضعيف وان كان هو القياس (يوم وردها) بكسر الواو والماء الذى
ترد عليه قال النوى قيل للورد الاثنيان الى الماء ونوبة الاثنيان الى الماء فان الابل تاتي الماء في كل ثلاثة اربعة وربما تاتي في ثمانية
قال لطبي ومعنى حلبها يوم وردها ان يسقى البانها المارة وهذا مثل نخبه عليه الصلاة والسلام عن الجذ اذ بالليل راد ان يصير
بالنهار ليحضرها الفقراء وقال بن الملك وحضر يوم الورد لاجتماعهم غالباً على المياه وهذا على سبيل الاستحباب قيل معناه ومن
حقها ان يحلبها في يوم شربها الماء دون غيره لئلا يلحقها مشقة العطش ومشقة الحلب واعلم ان ذكره وقع استطراداً وبياناً لما ينبغي
ان يعتنى به من له مروة لا تكون التعذيب يترتب عليه ايضاً لما هو مقرر من ان العذاب لا يكون الا على ترك واجب وفعل محرم
الاهم الا ان يعمل على وقت الفحط او حالة الاضطرار وقيل يحتمل ان التعذيب عليهما معاً تغليظاً قاله على القارى في المراقبة (عن ابي
عمر الغداني) قال في التقريب ابو عمر ويقال ابو عمر والغداني بضم المعجمة وتخفيف الدال لبصري مقبول وهو من قال اسمه يحيى
ابن عبيد انتهى والغداني نسبة الى غدانة بن يربوع كن في المغنى قال المنذرى واخرجه مسلم واخرجه البخارى والنسائي مختصراً
بنحوه من حديث الامام عن ابي هريرة (قال تعطى الكريمة) اى النفيسة (وتغنى الغريبة) بتقدير المعجمة على المهلة اى الكثيرة
اللبن والمنيحة الشاة اللبن والناقة ذات الدر تعال لدرها فاذا حلبت ردت الى اهلها (تفقر الظهر) بضم الظه فمضم اوله اى تعبيرة للركوب
يقال افقرت الرجل بعيرة يفقره افقاراً اذا عرته اياه ليركبه ويبلغه عليه حاجته قال الخطابي افقار الظهرا عارته للركوب يقال افقر
الرجل بعيرى اذا عرته ظهراً ليركبه ويبلغه حاجته (وتطرق الفحل) اى تعبيرة للضرب قال الخطابي واطراف الفحل عاريتها
للضرب لا يمنعها اذا طلبه ولا يأخذ عليه اجرا ويقال طرق الفحل الناقة فهي مطروقة وهي طروقة الفحل اذا حان لها ان تطرق
انتهى قال المنذرى واخرجه النسائي (واعارة ذلواها) اى ضرعها والحديث اخرجه مسلم من طريق ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر
ابن عبد الله ثم قال قال ابو الزبير سمعت عبيد بن عمير يقول هذا القول ثم سالت جابر بن عبد الله عن ذلك فقال مثل قول عبيد
ابن عمير انتهى من صحيح مسلم قال المنذرى وهذا مرسل عبيد بن عمير ولد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل رآه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع من عمر بن الخطاب وغيره معدود في كبار التابعين ولا يبه ضحية (من كل جاد) بالجمع الدال
المهمل هكذا فى عامة النسخ وهو الصحيح قال السيوطى والسندى بالجمع والدال المجمة من جاد بتشديد الدال اذا قطع ومن
زائدة وقيل المراد قد من النخل يحذ منه عشرة اوسق فهو فاعل بمعنى مفعول انتهى كلامهما بتغيير قلت جاد مضاف الى عشرة
اوسق ويقنومتعلق بامر والجاد بمعنى المحذ دى نخل يحذ يعنى يقطع من ثمرته عشرة اوسق قال لا يصح يقال لفلان ارض
جاداً مائة وسق اى تخرج مائة وسق اذا زرعت وهو كلام عربى كذا فى اللسان وقال ابن الاثير الجاد بالفتح والكسر مراد النخل وهو
قطع ثمرتها يقال جاداً الثمرة يجادها جاداً ومنه الحديث انه اوصى بجاداً مائة وسق للاشعريين وبجاداً مائة وسق للشيبينيين

بقية يعلق في المسكن الساكنين حديثنا محمد بن عبد الله الخزازي وموسى بن اسمعيل قالنا ابوالاشهب عن ابن فضال عن ابي جعفر
الخزازي قال ايما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اذ جاء رجل على ناقه له فجعل يصير في ايمننا وشمالنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له من كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له حتى ظننا
انه انقضى الحديث الفصل في حديثنا عثمان بن ابي شيبة نايجير بن يعلى الخطابي نا ابي غيلان عن جعفر بن ابي اسحق عن ابي عبد الله عن ابي عباس قال لما
نزلت هذه الآية والذي يكنز من الذهب والفضة قال كبرته لك على المسلمين فقال عمر بن الخطاب افرج عنكم فانطلقوا بايما يشاء الله انه كبر على
اصحابك هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يفرض الزكاة الا ليطيب ما بقي من اموالكم وانما فرض
الموارث لتكون لمن بعدكم قال فكبر عمر ثم قال له الا تخبرك وبخير ما يكثر للمرأة الصالحة اذا نظر اليها
سرتة واذا امرها اطاعتة واذا غاب عنها حافظته

الحمد لله الذي جعل في الدنيا ما يبلغ منه ما يبلغ منه وسق ومنه من رباط فرسا فله جاد مائة وخمسين وسقا ومنه حديث ابي بكر قال لما نزلت
ان كنت تحب انك جاد عشيرين وسقا انتهى وفي جامع الاصول تعني مائة مائة كان وهما في صحته بخلاف ما يقطع منه في كل صرام عشرون
وسقا (بقية يعلق) متعلق بامر قال الخطابي اراد بالقنوالعذق بما عليه من الرطب والبري يعلق للمساكين يا كلونه وهذا من صدقة
المعروف دون الصدقة التي هي فرض وواجب انتهى وقنو بالفارسية خوشه خرما وحاصل المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من
كل غنل يقطع من ثمرته عشرة اوسق من التمر بالعذق بما عليه من الرطب والبري يعلق للمساكين يا كلونه والله اعلم كذا في غاية المقصود
(فجعل يهرقها) قال بالسند اي متعرضا لشيء يدفع به حاجته والا قرب ان الناقة اعجزها السير فاراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ذلك فيعطيه غيرها (فليعد به) من العود اي فليقبل به وليحسن على من لا ظهر له هكذا في فتح الودود وقال المندري واخرجه مسلم
(والذين يكنزون الذهب والفضة) اي يجمعونها او يدفونها (كبر) بضم الباء اي شق واشكل (ذلك) اي ظاهر الآية من العسوم
(على المسلمين) لا تهرج حسبو انه يمنع جمع المال مطلقا وان كل من تأمل ما لاجل او قل الوعيد لا حتى به (انا فارج) بتشديد الراء اي ازيل الغم والحر
(عنكم) اذ ليس عليكم في الدين من حرج (فانطلق) اي قد هب عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ فانطلقوا (انه)
اي الشأن (كبر) اي عظم (هذه الآية) اي حكمها والعمل بما فيها من عموم منجم الجمع (الا ليطيب) من التجميل اي ليحلل الله بلاءه
الزكاة لكم (ما بقي من اموالكم) قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ومعنى التظيف ان اداء الزكاة اما ان
يحل ما بقي من ماله المخلوط بحق الفقراء واما ان يزكيه من تبعه فالحق به من اثم من حق الله تعالى وحاصل الجواب ان المراد
بالكنز منع الزكاة لا الجمع مطلقا (انما فرض الموارث) عطفت على قوله ان الله لم يفرض الزكاة كانه قيل ان الله لم يفرض
الزكاة الا لكون اولي فرض الموارث الا ليكون طيبا لمن يكون بعد كرم والمعنى لو كان الجمع محظورا مطلقا لما افترض الله الزكاة
ولا الميراث (لتكون) اي لما فرض الموارث لتكون الموارث لمن يريدكم (فقال) اي ابن عباس (فكبر عمر) اي قال الله اكبر فرحا بكشف الحال
ورفع الاشكال ثم قال (النبي صلى الله عليه وسلم) (له) اي لعمر (الا خبرك) يحتمل ان يكون الا للتنبيه وان تكون الهبة
استنفاضية ولا نافية (بخير ما يكثر للمرأة) اي بافضل ما يقتنيه ويتخذ له عاقبة (المرأة الصالحة) اي الجميلة ظاهرا وباطنا
قال الطيبي المرأة مبتدأ والجملة الشرطية خبره ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف والجملة الشرطية بيان قيل فيها شارة
الى ان هذه المرأة انفع من الكنز المعروف فانها خير ما يدخرها الرجل لان النفع فيها اكثر لانه (اذا نظر) اي الرجل (اليها سرية)
اي جعلته مسرورا لجمال صورتها وحسن سيرتها وحصول حفظ الدين بها (واذا امرها) بامر شرعي او عرفي (اطاعتها)
وخلاصته (واذا غاب عنها حافظته) قال القاضي لما بين لهم صلى الله عليه وسلم انه لا حرج عليهم في جمع المال وكنزه
ما داموا يؤدون الزكاة وراى استنبشارهم به رغبهم عنه الى ما هو خير وابقى وهي المرأة الصالحة الجميلة فان
الذهب لا ينفعك الا بعد ذهاب عنك وهي ما دامت معك تكون رفيقك تنظر اليها فتسرك وتفضي عند الحاجة اليها
وطرك وتشارورها فيما يعينك فتحفظ عليك سررك وتستمد منها في جوانحك قطيعا امررك واذا غبت عنها تاحيها والى كثر الزكاة

باب حق المسائل (للسائل حق وان جاء على فرس) فيه الامور بحسن الظن بالمسلم الذي متهم نفسه بذلك السؤال فلا يقابله بسؤال
الظن به واحتقار به بل يكرمه باظهار السر ودله ويقدر ان الفرس التي تحته عارية او انه ممن يجوز له اخذ الزكاة مع الغنى كمن
تجمل جماله او عزه غير المصلاحة ذات البين او يكون من اصحاب سهم السبيل فيباح له اخذها مع الغنى عنها قال السيوطي في مرقاة
المرحوم وقد انتقد الحافظ سراج الدين القزويني على المصنف في احاديث وزعم انما موضوعه ورد عليه الحافظ العلائي في كراسة
ثم ابو الفضل بن حجر منها هذا الحديث قال العلائي اما الطريق الاول فانها حسنة مصعب وثقة ابن معين وغيره وقال فيه ابو حاتم
صالح ولا يحتج به وتوثيق الاولين اولى بالاعتماد ويعلي بن ابي يحيى قال فيه ابو حاتم مجهول وثقة ابن حبان فعند زيادة علم على من لم يعلم حاله قد
اثبت ابو عبد الله محمد بن يحيى بن الخداء سماع الحسين عن جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو علي بن السكن و ابو القاسم البغوي وغيرهما
كل رواياته مراسيل فعلى هذا هي مرسل صحابي وجمهور العلماء على الاحتجاج بها فاما على الرواية الثانية فقد بين فيها انه سمع ذلك من ابيه
على عن النبي صلى الله عليه وسلم وزهير بن معاوية متفق على الاحتجاج به ولكن شيخنا لم يسمه والظاهر انه يعلى بن ابي يحيى المتقدم و
بالجملة الحديث حسن ولا يجوز نسبتها الى الوضعية انتهى قلت وربنا هذا الحديث بالسند المسلسل في اربعين اهل البيت للشيخ في
الدهلوي رحمه وقال المنذري في اسناده يعلى بن ابي يحيى سئل عنه ابو حاتم الرازي فقال مجهول وقال ابو علي سعيد بن السكن قد روى
من وجوه صحاح حضور الحسين بن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعبه بين يديه وتقيله اياه فاما الرواية التي تأتي عن الحسين
بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلها مراسيل وقال ابو القاسم البغوي في معجمه نحو من ذلك وقال ابو عبد الله محمد بن يحيى
ابن الخداء سمع النبي صلى الله عليه وسلم ورأه ولم يكن بينه وبين اخيه الحسن الا طهر واحدا انتهى (امريجيد) بعضهم الموحدة
وفتح الجيم اسمها حواء بنت يزيد بن السكن (ليقوم على بابي) اي يسال شيئا مني ويكرر سؤاله غنى حتى استحيى (الاظلفا) بالكسرى
ولو كان ما يدفع به ظلفا وهو البقر والشاة والظبي وشبهه بمنزلة القدم من الكافر للفرس والبعل والخف للبعير يعني شيئا يسيرا
(حقا) من الاحراق اراد المبالغة في رد المسائل بادنى ما تيسر ولم يرد هذا الفعل من السؤال منه فان الظلف المحرق غير
منتفع به الا اذا كان الوقت زمن القحط قال المنذري واخرجه الزمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح باب الصدقة على
اهل الزمة (قدمت على امي رغبة) بالباء طامعة طالبة صلتى (في عهد قریش) وهو صلح الحديبية وفي لفظ مسلم عن اسماء
بنت ابي بكر قالت قلت يا رسول الله قدمت على امي وهي مشركة في عهد قریش اذ عاهدكم فاستفتيت الحديث (وهي رغبة) بالميم
معناه كارهة للاسلام ساقطة على وقية جواز صلة القريب المشرك وامر اسماء اسمها قتلة وقيل قتيلة بالقاف وتاء مثناة
من قوق واختلف العلماء في انها اسلمت ام ماتت على كفرها والاكثر على موتها اشركت قال النووي قال الخطابي وهي رغبة معناه
كارهة للاسلام ساقطة على تريد انها لم تقدم مهاجرة رغبة في الدين كما كان يقدم المسلمون من مكة للهجرة والاقامة بحضور
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانما امر بصلتها الاجل للرحم فاما دفع الصدقة الواجبة اليها فلا يجوز وانما هي حق للمسلمين

منكم

التي

يُقال لها بُحَيْسَةُ عَنْ أَبِيهَا قَالَتْ اسْتَأْذَنَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَجَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَمْيِصِهِ فَجَعَلَ يَقْبَلُ وَيُلْزِمُ
 ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مِنْهُ قَالَ لَمَاءُ قَالِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مِنْهُ قَالَ الْمَلْحُ
 قَالِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مِنْهُ قَالَ تَفْعُلُ الْخَيْرَ خَيْرُكَ بَابُ الْمَسْأَلَةِ فِي الْمَسْأَلَةِ حَدَّثَنَا يَشِينُ
 أَبُو نَاعِمٍ أَنَّ اللَّهَ بْنَ بَكْرٍ السَّهْمِيَّ نَامِيًا لَكَ بِفَضَالَةٍ عَزَّابَتِ الْبَنَانِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مَسْكِينًا فَقَالَ بُوَيْكِرٌ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ
 فَإِذَا أَنَا بِسَائِلٍ يَسْأَلُ فَوَجَدْتُ كَثِيرَةً خُزْنِي فِي يَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَخَذَ تَهَامَنَهُ فَوَضَعَهَا إِلَيْهِ بَابُ كَرَاهِيَةِ الْمَسْأَلَةِ
 بُوَيْكِرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَلَوَرِيُّ نَائِبُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَضِرِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاذٍ الْقَطِيفِيِّ
 نَائِبِ الْمُنْكَدَرِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةُ بَابُ عَطِيَّةٍ مِنْ
 سَأَلَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَاجِرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ قُحَايِلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَغَاذَ بِاللَّهِ فَأَعْيَدُوهُ وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ

لَا يَجُوزُ صَرْفُهَا إِلَى غَيْرِهَا لَوْ كَانَتْ أَهْرًا مَسْلُومَةً وَلَمْ يَكُنْ أَيْضًا يَجُوزُ لَهَا إِعْطَاؤُهَا الْبِدْقَةَ فَإِنْ حَلَّتْهَا مَسْدُودَةٌ بِوَجوبِ النِّفْقَةِ لَهَا عَلَى وَلَدِهَا
 إِلَّا أَنْ تَكُونَ غَارِمَةً فَتُعْطَى مِنْ سَهْمِ الْغَارِمِينَ فَمَا مِنْ سَهْمِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ فَلَا وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْوَالِدُ غَازِيًا جَارَ الْوَلَدِ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ مِنْ
 سَهْمِ السَّبِيلِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُجُهُ الْبَيْتَارِي وَمُسْلِمٌ بَابُ وَالْأَيْحُوزُ مِنْهُ (بَحِيصَةٌ) بَعْضُ الْمَوْحِدَةِ وَفَتْحُ الْهَاءِ قَالَ فِي التَّقْرِيبِ
 هِيَ الْفَزَارِيَّةُ لَا تَعْرِفُ وَيُقَالُ إِنَّ لَهَا صَحْبَةً (لَا يَحِلُّ مِنْهُ قَالَ الْمَاءُ) أَيْ عِنْدَ عَرْمٍ اخْتِيَابُ صَاحِبِ الْمَاءِ إِلَيْهِ وَأَمَّا أَطْلُقُ بِنَاءً عَلَى وَسْعَةِ عَادَةِ
 (قَالَ الْمَلْحُ) لَكَثْرَةِ اخْتِيَابِ النَّاسِ إِلَيْهِ وَبَذَلَهُ عَرَفَا (قَالَ أَنْ تَفْعُلَ الْخَيْرَ) مَصْدَرِيَّةٌ أَيْ فَعْلُ الْخَيْرِ جَمِيعُهُ (خَيْرُكَ) لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ يَعْمَلْ
 مُثْقَلًا ذُرَّةَ خَيْرٍ لِيرَهُ وَالْخَيْرُ لَا يَحِلُّ لَكَ مِنْهُ فَهَذَا التَّعْيِيدُ بَعْدَ تَخْصِيصِ وَائِيَاءِ إِلَى أَنْ قَوْلُهُ لَا يَحِلُّ بِمَعْنَى لَا يَنْبَغِي قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُجُهُ
 النَّسَائِيُّ بَابُ الْمَسْأَلَةِ فِي الْمَسْأَلَةِ (فَإِذَا أَنَا بِسَائِلٍ يَسْأَلُ) قَالَ السُّيُوطِيُّ الْحَدِيثُ فِيهِ اسْتِجَابُ الْبِدْقَةِ عَلَى مَنْ سَأَلَ فِي
 الْمَسْجِدِ ذِكْرُهُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ الْمَهْذَبِ وَفُلُطٌ مِنْ أَفْتَى بِخِلَافِهِ وَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ فِي مَوْئِلَفِ الْإِمَامِ قَلَامُهُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ قَالَ بُوَيْكِرُ الْبَزَارِيُّ
 هَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يَرَوِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَلْبَهْدِيِّ الْأَسْنَادُ وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى مَرْسَلًا وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَالنَّسَائِيُّ
 فِي سُنَنِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَازِمٍ سَلَمَانَ الْأَشْجَعِيَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ تَجَنَّبُوا أَنْ تَمْنُوهُ بَابُ كَرَاهِيَةِ الْمَسْأَلَةِ بُوَيْكِرُ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ (أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَلَوَرِيُّ) بِكسر القاف وَتَشْدِيدُ اللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ وَسُكُونُ الْوَاوِ بَعْدَ هَارَاءِ اسْمِهِ أَحْمَدٌ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ
 كَذَا فِي التَّقْرِيبِ (لَا يَسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ إِلَّا الْجَنَّةُ) إِذَا كَلَشَى أَحَقُّوْنَ عَظَمَتَهُ تَعَالَى وَالتَّوَسَّلَ بِالْعَظِيمِ فِي التَّخْفِيرِ تَخْفِيرُهُ نَعْمُ الْجَنَّةُ
 اعْظَمَ مَطْلَبُ الْإِنْسَانِ فَصَارَ التَّوَسُّلُ بِهِ تَعَالَى فِيهَا مَنَاسِبًا وَقَوْلُهُ إِلَّا الْجَنَّةُ بِالرَّفْعِ أَيْ لَا يَسْأَلُ بِوَجْهِ اللَّهِ شَيْءَ إِلَّا الْجَنَّةَ مِثْلُ أَنْ
 يُقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَدْخُلَنَا جَنَّةَ النِّعَمِ قَالَ الْقَارِي وَلَا يَسْأَلُ رَوَى غَائِبًا نَقِيًّا وَنَحْبًا مَجْهُولًا وَرَفَعَ الْجَنَّةَ وَنَحْبًا
 مَخَاطِبًا مَعْلُومًا مَفْرُودًا وَنَضَبَ الْجَنَّةَ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ أَيْ لَا تَسْأَلُوا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا بِوَجْهِ اللَّهِ مِثْلُ أَنْ تَقُولُوا اعْظُمِي شَيْئًا بِوَجْهِ اللَّهِ
 أَوْ بِاللَّهِ فَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ اعْظَمُ مِنْ أَنْ يَسْتَعْلَى بِهِ مَتَا كَمِ الدُّنْيَا بَلْ سَأَلُوا بِهِ الْجَنَّةَ أَوْ لَا تَسْأَلُوا اللَّهَ مَتَاعَ الدُّنْيَا بَلْ رِضَاهُ وَالْجَنَّةُ وَالْوَجْهِ
 يَعْبُرُ بِهِ عَنْ الذَّاتِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي إِسْنَادِهِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ لِدَارِ قَطْنِي سُلَيْمَانَ بْنِ مُعَاذٍ هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ قُرْمٍ وَذَكَرَ أَبُو أَحْمَدَ بْنِ
 عَدِي هَذَا الْحَدِيثُ فِي تَرْجُمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ قُرْمٍ وَقَالَ هَذَا الْحَدِيثُ لَا أَعْرِفُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِيِّ رَوَاةُ سُلَيْمَانَ بْنِ قُرْمٍ وَعَنْ سُلَيْمَانَ
 يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَضِرِيِّ وَعَنْ يَعْقُوبَ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو الْعَصْفَرِيِّ هَذَا الْآخَرُ كَلَامُهُ وَهَذَا الْأَسْنَادُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي
 سُنَنِهِ وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو الْعَصْفَرِيُّ هُوَ الْعَبَّاسُ الْقَلَوَرِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ هَذَا الْحَدِيثُ وَسُلَيْمَانُ بْنُ قُرْمٍ تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ وَاحِدٍ
 انْتَهَى بَابُ عَطِيَّةٍ مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (مَنْ اسْتَغَاذَ) أَيْ مَنْ سَأَلَ مِنْكُمْ إِلَّا عَاذَ مِنْ تَغْيِثًا (بِاللَّهِ وَأَعْيَدُوهُ)
 قَالَ الطَّبْرِيُّ أَيْ مَنْ اسْتَغَاذَ بِكَ وَطَلَبَ مِنْكُمْ دَفْعَ شَرِّكُمْ وَشَرَّ غَيْرِكُمْ قَائِلًا بِاللَّهِ عَلَيْكَ أَنْ تَدْفَعَ عَنِّي شَرِّكَ فَاجْتَبِوهُ وَادْفَعُوا عَنْهُ الشَّرَّ
 تَعْظِيمًا لِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَالْتَقِذْ مِنْكُمْ اسْتَغَاذَ مِنْكُمْ مَتَوَسَّلًا بِاللَّهِ مُسْتَعِظًا بِهِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْبَاءُ صِلَةً اسْتَغَاذَ مِنْكُمْ اسْتَغَاذَ بِاللَّهِ

فَاعْطَوْهُ وَمَنْ دَعَاكُمْ فَاجِيبُوهُ وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافُونَهُ فَإِدْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا إِلَيْكُمْ
قَدْ كَفَّ قَاتِلُهُ بَابُ الرَّجُلِ يَخْرُجُ مِنْ مَالِهِ حَتَّى يَمُوتَ بِمُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ نَاسِخًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ
ابْنِ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِمَّنْ
بِجَنَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصْبَدْتُ هَذِهِ مِنْ مَعْدِنِ فَخَذْتُهَا فَرَأَيْتُ صِدْقَةً مِمَّا أَمْلَأُكُ غَيْرَهَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قَبْلِ رُكْبَتِهِ الْيَمِينِ فَقَالَ مِثْلُ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قَبْلِ رُكْبَتِهِ الْيُسْخَرِ فَأَعْرَضَ
عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَذَ فِيهَا فَهَافُوا أَصَابَتْ أَوْ جَنَّتْ أَوْ لَعَقَتْهُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا قَتِيلَ أَتَى أَحَدَكُمْ بِمَا لَكُمْ فِيَقُولُ هَذِهِ صِدْقَةٌ تُرْفِقُونَ بِسِتْكَتِ النَّاسِ خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ
ظَهْرِ غَنَى حَتَّى تَمَّا عَثَمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَابِئُ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ وَأَخَذَ عَنَّا مَالُكَ لِأَجْلِ أَنَّهُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ نَاسِيفِينَ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَقُولُ خَلَّ رَجُلٌ الْمَسِيحُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَنْظُرُوا تَابِيًا بِأَفْطَرِ حَوْثٍ فَأَمَرَ لَهُ مِنْهَا ثَوْبَيْنِ ثُمَّ حَثَّ عَلَى الصَّدَقَةِ فَجَاءَ فُطْرَحُ أَحَدِ الثَّوْبَيْنِ فَصَاحَ بِهِ وَقَالَ خَلِّ ثَوْبَكَ
فَلَا تَتَعَرَّضُوا لَهُ بَلْ اعْبُدُوا وَادْفَعُوا عَنْهُ الشَّرَّ فَوَضَعُ اعْبُدُوا وَأَمَوْضِعُ ادْفَعُوا وَلَا تَتَعَرَّضُوا مِثْلَ الْغَلَّةِ (فَاعْطَوْهُ) أَيْ تَعْظِيمُ الْأَسْمَاءِ وَشَفَقَةُ عَلَى
حَقِّ اللَّهِ (وَمَنْ دَعَاكُمْ) أَيْ إِلَى الدَّعْوَةِ (فَاجِيبُوهُ) أَيْ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَا تَعْرِضُ عَنْهُ (وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا) أَيْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ إِحْسَانًا قَوْلًا أَوْ فِعْلًا
(فَكَافُوهُ) مِنْ الْمَكَافَاةِ أَيْ أَحْسَنُوا إِلَيْهِ مِثْلَ مَا أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى هَلْ جَاءَ الْإِحْسَانَ إِلَّا الْإِحْسَانُ وَاحْسَنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ (فَإِنْ
لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافُونَهُ) أَيْ بِالْمَالِ وَالْأَصْلِ تَكْفُوتُونَ فَسَقَطَ النُّونُ بِلَا نَاصِبٍ وَجَازَمَ مَا تَخَفِيفًا أَوْ سَهْوًا مِنَ النَّاسِخِينَ كَذَا ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ
وَالْمُعْتَمَدُ الْأَوَّلُ لِأَنَّ الْحَدِيثَ عَلَى الْحِفْظِ مَعْوَلٌ وَنَظِيرُهُ كَمَا تَكُونُ أَيْوَالٌ عَلَيْكُمْ عَلَى طَرَاوَاهِ الدَّيْلِيِّ فِي مَسْنَدِ الْفَرْدِ وَسُ عَنْ ابْنِ بَكْرَةَ (فَادْعُوا لَهُ) أَيْ
لِلْحَسَنِ يَعْنِي فَكَافُوهُ بِالْإِعْدَاءِ لَهُ (حَتَّى تَرَوْا) بِضَمِّهِمُ النَّاءِ أَيْ تَنْظُرُوا وَبِفَتْحِهَا أَيْ تَعْلَمُوا وَتَحْسَبُوا (أَنْتُمْ قَدْ كَفَّ قَاتِلُهُ) أَيْ كَرُّوا وَالِدَاءَ حَتَّى تَقْتُلُوا
قَدْ دَلَّ بِمُحَقَّقَةٍ وَقَدْ جَاءَ مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ مَعْرُوفًا مِنْ صَنِيعِ اللَّهِ مَعْرُوفًا فَقَالَ لِقَاءُ جَزَائِكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أبلغَ فِي الشَّيْءِ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ
وَالْقُرْمَذِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ فَذَلِ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ مَنْ قَالَ لِأَحَدٍ جَزَائِكَ اللَّهُ خَيْرًا مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَدْ أَدَّى الْعَوَضَ وَإِنْ كَانَ حَقُّهُ كَثِيرًا قَالَ الْمُنْذَرِيُّ
وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ بِأَبِي الرَّجُلِ يَخْرُجُ مِنْ نَهْرٍ يَنْصُرُ (مِنْ مَالِهِ) فَلَا يَبْقَى فِي يَدِهِ شَيْءٌ أَيْ مِنْ تَصَدَّقَ بِمَالِهِ كُلِّهِ أَجْمَعُ كَيْفَ حَكَمَهُ (فَخَذَ فِيهَا) بِجَمْعِ
مُحَلَّةٍ وَذَلِكَ مَعْجَمَةُ أَيْ رَمَاهُ (أَوْ لَعَقَتْهُ) أَيْ جَرَحَتْهُ (يَسْتَكْفُ النَّاسُ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ مَعْنَاهُ يَتَعَرَّضُ لِلصَّدَقَةِ وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ بِطَنْ كَفِّهِ
يَقَالُ تَكْفَفَ الرَّجُلُ وَاسْتَكْفَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَسَعْدِ أَنْكَ أَنْ تَدْعُو وَتَتَكَّ اغْنِيَاءَ خَيْرُكَ مِنْ أَنْ تَدْعِيَهُمْ
عَالَةً يَتَكْفَفُونَ النَّاسَ أَنْتَهَى قَالَ السَّيُوطِيُّ بِكِبَرِ الْكَافِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ أَيْ تَعَرَّضُ لِلصَّدَقَةِ وَمِنْ كَفِّهِ إِلَيْهَا أَوْ سَالُ كَفًا مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا يَكْفَى
الْجُوعَ أَنْتَهَى (مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنَى) قَالَ الْخَطَّابِيُّ أَيْ عَنْ غَنَى يَعْتَمِدُ وَيَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَى الْغَنَى الَّتِي تَنْوِيهِ كَقَوْلِهِ فِي حَدِيثٍ آخَرَ خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا بَقِيَ
غَنَاؤُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْعِلْمِ إِنْ اخْتَارَ الثَّرَانُ يَسْتَبِقُ لِنَفْسِهِ قُوَّتًا وَإِنْ لَا يَسْتَلْجِمُ مِنْ مَلِكِهِ أَجْمَعُ مَرَّةً وَاحِدَةً لِمَا يَخَافُ عَلَيْهِ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ
وَشِدَّةِ نَزَاعِ النَّفْسِ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْ يَدِهِ فَيَنْدَمُ فَيَذْهَبُ مَالُهُ وَيَبْطُلُ أَجْرُهُ وَيَصِيرُ كَلًّا عَلَى النَّاسِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَلَمْ يَنْكُرْ عَلَى ابْنِ بَكْرَةَ الصَّدَاقَ
خُرُوجَهُ مِنْ مَالِهِ أَجْمَعُ لِمَا عَلِمَهُ مِنْ صِحَّةِ نِيَّتِهِ وَقُوَّةِ يَقِينِهِ وَلَمْ يَخَفْ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ كَمَا خَافَهَا عَلَى الَّذِي رَدَّ عَلَيْهِ الذَّهَبَ أَنْتَهَى كَلَامُهُ وَقَالَ
السَّنَدِيُّ عَنْ ظَهْرِ غَنَى أَيْ مَا يَبْقَى خَلْفَهَا غَنَى لَهَا حَاجَةٌ فَلَبَّى كَمَا كَانَ لِلصَّدِيقِ أَوْ قَالَ لَبَّى فَيَصِيرُ الْغَنَى لِلصَّدَقَةِ كَالظَّهْرِ لِلنَّاسِ وَرَاءَ الْإِنْسَانِ فَافْضَلُ
الظَّهْرِ إِلَى الشَّيْءِ بَيَانِيَّةٌ لِبَيَانِ أَنَّ الصَّدَقَةَ إِذَا كَانَتْ بِحَيْثُ يَبْقَى لَهَا حَاجَةٌ الْغَنَى بَعْدَهَا أَمَّا الْقُوَّةُ قَلْبُهُ أَوْ لَوْ جُودُ شَيْءٍ بَعْدَهَا يَسْتَغْنِي بِهَا تَصَدَّقَ
فَهُوَ أَحْسَنُ وَإِنْ كَانَتْ بِحَيْثُ يَحْتَاجُ صَاحِبُهَا بَعْدَ هَالِي مَا أُعْطِيَ وَيُضْطَرُّ إِلَيْهِ فَلَا يَنْبَغِي لَهَا حَاجَةٌ تَصَدَّقَ بِهِ أَنْتَهَى وَقَالَ فِي النَّهْيَةِ أَيْ مَا كَانَ تَخَفُّوا
فَلِ فَضْلِ عَنْ غَنَى وَقِيلَ إِنْ أَرَادَ مَا فَضَّلَ عَنْ الْعِيَالِ الظَّهْرُ قَدْ زَادَ فِي مِثْلِ هَذَا أَشْيَاءُ الْكَلَامِ وَمَعْنَا كُنَّا كَانَتْ صِدْقَتُهُ مُسْتَنْدَةً إِلَى ظَهْرِ قُوَّتِي مِنْ
الْمَالِ أَنْتَهَى (فَصَاحَ بِهِ) أَيْ زَجَرَ وَنَفِظَ النَّسَائِيُّ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ صَلِّ رُكْعَتَيْنِ
ثُمَّ جَاءَ الْجُمُعَةُ الثَّانِيَةَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ صَلِّ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَاءَ الْجُمُعَةُ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ صَلِّ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ تَصَدَّقُوا
فَقَبِدُوا فَاعْطُوا ثَوْبَيْنِ ثُمَّ قَالَ تَصَدَّقُوا فَطَرَحَ أَحَدُ ثَوْبَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَرَوْا إِلَى هَذَا أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِهَيْئَةٍ بَدَأَ فَرَجَتْ

حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا جابر عن الأعمش عن إصباح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن خير الصدقة ما ترك غنى أو تصدق به عن ظهر غنى وأبداً فمن نَعولُ باب الرخصة في ذلك حدثنا قتيبة بن سعيد بن يزيد بن خالد بن ميمون بن مكي قال نا الألبان عن أبي الزبير عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة أنه قال يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال خيرها ما قبله وأبداً فمن نَعولُ حدثنا أحمد بن صالح وعثمان بن المشيكة وهذا حديثه قال نا الفضل بن دكين نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعتُ جابر بن الخطاب يقول أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً أن نتصدق في فوافق ذلك ما لا عندى فقلت اليوم أسبق إياكم إن سبقته يوم ما فحسنت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لأهلك فقلت مثله قال إني أبو بكر بكل ما عندى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لأهلك قال بقيت لكم الله ورسوله قلت لا أسبقك إلى شيء أبداً بابك في فضل سقي الماء حدثنا محمد بن كثير نا همام عن قتادة عن سعيد بن مسعود نا النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي الصدقة أحب إليك قال الماء حدثنا محمد بن عبد الرحيم نا محمد بن عروة عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن مسعود نا الحسن عن سعد بن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم نا محمد بن كثير نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل عن سعد بن عباد أنه قال يا رسول الله إنك تسعدنا أنت فأنت الصدقة أفضل قال الماء

قلت
فقال

أن تظنوا له فتصدقوا عليه فلم تفعلوا فقلت تصدقوا فصدقتم فعطيتهم ثوبين ثم قلت تصدقوا فطرح أحد ثوبيه خذ ثوبك وانتهره قال المذني واخرجه النسائي اقرئ منه وفي أسناده محمد بن عجلان وثقه بعضهم وتكلم فيه بعضهم وقد اخرجه الترمذي بحسن الإسناد بقصة دخول المسجد الامام بخطب ولم يذكر قصة الثوبين وقال حسن صحيح (ان خير الصدقة ما ترك غنى) قال الخطابي يتأول على وجهين أحدهما ان يترك غنى للمتصدق عليه بان يجزل له العطية والاخر ان يترك غنى للمتصدق وهو الاظهر لقوله (وابداً فمن نَعولُ) أي لا تضع عيالك وتتفضل على غيرك قال النووي في شرح صحيح مسلم وانما كانت هذه افضل الصدقة بالنسبة إلى من تصدق بجميع ماله لان من تصدق بجميع ماله اقل من تصدق بالجزء منه واذا احتاج ويؤد أنه لم يتصدق بخلاف من بقي بعد ما استغنيا فانه لا يبدد ماله بل يبترى وقد اختلف العلماء في الصدقة بجميع ماله فمن ذهبنا انه مستحب لمن لا دين عليه ولا له عيال لا يصبرون بشرط ان يكون ممن يصبر على الاضاقة والفقر فان لم يجتمع هذه الشروط فهو مكروه قال لقاضي جوز جمهور العلماء وائمة الامصار للصدقة بجميع ماله وقيل بوجوب جميعها وهو مروي عن عمر بن الخطاب وقيل ينقد في الثلث هو ذهب اهل الشام وقيل ان زاد على النصف ردت الزيادة وهو محكي عن مكحول قال ابو جعفر الطبري ومع جوازها فالمستحب ان لا يفعله وان يقتصر على الثلث وقوله صلى الله عليه وسلم وابداً فمن نَعولُ فيه تقديراً نفقة نفسه وعياله لاها منصرفه فيه بخلاف نفقة غيره وفيه الايتداء بالاهم فالاهم في الامور الشرعية قال المذني واخرجه البخاري والنسائي في صحيحه واخرجه مسلم والنسائي من حديث حكي بن حزام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الرخصة في ذلك أي في جواز التصديق بجميع المال (محمد المقل) قال في النهاية الجهد بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما الغتان في الوسع والطاقة فاما في المشقة والغاية فالفتح لاغير ومن الضم وهو حديث الصدقة أي الصدقة افضل قال جهد المقل أي قدر ما يحتمله حال القليل المال انتهى والمقل أي الفقير وقيل المال (وابداً) أيها المتصدق او المقل (ومن نَعولُ) أي بمن تلزمك نفقته والجميع بين هذا الباب وبين ما تقدم ان الفضيلة تتفاوت بحسب الاشخاص وقوة التوكل وضعف اليقين (فوافق ذلك ما لا عندى) أي صادف امره بالتصدق حصول مال عندى فعندى حال من مال والحكمة حال ما قبله يعني والحال انه كان له مال كثير في ذلك الزمان (اسبق ابا بكر) أي بالبادء او بالمغالبة (ان سبقته يوماً) من الايام وان شرطية ول على جوابها ما قبلها او التقدير ان سبقته يوماً فهذا يومه وقيل ان نافية أي ما سبقته يوماً قبل ذلك فهو استيناف تعليل (فقلت مثله) أي ابقيت مثله يعني نصف ماله (يكل ما عنده) من المال (الله ورسوله) مفعول ابقيت أي رضاها (إلى شيء) من الفضائل (ابداً) لانه اذا لم يقدر على مغالبتها حين كثرة ماله وقلة مال ابى بكر ففي غير هذا الحال ولان لا يسبقه ذكره على القاري قال المذني واخرجه الترمذي باب في فضل سقي الماء (قال الماء) لما عزته في المدينة في تلك الايام لولاه اسحج الاشياء عادة (ان امر سعد) اراد به نفسه (فأي الصدقة افضل) أي لروحها (قال الماء)

قال تحفيري وقال هذه لا تسعد حاشا على بن حسين بن ابراهيم بن اشكاب نا ابو عبد بن ابو خالد الذي كان ينزل في
 بيتي الان عشرين عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما مسلم كسى ثوبا على عري كسا الله من خضر الجنة
 وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقا مسلما على ظمأ سقا الله عز وجل من رحيق
 المختوم باب في المنجية حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا اسرائيل بن وحدثنا مسدد نا عيسى في هذا حديث مسدد
 وهو انه عن الاوزاعي عن حسان بن عطية عن ابي كبشة السلولي قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اربعون خصلة اعلاهن منجية العنزة يعمل لجل خصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة
 قال بوداد في حديث مسدد قال حسان فعد ما دون منجية العنزة من رزق السلام وتشهيت العاطس في افاطة الاذي

المنجية

سعيد

انما كان الماء افضل لانه اعم نفعاً في الامور الدينية والدنيوية خصوصاً في تلك البلاد الحارة ولذلك من الله تعالى بقوله وانزلنا من السماء
 ماء طهوراً اذن اذكرة الطيب في الازهار والافضلية من الامور النسبية وكان هناك افضل لشدة الحر والحاجة وقلة الماء (تحفيري)
 سعد (وقال) اي سعد (هذه لا تسعد) اي هذه البرصدة لها قال المنذري واخرجه السائي بنحوه من حديث سعيد من حديث
 الحسن البصري واخرجه ابن ماجة بنحوه من حديث سعيد بن المسيب وهو منقطع فان سعيد بن المسيب والحسن البصري لم يدركا
 سعد بن عباد فان مولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة وتولد الحسن البصري سنة احدى وعشرين وتوفي سعد بن عباد في الشام سنة
 خمس عشرة وقيل سنة اربع عشرة وقيل سنة احدى عشرة فكيف انتهى (ايما مسلم) ما زائدة واي مرفوع على الابتداء (كسى) اي البس
 (عري) بضم فسكون اي على حالة عري او لجل عري او لدفع عري وهو يشمل عري العورة وسائر الاعضاء (من خضر الجنة) اي ثيابها
 الخضر جمع اخضر من باب اقامة الصفة مقام الموصوف وفيه ايماء الى قوله تعالى يلبسون ثيابا خضرا وفي رواية الترمذي من حل الجنة
 ولا منافاة (من ثمار الجنة) فيه اشارة الى ان ثمارها افضل اطعمتها (على ظمأ) بفتحين مقصورا وقد يمد اي عطش (من رحيق المختوم)
 اي من خمر الجنة او ثيابها والرحيق صفوة الخمر والشراب الخالص الذي لا غش فيه والمختوم هو المصون الذي لم يبتذل لاجل ختمه لم
 يهل اليه غير اصحابه وهو عبارة عن نفاسته وقيل الذي يتخذ بالمسك مكان الطين والشمع ونحوه وقال الطيبي هو الذي يتخذ وانيه
 لنفاسته وكما منه وقيل المراد منه اخر ما يجدون منه في الطعمر رائحة المسك من قولهم ختمت الكتاب اي انتهيت الى اخره قال المنذري
 في اسناده ابو خالد محمد بن عبد الرحمن المعروف بالذاني وقد اشبه عليه غير واحد وتكلم فيه غير واحد وتقدم الكلام عليه باب
 في المنجية قال النووي وقمر في بعض النسخ منجية وبعضها منجية بحد فالياء قال اهل اللغة المنجية بكسر الميم والمنجية بفتحها مع
 زيادة الياء هي العطية وتكون في الحيوان والثمار غيرهما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم من امر ابي عن اقاى نخيلا ثرق يكون النجمة عطية
 للرقبة بمنافعها وهي الهبة وقد تكون عطية اللبن او التمرة مدة وتكون الرقبة باقية على ملك صاحبها ويردها اليه اذا انقضى اللبن او التمر لما دون
 فيه انتهى (وهو انه) اي حديث مسدد انه من حديث ابراهيم (عن الاوزاعي) اي اسرائيل وعيسى كلاهما يريان عن الاوزاعي (اربعون خصلة)
 بفتح الخاء مبتدأ (اعلاهن) مبتدأ ثان (منجية العنزة) خبر الثاني والخبر الاول والعنزة بفتح العين وتكون النون الانثى من المعزاي
 عطية شاة ينقطع بلبنها وصوفها ويعيد لها (رجاء ثوابها) اي على رجاء ثوابها (وتصديق موعودها) بالاضافة منصوب بنزع الخافض اي على
 تصديق ما وعد الله ورسوله عليها للعالمين بها (الا ادخله الله بها) اي بسبب قبوله لها تفضيلا (الجنة) فالدخل بالفضل لا بالعل وتنبه
 بالاولى على الا على النجمة البقرة والبذنة كذلك بل افضل (قال حسان) هو ابن عطية راوى الحديث وهو موصول بالاسناد المذكور قال العلقمي
 قال ابن بطل ليس في قول حسان ما ينعم من وجدان ذلك وقد حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابواب من ابواب الخير والبر لا تحصى كثرة
 ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم كان عالما بالاربعة المذكورة وانما لم يذكرها المعنى هو انفع لنا من ذكرها وذلك خشية من اقتصار
 العاملين عليها وزهدهم في غيرها من ابواب الخير قال الحافظان بعضهما تظليها فوجدتها تزيد على الاربعين فما زادة اعانة الصانع و
 الصنعة الاخرق واعطاء شمع النعل والستر على المسلم والذبح عن عرضه وادخال السرور عليه والتقسيم له في المجلس الدلالة على الخير
 والكلام الطيب والغرس والزرع والشفاعة وعبادة المريض المعروفة والمحبة في الله والبغض لاجله والمجالسة لله والتزاور والنصيحة بالجنة

عن الطريق ونحوه فما استطاعنا أن نبين خمسة عشر خصلة باب أجر الخازن حديث عثمان بن أبي شيبة وصح بن
العلاء المعنى واحدنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أجر الخازن الأمين الذي يعطي ما أمر به كأول موقر أطيبه به نفسه حتى يذل فقهه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين
باب المرأة تصدق من بيت زوجها حديثنا مسلمة دنا أبو عوانة عن منصور عن شقيق عن مسروق عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها أجر مما أنفقت
ولزوجها أجر مما اكتسبت لخازنه مثل ذلك لا ينقص بعضها أجر بعض حديثنا مسلم بن سوار المصري ناعبد السلام

وكما في الأحاديث الصحيحة وفيها ما قد يباين في كونه دون منيحة العز وحدثت مما ذكره أشياء قد تعقب ابن المنير بعضها وقال إن الأولى
أن لا يعتنى بعدة ما تقدم وقال لكرمانى جميع ما ذكره رجوا الغيب ثم من أين عرفنا ما ادعى من المنيحة قال الحافظ وإنما اردت بما ذكرته منها
تقريب الخمس عشر التي عدناها حسن بن عطية وهي إن شاء الله تعالى لا تخو ج ما ذكرته ومع ذلك فانا موافق لابن بطل في إمكان تنبيه بعض
خصلة من خصال الخياردنا منيحة العز وموافق لابن المنير في رد كثير مما ذكره ابن بطل بما هو ظاهره فاق منيحة انتهى كلام الحافظ وفي
فتح القدر للمنادى وتطلبها بعضهم في الأحاديث فوادت عن الأربعين منها السبع على ذي رحم قاطع واطعام جائع وستفي ظمان ونصر مظلوم
ونوزع براب بعض هذه اعلم من المنيحة وبانه رجوا الغيب فالاحسن أن لا يعدل أن حكمه الاجمان لا يحتقر شيء من وجوه البروان قل بحما
اجم ليلة القدر وساعة الاجابة يوم الجمعة انتهى والحديث أخرجه البخاري والعجب من الحافظ المندري أنه لم ينسبه إلى البخاري قال المنادى
وهو الحاكم فاستدركه انتهى والله اعلم (خمس عشرة خصلة) هكذا في جميع النسخ وفي النسختين من المندري خمس عشرة خصلة وهو المندري
باب أجر الخازن الخادم الذي يكون بيده حفظ شيء (ان الخازن) وعند الشيخين الخازن المسلم الأمين (فامربه) أي من الصدقة
ونحوها (كاملا) حال من المفعول وصفة لمصد سحذوف (موقرا) بفتح الفاء الشددة أي تاما فهو تأكيد وبكسر هاء ل حال من الفاعل أي
مكملا عطاؤه (طيبة) أي راضية غير شحيحة (به) أي بالعطاء (حتى يدفعه) عطف على يعطي فالخازن مبتدأ وما بعده صفات له مخبره
أحد المتصدقين وهذه الاوصاف لا بد من اعتبارها في تحصيل أجر الصدقة للخازن فانه اذا لم يكن مسلما لم يصح منه نية التقرب
وان لم يكن امينا كان عليه وزر الخيانة فكيف يحصل له أجر الصدقة وان لم يكن نفسه بلاء طيبة لم يكن له نية فلا يجوز (أحد المتصدقين)
قال القرطبي لم تروه الا بالثنية ومعناه ان الخازن بما فعل متصدق وحصل له مال متصدق آخره ما متصدق قال ويصير ان يقال على الجمع فكسر القاد
ويكون معناه انه متصدق من جملة المتصدقين والحديث يدل على ان المشاركة في الطاعة توجب المشاركة في الاجر ومعنى المشاركة ان له
اجرا كما ان لصاحبه اجرا وليس معناه ان يرحمه في اجرة بل المراد المشاركة في الطاعة في اصل الثواب فيكون له ان ثواب وله ان ثواب وان
كان احدهما أكثر ولا يلزم ان يكون مقدار ثوابهما سواء بل قد يكون ثواب هذا أكثر وقد يكون عكسه فاذا أعطى للمالك خازنه مائة
درهما ونحوها ليوصلها إلى مستحق الصدقة على باب داره فاجرا لما لك أكثر وان اعطاه رمانة أو غيفا او نحوها حيث ليس له كثير قيمة
ليذهب به إلى محتاج في مسافة بعيدة بحيث يقابل ذهاب الماشي اليه أكثر من الزمانة ونحوها فاجر الخازن أكثر وقد يكون الذهاب
مقدارا الرمانة فيكون اجر سواء قال ابن رسلان ويدخل في الخازن من يتخذ الرجل على عياله من وكيين وعبد وامرأة و غلام ومن يقوم
على طعام الضيفان قال المندري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي باب المرأة (إذا أنفقت المرأة) أي تصدقت بما في رواية للبخاري
(غير مفسدة) نصب على الحال أي غير مصرفة في التصديق وهذا الصحيح على اذن الزوج لها بذلك صريحاً أو دلالة وقيل هذا لجر على عادة
اهل الجواز فان عادتهم ان يأذنوا لزوجاتهم وحدهن مهران يضيفوا الاضياف ويطعموا السائل والمسكين والجيوان فحرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرته على هذه العادة الحسنة والخصلة المستحسنة (لا ينقص بعضها أجر بعض) أي شيئا من النقص ومن
الاجراى من طعاما عد للكل وجعلت متصرفه وجعلت له خازنا فاذا أنفقت المرأة منه عليه وعلى من يعوله من غير تبذير كان لها اجر
وانما جواز التصديق منه فليس في هذا الحديث دلالة عليه صريحاً نعم الحديث الذي دل على جواز التصديق بغير امره وقال في السنة
عامية العلماء على انه لا يجوز لها التصديق من مال زوجها بخلاف ذلك وكذا الخادم والحديث الدال على الجواز أخرجه على عادة اهل الجواز

رسول الله
فقال
نحو الخبر
عن

ابن حزم عن يونس بن عبيد عن زياد بن جبير بن حجة عن سعد قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قامت امرأة من
جبليلة كانت من نساء مضر فقالت يا نبي الله انا كل على ابائنا وابنائنا قال بودا ودوا وفيه وازوجنا فما يحل لنا من أموالهم قال
الرطب تأكله وتهدينه قال بودا ود الرطب الخبز البقل والرطب قال بودا ود وكان رواه الثوري عن يونس حدثنا الحسن بن علي
عبد الرزاق أنا معمر بن عزم بن منبته قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير مهر فلهما
اجرة حديثنا محمد بن سنان المصنف ناعمة عن عبد الملك عن عطاء عن ابي هريرة في المرأة تصدق من بيت زوجها قال الا من قوتها
يطلقون الامر لاهل الحاد في التصديق والافتاق عند حضور السائل نزول الضيف كما في الصحيح البخاري لا توعى فيو على الله عليك قال
المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (جبليلة) اي عظمى القدر وطويلة القامة (من نساء مضر) وهي
قبيلة (انا كل) بفتح الكاف اي ثقل وعيال (واري) اي اظن (فيه) اي في الحديث (فما يحل لنا) اي من غير امرهم (الرطب) بفتح الراء
وسكون الطاء ما يسرع اليه الفساد من المرق واللبن والفاكهة والبقول مثل ذلك وقعر فيها المساحة بترك الاستئذان جريا على العادة
المستحسنة بخلاف اليباس ذكره الطيبي (وتهدينه) اي ترسلنه هدية (الرطب) بفتح الراء وسكون الطاء ضد اليباس (والرطب) بضم الراء
وفتح الطاء بالفارسية خرما تر وهو رطب النمر وكذلك العنب وسائر الفواكه الرطبة دون اليابسة (وكان رواه) الحديث (الثوري) سفيان
ثمار رواه عبد السلام بن حرب (عن يونس) بن عبيد فتابع سفيان عبد السلام بن حرب وهذه اشارة من المؤلف على ان يونس قد اختلف
عليه والثوري وعبد السلام قد اتفقا في روايتهما والله اعلم (اذا انفقت المرأة) اي تصدقت (من كسب زوجها) اي من ماله (من غير امره)
اي مع علمها برضى الزوج او حصول على النوع الذي سوتحت فيه من غير اذن (فلها نصف اجرة) قيل هذا مفسرنا اذا اخذت من مال زوجها
اكثر من نفقتها وتصدق به فعلمها غرم ما اخذت اكثر منها فاذا علم الزوج ورضى بذلك فلها نصف اجرة بما تصدقت من نفقتها و
نصف اجرة له بما تصدقت به اكثر من نفقتها لان اكثر حق الزوج قاله القاري قال النووي واعلم انه لا بد في العامل وهو الخزان وفي الزوج
والمملوك من اذن المالك في ذلك فان لم يكن اذن اصل فلا اجر لاحد من هؤلاء الثلاثة بل عليهم وزر ينصرف فهم في مال غيرهم بغير اذنه الا اذن
ضربان احدهما الاذن الصريح في النفقة والصدقة والثاني الاذن المفهوم من اطراد العرف كاعطاء السائل كسرة ونحوها مما جرت العادة واطراد
العرف فيه وعلوم العرف رضاء الزوج والمالك به فاذنه في ذلك حاصل وان لم يتكلم وهذا اذا علم رضاه لا طراد العرف وعلوم ان نفسه كنفس
غالب الناس في السماحة بذلك والرضاء به فان اضطرب العرف وشك في رضاه او كان شكيحا يشترط لك وعلوم من حاله ذلك او شك فيه لم
يجز للمرأة وغيرها التصديق في ماله الا بصريح اذنه واما قوله صلى الله عليه وسلم وما انفقت من كسبه من غير امره فلها نصف اجرة فمعناه من غير
امر الصريح في ذلك القدر المعين ويكون معها اذن عام سابق متناول لهذا القدر وغيره وذلك الاذن الذي قد بيناه سابقا اما بالصريح
اما بالعرف لا بد من هذا التأويل لانه صلى الله عليه وسلم جعل الاجر مناصفة ومعلوم انها اذا انفقت من غير اذن صريح ولا معروف من
العرف فلا اجر لها بل عليها وزر فتعين تأويله واعلم ان هذا اكله مفروض في قدر يسير يعلم رضاه المالك به في العادة فان زاد على التعارف
لم يجز وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فاشار صلى الله عليه وسلم انه قد يعلم رضو الزوج
به في العادة وبينه بالطعام ايضا على ذلك لا يسم به في العادة بخلاف الدرهم والدنانير في حق اكثر الناس وفي كثير من الاحوال واعلم ان
للردي نفقة المرأة والعبد والخزان النفقة على عيال صاحب المال وغلمانه ومصالحه وقاصديه من ضيف وابن سبيل ونحوها وكذلك
صدقاتهم لما دون فيها بالصريح او العرف والله اعلم انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم انتهى قالت حديث عبد الرزاق بن همام عن
معمر بن همام بن منبته عن ابي هريرة اخبرني البخاري في البيوع عن يحيى بن جعفر وفي النفقات عن يحيى ومسلم في الزكاة عن محمد بن رافع
والمؤلف عن الحسن بن علي الخلال كلهم عن عبد الرزاق بالسند المذكور ولفظ مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقهر المرأة وعلماها
شاهدا الا باذنه ولا تأذن في بيته وهو شاهد الا باذنه وما انفقت من كسبه من غير امره فان نصف اجرة له والحديث صحيح قوي متصل
الاسناد ليس فيه علة اتفق الشيخان على اخراجه والله اعلم (قال لا) اي لا يحل لها التصديق (الا من قوتها) اي من قوت نفسها وهو
ما اعطاها الزوج لتاكل وهذا الذي قاله ابو هريرة هو موقوف عليه لكن اخرج الترمذي عن حديث ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

والأجر بينهما ولا يحل لها أن تصدق من مال زوجها إلا بأذنه قال بوداد هذا يضعف حديث همام باب في صلة الرحم
 حاتم بن موسى بن اسمعيل بن محمد هو ابن سلمة عن ثابت عن أنس قال لما نزلت لنسألو الذرية تنفقوا أم لا تنفقوا قال بوطيحة يا رسول الله
 أرى نساءنا من أموالنا في أشبه ذلك فوجعلت أَرْضِي بِأَرْجَاءِ لَه فَقَالَ لَهُ لَسَوْكَ لَه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْعَلُهُ فِي قَرَابَتِكَ
 يقول في خطبته عام حجة الوداع لا تنفق امرأة شيئا من بيت زوجها إلا بأذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذاك أفضل أموالنا قال
 حديث حسن فان قلت احاديث هذا الباب جاءت مختلفة فمنها ما يدل على منع المرأة ان تنفق من بيت زوجها إلا بأذنه وهو حديث ابى
 امامة المذكور ومنها ما يدل على الاباحة بحصول الاجر لها في ذلك وهو حديث عائشة المذكور ومنها ما قيد فيه الترغيب في الانفاق بكونه
 بطيب نفس منه وبكونها غير مفسدة وهو حديث عائشة ايضا ومنها ما هو مقيد بكونها غير مفسدة وان كان من غير امرأة وهو حديث
 ابى هريرة ومنها ما قيد الحكم فيه بكونه رطبا وهو حديث سعد بن ابى وقاص قلت كيفية الجمع بينهما ان ذلك يختلف باختلاف عادة
 البلاد وباختلاف حال الزوج من مساحته ورضاه بذلك او كراهته لذلك وباختلاف الحال في الشيء المنفق بين ان يكون شيئا يسيرا
 يتسامح به وبين ان يكون له خطر في نفس الزوج فيجوز بمثله وبين ان يكون ذلك رطبا يخشى فسادا ان تأخر وبين ان يكون يدخر ولا يخشى
 عليه الفساد قاله العيني (والاجري بينهما) اي بين الزوجين (قال بوداد هذا) اي حديث ابى هريرة الموقوف (يضعف حديث همام)
 ابن منبه واعلم ان هذه العبارة وجدت في بعض النسخ والاكثر عن خالية قلت حديث ابى هريرة من طريق همام بن منبه حديث
 صحيح قوى متصل الاسناد اتفق الشيخان على اخرجه ليس فيه علة فكيف يضعفه حديث ابى هريرة من طريق عطاء الذي هو موقوف
 والجمع بينهما ممكن بما ذكره النووي في شرح مسلم وتقدم بيانه وهو انها اذا انفقت المرأة من غير اذن صريح ولا معروف من العرف
 فلا يحل لها ولا اجر لها بل عليها وز هذا معنى روايته الموقوفة ويحصل لها نصف الاجران كان التصديق من غير امرأة الصريح في
 ذلك القدر للعين ولا يكون معها اذن عام سابق متناول لهذا القدر وغيره وهذا معنى روايته المرفوعة والله اعلم كذلك في غاية المقصود
باب في صلة الرحم بفتح الراء وكسر الحاء وذو الرحم هو الاقارب ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق في الفرائض
 على الاقارب من جهة النساء وصلته الرحم كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوى النسب والاصهار والتعطف عليهم والرفق بهم
 والرعاية لخواصهم وكذلك ان بعدوا واساؤا وقطع الرحم ضد ذلك كله يقال وصل رحمه يصلها وصلها وصلها والهاء في ما عوض
 من الواو والمحد وفاة فكانه بالاحسان اليهم وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر كذا في النهاية (لما نزلت) اي هذه الآية
 (لن تنالوا البر) اي الجنة قاله ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وقيل التقوى وقيل لطاعة وقيل الخير وقال الحسن لن تكونوا ابرار حتى
 تنفقوا مما تحبون اي من احب ماله اليكم (قال بوطيحة) الانصاري زوج امانس بن مالك (اي) اي اظن (بارجاء) قال في النهاية
 هذه اللفظة كثيرا ما تختلف الفاظ المحدثين فيها فيقولون يترجها بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيها وبفتحها والقصر
 وهي اسم مال وموضع بالمدينة وقال الزمخشري في الفايق انها فيعل من البراح وهي الارض لظاهرة انتهى كلام ابن الاثير وقال العيني
 قال التيمي ويبرح استان وكانت بساطين المدينة تدعى بالبار التي فيها اي البستان التي فيه بترجها الضيف البير الى حاويروى بفتح
 بفتح الباء وسكون التثنية وفتح الراء هو اسم مقصور فهو كلمة واحدة لامضاف ولا مضاف اليه وفي مجمع ابى عبيد جاعلى لفظ حرف
 التجميع موضع بالشام وموضع بالمدينة وهو الذي ينسب اليه بترجها ورواه حماد بن سلمة عن ثابت ارجح اخروجه بوداد ولا اتم
 ارجح الا بالشام انتهى كلامه مختصرا (له) اي لربنا قال الخطابي ان الحبس اذا وقع اصله منها ولم يذكر الحبس حصر فيها بعد موته فان مرجعها
 يكون الى اقرب الناس من قبيلة وقياس ذلك فيمن وقفها على رجل فمات الموقوف عليه وبقي الشيء محبوسا لا يصل غير مابين السبيل ان يوضع
 في اقاربه وان يتوخى في ذلك الاقرب فالاقرب ويكون في التقدير كان الواقف قد شرط له وهذا يشبه معنى قول الشافعي وقال المزني
 يرجع الى اقرب الناس به اذا كان فقيرا وقصة ابى بن كعب قتل على الفقير والغني في ذلك سواء وقال الشافعي كان ابى يعبد من ماله
 الانصاف وفيه دلالة على جواز قسم الارض لموقوفة بين الشركاء وان القسم مدخلا فيما ليس بمملوك الرقبة وقد يحتل ان يكون اريد
 بهذا القسم قسمة ريعها دون رقبتهما وقد امتنع عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن قسمة اجناس النبي صلى الله عليه واله وسلم بين علي

فَقَسَمَ بَيْنَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ قَالَ بُوَادُودٌ وَبَلَغَنِي عَنْ الْأَنْصَارِيِّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْأَسْوَدِ
ابْنِ حَرَامٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّجَارِ وَحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ حَرَامٍ يُجْتَمِعُونَ إِلَى حَرَامٍ وَهُوَ الْأَبُ
الثَّلَاثُ وَأَبُو بَنْ كَعْبٍ بِنْ قَيْسٍ بِنْ عَتِيكَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّجَارِ فَعَمْرُو وَتَجَمُّعُهُمْ حَسَّانَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِي
قَالَ الْأَنْصَارِيُّ بَيْنَ أَبِي وَأَبِي طَلْحَةَ سِتَّةُ آبَاءَ حَدَّثَنَا هَذَا بِنْ الشَّرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدٍ بِنْ إِسْحَاقَ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِنْ الْأَكْشَمِيِّ عَنْ
سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَافٍ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كُنْتُ لِي جَارِيَةٌ فَاعْتَقَهَا فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ
أَجْرَكَ اللَّهُ أَمَا إِنَّكَ لَوُكُنْتَ أُعْطِيْتَهَا أَخْوَالُكَ كَانَ أَكْثَرُ لَمْ أَجْزِكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سَفِيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَمْرٍو بْنِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّدَقَةِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي دِينَارٌ قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ
قَالَ عِنْدِي أَخْرُ قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ قَالَ عِنْدِي أَخْرُ قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى زَوْجِكَ أَوْ قَالَ زَوْجِكَ قَالَ عِنْدِي
أَخْرُ قَالَ تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى خَادِمِكَ قَالَ عِنْدِي أَخْرُ قَالَ أَنْتَ أَبْصَرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هُذَيْلِ بْنِ جَابِرٍ

أَعْطَيْنِيهَا
فَقَالَ

وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا جَاءَهُ يَلْقَاسَانُ ذَلِكَ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَلَيْسَ فِي حَدِيثَيْهَا كَلَامُ الْأَنْصَارِيِّ أَخْرَجَهُ
الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ النَّسِّ بْنِ مَالِكٍ أَنْتَهَى وَفِيهِ حَبُّ الرَّجُلِ الصَّالِحِ لِلْمَالِ وَأَبَاحَةُ دَخُولِ
بَسَاتِينِ الْأَخْوَانِ وَالْأَكْلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَالشَّرْبُ مِنْ مَائِهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ وَفِيهِ مَدْحُ صَاحِبِ الصَّدَقَةِ الْمَجْزَلَةِ وَفِيهِ أَنْ الْحَبْسَ لِمَطْلُوقٍ جَائِزٌ وَحَقُّهُ أَنْ
يَصْرَفَ فِي جَمِيعِ وَجْهِهِ الْبَرِّ وَفِيهِ أَنْ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَقْرَابِ وَأُولَى الْأَرْحَامِ أَفْضَلُ أَنْتَهَى (فَقَسَمَ بَيْنَ) أَيِ قَسَمَ أَبُو طَلْحَةَ أَرْضَهُ (عَنْ الْأَنْصَارِيِّ)
هُوَ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) الْمُشَنَّى الْبَصْرِيُّ الْقَاضِي مِنَ التَّاسِعَةِ (قَالَ) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فِي بَيَانِ قَرَابَةِ أَبِي طَلْحَةَ بَيْنَ أَبِي وَحَسَّانَ
فَإِنْ كَرَأَوْا لِنَسَبِ أَبِي طَلْحَةَ (أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ) هُوَ أَسْمَاؤُ أَبِي طَلْحَةَ (بِنْ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ
ابْنِ النُّجَارِ) هَكَذَا فِي نَسَبِ الْكِتَابِ وَهَكَذَا فِي أَسَدِ الْغَايَةِ وَالَّذِي فِي الْأَصْحَابَةِ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بِنْ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّجَارِ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ (وَحَسَّانَ بِنْ ثَابِتٍ بِنْ الْمُنْذَرِ بْنِ حَرَامٍ) بِنْ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ
(يُجْتَمِعُونَ) أَيِ أَبُو طَلْحَةَ وَحَسَّانَ (إِلَى حَرَامٍ) (الْأَبِ الثَّلَاثُ) لَا بِي طَلْحَةَ وَحَسَّانَ بِنْ ثَابِتٍ (وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ بِنْ قَيْسٍ بِنْ
عَتِيكَ الْخَزْرَجِيُّ) هَكَذَا فِي نَسَبِ الْكِتَابِ وَالَّذِي فِي أَسَدِ الْغَايَةِ وَالْأَصْحَابَةِ بِنْ كَعْبٍ بِنْ قَيْسٍ بِنْ عَتِيكَ بِنْ زَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ
النُّجَارِ أَنْتَهَى (فَعَمْرُو) بِنْ مَالِكِ (يُجْتَمِعُونَ) حَسَّانَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأَبِي (بَيْنَ أَبِي وَأَبِي طَلْحَةَ سِتَّةُ آبَاءَ) فَعَمْرُو
بِنْ مَالِكِ أَبِ سَادِسَ لَا بِي بِنْ كَعْبٍ وَأَبِ سَابِعَ لَا بِي طَلْحَةَ وَكَلَامُ الْأَنْصَارِيِّ يَشِيرُ بَانَ عَمْرُو أَبِ سَادِسَ لَا بِي طَلْحَةَ أَيْضًا وَهَذِهِ مِنْهُ مَسْأَلَةٌ
نَعْمُ عَلَى مَا فِي الْأَصْحَابَةِ يَصِيرُ عَمْرُو بِنْ مَالِكِ أَبَا سَادِسَ لَا بِي طَلْحَةَ أَيْضًا فَيُسْتَقِيمُ كَلَامُ الْأَنْصَارِيِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَفِيهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى أَنَّ
فِي صَلَاةِ الْأَرْحَامِ كَمَا تَعْتَبَرُ وَتَلَا حُظَّ الْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ كَمَا تَنْتَهِي الْقَرَابَةُ الْبَعِيدَةُ أَيْضًا كَمَا فِي غَايَةِ الْمُقْصُودِ (كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ) أَيِ مَوْلُودَةٌ مَمْلُوكَةٌ
فِي مِلْكِي (أَجْرَكَ اللَّهُ) بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ أَيْ عَطَاكَ اللَّهُ جَزَاءَ عَمَلِكَ (أَخْوَالُكَ) جَمْعُ الْخَالِ لَا تَحْمُوكَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى خَادِمٍ مِنْ ضَبِيقِ الْحَالِ
(كَانَ أَكْثَرُ لِأَجْرِكَ) لِأَنَّ فِي عَطَا ثَمَرِهَا صِلَةَ الرَّحْمِ وَالصَّدَقَةَ وَفِي الْأَعْتَاكِ الصَّدَقَةَ فَقَطْ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ
وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ كَرِيبٍ عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (عِنْدِي دِينَارٌ) أَرِيدَ تَصَدَّقَ بِهِ (أَوْ قَالَ زَوْجَكَ) يَذْكُرُ وَيُوثِقُ لِعَدَمِ
الْإِتِّبَاسِ فِيهِ وَالشَّكِّ مِنَ الرَّوَايِ (قَالَ أَنْتَ أَبْصَرُ) أَيِ أَعْلَمُ قَالَ الطَّبِيُّ أَمَّا قَدَمُ الْوَلَدِ عَلَى الزَّوْجَةِ كَشَدَّةُ اقْتِقَارِهِ إِلَى النِّفْقَةِ
بِحُلَا فِيهَا فَانَّهُ لَوْ طَلَقَهَا لَمْ يَكُنْهَا أَنْ تَنْزَوْجَ بِأَخْرُ قَالَ الْخَطَّابِيُّ هَذَا التَّرْتِيبُ إِذَا تَامَلْتَهُ عَلِمْتَهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَامَ الْأَوَّلُ وَالْأَوَّلُ
وَالْأَقْرَبُ قَالَ قَرِيبٌ وَهُوَ أَنَّهُ إِمْرَأَةٌ أَنْ يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ بَوْلَدَهُ لِأَنَّ وَلَدَهُ كَيْعُضُهُ فَإِذَا ضَبِعَهُ هَلَكَ وَلَمْ يَجِدْ مِنْ يَنْبُوبٍ عَنْهُ فِي الْإِنْفَاقِ
عَلَيْهِ ثُمَّ ثَلَاثُ بِالزَّوْجَةِ وَأَخْرَجَهَا عَنْ الْوَلَدِ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَا يَنْفِقُ عَلَيْهَا فَرَّقَ بَيْنَهَا وَكَانَ لَهَا مِنْ مَوْثِقِهَا مِنْ زَوْجٍ أَوْ زَوْجَةٍ حَتَّى يَنْفَقَ نَفَقَتَهَا عَلَيْهِ
ثُمَّ ذَكَرَ الْخَادِمَ لِأَنَّهُ يَبَاكُمُ عَلَيْهِ إِذَا عَجَزَ عَنْ نَفَقَتِهِ فَتَكُونُ النِّفْقَةُ عَلَى مَنْ يَبْتَاعُهُ وَيَمْلِكُهُ ثُمَّ قَالَ فِيمَا بَعْدَ أَنْتَ أَبْصَرُ أَيْ أَنْ شَكَّتَ تَصَدَّقْتَ
وَأَنْ شَكَّتَ امْسَكْتَ وَقِيَاسُ هَذَا فِي قَوْلٍ مِنْ رَأَى أَنَّ صَدَقَةَ الْفَطْرِ تَلْزِمُ الزَّوْجَ عَنْ الزَّوْجَةِ وَلَمْ يَفْضَلْ مِنْ قُوَّتِهِ أَكْثَرُ مِنْ صَالِحِهِ أَنْ
يُخْرِجَهُ عَنْ وَلَدِهِ دُونَ الزَّوْجَةِ لِأَنَّ الْوَلَدَ مَقْدَمُ الْحَقِّ عَلَى الزَّوْجَةِ وَنَفَقَةُ الْوَلَدِ أَمَّا تَجِبُ الْحَقُّ الْعَصْرِيَّةُ النَّسَبِيَّةُ وَنَفَقَةُ الزَّوْجَةِ أَمَّا

أَخْبَرَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ
وَيَعْقُوبُ بْنُ كَثِيرٍ وَهَذَا جَدِيدُهُ قَالَ أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ خُبَرْنِي يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَرَّ أَنْ
يُسَبِّطَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَيُنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَجُلُهُ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالََا نَاسِفِينَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ عَوْفٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّا الرَّحْمَنُ وَهِيَ الرَّحْمَةُ شَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ مَنْ فَصَّلَهَا
وَصَلَّاهُ وَمَنْ قَطَعَ بِأَيْتَنَّهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ الْعَسْقَلَانِيُّ نَاعِدًا لِرِزَاقٍ أَنَا مُعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ فَصَّلَهَا
أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ نَاسِفِينَ عَنْ الزُّهْرِيِّ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ يَبْلُغُهُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ حَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ نَاسِفِينَ

قَاطِعٌ رَحِمَ

تَجِبَ لِحَقِّ الْمَتْعَةِ الْعَوْضِيَّةِ وَقَدْ جَوَّزَ أَنْ يَنْقَطَعَ مَا بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ بِالْإِطْلَاقِ وَالنَّسْبِ لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَمَعْنَى الصَّدَقَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ النِّفَقَةُ
انْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُهَا النَّسَائِيُّ وَفِي إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمِلَانَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ (الْخِيَوَانِي) بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَسُكُونِ التَّخَايُفَةِ الْمَهْدِيَّةِ
الْكُوفِيِّ مَقْبُولٌ مِنَ الرَّابِعَةِ كُنْ فِي التَّقْرِيبِ (كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ) قَالَ لِسُنْدِي مَنْ يَقُوتُ مِنْ قَاتِهِ أَيْ عَطَاهُ قُوَّتَهُ وَيَكُنْ أَنْ
يَجْعَلَ مِنَ التَّفْعِيلِ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِرَوَايَةِ مَنْ يَقِيتُ مِنْ أَقَاتٍ أَيْ مَنْ تَلْزِمُهُ نَفَقَتُهُ مِنْ أَهْلِهِ وَعَبِيدِهِ انْتَهَى قَالَ الْخَطَّابِيُّ يَرِيدُ مَنْ يَلْزِمُهُ
قُوَّتَهُ وَالْمَعْنَى كَانَهُ قَالَ الْمَتَّصِدُ لَا يَتَّصِدُ بِمَا لَا فَضْلَ فِيهِ عَنْ قُوَّتِ أَهْلِهِ يَطْلُبُ بِهِ الْإِجْرَ فَيَنْقَلِبُ ذَلِكَ الْإِجْرُ إِثْمًا إِذَا أَنْتَ ضَيَّعْتَهُ لَمْ تَنْتَهِ
قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُهَا النَّسَائِيُّ وَآخَرُهَا مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ خَيْثَمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَبْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُجْبِسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوَّتَهُ (لَنْ يَبْسُطَ) بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ أَيْ يُوَسِّعُ (فِي رِزْقِهِ) أَيْ فِي دُنْيَا (وَنَيْسَاءِ)
بِضْمٍ فَسُكُونٌ فَفَتْحٌ فَضَبٌّ فَهَضْرَةٌ أَيْ يُؤَخِّرُهَا (فِي أَثَرِهِ) بِفَتْحَتَيْنِ أَيْ أَجَلَهُ (فَلْيَصِلْ رَجُلُهُ) وَتَقَدَّمَ مَعْنَى صَلَوةِ الرَّحْمَةِ فِي أَوَّلِ الْبَابِ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ النَّسَاءُ التَّأْخِيرُ يَقَالُ نَسَأْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَسَأْتُهُ إِذَا أَخَّرْتَهُ وَالنِّسَاءُ الْأَسْمُ وَيَكُونُ فِي الْعَمْرِ وَالْدِّينِ وَالْأَثَرِ وَالْإِجْلِ انْتَهَى
وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ يُؤَخَّرُ فِي أَجَلِهِ يَقَالُ لِلرَّجُلِ نَسَأْتُ لَهَا لَهَا فِي عَمْرٍو وَنَسَأْتُ لَهَا فِي عَمْرٍو وَنَسَأْتُ لَهَا فِي عَمْرٍو وَنَسَأْتُ لَهَا فِي عَمْرٍو وَنَسَأْتُ لَهَا فِي عَمْرٍو
لَهُ أَعْلَى لَا يَنْتَهِي الْعَمْرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثَرُ انْتَهَى وَتَأْخِيرُ الْإِجْلِ بِالصَّلَاةِ أَيْ بِمَعْنَى حَصُولِ الْبَرَكَةِ وَالتَّوْفِيقِ فِي الْعَمْرِ وَعَدَمِ ضَيَاعِ الْعَمْرِ
فَكَانَهُ زَادًا بِمَعْنَى أَنَّهُ سَبَبٌ لِبَقَاءِ ذِكْرِ الْجَمِيلِ بَعْدَهُ وَلَا مَانِعًا لَهَا سَبَبٌ لَزِيَادَةِ الْعَمْرِ كَسَائِبِ الْعَالَمِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ عَمْرَهُ
وَفَقَهُ بِصَلَاةِ الْإِرْحَامِ وَالزِّيَادَةِ أَمَّا هُوَ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْحَقِّ وَأَمَّا فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا زِيَادَةَ وَلَا نَقْصَانٍ وَهُوَ وَجْهُ الْجَمْعِ
بَيْنَ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ الْقُلُوبَ مَا هُوَ كَأَنَّ وَقَدْ طَالَ الْكَلَامُ فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ النَّوَوِيِّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ وَالْحَافِظُ فِي فَتْحِ الْبَارِقِ
وَالْعَيْنِيُّ فِي عَمْدَةِ الْقَارِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُهَا الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ (أَنَا الرَّحْمَنُ) أَيْ الْمُنْتَصِفُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ (وَهِيَ) أَيْ النَّبِيُّ
يُؤْمَرُ بِوَصْفِهَا (الرَّحْمَنُ) بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكُسْرِ الْحَاءِ (شَقَقْتُ) أَيْ أَخْرَجْتُ وَآخَذْتُ (لَهَا) أَيْ لِلرَّحْمَنِ (أَسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ) أَيْ الرَّحْمَنِ وَفِيهِ إِيْمَاءٌ إِلَى أَنَّ الْمُنَاسِبَةَ
الْأَسْمِيَّةَ وَاجِبَةٌ الرِّعَايَةُ فِي الْجُمْلَةِ وَأَنَّ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى أَنَّهَا أَثَرُ مَنْ أَثَارَ رَحْمَةَ الرَّحْمَنِ وَيَتَّعِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِ التَّخَلُّقُ بِاخْلَاقِ اللَّهِ وَالتَّعَلُّقُ بِأَسْمَاءِ
وَصِفَاتِهِ (مَنْ وَصَّلَهَا وَصَلَّتْ) أَيْ إِلَى رَحْمَتِي وَصَحْلٌ كَرَامَتِي قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي هَذَا بَيَانٌ صَحِيحٌ الْقَوْلُ بِالِاشْتِقَاقِ فِي الْأَسْمَاءِ اللَّغَوِيَّةِ وَرَدَّ عَلَى
الَّذِينَ أَنْكَرُوا ذَلِكَ وَزَعَمُوا أَنَّ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا مَوْضُوعَةٌ وَهَذَا يَبِينُ لَكَ فَسَادُ قَوْلِهِمْ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اسْمَ الرَّحْمَنِ عَرَبِيٌّ مَا خُوِذَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقَدْ
بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ بِرَأْيِهِ عِبْرَانِيٌّ وَهَذَا يَرُدُّهُ (وَمَنْ قَطَعَ بِأَيْتَنَّهُ) بِتَشْدِيدِ الْفَوْقِيَّةِ الثَّانِيَةِ أَيْ قَطَعْتُهُ مِنْ رَحْمَتِي الْخَاصَّةِ وَابْتِ بِلَاغِ الْقَطْعِ وَالْمَرَادُ بِهِ
الْقَطْعُ الْكُلِّيُّ مِنْهُ طَلَاقُ الْبَتِّ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمُ الْبَتَّةُ كَذَا فِي الْمَرْقَاةِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخَرُهَا التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ فِي تَصْحِيحِهِ نَظَرُ فَرَّانٍ يَحْيَى بْنُ
مَعِينٍ قَالَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ شَيْئًا وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ وَآخَاهُ حَمِيدًا لَوْ يَصْهَرُ لَهَا سَمِيكٌ مِنْ أَبِيهِمَا انْتَهَى وَالتَّحْدِثُ أَخْرَجَهُ
أَيْضًا أَحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَهْدِيِّ وَالْحَاكِمُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالْحَاكِمُ أَيْضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَمْرٍو (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ) بِالْأَلِفِ الْمُهْمَلَتَيْنِ
وَثَقَّةُ ابْنِ حِبَّانَ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآشَارَ إِلَيْهِ التِّرْمِذِيُّ وَحَكَى عَنْ الْبُخَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ حَدِيثٌ مَعْرُوفٌ وَقَدْ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ
سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ إِلَى الْحَبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِلَّهِ خَلْقَ الْخَلْقِ إِذَا فَرَّغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحْمَةُ فَقَالَتْ هَذَا مَقَامُ
الْعَائِدِينَ لِلْقَطِيعَةِ قَالَ نَعْمَ الْحَدِيثُ (قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ) أَيْ قَاطِعُ الرَّحْمَةِ وَقَدْ تَعَارَفَ إِطْلَاقُ الْقَطْعِ فِي قَطْعِهَا كَالصَّلَاةِ فِي وَصْفِهَا هَذَا

عن الاعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال سفيان ولم يرفعه سليمان التيمي عن النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه فطر والحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمة وصلها باب في الشئ حديثنا حفص بن عمر ناشبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن ابي كثير عن عبد الله بن عمرو وقال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اكرموا الله فاما هلك من كان قبلكم بالشئ امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالطبيعة فقطعوا وامرهم بالفجور ففجروا واحدا ثنا مسددنا اسمعيل انا ايوب نا عبد الله بن ابي مليكة حدثنا شاذان اسماء بنت ابي بكر قالت قلت يا رسول الله مالي شئ الا ما ادخل علي الزينة افاعطى منه قال اعطى ولا تؤكئ فيوكئ عليك حديثنا مسددنا اسمعيل نا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة انها ذكرت عن مسكين قال يود اني قال غيره او علة من صدقة فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ولا تحصى فيصير عليك هذا الخرب الزكاة كتاب اللقطة

التشديد وقد يد او اول الوهلة او المراد من يستحل القطع قال المنذري واخرجه البخاري وصلمه الترمذي قال سفيان بن عيينة يعني قاطعهم (ولم يرفعه سليمان) هو الاعمش والحاصل ان سفيان يروي عن ثلاثة من الشيوخ الاعمش والحسن وفطر وهؤلاء الثلاثة عن مجاهد لكن فطر والحسن رفعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم وسليمان الاعمش جعله موقوفا على عبد الله بن عمرو (ليس الواصل) اي واصل الرحمة (بالمكافئ) بكسر الفاء ثم الهزة الذي يكافئ ويجزي احسانا فعل به ولو كان الواصل الذي اذا قطعت) بصيغة المجهول بالتشديد والتخفيف (رحمة) بالرفع على نيابة الفاعل (وصها) اي قرابته التي تقطع عنه وهذا من باب الحث على مكارم الاخلاق كما ورد صل من قطعك واعط من حرمك واعف عن ظلمك قال المنذري واخرجه البخاري والتزمدي باب في الشئ (فقال يا كرم والشئ) قال الخطابي الشئ ابغى في المنع من البخل واما الشئ بمنزلة الجحش والبخل بمنزلة النوع واكثر ما يقال البخل انما هو في افراد الامور وخواص الاشياء والشئ عام وهو كما لو صفت اللزوم للانسان من قبل الطبع والجملة وقال بعضهم البخل ان يضن بماله وبمعرفة انتهى وقال ابن الاثير الشئ اسد البخل وهو ابغى في المنع من البخل وقيل هو البخل مع المحوص وقيل البخل في افراد الامور واحادها والشئ عام وقيل البخل بالمال والشئ بالمال والمعروف والاسم الشئ انتهى (قبلكم) من الامم (بالشئ) كيف وهو من سوء الظن بالله (امرهم) فاعل امرهم هو الشئ (فبخلوا) بكسر الخاء (وامرهم) اي الشئ (بالطبيعة) للرحم (فقطعوا) اي الرحمة ومن قطعها قطع الله عنه مزيد مجته (بالفجور) وهو الميل عن القصد والسداد وقيل هو الانبعاث في المعاصي والزنا (ففجروا) قال ابن رسلان ويشبه ان يراد امرهم بالزنا فزناوا امرهم بالطبيعة اي طبيعة الرحم فقطعوها انتهى فالشئ من جميع وجوه يخالف الايمان ومن يوق شئ نفسه فاولئك هم المفلحون قال الخطابي والفجور ههنا الكذب واصل الفجور الميل والافتخار عن الصديق ويقال للكاذب فاجر وقد فجر اي اشغف عن الصديق انتهى وتحدث صححه الحاكم واقره الله علم قال المنذري واخرجه النسائي (مالي) فانا فيه (الا ما ادخل علي الزينة) اسم زوجها (ولا تؤكئ فيوكئ عليك) قال الخطابي معناه واعطى من نصيبك منه ولا تؤكئ اي لا تدخرى والا يكاء شد راس الوعاء بالوكاء وهو الرباط الذي يربط به يقول لا تمنعني ما في يدي فتقطع مادة الرزق عليك وفيه وجه آخر ان صاحب البيت اذا دخل الشئ بيته كان ذلك في العرف مفوضا الى ربة المنزل فهي تتفق منه قد الحاجة في الوقت وبما تدخر منه الشئ لغاير الزمان فكانه قال اذا كان الشئ مفوضا اليك موكولا الى تدبيرك فاقصرى على قدر الحاجة للنفقة وتصديق بالباقي منه ولا تدخره والله اعلم قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي واخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن ابي مليكة عن عبد الله بن الزبير عن اسماء بنت عميرة (انها) اي عائشة (ذكرت) للنبي صلى الله عليه وسلم (عدة) بكسر العين وتشديد الدال اي عدا (من مساكين) اي جاء اعدة من المساكين على بابي فاعطيتهم وتصديق عليهم او المعنى اي انهم يأتون على بابي فافعل بهم (وقال غيره) يشبه ان يكون المراد اي قال غير مسدد (عدة من صدقة) اي ذكرت عائشة عدة من الصدقة التي تصدقت بها ذلك اليوم والمعنى اي كم مقدار من الصدقة اعطيتها المساكين ان جاءوا على بابي (لا تحصى) من الاحصاء وهو العد الحفظ (فيصير عليك) بصيغة المجهول اي يحق البركة حتى يصير كالشئ المعدود ويحاسبك الله تعالى وينافشك في الاخرة قاله الطيبي كتاب اللقطة اي الشئ يلتقط وهو بضم اللام وفتح القاف على المشهور عند أهل اللغة والمحدثين قال عياض

ثم أتيت فقلت
لرجل من
يعرفها -

حدثنا محمد بن كثير نا شعبة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة قال عزوت مع زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة فوجدت
سوطا فقال لي طرحة فقلت لا ولكن ان وجدت صاحبها والا استمتعت به قال فخرجت فبرئت على المدينة فساألني بكعب فقال
وجدت صرة فيها امانة دينار فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها احولا فعرفتها احولا ثم أتيت فقلت لا
أتيت فقال عرفها احولا فعرفتها احولا ثم أتيت فقلت لا أجد من يعرفها فقال حفظ عدوها ووعاءها ووعاءها فان جاء
صاحبها والا فاستمتع بها وقال ولا أدري أثلا قال عرفها او مرة واحدة حدثنا مسدد نا يحيى عن شعبة
لا يجوز غيره كان في فتح الباري فقال النور هي بفتح القاف على اللغة المشهورة التي قالها الجمهور واللغة الثانية لقطعة باسكانها والثالثة
لقاط بضم اللام والرابعة لقط بفتح اللام والقاف (ان وجدت صاحبها) اي فاعطيه (والا استمتعت به) اي انتفعت به (قال) سويد
(فقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (عرفها) بالتشديد من التعريف وهو ان ينادى في الموضع الذي لقاه فيه وفي الاسواق
والشوارع والمساجد ويقول من ضاع له شيء فليطلبه عندي (فعرفتها احولا) ايضا بالتشديد من التعريف وحولا نصب على الظرف (من
يعرفها) بالتخفيف من عرف يعرف معرفة وعرفانا وفي رواية للبخاري ثلثيته الرابعة فقال عرف عدتها وفي رواية للبخاري ثلثيته
ثلاثا اي ثلاث مرات وللعني انه اي ثلاث مرات وليس معناه انه اي بعد امرتين الاولين ثلاث مرات وثالثته باعتبار
التعريف الرابعة باعتبار محبته الى النبي صلى الله عليه وسلم قاله العيني (ووعاءها) الوعاء بالمد وبكسر الواو وقد تضمنه قولها الحسن وقوله
قبل وعاء اخيه وقرأ سعيد بن جبيرة عاء بقلب الواو المكسورة همزة والوعاء ما يجعل فيه الشيء سواء كان من جلد او خرف او خشب
او غير ذلك (والوعاء) بكسر الواو والمد الخيط الذي يشده به الصرة وغيرها وزاد في حديث زيد بن خالد العفاس كما سمي أي (والافاستمتع
بها) قال الخطابي فيه دليل على ان له ان يستملكها بعد السنة وباطلها ان شاء غنيا كان المملكت لها وفقيرا وكان ابى بن كعب من مياسير
الانصار ولو كان لا يجوز للغني ان يملكها بعد تعريف السنة لاشبه ان لا يبيع له الاستمتاع كما بها الا بالقدرة الذي لا يخرجها عن حد
الفقر الى حد الغنى فلما اباح له الاستمتاع بها كلها دل على ان حكم الغنى والفقر لا يختلف في ذلك والى هذا ذهب الشافعي واهل حنبل
واسحاق بن راهويه وقد روى عن عمر بن الخطاب وعائشة رضي الله عنهما اباحة التملك والاستمتاع بها بعد السنة وقالت طائفة
اذا عرفها سنة ولم يأت صاحبها تصديق بها روى ذلك عن علي بن عباس رضي الله عنهما وهذا قول الثوري وابى حنيفة واصحابه
واليه ذهب مالك (قال) ولا ادري أثلا قال عرفها او مرة واحدة وفي رواية للبخاري والا فاستمتع بها فاستفتت بها فلقبت بعد ذلك
بمكة فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولا واحدا انتهى والقائل شعبة والذي قال لا ادري هو شيخ سلمة بن كهيل وقد بيناه مسلم
من رواية بخريز اسد عن شعبة اخبرني سلمة بن كهيل قال شعبة فسمعت بعد عشر سنين يقول عرفها عاما واحدا وقد بيناه في رواية
الطيايلى في مسند ايضا فقال في آخر الحديث قال شعبة فلقبت سلمة بعد ذلك فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولا واحدا فاعني اي قال
سلمة بن كهيل لا ادري اقال سويد بن غفلة عرفها اثلا اي ثلاثة احوال او عرفها مرة واحدة اي حولا واحدا قال الحافظ واغرب ابن بطال
فقال الذي شك فيه هو ابى بن كعب والقائل هو سويد بن غفلة انتهى ولم يصب في ذلك وان تبعه جماعة منهم لمن ذرى بل الشك فيه
من احاد رواته وهو سلمة لما استثبتته فيه شعبة وقد رواه غير شعبة عن سلمة بن كهيل بغير شك جماعة وفيه هذه الزيادة
اي ثلاثة احوال خرجها مسلم وجمع بعضهم بين حديث ابى هذا وحديث زيد بن خالد الا في فانه لم يختلف عليه في الاقتصار على
سنة واحدة فقال يحمل حديث ابى بن كعب على مزيد الورع عن التصرف في اللقطة والمباغة في التعفف عنها وحديث زيد على
ما لا بد منه والاحتياج الاعرابي واستغناء ابى قال المنذرى لم يقل احد من ائمة الفتوى ان اللقطة تعرف ثلاثة احوال الا شيء جاء
عن عمر بن ابي وقدر حكاها الماوروى عن شواذ من الفقهاء وحكى ابن المنذر عن عمر اربعة احوال يعرفها ثلاثة احوال عاما واحدا ثلاثا
اشهر ثلاثة ايام ويحمل ذلك على عظم اللقطة وحقارتها وزاد ابن حزم عن عمر قولها خمس احوال اشهر وجرم ابن حزم وابن
الحوزي بان هذه الزيادة غلط قال والذي يظهر ان سلمة اخطأ فيها ثم ثبت واستدكر واستمر على عام واحد ولا يؤخذ الا بما لم
يشك فيه راويه وقال ابن الجوزي يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم عرف ان تعريفها لم يقع على الوجه الذي ينبغي فامرا باعادة

بمعناه قال عرفها حولا قال ثلاث مرار قال فلا ادرى قال له فذلك في سنة او في ثلاث سنين حدثنا موسى بن اسمعيل نا
 حماد بن اسمعيل بن كهيل باسناده ومعناه قال في التعريف قال عامين او ثلاثة وقال جعفر بن عبد الله ووكاءها وادفان
 جاء صاحبها فعرف عندها ووكاءها فادفعها اليه قال بودا وادليس يقول هذه الكلمة الاحمد في هذا الحديث يعني فعرف عندها
 حدثنا قتيبة بن سعيد نا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن يزيد بن مولى المنبج عن زيد بن خالد الجمحي ان
 رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللفظة فقال جعفرها سنة ثم اعرّف ووكاءها وعفاها

التعريف كما قال للمسي صلاته ارحم فضل فانك لم تصل انتهى ولا يخفى بعد هذا على مثل ابى معمر كونه من فقهاء الصحابة وفضلا ثم قد حكى
 صاحب الهداية من الحنفية رواية عندهم ان الامر في التعريف مفوض لاهل الملتقط فعليه ان يعرفها الى ان يغلب على ظنه ان صاحبها
 لا يظلمها بعد ذلك كذا في الفقه قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى مختصرا ومطولا بنحوه وليس في حديث البخارى
 ومسلم فعرف عندها ووكاءها وفي حديث الترمذى فاذا جاء طالبها فاخبرك بعد ها ووكاءها ووكاءها فادفعها اليه وفي حديث
 النسائى فان جاء احد يخبر بعد ها ووكاءها فاعطها اياه انتهى كلام المنذرى (بمعناه) اى معنى حديث محمد بن كثير (قال) النبى
 صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب (عرفها حولا) اى سنة واحدة (قال ثلاث مرار) اى قال النبى صلى الله عليه وسلم ذلك الكلام لابي ثلاث مرار (قال)
 سلمة بن كهيل لما استتبته فيه شعبة بعد لقائه بمكة (فلا ادرى قال) النبى صلى الله عليه وسلم (له) اى لابي (ذلك) الكلام وهو عرفها حولا (ففي سنة)
 واحدة ثلاث مرار (او) قال النبى صلى الله عليه وسلم لابي ذلك الكلام مفرقا (في ثلاث سنين) اى امره ان يعرفها في ثلاث سنين (باسناده) اى باسناده
 شعبة (قال عامين او ثلاثة) واخرجه مسلم من طريق الاعمش والثوري وزيد بن ابى انيسة وحماد بن سلمة كلهم عن سلمة بن كهيل نحو حديث
 شعبة وفي حديثهم جميعا ثلاثة احوال الاحاد بن سلمة فان في حديثه عامين او ثلاثة قال لنوعى في روايات حديث زيد بن خالد عرفها سنة
 وفي حديث ابى بن كعب انه صلى الله عليه وسلم امره بتعريفها ثلاث سنين وفي رواية سنة واحدة وفي رواية ان الراوى شك قال ادرى
 قال حول وثلاثة احوال وفي رواية عامين او ثلاثة قال القاضي عياض قيل في الجمع بين الروايات قولان احدهما ان يطرح الشك والزيادة و
 يكون المراد سنة في رواية الشك وترد الزيادة بخلافها في الروايات والثاني انها قضيتان فرواية زيد في التعريف سنة محمولة على اقل
 ما يعجز ورواية ابى بن كعب في التعريف ثلاث سنين محمول على الورع وزيادة الفضيلة قال وقد اجمع العلماء على الاكتفاء بتعريف سنة ولم
 يشترط احد تعريف ثلاثة اعوام الا ما روى عن عمر ولعله لم يثبت عنه انتهى كلامه وتقدم الكلام في ذلك والله اعلم (فان جاء صاحبها
 فعرف عندها الخ) قال الخطابي فيه دلالة على انه اذا وصف اللفظة وعرف عددها دفعت اليه من غير تكليف بينة سواها وهو مذاهب
 مالك واحمد بن حنبل وقال الشافعى ان وقع في نفسه انه صادق وقد عرف الرجل العفاص والوكاء والعدد والوزن دفعها اليه ان شاء
 ولا يجبر على ذلك الابينة لانه قد يصيب الصفة بان يسمع الملتقط يصفها ولكن قال ابو حنيفة واصحابه قلت ظاهرا الحديث هذا
 يوجب دفعها اليه اذا اصاب الصفة وهو فائدة قوله اعرّف عفاصها ووكاءها فان صححت هذه اللفظة في رواية حماد وهي قوله فعرف عندها
 فادفعها اليه ذلك امر لا يجوز خلافا وان لم يصح فالاحتياط من لم يرى الرد الابينة لقوله صلى الله عليه وسلم البينة على المدعى اليمين
 على المدعى فيه ويتناول على هذا المذهب قوله اعرّف عفاصها ووكاءها على وجهين احدهما انه امره بذلك لئلا يختلط بهاله فلا يميز منه
 والوجه الآخر لتكون الدعوى فيها معلومة وان الدعوى المهمة لا تقبل قلت واصره باصساك اللفظة وتعريفها اصل في ابواب من اللفظة
 اذا عرضت الشبهة فلم يبين الحكم فيها والى هذا ذهب الشافعى في كثير من المسائل مثل ان يطلق احد نسائه من غير تعيين موات
 فان اليمين توقف حتى تبين المطلقة منهم او يصطليح على شيء في نظائرها من الاحكام انتهى (عن يزيد مولى المنبج) بضم الميم وسكون
 النون وفقه الموحدة وكسر المهملة بعدها مثلثة (ثم اعرّف ووكاءها) الوكاء الخيط الذي تشد به الصرة (وعفاها) الذي تكون فيه النقطة
 واصل العفاص الجمل الذي يلبس راس القارورة قاله الخطابي قال الصبي العفاص بكسر العين المهملة وتخفيف الفاء وبالصاد وهو الوفاء
 الذي يكون فيه النقطة سواء كان من جلد او خرقة او حريرا وغيرها فان قلت في رواية مالك كما عند الشيخين اعرّف عفاصها ووكاءها فعرّفها
 سنة وفي رواية المؤلفين اى داود وكان عند مسلم عرفها سنة ثم اعرّف ووكاءها فعرّفها سنة في رواية تفتقن ان معرفة الوكاء والعفاص متأخر على تعريفها

ثم استنقوا بها فان جاء رجا فادها اليه فقال يا رسول الله فضاالة الغنم فقال خذها فانها لك ولا خيك ولا ذئب قال يا رسول الله
 فضاالة الابل فعضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه واحمر وجهه وقال لك ولها مني احدا منها وسقاءها مني رجا واحد
 ابن السكيت ثابن وهب اخبرني ذلك باسناد معتدله وسقاءها مني رجا واحد
 سنة ورواية مالك صريحة في تقدير المعرفة على التعريف قلت قال النووي الجهم بينهما بان يكون مأمورا بالمعرفة في حالتين فيعرف العلقات
 اولها يلقط حتى يعلم صدق واصفها او وصفها ثم بعد تعريفها سنة اذا اراد ان يملكها فيعرفها مرة اخرى معرفة وافية مصققة ليعلم قدر
 وصفها الاحتمال ان يجيء صاحبها فيقيم الاختلاف في ذلك فاذا عرفها باللقط وقت التملك يكون القول قوله لانه امين واللقطة ودبعة عنده
 (تواستنفق بها) اي وان لم يأت احد بعد التعريف حولا فاستنفقها من الاستنفاق وهو استفعال وباب الاستفعال للطلب لكن الطلب
 على قسمين صريح وتقديرى وهما لايتأتى في الصريح فيكون للطلب التقديرى قاله العيني وقال النووي ومعنى استنفق بها تملكها ثم انفقها
 على نفسك انتهى (فقال) اي السائل (فضالة الغنم) اي ما حكمها والاكثر ان على ان الضالة مختصة بالحيوان وما غيرها فيقال فيه لقطة
 وسوى الطحاي وي بين الضالة واللقطة (فانما هي لك) ان اخذتها وعرقها سنة ولم تجد صاحبها (ولا خيك) اي في الدين ملقط اخر (والذئب)
 ان تركتها ولم يخذها غيرك لانها لا تحصى نفسها وهذا على سبيل التنويع والتفسير و اشار الى ابطال قسمين فتعين الثالث فكانه قال يخص الامر
 في ثلاثة اقسام ان تاخذها لنفسك او تتركها فياخذها مثلك او ياكلها الذئب ولا سبيل الى تركها للذئب فانها اضالة مال ولا معنى لتركها
 ملقط اخر مثل الاول بحيث يكون الثاني احق لانها استويا وسبق الاول فلا معنى لتركها واستحقاق المسبوق واذا بطل هذا القسمان
 تعين الثالث وهو ان تكون لهذا الملقط والتعبير بالذئب ليس بقيد فالمراد جنس ما ياكل الشاة ويفترسها من السباع قاله القسطلاني
 وقال الخطابي وقوله في ضالة الغنم هي لك ولا خيك والذئب فيه دليل على انه انما جعل هذا حكمها اذا وجدت بارض فلا يخاف عليها الدنيا
 فيها فاذا وجدت في قرية وبين ظهري في غارة فسيبها سبيل اللقطة في التعريف اذ كان معلوما ان الذئب لا تاوى الى الامصار والقرى فاضالة
 الابل فانه لم يجعل لواجدها ان يتعرض لها لانه قد ترد الماء وترعى الشجر وتعيش بل اراع ومتمتع من اكثر السباع فيجب ان يسبيلها
 حتى يأتى رجا انتهى (فضالة الابل) ما حكمها (وجنتاه) الوجنة ما ارتفع من الخدين (واحمر وجهه) شك الراوى (قال) عليه الصلاة
 والسلام (مالك ولها) اي مالك واخذها استنفها ما نكاري اي ليس لك هذا وتدل عليه رواية البخاري فذرها حتى يلقاها رجا (معها)
 حذوها) بكسر الحاء المهملة وبالذال المعجمة محذوها اخفاها فنقوى بها على السير وقطع البلاد الشاسعة وورد المياة النابتة (وسقائها)
 بكسر السين المهملة والمدحوقها اي حيث وردت الماء شربت ما يكفيها حتى ترد ماء اخر لان الابل اذا شربت يوم ما تنصبر يا ما على العطش
 او السقاء العنق لانها تتناول المأكول بغير تعب لطول عنقها وبالكجلة فالمراد بهذا انتهى عن التعرض لها لان الاخذ انما هو للحفاظ على
 صاحبها اما بحفظ العين او بحفظ القيمة وهذه لا تحتاج الى حفظ لانها محفوظة بما خلق الله فيها من القوة والمنعة وما يسر لها من
 الاكل والشرب كذا في ارشاد الساري (حتى ياتيها رجا) اي مالها واخذها قال الخطابي وفي الحديث دليل على ان كثير اللقطة وقليله
 سواء في وجوب التعريف اذا كان ما يبقى الى الحول لانه قال عم اللقطة ولم يخص وقال قوم ينتقم بالقليل من غير تعريف كالنعل و
 السوط والجواز فحرم ما يرتقب به لا يقول وعن بعضهم انه قال دون عشرة دراهم قليل قال بعضهم انما يعرف اللقطة ما كان فوق الدبران واستدل بحديث على الا ترى قال
 فهدى الربيع سنة لكن استنفقه حين وجده فدل ذلك على فرق ما بين القليل من اللقطة والكثير منها انتهى قال المنذرى واخرجه
 البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بنحوه (باسناده ومخاضه) اي باسناد حديث اسمعيل بن جعفر وحديث مالك هذا
 اخرجه مسلم بتمامه (ترد الماء وتاكل الشجر) قال القسطلاني ويلحق بالابل ما يمتنع بقوته من صغار السباع كالبقرة والفرس قال
 العيني اختلف العلماء في ضالة الابل هل تؤخذ على قولين احدهما لا ياخذها ولا يعرفها قاله مالك والاوزاعي والشافعي لخصيه صلعم
 عن ضالة الابل والثاني اخذها وتعريفها افضل قاله الكوفيون لان تركها سبب لضيعها وقال ابن المنذرى ومن رأى ضالة البقر
 كضالة الابل طأوس والاوزاعي والشافعي وبعض اصحاب مالك قال ابن الجوزي الخيل والابل والبقر والبغال والحجيرة الشاة
 والظباء لا يجوز عندنا التقاطها الا ان ياخذها الا لاهام الحفظ انتهى (ولم يفل) اي مالك في حديثه لفظ (خذها في ضالة الشاة) كما قال

في اللقطة عرفت فها سنة فان جاء صاحبها والافشائك بها ولم يذكر استنفق قال بوداود رواه الثوري سليمان بن بلال حماد
ابن سلمة عن ربيعة مثله لم يقولوا خذ صاحبها من رافع وهارون بن عبد الله المعنى قالان ابن ابي ذر عن الضحاك
يعني ابن عثمان عن سفيان بن سعيد عن زيد بن خالد الجهمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اللقطة فقال عرفت فها سنة
فان جاء باغيها فادها اليه الا فاعرف عقاصها وكاء هائلها فان جاء باغيها فادها اليه حدثنا احمد بن حفص حدثني
ابي حنيفة ابراهيم بن طهمان عن عطاء بن رباح عن ابي عبد الله بن زيد عن ابيه بن زياد عن ابي بصير عن ابي عبد الله بن خالد الجهمي انه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث ربيعة قال سئل عن اللقطة فقال تعرفها حولا فان جاء صاحبها
دفعها اليه والاعرفت وكاءها وعقاصها ثم اقضىها فقال ان جاء صاحبها فادفعها اليه حدثنا موسى بن اسمعيل
عن حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد وربيعة باسناد قتيبة ومعناه زاد فيه فان جاء باغيها فاعرف عقاصها وعاد دها
فادفعها اليه قال حماد ايضا عن عبيد الله بن عمر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال
ابن داود وهذه الزيادة التي ادرجها بن سلمة في حديث سلمة بن كهيل يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر وربيعة
ان جاء صاحبها فاعرف عقاصها وكاءها فادفعها اليه ليست بحفوفة فاعرف عقاصها وكاءها

افضلها
فادفعها

اسمعيل بن جعفر وسيب سبانه (والافشائك) بالنصب اي الزم شأنك وبالرفع بالابتداء وخبره بخلاف تقديره فشأنك مباح واجزاء و نحوه
والشأن الامر والحال (كها) اي بالابل (رواه الثوري) وحديثه عند الشيخين (وسليمان بن بلال) وحديثه عند البخاري في كتاب العلم من
طريق ابي عامر العقدي عن سليمان بن بلال عن ربيعة وليس فيه هذه اللفظة واما عند الشيخين من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن
سعيد الانصاري عن يزيد ففيه هذه الجملة موجودة (وحامد بن سلمة عن ربيعة) وحديثه عند مسلم والمؤلف (لم يقولوا خذها) والحاصل
ان مالكا والثوري وسليمان بن بلال وحماد بن سلمة كلهم ووه ولم يذكر احد منهم عن ربيعة جملة خذها في ضالة الشاة واما اسمعيل بن جعفر
فذكر عن ربيعة هذه الجملة والزيادة من الثقة مقبولة ولم ينفردها ربيعة في رواية اسمعيل بن جعفر بل تابع ربيعة يحيى بن سعيد الانصاري
فقله خذها صريح في الامر بالاخذ وفيه رد على قول من قال يترك التقاط الشاة ومساك به مالك في انه يملكها بالاخذ ولا يلزمه غرامة ولو جاز
صاحبها وفيه نظر قال الخطابي قوله هي لك فيه دليل على انه لا ينقض البيع فيها اذا كان قد باعها ولكن يغرم له القيمة لانه اذا اذن له في ان يستنقها
فقد اذن له فيما يتوصل به الى الاستنفاق بها من بيع ونحوه (باغيها) اي طالبها (ثقلها) قال الخطابي وهذا ايصرح باباحته له بشرط ان يؤد
ثمها اذا جاء صاحبها فذل انه لا وجه لكرهه الاستمتاع بها وقال مالك اذا اكل الشاة الذي وجدها بارض الفلاة ثم جاء بها لم يغرمها
وقال لان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها له ملكا بقوله هي لك ولا تخشك وكذلك قال داود والحديث حجة عليه وهو قوله بعد بالاختلاكل
فان جاء باغيها فادها اليه وقال الشافعي يغرمها كما يغرم اللقطة يلتقطها في المهر سواء انتهى كلامه (ثقلها) بالفاء والنزاهة لمجمعة
هكذا في النسب الصحيح وفي بعضها اقضىها من القبض قال الخطابي معناه القها في مالك واخطاها به من قولك افاض الامر والحديث اذا شاع
وانتشر ويقال ملك فلان فايض اذا كان شائعا مع ملاك شركائه غير مقسوم ولا متميز منها وهذا اي بين لك ان المراد بقوله اعرف عقاصها
وكاءها انها لو لم تكن تميزها بعد خلطها بماله اذا جاء صاحبها لانه جعلها شرط الوجوب دفعها اليه بغير بينة يقيمها لكن من ذكر عددها و
اصابة الصفة فيها (وقال حماد ايضا عن عبيد الله) اي مثل حديث يحيى بن سعيد بزيادة الجملة فاعرف عقاصها وعاد دها (ليست
بحفوفة) قال السكاك في الفتح واما قول ابي داود ان هذه الزيادة زادها حماد بن سلمة وهي غير محفوظة فتمسك بها من حاول تهنيئها
فلم يصح بل هي صحيحة وليست شاذة ولم ينفردها حماد بن سلمة بل وافقه سفيان الثوري وزيد بن ابي نيسة قضي مسلم من رواية حماد
ابن سلمة وسفيان الثوري وزيد بن ابي نيسة واخرجه مسلم والترمذي والنسائي من طريق الثوري واحمد وابوداود ومن طريق حماد
كلهم عن سلمة بن كهيل في هذا الحديث فان جاء احد يخبرك بعد دها ووعائها وكاءها فاعطها اياه واللفظ مسلم وقد اخذ بظاهر
مالك واحمد وقال ابو حنيفة والشافعي ان وقع في نفسه صدقة جازان يدفعها اليه ولا يخبر على ذلك الابينة لانه قد يصيب لصفة
وقال الخطابي ان صححت هذه اللفظة لم يجز مخالفتها قلت قد صححت هذه الزيادة فتعزى المصنف لهما انتهى كلام السكاك

وحدث عقبة بن سويد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً قال عرفها سنة وحدث عمر بن الخطاب أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرفها سنة حدثنا مسدد بن خالد يعني الطحان حدثنا موسى يعني بن اسمعيل ناوهيبي يعني بن خالد المعنى عن خالد السدائي عن أبي العلاء عن مطرب يعني ابن عبد الله عن عياض بن جراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد لقطاً فليشبهه ذاعل أو ذومعدي لا يكتف ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها عليه ولا فهو مال الله يؤتيه من يشاء حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق فقال من اصاب بغيره من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج بغيره بشئ منه

(وحدث عقبة بن سويد) قال في الفتح اخرج الحميدي والبخاري وابن السكن والباوردي والطبراني كلهم من طريق محمد بن يحيى عن الغفاري عن ربعي عن عقبة بن سويد الجهمي عن أبيه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم اوثق وعانها فذكر الحديث ومعه من المؤلف من ايراد حديث سويد الجهمي وكذا من رواية عمر بن الخطاب الزبدي ان هذه الجملة التي رواها حماد بن سلمة في حديث زيد بن خالد الجهمي ليست في رواية عمر بن الخطاب وسويد الجهمي ايضاً بل انما زادها حماد في رواية زيد بن خالد الجهمي ولم يثبت هذه الزيادة ولا يذهب المؤلف الى تقوية قول أبي حنيفة والشافعي في ذلك وقد عرفت انما جواب هذا الكلام والله اعلم (وحدث عمر بن الخطاب) اخرج الطحاوي من طريق عمرو وعاصم ابني سفيان بن عبد الله بن ربيعة ان اباهما سفيان بن عبد الله قد كان وجد عتبة فاتي بها عمر بن الخطاب فقال له عرفها سنة فان عرفت ذلك والا فخذها فاعرفها سنة فلم تعرف فاتي بها عمر العام المقبل القابل في الموسم فاخبره بذلك فقال له عمر هي لك وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امرنا بذلك الحديث قال المذري وحدث عقبة بن سويد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً قال عرفها سنة وحدث عمر بن الخطاب ايضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرفها سنة هذا اخر كلامه وهذه الزيادة قد اخرجها مسلم في صحيحه من حديث حماد بن سلمة وقد اخرجها الترمذي والنسائي من حديث سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل بهذه الزيادة كما قد مناعها وذكر مسلم في صحيحه ان سفيان الثوري وزيد بن ابي ابيسة وحماد بن سلمة ذكروا هذه الزيادة فقد تبين ان حماد بن سلمة لم ينفرد بهذه الزيادة وقد تابعه عليهما من ذكرناه والله عز وجل اعلم فترى (عياض بن حمار) يكره الحاء للمهملة وميم مفتوحة وبعد الالف اء مهملة قاله المذري (فليشبهه ذاعل) قال الخطابي امر تاديب وارشاد وذلك لمعينين احدهما لما يتخوفه في العاجل من تسويل الشيطان واتبعات الرغبة فيها فيدعوها الى الحيثانية بعد الامانة والاخر ما يؤمن حدوث المنية به فيدفعها ورثته ويجوزها في تركته انتهى كلامه وفي السبل وافاد هذا الحديث زيادة وجوب الاشهاد بعد لين على التقاطها وقد ذهب الى هذا ابو حنيفة وهو احد قولنا لشافعي فقالوا لا يجب الاشهاد على اللقطة وعلى اوصافها وذلك مالك واحد قولنا لشافعي الى انه لا يجب الاشهاد قالوا العدم ذكر الاشهاد في الاحاديث الصحيحة فيجمل هذا على المذهب وقال لا ولون هذه الزيادة بعد صحتها يجب العمل بها فيجب الاشهاد ولا ينافي ذلك عدم ذكره من الاحاديث والحق وجوب الاشهاد انتهى (ولا يكتف) بان لا يعرف اي لا يخفيه (ولا يغيب) بفقر الغيب الجملة وتشديد التحية اي لا يجعله غائباً بان يرسله الى مكان اخر او الكتمان متعلق باللقطة والتعيب بالضالة كذا في المرقاة (فهو مال الله) فيه دليل للظاهرية في انها تصير ملكاً للملئكة ولا يضمنها وقد يجب ان هذه اصقيد بما سلف من ايجاب الضمان (يؤتيه من يشاء) المراد به انه يحل انتفاعه بها بعد مرور سنة التعريف قال المذري واخرجه النسائي وابو حنيفة (الثمر المعلق) المراد بالثمر المعلق ما كان معلقاً في النخل قبل ان يجز ويحرق والثمر اسم جامع للرطب واليابس من الثمر والعنب وغيرهما (من اصاب بغيره) فيه دليل على انه اذا اخذ المحتاج بغيره لسد فاقته فانه مباح له (غير متخذ خبنة) بضم الخاء المعجمة وسكون المؤخدة فنون وهو معطف الازار وطرف الثوب اي لا يأخذ منه في ثوبه يقال اخبر الرجل اذا خبا شيئاً في خبنة ثوبه او سراويله انتهى ما في النهاية وقال الخطابي الخبنة ما ياخذها الرجل في ثوبه فيرفعه الى فوق ويقال للرجل اذا رفع ذيله في المشي قد رفع خبنة انتهى (ومن خرج بشئ منه) من الثمر وفيه انه يحرم عليه الخروج بشئ منه فان خرج بشئ منه فلا يخلو ان يكون قبل ان يجز ويأويه البحر او بعده فان كان قبل الجذ فعليه الغرامة والعقوبة وان كان بعد القطع وايواء البحر لم عليه

الشيخ
الترمذي
في
السنن
الجلد
الاول
الكتاب
الاول
الجزء
الاول

فعلية غرامة مثلية والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجير من قبله من المجن فعليه القطع وذكر
فصل العتق والاول كما ذكر غيره قال سئل عن القطعة فقال ما كان منها في طريق الميئة او القرية الجامعة فعقرها سنة
فان جاءها فادفعها اليه فان لم يأت في ذلك وما كان في الخراب يعني فيها وفي الركاز الخمس حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد بن الوليد
القطع مع بلوغ لما خوذ للنصاب لقوله فبلغ ثم المجن وهذا مبني على ان الجير حرز هو الغالب اذ لا قطع الا من حرز كذا في السبل (فعله)
غرامة مثلية) بالتثنية (والعقوبة) بالرفع اي التخريم وفي رواية البيهقي بان العقوبة جلدات كمال وقد استدلل بمحمد اعله
جواز العقوبة بالمال فان غرامة مثلية من العقوبة بالمال وقد اجازة الشافعي في القديم ثرجع عنه وقال لا يضاعف الغرامة على
احد في شيء انما العقوبة في الايدان لا في الاموال وقال هذا منسوخ والناسخ له قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل الماشية
بالليل ما التفت فهو ضامن اي مضمون على اهلها قال وانما يضمنونه بالقيمة وقال الخطابي يشبه ان يكون هذا على سبيل التوسع فينتهي
فاعمل في ذلك عنه والا صل ان لا واجب على متلف الشيء اكثر من مثله وقد قيل انه كان في صدر الاسلام يقع بعض العقوبات على الافعال
ثمة وانما اسقط القطع عن سرق الثمر المعلق لان حواط المدينة ليس عليها حيطان وليس سقوطها عنه من اجل ان لا قطع في غير الثمرة
فانه مال كسائر الاموال انتهى (الجير) بفتح الجيم وكسر الراء هو موضع تحفيف التمر وهوله كالبيدر للحنطة ويجمع على جرن بضمين
اكن في النهاية (ثم المجن) بكسر الميم وفتح الجيم مفعول من الاجتنان وهو الاستتار والاختفاء وكسرت ميمه لانه آله في الاستتار قال
في النهاية هو الترس لانه يوارى حامله اي ليسترة والميم زائدة انتهى وكان ثم المجن ثلاثة دنانير وهو ربح دينار وهو نصاب السرقة
عند الشافعي ويحكي بيان في الحد ودان شاء الله تعالى (وذكر) ابن عجلان عن عمرو بن شعيب (كما ذكر غيره) اي غير ابن عجلان كعب بن عبد الله بن عمر
عن عمرو بن شعيب او يكون المعنى اي ذكر عبد الله بن عمرو بن العاص كما ذكر غيره من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم
(قال) اي ابن عجلان باسناده او قال عبد الله بن عمرو (وسئل) اي النبي صلى الله عليه وسلم (في طريق الميئة) بكسر الميم ومفعول من
الانبيان والميم زائدة وبابه الهزة اي طريقه مسلوكة يأتونها الناس قاله الخطابي وابن الاثير (او القرية الجامعة) للناس من المرور والذهاب
اي قرية عامرة يسكنها الناس (وما كان في الخراب) قال الخطابي يريد الخراب العادي الذي لا يعرف له مالك وسبيله سبيل الركاز
وفيه الخمس وسائر المال لواحدة فاما الخراب الذي كان عامرا ملكا لما لك فخراب فان المال الموجود فيه ملك لصاحب الخراب ليس
لواحدة منه شيء وان لم يعرف صاحبه فهو لقطعة انتهى (ففيها) اي في اللقطة التي توجد في الخراب (وفي الركاز الخمس) قال الامام الخطابي
الهرودي في الغريب اختلف اهل العراق واهل الحجاز في تفسير الركاز قال اهل العراق هو المعادن وقال اهل الحجاز هو كنوز اهل الجاهلية
وكل محتفل في اللغة انتهى وقال في النهاية الركاز عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وعند اهل العراق للمعادن القوكون
تحت اهلها اللغة والحديث انما جاء في التفسير الاول هو الكنز الجاهلي وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة اخذه انتهى واخرج
الكاظم في المستدرک في آخر البيوع من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في كنز وجدته رجل فقال ان كنت وجدته في قرية مسكونة او سبيل ميماء فعرفه وان كنت وجدته في خربة جاهلية او في
قرية غير مسكونة او غير سبيل ميماء ففقيه وفي الركاز الخمس انتهى وسكت عنه الا انه قال ولم ازل اطلب الحجة في سماع شعيب
ابن محمد عن عبد الله بن عمرو فلو اصل اليها الى هذا الوقت واخرجه ايضا الكاظم ابن عبد البر في التمهيد قال بعض الشراح المتقدمين
وعطف الركاز على الكنز دليل على ان الركاز غير الكنز وانه للعدن كما يقول اهل العراق فهو حجة الشافعي انتهى قلت ليس الامر كما قال
ذلك البعض وان كان من الائمة المتقدمين لان حديث عمرو بن شعيب فيه حكم للشيين الاول ما وجد مدفونا في الارض
وهو الركاز والثاني ما وجد على وجه الارض في خربة جاهلية او قرية غير مسكونة او غير سبيل ميماء ففقيه الخمس فمهما عطف الركاز
وهو المال المدفون على المال الذي وجد على وجه الارض واما عن حكم للعدن فالحديث ساكت عنه فلا يكون حجة لاهل العراق
بل الحديث حجة لاهل الحجاز الذين نزل القرآن بلغتهم كذا في غاية المقصود قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه
مختصرا ومطولا ومنهم من قال عن عبد الله بن عمرو ومنهم من قال عن جده ولم يسمه وقال الترمذي حديث حسن انتهى

عن الوليد يعني بن كثر حدثني عمرو بن شعيب باسناده بهذا قال في ضالة الشاة قال فاجتمعوا لحديثنا مسدداً بالبصرة فاجتمعوا
عن عبيد الله بن الاخنس عن عمرو بن شعيب بهذا باسناده قال في ضالة الغنم لك اولادك اولادك خذها فاقط وكذا قال
فيه ايوب ويعقوب بن عطاء عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فخذها حادتها موسى بن اسمعيل نا حادتها ابن
العلاء نا ابن ادراس عن ابي اسحاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا قال في ضالة الشاة فاجمعها
حتى ياتيها ياغيها حادتها محمد بن العلاء نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن يكي بن الاشج عن عبيد الله بن مقيس حادتها عن
رجل عن ابي سعيد الخدري ان علي بن ابي طالب جدد ديناراً فاني به فاطمة فسالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هو رزق الله فاكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل على فاطمة فلما كان بعد ذلك انتهى امرأة تشد الدينار فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا علي الدينار حادتها الحية من خالها لجمي نأوكيع عن سعد بن اوس عن بلال بن يحيى
العبسي عن علي بن ابي طالب ان انا اشتري به دقيقاً فعرفه صاحب الدينار فاداه علي فقطع منه
قيراطين فاشترى به كلاً حادتها جعفر بن مسافر التنيسي انا ابن ابي فديك نا موسى بن يعقوب المزني عن ابي حازم
عن سهل بن سعد اخبره ان علي بن ابي طالب دخل على فاطمة وحسن وحسين بيكيان فقال ما بيكيما قالت الجوع
فخرج علي فوجد ديناراً بالسوق فجاء الى فاطمة واخبرها فقالت اذهب الى فلان اليهودي فخذ لنا دقيقاً فجاء
اليهودي فاشترى به دقيقاً فقال لي يهودي انت ختن هذا الذي يرعاه رسول الله قال نعم قال فخذ ديناراً
ولك الدقيق فخرج علي حتى جاء به فاطمة فاخبرها فقالت اذهب الى فلان البحرار فخذ لنا بذرهم فذهب
فوهن الدينار بذرهم

فسأل

ثنا

فجاء الى

لما

(باسناده) الى النبي صلى الله عليه وسلم (هذا) الحديث المذكور لكن (قال) الوليد بن كثير في روايته (في ضالة الشاة) اي في حكم ضالة الشاة
(قال فاجمعها) اي قال الوليد مكان قوله خذها فاجمعها وهو امر من جمع يجمع اي اجمع الشاة الضالة مع شاتك فمعنى قوله خذها واجمعها
واحد والله اعلم (خذها قط) يشبه ان يكون يسكون الطاء بمعنى حسب وهو الاكتفاء بالشئ تقول قطي اي حسبي ومن همنا يقال
رايته مرة فقط والمعنى ان عبيد الله بن الاخنس الراوي عن عمرو بن شعيب ما زاد على قوله خذها كما زاد ابن اسحاق في الرواية الاية
حتى ياتيها ياغيها والله اعلم (وكذا قال فيه ايوب) السخيتياني (ويعقوب بن عطاء) كلاهما (فخذها) وما زاد على ذلك فانفق الثلاثة
اي عبيد الله وايوب ويعقوب على عدم الزيادة واخرج الشافعي في مسنده من طريق سفيان عن داود بن سابور ويعقوب بن عطاء
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعاً لكن ما ذكر فيه قصة الشاة ولا قصة الابل وانما اقتصر على ذكر الكنز (هو رزق الله)
الظاهر انه كان بعد التعريف فيؤخذ منه ان تعريف كل شئ على حسب حاله السندى او هو اذن لصاحب الحاجة من غير التعريف
لكن بشرط ان يرد اذا جاء والكه قاله الشيخ المحدث مولا نا محمد اسحاق رح وفي اللغات شرح المشك في الشية عبد الحق الدهلوي الظاهر
انه لم يعرف وهو من ذهب لبعض انه لا يجب التعريف في القليل لان الدينار قليل واختلافوا في حد القليل فقل هو مادون عشرة
دراهم وقيل الدينار ومادونه قليل انتهى وتقدم الكلام في ذلك مفصلاً من كلام الخطابي وسيأتي قول المندري فيه على وجه البسط
(تشهد الدينار) اي تطلب الدينار وتنفقته قال المندري في اسناده رجل مجهول انتهى (فعره) الضمير المنصوب الى علي (صاحب
الدقيق) وكان يهودياً (فرد) اليهودي (عليه) علي بن ابي طالب (الدينار) لاجل معرفته به ومنزلة على عنده (فقط) على رضى
(منه) اي الدينار (قيراطين) القيراط نصف وائق والدائم عندهم اثنا عشرة قيراطاً والدائم نصف دينار وخمسة (فاشترى) على (به) اي بالمقطوع
منه فهو القيراطان في الرواية الاية اشترى بدائمهم قال المندري بلال بن يحيى العيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً عن عمر بن الخطاب
وهو مشهور بالرواية عن حذيفة وقيل فيه بلغني عن حذيفة وفي سماعه من علي بن ابي طالب (الدينار) بغير النون وباء كساً
والسين مهملة جزيرة في نحو مصر قريبة من البرين القرا ودمياط والفراف في شريقها كذا في الغاية (الزمعي) بفتح الزاء والميم منسوب الى زمعة
(ختن) بفتح الخاء زوجه ابنته (البحرار) القصاب (فرهن) اي دفع علي بن ابي طالب الى البحرار وحبسها عنده بعوض درهم لجل

فجاء به ففجئت ونصبت وخزنت وارسلت الى ابيها فجاهدواهم فقال رسول الله اذكر لك فان رأيته لنا حلالا الاكلناه و
 اكلت معاً من شئنا كذا وكذا قال كذا لم يسم الله فكلوا فبيناهم مكافئهم اذ علموا يشهد الله والاسلام الدينار فامر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فذبح له فسأله فقال سقطت مني في السوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اذهب
 الى الخمار فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ارسلك الى بالدينار ودرهمك على فارسل به فذفعه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي نا محمد بن شعيب عن المغيرة بن زياد عن
 ابي الزبير المكي انه حدثه عن جابر بن عبد الله قال خص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشاء والحبل والسوط واشبه
 يلتقطه الرجل ينتفع به قال بودا ودراهم النعمان بن عبد السلام عن المغيرة بن سلمة باسناده ورواه شبابة عن مغيرة
 ابن مسلم عن ابي الزبير عن جابر قال كانوا لم يذكروا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن خالد بن عبد الرزاق نا مضر بن عمرو
 ابن مسلم عن عكرمة احسبه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل ملكومة عراصمها ومثامها معها حدثنا
 يزيد بن خالد بن موهيب واحمد بن صالح قالنا ابن وهب نا خبرني عمرو عن بكير عن يحيى بن عبد الرحمن بن
 حاطب عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن لقطة الحجاج

بت
 في العشاء
 السوط والحبل

بت
 حدثني

الحكم فاشترى على سوط اللحم من ذلك القصاب الذي رهن الدينار اليه ووضعته عنده (فجاء به) باللحم (ففجئت) فاطمة الدقيق (ونصبت)
 القدر لطبخ اللحم (وارسلت الى ابيها) محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطلبه لاجل ان يأكل معها (من شأنه) من شأن الطعام كذا او كذا
 وقصته القصصة (ينشد الله) بضم الشين يقال نشدك الله وبالله اى سألتك به مقسماً عليك والمعنى ان الغلام ينشد بالله بالاسلام
 ويطلب الدينار (فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم) باحضار ذلك الغلام قال المذري في اسناده موسى بن يعقوب الرضعي كنيته ابو محمد
 قال يحيى بن معين ثقة وقال بن عدي وهو عندي لا باس به ولا بر واياته وقال عبد الرحمن النسائي ليس بالقوى وفي رواية الامام الشافعي
 انه امره ان يعرفه فلم يعرف قاصره ان يأكله وذكر البيهقي حديث علي بن ربيعة ابي سعيد وسهل بن سعد فيهما ان عليا انفق في
 الحال ولم يقض مدة وقال والاحاديث في اشتراط المدة في التعريف اكثر واصح اسنادا من هاتين الروايتين ولعله اغا انفق قبل
 مضي مدة التعريف للضرورة وفي حديثهما ما دل عليه والله اعلم هذا آخر كلامه وقال غيره في حديث علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يأمره بتعريفه قال وفيه اشكال اذ ما صار احد الى اسقاط اصل التعريف ولعل تاويله ان التعريف ليس له صيغة تغد به
 ثم اجتهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ملائ من الخلق اعلان به فهذا يؤيد الاكتفاء بالتعريف مرة واحدة انتهى وقد ذكرنا ان
 في رواية الامام الشافعي انه امره ان يعرفه وذكر بعضهم ان القليل في اللقطة مقدر بدينار فادونه واجتمع محمد بن يحيى على ذكر بعضهم
 ايضاً انه لا يجب تعريف القليل لحديث علي بن ربيعة كلام المذري (في العشاء) بالقصر (واشبهه) مما يعد قليلا (يلتقطه الرجل)
 صفة احوال (ينتفع به) اى الحكم فيها ان ينتفع الملتقط به من غير تعريف سنة قال في شرح السنة فيه دليل على ان القليل
 لا يعرف والله اعلم (عن المغيرة ابي سلمة) هو مغيرة بن مسلم كنيته ابو سلمة (باسناده) الى ابي الزبير المكي عن جابر وحاصل المعنى
 والله اعلم انه روى عن ابي الزبير المكي اثنان المغيرة بن زياد ومغيرة بن مسلم ابو سلمة فمحمد بن شعيب روى عن المغيرة بن زياد
 عن ابي الزبير عن جابر بلفظ رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى النعمان بن عبد السلام وشبابة كلاهما عن مغيرة بن مسلم عن
 ابي الزبير عن جابر من غير ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بل بلفظ كانوا اى كانوا لا يرون بأساً في العشاء والحبل والسوط الحديث قال المذري
 ان بعضهم رواه ولم يذكروا النبي صلى الله عليه وسلم وفي اسناده المغيرة بن زياد وتكلم فيه غير واحد انتهى (ضالة الابل) اى حكمها
 (الملكومة) التي كتمها الواجد ولم يعثرها ولم يشهد عليها (غرامتها) فيه ايجاب الغرامة بمثل قيمتها قال الخطابي سبيل هذا سبيل
 ما تقدم من ذكره من الوعيد الذي لا يراد به وقوع الفعل وانما هو زجر ودعوة كان عمر بن الخطاب يسيح به اليه ذهب احمد بن حنبل
 واما عامة الفقهاء فعلى خلافه انتهى قال المذري لم يجزم عكرمة بسماعه من ابي هريرة فهو مرسل انتهى (نهي عن لقطة الحجاج)
 قال في السبيل اى عن التقاط الرجل ما ضايع للحجاج والمراد ما ضايع في مكة لحديث ابي هريرة مرفوعاً عند الشيخين ولا تخل ساقطتها

قال احمد قال بن وهب يعني في لقطه الحاجر يتركها حتى يجد صاحبها قال بن وهب عن عمرو بن حذاف عن ابن عمر بن الخطاب عن ابن ابي شيخان التيمي عن المنذر بن جبر قال كنت مع جبر بن البوازيم فجاء الراعي بالبقر فيها بقرة ليست منها فقال له جبر ما هذه قال لحيث بالبقر لا ندرى من هي فقال جبر انخرجوها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ياوى الضالة الاضال آخر كتاب اللقطة اول كتاب المناسك باب فرض الحج حاشا زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة المعنى لا نأزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الزهري عن ابي سنان عن

المنشد وحديث ابن عباس مرفوعا عندهما ايضا بلفظ ولا تلتقط لقطته الا من عرفها وحمله الجمهور على انه نهي عن التقاطها للتمالك لا للتعريف بها فانه يحل قالوا وانما اختصت لقطه الحاجر بذلك لان مكان ايصالها الى ربها ان كانت ملكي فظاهر ان كانت لافاق فلا يخلو في الغالب من وارد منه اليها فاذا عرفها واجدها في كل عام سهل الوصول الى معرفة صاحبها قال ابن بطال قال جماعة هي كغيرها من البلاد وانما تختص مكة بالمبالغة بالتعريف لان الحاجر يرجع الى بلده وقد لا يعود فاحتاج الملتقط الى المبالغة في التعريف بها والظاهر القول الاول وان حديث النبي هذا مقيد بحديث ابى هرويرة بانه لا يحل التقاطها الا لمنشد فالذي اختص به لقطه مكة انها لا تلتقط الا للتعريف بها ابدافلا يجوز للتمالك ويحتمل ان هذا الحديث في لقطه الحاجر مطلقا في مكة وغيرها لانه هنا مطلق ولا دليل على تقييده بكونها في مكة انتهى كلام السبل وقال ابن الملك اراد لقطه حرم مكة اى لا يحل لاحد تملكها بعد التعريف بل يجب على الملتقط ان يحفظها ابد المالكها وبه قال لشافعي وعند الحنفية لافرق بين لقطه الحرم وغيرها انتهى (قال احمد) بن صالح (قال بن وهب) في تفسير هذا الحديث (يعني في لقطه الحاجر يتركها) الواجد ولا يأخذها (حتى يجد لها) اى اللقطة (صاحبها) صاحبها للقطه وقد تعقب على هذا التفسير ابن الهمام من الائمة الحنفية فقال في فقه القدير شرح الهداية ولا عمل على هذا في هذا الزمان لفشو السرقة بمكة من حوالى الكعبة فضلا عن المنذر انتهى قال في الغاية وما قاله ابن الهمام حسن جدا (قال بن وهب عن عمرو) بصيغة الغنعة واما احمد بن صالح فقال نا بن وهب اخبرني عمرو وبصيغة الاخبار قال المنذر بن وهب واخرجه مسلم والنسائي وليس فيه كلام ابن وهب وقد قال صلى الله عليه وسلم ولا تحل لقطتها الا لمنشد والصحيح انه اذا وجد لقطه في الحرم لم يجز له ان يأخذها الا للحفظ على صاحبها وليعبر فيها بخلاف لقطه سائر البلاد فانه يجوز التقاطها للتمليك وصحبه مرقا ان حكم لقطه مكة حكم لقطه سائر البلاد انتهى (البوازيم) بالباء الموحدة ثم الزاى بعدها ياء ساكنة وجدير بلد قريب من مكة (لا ياوى الضالة) اى لا يضمها الى ماله ولا يخلطها معه (الاضال) اى غير راشد طريق الحق وزاد في رواية مسلم ما لم يعرفها والمعنى ان من اخذها ليدهب بها فهو ضال واما من اخذها ليردها او ليعرفها فلا بأس به قال الخطابي ليس هذا بخلاف الاخبار التي جاءت في اخذ اللقطة وذلك ان اسم الضالة لا يقع على الدراهم والدنانير والمتاع ونحوها واما الضال اسم للحيوان التي تضل عن اهليها كالابل والبقر والطير وما في معناها فاذا وجدها المرء لم يحل له ان يعرض لها مادامت بحال تمنع نفسها وتستقل بقوتها حتى يأخذها صاحبها قال المنذر بن وهب واخرجه النسائي وابن ماجه وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها واخرجه النسائي ولفظه من اخذ لقطه فهو ضال ما لم يعرفها آخر كتاب اللقطة اول كتاب المناسك باب فرض الحج المناسك بضم النون والهمزة والسين وكسرهما وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان ثم سميت به امور الحج والمناسك المذبح والنسيك الذي يذبحه داخل الحج في اللغة القصود وقال الخليل كثرة القصود الى معظم وفي الشرع القصود الى البيت الحرام باعمال مخصوصة وهو بفتح المهملة وبكسر هالفتان وجوب الحج معلوم من الدين بالضرورة واجمعوا على انه لا يتكرر الا بعرض كالنذر واختلف هل هو على الفور او التراخي وفي وقت ابتداء فرضه فالجمهور على انها سنة ست لانها نزل فيها قوله تعالى واتوا الحج والعمرة لله هذا يبينني على ان المراد بالانتماء ابتداء الفرض ويؤيده قراءة علقمة ومسروق وابراهيم النخعي بلفظ واقموا الخرجه الطبري باسناد صحيح عنهم وقيل المراد بالانتماء الاكمال بعد الشروع وهذا يقتضي تقدم فرضه قبل ذلك وقد وقع في قصة ضمام ذكر الامر بالحج وكان

تقطوع

ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الحج في كل سنة او مرة واحدة
قال بل مرة واحدة فمن زاد فهو تطوع قال بوداود هو ابو سنان الدؤلي كذا قال عبد الجليل بن حميد و
سليمان بن كثير جميعا عن الزهري وقال عقيل عن سنان حدثنا القليل ناعبد العزيز بن محمد عن زيد بن اسلم عن
ابن ابي اقيلا لبيثي عزاييه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا زواجه في حجة الوداع هذه ثم ظهر الحصر
قدومه على ما ذكره الواقدي سنة خمس وهذا يدل ان ثبت على تقدمه على سنة خمس لوقوعه فيها واما فضله فمشهور ولا سيما في الوعيد على تركه
(الحج في كل سنة) قياسا على الصوم والزكاة فان الاول عبادة بدنية والثاني طاعة مالية والحج مركب منهما (قال بل مرة واحدة) قال
الخطابي لخلاف بين العلماء في ان الحج لا يتكرر وجوبه الا ان هذا الاجماع انما حصل منه بدليل فاما نفس اللفظ فقد كان موهوما للتكرار
ومن اجله عرض هذا السؤال وذلك ان الحج في اللغة قصد فيه تكرار من ذلك قول الشاعر يحجون بيت الزبرقان المرعفراهم يريد انهم
يقصدونه في امورهم ويختلفون اليه في حاجاتهم مرة بعد اخرى وكان سيد الهذلي يفسرهم وقد استدلوا بهذا المعنى في ايجاب
العمرة وقالوا اذا كان الحج قصدا فيه تكرار فان معناه لا يتحقق الا بوجوب العمرة لان القصد في الحج انما هو مرة واحدة لا يتكرر وفي هذا
الحديث دليل على ان المسلم اذا حج مرة ثم اراد ان يكررها لم يكررها لانه لا اعادة عليه في الحج وقد اختلف العلماء في الامر الوارد من قبل الشارع وجوب
التكرار ام لا على وجهين فقال بعضهم نفس الامر يوجب التكرار وذهبوا الى معنى اقتضاء الصوم منه وقال الآخرون لا يوجب ويقتضيه
منه والخروج من عهده باستعماله مرة واحدة لانه اذا قيل له افعلت ما امرت به فقال نعم كان صادقا ولو الى هذا ذهب اكثر العلماء
قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة وفي اسناده سفيان بن حسين صاحب الزهري وقد تكلم فيه يحيى بن معين وغيره غير انه
قد تابعه عليه سليمان بن كثير وغيره فرواه عن الزهري كمارواه وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث ابى هريرة قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل لكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها
ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم الحديث واخرجه النسائي ايضا انتهى (عقيل عن سنان) اي
بغير لفظ ابى والحاصل ان سفيان بن حسين وعبد الجليل بن حميد وسليمان بن كثير كلهم قالوا عن الزهري عن ابى سنان واما عقيل
وحده فقال عن الزهري عن سنان قلت للصبي بن اباسنان كنيته واسمه يزيد بن امية مشهور بكنيته ومنهم من عد في الصحابة
والله اعلم (هذه) اي هذه الحجة صفة عليكن (نثر) بعد ذلك (ظهور) جمع ظهر (الحصر) بضم هاء وتشديد صاء تصحيفا جمع الحصر
الذي يبيس في البيوت اي عليكن لزوم البيت ولا يجب عليكن مرة اخرى بعد ذلك الحج فهذا الحديث يدل على ان الحج فرض مرة واحدة
للمؤلف في باب فرض الحج والحديث استدلل به ايضا على عدم جواز الحج لازواجه النبي صلى الله عليه وسلم بعد حجة الوداع قال الامام ابن الاثير
في النهاية وفي الحديث افضل الجهاد واجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر وفي رواية انه قال لازواجه هذه ثم لزوم الحصر اي انك لا تعدن
تخرجن من بيوتكن وتلزم الحصر انتهى واجيب عن هذا من وجهين الاول ان حديث ابى واقد مختل لمعنيين وليس بصريح ولا واضح
على المنع فلا يترك به المتيقن وهو الجواز وذلك لما اخرجناه البخاري عن عائشة امر المؤمنين قالت قلت يا رسول الله الان نغزو ونجاهد
معكم فقال لكن احسن الجهاد واجمله الحج حج مبرور فقالت عائشة فلا ادع الحج بعدا لسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولفظ ابن ماجة قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة ولفظ الاسماعيل لوجهها هذا معك قال لا جهاد ولكن
حج مبرور فالمراد بقوله لا في جواب قولهن الان يخرج فجاهد معك اي ليس لك واجبا عليكن كما وجب على الرجال لم يرد ذلك تحريمه
عليهن فقد ثبت في حديث ام عطية انهن كن يخرجن فيداوين الجرحى وخدمت عائشة ومن وافقها من هذا الترغيب في الحج باحة
تكريرة لهن كما ابيح للرجال تكرير الجهاد وخص به عموم قوله هذه ثم ظهور الحصر وقوله تعالى وقرن في بيوتكن وكانت عمر كان متوقفا
في ذلك ثم ظهر له قوة دليها فاذن لهن في آخر خلافته ثم كان عثمان بعده يحج بهن في خلافته ايضا كما سيجي وقال البيهقي في
حديث عائشة هذا دليل على ان المراد بحديث ابى واقد وجوب الحج مرة واحدة كالرجال لا المنع من الزيادة وفيه دليل على ان الامر
بالقرار في البيوت ليس على سبيل الوجوب كذا في فتح الباري والثاني المراد بحديث ابى واقد جواز الترك لا النهي من الحج لهن بعد الوداع

حدثها

عن سعيد بن أبي سعيد قال الحسن في حديثه عن أبيه ثم اتفقوا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر يوماً وليلة فذكر معناها قال القنبيلى حدثنا مالك قال بوداد ولم يذكر القنبيلى القنبيلى عن أبيه رواه ابن وهب عثمان بن عمر عن مالك كما قال القنبيلى حدثنا يوسف بن عزيق عن شميل عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه إلا أنه قال يدا حدثنا عثمان بن أبي شيبة وهذا أن أبا معاوية ووكيعاً حدثا ههنا عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد وسبب هذا الخلاف مخالفة ظواهر الأحاديث لظاهر قوله تعالى والله على الناس حزم البيت من استطاع إليه سبيلاً لأن ظاهره الاستطاعة بالبدن فيجب على كل قادر عليه ببدنه ومن لم يتحل محرماً قادراً بدنه فيجب عليها فلما انحازت هذه الظواهر اختلف العلماء في تأويل ذلك فجمع أبو حنيفة ومن وافقه بأن جعل الحديث مبيحاً للاستطاعة في حق المرأة ورأى مالك ومن وافقه أن الاستطاعة الامنية بنفسها في حق الرجال والنساء وأن الأحاديث المذكورة لم تتعرض للسفر الواجبة وقد اجبيل أيضاً بحمل الاخبار على ما إذا لم تكن الطريق امناً ذكره الزرقاني والله اعلم قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم الترمذى وفي حديث البخارى والترمذى يوم وليلة انتهى كلامه وقوله في الحديث تسافر هكذا الرواية بدون أن نظير قولهم تسهر بالمعنى خير من أن تراه فسمع موضع رفعه على الابتداء وتسافر موضع رفعه على الفاعلية فيجوز رفعه ونصبه باضمار أن قاله الحافظ والى العراقى وقوله مسيرة مصدر ميمى بمعنى السير كعبشة بمعنى العيش وليست التاء فيه للمرة (قال الحسن) بن على وحده في حديثه دون عبد الله بن مسلمة القنبيلى والقنبيلى (عن أبيه) أى سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة وأما القنبيلى والقنبيلى فقال عز سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن أبيه بين سعيد وأبي هريرة (ثم اتفقوا) أى القنبيلى والقنبيلى والحسن كلهم (عن أبي هريرة) أى جعل كلهم من مسندات أبي هريرة وإنما الاختلاف في زيادة لفظ عن أبيه (فذكر معناها) أى ذكر مالك معنى حديث الليث ولفظ مسلم من طريق مالك لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذى صرم عليها قال المنذرى واخرجه مسلم وابن ماجه واخرجه البخارى متابعاً انتهى (قال القنبيلى حدثنا مالك) وأما القنبيلى فقال عن مالك (والقنبيلى) هو عبد الله بن مسلمة (عن أبيه) أى لفظ عن أبيه بين سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة (رواه ابن وهب) هو عبد الله بن وهب بن مسلم (وعثمان بن عمر) بن فارس كلاهما (عن مالك) يحذف عن أبيه (كما قال القنبيلى) أى كما روى القنبيلى من جهة مالك يحذف لفظاً عن أبيه قال النووى في شرح مسلم تحت حديث مالك هكذا أى بالثبات عن أبيه فتم هذا الحديث في نسخة بلادنا عن سعيد عن أبيه قال القاضى وكذا وقع في نسخة عن الجلودى وأبى العلاء والكشاف وكذا رواه مسلم عن قتيبة عن الليث عن سعيد عن أبيه وكذا رواه الشيوخان من رواية ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه واستدرك الدارقطنى عليهما وقال الصواب عن سعيد عن أبي هريرة من غير ذكر أبيه واحتج بان مالكاً ويحيى بن أبى كثير وسهلاً قالوا عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة ولويذكر وأبى عن أبيه وكذا رواه معظم رواة الموطأ عن مالك ورواه الزهرانى والفروى عن مالك فقالا عن سعيد عن أبيه وكذا رواه الترمذى في النكاح عن الحسن بن على عن بشر بن عمر عن مالك عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ورواه ابوداود ومن جهة مالك وسهلاً كلاهما عن سعيد عن أبي هريرة كلاهما عن أبي هريرة فحصل اختلاف ظاهرين الحفاظ في ذكر أبيه فعمله سمع من أبيه عن أبي هريرة ثم سمعه من أبي هريرة نفسه فرواه تارة كذا وتارة كذا وسماعه من أبي هريرة صحيح معروف انتهى كلام النووى ملخصاً وقال الزرقانى في شرح الموطأ واجيب بان هذا الاختلاف لا يقدح فى سماع سعيد من أبي هريرة صحيح معروف فعمله سمع من أبي هريرة نفسه فحدث به على الوجهين وبهذا اجزم ابن حبان فقال سمع هذا الشيخ سعيد المقبرى عن أبي هريرة وسمعه من أبيه عن أبي هريرة فالطريقان جميعاً محفوظان انتهى ويؤيد أن سعيد ليس بدارس الحديث صحيح متصل على كل حال انتهى (وذكر) أى سميل (نحوه) أى نحو حديث مالك (إلا أنه قال يدا) أى لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر بريد الا مع ذى صرم قال النووى والبريد مسيرة نصف يوم وقال ابن الأثير هو أربعة فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال الميل أربعة آلاف ذراع انتهى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفراً فوق ثلاثة أيام فصاعداً إلا ومعها أبوها أو أخوها أو زوجها أو ابنها أو ذو محرم منها حدثنا أحمد بن حنبل نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن حمزة نا أحمد بن أبي عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا ومعها ذو محرم حدثنا نصر بن علي نا أبو أحمد نا سفيان عن عبيد الله بن عوف نا عمران بن عوف نا شريك نا يونس نا قال لها أصغية تسافر معك المكة يا أبا بصير وروى في الإسلام حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا أبو خالد نا عيسى نا سليمان بن حبان نا الأحمري نا إبراهيم نا عمر نا عطاء نا يعقوب نا أبو خوار نا عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرورة في الإسلام بأب التزود في الحج حدثنا أحمد بن القلاب نا يحيى نا مسعود الرازي نا محمد بن عبد الله نا الحارث نا وهذا الفظه قالنا شاباً نا عن ورقاء نا عمرو نا زبير نا عن عكرمة عن ابن عباس قال كانوا يحجون ولا يتزودون قال أبو مسعود كان أهل اليمن أو ناس من أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فأنزل الله عز وجل وتزودوا فإن خير الزاد التقوى يا أيها الذين آمنوا

حدثنا

(لا يحل) نفى معناه نفى (فصاعداً) هو منصوب على الحال قال ابن مالك في شرح التسهيل هو مجدل في عامله وجوبا أي فارتقى ذلك مقامه أو قد هب صاعداً (أو محرم) بفتح الميم أي حرام (منها) ينسب أو صهر أو رضاع إلا أن مالكا ذكره تنزيهاً سفرها مع ابن زوجها الفساد الزمان وحدثة الحرمه دلان الداعي إلى النفرة عن امرأة الأب ليس كالداعي إلى النفرة عن سائر المحارم والمرأة فتنة الإيما جملت عليه النفوس من النفرة عن محارم النسب وقوله أو زوجها وفي معناه السيد ولولم يرد ذكر الزوج لفتيس على المحرم قياساً جلياً لفظ امرأة عام في جميع النساء ونقل عياض عن بعض رواه في الشابة أما الكبيرة التي لا تشتهى فتسافر في كل الأسفار بلا زوج ولا محرم قال ابن دقيق العيد وهو تخصيص للمعوم بالنظر إلى المعنى قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه وأخرجه البخاري ومسلم من حديث قرعة بن يحيى عن أبي سعيد بن جريح نا (ثلاثاً) أي ثلاثة أيام قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم (كان يردف) الرديف الذي يتخلله خلفك على ظهر الدابة (مولاة له) أي أمة لابن عمر والسيد في حكم الزوج كما تقدم والحديث سكت عنه المنذري باب لا ضرورة بفتح الصاد المهملة المفتوحة وضم الراء واسكان الواو وفتح الراء هو الذي لم يخرج قط وهو نفى معناه النهي والذي انقطع عن النكاح على طريق الرهبان وفي الموطأ قال مالك في الضرورة من النساء التي لم يخرج قط أنها ان لم يكن لها ذو محرم يخرج معها أو كان لها فلم يستطع أن يخرج معها أنها لا تترك فرضة الله عليها في الحج ولتخرج في جماعة النساء انتهى وفي النهاية لا ضرورة في الإسلام قال أبو عبيد هو في الحديث التبتل وترك النكاح والضرورة أيضاً الذي لم يخرج قط وأصله من الصراحيس والمنع وقيل أراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول في ضرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل في الجاهلية إذا حدث حدثاً فليجأ إلى الكعبة لم يخرج فكان إذا بقيه والى الدم في الحرم قيل له هو ضرورة فلا تجبه انتهى قال الخطابي الضرورة تفسر تفسيرين أحدهما أن الضرورة هو الرجل الذي قد انقطع عن النكاح وتبتل على مذهب رهبانية النصارى والآخر أن الضرورة هو الرجل الذي لم يخرج فمعتاة على هذا أن سنة الدين أن لا يبقى أحد من المسلمين يستطيع الحج فلا يخرج حتى يكون ضرورة في الإسلام انتهى قال المنذري في أسناده عمر بن عطاء وهو ابن أبي الخوار وقد ضعفه غير واحد من الأئمة راب التزود في الحج (يحجون) أي يقصدون الحج (ولا يتزودون) أي لا يأخذون الزاد معهم مطلقاً أو يأخذون مقلداً يحتاجون إليه في البرية (نحن المتوكلون) والحال أنهم المتوكلون والمعتمدون على الناس يقولون نخرج بيت الله ولا يطعمنا وسألو في مكة كما سألو في الطريق (وتزودوا) أي خذوا زادك من الطعام واتقوا الاستطعام والتثقيل على الأنام (فان خير الزاد التقوى) أي الذي يتقى صاحبه عن السؤال فمن التقوى الكف عن السؤال والأبرام ومفعول تزودوا مخذوف وهو التقوى ولما خذف مفعوله أتى بخبر أن ظاهراً ليدل على المخذوف ولولا المخذوف لآتى مضمراً كذا في جامع البيان قال في المراقبة ففي الآية والسحديث إشارة إلى أن ارتكاب الأسباب لا ينافي التوكل بل هو لا فضل وأما من أراد التوكل المجرد فلا حرج عليه إذا كان مستقيماً في حاله غير مضطرب حيث لا يخطر الخلق بباله قال المنذري وأخرجه البخاري والنسائي باب التجارة في الحج

حدثنا أبو إسحاق بن موسى نا جابر عن يزيد بن الزبير عن محمد بن عبد الله بن عباس قال قرأ هذه الآية ليس عليكم جناح أن تنبتوا أكفؤا منكم قالوا لا يتجرؤن بمنا فامروا بالتجارة إذا أفاضوا من عرفات باب حدثنا مسدد بن عبد الله بن عمار عن الحسن بن عمرو عن مهران بن أبي صفوان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد الحج فليتعجل باب الكري حدثنا مسدد بن عبد الله بن أحمد بن زيد بن العلاء بن المسيب نا أبو أمامة التيمي قال كنت رجلا أكرى في هذا الوجه وكان ناس يقولون أنه ليس لك حج فليقتل بن عمر فقلت يا أبا عبد الرحمن اني رجل أكرى في هذا الوجه وإن ناس يقولون أنه ليس لك حج فقال بن عمر ليس حجك وتطوف بالبيت فقبض من عرفات وترجمي الحج قال قلت بلى قال فان لك حج جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن مثل ما سألتني عنه فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية ليس عليكم جناح أن تنبتوا أكفؤا منكم فارتسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه هذه الآية وقال لك حج حدثنا محمد بن بشر نا أحمد بن مسعدة نا ابن أبي ذئب عن عطاء بن أبي رباح عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن عباس عن الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بني وعرفة وسوق ذي الحجاز ومواسم الحج فحافوا البيعة وهم حرم فانزل الله سبحانه ليس عليكم جناح أن تنبتوا أكفؤا منكم في موسم الحج قال فحدثني عبيد بن عمير أنه كان يقرأها في المصحف حدثنا أحمد بن صالح نا ابن أبي ذئب نا أحمد بن أبي ذئب عن عبيد بن عمير قال حدثنا ابن عباس عن عبد الله بن عباس أن الناس في أول ما كان الحج كانوا يتبايعون فذكر معناه إلى قوله ومواسم الحج

بنا

ليس عليكم جناح (ان تنبتوا) أي في ان تنبتوا (فضلا من ربحكم) عطاء ورزقاً منه بالتجارة وكان المسلمون كرهوا التجارة في الحج فنزلت (فاضروا) بصيغة المجهول هذه الامرارشاد لا امر ايحاب (افاضوا) أي رجعوا قال المنذري في اسناده يزيد بن أبي زياد وقد تكلم فيه جماعة من الأئمة واخرج له مسلم في المتابعة انتهى باب (من اراد الحج فليتعجل) نا دالبي هههه فان احذركم لا يدري ما يعرض له من مرض او حاجة وفي لفظ فانه قد يمرض فتضل الضلالة وتعرض الحاجة وفيه دليل على ان الحج واجب على الفور والى القول بالفور ذهب مالك وابو حنيفة وبعض اصحاب الشافعي وقال الشافعي والاوزاعي ابو يوسف ومحمد انه على التراخي واحتجوا ابانه صلى الله عليه وسلم حج سنة عشر وفرض الحج كان سنة ست او خمس واجيب بانه قد اختلف في الوقت الذي فرض فيه الحج ومن جملة الاقوال انه فرض في سنة عشر فلا تاخير ولو سلم انه فرض قبل العاشرة فتراخي صلى الله عليه واله وسلم انما كان لكرهه اختلاط في الحج باهل الشرك لا فهم كانوا يجتمعون ويطوفون بالبيت عراة فلما ظهر الله البيت الحرام منهم حج صلى الله عليه واله وسلم فتراخي له ذر وحمل الزاعر التراخي مع عدم ذكره في نيل الاوطار قال المنذري فيه مهران ابو صفوان قال ابو زرعة الرازي لا عرفه الا في هذا الحديث باب الكري (اكرى في هذا الوجه) أي سفر الحج (ليس لك حج) أي لا يصح حجك مع الكراء (قال لك حج) أي يصح لك حجك مع الكراء قال المنذري ابو امامة هذا لا يعرف اسمه روى عنه العلاء بن السيب بن عمرو الفقيمي قال ابو زرعة كوفي لا باس به (وسوق ذي الحجاز) بفتح الميم والكسرة المخففة وبعد الالف زاء وكانت بناحية عرفة الى جانبها وعند ابن الكلبي ما ذكره الازرقى انه كان له ذيل على فرسه من عرفة وقول لبره وادى كالكروماني موضع بمني كان له سوق في الجاهلية فخالف بما رواه الطبري عن مجاهد انهم كانوا يتبايعون ولا يتبايعون بعرفة ولا مني لكن يرد قول مجاهد هذا بما رواه اللؤلؤف والحاكم في مستدركه من حديث ابن عباس ان الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بمني وعرفة وسوق ذي الحجاز ومواسم الحج الحديث (ومواسم الحج) جمع موسم بفتح الميم وسكون الواو وكسر السين المهمة قال القاموس موسم الحج مجتمعه (انه كان يقرأها في المصحف) وروى الطبري با سناد صحيح عن ايوب عن عكرمة انه كان يقرؤها كذلك ورواه ابن عمر في مسنده كان ابن عباس يقرؤها في علي هذا من القراءة الشاذة حكمها عند الأئمة حكم التفسير قاله الحافظ وقال المنذري الحديث الاول رواه ابن أبي ذئب عن عطاء بن أبي رباح عن عبيد بن عمير عن ابن عباس والثاني رواه ابن أبي ذئب عن عبيد بن عمير قال حدثنا ابن عباس عن عبد الله بن عباس قال لحافظ ابو القاسم الدمشقي المحفوظ رواه عطاء عن عبيد بن عمير نا عبيد بن عباس فغير مشهور ولو كان ابن أبي ذئب عبيد بن عمير فلعلمنا ان ابن عباس

فقالوا
عبد الله
بن مسعود
في رواية
ثلاثة

باب في الصبي يخرج حديثنا احمد بن حنبل ناسفيا بن عبيدة عن ابراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالروحاء فلقي كعبا فسأله عن القوم فقالوا المسلمون فقالوا من انت فقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرغت امرأة فأخذت بعضه ضربي فأخرجته من محبتها فقالت يا رسول الله هل لهذا امر قال نعم قال كعب بن جراح
باب في المواقيت حديثنا القعنبي عن مالك بن حذيثنا احمد بن يوسف بن خالد بن عمار عن ابن عمر قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذ الحليفة ولاهل الشام الحجة ولاهل نجد قرن وبلغنا منه وقت لاهل اليمن ليلة حديثنا سليمان بن حرب ناخذ عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس عن ابن عباس عن ابيه قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعاذ وقال احمد بن حنبل لاهل اليمن يلعللو

الحديث ان صح قول ابن حنبل انتهى **باب في الصبي يخرج** (بالروحاء) بفتح الراء موضع من اعمال الفرة على نحو من اربعين ميلا من المدينة وفي كتاب مسلسلة وثلاثين ميلا منها (فلقي كعبا) بفتح الراء وسكون الكاف جمع راكب واسم جمع كصاحب وهو العشرة فافوقها من اصحاب الليل في السفر دون بقية الدواب ثم اتسع لكل جماعة (فقال من القوم) بالاستفهام (فاخرجته من محبتها) بكسر الميم وتشديد الفاء مركب من مراكب النساء كاهو دج الا انها لا تقب كما تقب اليهود كذا في الصحاح (قال نعم ولك اجر) قال الخطابي انما كان له اجر من ناحية الفضيلة دون ان يكون محسوبا عن فرضه لوبقى حتى بلغ ويدرك عدد رك الركاب هذا اكال صلاة يومها اذا طاقها وهي غير واجبة عليه وجوب فرض ولكن يكتب له اجرها تفضيلا من الله سبحانه وتعالى ويكتب لمن يامر بها ويرشده اليها اجر فاذا كان له اجر فقد علم ان من سنه ان يوقف به المواقف ويطاق به حول البيت محمولا ان لم يطبق المشي وكذلك السعي بين الصفا والمروة ونحوها من اعمال الحج وفي معناه المجنون اذا كان ما يوسع من افاقته وفي ذلك دليل على ان حجة اذا فسد ودخله نقص فان جبرانه واجب عليه كالكبير وان اصطاد صيد الزمه الفد كما يلزم الكبير وفي وجوب هذه الغرامات عليه في ماله كما يلزمه لو تلف مالا لانسان فيكون غرمه في ماله او وجوبها على وليه اذا كان هو الحاصل له على الحج والنايب عنه في ذلك نظر وفيه اختلاف بين الفقهاء وقال بعض اهل العراق لا يخرج الصبي الصغير والستة اولى ما اتبع انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي **باب في المواقيت** (عن ابن عمر قال وقت) اي جعل ميقانا للحرمان والمراد بالتوقيت هنا التوقييد ويحتمل ان يريد به تعليق الاحرام بوقت الوصول الى هذه الاماكن بالشرط المعتمد وقال القاضي عياض وقت اي حدد وقال الحافظ واصل التوقيت ان يجعل للشئ وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة ثم اتسع فيه فاطلق على المكان ايضا قال ابن الاثير التاقيت ان يجعل للشئ وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة يقال وقت الشئ بالتشديد يؤقته موقته بالتخفيف يؤقته اذ بين مدته ثم اتسع فيه فقيل للموضع ميقات وقال ابن دقيق العيدان التاقيت في اللغة تعليق الحكم بالوقت ثم استعمل للتوقييد والتعيين وعلى هذا فالنحو يدل من لوازم الوقت وقد يكون وقت بمعنى اوجب ومنه تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا (لاهل المدينة ذ الحليفة) بالحاء المهملة والفاء مصغرا قال في الفتح مكان معروف بينه وبين مكة فائا ميل غير ميلين قاله ابن حزم وقال غيره بينهما عشرة مراحل قال النووي بينهما وبين المدينة ستة اميال ووهل من قال بينهما اميل واحد فهو ابن الصباغ وبها مسجد يعرف بمسجد الشجرة خراب وفيها بئر يقال لها بئر علي انتهى (الحجفة) بضم الجيم وسكون المهملة قال في الفتح وهي قرية خربة بينهما وبين مكة خمس مراحل وستة وفي قول النووي في شرح المذهب ثلاث مراحل فنظر وقال في القاموس هي على اثنين وثلاثين ميلا من مكة وبها غدير خم كما قال صاحب النهاية (ولاهل نجد قرن) بفتح القاف وسكون الراء بعد هان ون وضبطه صاحب الصبح بفتح الراء وغلطه صاحب القاموس حكى النووي الاتفاق على تحطيطه وقيل انه بالسكون الجبل بفتح الطريق حكاية عياض عن القاسبي قال في الفتح والجبل المذكور بينه وبين مكة من جهة المشرق مرحلتان (يلعلم) بفتح التاء الثانية واللام وسكون الميم بعد هان لام مفتوحة ثم مبهم قال في القاموس ميقات اهل اليمن على مرحلتين من مكة وقال في الفتح كذلك وزاد بينهما ثلاثون ميلا قال المنذري اخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (عن ابن طاووس) هو عبد الله بن طاووس (عن ابيه) طاووس عن ابن عباس مرفوعا كما عند البخاري (قالا) اي عمرو بن دينار وعبد الله بن طاووس باسنادهما (بمعناه) اي بمعنى حديث نافع (وقال احدهما) اي عمرو

وقال احمدهما المالك قال فنهض له من اتي عليه من غير اهل من كان يريد الحج والعمره ومن كان دون ذلك قال بن طائس
من حيث انشا قال وكذلك حتى اهل مكة يهاؤن منها حدثنا هشام بن عمار المدايني نا المعاني بن خنران عن ابي بصير عن ابن جهميد
عن القاسم بن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق حدثنا احمد بن محمد بن حنبل نا وكيع نا سفيان
عن يزيد بن ابي زياد عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق حدثنا
احمد بن محمد نا ابن ابي فديك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن ابي سفيان نا الحسن بن عجلان نا عروة نا سفيان نا زهير نا
النبى صلى الله عليه وسلم ناها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل مكة او عجرة من المشرك لا يقضى اليه من مسير الحرام عقره ما نقله من
ذنبه وما تأخره ووجبت له الجنة شك عبد الله نا ابيهم نا قال ابو داود روى عن ابي بصير نا بيت المقدس يعني الى مكة حدثنا
ابو ميسرة عبد الله بن عمرو نا ابي الجراح نا عبد الوارث نا عتبة نا عبد الملك نا السهمي نا حاشي نا زارة نا كريب نا الحارث نا عمر نا السهمي
ابن دينار نا ابن طاوس (الملم) بالهجرة وهو الاصل (فهو) اى المواقيت المذكورة وهي ضمير جملة المواقيت واصلها لما يعقل وقد يستعمل
فيما لا يعقل لكن فيما دون الهجرة كذا في الفقه (لهم) اى لاهل البلاد المذكورة (ومن اتي عليه) اى على المواقيت من غير اهل البلاد
المذكورة فاذا اراد الشامي الحج فدخل المدينة فيمقاته ذوالحليفة لاجتيازه عليها ولا يؤخر حتى ياتي الحجة التي هي ميقاته الاصل فان
اخر اساء ولم يمه در عند الجمهور واى النوى الاجماع على ذلك وتعقب بان للامكية يقولون يجوز له ذلك وان كان لا يفضل خلافه
وبه قالت الحنفية وابو ثور وابن المنذر من الشافعية وهكذا اما كان من البلدان خارجا عن البلدان المذكورة فان ميقات اهلها الميقات
الذي ياتون عليه (ومن كان دون ذلك) مبتدأ اى داخل هذه المواقيت اى بين الليقات ومكة (من حيث النشأ) خبر المبتدأ اى يهل
من حيث انشأ سفره قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى (وقت لاهل العراق ذات عرق) بكسر العين المهملة وسكون
الراء بعد ها قاف بينه وبين مكة مرحلتان وسمى بذلك لان فيه عرقا وهو الجبل الصغير وهي العقيق متقاربان لكن العقيق
قبيل ذات عرق وفي صحة الحديث مقال والاصح عند الجمهور ان النبى صلى الله عليه وسلم ما بين لاهل المشرق ميقاتا وانما لاهلهم عمر
حين فتم العراق وقال الشافعي ينبغي ان يحرم من العقيق احتياطا وجميعا بين الحديثين قاله الطيبي قال الكرماني اختلفوا في ان ذات عرق صارت
بنو قيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ام باجتها وعمره والا صح هو الثاني كما هو ظاهر لفظ الصحيح وعليه نص الشافعي انتهى وصحح العلامة
العينى الاول بسط الكلام في شرح البخارى قال المنذرى اخرجه النسائى واخرج مسلم من حديث ابي الزبير نا سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الميقات فقال احسبه رفع
الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه وهل اهل العراق من ذات عرق واخرجه ابن ماجه من حديث ابراهيم بن زيد
الخوزى عن ابي الزبير عن جابر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره جازما به غير ان ابراهيم هذا لا يحتج به حديثه وفي صحيح
البخارى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه حدث لاهل ذات عرق وكان الامام احمد بن حنبل يترك هذا الحديث مع غيره على اقله بن حميد اعنى
حديث عائشة في ذات عرق (لاهل المشرق العقيق) قال الخطاى الحديث في العقيق اثبت منه في ذات عرق والصحيح ان عمر بن الخطاب
وقتها لاهل العراق بعد ان فتحت العراق وكان ذلك على التقدير على موازاة قرن لاهل نجد وكان الشافعي يستعمل ان يحرم اهل العراق
من العقيق فاذا احرصوا من ذات عرق اجزأهم وقد تابع الناس في ذلك عمر الى زماننا هذا انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذى
وقال هذا الحديث حسن هذا اخر كلامه وفي اسناده يزيد بن ابي زياد وهو ضعيف وذكر البيهقي انه تفرد به (ابن يحيى) بهم
اوله وفتح المهملة وتشديد النون المفتوحة ثم مهملة (من اهل) اى احرص (مكة او عجرة) اول التنوين (عقره) ما تقدم من ذنبه فالتاخر
اى من الصغار ويرى الكبار (ووجبت) اى ثبتت (له الجنة) اى ابتداء واول الشك وفيه اشارة الى ان موضوع الاحرام متى كان ابدا
كان الثواب اكثر قال الخطاى فيه جواز تقديم الاحرام على الميقات من المكان البعيد مع الترغيب فيه وقد فعله غير واحد من الصحابة
ذكر ذلك جماعة وانكر عمر بن الخطاب على عمران بن حصين احرامه من البصرة وكرهه الحسن البصرى وعطاء بن ابي رباح ومالك بن انس
وقال احمد بن حنبل وجه العمل المواقيت وكذلك قال اسحاق قلت ويشبهه ان يكون عمر رضى الله عنه انما انكر ذلك شققا ان يعرض
للعيم اذا بعدت المسافة افة تقصد احرامه وراى ان ذلك في اقصر المسافة اسلم والله اعلم قال المنذرى واخرجه ابن ماجه

بنت
أبنا
أبنا

هذا
نشا
القنبر
عن
مالك
ج
و
نشا
أحمد
بن
يونس
نشا
أحمد
بن
يونس
نشا
أحمد
بن
يونس

حدثنا قال تبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة وبغداد قال فتيحي الأعراب فإذا رأوا وجهه قالوا
 هذا أوجه مبارك قال وقت أن عرق الأهل بالعراق باب الكاظم نهل بالبحر حدثنا عثمان بن أبي شيبة ناعبد عن
 عبيد الله عن محمد بن الحسن بن القيس عن أبيه عن عائشة قالت نقتسأ بنت عيسى بن محمد بن أبي بكر الشجرة فأمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أبابكر أن تغسل ونهل حدثنا محمد بن عيسى وسميع بن إبراهيم أبو معمر قال أبو بكر بن عثمان بن شجاع عن خصيف عن عكرمة
 ومجاهد عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكاظم والنفساء إذا أتتا على الوقت تغتسلان ثم يمان تقضيان
 المناسك كما غير الطواف بالبيت قال أبو معمر في حديثه حتى تظهر ولدين كزبان عيسى عكرمة ومجاهد قال عطاء عن ابن عباس
 ولم يقل أبو عيسى كما قال المناسك إلا الطواف بالبيت باب الطيب عند الإحرام حدثنا القنبر وأحمد بن يونس قالنا طابك عن
 عبد الرحمن بن القيس عن أبيه عن عائشة قالت كنت طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحرامه قبل أن يحرم ولا خلالة قبل أن يطوف بالبيت حدثنا
 محمد بن الصباح البزاز نا سميع بن زكريا عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها

ولفظه من أهل بصرة من بيت المقدس غفرله وفي رواية من أهل بصرة من بيت المقدس كانت كفارة لما قبلها من ذنوب فلا تخلف
 الرواية في متنه واسناده اختلافا كثيرا (وقت) حتى الأثر من أحمد أنه سئل في أي سنة وقت النبي صلى الله عليه وسلم المواقيت فقا
 عام حج قال المنذري وأخرجه النسائي وقال البيهقي في أسناده من هو غير معروف باب الكاظم نهل بالبحر (عن عائشة قالت
 نقتسأ) بصيغة المجهول ولدت محمد بن أبي بكر (اسماء بنت عيسى) إحدى زوجات أبي بكر الصديق قال النوي قولها نقتسأ أي لست
 وبكر الفاء لا غير وفي اللون لغتان المشهورة ضمها والثانية فتحها سمي نقاسا لخرج النفس هي المولود والدم أيضا وفيه صحة أحرام النفساء
 والكاظم واستحباب تنسأ لهما للأحرام وهو مجمع على الأمر به لكن من هبنا فلا هب مالك وأبي حنيفة وأحمد وإنه مستحب قال الحسن
 وأهل الظاهر هو واجب الكاظم والنفساء يصح منهما جميع أفعال الحج إلا الطواف وركعتيه لقوله صلى الله عليه وسلم أصبغ ما يصنع الحجاج
 غير أن لا تطوف وفيه أن ركعتي أحرام سنة ليست للبشرط لصحة الحج لأن أسماء لم تضلها (بالشجرة) وفي رواية عند مسلم بن ذى الحليفة
 وفي رواية بالبيداء هذه للمواضع الثلاثة متقاربة فالشجرة بذى الحليفة وأما البيداء فهي طرف ذى الحليفة قال القاضي يحتمل أنها
 نزلت بطرف البيداء لتبعد عن الناس كان منزل النبي صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة حقيقة وهناك بات وأحرم فسمى منزل
 الناس كلهم باسم منزل مامهم (نهل) أي تحرم قال المنذري وأخرجه مسلم وابن ماجه (على الوقت) أي لميقات (قال أبو معمر) هو
 اسمعيل بن إبراهيم قال المنذري وأخرجه الترمذي وقال غريب من هذا الوجه هذا أخر كلامه وفي أسناده خصيف وهو ابن عبد الرحمن
 الحوافي كنيته أبو عون وقد ضعفه غير واحد باب الطيب عند الإحرام (كنت طيب) أي عطر (لأحرامه) أي لأجل دخوله
 في الأحرام ولأجل أحرام حجه (ولا خلالة) أي كخروجه من الأحرام وهو الإحلال لذى يحل به كل محذور وهو طواف الزيارة ويقال له
 طواف الأفاضة وقد كان حل بعض الإحلال وهو الرمي لذى يحل به الطيب وغيره ولا يمنع بعده الأمن النساء وظاهر هذا أنه
 قد فعل الحلق والرمي وبقي الطواف كذا في السبل (قبل أن يطوف بالبيت) أي طواف الأفاضة وهو متعلق بحله وفيه دليل على أن
 الطيب يحل بالتحلل الأول خلافا لمن الحق به الكجاء قاله في المراقبة وقال في سبل السلام فيه دليل على استحباب الطيب عند رادة فعل
 الأحرام وجواز استدأمة بعد الإحرام وأنه لا يضر بقاء لونه وريحه وإنما يحرم ابتداءه في حال الإحرام إلى هذا ذهب جماهير الأمة من
 الصحابة والتابعين وذهب جماعة منهم إلى خلافه وتكلفوا هذه الرواية ونحوها بما لا يتم به مدعا هو فافهم قالوا أنه صلى الله عليه وسلم
 طيب ثم اغتسل بعده فذهب الطيب قال النوي في شرح مسلم بعد ذكره الصواب ما قاله من أنه يستحب طيب الإحرام لقولها
 لأحرامه ومنهم من زعم أن ذلك خاص به صلى الله عليه واله وسلم ولا يثبتون الخصوصية إلا بدليل عليها بل لدليل قائم على خلافها
 وهو ما ثبت من حديث عائشة كنا ننضم وجوهنا بالطيب المسك قيل إن نحرم فنعرق فنغسل وجوهنا ونحرم مع رسول الله صلى الله
 عليه واله وسلم فلا ينهانا رواه أبو داود وأحمد يلفظ كنا ننضم مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم إلى مكة فنضم وجوهنا بالمسك الطيب
 عند الإحرام فإذا عرقت أحدا ناسبا على وجهها فإياه النبي صلى الله عليه واله وسلم فلا ينهانا ولا يقال هذا لخاص بالنساء لأن الرجال

بِالْغَسْلِ

والنساء في الطيب سواء بالاجتماع والطيب يحرم بعد الاحرام لا قبله وان دام حاله فانه كالنكاح لانه من دواعيه والنكاح انما يمنع المحرم من ابتداء
لا من استدامته فكذلك الطيب ولان الطيب من النظافة من حيث انه يقصده به دفع الرائحة الكريهة كما يقصد بالنظافة ازالة ما يلزمه
الشعر والظفر من الوسخ ولذا يستحب ان ياخذ قبل الاحرام من شعره وظفاره لكونه ممنوعا منه بعد الاحرام وان بقي اثره بعد اتمامه
مسلم في الرجل الذي جاء يسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم كيف يصنع في عمرته وكان الرجل قد احرم وهو متخف من الطيب فقال صلى الله
عليه وآله وسلم اما الطيب لذي بك فاغسله ثلاث مرات الحديث فقد اجيب عنه بان هذا السؤال الجواب كانا بالجمعة في ذي القعدة
سنة ثمان وقد حج صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر واستدام الطيب انما يؤخذ بالآخر من امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه يكون
ناسخا للاول انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (كافي النظر) قال الحافظ ارادت بذلك قوة تحقق
لذلك بحيث انها الشدة استحضارها له كاتخاذها نظارة اليه (وبص) بالموحدة المكسورة وآخره صداد مهملة هو البريق وقال الاسماعيلي ان
الوبص زيادة على البريق وان المراد به التلألؤ وانه يدل على وجود عين قائمة لا الريح فقط (في مفرق) هو المكان الذي يفرق فيه الشعر في وسط
الراس قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي في باب التلميع (بهل ملبد) اي يحرم بالتلييد والتلييد ان يجعل المحرم في
راسه صمغا او غيره ليمتليد شعره اي يلتصق ببعضه ببعض فلا يتخلل الغبار ولا يصيبه الشعث ولا القمل انما يفعله من يطول كشحه
في الاحرام قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة (لبدر راسه بالعسل) قال ابن عبد السلام يحتمل انه بفتح المهملة
ويحتمل انه بكسر المعجمة وسكون المهملة وهو ما يغسل به الراس من خطمي وغيره قال في فتح الباري ضبطناه في روايتنا في سنن ابى داود
بالمهملة قال السيوطي باب في الهدى (اهدى عام الحديبية) بالتخفيف على الافصح وهي السنة السادسة من الهجرة توجه
فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى مكة للعمرة فاحصره المشركون بالحديبية وهو موضع من اطراف الكحل وقضيته مشهورة (في هذا يا)
اي في جملة هذا يا (جملا) نصب باهدى وفي هذا يا صلة له وكان حقه ان يقول في هذا اياه فوضع المظهر موضع المضموم والمعنى جملا كما ثنا
في هذا اياه كان لابي جهل اي عمرو بن هشام المخزومي اغتتمه صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر (في راسه) اي انفه (برة فضة) بضم الموحدة وفتح الراي
المخففة اي حلقة والمعنى اي في انفه حلقة فضة فان البرة حلقة صفراء تحل في حلقة البعير وقال الاصمعي في احاد حاشي المخفرين لكن لما
كان الانف من الراس قال في راسه على الاتساع (قال ابن منال) من ذهب) ويمكن التعدد باعتبار المخفرين (يعني بذكر المشركين) بفتح حرف المضارعة
اي يوصل الغيظ الى قلوبهم في فجر ذلك الحمل قلت خاتمة الجملة اجمل منه فانها انحوت في سبيل الله اكل منها رسول الله واولياؤه ثم نظير الحديث قوله تعالى غيظ
بهم الكفار كذا في المراقبة باب هدى البقر (عن عائشة) وعند مسلم من حديث جابر قال في فجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن عائشة بقره يوم النحر في
لفظه قال في فجره صلى الله عليه وآله وسلم بقره في فجره (بقره واحدة) قال المنذري اخرجه النسائي وابن ماجة (بقره بينين) قال المنذري اخرجه النسائي وابن ماجة

أحل له

أحل له

فقال

باب مَنْ بَعَثَ هَدْيَهُ وَأَقَامَ حَلَّتْهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ نَا فَخْرُ بْنُ جُمَيْدٍ عَنِ الْقِسْمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَتَلَّتْ فَلَا يَدُ
يَذُنُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْ تَوَاشَعَهَا وَقَلَّدَ هَاتَهُ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ فَاحْرُومَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حَلًّا
سَحَابًا زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ لِرَسُولِي لَهُمَا فِي وَقْتِيَّةٍ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَيْتِ بَنِي سَعْدٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ بَنِي شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَعُمَرَةُ بَنَتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْدِي مِنْ الْمَدِينَةِ فَأَقْبَلُ فَلَا يَدُ هَدْيِهِ ثُمَّ لَا يَحْتَبِ شَيْئًا فَمَا يَحْتَبِ الْحَرَمُ
حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُقَصِّرُ ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْقِسْمِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَمْعَةَ عَنْهَا جَبِيعًا وَلَمْ يَحْفَظْ حَدِيثُ
هَذَا مِنْ حَدِيثِ هَذَا وَاحِدٌ هَذَا مِنْ حَدِيثِ هَذَا قَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَدْيِ فَأَنَا قُلْتُ
فَلَا يَدُ هَاتِي مِنْ عَمَلٍ كَانَ عِنْدَنَا أَصْبَحَ فَيُحْلَلُ أَيُّ مَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ بَابٌ فِي رُكُوبِ الْبُذُنِ حَدَّثَنَا
الْبُقَعِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْزَجِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى جَلًّا لَيْسَ بِدَنِيَّةٍ فَقَالَ رَكِبْهَا قَالَ نَهَى بَدَنِيَّةً
قَالَ رَكِبْهَا وَبَلَكَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّلَاثَةِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ نَاسِجِي بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ قَالَ خَبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رُكُوبِ الْهَدْيِ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ رَكِبْهَا بِالْمَعْرُوفِ إِذَا الْيَحْتَبُ إِلَيْهَا حَتَّى
يَتَجَدَّ ظَهْرُهَا بَابُ الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ نَاسِيفِيٍّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
(نَاسِيفِيٍّ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مَعَهُ يَهْدِي فَقَالَ (عَطِبَ)

أَيُّ مَنَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِهَا وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ زَيْعُ الْهَدْيِ لِابْتِدَالِ مِثْلِهِ أَوْ أَفْضَلُ وَمِنْ قَوْلِهِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَابُو عَبْدِ الرَّحِيمِ إِلَى قَوْلِهِ هَجَرِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ فِي بَعْضِ الشُّعْرِ وَهَذِهِ تَرْجُمَةُ لَابِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ذَكَرَهَا أَبُو دَاوُدَ وَابُو عَبْدِ الرَّحِيمِ هَذَا هُوَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِي سَلَمَةَ رَوَى عَنْ زَيْدِ
ابْنِ أَبِي النَّيْسَةِ وَمَكُولٍ وَجَهْمُ بْنُ الْجَارُودِ وَعَنْهُ حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْمُورِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَمُوسَى بْنُ أَبِي عَيْنٍ وَثَقْلَهُ ابْنُ مَعِينٍ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ قَالَ الْبُخَارِيُّ
لَا يَعْرِفُ لِحُجْمِ سَمَاعٍ مِنْ سَالِمٍ أَنْتَى قُلْتُ وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَابْنُ حِبَّانَ وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي صَحِيحَيْهِمَا بَابُ مَنْ
بَعَثَ بِهِدْيَهُ وَأَقَامَ بِلَدِهِ غَيْرَ حَرَمٍ (قَالَ يَزِيدُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الْقَلَا يَجْعَلُ قَلَادَةً وَهِيَ مَا تَعْلَقُ بِالْعُنُقِ وَالْبَدَنُ
جَمْعُ الْبَدَنَةِ وَهِيَ نَاقَةٌ أَوْ بَقَرَةٌ تَخْرُجُكَ (يَبِيدُ) يَتَشَدَّدُ الْيَبَاءُ (ثَرَبْتُ بِهَا) مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ (فَاحْرَمَ) يَفْتَرِ
الْحَاءُ وَضَمُّ الرَّاءِ (عَلَيْهِ) أَيُّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (شَيْءٌ كَانَ لَهُ حَلًّا) أَرَادَ مَحْظُورَاتِ الْأَحْرَامِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ وَلَا يَحْرُمُ فَهَذَا لَا يَحْتَبِ عَنْ مَحْظُورَاتِ الْأَحْرَامِ قَالَ النَّوَوِيُّ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِحْبَابِ بَعْثِ الْهَدْيِ إِلَى الْحَرَمِ وَإِنْ لَمْ
يَذْهَبَ إِلَيْهِ يَسْتَحِبُّ لَهُ بَعَثُهُ مَعَ غَيْرِهِ وَفِيهِ أَنْ مَنْ يَبْعَثُ هَدْيَهُ لَا يَصِيرُ حَرَمًا وَلَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَرَمِ وَهُوَ مَذْهَبُ
كَافَّةِ الْعُلَمَاءِ الْأَرَوَاةِ حَكَيْتُ عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ وَابْنِ عَمْرٍو عَطَاءٍ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ اجْتَنَبَ مَا يَحْتَبِ الْحَرَمُ وَلَا يَصِيرُ حَرَمًا
مِنْ غَيْرِ نِيَّةِ الْأَحْرَامِ وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ الْجَهْمُ وَرَأَى لِهَذِهِ الْحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ وَسَبَبُ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ عَائِشَةَ أَنَّهُ بَلَّغَهَا فَنَتَبَّاهُ بَعْضُ الصَّحَابَةِ
فِي مَنْ بَعَثَ هَدْيًا إِلَى مَكَّةَ أَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ مِنْ لِبْسِ الْمُحِيطِ وَغَيْرِهِ حَتَّى يَتَجَرَّ هَدْيُهُ بِمَكَّةَ فَقَالَتْ رَدَّ عَلَيْهِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَ
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (رَحِمَهُ) ابْنُ عَوْنٍ (سَمِعَهُ) أَيُّ هَذَا الْحَدِيثُ (مِنْهَا) أَيُّ الْقَاسِمُ وَإِبْرَاهِيمُ (وَلَمْ يَحْفَظْ) أَيْ
لَمْ يَمَيِّزْ حَدِيثَ هَذَا مِنَ الْآخَرِ (أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ) وَهِيَ عَائِشَةُ (مِنْ عَمَلٍ) هُوَ الصَّوْفُ الْمَصْبُوغُ الْوَانِقَالُ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ
وَالنَّسَائِيُّ بَابُ فِي رُكُوبِ الْبَدَنِ (لَيْسَ بِدَنِيَّةٍ) أَيُّ نَاقَةٌ (قَالَ نَهَى بَدَنِيَّةً) أَيُّ هَدْيٍ ظَنَّا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ رُكُوبُ الْهَدْيِ مُطْلَقًا قَالَ
الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ (أَرَكِبُهَا بِالْمَعْرُوفِ) أَيُّ يُوْجِهْ لَا يَلْحِقُهَا ضَرَرٌ (إِذَا الْيَحْتَبُ) أَيُّ إِذَا اضْطَرَّتْ (إِلَيْهَا) إِلَى رُكُوبِهَا
(حَتَّى يَتَجَدَّ ظَهْرُهَا) أَيُّ مَرَكُوبًا أَخْرَجَ النَّوَوِيُّ هَذَا دَلِيلًا عَلَى رُكُوبِ الْبَدَنَةِ الْمَهْدَةِ وَفِيهِ مَنْ أَهْبَ مِنْ هَبْلٍ لَهَا فَمَنْ أَنَّهُ يَرَكِبُهَا إِذَا احتاج
وَلَا يَرَكِبُهَا مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ وَأَمَّا يَرَكِبُهَا بِالْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ وَهَذَا أَقَالَ جَمَاعَةٌ وَهُوَ رَايَةٌ عَنْ مَالِكٍ وَقَالَ مَالِكٌ فِي الرَّوَاةِ الْآخَرَى وَ
أَحْمَدُ وَاسْتَحَقَّ لَهُ رُكُوبُهَا مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ تَجِبُ لَهَا لَا يَضُرُّهَا وَهِيَ قَالَ أَهْلُ الظَّاهِرِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا يَرَكِبُهَا إِلَّا أَنْ لَا يَجِدَ مِنْهُ بَدَلًا أَنْتَى
قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ بَابُ الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ (فَقَالَ إِنْ عَطِبَ) بِكسر الطَّاءِ أَيُّ
عَبِيٍّ وَجَعَزَ مِنَ السَّيْرِ وَدَقَّ فِي الطَّرِيقِ وَقِيلَ أَيُّ قَرَبٍ مِنَ الْعَطَبِ وَهُوَ الْهَلَاكُ فَقَالَ الْقَاسِمُ عَطِبَ كَنَصَرَ لَنْ وَكَفَّرَ هَلَاكُ وَالْمَعْنَى

وقال قُرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدناك خمس وسيت فطققن يزدلفن اليه بايتمن بيداً فاما واجبت جؤوها قال فتكلم
بكلمة خفيفة لم اذرها فقلت ما قال قال من شاء اقطع حاشتها محمد بن حاتم نا عبد الرحمن بن وهب نا عبد الله بن الميمار نا عن
حرمة نا بن عمر نا عن عبد الله بن الحارث نا الازدي قال سمعت عروة نا بن الحارث الكندي نا قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع واني بالبدين فقال ادعوا الي ابا حسن فلعجى له على فقال له خذ باسفل الحربة واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه سلم باعلاها ثم طعن بها البدين فلما فرغ ركب بخلته اذ دف عليه ارضوا الله باب كيف تنحر البدين حاشتها عتار
ابن ابي شيبه نا ابو خالد نا احمر نا عن ابن جريج نا عن ابي الزبير نا عن جابر نا واخبرنا عبد الرحمن بن يساب نا عن النبي صلى الله عليه وسلم
واصح اباه كانوا ينحرون البدينه معقولة اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها حاشتها احمد بن حنبل نا هشيم نا ايوش نا اخبرنا
زياد نا بن جبير نا قال كنت مع ابن عمر نا بن جرحل وهو ينحر بدينه وهي باركة فقال بعثا قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم
عنه وبن عون نا ناسفيان نا يعني ابي عبيدة نا عن عبد الكريم نا الخزري نا عن عبيد الله نا عن عبد الرحمن نا بن ابي ليلى نا عن علي نا قال فرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اقوم على بدينه واقسم جلودها وجلالها وامرني ان لا اعطي الجزاء منها شيئا وقال نحن نعطيها من عندنا

(ان الناس يفترون فيه بمعنى بعد ان فرغوا من طواف الافاضة والخروا واستراحوا والقرب ففتح القاف وتشديد اللام) (قرب) بتشديد اللام مجزوا
 (بدنات خمس اوسنت) شك من الراوى وتريد من عبد الله تقريب الامراى بدنات من بدن النبي صلى الله عليه وسلم (فطققن) بكسر الفاء
 الثانية اى شرعن (يزدلفن) اى يتقربن وليسعين يعنى يقصد كل من البدنة ان يبدأ فى التحريها ولا يخفى ما فيه من المجزأة الباهرة قال
 الطيلى اى منتظرات يابتهن يبدء للتبرك ببدن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تحريهن قال الخطابى يزلفن منعاه يقربن من قولك لهن
 الشىء اذ قرب منه قوله تعالى واذا لقينا الله الاخرين معناه والله اعلم الدنو والقرب من الهلاك وانما سميت المزلفة لاقتراب الناس منها
 بعد الافاضة عن عرفات (فلما وجبت جنوبها) اى سقطت على الارض قال الخطابى معناها ذهبت انفسها فسقطت على جنوبها واصل الوجود
 السقوط (من شاء اقتطع) اى اخذ قطعة منها قال الخطابى فيه دليل على جواز هبة المشرك قال المنذرى واخرجه النسائى (قال شهيد)
 اى حضرت (اباحسن) اراد به على بن ابي طالب (باسفل الحربة) هى كالمحرو وانما اخذ اسفلها اليه سكتها فلا تسقط على الارض **باب كيف
 تنجر البدن** (واخير فى عيد الرحمن بن سابط) والخبر عن عبد الرحمن بن سابط هو ابن جريج فالحديث من مسند جابر كما ذكره اصحاب
 الاطراف وكتب الاحكام وغيره ولكن رواه ابن ابي شيبة فى مصنفه عن ابن جريج عن عبد الرحمن بن سابط ان النبي صلى الله عليه وسلم فذكرة ^{سلا}
 قال ابن القطان فى كتابه بعد ان ذكره من جهة ابى داود القائل واخبرنى هو ابن جريج فيكون ابن جريج رواه عن تابعين اخذها السند وهو
 ابو الزبير والاختار سله وهو عبد الرحمن بن سابط كذا فى الشرح (معقولة اليسرى) اى مربوطة قائمتها اليسرى والحديث سكت عنه المنذرى
 (باركة) اى جالسة (فقال بعثها) اى اقمها (قياماً) حال مؤكدة اى قائمة (مقيدة) حال ثانية او صفة لقائمة معناها معقولة بربجل وهى
 قائمة على الثلاث (سنة محمد صلى الله عليه وسلم) نصب بعامل محذوف تقديره اتبع سنة محمد صلى الله عليه وسلم ويدل عليه رواية الخرقائمة
 فاتها سنة محمد صلى الله عليه وسلم وبه قال الشافعى احمد قال ابو حنيفة والثورى يخربا ركة وقائمة واستحب عطاء اى يخربها باركة معقولة
 واما البقرة والغنم فيستحب ان تذبح مضطجعة على جنبها الا اليسر قال الكرماتى قال المنذرى اخبرني البخارى ومسلم والنسائى (وامرئى ان لا
 اعطى الجزاء منها شيئاً) قال الخطابى اى لا يعطى على معنى الاجرة شيئاً منها فاما ان يتصدق به عليه فلا باس به والدليل على هذا قوله نعطية من
 عندنا اى اجر عمله وبهذا قال اكثر اهل العلم وروى عن الحسن قال لا باس ان يعطى الجزاء بالجلد واما الاكل من لحوم الهدى فما كان منه
 واجبا لم يجل كل شئ منه وهو مثل الدم يجب فيه جزاء الصيد وفساد الحجر ودم المتعة والقربان وكذلك ما كان نذرا او جبه المرء على نفسه
 وما كان تطوعا كالضبي او الهدى فانه ان يأكل منه ويهدى ويتصدق وهذا كله على مذهب الشافعى وقال مالك يؤكل من الهدى
 الذى ساقه لفساد جملته ولقوات الحجر ومن هدى التمتع ومن الهدى كله الاولية الاذى وجزاء الصيد وما نذر للمساكين وقال احمد بن
 حنبل واسحاق بن راهويه لا يؤكل من البدن ومن جزاء الصيد ويؤكل ما سوا ذلك وروى عن ابن عمر عن ابي الله عنهما وعند ابي حنيفة
 واصحابه ياكل من هدية المتعة وهدى القربان وهذا التطوع ولا ياكل مما سواها قال المنذرى اخبرني البخارى ومسلم والنسائى (ابن ماجه)

ثنا

أرجه

هي

باب وقت الاحرام حدثنا محمد بن منصور نا يعقوب يعني ابراهيم نا ابي عن ابي اسحق وحدثني خصيف بن عبد الرحمن الجزري عن سعيد بن جبير قال قلت لعبد الله بن عباس يا ابا العباس عرجت الاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اوجب فقال لي لا أعلم الناس بذلك انها لما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة واحدة فمن هناك اختلفوا اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاججا فاما صلى في مسجده بذى الحليفة ركعتيه فوجب مجلسه فاهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسيح ذلك منه اقوام فحفظه عنكم تركب فلما استقلت به ناقته اهل وادرك ذلك منه اقوام وذلك ان الناس انما كانوا يا فتونا سارا فسمعوه حين استقلت به ناقته يهل فقالوا انما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استقلت به ناقته ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما على شرف البيداء اهل وادرك ذلك منه اقوام فقالوا انما اهل حين علا على شرف البيداء وايم الله لقد اوجب في مضلة اهل حين استقلت به ناقته اهل حين علا على شرف البيداء قال سعيد بن جبير اخذ يقول ابراهيم اهل ومضلة اذ فرغ من ركعتيه حدثنا القعنبه عن مالك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه انه قال يريد اؤكوه هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة حدثنا القعنبه عن مالك عن سعيد بن جبير عن عبيد بن جريح انه قال قال عبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن ائتيتك تصنع امر بعل ارحل من اصحابك يصنعها قال اهلن يا ابن جريح قال ائتيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال السبئية ورايتك تصبغ بالصخرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس ذرا او الهلال ولم يهل انت حتى كان يوم التروية فقال عبد الله بن عمر اما اذا كان فاني لو ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبئية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب وقت الاحرام (في اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي احرامه (فسمع ذلك) اي اهلاله وتلبيته (فلما استقلت به) اي برسول الله صلى الله عليه وسلم (ناقته) فاعل استقلت والمعنى ارتفعت ونعالت ناقته صلى الله عليه وسلم (يا تون ارسالا) اي اوجبا وفرقا (فقالوا) اي نعموا (وادرك ذلك) اي اهلاله هنا (البيداء) للمفارقة التي لا شيء فيها وهي ههنا اسم موضع مخصوص يقرب ذي الحليفة وهذا الحديث يزيل به الاشكال ويجمع بين الروايات المختلفة بما فيه فيكون شروع صلى الله عليه وسلم في الاهلال بعد الفراغ من صلاته بمسجد ذي الحليفة في مجلسه قبل ان يركب فنقل عنه من سمعه يهل هناك انه اهل بذلك المكان ثم اهل لما استقلت به راحلته فظن من سمع اهلاله عند ذلك انه شرع فيه في ذلك الوقت لانه لم يسمع اهلاله بالمسجد فقال انما اهل حين استقلت به راحلته ثم روى كذلك من سمعه يهل على شرف البيداء وهذا يدل على ان الافضل لمن كان ميقاته ذا الحليفة ان يهل في مسجد هاجرته من الصلاة ويكر الاهلال عند ان يركب على راحلته وعند ان يركب على شرف البيداء قال في الفتح وقد اتفق فقهاء الدمام على جواز جميع ذلك واما الخلاف في الافضل قال المنذري في اسناده خصيف بن عبد الرحمن الحوافي وهو ضعيف (قال بيد اؤكوه هذه الحجة) يعني بقوله انه اهل منها وانما اهل من عند مسجد ذي الحليفة ومن عند الشجرة التي كانت عند المسجد وسماه ابن عمر كاذبين لا نعلم اخبروا بالشئ على خلاف ما هو والكتب عند اهل السنة هو الاخبار عن الشئ بخلاف ما هو سواء عمل امر غلط فيه وسماه قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنووي والنسائي وابن ماجة (كان يوم التروية) وهو اليوم الثامن من ذي الحجة (فاني لو ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين) قال النووي اما اليمانيان فهو بتخفيف الياء هذه اللغة الفصحى المشهورة والمراد بالركنين اليمانيين الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الاسود ويقال له العراقي لكونه جهة العراق وقيل للذي قبله اليماني لانه جهة اليمن ويقال لهما اليمانيان تغليبا لاحد الاسمين قال العلماء ويقال للركنين الآخرين بليان الحجر بكسر الحاء الشاميان بجهة الشام قالوا فاليمانيان باقيان على قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم بخلاف الشاميان فلما لم يرستلما واستلم اليمانيان لبقائهما على قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم واهل يهود صلى الله عليه وسلم بخلاف اخرى وهي الحجر الاسود فاختص لذلك مع الاستلام بتقبيله ووضع الجبهة عليه بخلاف اليماني قال القاضي قد اتفق ائمة الامم والعلماء اليوم على ان الركنين الشاميين لا يستلما وانما كان الخلاف في ذلك في العصر الاول من بعض الصحابة وبعض التابعين ثم ذهب (واما النعال السبئية) قال النووي فيمكن للسنيين واسكان الباء الموحدة وقد اشار ابن عمر الى تفسيرها بقوله التي ليس فيها

يَكْبُرُ لِنَعَالِ الْتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا فَإِنَّا أَجِبْنَا أَن الْبَسَ بِهَا وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَإِذَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبُغُ بِهَا
فَأَنَا أَجِبْنَا أَن يَصْبُغَ بِهَا وَأَقَالُ الْإِهْلَالَ فَإِنَّا رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْلُ حَتَّى تَنْتَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ حَتَّى تَأْتِيَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ نَاصِرُ بْنُ يَحْيَى
جَرَّجَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ اسْتِقَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُظْهِرَ بِلَا مَنَّةٍ تَارِعًا وَصَلَّى الْعَصْرَ بَيْنَ الْحَلِيفَةِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ كَانَتْ يَدُ الْحَلِيفَةِ
حَتَّى أَصْبَرَ فَلَمَّا رَكِبَ أَجْلَتُهُ اسْتَوَتْ بِهِ أَهْلُ حَدِيثِنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ تَارِعًا وَخَرْنَا أَشْعَثَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ
رَكِبَ أَجْلَتُهُ فَلَمَّا عَلَا عَلَى حَبَلٍ لِبَيْدَاءِ أَهْلٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى نَاصِرُ بْنُ يَحْيَى وَأَوْهَبُ بْنُ جَرِيرٍ نَابِقُ بْنُ قَلْبِ سَمْعَتِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَبِحَدِيثِ عَنْ ابْنِ زَيْنَادٍ عَنْ عَائِشَةَ
بْنْتِ سَعْدِ بْنِ دُوقِصَاقٍ قَالَتْ قَالَ سَعْدُ بْنُ دُوقِصَاقٍ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ طَرِيقَ الْفُرْعِ أَهْلًا إِذَا اسْتَقْلَتْ بِهِ أَجْلَتُهُ
فَإِذَا أَخَذَ طَرِيقَ أَحَدٍ أَهْلًا إِذَا اسْتَقْلَتْ عَلَيْهِ أَجْلَتُهُ إِذَا اسْتَقْلَتْ فِي الْبَابِ الْإِسْطِرَاطِ فِي الْحَجِّ حَتَّى تَأْتِيَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ نَاصِرُ بْنُ يَحْيَى وَابْنُ الْعَوَّامِ عَنْ
إِهْلَالَ بْنِ حُجَابٍ عَنْ عِكْمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ضُبَاعَةَ بَنَتَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ نَتَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ اشْتَرَطْتُ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ فَكَيْفَ أَقُولُ قَالَ قُولِي لِبَيْتِكَ اللَّهُمَّ لَبَيْتُكَ وَمَجْلِي مِنْ أَرْضِ حَيْثُ حَبَسْتَنِي بَابُ
فِي إِفْرَادِ الْحَجِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ نَامُوكَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَيْسِ عَمَّا بِيَهُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ سَلَامٌ أَفْرَادُ الْحَجِّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَرِبَةَ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زَيْدٍ حَرَوْنَامُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَمُوكَةَ حَرَوْنَامُوسَى عَنْ هُذَيْفَةَ

ب
الفروع
ث
وإذا
أشترط

شَعْرُهُمْ هَكَذَا قَالَ جَاهِلُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَأَهْلُ الْعَرَبِ وَأَهْلُ الْحَدِيثِ أَنَّهَا الَّتِي لَا شَعْرَ فِيهَا وَهِيَ مُسْتَنْقَذَةٌ مِنَ السَّبْتِ بِفَتْحِ السِّينِ وَهِيَ الْحَقْلُ
وَالْإِزَالَةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ سَبَتَ رَأْسَهُ أَيْ حَلَقَهُ (فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبِرَ) بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الْغَيْنِ مَشْهُورَتَانِ حَكَاهُمَا الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ قَالَ
الْإِمَامُ الْمَازَرِيُّ قِيلَ الْمُرَادُ مِنْ الْحَدِيثِ صَبَغَ لَشَعْرٍ قَبْلَ صَبْغِ الثَّوْبِ قَالَ الْإِشْبَهُ أَنْ يَكُونَ صَبْغُ الثِّيَابِ لِأَنَّهُ أَخْبَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبْغَ
وَلَمْ يَنْقُلْ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَبَغَ شَعْرَهُ قَالَ لَوْ وَوُجِدَتْ أَثَارُ عَنْ ابْنِ عَرَبٍ أَنَّ فِيهَا تَقْصِيرًا مِنْ عَمَلِهِ وَاحْتِجَابًا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَصْفُرُ كَحَيْتِهِ بِالْوَرَسِ وَالزَّعْفَرَانِ وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي حَدِيثٍ آخَرَ احتِجَابَهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصْبِغُ بِهَا ثِيَابَهُ حَتَّى يَمُوتَ (وَأَمَّا
الْإِهْلَالَ) قَالَ الْمَازَرِيُّ أَجَابَهُ ابْنُ عَرَبٍ ضَرْبٌ مِنَ الْقِيَاسِ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَتِمَّكَ مِنَ الْإِسْتِدْلَالِ بِنَفْسِ فَعَلِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
الْمَسْأَلَةِ بَعِيدًا فَاسْتَدَلَّ فِي مَعْنَاهُ وَوَجْهٌ قِيَاسُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا أَحْرَمَ عِنْدَ الشَّرْعِ فِي أَفْعَالِ الْحَجِّ وَالذَّهَابِ إِلَيْهِ فَأَخْرَجَ ابْنُ عَرَبٍ
الْأَحْرَامَ إِلَى جِهَاتٍ شُرُوعَهُ فِي الْحَجِّ وَتَوَجُّهُهُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَوْمُ التَّزْوِيَةِ فَاهْمٌ حِينَئِذٍ يَخْرُجُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مَنَى وَوَأَفَقَ ابْنُ عَرَبٍ عَلَى هَذَا الشَّافِعِيُّ لِصِحَّةِ
وَبَعْضُ أَصْحَابِ مَالِكٍ وَغَيْرُهُمْ وَقَالَ آخَرُونَ الْإِفْرَادُ أَنْ يَحْرُمَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَنَقَلَهُ الْقَاضِي عَنْ أَكْثَرِ الصَّحَابَةِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْخُلَفَاءِ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ
وَكُلٌّ مِنْهَا جَائِزٌ بِالْإِجْمَاعِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ مَطْوُولًا وَمُخْتَصَرًا (بِذِي
الْحَلِيفَةِ رَكْعَتَيْنِ) فِيهِ مَشْرُوعِيَّةُ قَصْرِ الصَّلَاةِ لِمَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ الْبَلَدِ وَبَاتَ خَارِجًا عَنْهَا وَلَوْ لَمْ يَسْتَقِرَّ سَفَرُهُ وَاحْتِجَابُهُ بِأَهْلِ الظَّاهِرِ
فِي قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ الْقَصْبِيَّةِ وَاجْتِمَاعُ فِيهِ لِأَنَّهُ كَانَ ابْتِدَاءً لَا مُنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ
مُخْتَصَرًا لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْمَيْتِ (جَبَلُ الْمَيْدَاءِ) قَالَ الْمُنْذَرِيُّ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (إِذَا أَخَذَ طَرِيقَ الْفُرْعِ) بِضَمِّ الْفَاءِ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَ
الْمَدِينَةِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ بَابُ الْإِسْطِرَاطِ فِي الْحَجِّ (أَنْ ضُبَاعَةَ) بِضَمِّ الْمِيمِ بَعْدَ هَامُوحَةٍ
قَالَ الشَّافِعِيُّ كَتَبْتُهَا أَمْرًا حَكِيمًا وَهِيَ بِنْتُ عَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو هَذَا الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ (أَشْتَرَطَ) بِحَذْفِ هَمْزَةٍ
الْإِسْتِفْهَامِ (وَمَجْلِي) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الِهْمْلَةِ أَيْ كَانَ أَحَدًا فِي الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ اشْتَرَطَ هَذَا الْإِسْطِرَاطَ ثُمَّ عَرَضَ لَهُ مَا يَحْبِسُهُ
عَنِ الْحَجِّ جَازَ لَهُ التَّحُلُّ وَانَّهُ لَا يَحْجُزُ التَّحُلُّ مَعَ عَدَمِ الْإِسْطِرَاطِ وَبِهِ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ وَعُمَرُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ
وَالِيهِ ذَهَبَ أَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ وَابُو ثَوْرٍ وَهُوَ الْمُصَحِّحُ لِلشَّافِعِيِّ كَمَا قَالَ لَوْوِي وَقَالَ ابُو حَنِيفَةَ وَمَالِكٌ وَبَعْضُ التَّابِعِينَ أَنَّهُ لَا يَصْبِرُ الْإِسْطِرَاطَ
وَهُوَ مَرُودٍ عَنْ ابْنِ عَرَبٍ قَالَ لِبَيْتِهِ لَوْ بَلَغَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ ضُبَاعَةَ لَقَالَ بِهِ وَلَوْ يَنْكُرُ الْإِسْطِرَاطَ كَمَا لَمْ يَنْكُرُ أَبُوهُ انْتَهَى قَالَ السُّخَطَابِيُّ وَفِيهِ
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُحَصِّرَ يَحِلُّ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهَذَا هَذَا حَرَامًا كَمَا وَجَدْنَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحَدِيدَةِ حِينَ لَحِقَ نَحْرُهُ بِحُلٍّ قَالَ
ابُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ لَمْ يَحْصُلِ الْإِيقَافُ فِي الْحَجِّ مَقِيمٌ الْمُحَصِّرُ عَلَى حَرَامَةٍ يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ وَيُؤَدِّعُهُمْ يَوْمَ يَقْدُفُ فِيهِ بِالْهَدْيِ الْمَنَسْكَ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْوَقْتُ حَلَّ قَالَ
الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ بَابُ فِي أَفْرَادِ الْحَجِّ (أَفْرَادُ الْحَجِّ) قَالَ لَوْوِي وَأَفْرَادُ

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين هلال ذي الحجة فلما كان بين
 الحليفة قال من شاء أن يهل بعمرة فليهل بعمرة قال موسى في حديث وهيب قال في لولا أني
 أهديت لأهملت بعمرة وقال في حديث حماد بن سلمة وأنا أنا فاهل بالحج فان معي الهدى ثم اتفقوا فكت فبمن أهل بعمرة
 فلما كان في بعض الطريق حضرت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابني فقال ما يبكيك قلت وددت أن لم
 أني خرجت العام قال رضى عنك وانقضى رأسك وامتنشط قال موسى أهلي بالحج وقال سليمان واضمعي ما يصنع المسلم
 في حجهم فلما كان ليلة الصلوة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن فذهب بها إلى التنجيد زاد موسى فأهلت بعمرة
 مكان عمرتها وطافت بالبيت فقضى الله عمرتها وحجها قال هشام لم يكن في شيء من ذلك هدى قال بوداد زاد موسى في
 حديث حماد بن سلمة فلما كانت ليلة البطيء طهرت عائشة حديثا القعبي عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الأسود محمد بن
 عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عام حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بالحج وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج
 أمنا من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحجوا حتى كان يوم النحر حدثنا ابن السرح أن ابن وهب أخبرني في ذلك عن
 يحرم بالحج في أشهره ويفرغ منه ثم يعتمر والتمتع أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج ويفرغ منها ثم يحج من عامه والقرآن أن يحرم بها جميعا قال
 الخطابي لم تختلف الأمة في أن الأفراد والقرآن والتمتع بالعمرة إلى الحج كلها جائزة غير أن طوائف العلماء اختلفوا في الأفضل منها فقال
 مالك والشافعي الأفراد أفضل وقال أبو حنيفة وأصحابه والثوري والقرآن أفضل وقال أحمد بن حنبل التمتع بالعمرة إلى الحج هو الأفضل
 وكل من هذه الطوائف ذهب إلى حديث وذكر بوداد ذلك الأحاديث على اختلافها مجعلا ومفسرا وعلى حسب وقوعه في الرواية وسياق
 البيان على شرحها وكشف مواضع الاشكال منها في مواضعها أن شاء الله تعالى غير أن نفر من المحدثين طعنوا في أحاديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفي أهل الرواية والنقل من أئمة الحديث وقالوا لا يخرج النبي صلى الله عليه وسلم بعد قيام الإسلام الحجاة واحدة فكيف
 يجوز أن يكون تلك الحجاة مفردة وقارنا ومتمتعوا وأفعال نسكها مختلفة وأحكامها غير متفقة وأسانيدها كلها عند أهل الرواية ونقله
 الاخبار جيا دصحا ثم قد وجد فيها هذا التناقض الاختلاف يبريدون بذلك توهم الحديث وتصغير شأنه وضعف امر حمله رواة
 قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (عن هشام) أي حماد بن زيد وحماد بن سلمة وهيب كلهم عن هشام
 (موافين هلال ذي الحجة) أي مقارنين الاستهلاله وكان خروجهم قبله بحجس ذي القعدة كما صرح به في رواية عمرة التي ذكرها مسلم
 (لولا أني أهديت لأهملت بعمرة) أي خالصة لكن الهدى يمنع الاحلال قبل الحج كالقرآن والأفراد هذا إما يستجبه به من يقول بتفضيل
 التمتع ومثله قوله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدى ووجه الدلالة من أن الله صلى الله عليه
 عليه وسلم لا يمتن إلا الأفضل في هذه الرواية نصير بحجانه صلى الله عليه وسلم لم يكن متمتعا (ارضى عنك) قال الخطابي اختلف
 الناس في معناه فقال بعضهم تركها وأخبرها على القضاء وقال الشافعي لما أمرها أن تترك العمل للعمرة من الطواف والسعي لأنها
 تترك العمرة أصلا ولما أمرها أن تدخل الحج على العمرة فتكون قارنة قلت وعلى هذا المذهب تكون عمرتها من التمتع وطواف العرفة واجب
 ولكن أراد أن يطيب نفسها فاعمرها وكانت قد سألت ذلك وقد روى ما يشبه هذا المعنى في حديث جابر انتهى كلامه (ليلة الصلوة) أي ليلة
 طواف الصلوة وهو بفتح الصاد والدال المهملتين بمعنى لجوء المسافر من مقصده ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصلوة يعني
 بمكة بعد أن يقضي نسكه قل في اللسان الصلوة اليوم الرابع من أيام الغزوان الناس يصلون فيه عن مكة إلى ما كنهم في ما تتركه على مثل ليلة
 الصلوة يعني حين صل الناس من حجهم (ليلة البطيء) قال في اللسان البطيء مسيل فيه قاق الحمى قال الجوهري لا يطعم مسيل واسع فيه قاق الحمى ويطاء
 مكة واطمى معروف ومعنى من لا يطعم انتهى المعنى عائشة طهرت في ليلة من أيام نزول البطيء وهي منى فكانت طهارتها في ليلة من ليالي
 أيام منى والله أعلم قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (فلم يحجوا حتى كان يوم النحر) المحققون قالوا
 في نسكه صلعم وأنه القرآن فقد صح ذلك من رواية اثني عشر من الصحابة رضي بحديث لا يحتمل التأويل قد جمعوا أحاديثهم ما نخرم

أمر يعني

فاما

إلى الأسود بأسناده مثله إذا ما من أهل بجرة فأحل حل ثلث القعنة عطفك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهلنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من كان معه هدى فليحل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منها جميعا فقد تمت فداونا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين
 الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضى أسرك وامتشطوا أهله بالحج ودعى العمرة قالت ففعلت
 فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن بكر المثلثي فاعتمررت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف
 الذين اهلوا بالعمرة بالبيت بين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى للحج ثم طافوا الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة
 طوافا فاما طوافوا طوافا واحدا قال بودا ورواه ابراهيم بن سعد مع عن ابن شهاب نحوه لم يذكر طواف الذين اهلوا بعمرة و
 طواف الذين جمعوا الحج والعمرة حاشا ابوسلمة موسى بن اسمعيل نا حماد عن عبد الرحمن بن القيس عن ابيه عن عائشة أنها قالت كئيبا بالحج
 حتى إذا كنا بسرف حضمت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا ابني فقال ما يبكيك يا عائشة فقلت حضمت ليئيبه لم أكن
 بحج فقلت فقال سبحان الله إنما ذلك شيء كتبه الله علي بنات آدم فقال نسكي المناسك كلها غير أن لا تطوفي بالبيت فلما دخلنا مكة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء أن يجعلها عمرة فليجعلها عمرة الأيمن كان معي الهدى

الظاهر في حجة الوداع له وذكره الحديثين قالوا به يحصل الجمع بين أحاديث الباب أما أحاديث الأفراد فبنيّة على أن الراوي
 سمعه يلبى بالحج فزعم أنه مفرد بالحج فأخبر على حسب ذلك ويحتمل أن المراد بأفراد الحج أنه صلى الله عليه وسلم لم يحج بعد الافتراض
 الإحقة واحدة وأما أحاديث المتمتع فبنيّة على أنه سمعه يلبى بالعمرة فزعم أنه متمتع وهذا لا مانع منه من أفراد نسك بالذكر
 للقران على أنه قد يجتفى الصوت بالثاني ويحتمل أن المراد بالتمتع القران لأنه من اطلاقات القديمة وهم كانوا يسمون القران
 متمتعاً والله تعالى علّمك في فتح الودود قال المنذرى وأخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجة مختصراً ومطولاً (فاهلنا
 بعمرة) اختلفت الروايات في احرام عائشة اختلافاً كثيراً وبسطه الحافظ في الفتح (انقضى راسك) بضم القاف والضاد المعجمة أى
 حلّ ضمّ شعرك وفى رواية البخارى فى كتاب الحيض بلفظ وافعل ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفى بالبيت (وامتشط) أى سرحى بالمشط
 قال الحافظ قال الخطابى استشكل بعض أهل العلم امره لها ينقض راسها ثم بالامتنشاط وكان الشافعى يتأولّه على أنه امرها أن
 تدع العمرة وتدخّل عليها الحج فتصير قارنة قال وهذا لا يشاكل القصة وقيل إنها منهنّ أن المعتمر إذا دخل مكة استباح عيشتي
 الحاج إذا رمى الجمرتين قال وهذا لا يعلم وجهه وقيل كانت مضطرة إلى ذلك قال ويحتمل أن يكون نقض راسها كان لأجل
 الغسل لئلا يلبس بالحج لئلا يلبس بها كانت ملبدة فتحتاج إلى نقض الضفر وأما الامتنشاط فلعن المراد به نشر يحميها شعرها بأصابعها برفق
 حتى لا يسقط منه شيء ثم تضرعه كما كان انتهى (بالبيت) متعلق طاف أى طواف العمرة (فطافوا طوافاً آخر) هو طواف الأفاضة
 (طوافاً واحداً) لأن القارن يكفيه طواف واحد وسعى واحد لأن أفعال العمرة تندرج فى أفعال الحج وهو ما ذهب عطاء والحسن
 وطائفة وبه قال مالك والشافعى وأحمد وإسحاق وأبو ثور ودأود وجماهير العلماء خلافاً للحنفية قالوا لا بد للقارن من طوافين
 وسعيين لأن القران هو الجمع بين العبادتين فلا يتحقق إلا بالتيان بأفعال كل منهما وهو محكى عن أبى بكر وعمر وعلي وابن مسعود و
 الحسن بن علي ولا يصح عن واحد منهم واستدل العيني بحديث ابن عمر عند الدارقطنى بلفظ أنه جمع بين حجة وعمرة معا وطاف
 لهما طوافين وسعى لهما سعيين وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع وبحديث علي عند الدارقطنى أيضاً وبحديث
 ابن مسعود وحديث عمران بن حصين عنده أيضاً وكلها مطعون فيها لما فى رواها من الضعف لما نرى الاحتجاج بها والله أعلم
 قال المنذرى أخرجه البخارى ومسلم والنسائى (حتى إذا كنا بسرف) هو بفتح السين المهملة وكسر الراء هو ما بين مكة والمدينة
 على أميال منها قيل ستة وقيل تسعة وقيل عشرة وقيل ثمانية عشر ميلاً (إنما ذلك شيء كتبه الله) هذا تسلية لها وتخفيف لها
 ومعناه أنك لست مختصة به بل كل بنات آدم يكن منهن هذا كما يكون منهن ومن الرجال البول والغائط وغيرها واستدل البخارى
 فى صحيحه بكتاب الحيض بعموم هذا على أن الحيض كان فجميع بنات آدم وانكر به على من قال أن الحيض أول ما أرسل الله فى نبي إسرائيل (غير أن لا تطوفى بالبيت)

قالت وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقرة يوم النحر فلما كانت ليلة البطاء وكثرت عائشة رضقالت يا رسول الله
 لترجمه صواحبي حج وعمرة وارجمه انا بالحج فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر فذهب بها الى التمتع فلبت
 بالعمرة حدثنا عثمان بن ابي شيبة ناخبر عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا نرى الا انه الحج فلما قدمنا نظفونا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدى ان يحل فاحل من لم يكن
 ساق الهدى حدثنا محمد بن يحيى بن زيار عن ابي نونس عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه سلم قال لو استقبلت من امرى ما استديرت لما سقت الهدى قال محمد احسبه قال فحلت مع الذين احلوا من العمرة قال
 اراد ان يكون امر الناس احدا حدثنا قتيبة بن سعيدنا الليث عن ابي الزبير عن جابر قال قبلنا بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسليما بالحج مفردة واقبلت عائشة بمكة بعرة حتى اذا كانت بسرف عركت حتى اذا قلنا طغنا بالكعبة وبالصفاء والمروة فامر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحل منا من لم يكن معه هدى قال فقلنا حل ما اذا قلنا الحل فوافقنا النساء وتطيننا بالطيب و
 لبسنا ثيابنا وليس بيننا وبين عرفة الا اربع ايام الى ثلث ايام فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة فوجد هاتيك
 فقال ما شانك قالت شافني قد حضت وقد حل الناس لم يحل ولم اطف بالبيت الناس يذهبون الى الحج الان قال ان هذا امر لك
 الله على بنات آدم فاغتسلن ثواهن بالحج ففعلت ودققت المواقيت حتى اذا اظهرت طافت بالبيت وبالصفاء والمروة ثم قال

في هذا دليل على الحائض والنفساء والمحدث والجنب يصح منه جميع افعال الحج واحواله وهيئاته الا الطواف ركعتيه فيصير الوقوف
 بعرفات وغيره وفيه دليل على ان الطواف لا يصح من الحائض وهذا يصح عليه (وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقر)
 واستدل به مالك في ان التضحية بالبقر افضل من بدنة ولا دلالة له فيه لانه ليس فيه ذكر تفضيل البقر ولا عموم لفظا فاقضية
 عين محتملة الامور فلا حجة فيها لما قاله ذهب لشافعي الاكثر ان التضحية بالبدنة افضل من البقرة لقوله صلى الله عليه وسلم
 من راح في الساعة الاولى فقاما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فقاما قرب بقرة الى اخره قاله النووي (ليلة البطاء) قال
 العيني وكان ابتداء حيضها يوم السبت لثلاث خلون من ذي الحجة بسرف وطهرت يوم السبت وهو يوم النحر والله اعلم قال المنذر
 واخرجه البخاري ومسلم (لا نرى الا انه الحج) وفي لفظ مسلم لان ذلك لا الحج وظاهر هذا ان عائشة مع غيرها من الصحابة كانوا يحرمين
 بالحج وقد تقدم قولها فقاما من اهل بعرة ومنا من اهل بالحج والعمرة ومنا من اهل بالحج فيحصل انها ذكرت ما كانوا يعتادونه من ترك
 الاعتناء في شهر الحج فخرجوا لا يعرفون الا الحج ثم بين لهم النبي صلى الله عليه وسلم وجوه الاحرام وجوز لهم الاعتناء في شهر الحج قال المنذر
 واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (لو استقبلت من امرى ما استديرت) اي لو عنى الى هذا الرأي الذي رأيت آخرا وامرته به في اول
 امرى لما سقت الهدى معي وقد تده واشعرته فانه اذا فعل ذلك لا يحل حتى ينحر ولا يبيت الا يوم النحر فلا يصح له فسح الحج بعرة و
 من لم يكن معه هدى فلا يلتزم هذا ويجوز له فسح الحج وانما اراد بهذا القول تطيب قلوب صحابه لانه كان يشق عليهم ان يحلوا
 وهو محرم فقال لهم ذلك لتلايحد في انفسهم وليعلموا ان افضل لهم قبول ما دعاهم اليه انه لو لا الهدى لفعله كذا في النهاية
 قلت فتكون دلالة الحديث جيند على معنى جواز التمتع لا على معنى الاختيار (قال محمد) بن يحيى الذهلي (احسبه) اي عثمان بن عمر
 (قال) في روايته هذه الجملة كحلت الحج (قال) اي محمد الذهلي في تفسير هذا الكلام (بالحج مفردا) استدلال به من قال ان حجه صلى الله
 عليه واله وسلم كان مفردا وليس فيه ما يدل على ذلك لان غاية ما فيه انهم افردها بالحج مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيه ان النبي
 صلى الله عليه واله وسلم افردها بالحج ولو سلم انه يدل على ذلك فهو مؤول (عركت) بفتح العين المهملة والراء اي حاضرت يقال عركت
 نعلك عردا كما كعدت تفعد قعودا (حل ما اذا) بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام وحذف التنوين للاضافة وما استفهامية
 اي الحل من اي شيء واذ هذا السؤال من جهة من جوز انه حل من بعض الاشياء دون بعض (الحل كله) اي الحل الذي لا يبقى معه
 شيء من ممنوعات الاحرام بعد التحلل المأمور به (ثلاثة ايام التزوية) هو اليوم الثامن من ذي الحجة (فاغتسل) هذا الغسل
 قيل هو الغسل للاحرام ويحتمل ان يكون الغسل من الحيض (حتى اذا طهرت) قال النووي يستنبط منه ثلاث مسائل حسنة

فقلت
في الحديث
خبرني
في الحديث

حدثني
عن
الهدى
لعامنا

حدثني

حدثني
واحد
حدثني

قد خلت من حجك وعمرتك جميعاً قالت يا رسول الله اني اجد في نفسي اني لم أطف بالبيت حين حججت قال فاذهب بما يا عبد الله
فاجرها من التبعية ذلك لك لئلا تحصى حلتها احمد بن حنبل لا يحيي بن سعيد عن ابن جريج اخبرني ابو الزيد انه سمع جابر قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة تبغض هذه القصة قال عذرتي اهل بي بالبحر ثم حجوا واصبحوا يصنعون الحج غير ان لا تطوف بالبيت
ولا تضل حاشا العباس بن الوليد بن زكريا خبرني اني قال حدثنا الاوزاعي حدثني عن مسعود بن عطاء بن ابراهيم عن جابر بن عبد الله
قال اهلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا الى الجاهلية شي فقده فنامكة لا ربيع ليا لخلون من ذي الحجة فطعننا وسعينا
ثم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحمل وقال لولا هذا لم نكن لثمة فقام سراقة بن مالك فقال يا رسول الله رأيت متعتنا هذه العامنا هذا
امر لا يد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو لا يد قال الاوزاعي سمعت عطاء بن ابراهيم يحدث بهذا فلم يحفظه حتى لقيت ابن جريج
فانبتني في حديثنا موسى بن اسمعيل احمد بن عيسى بن سعيد عن عطاء بن ابراهيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي
لا ربيع ليا لخلون من ذي الحجة فلما اطافوا بالبيت بالصفاء والمروة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا عمرة الا من كان معكم المدة
فلما كان يوم النحر ودية اهلوا بالحج فلما كان يوم النحر قروا فطافوا بالبيت ولم يطوفوا بين الصفا والمروة حاشا احمد بن حنبل
عبد الوهاب الشافعي نا حبيب يعني المعظم عن عطاء بن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل هو اصحابه بالحج
وليس مع احد منهم يومئذ هدي الا النبي صلى الله عليه وسلم وطاعة وكان على رضي الله عنه قد تم من اليمن ومعه الهدي
فقال هلت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يجعلوها عمرة يطوفوا ثم
يقصروا ويحلقوا الا من كان معه الهدي فقالوا انطلق الى مننا

احدا ان عائشة كانت قارئة ولم تبطل عمرتها وان الرض المذکور متناول والثانية ان القارن يكفيه طواف واحد وسعي واحد والثالثة
ان السعي بين الصفا والمروة يشترط وقوعه بعد طواف صحير وموضع الدلالة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان تصنع ما يصنع الحج
غير الطواف بالبيت ولم تسمع كما لم تطف فلو لم يكن السعي متوقفا على تقدم الطواف عليه لما اخرته انتهى واعلم ان طهر عائشة هذا المدة
كان يوم السبت وهو يوم النحر في حجة الوداع وكان ابتداء حيفها هذا يوم السبت ايضا الثلاث خلون من ذي الحجة سنة عشر
ذكرة ابو محمد بن حزم في كتاب حجة الوداع وتقدم بيانه ايضا (من التنعيم) هو موضع على نحو ثلاثة اميال من مكة (وذلك) اي احرام
العرة (لبيلة الحصة) اي الليلة التي بعد ليالي التشريق التي ينزل الحجاج فيها في المحصب المشهور في الحصة ليسكون الضما وجاء
فتحها وكسرها وهي ارض ذات حصي قال المنذري اخرجه مسلم والنسائي (لا يخالطه شيء) يعني من العرة ولا القران ولا غيرها
(خلون) اي مضين (من ذي الحجة) بكسر الحاء على الافصح (ارايتم متعتنا هذه) اي اخبرني عن فسختنا الحج الى عمرتنا هذه التي تمنعنا
فيها بالحج والتمسك باللبس (لعامنا هذا) اي مخصوصة به لا تجوز في غيره (ام لا بد) اي جميع الاعصار وقد استدلل به من قال انه
يجوز فسخت الحج الى العرة لكل احد به قال احمد وطائفة من اهل الظاهر وقال مالك وابو حنيفة والشافعي وغيرهم ان فسخت الحج الى العرة
هو مختص بالصحابة في تلك السنة لا يجوز بعد ها قالوا وانما امرها به في تلك السنة ليلخا القواما كانت عليه الجاهلية من تحريم العرة
في اشهر الحج واستندوا بحديث ابى ذر وحديث الحارث بن بلال عن ابيه وسياتيان عند المؤلف قالوا ومعنى قوله لا بد جواز الاعتار
في اشهر الحج او القران فهما جازان الى يوم القيامة واما فسخت الحج الى العرة فمختص بتلك السنة وقد عارض المجوزون للفسخ ما جاز
به المانعون باحاديث كثيرة عن اربعة عشر من الصحابة قد ذكر ابن تيمية في المنتقى منها احاديث عشرة منهم وهم جابر وسراقة
ابن مالك وابو سعيد واسماء وعائشة وابن عباس والنس و ابن عمر والربيع بن سبرة والبراء والاربعة الباقية هم حفصة وعلي فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو موسى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (اجعلوها عمرة)
خطاب لمن كان اهل بالحج مفرا لا فهم كانوا ثلاث فرق قاله العيني اي فسختها الى العرة لبيان مخالفة كانت عليه الجاهلية من تحريم
العرة في اشهر الحج قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه مختصرا ومطلوا (ثري قصروا) لولا امرهم بالحلق ليتوفوا لشعر
يوم لحق لا فهم يحلون بعد قليل بالحج لان بين دخولهم مكة وبين يوم التزوية اربعة ايام فقط (انطلق الى مننا) بالهجرة للاستفهام التعجبي

وذكرنا أن قطر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الروائي استقبلت من أمري ما استند برك ما أهديت ولو لا أمي
الهدى لخاللت حدثنا عثمان بن أبي شيبة أن محمد بن جعفر حدثنا عن شعبة عن الحكم عن جاهد عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده هدي فليحل الحبل كله وقد دخلت العمرة في الحج إلى يوم
القيامة قال ابوداود وهذا منكر إنما هو قول ابن عباس حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا عن أبي النضر عن عطاء عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أهل الرجل بالحج ثم قدر مكة فطاف بالبيت والصفا والمروة فقد حل وهو عمرة قال ابوداود رواه ابن جريح
عن رجل عن عطاء دخل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالبحر خالصا فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم عمرة حدثنا الحسن بن شاذان
ابن منيع قال أنا هشيم بن زيد بن أزياد قال ابن منيع أخبرني زيد بن أزياد عن جاهد عن ابن عباس قال أهل النبي صلى الله عليه وسلم
بالبحر فلا طواف بالبيت والصفا والمروة وقال ابن شاذان لم يقصر اتفقا ولم يحل من أجل الهدى أم من لم يكن ساق الهدى أن يطوف فإن
يسعه ويقصر ثم يحل إذا ابن منيع في حديثه أو يحلق ثم يحل حدثنا أحمد بن صالح بن عبد الله بن وهب أخبرني في حديثه أبو عيسى
الحكمي أساني عن عبد الله بن القاسم عن سعيد بن المسيب أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فتشهد عنده أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه ينهاي عن العمرة قبل الحج حدثنا
موسى أبو سلمة ناسحا عن قتادة

(وذكرنا أن قطر) هو باب المبالغة أي انفضى إلى مجامعة النساء ثم نحر بالحج عقبك لك فتخرج وذكرنا القربة بالحج لم يقطرمنا وحالة الحج
تنافى الترفه وتناسب الشعث فكيف يكون ذلك (فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم) يعني بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قولهم هذا
والهم تمتعوا به وقلوبهم لا تطيب به لأنه صلى الله عليه وسلم غير متمتع وكانوا يحبون موافقة صلى الله عليه وسلم قال المنذري وأخرجه البخاري
وفيه دليل على أن عقدا الإحرام بهما من غير تعيين جائز وصاحبه بالخيار أن شاء صرّفه إلى الحج والعمرة وإن شاء إلى أحدهما (هذه عمرة
استمتعنا بها) قال الخطابي يحتمل من ذهب إلى أن النبي صلى الله عليه واله وسلم كان متمتعاً وتاوه له من ذهب إلى خلافه على أنه أراد به
من تمتع به من أصحابه فقد كان فيهم المتمتع والقارن والمفرد وهذا كما يقول الرجل الرئيس من قومه فعلنا كذا وصنعنا كذا ولولم يشر نفسه
فعل شيء من ذلك وإنما هو حكاية عن فعل أصحابه يضيفها إلى نفسه على معنى أفعالهم صادرة عن رايه منصرفة إلى أذنه (وقد خلت
العمرة في الحج إلى يوم القيامة) قال الخطابي مختلف في تأويله يمتازعه الفريقان موجبوها ونافوها فرفضها قال أنها واجبة كوجوب الحج وعمر ابن عمر
وابن عباس به قال عطاء وطاؤس ومجاهد والحسن وابن سيرين والشعبي وسعيد بن جبيرة واليحيى أجازها ذهب لشافعي وأحمد إلى أنها
أبوعبيد وقال الثوري في العمرة سمعنا أنها واجبة قلت فوجه الاستدلال من قوله دخلت العمرة في الحج لمن لا يراها واجبة
أن فرضها ساقط بالحج وهو معنى دخولها فيه ومن أوجبها ينادي على وجهين أحدهما أن عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى على القارن
أكثر من طواف واحد وسعة واحد كما لا يرى عليه أكثر من إحرام واحد الوجه الآخر أنها قد خلت في وقت الحج وشهوره وكان أهل
الجاهلية لا يعتمرون في أشهر الحج فابطل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذلك لهذا القول قال المنذري أخرجه مسلم والنسائي
(هذا منكر) أي رقم هذا الحديث منكر قال المنذري فيما قاله ابوداود ونظر ذلك أنه قد رواه الإمام أحمد بن حنبل ومحمد بن
المثنى ومحمد بن بشر وعثمان بن أبي شيبة عن محمد بن جعفر عن شعبة مرفوعاً ورواه أيضاً يزيد بن هارون ومعاذ العنبري و
ابوداود والطيالسي وعمر بن مَرْزُوق عن شعبة مرفوعاً وتقصير من يقصر به من الرواة لا يؤثر فيما ثبت له الحفاظ انتهى (عن
الناس) بفتح النون وتشديد الهاء قال المنذري في أسناد الحديث الناس بن قهم أبو الخطاب لم يصح ولا يحتمل مجديته انتهى
(ولم يحل من أجل الهدى) فيه أن من ساق الهدى لا يتحل من عمل العمرة حتى يحل بالحج ويفرغ منه وفيه أنه لا يحل حتى ينحر
هديه وهو قول أبي حنيفة رحمواً وفيه دليل على أنه صلى الله عليه وسلم كان قارناً قال المنذري في أسناده يزيد بن أبي
زياد أبوعبيد الله الكوفي تكلم فيه غير واحد وأخرج له مسلم في الشواهد (ينهى عن العمرة قبل الحج) قال الخطابي في أسناده هذا
الحديث مقال وقد عثر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عمرتين قبل حجه والأمر الثابت المعلوم لا يترك إلا بالملعون

بالحسنه

نق

اننا
كان

فقلت له يا هذاه اني حريص على الجهاد واني وجدت الحج والعمرة مكتوبين على فكيف لي بان اجمعهما قال اجمعهما واذبح ما استيسر من الهدى فاهللت بهما معا فلما اتيت العذيب لقيني مسلماً ان بن ربيعة وزيد بن صوحان انا اهل بها فقال احدهما للآخر هاهنا باقى من بعيرة قال فكأنما اتيت على شجرة حتى اتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت له يا امير المؤمنين اني كنت لجلا اعرابيا نصرانيا واني اسلمت وانا حريص على الجهاد واني وجدت الحج والعمرة مكتوبين على فانيت رجلا من قومي فقال لي اجمعهما واذبح ما استيسر من الهدى واني اهللت بهما معا فقال لي عمر هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم حدثنا النقيلي ناسيكن عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يقول حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني الليلة اتيت من عند النبي عز وجل قال هيه بالعقيق فقال صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي المبارك وقال عمر في حجة قال ابوداود رواه الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد في هذا الحديث عن الاوزاعي قل عمر في حجة قال ابوداود وكذا رواه علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير في هذا الحديث قال قل عمر في حجة حدثنا هناد بن السري نا بن ابي زائدة ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز حدثني الربيع بن سبرة عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بعسفان قال لي

بالشاء المتلثة ثلثاء المهمله ثلثاء هكنا في بعض النسخ وهو غلط فانه هدي بن عبد الله كما في رواية النسائي وكذا قاله ابن مكيلا وابن الاثير والحا فظ ابن حجر وغيرهم (يا هذاه) اي يا هذا واصلاه هن الحقت الهاء لبيان الحركة فصارت الحركة فصارت الفاقيل يا هذاه يسكون الهاء ولك ضم الهاء قال الجوهري هذه اللفظة مختص بالداء كذا في زهر الرمي (مكتوبين على) لعله اخذه من قوله تعالى واقموا الحج والعمرة لله انهما مفروضان على الانسان (العذيب) تصغير عذب اسما لبني تميم على مرحلة من كوفة (ما هذا) باقية من بعيرة اي ان عمر منع عن الجمع واشتد ذلك المنع وهو لا يدري به فهو البعير سواء في عدم الفهم في رواية للنسائي انت اضل من جملة هذا (هديت) على بناء المفعول وتاء الخطاب اي هداك الله بواسطة من افتاك او هداك من افتاك فان قلت كان عمر يمنع عن الجمع فكيف قرره على ذلك باحسن تقرير قلت كانه يرى جواز ذلك لبعض المصالح ويرى انه جوز النبي صلى الله عليه وسلم لذلك فكانه كان يرى ان من عرض له مصالحة اقتضت الجمع في حقه فالجمع في حقه سنة قاله السندى الحديث اخرجه النسائي (اتاني الليلة ات) هو جبريل كما في الفتح (فقال صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي المبارك) هو وادي العقيق وبقر العقيق بينه وبين المدينة اربعة اميال وروى الزبير بن بكار في اخبار المدينة ان تبعا لما انحدر في مكان عند رجوعه من المدينة قال هذا عقيق الارض فسوى لعقيق (وقال عمر في حجة) برغم عمر في اكثر الروايات وينصبها باضمار فعل اي جعلتها عمرة وهو دليل على ان حجة صلى الله عليه وسلم كان قرانا قال الشوكاني وابعده من قال ان معناه انه يعتمر في تلك السنة بعد فرائض حجه وظاهر حديث عمر هذا ان حجة صلى الله عليه وسلم والاله وسلم القران كان باصر من الله فكيف يقول صلى الله عليه وسلم لو اسقبلت من امرى ما استدبرت لجعلتها عمرة فينظري هذا فان لجيب انه انما قال ذلك تطييبا لخواطر اصحابه فهو تغري لا يليق نسبة مثله الى الشارع انتهى كلام الشوكاني (رواه الوليد بن مسلم) واعلم ان هذه الجملة وردت بثلاثة الفاظ فقال مسكين عن الاوزاعي قال عمر في حجة بلفظ قال وحرف في بين عمر و حجة وقال الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الله عن الاوزاعي قل عمر في حجة بلفظ قل صبيغة امر وكذا رواه علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير بلفظ قل وحرف في فهذه متباعدة لا تؤثر وفي رواية للبخاري وقل عمر و حجة بحرف الواو العاطفة بين عمر و حجة قال المنذرى وقال عمر في حجة وفي رواية وقل عمر في حجة والخروج البخاري وابن ماجة وفي لفظ البخاري وقل عمر و حجة قال بعضهم اي قل ذلك لاصحابك اي اعلمهم ان القران جائز واحتمل به من يقول ان القران افضل قال لانه هو الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم واحب فالرواية الصحيحة وهي قوله عمر و حجة فصل بينهما بالواو ويحتمل ان يريد ان يحرم بعيرة اذا فرغ من حجه قبل ان يرجع الى منزله وهو كانه قال اذا حججت فقل لبنيك بعيرة وتكون في حجتك التي حججت فيها وقال بعضهم هو محمول على معنى تحصيلها جميعا لان عمر التمتنع واقعة في اشهر الحج وقيل اعلام بفضيلة المكات والتبرك به والصلاة فيه انتهى وقال الحافظ المزني في الاطراف حديث عمر هذا اخرجه البخاري في الحج عن الحكيدي عن الوليد بن مسلم وبشر بن بكر وفي المزارعة عن اسحاق بن ابراهيم عن شعيب بن اسحاق ثلاثتهم عن الاوزاعي وفي الاعتصام عن سعيد بن الربيع

سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ الْمَدَنِيُّ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ أَقْضَى لَنَا قَضَاءُ قَوْمِ كَانَا وَلِدُ وَالْيَوْمِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ فِي حُجَّتِكُمْ هَذَا عُمْرَةٌ
فَإِذَا قَدْ مَتَّعْتُمْ مِنْ تَطَوُّفٍ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصُّفَا وَالْمُرَّةِ فَقَدْ حَلَّ الْأَمْنُ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ هَابُ بْنُ سَجْدَةَ تَأْسَعِيْبُ
ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ نَاجِيْحِي الْمَعْنَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَائِفٍ مِنْ عِبَاسٍ ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي
سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ قَالَ قَصُرَتْ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَشْقُصٍ عَلَى الْمُرَّةِ أَوْ رَأَيْتُهُ يَقْصُرُ عَنْهُ عَلَى الْمُرَّةِ بِمَشْقُصٍ قَالَ ابْنُ خَلَّادٍ ابْنُ مُعَاوِيَةَ
لَمْ يَذْكُرْ أَخْبَرَهُ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَصَحَّدُ بْنُ يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْمَعْنَى قَالَ تَابِعْدُ الرَّزَاقُ أَنَا مَعْرُوفُ ابْنِ طَائِفٍ عَنْ زَيْنَبِ عَنْ ابْنِ
عِبَاسٍ ابْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ قَالَ أَقَاعِلَتْ ابْنِي قَصُرَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَشْقُصٍ عَرَايِي عَلَى الْمُرَّةِ زَادَ الْحَسَنُ حَدِيثَهُ
بِحُجَّتِهِ حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاذٍ أَنَا ابْنِي تَأْسَعِيْبَةُ عَنْ مُسْلِمٍ الْقُرَيْشِيِّ سَمِعَ ابْنَ عِبَاسٍ يَقُولُ هَلْ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْرَةٌ
وَأَهْلُ أَصْحَابِهِ يَحْجُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنَا ابْنِي عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ مَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَأَهْدَى فِي سَاقٍ مَعَهُ الْهَدْيَ فِي الْحُجَّةِ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ كَلَاهَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عِبَاسٍ عَنْ عُمَرَ وَابْنِ دَاوُدَ فِي الْحَجِّ عَنْ النَّفِيلَةِ عَنْ مُسْكِينٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ بِهِ وَابْنُ قُتَيْبَةَ
فِيهِ عَنْ دَجِيمٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ بِهِ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ بِهِ أَنْتَمَى (أَقْضَى لَنَا قَضَاءُ قَوْمِ كَانَا وَلِدُ
الْيَوْمِ) أَيْ بَيْنَ لَنَا بَيْنَانَا وَفِي غَايَةِ الْوُضُوحِ كَالْبَيَانِ لَمْ يَلْعَلْ شَيْئًا قَبْلَ الْيَوْمِ (قَدْ دَخَلَ عَلَيْكُمْ فِي حُجَّتِكُمْ هَذَا عُمْرَةٌ) مَعْنَاهُ أَوْجِبَ عَلَيْكُمْ
عُمْرَةً يَشْرُوعُ فِي الْحَجِّ قَالَهُ السَّنْدِيُّ وَقَالَ لِامَامِ ابْنِ الْأَثِيرِ قَوْلُهُ دَخَلَتْ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ مَعْنَاهُ انْهَاسَ قَطْعُ فَرْضِهَا بِوُجُوبِ الْحَجِّ وَدَخَلَتْ فِيهِ
وَهَذَا أَتَاوِيلُ مِنْ لَمَرِهَا وَاجِبَةٌ فَامِنْ أَوْجِبَهَا فَقَالَ مَعْنَاهُ أَنْ عَمَلَ الْعُمْرَةَ قَدْ دَخَلَ فِي عَمَلِ الْحَجِّ فَلَا يَرَى عَلَى الْقَارِنِ أَكْثَرَ مِنْ أَحْرَامٍ وَاحِدٍ وَ
طَوَافٍ وَسَعَى وَقِيلَ مَعْنَاهُ انْهَاسَ قَدْ دَخَلَتْ فِي وَقْتِ الْحَجِّ وَشَهْرِهِ لَا تَهْمُ كَانُوا لَا يَعْتَمِرُونَ فِي شَهْرِ الْحَجِّ فَابْطُلَ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ وَاجِبَ أَنْتَمَى
(فَقَدْ حَلَّ) أَيْ فَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحِلَّ أَوْ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ (بِمَشْقُصٍ) هُوَ بَكْسُ الْمِيَمِ وَأَسْكَانُ الشَّيْنِ الْمَجْهُدِ وَفَتْحُ الْقَافِ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ هُوَ نَصْلُ السَّهْمِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا لَيْسَ بِعَرِيضٍ قَالَ الْخَلِيلُ هُوَ سَهْمٌ فِيهِ نَصْلٌ عَرِيضٌ يَرْمِي بِهِ الْوَحْشُ قَالَ النَّوَوِيُّ هَذَا
الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ قَصُرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عُمْرَةِ الْجَعْرَانَةِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ كَانَ قَارِنًا كَمَا
سَبَقَ إِضْهَاحُهُ وَثَبَتَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقَّقَ بِنَا وَفَرَّقَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَعْرَهُ بَيْنَ النَّاسِ فَلَا يَجُوزُ حَمْلُ بَقْصِيرٍ مَعَهُ
عَلَى حُجَّةِ الْوُدَاعِ وَلَا يَصِيرُ حَمْلُهُ إِضْهَاحًا عَلَى عُمْرَةِ الْقَضَاءِ الْوَاقِعَةِ سَنَةِ سَبْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ لِأَنَّ مُعَاوِيَةَ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ مُسْلِمًا أَمَّا اسْلَمَ
يَوْمَ الْفَتْحِ سَنَةِ ثَمَانٍ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الْمَشْهُورُ وَلَا يَصِحُّ قَوْلُ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى حُجَّةِ الْوُدَاعِ وَزَعَمَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَتَمِّعًا لِأَنَّ
هَذَا غُلَطٌ فَاحْتِشُّ فَقَدْ تَظَاهَرَتِ الْإِحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ السَّابِقَةُ فِي مُسْلَمٍ وَغَيْرِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِلَ لَهُ مَا شَاءَ النَّاسُ
حَلُّوهُ وَلَمْ تَحُلْ أَنْتَ فَقَالَ لِي لَبِدتُ رَأْسِي وَقَدِّتُ هَدْيِي فَلَا حِلَّ حَتَّى انْخَرُ الْهَدْيُ وَفِي رِوَايَةٍ حَتَّى احْلُ مِنْ الْحَجِّ (أَوْ رَأَيْتُهُ) شَكٌّ مِنْ
الرَّوَايَةِ (يَقْصُرُ) بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ مِنَ التَّقْصِيرِ (قَالَ ابْنُ خَلَّادٍ) فِي حَدِيثِهِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ خَلَّادٍ لَفْظَ أَخْبَرَهُ بَلْ قَالَ عَنْ ابْنِ
عِبَاسٍ ابْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ قَصُرَتْ الْحَدِيثُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ (بِحُجَّتِهِ) قَالَ السَّنْدِيُّ لَعَلَّ مُعَاوِيَةَ عَنِ الْحُجَّةِ
عُمْرَةِ الْجَعْرَانَةِ لِأَنَّهُ قَدْ اسْلَمَ حِينَئِذٍ وَلَا يَسُوغُ هَذَا التَّأْوِيلُ فِي رِوَايَةٍ مِنْ رَوَى أَنَّهُ كَانَ فِي ذِي الْحِجَّةِ أَوَّلَ لَعَلَّ قَصُرَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَقِيَّةَ شَعْرِهِ لَمْ يَكُنْ اسْتَوْفَاهُ الْحُلَاقُ بَعْدَ فَقْصَرِهِ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْمُرَّةِ يَوْمَ الْخُرَاتَمِيِّ قَالَ لِامَامِ الْخَطَّابِيُّ هَذَا صَنِيعٌ مِنْ كَانَ مَتَمِّعًا وَذَلِكَ
أَنَّ الْمَفْرُودَ وَالْقَارِنَ لَا يَحِلُّ رَأْسُهُ وَلَا يَقْصُرُ شَعْرُهُ الْيَوْمَ الْخُرُوعُ الْمَعْتَمَرُ يَقْصُرُ عَنْهُ لِفَرَاغِهِ مِنَ السَّعْيِ فِي الرِّوَايَاتِ الصَّحِيحَةِ أَنَّهُ لَمْ يَحِلِّقْ
وَلَمْ يَقْصُرْ الْيَوْمَ الْخُرُوعُ بَعْدَ رَحَى الْحِجَارِ وَهِيَ وَلِي وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ مَا حَكَاهُ مُعَاوِيَةُ أَنَّمَا هُوَ فِي عُمْرَةٍ اعْتَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دُونَ الْحُجَّةِ الْمَشْهُورَةِ أَنْتَمَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَلَيْسَ فِيهِ كُحْتُهُ وَقَوْلُهُ كُحْتُهُ يَعْنِي لِعُمْرَتِهِ وَقَدْ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ إِضْهَاحًا
فِيهِ فِي عُمْرَةٍ عَلَى الْمُرَّةِ وَاسْمُ الْعُمْرَةِ حَجَّالَانِ مَعْنَاهُمَا الْقَصْدُ وَقَدْ قَالَتْ حَفْصَةُ مَا بَالُ لِلنَّاسِ حَلُّوهُ وَلَمْ تَحُلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ قَبْلَ أَنْهَا
تَعْنِي مِنْ حُجَّتِكَ أَنْتَمَى (عَنْ مُسْلِمٍ الْقُرَيْشِيِّ) هُوَ بِقَافٍ مَضْمُومَةٍ ثَمَرَاءُ مُشْدَدَةٌ قَالَ السَّمْعَانِيُّ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي قُرَّةَ حَيٍّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
قَالَ ابْنُ مَأْكُولٍ هَذَا ثَمَرٌ قَالَ قِيلَ بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ قَنْطَرَةً قُرَّةَ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ (مَتَمِّعٌ) قَالَ الْقَاضِي هُوَ

ساق
لايجل من شئ

وطاف
فافاض
مثل ما فعل

وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من
أهدى ساق الهدى ومنهم من لم يهدى فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدي فإنه لا يجزئ له شئ
حرّم منه حتى يقضى حجه ومن لم يكن منكم أهدي فليطف بالبيت بالصفا والمروة وليقصّر وليحلق ثم يهدى بالحج ويهدى لمن لم يهد
هذه يا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن الأول
شئ ثم حط ثلاثة أطواف من السبع ومشي أربعة أطواف ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام كحيتين ثم سلم فأنصرف
فالتصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يجزئ من شئ حرّم منه حتى يقضى حجه ونحو هذا يوم النحر وافاض طاف بالبيت
ثم حل من كل شئ حرّم منه ففعل الناس مثل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أهدى ساق الهدى من الناس حدثنا القعنبي عن مالك عن ابن نافع عن
عبد الله بن عمر عن حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت يا رسول الله شأنا للناس قد حلوا ولو تحلل أنت من عمرتك
محمول على التمتع اللغو وهو القرآن آخر ما معناه أنه صلى الله عليه وسلم أحرم أولا بالحج مفردا ثم أحرم بالعمرة فصارتا رافعا لأمرة والقارن
هو متمتع من حيث اللغة ومن حيث المعنى لانه ترفه بالتحاد الميقات والاحرام والفعل ويتعين هذا التأويل هنا للجمع بين الأحاديث في ذلك
(وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج) فهو محمول على التلبية في اثناء الاحرام وليس المراد أنه أحرم في أول امره بعمرة ثم أحرم بالحج لأنه يفيض
إلى مخالفة الأحاديث فوجب تأويل هذا على موافقتها ويؤيد هذا التأويل (وتمتع الناس الحج) ومعلوم أن كثير من أهلها وأكثرهم أحرموا بالحج
أولا مفردا وإنما فسحوه إلى العمرة آخر فصاروا متمتعين فقولاه وتمتع الناس يعني في آخر الأمر (ومن لم يكن منكم أهدي فليطف بالبيت ثم
معناه يفعل الطواف والسبع والتقصير وقد صار حلالا وهذا دليل على أن التقصير والحلق نسك من مناسك الحج وهذا هو الصحيح فيذهب
الشافعي به قال جماهير العلماء وقيل إنه استباحة محظور وليس بنسك وهذا ضعيف وإنما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتقصير
لم يامر بالحلق مع أن الحلق أفضل ليقبض له شعر يحلقه في الحج فإن الحلق في تحلل الحج أفضل منه في تحلل العمرة (وليجل) معناه وقطع
حلالا فله فعل ما كان محظورا عليه في الاحرام من الطيب اللباس النساء والصبيد وغير ذلك (ثم يهدى بالحج) أي ويحرم به في وقت
الخروج إلى عرفات لانه يهدى به عقب تحلل العمرة ولهذا قال ثم يهدى فإني ثم يهدى التي هي للتراخي والمهالة (وليهد) والمراد به هدى التمتع
فهو واجب بشرط الأول أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج الثاني أن يحج من عامه الثالث أن يكون أفقيا لا من حاضري المسجد حاضره
أهل الحرم ومن كان منه على مسافة لا تقصر فيها الصلاة الرابع أن لا يعود إلى ميقات إحرام الحج قاله النووي (فن لم يجد هديا) فلما
لم يجد هناك ما لهدى ولعدم ثمنه وأما لكونه يباع بالثمن المثل أما لكونه موجودا لكنه لا يبيعه صاحبه ففي كل هذه الصور
يكون عاد ما لهدى فينتقل إلى الصوم سواء كان واجداً للثمن في بلده أم لا (فليصم ثلاثة أيام في الحج) هو موافق لنص كتاب الله تعالى
ويجب صوم هذه الثلاثة قبل يوم النحر ويجوز صوم يوم عرفة منها لكن الأولى أن يصوم الثلاثة قبله والأفضل أن لا يصومها حتى
يحرم بالحج بعد فراغه من العمرة فإن صامها بعد فراغه من العمرة وقبل الاحرام بالحج أجزأه وإن صامها بعد الاحرام بالعمرة وقبل فراغها
لم يجزئه على الصحيح فإن لم يصمها قبل يوم النحر وأراد صومها في أيام التشريق ففي صحته قولان مشهوران للشافعي أصحهما من حيث الدليل
جواز هذا تفصيل مذهب لشافعي ووافقه أصحاب مالك في أنه لا يجوز صوم الثلاثة قبل الفراق من العمرة وجوزة الثوري و
ابو حنيفة ولو ترك صيامها حتى مضى العيد التشريق لزمه قضاءها عند الشافعي وقال ابو حنيفة يفوت صيامها ويلزمه الهدى
إذا استطاعه وأما صوم السبعة فيجب إذا رجع وفي المراد بالرجوع خلاف الصحيح أنه إذا رجع إلى أهله وهذا هو الصواب لهذا الحد
الصحيح الصحيح والثاني إذا فرغ من الحج ورجع إلى مكة من مناوهدان القولان للشافعي ومالك والثاني قال ابو حنيفة ولو لم يصم الثلاثة
ولا السبعة حتى عاد إلى وطنه لزمه صوم عشرة أيام قاله النووي (وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة الحج) فيه
اثبات طواف القدوم واستحباب الرمل فيه هو الخشب وأنه يصلي ركعتي الطواف وإنما يستحب أن خلف المقام قال المنذرى أخرجه
البخاري ومسلم والنسائي (أنما قالت يا رسول الله ما شأن الناس) هذا دليل للمذهب الصحيح المختار على أن النبي صلى الله عليه وسلم عليه
وسلم كان قارنا في حجة الوداع (من عمرتك) أي العمرة المضمومة إلى الحج وفيه أن القارن لا يتحل بالطواف والسعي إلا بالتحلل

اخبرني

من الزوال

فقال في لبدت راسي قلدت هدي فلا حمل حتى انحر الهدى باب الرجل يهل بالحج ثم يحجها عمره حاشا هذا يعني بالشك عن ابن الزناد
 انما يحجها حتى يحجها عن عمره من الزوال عن النبي صلى الله عليه وسلم انما يشك انما يشك انما يشك انما يشك انما يشك انما يشك انما يشك انما يشك انما يشك
 عليه السلام حاشا النقيب اعلمنا الغزير يعني بن محمد بن اربعة بن عبد الرحمن عن الحارث بن بلال بن الحارث عن ابيه قال قلت يا رسول الله فسيح
 الحج لنا خاصة او لمن بعدنا قال بل لكم خاصة يا بل الرجل يحج عن غيره حاشا هذا يعني عن طلحة عن ابن شهاب عن سليمان
 عن النوفل بعرقا والرمي والحق والطواف كما في الساجد المفردة (لبدت راسي وقلدت هدي) فيه استحباب التلبيد وتقليد الهدى وهما
 سنتان بالاتفاق وقال الخطابي هذا بين لك ان قد كانت هناك عمرة ولكنه قد ادخل عليها حجة فصارت لك فانما انتهى ولم يختلف
 الناس في ان ادخال الحج على العمرة جائز ما لم يفسخ الطواف بالبيت للعمرة واختلفوا في ادخال العمرة على الحج قال المنذري اخرج له البخاري
 ومسلم والنسائي وابن ماجة باب الرجل يهل بالحج (الا للركب) بفتح الراء وسكون الكاف قال ابن الاثير ركب اسم من اسماء الجمع كنفير
 ورهط والراكب في الاصل هو راكب الابل خاصة ثم اتسع فيه فاطلق على كل من ركب دابة انتهى ويجب تحقيق الحديث في اخر الباب قال المنذري
 وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث يزيد بن شريك التميمي واخرجه النسائي وابن ماجة (قلت يا رسول الله فسيح الحج لنا خاصة او لمن
 بعدنا قال بل لكم خاصة) قال الخطابي قد قيل ان الفسخ انما وقع الى العمرة لانهم كانوا يتحرمون للعمرة في اشهر الحج ولا يستلبون غيرها فيها
 ففسخ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحج عليهم وامرهم بالعمرة في زمان الحج ليزولوا عن شبه الجاهلية وليتمسكوا بما تبين لهم من الهدى
 وقد بين صلى الله عليه واله وسلم انه ليس لمن بعدهم من احرم بالحج ان يفسخه وقد اتفق اهل العلم على انه اذا فسد حجه مضى فيه مع
 الفساد واختلفوا فيما بين اهل الحديث فقال الشافعي احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه لا يلزمه الاجرة واحدة ومن جنتهم في ذلك
 ان المضى فيما لا يلزم وان فعله لم يصح بالاجماع قال ابو حنيفة واصحابه يرفض احدهما الى قابل لانه يكون في معنى الفسخ وقد خير صلى الله
 عليه وسلم ان يفسخ الحج كان لهم خصاصا ومن بعدهم وقال سفيان الثوري يلزمه حجة وعمرة من عامه ويهريق دما ويحج من قابل
 وحكي عن مالك انه قال يصير قارنا وعليه دم ولا يلزمه على مذهب الشافعي شيء من عمرة ولا دم ولا قضاء من قابل انتهى قلت قال
 المنذري حديث بلال اخرج له النسائي وابن ماجة قال الدارقطني تفرد به ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن الحارث عن ابيه وتفرد به عبد العزيز
 الدراودي عنه هذا اخر كلامه والحارث بن بلال شبه المجهول قد قال الامام احمد في حديث بلال هذا انه لا يثبت هذا اخر كلامه
 وحديث ابي ذر في ذلك صحيح انتهى وفي المنتقى قال احمد بن حنبل حديث بلال بن الحارث عن ابيه ليس يثبت ولا يقول به ولا يعرف
 هذا الرجل يعني الحارث بن بلال قال رايت لوعرف الحارث بن بلال الا ان احد عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 يرون ما يرون من الفسخ اين يقع الحارث بن بلال منهم وقال في رواية ابي داود ليس يصح حديث في ان الفسخ كان لهم خاصة وهذا
 ابو موسى الاشعري يفتي به في خلافة ابي بكر وشطرا من خلافة عمر ويشهد لما قاله قوله في حديث جابر بل هي للابد حاشا في
 صفوف وقد خالفه ابو موسى وابن عباس وغيرهما انتهى وقال ابن القيم في زاد المعاد نحن نشهد بالله ان حديث بلال بن الحارث
 لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلط عليه قال ثم كيف يكون هذا ثابتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن
 عباس يفتي بخلافه وينظر عليه طول عمره بمشهد من الخاص والعام واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون لا يقول
 له جل واحد منهم هذا كان مختصا بنا ليس لغيرنا انتهى وقد روى عن عثمان مثل قول ابي ذر في اختصاص ذلك بالصحابة ولكنهما
 جميعا مخالفان للمروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك للابد يحض الراي قاله الشوكاني واما حديث ابي ذر من ان المتعة في الحج
 كانت لهم خاصة فيرده اجماع المسلمين على جوازها الى يوم القيامة ومن جملة ما احتج به المانعون من الفسخ ان مثل ما قاله
 عثمان وابو ذر لا يقال بالراء ويتجرب بان هذا من مواطن الاجتماع واما الراي فيه مدخل على انه قد ثبت في الصحيحين عن عمران
 ابن حصين انه قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن فقال رجل براه ما شاء فهذا التصريح من عمران ان المنع
 من التمتع بالعمرة الى الحج من بعض الصحابة انما هو من محض الراي فكما ان المتع من التمتع على العموم من قبيل الراي كذا الذي عوي
 اختصاص التمتع الخاص اعني به الفسخ بجماعة مخصوصة وقد طال الكلام ابن القيم في ذلك والله اعلم (باب الرجل يحج عن غيره)

ابن يسار عن عبد الله بن عباس قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه
فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرق وبه الفضل الى الشق الاخر فقالت يا رسول الله ان
فريضة الله عز وجل على عباده في الحج اذكرت ابي شيئا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الرحلة افاخرج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع
حفص بن عمرو ومسلم بن ابراهيم ومعاذ قال لا ناشعة عن النعمان بن سالم عن عمرو بن اوس عن ابي رزين قال حفص في حديثه رجل
من بني عامر انه قال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمره ولا الطعن قال الحج عن ابيك واعتمر حذرا اسحاق بن سميع
الطالقاني وهذا بن السري المعنى قال اسحاق بن عتبة بن سليمان عن ابن ابي عمير عن عتبة بن عيسى عن عيسى بن جدير عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشرك بكبير لا يستطيع الحج والعمره ولا الطعن قال الحج عن ابيك واعتمر حذرا اسحاق بن سميع

(امرأة من خثعم) بالخاء المعجمة مفتوحة مثناة ساكنة فعين مهملة غير منصرف للعلمية ووزن الفعل التانيث لكونه اسم قبيلة معروفة
(فجعل الفضل ينظر اليها) واعجبه حسنها (وتنظر اليه) وكان الفضل رجلا جميلا (ادركت ابي) حال كونه (شيخا) منصوب على الحال و
قوله (كبيراً) يصح صفة ولا ينافي في اشتراط كون الحال نكرة اذ لا يخرج ذلك عنها (لا يستطيع) صفة تائية ويحتمل الحال ووقع في بعض الفاظه
وان شدة ته خشيت عليه (افاجح) نياية (عنه قال نعم) (وداك) اي جميع ما ذكر (في حجة الوداع) قال في سبيل السلام في الحديث
روايات اخر في بعضها ان السائل رجل وانه سال هل يحج عن امه فيجوز تعدد القضية وفي الحديث دليل على انه يجوز الحج عن المكلف
اذا كان ما يوسا منه القدرة على الحج بنفسه مثل الشيخوخة فانه ما يوس زوالها واما اذا كان عدم القدرة لاجل مرض وجنون جرح
برؤهما فلا يصح وظاهر الحديث مع الزيادة انه لا بد في صحة التجبير عنه من الامرين عدم ثباته على الرحلة والخشية عن الضرر عليه
من شدة من لا يضره الشد كالذي يقدر على المحفة لا يجوز له الحج الغير عنه ويؤخذ من الحديث انه اذا تبرع احد بالحج عن غيره
لزمه الحج عن ذلك الغير ان كان لا يجب عليه الحج ووجهه ان المرأة لم تبين ان اباه مستطيع بالزاد والرحلة ولم يستفصل صلى الله
عليه واله وسلم عن ذلك ورد هذا بانه ليس في الحديث الا الاجزاء لا الوجوب فلم يتعرض له وبانه يجوز انما قد عرفت وجوب الحج على
ابيه كما يدل له قولها ان فريضة الله على عباده في الحج فانها عبارة دالة على علمها بشرط دليل الوجوب وهو الاستطاعة وانفق القائلون
باجزاء الحج عن فريضة الغير بانه لا يجوز الا عن موت او علم قدرة من عجز ونحوه بخلاف النفل فانه ذهب احمد وابو حنيفة الى جواز
النيابة عن الغير فيه مطلقا للتوسيع في النفل وذهب بعضهم الى ان الحج عن فرض الغير لا يجوز اطلاقا وان هذا الحكم يختص بصاحبة
القضية وان كان الاختصاص خلاف الاصل الا انه استدلل بزيادة رواية في الحديث بلفظ حج عنه وليس لاحد بعد ذلك وروى باهذه
الزيادة رويت باسناد ضعيف وعن بعضهم انه يختص بالولد واجيب عنه بان القياس عليه دليل شرعي وقد نبه صلى الله عليه وسلم
والله وسلم على العلة بقوله في الحديث فدين الله احق بالقضاء فجعله دينا والدين يصح ان يقضيه غير الولد بالاتفاق قال المنذر
واخرجه البخاري في مسند والنسائي وقد اخرجاه ايضا البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث عبد الله بن عباس عن الفضل
ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن ابي رزين) هو لقيط العقيلي (ولا الطعن) بكسر الظاء وبفتح العين وسكونها ماض
ظعن يظعن بالضم اذا سار قاله السيوطي وقال لسندى الطعن بفتحين او سكون الثاني وفي المجموع الطعن الرحلة اي لا يقوى على
السير ولا على الركوب من كبار السن (قال الحج عن ابيك واعتمر) الحديث يدل على جواز حج الولد عن ابيه العاجز عن المشي واستدل
به على وجوب الحج والعمره وقد جزم بوجوب العمره جملة من اهل الحديث وهو المشهور عن الشافعي واحمد وبه قال اسحاق والثوري
والمزني والمشهور عن اهل الكوفة ان العمره ليست بواجبة وهو قول الحنفية ولا خلاف في المشروعية قال المنذر وخرجه الترمذي
والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح وقال الامام احمد لا اعلم في ايجاب العمره حديثا اجد من هذا او لا اصح منه
(يقول لبيك عن شيرمة) بضم الشين المعجمة فوحدة ساكنة (او قريبي) شك من الراوي والحديث اخرجاه ايضا ابن حبان وصححه
والبيهقي وقال سنده صحيح وليس هذا الباب صححه وقد روى موقوفاً والرفع زيادة يتعين قبولها اذا جاءت من طريق ثقة
وهي ههنا كذلك لان الذي رفعه عبدة بن سليمان قال لحافظ وهو ثقة صحيح به في الصحيحين وقابله على رفعه محمد بن بشر محمد

وَجَرَّ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ جَرَّ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ بَابُ كَيْفِ التَّلْبِيَةِ حَدَّثَنَا الْقُتَيْبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ
تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِيَّكَ اللَّهُمَّ لَبِيَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبِيَّكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ يَا مَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ قَالَ
وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَزِيدُ فِي تَلْبِيَتِهِ لَبِيَّكَ لَبِيَّكَ لَبِيَّكَ سَعْدُكَ يَا وَكَانَ يُبَدِّلُكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعُلُوحُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ

ابن عبد الله الانصاري وكذا راجع عبد الحق وابن القطان رفعه وقد رجع الطحاوي انه موقوف وقال احمد رفعه خطأ وقال ابن المنذر
لا يثبت رفعه قاطال الكلام الحافظ في التلخيص ماله الى صحته وظاهر الحديث انه لا يجوز لمن لم يحج عن نفسه ان يحج عن غيره وسواء كان
مستطيعا او غير مستطيع لان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يستفصل هذا الرجل الذي سمعه يلبى عن شيرمة وهو يزل
منزلة العموم والى ذلك ذهب الشافعي وقال الثوري انه يحج من لم يحج عن نفسه ماله يضييق عليه قال المنذر روى واخرجه
ابن ماجه وقال البيهقي هذا اسناد صحيح ليس في الباب اصح منه باب كيف التلبية هي مصدر لربى كركب تركب اى كيف
قال لبيك وهو عند ابن سبويه والاكثر من شئ لقلب الفاء ياء مع المظهر وليست شئ حقيقية بل من المنة لفظا ومعناها
التكثير والمبالغة وهو منصوب على المصدر بعامل مضمراى اجبت اجابة بعد اجابة الى ما لا نهاية له قال ابن عبد البر قال جماعة من
اهل العلم معنى التلبية اجابة دعوة ابراهيم حين اذن في الناس بالحج (اللهم لبيك) اى يا الله اجبتك فيما دعوتنا واخرجه احمد بن
صنيع في مسنده وابن ابى حاتم من طريق قابوس بن ابى ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال لما فرغ ابراهيم عليه السلام
من بناء البيت قيل له اذن في الناس بالحج قال رب وما يبلغ صوتي قال اذن وعلى البلاد قال فنادى ابراهيم يا ايها الناس كتب
عليكم الحج الى البيت العتيق فسمعه من بين السماء والارض فلا ترون ان الناس يحبون من اقصى الارض يلبون ومن طريق ابن
جرير عن عطاء عن ابن عباس وفيه فاجابوه بالتلبية في اصلاب الرجال وارضاء النساء واول من اجابه اهل اليمن فليس حاج
يجي من يومئذ الى ان تقوم الساعة الا من كان اجاب ابراهيم يومئذ (ان الحمد) روى بكسر الهزة على الاستيناف كانه لما قال
لبيك استأنف كلاما اخر فقال ان الحمد والافتح على التعليل كانه قال اجبتك لان الحمد والنعمة لك والكسر ايجاد عند الجمهور وحكا
الزحخشري عن ابى حنيفة وابن قدامة عن احمد بن حنبل وابن عبد البر عن اختيار اهل العربية لانه يقتضى ان تكون الاجابة
مطلقة غير معلة فان الحمد والنعمة لله على كل حال والفتح يدل على التعليل لكن قال في اللامعة والعدة انه اذا كسر صار للتعليل
ايضا من حيث انه استيناف جوابا عن سؤال عن العلة (والنعمة لك) بكسر النون الاحسان والمنة مطلقا وهى بالنصب على الاشهر
عظفا على الحمد ويجوز الرفع على الابتداء والخبر محذوف دلالة خبر ان تقديره ان الحمد لك والنعمة مستقرة لك وجوز ابن
الانباري ان يكون للموجود خبر المبتدأ وخبر ان هو المحذوف (والمالك) بضم الميم والنصب عظفا على اسمان وبالرفع على الابتداء
والخبر محذوف تقديره والمالك كذلك (وسعديك) هو من باب لبيك فيا في فيه ما سبق ومعناه اسعدك في اسعاد بعد اسعاد
فالمصدر فيه مضاف للفاعل وان كان الاصل في معناه اسعدك بالاجابة اسعاد بعد اسعاد على ان المصدر فيه مضاف للمفعول
وقيل المعنى مساعدة على طاعتك بعد مساعدة فيكون من المضاف المنصوب (والرغباء اليك) بفتح الراء والمد وبضمها مع
القصر كالعلاء والعلاو بالفتح مع القصر ومعناه الطلب والمسألة يعنى انه تعالى هو المطلوب المسئول منه فيبده جميع الامور
(والعمل) له سبحانه لانه المستحق للعبادة وحده وفيه حذف محتمل ان تقديره والعمل اليك اى اليك القصد به الانتهاء
به اليك لتجاذى عليه ووقع عند مسلم من رواية موسى بن عقبة عن نافع وغيره عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استنوت به راحلته عند مسجد ذي الحليفة اهل فقال لبيك الحديث والبخاري في اللباس من طريق الزهري عن سالم
عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل مليل يقول لبيك اللهم لبيك الحديث وقال في آخره لا يزيد على هذا الكلام
زاد مسلم من هذا الوجه قال ابن عمر كان عمر يهل بهذا ويزيد لبيك وسعديك والخبي في يديك والرغباء اليك والعمل بهذا
القدر في رواية مالك ايضا عنده عن نافع عن ابن عمر انه كان يزيد فيما ذكر نحو فخرج ان ابن عمر اقتدى في ذلك بابيه يستدل
به على استحباب الزيادة على ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قال الطحاوي بعد ان اخرجه من حديث ابن عمر وابن

ناجي بن سعيد ناخفنا إلى عن جابر بن عبد الله قال أهلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر التلبية مثل حديث ابن عمر قال الناس يزيدون ذلك المعارج ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع فلا يقول لهم شيئاً حدثنا القعني عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن خلا بن السائب لا نصاري عزيمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبرئيل عليه السلام فأمروني أن أقرأ أصحابي من معي أن يرفعوا أصواتهم بالأهلال أو قال التلبية يريد أحدهما باب متى يقطع التلبية حدثنا أحمد بن حنبل وأبو كريمة ناين جريح عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبى حتى رمى جمرة العقبة حدثنا أحمد بن حنبل نا عبد الله

مسعود وعائشة وجابر وعمر بن معد يكرب اجمع المسلمون جميعاً على هذه التلبية غير ان قوما قالوا لا بأس ان يزيد من الذكر الله ما احب هو قول محمد الثوري والاوزاعي واحتجوا بحديث ابى هريرة يعني الذي أخرجه النسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم قال من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبك الله الحق لبك وبزيادة ابن عمر المذكورة وخالفهم آخرون فقالوا لا ينبغي ان يزداد على ما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كما في حديث عمرو بن معد يكرب ثم فعله هو ولم يقل لبوا بما شئتم مما من جنس هذا بل علمهم كما علمهم التكبير في الصلاة فكذلك لا ينبغي ان يتعدى في ذلك شيئاً مما علمه ثم اخرج حديث عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه سمع رجلاً يقول لبك الله المعارج فقال له ذلك والمعارج وما هكذا اكننا لبى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وسيأتي بعض الكلام فيه ثم اعلم ان في حكم التلبية اربعة مذاهب الاول انها سنة من السنن لا يجب بتركها شيء وهو قول الشافعي واحمد والثاني واجبة ويجب بتركها دم حكاها الماوردي عن بعض الشافعية وحكاها ابن قدامة عن بعض المالكية والخطابي عن مالك وابي حنيفة والثالث واجبة لكن يقوم مقامها فعل يتعلق بالحج قال ابن المنذر قال اصحابنا لم يروى ان كبروا هلالاً وسبحوا بئى ذلك الاحرام فهو محرم الرابع انها ركن في الاحرام لا ينقض بدونها حكاها ابن عبد البر عن الثوري وابي حنيفة وابن حبيب من المالكية واهل الظاهر قالوا هي نظير تكبيرة الاحرام للصالح وهو قول عطاء اخرجها سعيد بن منصور باسناد صحيح عنه قال التلبية فرض الحج وحكاها ابن المنذر عن ابن عمر وطائفة من عكرمة وحكي النووي عن دأود انه لا بد من رفع الصوت بها وهذا اذا نكح على اصل كونها ركناً قال المنذر روى اخرجها البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه (ذ المعارج) من اسماء الله تعالى المعارج للمصاعد والدرج واحد هامعج يريد معارج الملا تذكروا الى السماء وقيل المعارج الفواضل العالية كذا في النهاية وفي رواية البيهقي ذ المعارج وذ الفواضل (فلا يقول) النبي صلى الله عليه وسلم (لهم شيئاً) فسكوت النبي صلى الله عليه وسلم على قولهم يدل على جواز الزيادة على التلبية المعينة ويدل على الجواز ما وقع عند النسائي عن ابن مسعود قال كان من تلبية النبي صلى الله عليه وسلم فذكره فففيه دلالة على انه قد كان يلبي بغير ذلك ما نقل عن عمرو بن عمرو بن سعيد بن منصور من طريق الاسود بن يزيد انه كان يقول لبك غفار الذنوب وفي حديث جابر الطويل في حصة الحج حتى استوت به ناقته على البيداء اهل التوحيد لبك اللهم لبك قال اهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد عليهم شيئاً منهم ثم تلبية والحاصل ان الاقتصر على التلبية المرفوعة افضل لمداومة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وانها لا بأس بالزيادة لكونه لم يرد عليها ولم اقرهم عليها وهو قول الجمهور كذا في الفتح وحكي الترمذي عن الشافعي قال فان زاد في التلبية شيئاً من تعظيم الله فلا بأس احب الى ان يقتصر على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ان ابن عمر حفظ التلبية عنه ثم زاد من قبله زيادة والله اعلم قال المنذر روى اخرجها ابن ماجه انتهى (ان امر اصحابي) والحديث استدل به على استحباب رفع الصوت للرجل بالتلبية بحيث لا يضر نفسه به قال ابن رسلان وخرج بقوله اصحابي النساء فان المرأة لا تجهر بها بل تقتصر على اسم الله نفسها وذهب داود الى ان رفع الصوت واجبة للشوكا في وهو ظاهر قوله فامرني ان امر اصحابي بالاسماء وافعال الحج اذ قاله بيان الجملة اجب هو قول الله تعالى على الناس حج البيت وقوله صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم قال الخطابي يحتج به من يري التلبية واجبة هو قول ابى حنيفة وقال من لم يلبي لزمه دم ولا شيء عند الشافعي على من لم يلبي قال المنذر روى اخرجها الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح باب متى يقطع الحاجر التلبية (ابى حتى رمى جمرة العقبة) قال الخطابي فهي جامعة اهل الحديث في هذا الى حديث الفضل بن عباس ومن حديث ابن عمر وقالوا لا يزال يلبي حتى يرمى جمرة العقبة الا انهم اختلفوا فقال بعضهم

والفعل يحتمل ان يكون اتفاقا لا قصدا يا وقد اصرح صلى الله عليه وسلم عائشة ان تعتمر من التعمير وهو اقرب لما اصرح من الحرم قاله على القاري (وعليه اثر
خالق) بقدر الخاء المعجمة نوع من الطيب يتخذ من الزعفران وغيره حتى كاد يتقاطر الطيب من بدنه (وعليه جبة) ثوب معروف ومنه قولهم
جبة البر درجة البرد (فما سرى عنه) بضم الملهة وتشديد الراء المسكورة اى كشف عنه شيئا بعد شئ (اغسل عنك اثر الخلق) هو اعم من ان يكون
بثوبه او ببدنه (واصرح في عمرتك الخ) فيه دليل على انهم كانوا يعرفون اعمال الحج قال ابن العربي كانوا في الجاهلية يتخلعون الثياب فيجتنبون
الطيب في الاحرام اذا حجوا وكانوا يتساهلون في ذلك في العرة فاخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم ان محرابا واحدا قال ابن المنير قوله اصرح
معناه اترك لان المراد بيان ما يجنبه المحرم فيؤخذ منه فائدة حسنة وهي ان الترك فعل اما قول ابن بطال راد الادعية وغيرها مما يشترك فيه
الحج والعمرة ففيه نظر لان التروك مشتركة بخلاف الاعمال فان في الحج اشياء زائدة على العمرة كالوقوف ما بعده قاله الحافظ قال الخطابي فيه من
الفقهاء ان من احرم وعليه ثياب محيطة من قميص جبة ونحوهما لم يكن عليه تعريقه وانه اذا تركه من راسه لم يلزمه دم وقد روى غيرهم
النخاع انه قال بشقة وعن الشعبي قال يمزق ثيابه فقلت هذا خلاف السنة لان النبي صلى الله عليه واله وسلم امره بخلع الجبة وخلعها الرجل من
راسه فلم يوجب عليه غرامة وقد نهي صلى الله عليه واله وسلم عن ارضاعه المال فتمزيق الثياب تضييع له فهو غير جائز وقال المنذرى اخرججه البخاري
والترمذي النسائي (عن يعلى بن منية) يقال فيه يعلى بن امية ويعلى بن منية وامية ابوه منية امه (ويغتسل) اى يحل الطيب من البدن او
الثوب (مرتين وثلاثا) وفي رواية البخاري غسل الطيب لذي بك ثلاث مرات قال ابن جرير واحد اوبه فقلت لعطاء اراد الانقاء حين اصره
ان يغسل ثلاث مرات فقال نعم قال الحافظان عطاء فهم من السياق ان قوله ثلاث مرات من لفظ النبي صلى الله عليه واله وسلم لكن يحتمل ان يكون من كلام القصة
وانه صلى الله عليه واله وسلم اعاد لفظة اغسله مرة ثالثة على عادته انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا الفهم عنه نبه عليه عياض انتهى قوله في الحديث
اغسل عنك اثر الخلق وهو اعم من ان يكون بثوبه او ببدنه وفي رواية للبخاري عليه قميص فيه اثر صغرة والخلق في العادة انما يكون في الثوب
ورواه ابو داود والطبراني في مسنده عن شعبة عن قتادة عن عطاء بلفظ راي رجلا عليه جبة عليها اثر خلق ولمسلم من طريق رباح عن عطاء
مثله وقال سعيد بن منصور وحدثنا هشيد اخبرنا عبد الملك ومنصور وغيرهما عن عطاء عن يعلى ان رجلا قال يا رسول الله اني احومت وعلى جبتي
هذه وعلى جبتي ررغ من خلوق الحديث وفيه فقال خلعه هذه الجبة واغسل هذا الزعفران وفي هذه الروايات كلها ارجح الحافظ الاسماعيلى حيث
قال ليس في حديث الباب ان الخلق كان على الثوب انما فيه ان الرجل كان منتفضا وكان مصفوحا كجنته وراسه وفي لفظ البخاري اما الطيب الذي كان غسله
ثلاث مرات وهو يوضه ان الطيب لم يكن على ثوبه وانما كان على بدنه ولو كان على الجبة لكان في نزعه كفاية من جهة الاحرام انتهى كلامه استدلال
بحديث الباب على منعه استدامة الطيب بعد الاحرام الامر بغسل اثره من الثوب البدن وهو قول مالك ومحمد بن الحسن فاجاب الجمهور عنه بان قصرة
يعلى كانت بالجعرانة وهي في سنة ثمان بالاختلاف وقد ثبت عن عائشة انها طيبت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بيدها عند احرامها وكان ذلك
في حجة الوداع وهي سنة عشر بالاختلاف وانما يؤخذ بالامر الآخر لاخرى بان المأمور بغسله في قصرة يعلى انما هو الخلق لا مطلق الطيب فلعل على الاثر
فيه ما خالفه من الزعفران وقد ثبت النهي عن نزعه الرجل مطلقا صرحا وغير محرم واستدل ايضا على ان من اصاب طيبا في احرامه ناسيا او جهلا
ثبوته فادرا الى ان الله فلا كفارة عليه وعلى ان اللبس جهلا لا يوجب الفدية وقال مالك ان طال ذلك عليه لم يمسح به وعن ابى حنيفة واحمد رواية
يجب مطلقا باب ما يلبس المحرم قال الحافظ المراد بالمحرم من احرم بغير اعمرة او قرون وحكي ابن دقيق العيد ان ابن عبد السلام كان

مسند واحمد بن حنبل قال اناسفين عن الزهري عن سالم عن ابيه قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يترك المحرم من الثياب فقال
لا يلبس القصير ولا البرنس ولا السراويل ولا العامة ولا ثوبا ممشة ورس ولا زعفران ولا الخفين الا لمن لا يجد الثعلين فمن لم يجد الثعلين
فليس الخفين وليقطعها حتى يكونا اسفل من الكعبين حدثنا عبد الله بن مسعود عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه السلام بعناه حدثنا قتادة بن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بعناه ونازل لا تنتقب المرأة الحرة ولا تلبس
القفازين قال ابو داود وقد روى هذا الحديث حاتم بن اسمعيل ويحيى بن ايوب عن موسى بن عقيب عن نافع عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم
يستشكل معرفة حقيقة الاحرام يعني على هذا لشافعي ويرد على من يقول انه النية لان النية شرط في الحج الذي الاحرام ركنه بشرط الشيء غيره ويعترض على
من يقول انه التلبية بانها ليست ركنها ولا يجرى عليه على تعيين فعل يتعلق به النية في الابتداء انتهى الذي يظهر انه مجموع الصفة الحاصلة من تجرد وتلبية ونحو
ذلك (ولا البرنس) بضم الباء والنون هو كل ثوب اسده منه ملتزم به من رداءة او جبة او غيره قال الجوهري هو قلدنسوة طويلة كان السالك يلبسوها في
صد الاسلام من البرنس بضم الهمزة القطن كذا في صحاح البحار وقال الخطابي فيه دليل على ان كل شيء عطي اسده من معتاد اللباس كالعمامة والقلانس ونحوها
وكالبرنس والحمل بجملة على اسده المكنل يضعه فوقه وكما دخل في معناه فان فيه الفدية (ولا ثوبا ممشة ورس) الورس بفتح الواو وسكون الراء بعد هاء المعجمة
نبت اصفر طيب الرائحة يصنع به قال ابن العربي ليس الورس من الطيب لكنه نبه به على اجتناب الطيب ما يشبهه في ملائمة الشم فيؤخذ منه تحوير انواع الطيب
على المحرم فهو مجمع عليه فيما يقصد به الطيب ظاهر قوله مسده تحوير ما صبغ كله وبعضه ولكنه لا بد عند الجمهور من ان يكون المصبوغ رائحة فان ذهب
جاز لبسه خلا فاما ذلك (الامن لا يجد الثعلين) في لفظ البخاري ليجرم احدكم في ان يرداءه ولا يرداءه لم يجد الثعلين فليس الخفين وفيه دليل على ان جاز الخفين لا يلبس الخفين
المقطوعين وهو قول الجمهور وعن بعض المشافعية جوازه والمراد بالوجدان القدرة على التحصيل (اسفل من الكعبين) هما العظامان اللتان عند مفصل
الساق والقدم و ظاهر الحديث انه لا فدية على من لبسهما اذا لم يجد الثعلين وعن الحنفية تجب تعقب بانها لو كانت واجبة لبينها النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم لانه وقت الحاجة وتأخير البيان عنه لا يجوز واستدل به على ان القطع شرط لجواز لبس الخفين خلافا للمشهور عن احمد فانه اجاز لبسها من غير قطع
لاطلاق حديث ابن عباس الا في واجاب عنه الجمهور بان حمل المطلق على المقيّد واجب هو من القائلين به قال الخطابي انا انجذب من احمد بن حنبل في هذا
فانه لا يكاد يخالف سنة تبلغه وقت سنة لم تبلغه وقال الخطابي ايضا وفيه ان المحرم ممنى عن الطيب يذنه وفي لباسه وفي معناه الطيب في طعانه لان
بيعة الناس في تطيب اطعام كبغيتهم في تطيب اللباس فينه انه اذا لم يجد الثعلين ووجد الخفين قطعها ولو لم يكن ذلك من جملة ما فحى عنه من تنصيع
المال لكنه مستثنى منه وكل تلاف من باب المصلحة فليس بتضييع وليس في امر الشرعية الا الاتباع وقد اختلف الناس في هذا فقال غطاء لا يقطعها لان قطعها فاشنا
وكذلك احمد بن حنبل ومن قال يقطع كما جاء في الحديث مالك وسفيان الثوري الشافعي اسحاق بن راهويه قال المنذرى اخبرني البخاري وسلم
النساء بنحوه (لا تنتقب المرأة الحرام) اي المحرمة والانتقاب لبس غطاء للوجه فيه نقبان على العينين تنظر المرأة منهما قال في الفقه النقاب الحرام الذي
يشد على الانف او تحت المحاجر انتهى قاله الشوكاني وقال ابن المنذر اجمعوا على ان المرأة تلبس المخيط والخفاف وان لها تغطي راسها لا وجهها فتستدل
الثوب سدا خفيفا تستر به عن نظر الرجال انتهى (ولا تلبس القفازين) تشية القفاز بوزن رمان قال في القاموس شيء يعمل لليدين يحشى بقطن
تلبسها المرأة للبراد وضرب من الحلي لليدين والرجلين قال في الفقه والقفاز بضم القاف وتشديد اللام بعد الالف زاي ما تلبسه المرأة في يدها فيغطي
اصابعها وكيفية معاناة الشيء كغزل ونحوه هو ليد كالحف للرجل والنقاب الحرام الذي يشد على الانف وتحت المحاجر وظاهرة اختصاص ذلك
بالمرأة ولكن الرجل في القفاز مثلها لكونه في معنى الحف فان كلاهما محيط بجزء من البدن واما النقاب فلا يحرم على الرجل من جهة الاحرام
لانه لا يحرم عليه تغطية وجهه على الراجم ومعنى لا تنتقبى لا تستر وجهها واختلف العلماء في ذلك فمنعه الجمهور واجازة الحنفية وهو رواية
عند الشافعية والمالكية ولم يختلفوا في منعها من ستر وجهها وكيفية ما سوى النقاب القفازين انتهى كلامه قال المنذرى اخبرني البخاري الترمذي
والنساء قال علي القاري قوله لا تنتقب نفيا وهي اي لا تستر وجهها بالبرقع والنقاب لو سدت على وجهها شيئا مما يجاز وتغطية وجه الرجل حرام
كالمرأة عندنا وبه قال مالك واحمد رحمهم الله في رواية خلافا للشافعي رحمه الله (وقد روى هذا الحديث حاتم بن اسمعيل) اي مرفوعا بذكر هذه
الجملة ولا تنتقب المرأة الحرام كما رواها الليث لكن اختلف على موسى بن عقيب فروى حاتم بن اسمعيل ويحيى بن ايوب عنه عن نافع مرفوعا كما
قال الليث وروى موسى بن طارق عنه عن نافع موقوفا على عبد الله بن عمرو وهكذا روى عبيد الله بن عمرو ومالك وايوب كلهم عن نافع عن ابن عمر

لان لا يجد
نار ولا تنقب
من نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الليث

ابن طاري عن موسى بن عتيبة موقوفاً على ابن عمر وكذا له رواه عبيد الله بن عمرو ومالك وايبوب موقوفاً وابراهيم بن سعيد المديني
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم المحرمة لا تتنقب ولا تلبس القفازين قال بوداد ابراهيم بن سعيد المديني شيخ من
أهل المدينة ليس له كبر حديث حديثنا اتيه من سعيد المديني عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم قال المحرمة لا تتنقب ولا تلبس القفازين حديثنا اسجد بن حنبل نايعقوب ناابي عن ابن اسحاق قال فان نافعاً مولى عبد الله
ابن عمر حدثني عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في النساء في احرامهن عن القفازين في النقاب ما مس لورس
والزخفران من الثياب لتلبس بعد ذلك ما احببت من ألوان الثياب معصفاً او خرا وحلياً او سراويل او قميصاً او خفاقاً
ابوداد روى هذا عن ابن اسحاق عن نافع عن عبد الله وعبد بن سلمة عن محمد بن اسحاق الى قوله ما مس لورس والزخفران من الثياب
ولم يذكر ما بعده حديثنا موسى بن سعيد النخعي عن ايبوب عن نافع عن ابن عمر انه وجد القفازين قال لقي علي ثوباً يا نافعاً فالتفت
عليه برؤسها فقال تلقى على هذا وقد هي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسه المحرم حديثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عمرو
الزبير عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السريل لمن لا يجد الا زار والحف لمن لا يجد النعلين

موقوفاً واما ابراهيم بن سعيد المديني فرواه عن نافع مرفوعاً لكن ابراهيم بن سعيد هذا قليل الحديث هذا معنى قول المؤلف والحديث اخرجه البخاري
من طريق عبد الله بن يزيد عن الليث عن نافع مرفوعاً بذكر هذه الزيادة ثم قال البخاري تابعه موسى بن عتبة واسماعيل بن ابراهيم بن عتبة وجوز
وابن اسحاق في النقاب القفازين اي تابعه هؤلاء الليث بذكر هذه الجملة مرفوعاً وقال عبيد الله مالك وليث بن ابي سليمان عن نافع موقوفاً هذا
معنى قول البخاري قلت اخرجه مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر لا تتنقب المحرمة وهو اقتصره على الموقوف فقط وقد اختلف في قوله تتنقب
المرأة في رفعه ووقفه فنقل الحاكم عن شيخه على النيسابوري عنه من قول ابن عمر درج في الحديث وقال الخطابي في المعالي وعلوه بان ذكر القفاز
انما هو من قول ابن عمر ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلق الشافعي القول في ذلك وقال البيهقي في المعرفة انه رواه الليث مدججاً وقد استشكل
الشيخ تقي الدين في الامام الحكم بالادراج في هذا الحديث من وجهين الاول لورود النهي عن النقاب القفازين مفرداً مرفوعاً كما رواه ابوداد ومن
رواية ابراهيم بن سعد المدني والوجه الثاني انه جاء النهي عن القفازين مبتدأ به في صدر الحديث مسنداً الى النبي صلى الله عليه وسلم سابقاً على
النهي عن غيره قال هذا يمنع من الادراج ويخالف الطريق المشهورة فروى بوداد ايضاً من طريق ابن اسحاق كما سيأتي وقال الكفا في شرح
الترمذي في الوجه الاول قرينة تدل على عدم الادراج لكن الحديث ضعيف لان ابراهيم بن سعيد المديني مجهول قد ذكره ابن عدي مقتصر
على ذكر النقاب قال لا يتابع ابراهيم بن سعيد هذا على رفعه قال رواه جماعة عن نافع من قول ابن عمر وقال الذهبي في الميزان ان ابراهيم بن سعيد
هذا متكرر الحديث غير معروف ثم قال له حديث واحد في الاحرام اخرجه ابوداد وسكت عنه فهو مقارب الحال في الوجه الثاني ابن اسحاق وهو لا شك
عبيد الله بن عمر في الحفظ والانتان وقد فصل الموقوف من المرفوع وقول الشيخان هذا يمنع من الادراج مخالف لقوله في الاقتران انه يضعف لا يمنع فلعل
بعض من ظنه مرفوعاً قد مداهم التقدير الناخير في الحديث سائغ بناء على جواز الرواية بالمعنى قاله العيني رحمه (نايعقوب ناابي) هو ابراهيم بن سعد (عن
ابن اسحاق قال فان نافعاً) ولفظ اسجد حدثني نافع (لويد كرا) اي عبدة ومحمد بن سلمة (ما بعده) اي من قوله ولا تلبس الى آخره انما تفرد به ابراهيم بن سعيد
عن محمد بن اسحاق (وجد القفاز) بضم القاف وتشديد الراء البرد قال المنذري اخرجه البخاري في النسائي للسند منه بنحو انه منه (السراويل لمن لا يجد
الازار) قال في فتح الباري هذا الحكم للحكم لا الكلال فلا يتوقف جواز لبسه السراويل على فقد الازار قال القرطبي اخذ بظاهر هذا الحديث احمد فاجاز
لبس الحف السراويل للحكم الذي لا يجد النعلين والازار على حالهما واشترط الحكم بقطع الحف فتق السراويل فلو لبس شيئاً منها على حاله لمفته الفدية
والدليل لهم قوله في حديث ابن عمر وليقطعها حتى يكون اسفل من الكعبين فيحمل المطلق على المقيد فيلحق النظر بالنظر لاستئانها في الحكم وقال ابن قدامة
الاولى قطعها عملاً بالحديث الصحيح وخروجها من الخلاف انتهى الاصح عندنا لشافعية والاكثر جواز لبس السراويل بغير فتق كقول احمد اشترط الفتق
محمد بن الحسن واما الحرمين وطائفة وعن ابي حنيفة منع السراويل للحكم مطلقاً ومثله عن مالك وكان حديث ابن عباس لم يبلغه ففي الموطأ
انه سئل عنه فقال لم اسمع بهذا الحديث وقال لرازي من الحنفية يجوز لبسه وعليه الفدية كما قاله اصحابهم في الحنفية ومن اجاز لبس السراويل على
حاله قيدة بان لا يكون في حالة لو فتقه لكان ازاراً لانه في تلك الحالة يكون واجداً لازار قال المنذري اخرجه البخاري مسلم والترمذي والنسائي في

وذلك رواه
عبيد الله بن عمرو ومالك
وايبوب عن نافع عن ابن
عمر موقوفاً ورواه ابراهيم
ابن سعيد
المدني - المدني
قال قال نافع
مولى عبد الله بن عمر
حدثني

رسالة
فلا ينزلنا

ثان

قال ابوداود هذا حديث اهل مكة ورجعه الى البصرة الى جابر بن زيد الذي تفرد به منه ذكر السراويل لم يذكر القطع والخف حدثنا الحسين بن جندب الدامعي نا ابواسامة اخبرني عن سويد التقي حدثني عائشة بنت طلحة ان عائشة اقر المؤمنين حدثنا قالت كنا نخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فنضو جباها بالسك الطيب عند الاحرام فاذا عرقت احدا ناسال على وجهها فبأية النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينزلنا احدا ثنا قتيبة بن سعيد نا ابن ابي عدي عن محمد بن اسحاق قال كرت لابن شهاب فقال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله يعني ابن عمر كان يصنع ذلك يعني يقطع الخفين للمرأة المحرمة ثم حدثته صفيقة بنت ابي عبيد ان عائشة رضي الله عنها حدثتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كان رخص للنساء في الخفين فترك ذلك باب المحرم يحمل السلاح حدثنا احمد بن حنبل نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء يقول لما صار رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الحديبية صاهمهم على ان لا يدخلوها الا بجلبان السلاح فسألته ما جلبان السلاح قال القرباب بما فيه باب في المحرمة تعطي وجهها حدثنا احمد بن حنبل نا هشيم نا يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا حاذوا بنا سألنا ائنا جلبا بها من راسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناها

بنحوه اتومنه (هذا حديث اهل مكة) لان سليمان بن حرب مكي وروى عنه المصنف واسناد الحديث يدل ورعي جابر بن زيد هو بصري وان جابرا لم يذكر القطع وتفرد بذكر السراويل (فمنهم) بفتح الضاد المعجمة وتشديد الميم المكسورة اي نلطم (جباها) بكسر الجيم الجبهة من الانسان تجمع عجايز مثل كلبة وكلاب قال الاصمعي هو موضع السجود (بالسك) بضم السين المهملة وتشديد اللام هو نوع من الطيب معروف (فاذا عرقت) بكسر الراء (فلا ينزلنا) وسكوته صلى الله عليه وسلم يدل على الجواز لانه لا يسلكت على باطل في رواية احمد بن حنبل من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم ادهن بزيت غير مفتت وهو محرم في القاموس زيت مفتت طبخ فيه الرياحين وخلط بادهان طيبة وفيه دليل على جواز الادهان بالزيت الذي لم يخلط بشيء من الطيب قد قال ابن المنذر انه اجمع العلماء على انه يجوز للمحرم ان ياكل الزيت والشحم والسمن والشيرج وان يستعمل ذلك في جميع بدنه سوى راسه وكحيتنه قال جمعوا على ان الطيب لا يجوز استعماله في بدنه وقرئوا بين الطيب الزيت في هذا واستدل المؤلف بحديث عائشة على ان الطيب الباقي على الثوب قبل الاحرام لا يضر لبسه بعد الاحرام (يقطع الخفين للمرأة المحرمة) لعموم حديث ابن عمر المتقدم فان ظاهرة شمول الرجل للمرأة لولا هذا الحديث (فترك ذلك) يعني جرحه عن فتواه وفيه دليل على انه يجوز للمرأة ان تلبس الخفين بغير قطع قال المنذري في اسناده محمد بن اسحاق انتهى قلت روايته ليست معتمدة بل شافه الزهري روى عنه باب المحرم يحمل السلاح (على ان لا يدخلوها) النجى صلى الله عليه وسلم واصحابه (الاجلبان السلاح) بضم الجيم وسكون اللام شبه الجواب من الادم يوضع فيه السيف مخمورا ويطرح فيه الراكب سوطه واداته ويعلقه في آخره الكورا وسوطه رواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء وقال هو اوعية السلاح بما فيها وفي بعض الروايات ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس نحو يريدها ما يحتاج في اظهاره والقسمال به الى معاناة لا كالمواسم لانها مظهرة يمكن تعجيل الاذى بها وانما اشترط ذلك ليكون علما واما في السلم اذا نزعوا لهم صلى الله عليه وسلم في النهاية وقال ابن بطال جاز مالك والشافعي حل السلاح للمحرم في الحج والعمره وكرهه الحسن (قال القرباب بما فيه) قال الكرماني القرباب جراب قلت ليس بجرباب لكنه يشبه الجواب يطرح فيه الراكب سيفه بغيره وسوطه ويترك فيه اذ من ثمر وغيره قاله العيني قال الخطابي هكذا جاء تفسير الجلبان في هذا الحديث ولم اسمع فيه من ثقة شيئا وزعم بعضهم انه انما اسمى جلبان الجفا وارتقاء شخصه من قوله رجل جلبان وامرأة جلبة اذا كانت جسيمة جافية الخلق قلت قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ويشبه ان يكون المعنى في مصاحبتهم على ان لا يدخلوها بالسيف في القرب فحملوا ما منوا اهل مكة ان يخفروا والذمة فاشترط حمل السلاح في القرب معهم ولم يشترط حمل السلاح ليكون سمة واما في له انتهى قال المنذري اخرجه البخاري مسلم اتومنه باب في المحرمة تعطي وجهها (كان الركبان) بضم الراء جمع الركاب (يمرون) اي ما بين (بنا) اي علينا معشر النساء (محموات) بالرفع على الجنية اي مكشوفات الوجوه (فاذا حاذوا) وهو بفتح الذال من الحاذاة بمعنى المقاتلة اي قبلوا (سدت) اي لعلت (جلباها) بكسر الجيم اي برقعها او طرف ثوبها (من راسها على وجهها) بحيث لم يس الجلباب بشرة كذا في المراقبة وقال محدث العصر مولانا محمد اسحاق الدهلوي اي سدت منفصلا عن الوجه لئلا يتعارض حديث لانتقيل المحرمة (فاذا جاوزونا) اي نعد واعنا ونقد صولينا (كشفناها) از لنا الجلباب رخصنا القرباب تركنا الجباب لوجعل الضمير الى الوجه بقريضة المقام فلهذا

رسول الله
ليسترة

باب في المحرم يظلل حدثنا احمد بن حنبل نا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحمن عن زيد بن ابي نيسة عن يحيى بن يحيى عن
امير المؤمنين حدثته قالت حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرائت اسامة وبدا الا واحد هما اجد خطا فرائت النبي صلى الله
عليه وسلم والاخر ارفع ثوبه ليستتره من الحج حتى رفى حجرة العقبة باب المحرم يحتج حنبلنا احمد بن حنبل نا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء
وطاوس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتج وهو محجوم حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا زيد بن هرون نا هاشم عن عكرمة عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج وهو محجوم في راسه من داء كان به حدثنا احمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا ميمون عن قتادة عن
النسائي نا رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج وهو محجوم على ظهر القدم من وجع كان به قال ابو داود سمعت احمد

سعد

كذ ان المرقاة وفي نيل الاوطار واستدل بهذا الحديث على انه يجوز للمرأة اذا احتاجت الى ستر وجهها المرو والرجال قريبا منها تسدال لثوب من فوق راسها
على وجهها لان المرأة تحتاج الى ستر وجهها فله محرم عليها ستره مطلقا كالعورة لكن اذا سدت يكون الثوب محتا فيا عن وجهها بحيث لا يصبى الى بشرتها
هكذا قال اصحابنا لشافعي وغيرهم وظاهر الحديث خلافه لان للسدال لا يكاد يسلم من اصابة البشرة فلو كان التجافي شرطا لبيده صلى الله عليه
وسلم لمتى قال المنذرى اخرج ابن عابدة وكوسعيد بن يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين ان مجاهدا لم يسمع من عائشة وقال ابو داود
الوازي مجاهدا عن عائشة مرسل قد اخرج البخاري مسلم صحيحهما من حديث مجاهدا عن عائشة احاديث منها ما هو ظاهر في سماعه وفي اسناده
ايضا يزيد بن ابي نيار ونكاه فيه غير واحد اخرج له مسلم في جماعة غير محتج به انتهى باب في المحرم يظلل (واحد هما) اي الحال ان احدهما
(اتخذ) بصيغة الفاعل (بخطام) بكسر الخاء بمعنى الزمام والمها رككت ب (رافع) بالنون (ثوبه) ثوبا في يده (ليستره) اي يظله بثوب مرتفع على
راسه بحيث لا يصل الثوب الى اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ احمد مسلم حجتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرائت حين رفى حجرة
العقبة وانصرف وهو على راحلته ومعه بلال اسامة احدهما يقول به راحلته والاخر ارفع ثوبه على اسن النبي صلى الله عليه وسلم يظله من الشمس
(من الحر) وفيه جواز تظليل المحرم على راسه بثوب غيره من محل وغيره والى ذلك ذهب الجمهور وقال مالك واحمد لا يجوز والحديث يرد عليهما واجاب عنه
بعض اصحاب مالك بان هذا المقلد لا يكاد يدغم فهو كما اجاز مالك للمحرم ان يستظل بيده فان فعل لزمته الفدية عند مالك احمد اجمعوا على انه
لو قعد تحت خيمة او سقف جاز وقد احتج مالك واحمد على منع الظل بما رواه البيهقي باسناد صحيح عن ابن عمر انه ابصر رجلا على بعيره وهو محجوم قد
بينه وبين الشمس فقال اضح لمن احرمته له بما اخرج به البيهقي ايضا باسناد ضعيف عن جابر مرفوعا من محم يضيئ للشمس حتى تغرب لا غربت بذق
حتى يعود كما ولدته امه وقوله اضح بالضاد المججمة وكان يضيئ للشمس المراد ابرز للضحي قال الله تعالى انا انك لا تظلموا فيها ولا تضلوا ويحجب عن قول ابن عمر
بانه موقوف وبان حديث جابر مرفوع كونه ضعيفا لا يدل على المطلوب هو المتع من التظلل وجوب لكشف لان غاية ما فيه انه افضل على انه بعيد منه
صلى الله عليه واله وسلم ان يفعل المفضل ويدع الافضل في مقام التبليغ قاله الشوكاني قال المنذرى اخرج مسنده النسائي باب المحرم يحتج
(احتج وهو محم) قال الخطابي لم يكن اكثر من كره من الفقهاء الحجة للمحرم الامن اجل قطع الشعروان احتج في موضع لا شعر عليه فلا بأس به
وان قطع شعرا افتدى وعن رخص في الحجة للمحرم سفيان الثوري ابو حنيفة واصحابه وهو قول لشافعي احمد اسحاق وقال مالك لا يحتج
المحرم الامن ضرورة لا يد منها وكان الحسن يرى في الحجة دما يحرقة قال المنذرى اخرج البخاري مسلم الزهري انتهى (من داء كان به)
اي من مرض لفظ البخاري ومسلم في سطر اسه من رواية ابن مجينة قال النووي في هذا الحديث دليل بجواز الحجة للمحرم وقال اجمع العلماء على
جوازها له في الراس غيره اذا كان له عذر في ذلك وقطع الشعر جنة لكن عليه الفدية لقلع الشعروان لم يقطع فلا فدية عليه دليل للمسألة
قوله تعالى فمن كان مريضا او به اذى من راسه ففدية الآية وهذا الحديث محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له عذر في الحجة في سطر الراس
لانه لا ينفك عن قطع شعرا اذا اراد المحرم الحجة بغير حاجة فان تضمنت قلع شعري حرام لتحريم قطع الشعروان لم تضمن ذلك بان كانت في
موضع لا شعريه في جاز عندنا وعند الجمهور ولا فدية فيها وعن ابن عمر مالك كراهتها وعن الحسن البصري فيها الفدية دليلنا ان اخرج الدم
ليس حراما في الاحرام وفي هذا الحديث بيان قاعدة من مسائل الاحرام وهي ان الحلق واللباس قتل الصيد ونحو ذلك من المحرمات يباح للحاجة و
عليه الفدية كمن احتاج الى حلق او لباس لمرض او حرا وبردا وقتل صبيد للبيعة وغير ذلك انتهى قال المنذرى اخرج البخاري واخرجه النسائي مختصرا
(على ظهر القدم) اي على القدم (من وجع كان به) ولفظ النسائي احتج وهو محم على ظهر القدم من وثا كان به وفي رواية له من حديث جابر

قال ابن ابي عروبة ارسله يعني عن قتادة باب **يكتحل المحرم** حدثنا احمد بن حنبل ناسفيل عن ايوب بن موسى عن نبيك بن وهب قال شئني عمر بن عبد الله بن مخرمة عن عبيد الله بن مخرمة عن قتادة بن انيس عن ابي بن عثمان قال سفيان وهو في الموضع ما يصبر عنهما بالصبر فافترقت عثمان يحدث ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عتبة عن ايوب بن نافع عن نبيك بن وهب بهذا الحديث باب **المحرم يغتسل** حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن عبد الله بن عباس بن مسleme عن حمزة بن حمريرة عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل المحرم رأسه فارسله عبد الله بن عباس الى ابي يوب الانصاري فوجدته يغتسل بين القنطين وهو يستتر بثوب قال فسلمت عليه فقال من هذا قلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك عبد الله بن عباس استاك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل رأسه وهو محرم قال فوضعه ابي يوب يده على الثوب فطأه حتى بدا الى رأسه ثم قال لا يباين يصب على رأسه ثم حرك ابي يوب رأسه بيد يده فاقبل بهما واذ برثه قال هكذا رايتك يفعل صلى الله عليه وسلم باب **المحرم يتر وجع** حدثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن نبيك بن وهب ان ابي بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن مخرمة عن ابي بن عثمان بن عفان يسأل ابا عبد الله بن عمر بن مخرمة عن ابي يوب ان اردت ان لا يكتحل المحرم عليه سلم لا يكتحل المحرم ولا يكتحل حدثنا قتيبة بن سعيد عن محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن مطير ويعلى بن حكيم عن نافع

عبد الله

ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من وثا كان به ومعناه من وجع يصيب اللحم لا يبلغ العظم او وجع يصيب العظم من غير كسر قاله السنن وهذا الحديث يرد اطلاق من ذهب الى كراهتها وكان اطلاق الحسن البصري ان فيها القدية قال المنذري واخرجه الترمذي لفظ النسائي من وثا كان به (ابن ابي عروبة) هو سعيد بن روى عن قتادة مرسلا من غير ذكر انش باب **يكتحل المحرم** (امير المؤمنين) قال في المصباح السبعة هي العلامة ومنه الموسر لانه معلوم بجمعة اليه انتهى والمعنى انه كان امير الحجاج في موسم الحج (قال ضمه ما بالصبر) يفتح كسر دواء معروف مرقا الخطابي الصبر ليس بطيب ولذا رخص له ان يتعاجربه فاما الكحل الذي لا طيب فيه فلا بأس به وقال لشافعي اناله في النساء اشهد كراهة متى له في الرجال لا اعم على احد منهما القدية ورخص في الكحل للمحرم سفيان الثوري ابو حنيفة واصحابه واحمد واسحاق وكره الاثم للمحرم سفيان واسحاق قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي باب **المحرم يغتسل** اي الاغتسال للمحرم ترفها وتنظفا ونظرا من الجنابة قال ابن المنذر راجعوا على ان للمحرم ان يغتسل من الجنابة واختلفوا فيما عدا ذلك فمروى عن مالك انه كره للمحرم ان يعطى رأسه في الماء وروى في الموطاع نافع ان ابن عمر كان لا يغسل رأسه وهو محرم الا من احتلام (بالا بواء) بفتح الهزة وسكون الموحدة موضع قريب من مكة وهما نادان بها (ابن القنين) هو بفتح القاف تنذية قرن وهما الخشبان القائمان على راس البير وشجهم من البناء وقد بينهما خشبة بجعلها الحبل المستقي به ويعلق عليها البكرة قاله النووي (علي الثوب) السائر (فطأه) اي ازاله عن رأسه وفي رواية للبخاري جمع ثيابه الى صدره حتى نظرت اليه وحتى رايت رأسه ووجهه في رواية له وفي هذا الحديث فوائد منها جواز اغتسال المحرم وغسله رأسه وامر باليد على شعرة بحيث لا ينتف شعرا ومنها قبول خبر الواحد ان قبوله كان مشهورا عند الصحابة ومنها الرجوع الى النص عند الاختلاف وترك الاجتهاد والقياس عند جود النص ومنها السلام على المتطهر في وضوء وغسل بخلاف الجالس على الحدث ومنها جواز الاستعانة في الطهارة ولكن الاولى تركها الاحتجاج وانفق العلماء على جواز غسل المحرم رأسه وجسده عن الجنابة بل هو واجب عليه اما غسله لتبريد فنهى عنه وهذا هو الجرم وجوزة بلا كراهة ويجوز عندنا غسل رأسه بالسدة والخطم بحيث لا ينتف شعرا وقال ابو حنيفة ومالك هو حرام موجب للقدية قاله النووي قال المنذري واخرجه البخاري مسلم ابن ماجة باب **المحرم يتر وجع** (عن نبيه) بضم النون مصغرا (ان عمر بن عبد الله) مصغرا (ارسل) نبيه الروي المنذور كما في رواية لمسلم (ابن يوب) بفتح الهزة والموحدة (امير الحجاج) من جهة عبد الله (اردت ان لا يكتحل) بضم فسكون ازوج ابني (فاردت ان تحضر) فيه نذب الاستئذان كحضور العقد (فانكروا ذلك عليه ابان) فقال لا اراه الاعرابيا اي جاهلا بالسنة كما عند مسلم (قال في سمعت ابي عثمان) عطف بيان او بدل من ابي في قصر يحه بسمعت ادعى من قال انه لم يسمع اباه لثبنت مقدم (لا يكتحل) بفتح اوله اي لا يعقد لنفسه (المحرم) بجر او عمرة او بها (ولا يكتحل) بضم وله اي لا يعقد لغيره بولاية ولا وكالة وهو بالجرم فيهما على النبي كما ذكر الخطابي انه الرواية الصحيحة قاله الزرقاني قال الخطابي قد ذهب الى ظاهر الحديث مالك والشافعي في النكاح اذا عقد في الاحرام

عن نبييه بن وهب عن ابان بن عثمان عن عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر مثله زاد ولا ينحطب احد ثلثا موسى بن اسمعيل
 ناسحا عن جيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الاصم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 حلالا ان يسرق احد ثلثا مسلما ناسحا عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ابن نشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 في تزويج ميمونة وهو محرم باب ما يقتل المحرم من الذوات حدثنا احمد بن حنبل ناسقيا بن عيينة عن الزهري
 عن سالم عن ابيه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عما يقتل المحرم من الذوات واب فقال خمس اجناس في قتلهن على من قتلهن في الحلال والحرم
 مفسوخا عقده للرأى نفسه او كان وليا يعقده لغيره وقال ابو حنيفة واصحابه نكاح المحرم لنفسه وانكاحه لغيره جائز واحتجوا في ذلك بعباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وتأول بعضهم خبر عثمان على معنى انه اخبار عن حال المحرم وانه باشتغاله بنسكه لا يتسع
 بعقدا لنكاح ولا يفرغ له قال بعضهم معنى ينكح اى لا يوطأ لئلا يفتقر الى الخطا في قلت الرواية الصحيحة لا ينكح المحرم بكسر الحاء على معنى النهى لا على حكاية
 الحال وقصة ابان في منعه عمر بن عبيد الله من العقد انكاره ذلك وهو راوى الخبر دليل على ان المعنى في ذلك العقد فاما ان المحرم مشغول بنسكه
 ممنوع من الوطى فهذا من العلم العام المعروف من بيانه اتفاق الجهمية والعامة من اهل العلم انتهى قال المنذرى اخرج مسله والترمذى والنسائى
 وابن ماجة (زاد ولا ينحطب) بضم الطاء من الخطبة بكسر الخاء اى لا يطلب مرة لنكاح قال على القارى وى الكلمات الثلاث بالفتح والنهى ذكر الخطا في انها
 على صيغة النهى اصح على ان النسخة بمعنى النهى ايضا بل بالفتح والاولان للتخيير والثالث للتنزيه عند الشافعى فلا يصح نكاح المحرم ولا انكاحه عند الكل
 للتنزيه عند ابى حنيفة وقال الطبري اخرج هذا الحديث مسله ابو داود وابو عيسى ابو عبد الرحمن في كتبه الذى وجدناه الاكثر فيما يعتمد عليه من الروايات
 الاثبات وهو الرفع في تلك الكلمات (ونحن حلالا ان يسرق) ومن غريب التاريخ انها دفنت بسرف ايضا وهو بين المحرمين قريب مكة دون الوادى المشهورة
 بوادى فاطمة قال الطبري هو على عشرة اميال من مكة والصحيح انه على ستة اميال قال المنذرى اخرج مسله والترمذى ابن ماجة بنحوه (تزوج ميمونة
 وهو محرم) قال العيني احتج بهذا الحديث ابراهيم النخعي والثوري عطاء بن ابي رباح وحماد بن ابى سليمان وعكرمة ومسروق وابو حنيفة وصاحباة قالوا
 لا باس للمحرم ان ينكح ولكنه لا يدخل بها حتى يحل وهو قول ابن عباس ابن مسعود وقال سعيد بن المسيب وسالم والقاسم وسليمان بن يسار واليث
 والاوزاعي مالك والشافعى احمد اسحاق لا يجوز للمحرم ان ينكح ولا ينكح غيره فان فعل ذلك فالنكاح باطل وهو قول عمر وعلى انتهى قلت لاحتج لهم
 برواية ابن عباس هذه لانها من رواية اكثر الصحابة ولم يروها كذلك الا ابن عباس وحده وانفرد به قاله القاضي عياض لان سعيد بن المسيب
 وغيره وهو في ذلك وخالفه ميمونة وابو رافع فروى يانه نكحها وهو حلال وهو راى القبول لان ميمونة هي الزوجة وابو رافع هو السفير بينهما فهما
 اعرف بالواقعة من ابن عباس لانه ليس له من التعلق بالقصة ما لهما والصغرة حينئذ عنهما اذ لم يكن في سنه ولا يقرب منه فان لم يكن فها فهو
 قابل للتأويل بانه تزوجها في ارض الحرم وهو حلال فاطن ابن عباس على من في الحرم انه محرم لكن هو بعيد اجيب عن التفرد بانه قد صح من رواية عائشة
 وابى هريث فنجح كما قاله الحافظ في الفتح وقول سعيد بن المسيب اخرج ابو داود وسكت عنه هو ثم المنذرى في سنده جل صحيح القول المحقق في
 جوابه بان رواية صحيح القصة والسفير فيها اولى لانه اخبر واعرف بها والله اعلم وقال الحافظ في الفتح اجابوا عن حديث ميمونة بانه اختلف في
 الواقعة كيف كانت ولا تقوم بها الحجة ولا انها تحتل الخصوصية فكان الحديث في النهى عن ذلك اولى بان يؤخذ به وقال عطاء وعكرمة اهل الكوفة
 يجوز للمحرم ان يتزوج كما يجوز له ان يشتري الجارية للوطأ وتعقب بانه قياس في معارضة السنة فلا يعتد به واما ما ويلهم حديث عثمان بان المراد به
 الوطأ فتعقب بالتصريح فيه بقوله ولا ينكح بضم اوله ويقول فيه ولا ينحطب انتهى قال المنذرى اخرج ابن ماجة النسائى بنحوه (ثم ان عباس بن
 هذا هو احد الاجوبة التي اجاب بها الجهمور عن حديث ابن عباس باب ما يقتل المحرم من الذوات بتشديدا للباء الموحدة جمع رواية
 وهي ما دمن الحيوان من غير فرق بين الطير وغيره ومن اخرج الطير من الذوات فحديث الباب من جملة ما يرويه عليه (خمس) اى من الذوات كما عند
 مسلم (لجانح) اى لا ثور ولا جزاء والمعنى لا حرج (في الحلال والحرم) اى في ارضه وورد في لفظ عند مسلم من روايته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر
 بقتل الكلب العقور الحديث عند ابى عوانة ليقول المحرم وظاهر الامر الوجوب يحتمل المذهب الاباحية وقد روى البزار من حديث ابى افعان النبي صلى الله
 عليه واله وسلم امر بقتل العقرب الفارة والحية والحدأة وهذا الامر ورد بعد نهى المحرم عن القتل في الامر الوارد بعد النهى خلاف معروف في الاصول

العقرب والغراب والفأرة والحذأة والكلب العقور حدثنا علي بن محمد ناخذنا عن اسمعيل حدثني محمد بن عجلان عن القعقعي عن جهم بن حكيم عن
ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس قتلهن حلال في الحرم الحية والعقرب والحذأة والفأرة والكلب
العقور حدثنا احمد بن حنبل ناخذنا عن ابي يزيد بن ابي نعيم عن ابي عبد الرحمن بن ابي نعيم الجعفي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عما يقتل المحرم قال الحية والعقرب والفؤسقة ويروى عن الغراب ولا يقتله والكلب العقور والحذأة والسبع العادي باب المحرم
الصبيد للمحرم حدثنا احمد بن حنبل ناخذنا عن اسمان بن كثير عن حميد الطويل عن اسحاق بن عبد الله بن الحارث عن ابيه كان الحارث خليفة عثمان
رضي الله عنه على الطائف فصار يبعث اهلها فبينما هم في الحقل واليعاقب ونحو ذلك فبعث الى علي رضي الله عنه فجاءه الرسول وهو مخطو لا باع
له فجاء وهو ينقص الخط عن يده فقالوا له فقال الخطوة فوالله لا فانا احرم فقال علي رضي الله عنه انشد الله من كان ههنا من اشجع
هل يفيد الوجوب او لا قاله الشوكاني (العقرب) قال في الفتح هذا اللفظ المذكور والانشي قال ابن المنذر لانهم اختلفوا في جواز قتل العقرب والغراب

هذا الاطلاق مقيد بما عند مسلم من حديث عائشة بلفظ الابقع وهو الذي في ظهريه وابطنه بياض قد اعتد ابن بطال وابن عبد البر عن قبول
هذه الزيادة بانها لم تصح لانهما من رواية قتادة وهو من سماع تعقب بان شعبة لا يروى عن شيوخه المدلسين الامام هو مسموع لهم وهذه الزيادة
من رواية شعبة بل صرح النسائي بسامه قتادة قال في الفتح وقد اتفق العلماء على اخراج الغراب الصغير الذي ياكل الحبوب من ذلك ويقال له غراب الزرع
وافتبوا بجواز اكله فبقى ما عداه من الغرابين ملحقا بالابقع انتهى قال ابن المنذر رابعا كل من يحفظ عنه العلم بقتل الغراب في الاحرام الاعطاء قال الخطابي لم
يتابع احد عطاء على هذا (والفأرة) بضمزة ساكنة ويجوز فيها التسهيل قال في الفتح ولم يختلف العلماء في جواز قتلها للحرم الاما حكى عن ابراهيم النخعي
قائه قال فيها جواز اكلها المحرم اخرجها عنه ابن المنذر وقال هذا خلاف السنة وخلاف قول جميع اهل العلم (والحذأة) بكسر الحاء المهملة وفتح الدال
بعد هاءزة بغير مد على وزن غنبة وحكى صاحب المحكم فيه المدد والكلب العقور اختلف في المراد بالكلب العقور فروى سعيد بن منصور عن ابي هريرة
باسناد حسن كما قال الحافظ انه الاسد عن زيد بن اسلم انه قال ما يكلب عقور من الحية وقال في المراد به هذا الذئب خاصة وقال في الموطن اكلها عقور
الناس مد عليهم اخافهم مثل الاسد والنمر والفهد الذئب فهو عقور وكذا نقل ابو عبيد عن سفيان وهو قول الجمهور وقال ابو حنيفة المراد به هنا
الكلب خاصة ولا يلتقي به في هذا الحكم سوى الذئب قال المنذري اخرج مسلم والنسائي واخرجه البخاري ومسلم والنسائي عن حديث عبد الله بن عمر
عن اخيه حفصة (عن ابي هريرة) الى اخر الحديث قال المنذري في اسناده محمد بن عجلان (والفؤسقة) تصغير فاسقة نحو وجهها من يحرقها على الناس
وافسادها واصل الفسق هو الخروج ومن هذا اسمي الخارج عن الطاعة فاسقا ويقال فسقت الرطبة عن قشرها اذا خرجت عنه قاله الخطابي (ويرى الغراب
ولا يقتله) قال الخطابي يشبه ان يكون المراد به الغراب الصغير الذي ياكل الحبوب هو الذي استثناه هالك من جملة الغرابين وايضا قال اختلف اهل
العلم فيما يقتله المحرم من الدواب فقال الشافعي اذا قتل المحرم شيئا من هذه الاعيان المذكورة في هذه الاخبار فلا تنقض عليه وقاس عليها كل سبع
ضار وكل شيء من الحيوان لا يؤكل لحمه لان بعض هذه الاعيان سباع ضارية وبعضها هوام وبعضها هوام قاتلة وبعضها طيور لا يدخل في معنى السبع
ولا هي من جملة الهوام وانما هو حيوان مستحب اللحم غير مستطاب الاكل وتحريم الاكل مجمعه من كاهن فاعتبره وجعله دليل الحكم وقال مالك نحو من
قول الشافعي لانه قال لا يقتل المحرم الغراب الصغير وقال ابو حنيفة واصحابه يقتل الكلب سائر ما جاء في الخبر فاسوا عليها الذئب ولم يجعلوا
على قاتله فدية وقالوا في السبع والنمر والفهد الخنزير عليه الجزاء ان قتلها الا ان يكون قد ابتدأه المحرم فعليه قيمته الا ان يكون قيمته اكثر من دم
فعليه دم ولا يجاوزه انتهى كلام الخطابي مختصرا (والسبع العادي) اي الظالم الذي يفتقر الناس ويعرف كل ما كان هذا الفعل نعتا له من اسد ونمر
وفهد ونحوها فحكم هذا الحكم وليس على قاتله فدية والله اعلم قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن هذا الخنزير

وفي اسناده يزيد بن ابي زياد وقد تقدم الكلام عليه باب حكم الصيد للمحرم (فمنه) اي الحارث (من الجمل) بتقديم المهملة على الجيم جمع جملة طائر
معروف بالفارسية كلبك (واليعاقب) جمع يعقوب طائر معروف قال في منتهى الاب بالفارسية كلبك نرو قال العلافة الدمي على الجمل طائر على قد اكل الحمار لثقا
والرجلين يسير في جبال البر وهو صنفان نجد فيهما في الجبل اخضر اللون اسم الرجلين التهامي فيه بياض خضرة واليعقوب هو ذكر الجمل انتهى كلامه (فبعث)
اي الحارث او عثمان (وهو) اي علي (مخطو) من المخطوط وهو ضرب الشجرة بالعصا ليتناثر ورقها العلف (الابل) المخطو بفتح تين الورق بمعنى مخطو (لا باع) جمع بيع
(ينقص المخطو) اي على يديه ويدفعه (حرم) بضم تين جمع حرام بمعنى محرم (من اشجع) هي قبيلة قال الخطابي يشبه ان يكون علي رضي الله عنه قد علم

عن جابر بن عبد الله
عن جابر بن عبد الله
عن جابر بن عبد الله

أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى إِلَيْهِ رَجُلًا حَمَارًا وَحُشًّا وَهُوَ مُحْرَّمٌ فَأَيُّنَ يَأْكُلُهُ قَالَوا نَعَمْ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مَوْسَى بْنُ
اسْمَاعِيلَ نَحْنُ جَاهِدُ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ يَأْزِيدُ بْنُ أَرْقَمٍ هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى إِلَيْهِ رَجُلًا حَمَارًا
وَحُشًّا فَلَمْ يَقْبَلْهُ وَقَالَ لَا تُحْرِمُ قَالَوا نَعَمْ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نَائِقُوقُ يَعْنِي لَا تُسْكِنُ إِلَّا الْقَارِيَّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ صَيْدُ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ مَا لَمْ تُصَيْدُوا وَهُوَ أَيُّهَاذُكُمْ قَالَوا بُوْدَاوُذًا إِذَا تَنَزَّعَ الْخَبْرَانِ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْظَرُ بِمَا أَخَذَ بِهِ أَصْحَابُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مِلَّالٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى
أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْضُ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرَمِينَ
وَهُوَ غَيْرُ مُحْرَّمٍ فَرَأَى حَمَارًا وَحُشًّا فَأَسْتَوَى عَلَى قَرْسٍ قَالَ فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ إِنْ يَبْنُو لَوْهُ سَوْطُهُ فَأَبَوْا فَسَأَلَ لَهُمْ رُفْعَهُ فَأَبَوْا فَأَخَذَهُ ثُمَّ
شَدَّ عَلَى الْحَمَارِ فَقَتَلَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بَعْضُهُمْ فَلَمَّا أَدْرَكَوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلُوهُ عَنْ
ذَلِكَ فَقَالَ نَاهِي طُعْمَةَ أَطْعَمَكُمْوَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِأَبِ الْجَرَادِ لِلْمُحْرَمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى نَاحٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ جَابَانَ عَنْ أَبِي
رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْجَرَادُ مِنَ صَيْدِ الْبَرِّ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ جَبْرِ بْنِ مُعَلِّمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

أَنَّ الْحَارِثَ إِذَا أَخَذَ هَذَا الطَّعَامَ مِنْ أَجْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَحْضُرْ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمْ يَرَأَ يَأْكُلُهُ هُوَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ مُحْضَرِّهِ فَإِذَا أَدْرَكَهُ صَيْدُ الطَّيْرِ
الْوَحْشِ مِنْ أَجْلِ الْحَرَمِ فَقَدْ خَصَّ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي تَنَاوُلِهِ وَبَدَّلَ عَلَى لِكَ حَدِيثٍ حَابِرٍ وَقَدْ كَرِهَ ابُوْدَاوُذُ عَلَى أَنَّهُ فِي هَذَا الْبَابِ نَتَى كَلَامَ الْخَطَّابِيِّ (رَفَعَهُ يَقْبَلُهُ
وَقَالَ نَاحِرُ) وَقَدْ اسْتَدَلَّ بِهَذَا مَنْ قَالَ بِتَحْرِيمِ الْأَكْلِ مِنَ كَحْمِ الصَّيْدِ عَلَى الْمُحْرَمِ مطلقاً لَأَنَّهُ اقْتَصَرَ فِي التَّعْلِيلِ عَلَى كَوْنِهِ مُحْرَمًا وَفَدَلَ عَلَى أَنَّهُ سَبَبٌ لِمَنْعِهِ حَتَّى
وَهُوَ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ ابْنِ عَمْرِو اللَّيْثِ وَالثَّوْرِيِّ وَاسْتَدَلُّوا بِإِصْحَابِهِمْ قَوْلَهُ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ وَلَكِنَّهُ يَعْارِضُ لِكَ حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ
وَسِيَّاقِي وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ وَطَائِفَةٌ مِنَ السُّلَفِ أَنَّهُ يَجُوزُ لِلْمُحْرَمِ أَكْلُ كَحْمِ الصَّيْدِ مطلقاً وَكُلَّ الْمَذْهَبِينَ يَسْتَلْزِمُ أَطْرَاحَ بَعْضُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ بِمَا مَوْجِبُ فَاتْحَقَّ
مَعَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَحَادِيثِ الْمُخْتَلَفَةِ فَقَالَ حَدِيثُ الْقَبُولِ مَحْمُولٌ عَلَى مَا يَصِيدُهُ الْحَلَالُ لِنَفْسِهِ ثُمَّ يَهْدِي مِنْهُ لِلْمُحْرَمِ وَاحِدٌ مِنْ الرُّدِّ مَحْمُولٌ عَلَى إِصْدَارِ
الْحَلَالِ لِأَجْلِ الْمُحْرَمِ وَيُؤَيِّدُ هَذَا الْجَمْعُ حَدِيثُ جَابِرِ الْأَنْقَرِيِّ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُجُهُ النَّسَائِيُّ يَقُولُ صَيْدُ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ هَذَا الْحَدِيثُ صَرِيحٌ فِي التَّفَرُّقِ بَيْنَ أَنْ
يَصِيدَهُ الْمُحْرَمُ وَيَصِيدَهُ غَيْرُهُ لَمْ يَبَيِّنْ أَنْ لَا يَصِيدُهُ الْمُحْرَمُ وَلَا يَصِيدُ لَهُ بَلْ يَصِيدُهُ الْحَلَالُ لِنَفْسِهِ وَيَطْعُمُهُ الْمُحْرَمُ وَمَقِيدُ الْبَقِيَّةِ الْأَحَادِيثُ لِلطَّلَاقِ كَحَدِيثِ الصَّيْدِ
وَطَلْحَةَ وَابْنِ قَتَادَةَ وَمُخَصَّصٌ لِعُمُومِ الْآيَةِ لِلتَّقْدِيمَةِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ النَّسَائِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ الْمَطْلَبُ لَا نَعْرِفُ لَهُ سَمَاعًا مِنْ جَابِرٍ وَقَالَ تَوْضِيعُ
آخِرُ وَالْمَطْلَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ أَنَّهُ لَوْ سَمِعَ مِنْ جَابِرٍ وَذَكَرَ بُوْدَاوُذُ الرَّازِي أَنَّهُ لَوْ سَمِعَ مِنْ جَابِرٍ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ يُشَبِّهُهُ أَنْ يَكُونَ
أَدْرَكَهُ قَالَ الْخَطَّابِيُّ تَحْتَ حَدِيثِ جَابِرٍ وَمَنْ هَذَا ذَهَبَ عَنْهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ وَفَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ مَجَاهِدُ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ يَأْكُلُ الْمُحْرَمُ مَا لَمْ
يَصِيدْهُ فَإِنْ كَانَ قَدْ صَحَّ حَلَالُهُ إِلَى نَحْوِ مَنْ هَذَا ذَهَبَ بِوَحْفِيَّةٍ وَأَصْحَابُهُ قَالُوا أَنَّهُ الْآنَ لَيْسَ بِصَيْدٍ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ ضَخَا لَّهُ عَنْهُمَا يَحْرُمُ كَحْمُ الصَّيْدِ عَلَى
الْمُحْرَمِينَ فِي عَامَةِ الْأَحْوَالِ يَتَلَوُّ قَوْلَهُ تَعَالَى وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ لَمْ يَمْتَحِرْ وَأَيُّقُولُ الْآيَةُ مُبْهَمَةٌ وَالْيُحْوَمُ ذَلِكَ ذَهَبَ طَاوُسٌ عَنْ عُمَرَةَ وَسَفْيَانَ
الثَّوْرِيِّ وَاسْتَدَلُّوا بِهَذَا هُوَ (أَوْ يَصِيدُ لَكُمْ) هَكَذَا فِي الشُّعْرِ وَالْجَارِي عَلَى قَوَائِنِ الْعَرَبِيَّةِ أَوْ يَصِيدُ لَأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْجَزْمِ قَالَ السَّنْدِيُّ (تَخْلَفُ) أَيُّ الْخَيْرِ
أَوْ قَتَادَةَ (مَعَ أَصْحَابِهِ) أَيُّ الْبَنِي قَتَادَةَ (وَهُوَ) أَيُّ الْبَنِي قَتَادَةَ (أَنْ يَبْنُو لَوْهُ) أَيُّ يَعْطُوهُ (فَأَبَوْا) أَنْ يَعْطُوهُ (تَوَشَّدَ) أَيُّ حَمَلُ عَلَيْهِ (فَلَمَّا أَدْرَكَوا) أَيُّ حَقَّقُوا
عَنْ ذَلِكَ) هَلْ يَجُوزُ أَكْلُهُ لَوَاحِدٍ فِيهِ فَوَائِدُ مِنْهَا أَنَّهُ يَجْعَلُ لِلْمُحْرَمِ كَحْمَ مَا يَصِيدُهُ الْحَلَالُ ذَلِكَ لِيَكُنْ صَادَةً لَا لِجَلَالِهِ لَوْ يَقَعُ مِنْهُ عَانَةٌ لَهُ وَمِنْهَا أَنْ يَجُوزَ لِلْمُحْرَمِ
الْمُحْرَمِ أَنْ يَقَعُ مِنَ الْحَلَالِ الصَّيْدِ فِي أَكْلِهِ مِنْهُ غَيْرَ قَادِحَةٍ فِي أَحْرَامِهِ وَلَا فِي أَكْلِهِ مِنْهُ وَمِنْهَا أَنْ عَقْرَ الصَّيْدِ كَانَ مِنْهُ وَمِنْهَا جَوَازُ الْاجْتِمَاعِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ النَّسَائِيُّ وَوَقَعَ فِي الْبُخَارِيِّ مُسْلِمٌ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ مِنْهُ أَخْرَجَهُ الدَّارِ
قُطْنِي عَنْ حَدِيثِ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ فِيهِ وَابْنُ الْأَصْطَحْطِ ذَلِكَ فَاصْرَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ فَأَكَلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ جَابِرٌ أَخْبَرْتَهُ أَنَّ أَصْطَحْطَهُ لَمْ يَقُلْ
الِدَارِ قُطْنِي قَالَ ابُو بَكْرِ يَعْنِي النَّبِيَّ ابُو رِيٍّ قَوْلُهُ أَصْطَحْطَهُ لَكَ وَقَوْلُهُ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرَ مَعْمَرٍ وَقَالَ غَيْرُهُ هِيَ لَفْظَةٌ غَرِيبَةٌ
لَمْ تَكُنْ مِنَ الْأَمْنِ هَذَا الْوَجْهَ هَذَا آخِرُ كَلَامِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَنَّهُ أَكَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ بِأَبِ الْجَرَادِ لِلْمُحْرَمِ (حَادٍ) هُوَ ابْنُ زَيْدٍ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ
(عَنْ مَيْمُونِ بْنِ جَابَانَ) بِجَابِرٍ وَمَوْحِدَةٌ وَنُونٌ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ مَيْمُونُ بْنُ جَابَانَ لَا يَحْتَجُّ بِهِ (عَنْ أَبِي رَافِعٍ) اسْمُهُ نَفِيعٌ (قَالَ الْجَرَادُ مِنَ صَيْدِ الْبَرِّ) قَالَ عَلِيُّ
الْقَارِيَّ قَالَ الْعُلَمَاءُ إِنْ عَادَ مِنْ صَيْدِ الْبَرِّ لَأَنَّهُ يُشَبِّهُهُ صَيْدَ الْبَرِّ مِنْ حَيْثُ أَنَّهُ يَجْعَلُ مَيْتَتَهُ وَلَا يَجُوزُ لِلْمُحْرَمِ قَتْلُ الْجَرَادِ وَلَمْ يَمُتْهُ يَقْتُلُهُ فِي الْهَدَايَةِ أَنْ

عن أبي هريرة قال
قال أبو داود
أبو المهنزي

قال

عن أبي هريرة قال أصبنا صرماً من جراد فكان رجل يضرب بسوطه وهو محرم فقبل له أن هذا لا يصح فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما هو من صيد البحر سمعت أبا داود يقول أبو المهنزي ضعيف الحديثان جميعا وهو جلد ثمان موسى بن اسمعيل ناجد عن ميمون بن جابر عن أبي رافع عن كعب بن الجراح من صيد البحر باب في الفدية حديثنا وهب بن بريقه عن خالد الخليل عن خالدا الجاهلي عن أبي رافع عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن جراح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر به زمن الحديبية فقال قد أذاك هو أمر لاسك قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحلق ثم أذبح شاة لشئكما أو صم ثلاثة أيام وأطعم ثلاثة أصبع من تمر على ستة مساكين حدثنا موسى بن جابر نا حله عن داود عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن جراح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له إن شئت فأنسك نسيتك وإن شئت فصم ثلاثة أيام وإن شئت فأطعم ثلاثة أصبع من تمر لستة مساكين حدثنا ابن المشي نا عبد الوهاب ح وحديثنا نصر بن علي نا يزيد بن زريع وهذا الفظا بن المشي عن داود عن عامر عن كعب بن جراح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر به زمن الحديبية فذكر القصة قال معك دم قال لا قال فصم ثلاثة أيام أو تصدق بثلاثة أصبع من تمر على ستة مساكين بين كل مسكينين صاع حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن نافع

الجراح من صيد البحر قال بن الهمام عليه كن كثير من العلماء ويشكل عليه ما في أبي داود والترمذي عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة أو غزوة فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نضربه بسيطانا وقسينا فقال صلى الله عليه وسلم كلوه فإنه من صيد البحر على هذا لا يكون فيه شيء أصلا لكن تظاهروا عن عمر الزام الجراد فيها في الموطأ نا يحيى بن سعيد نا رجلا سأله عن جراد فقتلها وهو محرم فقال عمر لكعب تعال حتى تحكم فقال كعب رهم فقال عمر انك تجد الله أهول مرة خير من جراد ورواه ابن أبي شيبة عنه بقصته وتبعه عن صاحب المذهب نا كلام ابن الهمام قال ملا على القاري هو حديث أبي داود والترمذي المذكور سابقا كان ينبغي أن يجمع بين الحديث بان الجراد على نوعين بحري بري فيعمل في كل منهما بحكمه (صر ما من جراد) بكسر الصاد وسكون الراء قطعة من الجملة الكبيرة (فقبل له) للرجل (لا يصح) لانه صيد قال المنذري أبو المهنزي اسمه يزيد بن سفيان بصري متروك وهو بضم الميم وفتح الهاء وكسر الزا وتشديد هاء ميم قال أبو بكر للعافري ليس في هذا الباب حديث صحيح (عن أبي رافع عن كعب) قال المزني في الأطراف حدث موسى بن اسمعيل في رواية أبي بكر بن داسة ولم يذكره أبو القاسم باب في الفدية (عن كعب بن جراح) بضم العين واسكان الجيم (هوام راسك) قال في المصباح والهامة قاله سمع يقتل كالحية قاله الأزهري الجمع الهوام مثل دابة ودواب وقد تطلق الهوام على ما لا يقتل كالحشرات ومنه حديث كعب بن جراح أن يؤذيكم هوام راسك والمراد القمل على الاستعارة بجماع الاذي انتهى (اذمجة شاة نسكا) بضم النون والسين قال في النهاية والنسيكة اللذينة وجمعها نسك والنسك ايها الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به الى الله تعالى انتهى وهذا دم تخيير استفيد باو في قوله أو صم ثلاثة أيام لاواطعم او للتخيير (اصح) جمع صاع وفي الصاع لغتان التذكير والتانيث وهو فكيل ايسع خمسة ارطال ثلث بالبغدادى هذا مذهب الشافعى ومالك واحمد نا جابر العلماء وقال أبو حنيفة يسع ثمانية ارطال اجمعوا على ان الصاع اربعة امداد وهذا الذي قد مرنا من ان الأصبع جمع صاع صحيح وقد ثبت استعمال الأصبع في هذا الحديث الصحيح من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك هو مشهور في كتب اللغة قال أبو المهنزي نا خالدا الجاهلي نا خالد بن الحارث نا حلق الراس نا نصر بن قيس نا عمرو نا نخوع نا فلان حلقة في الاحرام وعليه الفدية قال الله تعالى فمن كان منكرا مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الصيام ثلاثة أيام والصدقة ثلاثة أصبع لستة مساكين لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة وهي شاة تجزى في الاضحية ثوان الآية الكريمة والحادوث متفقة على انه مخير بين هذه الانواع الثلاثة وهكذا الحكم عند العلماء انه مخير بين الثلاثة وانفق العلماء على القول بظاهر هذا الحديث الاما حكى عن أبي حنيفة والثوري ان نصف الصاع لكل مسكين انما هو في الحنطة فاما التمر والشعير وغيرهما فيجب صاع لكل مسكين وهذا خلافا لفرضه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلاثة أصبع من تمر وعن احمد بن حنبل رواية انه لكل مسكين دمن حنطة او نصف صاع من غيره وعن الحسن البصري وبعض السلف انه يجب طعام عشرة مساكين او صوم عشرة أيام وهذا ضعيف منابذ السنة مردود وقوله صلى الله عليه وسلم او اطعم ثلاثة أصبع من تمر على ستة مساكين مائة مقسومة على ستة مساكين ثم كلامه مختصرا قال المنذري نا البخاري نا مسلم والترمذي نا السائي (ان شئت فأنسك نسيتك) اي اذبح ذبيحة وفي الموطأ اي ذلك فعلت اخرا وفيه دليل على انه مخير في التلث جميعا ولان قال البخاري في اول باب الكفارات خير النبي صلى الله عليه وسلم كعبا في الفدية انتهى الحديث سكت عنه المنذري (عن عامر) هو الشعبي (قال معك دم) اي شاة او نحوه (قال لا) اي ليس معي دم (قال فصم) قال النووي ليس المراد ان الصوم لا يجزى

ان رجلا من الانصار اخبره عن كعب بن جحوة وكان قد اصابه في راسه اذى فخلق فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجدي هذا بقرة حراما
 ابن منصور بن يعقوب حدثني ابي عن ابن اسحاق قال حدثني اباي عن ابن صهارب عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن
 جحوة قال اصابني هو اذى في راسي انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى تخوفت على بصري فأنزل الله عز وجل في قمن كان
 منكم مريضا او به اذى من راسه الآية فدعا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اخي راسك وضم ثلثة اياما واطعم ستة مساكين
 فرقامن زيبا وانسك شاة فحلفت راسي ثم مسكت حلتا عبد الله بن مسleme القعني عن مالك عن عبد الكريم بن مالك الجعفي
 عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن جحوة في هذه القصة زادني ذلك فعلت اجرا عندك باب الاحصاء ارجو ان يمسك ناسي
 عن حجاج الطوائف حدثني يحيى بن ابي كثير عن عكرمة قال سمعت الحجاج بن عفر والانساري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كسر
 او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل قال عكرمة فسالت ابن عباس ابا هريرة عن ذلك فقال اصدق حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني
 وسلمة قال انا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن عبد الله بن رافع عن الحجاج بن عفر وعن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من كسر او عرج او فرس فذكر معناه قال سلمة بن شبيب قال انا معمر بن حذاف عن النخعي ناسي بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن عمرو بن ميمون
 قال سمعت ابا جابر الجعفي يقول سمعت ابي ميمون بن مهران قال خرجت معتمرا عام حاضرا لاهل الشام بن الزبير بمكة وبعث معي لسانا من
 قومي بهدي فلم انتهيك الى اهل الشام صنعونا ان ندخل الحرم فنحترق الهدي مكاني ثم احللت ثم رجعت فلما كان من العام المقبل

من عرج او كسر

الاعدام الهدي بل هو محمول على انه سأل عن النسك فان وجده اخبره بانه يحضر بينه وبين الصيام والاطعام وان علمه فهو مخير بين الصيام والاطعام
 والحديث سكت عنه المنذري (ان رجلا من الانصار) قال في التقريب هو عبد الرحمن بن ابي ليلى (خلق) الى شعرا راسه قال المنذري فيه رجل مجهول
 (هو ام) جمع هامة بنشد بن الميم (حتى تخوفت) من كثرة القمل والاذى بانه يضعف الدماغ ويزيل قوته (على بصري) متعلق بتخوفت اي على ذهاب
 بصري (في) اي في شاتي (قمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه الآية) ففدية من صيام او صدقة او نسك (فرقامن زيبا) قال الخطابي في الفرق
 ستة عشر رطلا وهو ثلثة اصواع امره ان يقسمه بين ستة مساكين فهذا في الزبيب نص كما مضى القرو قال سفيان الثوري اذا تصدق بالبراطعة ثلثة
 اصواع بين ستة مساكين لكل واحد منهم نصف صاع فان اطعمتم اوزييا اطعم صاعا قال الخطابي هذا اخلاف السنة وقد جاء في الحديث ذكر الزبير
 مقلدا نصف صاع فلا معنى لخلافه وقال ابو حنيفة واصحابه نحو من قول سفيان والحجة عليه عليه علمه في الحديث قال الخطابي فان حلقه ناسيا فان
 الشافعي يوجب عليه الفدية كالعمر سواء وهو قول ابو حنيفة واصحابه في الحقيقة والظن في قوله لو يفرقوا بين عدة وخطائه لانه اطلاق شيء له حرمة كالصيد قال الشافعي
 ان تطيب ناسيا فلا شيء عليه وسوى ابو حنيفة واصحابه في الطيب لو يفرقوا بين عدة وخطائه ورأوا فيه الفدية كالحلق والصيد قال اسحاق بن راهويه
 لا شيء على من حلق راسه ناسيا (وانسك) اي اذبح قال المنذري في اسناده مجهول بن اسحاق قلت صرح بالتحديث (فعلت اجرا عندك) هذا الحديث وجد في
 النسختين وذكره الحافظ المزني في الاطراف وعزاه الى ابي داود ثم قال حديث القعني في رواية ابي الحسن بن العبد بن بكر بن داسة ولم يذكره ابو القاسم انتهى
 كذا في الغاية باب الاحصاء ارجو ان يمسك ناسي بن سلمة عن محمد بن اسحاق قال سمعت ابا جابر الجعفي يقول سمعت ابي ميمون بن مهران قال خرجت معتمرا عام حاضرا لاهل الشام بن الزبير بمكة وبعث معي لسانا من
 قومي بهدي فلم انتهيك الى اهل الشام صنعونا ان ندخل الحرم فنحترق الهدي مكاني ثم احللت ثم رجعت فلما كان من العام المقبل
 نفقة ونحوها مما يمدد عن المضى الى البيت وهو قول ابو حنيفة واصحابه وروى ذلك عن ابن عباس ابن مسعود وزيد بن ثابت وقال اخرون منهم الليث
 ابن سعد مالك والشافعي احمد اسحاق لا يكون الاحصاء الا بالعد فقط ولا يكون بالمرض انتهى (من كسر) بضم الكاف وكسر السين (او عرج) بفتح الميم
 والراء اي اصابه شيء في رجله ليس بخلفة فاذا كان خلفه قبل عرج يكسر الراء (من قابل) اي في السنة للمستقبلة قال الخطابي في هذا الحديث حجة لمن را
 الاحصاء بالمرض العذر يعرض للحرم من غير حبس لعد وهو مذهب ابو حنيفة واصحابه وسفيان الثوري وروى ذلك عن عطاء وعروة والنخعي وقال
 مالك والشافعي احمد اسحاق لا يحصر الاحصاء العد وروى ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما وروى معناه ايضا عن ابن عمر وعليه الجرح من قابل فانما هذا
 فيما كان حجه عن فرض فاما المنطوع بالحج اذا حصر فلا شيء عليه غير هذا الاحصاء وهذا على مذهب مالك والشافعي قال ابو حنيفة واصحابه عليه حجة وعرف
 وهو قول النخعي وعن جهم الشافعي عكرمة عليه حجة من قابل قاله الخطابي قال المنذري اخرج في الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن
 حسن (ابو ميمون بن مهران) بدل من لفظ ابي اهل الشام (يعني الحجاج) (وبعث) اي ارسل (مكافئ) الذي كنت فيه قال الخطابي اما من لا يرى عليه القضاء
 في غير الفرض فانه لا يلزمه بدل الهدي من اوجبه فاما يلزمه البدل لقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ومن نحو الهدي في الموضوع الذي احصر فيه وكان

خَرَجْتُ إِفْطَهَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ فَقَالَ أَبْدِلْ الْهَدْيَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَبْدُلُوا الْهَدْيَ الَّذِي
خَرَجُوا بِهِ إِلَى بَيْتِهِ فِي حُمْرَةِ الْقَضَاءِ بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَبِيبٍ ثنا حماد بن زيد عن أبي بصير عن نافع عن ابن عمر
كَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ بَاتَ بِذِي طُوًى حَتَّى يُصْبِحَ وَيَعْتَزُّ بِمَكَّةَ فَهَذَا وَذِي طُوًى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فَعَلَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرٍ الْبَرْمُكِيُّ نَاعِمٌ عَنْ مَالِكٍ وَحَدَّثَنَا مَسْرُورٌ وَابْنُ حَنْبَلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَحِيدٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ نَا بُوَاسَةَ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْخُلُ مَكَّةَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا قَالَ ابْنُ يَحْيَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْخُلُ مَكَّةَ مِنْ كِلَا مَنَازِلَيْهِ
الْبَطْحَاءِ وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى إِذَا دَخَلَ الْبَرْمُكِيُّ يَعْنِي ثَنِيَّتِي مَكَّةَ وَحَدَّثَنَا مَسْرُورٌ عَنْ حَدَّثَنَا عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ نَا بُوَاسَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ
نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمَعْرَسِ حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَا بُوَاسَةَ
نَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَخَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ مِنْ أَعْلَامِ مَكَّةَ وَدَخَلَ فِي الْعَمْرَةِ مِنْ كَدَى
خَارِجًا مِنَ الْحَرَمِ فَإِنْ هَدَيْتَهُ لَوَيْلُخَ الْكَعْبَةِ فَلَزِمَهُ ابْدَالُهُ وَابْدَالُهُ الْكَعْبَةِ وَفِي الْحَدِيثِ حُجَّةٌ لِهَذَا الْقَوْلِ أَنْتَهَى قَالَ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقِيلَ إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ
الْأَبْدَالُ إِنْ لَمْ يَكُنْ وَاجِبًا كَمَا اسْتَحْبَبَ الْإِثْنَانِ بِالْعَمْرَةِ وَلَوْ يَكُنْ قَضَاءُهَا أَحْصَرُ عَنْهُ إِجْبَابًا لِلْفَحْلِ أَنْتَهَى (عام الحد بيبة) قَالَ ابْنُ الْقَيُّومِ عَمْرَةُ الْحَدِ بَيْبَةُ كَانَتْ سَنَةً
سِتْ فَصَلَاةً الْمَشْرُوكُونَ عَنِ الْبَيْتِ فَخَرُّوا لِدُنْ حَيْثُ صَلَّاهُ بِالْحَدِ بَيْبَةَ وَحَاقَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ رُؤُوسَهُمْ وَحَلُّوا مِنْ أَسْرِهِمْ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَعَمْرَةُ
الْقَضَاءُ وَيُقَالُ لَهَا عَمْرَةُ الْقَضِيَّةُ فِي الْعَامِ الْمَقْبَلِ دَخَلُوا فَاقَامُوا بِهَا ثَلَاثًا ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ كَمَالِ عَمْرَتِهِ وَاخْتَلَفَ هَلْ كَانَتْ قَضَاءً الْعَمْرَةُ الَّتِي صَلَّاهُ فِي الْعَامِ
الْمَاضِي عَمْرَةً مُسْتَأْنَفَةً عَلَى قَوْلَيْنِ لِلْعُلَمَاءِ وَهَمَّا رَوَيْنَا عَنْ الْأَمَامِ أَحْمَدَ هُمَا أَخَا قَضَاءً وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ وَالثَّانِي لَيْسَتْ بِقَضَاءٍ وَهُوَ
قَوْلُ مَالِكٍ رَحِمَهُ وَالَّذِينَ قَالُوا كَانَتْ قَضَاءً أَحْتَجُّ بِأَخَا سَمِيتَ عَمْرَةَ الْقَضَاءُ وَهَذَا الْأَسْمَاءُ تَلَعُ الْحَكْمَ وَقَالَ آخَرُونَ الْقَضَاءُ هُنَا مِنَ الْمَقَاضَاتِ لِأَنَّهُ قَاضٍ أَهْلُ
مَكَّةَ عَلَيْهِمَا لِأَنَّهُ مِنْ قَضَى يَقْضِي قَضَاءً قَالُوا وَلِهَذَا سَمِيتَ عَمْرَةَ الْقَضِيَّةَ قَالُوا وَالَّذِينَ صَلَّاهُ عَنْ الْبَيْتِ كَانُوا الْقَاوِرَ أَرْبَعًا وَمِائَةً وَهَذَا كُلُّهُمْ يَكُونُوا صَحِيحًا
فِي عَمْرَةِ الْقَضِيَّةِ وَلَوْ كَانَ قَضَاءً لَمْ يَخْتَلَفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ هَذَا الْقَوْلُ صَحِيحٌ لَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يَأْمُرُ مَنْ كَانَ مَعَهُ بِالْقَضَاءِ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرُ
وَالْحَدِيثُ فِي إِسْنَادِهِ صَحِيحٌ بِنِسَابِ بَابِ دُخُولِ مَكَّةَ (بَاتَ) أَيُ نَزَلَ فِي اللَّيْلِ لَيْلَةً قَدَمَهُ (بَذَى طُوًى) بَفَتْحِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا وَكَسْرِهَا وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ
وَاشْتَهَرَ مَوْضِعُ مَكَّةَ وَدَاخِلُ الْحَرَمِ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ بِعَمْرَةِ مَكَّةَ فِي طَرِيقِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ لَنُؤَيُّ الْحَدِيثُ فِيهِ نَوَائِدُ مِنْهَا الْإِغْتِسَالُ لِلدُّخُولِ مَكَّةَ وَإِنَّهُ يَكُونُ بِذَى
طُوًى مَنْ كَانَ فِي طَرِيقِهِ وَبَقْدًا يُعَدُّ حَالًا مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي طَرِيقِهِ وَهَذَا الْغَسْلُ سَنَةً وَمِنْهَا الْمَبِيتُ بِذَى طُوًى مُسْتَحَبٌّ مَنْ هُوَ عَلَى طَرِيقِهِ هُوَ مَوْضِعُ
مَعْرُوفٍ بِقُرْبِ مَكَّةَ وَمِنْهَا اسْتِحْبَابُ دُخُولِ مَكَّةَ نَحَارًا وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ بِعَمْرَةِ الْجَعْرَانَةِ لَيْلًا قَالَ الْمُنْذَرُ
وَآخِرُهُ الْبَخَارِيُّ مُسْلِمٌ النَّسَائِيُّ وَقَدْ خَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلًا فِي عَمْرَةِ الْجَعْرَانَةِ (مِنْ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا) الَّتِي يَنْزِلُ مِنْهَا إِلَى الْمَعْلَى الْمُقَبَّرَةِ
أَهْلُ مَكَّةَ يَقَالُ لَهَا كَدَى الْعَمْرَةِ وَالدُّنْيَا بِفَتْحِ الثَّاءِ لِلثَّلَاثَةِ وَكَسْرِ النُّونِ وَتَشْدِيدُ اللَّيَالِي كُلِّ عَقِبَةٍ فِي جَبَلٍ وَطَرِيقٍ عَالٍ فِيهِ تَسْمَى ثَنِيَّةً (مِنْ
ثَنِيَّةِ الْبَطْحَاءِ) الْإِبْطَحُ كُلُّ مَكَانٍ مَتَسَخَّرٍ إِلَى طَرِيقِ مَكَّةَ هُوَ الْمُحْصَبُ (وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى) وَهِيَ الَّتِي أَسْفَلَ مَكَّةَ عِنْدَ بَابِ شَيْبَةَ يَقَالُ لَهَا كَدَى بَضْمِ
الْكَافِ مَقْصُورٌ يَقْرُبُ شَعْبَ لَشَامِيَيْنِ وَشَعْبَ بَنِ الزُّبَيْرِ عِنْدَ قَمِيْقَعَانَ وَقَالَ ابْنُ الْمَوَازِكِيِّ الَّتِي دَخَلَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ الْعَقِبَةُ
الصَّغْرَى الَّتِي بَاعْلَى مَكَّةَ الَّتِي يَهْبِطُ مِنْهَا إِلَى الْإِبْطَحِ وَالْمَقْبَرَةُ مِنْهَا عَلَى يَسَارِكَ وَكَذَا الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا إِلَى الْعَقِبَةِ الْوَسْطَى الَّتِي بِأَسْفَلَ مَكَّةَ وَفِي لَفْظِ الْبَخَارِيِّ مِنْ
طَرِيقِ مَسْرُورٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ بِلَفْظِ دُخُولِ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى (زَادَ الْبَرْمُكِيُّ يَعْنِي ثَنِيَّةَ
مَكَّةَ) وَكَذَا أَخْرَجَهُ الْأَسْمَاعِيلِيُّ فِي مَسْتَدْرَجِهِ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ قَالَ الْمُنْذَرُ أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ) هِيَ شَجَرَةُ
كَانَتْ بِذَى الْحَلِيفَةِ قَالَهُ السَّنْدِيُّ فِي عَمْرَةِ الْقَارِي قَالَ الْمُنْذَرُ هِيَ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَعِنْدَ الْبَكْرِ هِيَ مِنَ الْبَقِيعِ وَقَالَ عِيَاضُ هُوَ مَوْضِعُ
مَعْرُوفٌ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ أَرَادَ الذَّهَابَ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ مِنْهَا إِلَى ذَى الْحَلِيفَةِ فَيَبِيتُ بِهَا وَإِذَا رَجَعَ بَاتَ بِهَا أَيْضًا (مِنْ طَرِيقِ
الْمَعْرَسِ) بِلَفْظِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ التَّعْرِيسِ مَكَانٌ مَعْرُوفٌ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ الْحَافِظُ وَكُلُّ مَنْ الشَّجَرَةِ وَالْمَعْرَسُ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ
لَكِنْ الْمَعْرَسُ قَرِيبٌ تَتِمُّ الْمَعْنَى كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ الَّتِي عِنْدَ مَسْجِدِ ذَى الْحَلِيفَةِ وَيَدْخُلُ الْمَدِينَةَ مِنْ طَرِيقِ الْمَعْرَسِ وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ
مَسْجِدِ ذَى الْحَلِيفَةِ قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ كَمَا يَفْعَلُ فِي الْعِيدِ يَذْهَبُ مِنْ طَرِيقٍ وَيَرْجِعُ مِنْ آخَرَى قَالَ الْمُنْذَرُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ
الْبَخَارِيُّ (عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ) أَيُ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ بِفَتْحِ الْكَافِ الْمَدْرُغَةُ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا إِلَى الْمَقَابِرِ (وَدَخَلَ فِي الْعَمْرَةِ مِنْ كَدَى) بِالضَّمِّ الْقَصْرُ وَالصَّغْرُ الثَّنِيَّةُ

البيدين
في رفع اليد

وكان عروة يدخل منها جميعا واكثر ما كان يدخل من كدى كان اقربها الى منزله حدثنا ابن المنني ناسفان بن عيينة عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل مكة دخل من اعلاها وخرج من اسفلها باب في رفع اليد
اذا راى البيت حدثنا يحيى بن معين ان محمد بن جعفر حدثنا شعبه سمعت ابا قرة عمة محمد بن جعفر عن المهاجر المكي قال سئل جابر
ابن عبد الله عن الرجل يرى البيت يرفع يديه فقال ان كنت ارى احدا يفعل هذا الا اليهود قد حجبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن
يقبله حدثنا مسلم بن ابراهيم ناسفان بن عيينة عن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح حدثنا ابن حنبل نا بهز بن اسيد وهانئ بن يحيى
ابن القيس قال لا ناسفان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
مكة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم انصرف فاعلاه حيث ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل
يدكر الله عز وجل ما شاء ان يذكر ويذمعه

السفلى مما يلي باب العمرة قاله السندى في رواية البخارى خل عام الفتح من كداء من اعلى مكة وفي رواية وخرج من كدى قال عياض القرطبي وغيرهما اختلفا
في ضبط كداء وكذا فالأكثر على ان العليا بالفتح واللسفلى بالضم القصر (يدخل منها) اي من كداء وكدى مرة من ذلك واخرى من هذا وفي رواية البخارى
قال هشام وكان عروة يدخل الحديث (وكان) كدى (اقربها الى منزله) اي عروة فيه اعتذر هشام لايه لكونه في البيت وخالفه لانه راى ان ذلك ليس بحج
لازم وكان ربما فعله فكثيرا يفعل غيره يقصد التيسير قاله الحافظ قال المنذر روى اخراجه البخارى مسلم (دخل من اعلاها) هو ثنية كداء بفتح الكاف وفتح
من اسفلها هو ثنية كدى لضمه والقصر الحديث فيه استحباب لدخول الى مكة من الثنية العليا والخروج من السفلى سواء فيه الحاج والمعتمر ومن دخلها
بغير احرام وفيه استحباب الخروج من اسفل مكة للخارج منها سواء خرج للوقوف بعرفة او غير ذلك قاله العيني قال المنذر روى اخراجه البخارى مسلم الترمذي
والنسائي انتهى قال ابن تيمية يشبه ان يكون ذلك والله اعلم ان الثنية العليا التي تشرق على الاطراف والمقابر اذا دخل منها الانسان فانه يأتي من جهة البلد
والكعبة ويستقبلها استقبال من غير انحراف بخلاف الذي يدخل من الناحية السفلى لانه يستند بالبلد والكعبة فاستحب ان يكون ما يليه منها مؤخر
لئلا يستند بوجهها انتهى باب في رفع اليد اراى البيت (عن الرجل) الذي يرى البيت (يرفع يديه) اي هو مشروع ام لا (يفعل هذا) اي يرفع اليد
عند رويته في الدعاء (الا يهود) اي عند روية الكعبة او بيت المقدس قلت والكواب عن هذه الرواية بان المشبهين بالرفع او لكان معهم زيادة علم من ثم
قال البيهقي سواية غير جابر في اثبات الرفع انهم عند اهل العلم القول في مثل هذا قول من ثبت ويمكن الجمع بينهما بان يحمل الاثبات على اول روية والنفى على كل
مرة قال الخطابي قد اختلف الناس في هذا فكان ممن يرفع يديه اذا راى البيت سفيان الثوري ابن المبارك واسحق بن حنبل واسحاق بن راهويه فضعف
هؤلاء وحديث جابر لان المهاجر رايه عندهم مجهول فذهبوا الى حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع الايدي في سبعة مواضع افتتاح
الصلوة واستقبال البيت وعلى الصفا والمروة والموقفين والحجرتين وروى عن ابن عمر انه كان يرفع اليدين عند روية البيت وعن ابن عباس مثل ذلك
انتمى قال ابن الهيثم اسند البيهقي الى سعيد بن المسيب قال سمعت من عمر كلمة ما بقي احد من الناس سمعها غيري سمعته يقول اذا راى البيت قال اللهم انت
السلام ومنك السلام فحينما بالسلام واسند الشافعي عن ابن جريح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى البيت رفع يديه قال اللهم زد هذا البيت تشيئا
وتعظيما وتكريما ومباركة الحديث انتهى قال المنذر روى حديث جابر اخراجه الترمذي النسائي بخوة وقال الترمذي لما نعرفه من حديث شعبه وذكر الخطابي
ان سفيان الثوري ابن المبارك واسحق بن حنبل واسحاق بن راهويه هذا الحديث طرف من الحديث الذي
بعده (اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي توجه من المدينة (الى الحجر) اي الاسود (فاستلمه) اي باليسر التقبيل (طواف بالبيت) سبعة اشواط (ثم
الى الصفا) بعد كعتي الطواف (فعلاه) اي صعد (حيث ينظر الى البيت) وعند مسلم من حديث جابر فرقى عليه حتى راى البيت وانه فعل في المروة مثل
ذلك وهذا في الصفا باعتبار ذلك الزمن واما الآن فالبيت يرى من باب الصفا قبل رقيه لما حدث من ارتفاع الارض ثم حتى اندفن كثير من درج
الصفا وقيل بوجوب لرقى مطلقا كذا في المراقبة (فرفع يديه) هذا موضع الترجمة لكن يقال ان هذا الرض للدعاء على الصفا لا لروية البيت واجيب بان
هذا مشترك بينهما واما ما يفعله العوام من رفع اليدين مع التكبير على هيئة رفعها في الصلوة فلا اصل له (ان يذكره) اي من التكبير والتكبير و
التحجيد والتوحيد (ويذمعه) اي ما شاء وفيه اشارة الى المختار عند محمد ان لا تعين في دعوات الناسك لانه يورث خشوع الناسك وقال ابن الهيثم

نہ
بعبارة

الاضل على نفسه قاله النووي (الناظر) جزاء شرطير يدا كانت عائشة سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلون رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلامها فكان ابن عمر لم يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستلام ولم يعلم عنه فاما اخبره عبد الله بن محمد بن جابر عائشة هذا عن عائشة ذلك وهو كونه البساعى القوام بل اخرج منه بعض النجوى ولم يبلغ به ركن البيت الذي من تلك الجهة والركن الذي من جهة النجوى لا يستلما كما لا يستلما سائر الجدران لانه حكم مختص بالركن وعن عروة ومعاوية استلام الكل لانه ليس من البيت شيئا محجورا وذكر عن ابن الزبير ايضا واذا عن جابر وابن عباس والحسن والحسين وقال ابو حنيفة لا يستلما الا الركن الاسود خاصة ولا يستلما اليما لانه ليس بسنة فان استلما فلا بأس قاله العيني وقال لنسطاني وهذا الذي قاله ابن عمر من فقهاء ومن تعليل العدم بالعدم على عدم الاستلام بعد ما انهما من البيت انتهى (وراء الحجى) اى الحطيم (الا لانه) اى لاجل انه قطع من البيت قال المنذرى اخرج النسائي واخرج البخارى مسلم قول ابن عمر هذا بمعناه عن عائشة في اثناء عمارة البيت انتهى (لا يدع ان يستلم) والحديث فيه دليل على استلام الركن اليماني والحجر الاسود في حديث علي من قال انه ليس بسنة كما تقدم انفا والله اعلم قال المنذرى واخرج النسائي وفي اسناده عبد العزيز بن ابى رواد وفيه مقال انتهى باب الطواف الواجب هكذا في جميع النسخ الحاضرة وكذا في نسخ المنذرى وفي المعالم الخطاى باب طواف البيت المراد بهذا الطواف طواف القمام طوافه توبيل المؤلف يدل على انه يذهب الى وجوبه كما هو رأى مالك وبعض الحنفية قال على القارى الحنفى في شرح مناسك الحج الاول طواف القدوم ويسمى طواف التحية وهو سنة على ما في عامة الكتب المعتمدة وفي خزائن المفتين انه واجب على الاصح والثانى طواف الزيادة ويسمى طواف الركن والافاضة وطواف الحجر وطواف الفرض طواف يوم النحر وهو ركن لا يتم الحج الا به الثالث طواف الصلوة ويسمى طواف الوداع وهو واجب على الآفاق دون المكي انتهى لمخصرا وفى رحمة الامة في اختلاف الامة وطواف القدوم سنة عند الثلاثة اى ابى حنيفة والشافعى واحمد وقال مالك ان تركه مطبقا لزمه دم وطواف الافاضة ركن بالاتفاق وطواف الوداع من واجبات الحج على المشهور عند الفقهاء الا لمن اقام فلا وداع عليه وقال ابو حنيفة لا يسقط الا بالاقامة انتهى في شبه ان يكون استدلال المؤلف على وجوبه بانه ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم طواف القدوم مع كونه يشككي بل طاف على بعيره وكان الامرام سلمة بن باهنا تطوف راكبة وهذا شأن ما يكون واجبا وفي شرح المنتقى قالوا يختلف في وجوب طواف القدوم فذهب مالك وابو ثور وبعض اصحاب الشافعى الى انه فرض لقوله تعالى ليطوفوا بالبيت العتيق ولعله صلى الله عليه وسلم وقوله خذ اعني مناسككم وقال ابو حنيفة انه سنة وقال الشافعى هو كتحية المسجد قال الا لانه ليس فيه الا فعله صلى الله عليه وسلم وهو لا يدل على الوجوب اما الاستدلال على الوجوب بالآية فقال بعضهم انها اتدل على طواف القدوم لانها في طواف الزيارة اجماعا والله اعلم كذا في غاية المقصود (يستلم الركن محجى) قال الخطاى معنى طوافه على البعير ان يكون بحيث يراه الناس ان يشاهده فيستلم عن امر دينهم ويأخذوا عنه مناسكهم فاحتاج الى ان يشرب عليه قد روى هذا المعنى عن جابر بن عبد الله فيه من الفقه جواز الطواف عن المحمولى ان كان مطبقا المشترط لا يستل هذا الحديث من يرى بول ما يوصل كج طاهر الا ان البعير اذا بقى في المسجد المدة التى يقضى فيها الطواف لم يكن يحل من ان يبول فلو كان بوله ينحس المكان لنزه المسجد عن ادخاله فيه والله اعلم والمحجى العود المتعفف الرأس يكون مع الركاب محرك به راحته قال المنذرى اخرج النسائي وابن ماجة (قالت لما اطمان) اى صار مطمئا قال المنذرى واخرج ابن ماجة وصحفية هذه اخرج لها البخارى في صحيحه حديثا وقيل انها ليست بصحابة وان الحديث مرسل حتى ذلك عن ابى عبد الرحمن النسائي والى بكر البرقاني وذكره ابن السكن في كتابه في الصحابة وكذلك ابو عرين عبد البر وقال بعضهم رواه رواية وهذا الذي ذكرناه نقول فيه وانا انظر الىه وقد اخرج ابن ماجة عنها وذكر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحيط بام الفتية غان من ابي بكر بن عمر بن ابي نعيم بن ابي اسحاق بن ربيعة وقد تقدم الكلام عليه انتهى

يعني ابن خربوذ المكي نا أبو الطيفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت على إحليله يستلم الركن بمحجنه
ثم يقبله زاد محمد بن رافع ثم خرج الى الصفا والمروة فطاف سبعا على إحليله حدثنا أحمد بن حنبل نا يحيى عن ابن جريج أخبرني
أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على إحليله بالبيت بالصفا والمروة
ليراة الناس وليشرف فليسأله فان الناس غشوه حدثنا مسدد نا خالد بن عبد الله نا يزيد بن أبي زياد عن عكرمة عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو يشتك فطاف على إحليله كما أتى على الركن استلم الركن بمحجن فلما فرغ من طوافه
أناخ فصلى ركعتين حدثنا القعنبي عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت
أبي سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أشتكى
فقال طوفي من وراء الناس أنت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت و
هو يقرأ بالطور وكتاب مسطور باب الاضطباع في الطواف حدثنا محمد بن كثير نا أسفين عن ابن جريج عن
ابن يعل عن يعلى قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا ببرد أخضر حدثنا أبو سلمة موسى نا حماد عن عبد الله بن
عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتصموا من الحجر أنه

نا أبو الطيفيل عن ابن عباس قال رأيت
نا أبو الطيفيل عن ابن عباس قال رأيت

(ابن خربوذ) يفتح الحاء المعجمة والراء المشددة وضم الموحدة وسكون الواو وذل معجمة (يستلم الركن بمحجنه) أي يشير اليه (ثقبه) أي بدل الحجر الذي قال في سبل
السلام والحديث دال على أنه يحزى عن استلامه باليد استلامه بالة ويقبل الالة كالحنج والعصا وكذلك إذا استلمه بيده فقد روى الشافعي أنه
قال قال ابن جريج لعطاء هل رأيت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استلموا قبلوا ايديهم قال نعم رأيت جابر بن عبد الله ابن عمرو واباسعيا
واباهرية إذا استلموا قبلوا ايديهم فان لم يمكن استلامه لاجل الزحمة قام حياله ورفع يده وكبرلما روى أنه صلى الله عليه وسلم قال يا عمر انك سجل ثوب
لا تراحم على الحجر فتؤدي الضعفاء ووجدت خلوة فاستلمته والا فاستقبله وهلل اكبر راء احمد الانزرق واذا اشار بيده فلا يقبلها لانه لا يقبل الا الحجر
او ما من الحجر انتهى قال المنذر روى أبو الطيفيل هو عامر بن أنثله واخرجه مسلم ابن ماجة (ليراة الناس) فيه بيان العلة التي لاجلها طاف صلى الله عليه وسلم
وسلم راكبا (وليشرف) أي ليطلعوا عليه (غشوه) بتخفيف الشين أي ازدحموا عليه وكثروا وسجى أنه قدم مكة وهو يشتك فيحتمل أنه فعل ذلك الامر وهذا
هو الصواب قال المنذر روى أخرجه مسلم والنسائي (وهو يشتك فطاف على إحليله) قال النووي وجاء في سنن أبي داود أنه كان صلى الله عليه وسلم في طوافه
هذا مريضاً والى هذا المعنى اشار البخاري ترجم عليه باب المريض يطوف راكبا فيحتمل أنه صلى الله عليه وسلم طاف راكبا لهذا كله فيه دليل على استحباب استلام
الحجر الاسود وأنه اذا عجز عن استلامه بيده بان كان راكبا او غيره استلمه بعصى نحوه ثم قبل ما استلمه به (اناخ) أي راحلته قال المنذر روى في اسناده يزيد
ابن أبي نزياد ولا يحتج به وقال البيهقي في حديث يزيد بن أبي زياد لفظه لم يوافق عليها وهو قوله وهو يشتك (اني اشتكى) أي شكوت اليه في مريضته الشكا
المرض (فقال طوفي من وراء الناس أنت راكبة) فيه دلالة على ان الطواف راكبا ليس من خصوصياته صلى الله عليه وسلم قال النووي ما امرها صلى الله عليه وسلم
بالطواف من وراء الناس لشئيين احدهما ان سنة النساء التباعد عن الرجال في الطواف والثاني ان قربها يخاف منه تاذي للناس بلبائنها وكذا اذا طاف
الرجل راكبا وانما طافت في حال صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ليكون استقرها وكانت هذه الصلوة صلوة الصبح انتهى (الى جنب البيت) أي متصل الى جدار
الكعبة وفيه تنبيه على ان اصحابه كانوا متحلقين حولها (وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور) أي بهذه السورة في ركعة واحدة كما هو عاداته صلى الله عليه وسلم
ويحتمل أنه قرأها في ركعتين وكان الاولى للراوى ان يقول يقرأ بالطور ويكتفى بالطور ولم يقل وكتاب مسطور وكان في المراقبة قال المنذر روى أخرجه البخاري ومسلم
والنسائي وابن ماجة باب الاضطباع في الطواف (طاف النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا) من الضجع يسكون الباء وهو وسط العنق
وقيل هو ما تحت اللب والاضطباع ان ياخذ الازار والبرد فيجعل وسطه تحت اليمين ويلقى طرفه على كتفه الايسر من جهتي صدره وظهره وسمى بذلك
لابداء الضبعين قيل انما فعل ذلك اظهارا للتشجيع كالرمل في الطواف قاله الطبري قال النووي في شرح مسلم قوله مضطجعا هو افتعال من الضجع باسكان
الباء للموحدة وهو العنق وهو ان يدخل ازاره تحت ابطه اليمين ويد طرفه على منكبيه الايسر ويكون منكبيه اليمين مكشوفاً وكذا في شرح البخاري
لحافظ وهذه الهيئة هي المذكورة في حديث ابن عباس الآتي والحكمة في فعله انه يعين على اسراع المشي قد هبنا الى استحبابه الجمهور وسوى مالك
قاله ابن المنذر وقال اصحاب الشافعي انما يستحب الاضطباع في طواف يسن فيه الرمل (ابرد اخضر) ولفظ احمد في مسنده وهو مضطجع ببرد اخضر

فَوَلَّوْا بِالْبَيْتِ وَجَعَلُوا أَرْدِيَّتَهُمْ تَحْتَ الْبَابِ طَرَفًا قَدْ قُوَّهَا عَلَى عَوَائِقِهِمُ الْبُشْرَى بِأَبٍ فِي الرَّمْلِ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مَوْسَى
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ نَاحِدًا زَا بُو عَصَمِ الْعَنَوِي عَنْ أَبِي الطَّغِيلِ قَالَ قُلْتُ لِأَبْنِ عَبَّاسٍ يُزْعَمُ قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَقْدَرَ عَلَى الْبَيْتِ وَأَنَّ ذَلِكَ سَنَةٌ قَالَ صَدَقُوا وَكَذَّبُوا قُلْتُ وَمَا صَدَقُوا وَمَا كَذَّبُوا قَالَ صَدَقُوا قَدْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَمِعُوا وَكَذَّبُوا لَيْسَ بِسَنَةٍ أَنَّ قُرَيْشًا قَالَتْ رَضِيَ اللَّهُ بَيْنَهُ دَعَا مَجْلًا وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَمُوتُوا مَوْتِ النَّعْفِ فَلَمَّا صَارَ السَّحُورُ عَلَى رُجُوعِهِمْ
مِنْ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَيَقْبُوهَا بِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَقَدْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُشْرِكُونَ مِنْ قَبْلِ قَبْعِيقَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ إِذَا نَزَلُوا بِالْبَيْتِ ثَلَاثًا وَلَيْسَ بِسَنَةٍ قُلْتُ يُزْعَمُ قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى
أَبْعَازِهِ وَأَنَّ ذَلِكَ سَنَةٌ قَالَ صَدَقُوا وَكَذَّبُوا قُلْتُ وَمَا صَدَقُوا وَمَا كَذَّبُوا قَالَ صَدَقُوا قَدْ طَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ عَلَى مَجْعَرٍ كَذَّبُوا لَيْسَتْ بِسَنَةٍ كَانَ النَّاسُ لَا يَدْفَعُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يُصْرَفُونَ عَنْهُ طَافَ عَلَى بَعِيرٍ
لَيْسَتْ عَوَاكِلَامُهُ وَلَيْزًا وَمَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا يَدِيهِمْ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ وَقَدْ هَنُتُمْ مَحْمًى يَنْزِبُ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ أَنَّهُ يَقْدُمُ عَلَيْهِمْ قَوْمٌ قَدْ هَنُتُمْ مَحْمًى وَلَقَوْمًا يَأْتُونَ أَفْطَحَ
اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا قَالُوا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ وَأَنْ يَسْتَوُوا بِالرُّكْنَيْنِ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ رَمَوْا قَالُوا هَؤُلَاءِ
الَّذِينَ كَرِهْتُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مَرْهُمُ أَنْ يَرْمُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءَ عَلَيْهِمْ حَدَّثَنَا

قال المنذرى - أخرجه الترمذى ابن ماجه وقال حسن صحيح وليس في حديث الترمذى وابن ماجه اخضر (قولهوا بالبيت) الرمل بفتح الراء والميم هو اسرار
الشيء مع تقارب الخطا ونحوه فيقال له الشافعى وعنده الحنفية ان يهز في مشبه كنفية كما لمبارز المتخترين الصفيين بكذا في الهداية وغيرها والرمل في
الطواف الثلاثة الأول سنة عند الأئمة الأربعة والجمهور كذا في المحلى شرح الموطأ (أردتهم) جمع رداء (تحت باطنهم) قال ابن رسلان المراد ان يجعلها تحت
عاتقهم الأيمن (ثوقدوها) أى لقوها وطرحوا طرفها (على عواتقهم) العاتق للتبك والحديث سكت عنه المنذرى واخرج نحو ابن عباس الطبراني قال الشوك
حديث ابن عباس رجاله رجال الصمير وقد صح حديث الاضطباع النووي باب في الرمل بفتح الراء والميم ومرادنا تفسيره (قد مل بالبيت) قال
النوى الرمل مستحب في الطوافات الثلاثة الأولى من السبع ولا يسفلك الا في طواف العمرة وفي طواف واحد في الحج واختلفوا في ذلك وهما قولان للشافعى
اصحهما انه انما يسرع في طواف يعقبه سبع ويتصور ذلك في طواف القدام وفي طواف الاضافة ولا يتصور في طواف الوداع لا شرط طواف الوداع ان يكون قبل الاضافة فلع
هذا القول اذا طاف للقدام وفي نيته انه يسبع بعده استحب الرمل فيه وان لم يكن هذا في نيته لم ير مل فيه بل يرمل في طواف الاضافة والقول
الثاني انه يرمل في طواف القدام سواء اراد السبع بعده ام لا انتهى (موت النعنع) بفتح النون والغين المججمة وفاء ودو يسقط من انوف الدابة احدتها
نعنع يقال للرجل اذا استحق واستضعف ما هو الانعقة (والمشركون من قبل قبيقان) اسم جبل بكة والجبال تحالمة (وليس بسنة) قال الخطابي معناه
انه امر ليس بفعلة لكافة الامة على معنى القرية كالسنن التي هي عبادات ولكن شئ فعله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بسبب خاص وهو انه
اراد ان يرى المشركين قوة اصحابه وكانوا يزعمون ان اصحاب محمد قتل وهنتهم حتى يثرب انتهى (على بعيدة) هذا يدل على جواز الطواف بين الصفا والمروة
للمركب لعذر قال ابن رسلان في شرح السنن بعد ان ذكر حديث ابن عباس هذا ما لفظه وهذا الذي قاله ابن عباس مجمع عليه انتهى يعنى كذا الطواف
بصفة الركوب سنة بل الطواف من الماشى افضل ذكره الشوكاني (اليدفعون) بصيغة المجهول وكذا قوله الا لى الصبر فون (ولير) وامكانه صلى الله عليه
قال المنذرى ابو الطفيل هو عامرين واثلة وهو آخر من مات من الصحابة رضى الله عنهم وابو عاصم الغنوى لا يعرف اسمه وقد اخرج هذا الحديث مسلم
في صحيحه من حديث سعيد بن ياس الجريسي وعبد الملك بن سعيد السحرو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين ثلاثتهم عن ابي الطفيل بنحو فيه
زيادة ونقصان (وهنتهم) بتخفيف الهاء أى اضعفهم يقال وهنته واوهنته لغتان (يثر) هو اسم المدينة في الجاهلية وسميت في الاسلام
المدينة وطيبة وطابة (يقدم) بفتح الدال اما بضم الدال فعندها يتقدم (ولقوا منها) أى من يثرب (اشرا) ولفظه مسلم شدة فجلسوا على البحر (قامهم) النبي
صلى الله عليه وسلم (الاشواط) بفتح الهمزة وسكون المعجمة جمع شوط وهو البحر مرة الى الغاية والمراد به هنا الطوفة حول الكعبة وهذا دليل على جواز التسمية
الطواف شوطا وقال مجاهد الشعبي انه يكره تسمية شوطا والحديث يرد عليه ما (وان يمشوا بين الركبتين) قال لنوى هذا منسوخ بحديث
نافع عن ابن عمر الا ترى بعد ذلك ويحجب بطل الكلام هناك (الا البقاء عليهم) بكسر الهمزة وبالوحدة والقاف الرفق والشفقة وهو بالرفع على انه فاعل لما يأمرون

میں

لا
يعبر
نابغة
للسنن
ولا يضربون

الالتقاء

في
وكبر
فقال

احمد بن حنبل ناعبد المالك بن عمر وناشأ من سعد بن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول في يوم
الرمضان اليوم والكشف عن المنكبات وقد طأ الله الاسلام ونفى الكفر واهلكه مع ذلك لا نذبح شيئا كنا نفعله على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد ناعيسى بن يونس ناعبيد الله بن ابي زياد عن القيس بن عاصم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما اجعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورفعي الحجارا قامة ذكر الله حدثنا محمد بن سليمان التماري
ناجي بن سليم عن ابن خثيم عن ابي الطفيل عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اضطجع فاستلم فذكر ثم رمل ثلاثة احوال
وكانوا اذا بلغوا الركن اليماني وتغلبوا من قريش مشوا ثم يطأون عليه يومئذ تقول قريش كاتهم الغزلان قال ابن عباس
فكانت سنة حدثنا موسى بن اسمعيل ناخذنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الطفيل عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه اجمعون من الحجرات فركبوا بالبيت ثلاثا ومشوا الركن اجمعين ابو كامل نا سلمي بن اخضر
ناعبيد الله عن نافع ان ابن عمر رمل من الحجر الى الحجر وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك

ومحور النصب وفي الحديث جواز اظهار القوة بالعدة والسلاح ونحو ذلك للكفار اربابا لهم ولا يعد ذلك من الرياء المذموم وفيه جواز المعاريض بالفعل
كما تجوز بالقتل وربما كانت بالفعل اولى قال المنذري اخرجته البخاري مسلم والنسائي (فيما الرمالان) باثبات الف والاسمها لعمدة وهي لغة والاكثر
يخففونها والرمالان بفتحين مصدر هل (والكشف عن المنكبات) هو الاضطجاع (وقد طأ الله) بتشديد الطاء اي اثبتته واحكمه امره وطى فابذلته الواو هزة كما في وقت
واقنت قال الخطابي ما هو وطأ اي ثبتته وارساه بالواو قد تبدل الفاء (لا نذبح شيئا) زاد الاسماعيلي في آخره ثم رمل محاصله ان عمر كان قد بهم بترك الرمي الطواف
لانه عرف سببه وقد انقضى فمر ان يتركه لفقد سببه ثم رجع عن ذلك لاحتمال ان يكون له حكمه ما اطلع عليه فاوى ان الاتباع اولى يؤيد مشروعية الرمي
على الاطلاق ما ثبت في حديث ابن عباس ثم رملوا في حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نفى الله في ذلك الوقت الكفر واهلكه عن مكة والرمول
في حجة الوداع ثابت ايضا في حديث جابر الطويل عند مسلم وغيره قال الخطابي وفيه دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ليس الشيء المعنى فيزول وتبقى
السنة على حالها ومن كان يرى الرمي سنة مؤكدة ويرى علي من تركه دما سفيان الثوري قال عامة اهل العلم ليس على تاركه شيء انتهى قال المنذري اخرجته
ابن ماجة (انما جعل الطواف بالبيت) اي الكعبة (وبين الصفا والمروة) اي انما جعل السبع بينهما (ورمي الحجارا قامة ذكر الله) يعني لما شرع ذلك لاقامة شعار
النسك قاله المناوي قال على القاري اي لان يذكر الله في هذه المواضع المتبركة فالحج والعمرة والظن حول البيت والوقوف للعبادة لا تحة فيهما
وانما جعل رمي الحجارا والسبع بين الصفا والمروة سنة لاقامة ذكر الله تعالى يعني التذكير سنة مع كل حجر والدعوات في السنة واطال الطيبي الكلام في ذلك
قال المنذري اخرجته الترمذي قال حسن صحيح (فاستلم) اي الحجر (ثم رمل ثلاثة اطواف) والمراد بالرمي الخبط هو ان يقارب خطاه بسرعة من غير عد ولا ف
وغلط من قال انه دون الخبط من قال انه العد (وكافوا) اي الصحابة (وتغلبوا من قريش) وكانت القريش جالسة على اهل الحجر كما عند مسلم (مشوا) اي الصحابة
وقد صح اجمعهم رملوا في تمام الدرة كما يسبح والاثبات مقدم على النفي فلذلك اخذ العلماء بذلك (ثم يطأون عليه) اي على قريش (كاتهم الغزلان) كعلمان جمع
غزال هو ولد الظبية (فكانت سنة) وقد مر قول ابن عباس انه ليس بسنة وهذا رجوع منه الى قول الجماعة انه سنة بعد ما تقدم منه من النفي كذا في
فتح الوودع الحديث سكت عنه المنذري (عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال المنذري اخرجته ابن ماجة بنحوه (رمل من الحجر) الى الاسفل
الى الحجر) فيه دليل على انه رمل في ثلاثة اشواط كاملة قال في الفتح ولا يشترط تدارك الرمي فلو تركه في الثلاثة لم يقضه في الاربعة لان هيئتها السكينة
ولا تنغير ويختص بالرجال فلا رمل على النساء ويختص بطواف يتعقبه سبع على المشهور ولا فرق في استحبابه بين ماش وراكب لادم بتركه عند الجمهور ورو
اختلف في ذلك لما لكية وقد روى عن مالك ان عليه دما قال النووي فيه بيان ان الرمي شرع في جميع لاطاف من الحجر الى الحجر واما حديث ابن عباس المتقدم
قال امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يركبوا ثلاثة اشواط ويمشوا بين الركنين فمنسوخ بخديث ابن عمر هذا لان حديث ابن عباس كان في عمرة القضاء
سنة سبع قبل فتم مكة وكان في المسلمين ضعف في ابدانهم وانما اظهروا القوة واحتاجوا الى ذلك في غير ما بين الركنين اليمانيين لان المشركين كانوا
جلوسا في الحجر وكانوا الير ونهم بين هذين الركنين وير ونهم فيما سوى ذلك فلما حج النبي صلى الله عليه وسلم بجمعة الوداع سنة عشر رمل من الحجر الى الحجر فوجبا لاخذ
بهذا المتأخر انتهى قال المنذري اخرجته مسلم والنسائي وابن ماجة واخرجه مسلم الترمذي والنسائي وابن ماجة بنحوه من حديث جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم انه صلى الله عليه وسلم قال ان يمشوا بين الركنين ولا معارضة بين الحديثين فانها قضيتان فالرمل

باب الدعاء في الطواف حدثنا مسدد بن عيسى بن يونس نا ابن جريج عن يحيى بن عبيد عن زبيدة عن عبد الله بن السائب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين الركبتين ريتا الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا ذاب النار حدثنا قتيبة بن يعقوب عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف في الحج والعمرة أو كان يخطب فانه يسبح ثلثة أطواف ويشتري ربحاً ثم يصلي سجدتين باب الطواف بعد العصر حدثنا ابن السرح والفضل بن يعقوب وهذا القطع قالاناسفين عن أبي الزبير عن عبد الله بن بابارة عن مجاهد بن مظهر بن ميمون عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا أحدًا يطوف بهذا البيت ويصلي أي ساعة شاء من ليل ونهار قال الفضل بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف قم فتنعوا أحدًا باب طواف القارن حدثنا أحمد بن حنبل نا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لم يطعن النبي صلى الله عليه وسلم ولا صحابه بين الصفا والمروة إلا أطوافاً واحداً طوافاً الأول حدثنا قتيبة بن سعيد نا مالك بن انس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا معه لم يطوفوا حتى رموا بالحجارة حدثنا الربيع بن سليمان نا المورق نا الشافعي عن ابن عيينة عن ابن ابي شيحة عن عطاء عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها طوافك بالبيت بئز الصفا والمروة

في جميع الاشواط الثلاثة كان في حجة الوداع والمنشأ بين الركبتين كان في عمرة الحديبية لا تهم اذا كانوا بين الركبتين لا تنفع عليهم اعين للمشركين وفعل ذلك رفقا بهم لما كان بهم من المرض وامرهم بالتجمل في الجاهات التي تقع عليهم فيها اعين للمشركين حين جلسوا لهم باب الدعاء في الطواف (ربنا) منصوب بحذف النداء (اتنا) اي اعطنا (في الدنيا حسنة) اي العلم والعمل والعفو والعافية والرزق الحسن والحياة طيبة والقناعة واذنية صاحبها (و) في الآخرة حسنة) اي المغفرة والجنة والدرجة العالية او مراقبة الانبياء والرضاء والروية او اللقاء (وقتنا) اي احفظنا (عداب الناس) اي شديداً يجهنم من حرها ومزهرها وسموها وجوعها وعطشها وتنمها وضيقها وعقاربها وجباها قال المنذري (اول ما يقدم) قال النووي هذا قصر مجازان الرمل اول ما يشترع في طواف العمرة او في طواف القدوم في الحج (يسع ثلثة اطواف) مراده برمل وسماه سعيًا مجازا لكونه يشارك السعي في اصل الاسراع وان اختلف صفتهما وان الرمل لا يكون الا في الثلاثة الاول من السبع وهذا مجمع عليه (ثم يصلي سجدتين) والمراد بهما ركعتا الطواف وهما سنة على المشهور وفي قول اجتان وسماهما سجدتين مجازا وزاد مسلم ثم يطوف بين الصفا والمروة ففيه دليل على وجوب الترتيب بين الطواف والسعي كذا ذكره النووي وقوله ثم يصلي سجدتين هو موضع ترجمة الباب لان الركعتين بعد الطواف من صفتها الطواف ولا بد في الصلوة من الادعية وفي المعالم للخطابي حديث جبير بن مطعم الا في تحت هذا الباب اي باب الدعاء في الطواف وليس في الخطابي باب الطواف بعد العصر ثم قال الخطابي تحت حديث جبير وقتا اول بعضهم الصلوة في هذا الحديث بمعنى الدعاء ونشبه ان يكون هذا معنى الحديث عند أبي داود وبدا على ذلك ترجمة الباب بالدعاء في الطواف انتهى كلامه قال المنذري اخرجه البخاري في مسند والنسائي باب الطواف بعد العصر (قال لا تمنعوا أحدًا) واعلم ان حديث ابن السرح ثابت في رواية التلوي وحديث الفضل بن يعقوب في رواية ابن العبد لم يذكره ابو القاسم قاله المنذري في الاطراف ولان اكثر النسخ خال عن حديث الفضل كذا في الشرح قال الخطابي استدل به الشافعي على ان الصلاة جائزة بمكة في الاوقات المنتهى فيها عن الصلاة في سائر البلدان واحتج له ايضا بحديث ابى ذر قوله لا بمكة فاستثناه من بين البقاع وذهب بعضهم الى تخصيصه بكعتي الطواف من بين الصلاة وقالوا اذا كان الطواف بالبيت غير محظور في شيء من الاوقات وكان من سنة الطواف ان يصلي الركعتان بعده فقد عقل ان هذا النوع من الصلاة غير منتهى عنده قال المنذري اخرجه الترمذي في النساء وابن ماجة قال الترمذي حديث جبير بن مطعم حديث حسن صحيح باب طواف القارن (الا) طوافا واحدا طوافه الاول) قال النووي فيه دليل على ان السعي في الحج والعمرة لا يكر بل يقتصر منه على مرة واحدة ويكره تكراره لانه بدعة وفيه دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا وان القارن يكفيه طواف واحد وسعي واحد فيه خلاف لابي حنيفة وغيره قال المنذري اخرجه مسلم الترمذي والنسائي وابن ماجة (الذين كانوا معه) اي الذين وافقوا معه في القران كما هو ظاهر من ترجمة الباب للمؤلف وقيل بل مطلقا والصحيحة كانوا اباين قارن ومنتمتع وكل منهما يكفيه سعي واحد وعليه بنى الشافعي ترجمته فقال كمر طواف القارن والمنتمتع بين الصفا والمروة (لم يطوفوا) بين الصفا والمروة (حتى رموا بالحجارة) يوم النحر قال المنذري اخرجه النسائي (قال لها طوافك الحج) فيه دليل على ان القارن يكفيه طواف واحد وسعي واحد الحج والعمرة كما مر وليه ذهب جماعة من الصحابة ابن عمر وجابر وعائشة وهو قول مالك والشافعي اسحاق وداود وغيرهم وذهب الحنفية

يُكْفِيكَ سَجَّتِكَ وَعِمْرَتِكَ قَالَ الشَّافِعِيُّ كَانَ سَفِيَانُ رُبَمَا قَالَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ وَرُبَمَا قَالَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَابُ الْمَلْتَرَمِ وَحَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَاجِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَعْبِدُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي يَازِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ مَا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قُلْتُ لَا لِبَنِي تَيْيَابٍ وَكَانَتْ دَارِي عَلَى الطَّرِيقِ فَلَا تُنْظَرُ كَيْفَ يُصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْطَلَقْتُ فَأَرَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ هُوَ وَاصْحابُهُ قَدْ اسْتَلَمُوا الْبَيْتَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الْحُطَيْمِ وَقَدْ ضَمُّوا أَخْذَ وَدَّهِمْ عَلَى الْبَيْتِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَطُهُمْ حَوْلَ ثَمَامِ اسْتَدْرَجَ وَجَاعَةُ اللَّيْلِ لَمْ يَلِدْ مِنْ طَوَافِينَ وَسَعِيَيْنِ وَالْأَحَادِيثُ مُتَوَارِدَةٌ عَلَى مَعْنَى حَدِيثِ عَائِشَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَغَيْرِهِمَا وَاسْتَدْرَجَ مِنْ قَالَ بِالطَّوَافِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاقْتُلُوا الْحُجَّةَ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ وَلَا دَلِيلَ فِي ذَلِكَ فَانْتَامَ حَاصِلُهُ أَنْ لَمْ يَطِفْ الطَّوَافُ وَاحِدًا وَقَدْ كَتَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَوَافٍ وَسَعَى وَاحِدًا وَكَانَ قَارِئًا لِحُكْمِ هُوَ الْخُزْزُ وَأَمَّا ابْنُ عَائِشَةَ كَانَتْ قَدْ أَهْلَتْ بِعَمْرَةٍ وَلَكِنَّهَا حَاضَتْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْضِي عَمْرَتَكَ قَالَ النَّوَوِيُّ مَعْنَى رَضَاهَا بِأَيَّاهَا رَضِيَ الْعَمَلُ فِيهَا وَأَتَمَّ أَعْمَالَهَا الَّتِي هِيَ الطَّوَافُ وَالسَّعَى وَتَقْصِيرُ شَعْرِ الرَّاسِ فَامْرَأَتُهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَعْرَاضِ عَنْ أَعْمَالِ الْعَمْرَةِ وَأَنْ تَحْرِمَ بِالْحَجِّ فَتَقْصِيرُ قَارِنَتَهُ وَتَقِفَ بِعُرْفَاتٍ وَتَفْعَلَ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ فَتُخْرَجُ حَتَّى تَطْهَرَ وَمِنْ أَدْلَةِ أَنَّهَا صَارَتْ فَارِنَةً قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ الْحَدِيثُ فَإِنَّهُ صَرَّحَ بِهَا كَانَتْ مَتَلَبِسَةً بِحَجٍّ وَعَمْرَةٍ وَيَتَعَيَّنُ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْضِي عَمْرَتَكَ بِمَا ذَكَرَهُ النَّوَوِيُّ فَلَيْسَ مَعْنَى ارْضِي الْعَمْرَةَ الْخُرُوجَ مِنْهَا وَابْطَالُهَا بِالْكَلْبَةِ فَإِنَّ الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لَا يَصِحُّ الْخُرُوجُ مِنْهُمَا بَعْدَ الْحَرَامِ بِهَا بِنِيَّةِ الْخُرُوجِ وَأَمَّا يَصِحُّ بِالتَّخَلُّصِ مِنْهَا بَعْدَ فَرَغِهَا قَالَ فِي سَبِيلِ السَّلَامِ وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ طَاوُسٍ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ أَنَّهُ حَلَفَ طَوَافُ أَحَدٍ مِنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجَّةِ وَعَمْرَتِهِ الطَّوَافُ وَاحِدًا وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ طَافَ بِالْحَجَّةِ وَعَمْرَتِهِ طَوَافًا وَاحِدًا بَعْدَ أَنْ قَالَ أَنَّهُ سَنَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْرَجَ عَنْهُ مِنْ وَجْهِ أَخْرَاجِهِ رَأَى أَنَّ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةَ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ يَعْنِي الَّذِي طَافَ يَوْمَ التَّحْوِيلِ لِإِفَاضَتِهِ وَقَالَ كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَالْإِسْرَافِيُّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمْعَ بَيْنِ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ وَطَافَ لَهَا طَوَافَيْنِ وَسَعَى لَهَا سَعِيَيْنِ ثَوَقَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْحَافِظُ وَطَرَقَ ضَعِيفَةٌ وَكَذَلِكَ رَوَى نَحْوُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ وَمِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ بِإِسْنَادٍ فِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عِمْرَانَ وَهُوَ مَعْرُوفٌ قَالَ ابْنُ حَزْمٍ لَا يَصِحُّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ أَصْلًا وَتَعَقُّبُهُ فِي الْفَتْحِ بَأَنَّهُ قَدْ رَوَى الطَّحَاوِيُّ غَيْرُهُ مَرْفُوعًا عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ ذَلِكَ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِمَا أَنْتَهَى فَيَنْبَغُ أَنْ يَصْهَرَ إِلَى الْجَمْعِ كَمَا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ أَنْ تَبَيَّنَتْ الرِّوَايَةُ أَنَّهُ طَافَ طَوَافَيْنِ فَيَجْعَلُ عَلَى طَوَافِ الْقَدَمِ وَطَوَافِ الْإِفَاضَةِ وَأَمَّا السَّعَى مَرَّتَيْنِ فَلَمْ يَثْبُتْ أَنْتَهَى اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ قَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ طَاوُسٍ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عَائِشَةَ وَمِنْ حَدِيثِ جَاهِدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ عَائِشَةَ بِعَمَلِهِ بَابُ الْمَلْتَرَمِ وَسَيَجِي تَفْسِيرُهُ (قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ) وَلَفْظُ أَحَدٍ فِي مُسْنَدِهِ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ وَأَصْحَابُهُ قَدْ اسْتَلَمُوا الْبَيْتَ (مِنْ الْبَابِ إِلَى الْحُطَيْمِ) مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ اسْتَلَمُوا وَهَذَا تَفْسِيرُ الْمَكَانِ الَّذِي اسْتَلَمُوهُ مِنَ الْبَيْتِ وَالْحُطَيْمُ هُوَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ كَمَا ذَكَرَهُ صَحَابَةُ لَدَيْنِ الطَّبْرِيِّ غَيْرُهُ وَقَالَ هَذَا فِي الْمَدِينَةِ الْحُطَيْمُ مَا بَيْنَ الْبَابِ إِلَى الْمَقَامِ وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ هُوَ مَا بَيْنَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ إِلَى الْبَابِ إِلَى الْمَقَامِ وَقِيلَ هُوَ الشَّاذِرَانُ وَقِيلَ هُوَ الْحَجْرُ الْأَسْوَدُ كَمَا يَشْعُرُهُ سِيَاقُ هَذَا الْحَدِيثِ وَسَمِيَ حُطَيْمًا لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَحْطِمُونَ هُنَاكَ بِالْإِيمَانِ وَيَسْتَجَابُ فِيهِ الدُّعَاءُ لِلْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ وَقُلْ مَنْ حَلَفَ هَذَا كَذَا بِالْأَعْمَالِ لَهُ الْعُقُوبَةُ وَفِي كِتَابِ الْخَفِيَّةِ أَنَّ الْحُطَيْمَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ الْمِيزَابُ (قَدْ ضَمُّوا) خَدُّهُمْ عَلَى الْبَيْتِ) فِيهِ اسْتِجَابُ بِضَعِ الْحُجْرَةِ وَالصُّدْرِ عَلَى الْبَيْتِ وَهُوَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ يُقَالُ لَهُ الْمَلْتَرَمُ كَمَا رَوَى الطَّبْرِيُّ عَنْ جَاهِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لِلْمَلْتَرَمِ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِإِسْنَادٍ يَصِحُّ عَنْهُ مَوْقُوفًا كَذَا فِي النَّبِيلِ وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ يَلْتَرَمُونَهُ (وَسَطُهُمْ) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ نَقُولُ جَلَسْتُ وَسَطَ الْقَوْمِ بِالتَّسْكِينِ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ بِالْفَتْحِ لَا اسْتَعْمَلَ كُلُّ وَسَطٍ يَصْلَحُ فِيهِ بَيْنَ فَوْضُو وَسَطِ الْإِسْكَانِ وَأَنْ لَوْ يَصْلَحُ بَيْنَ فَوْضُو وَسَطِ الْفَتْحِ قَالَ ابْنُ هَرَيْرٍ كُلُّ مَا بَيْنَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ وَسَطٌ الصَّهْفُ وَالْقِلَادَةُ وَالسَّبْجَةُ وَحَلَقَةُ النَّاسِ فَوْضُو الْإِسْكَانِ وَمَا كَانَ مِنْهُمْ إِلَّا بَيْنَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ كَالسَّاحَةِ وَالْأَرْضِ وَالرَّاحِبَةِ فَهُوَ وَسَطٌ بِالْفَتْحِ قَالَ قَدْ جَازَ وَافِيَ الْمَفْتُوحُ الْإِسْكَانَ وَلَوْ يَجِيزُ وَافِيَ السَّكَنُ الْفَتْحُ أَنْتَهَى قَالَ السَّنْدِيُّ تَحْتَ قَوْلِهِ اسْتَلَمُوا الْبَيْتَ لَا يَخْفَى أَنَّ الْمَلْتَرَمَ مَا بَيْنَ الْبَابِ وَالرُّكْنِ فَكَانَ اسْتِدْلَالُ هَذَا الْحَدِيثِ بِالْمُقَاسَةِ فَإِنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ اسْتِغْلَامُ هَذَا الْمَوْضِعِ بِقِيَاسٍ عَلَيْهِ اسْتِغْلَامُ الْمَلْتَرَمِ أَنْتَهَى قَالَ الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ اسْمَاعِيلُ الدَّهْلَوِيُّ وَأَبَانُ مَوْضِعِ الْمَلْتَرَمِ أَرَادَ حُجُومًا عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ مَا كَانَ فَارَغًا فَاسْتَلَمُوا وَافِيَ هَذَا الْجَانِبُ مِنَ الْبَابِ لَيْسَ قَوْلُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الاستيعاد
قال تعوذ

نا عيسى بن يونس نا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال طفت مع عبد الله فلما اجئنا مكة قلت
الا تعوذ قال نعم يا عبد الله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر واقام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه و
كفيه هكذا وبسطها بسطاً ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلها حدثنا عبد الله بن عمرو بن ميسرة نا يحيى
ابن سعيد نا السائب بن عمر الخزرجي قال حدثني محمد بن عبد الله بن السائب عن ابيه انه كان يقول ابن عباس فيقيم
عند الشقة الثالثة فما يلي الركن الذي يلي الحجر فما يلي الباب فيقول له ابن عباس ان نبئت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يصلي همنا فيقول نعم فيقوم فيصلي باب امر الصفا والمروة حدثنا القعني عن مالك عن هشام بن عروة ح و
حدثنا ابن السرح نا ابن وهب عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وانا يومئذ حديث السن رأيت قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فما أرى على أحد شيئاً الا يطوف بهما قالت
عائشة رضي الله عنها كلا لو كان كما تقول لكانت فلاجناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه الآية في الانصار كانوا يريدون
لمنكة وكانت مائة حذ وقد يد وكانوا يتخجلون ان يتطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله حدثنا مسدد نا خالد بن عبد الله نا السمعيل بن
ابي خالد عن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يطوفوا

وسمى نضاً على انه صلى الله عليه وسلم كان شريكاً في هذا الفعل ايضاً انتهى قال المنذري في اسناده يزيد بن ابي زياد ولا يحتج به وذكر الدارقطني ان يزيد
ابن ابي زياد تغرد به عن مجاهد (قال طفت مع عبد الله) ولفظ ابن ماجه حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال طفت مع عبد الله بن عمرو فلما
فرغنا من السبع ركعنا في دبر الكعبة فقلت لا تعوذ بالله من النار قال عوذ بالله من النار قال ثم مضى فاستلم الركن ثم قار بين الحجر والباب فوضع صدره
ويديه وحده اليه ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل انتهى (جنداب الكعبة) تقدم من رواية ابن ماجه ان هذا المجمع كان لركعة
الطواف قال السندي هو يدل على ان الصلوة خلف المقام غير لازم انتهى (حتى استلم الحجر) يقال استلم الحجر اذا مسه وتناوله (بين الركن والباب) اي
عند الملتزم واسناد الحديث ليس بقوي قال المنذري اخرجه ابن ماجه وقد تقدم الكلام على عمرو بن شعيب روى عنه هذا الحديث المثنى بن الصباح
ولا يحتج به وقوله عن ابيه وهو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو وقد سمع شعيب من عبد الله بن علي الصبيح ووقع في كتاب ابن ماجه عن ابيه عن جده
فيكون شعيب محمد طافا جميعا مع عبد الله (كان يقول ابن عباس) بعد ذهاب بصره (عند الشقة) بضم الشين المجرى وتشديد اللام لمعنى الناحية
اي ناحية للملتزم (الذي يلي الحجر) يفتحين اي الحجر الاسود والموصول صفة الركن (عالي الباب) اي باب البيت اي الشقة التي بين الحجر والباب (انبتت)
وفي رواية النساء اما انبتت على صيغة الخطاب وبناء للمفعول اي اخبرت قال المنذري واخرجه النسائي وفي اسناده محمد بن عبد الله بن السائب يروي
عن ابيه وهو شبه الجمهور باب امر الصفا والمروة (قالت عائشة رضي الله عنها كلا لو كان كما تقول) قال المنوي هذا من دقيق علمها و فهمها
الثاقب كبير معرفتها بدقائق الالفاظ لان الآية الكريمة لئلا يظن ان الصفا والمروة من شعائر الله فاجابها عن ذلك في جوابها
وجوبه فاخبرته عائشة رضي الله عنها ان الآية ليست فيها دلالة للجوب لالعدمه وبيئت السبب نزولها والحكمة في نظرها وانما انزلت في الانصار حين
تخرجوا من السبع بين الصفا والمروة في الاسلام وانما لو كانت كما يقول عروة لكانت فلاجناح عليه ان لا يطوف بهما وقد يكون الفعل اجابا ويعتقد
الانسان انه يمنع ايقاعه على صفة مخصوصة وذلك كمن عليه صلوة الظهر وظن انه لا يجوز فعلها عند غروب الشمس فسأل عن ذلك فيقال في جواب
الاجناح عليك ان صليتها في هذا الوقت فيكون جوابا صحيحا ولا يقتضيه نفى جوب صلوة الظهر (يهلون) اي يحجون (لمنعة) بضم الميم والنون الحفيفة
صلواتها في الجاهلية وقال ابن الكلبي كانت صخرة نصيبا عمرو بن كحلهيل كانوا يعبدونها والطائفة صفة لها اسلامية (وكانت مائة حذ قد يد) اي
مقابله قد يد بقاء مصغرة في جامعة بين مكة والمدينة كثير المياه قاله ابو عبيد البكري (وكانوا يتخجلون ان يتطوفوا بين الصفا والمروة) ظاهره انهم
كانوا في الجاهلية لا يطوفون بين الصفا والمروة ويقتصرون على الطواف بمائة فسألوا عن حكم الاسلام في ذلك ويصرح بذلك رواية سفيان المذكور
في صحيح البخاري بلفظ انما كان من اهل بمكة الطائفة التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة وفي رواية معمر عن الزهري نا كنا لا نطوف بين الصفا
والمروة تعظيم المناة اخرجه البخاري تعليقا واصله احمد بن حنبل في صحيحه من فقه الباري قال المنذري اخرجه البخاري في صحيحه واصله احمد بن حنبل في صحيحه

فقام في نساجية ملتجأ بها يعني ثوبا ملقفا كذا وضعها على منكبيه رجع طرفاها اليه من جبرها فصلى بنا ورداءه
 الوجبة على المشجب فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيده فعقد تسعة قال بن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كنت تسع سنين لم يخرج ثراذني في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجر فقدم المدينة
 بشرا كثيرا كلهم يلقون ان يا ثمة برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل عمل عمه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه
 حتى اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمدا بن أبي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع فقال اغتسل
 واستند فري ثوب اخر في فضي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء
 قال جابر نظرت الى مدي بصرى من بين يديه من ركب عاين من يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه
 مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وكثير يترك القرآن وهو يعلم تاويله فما عمل به من شيء علمنا به
 ومنها جواز الصلوة في ثوب واحد مع التمكن من الزيادة عليه (فقام في نساجية) وهي بكسر النون وتخفيف السين المهلهلة وبالكسرة قال النووي هذا هو
 المشهور في نسج بلادنا وروايتنا للصحيح مسلم وسان ابو داود وموقع في بعض النسخ نساجية بحذف النون نقله القاضي عياض عن رواية الجهمي قال هو الصواب
 قال الساجدة والساج جميعا ثوب كالطيلسان شبهه قال واية النون وقعت في رواية الفارسي قال معناه ثوب ملق قال بعضهم النون خطأ
 وتصحيح قلت ليس كذلك بل كلاهما صحيح ويكون ثوبا ملقفا على هيئة الطيلسان قال القاضي في المشارق الساج والساجدة الطيلسان بجمع السين
 انتهى قال السيوطي نساجية كسحابة ضرب من ملاحق منسوجة كانها اسميت بالمصدر انتهى (يعني) تفسير للنساجية (ثوبا ملقفا) أي ضم بعضها الى بعض قال
 في المصباح لفقت الثوب لفقاص باب ضرب فسميت احدى الشقين الى الاخرى اسم الشقة لفق على وزن عمل الملاءة لفقان (على المشجب) بميم مكسورة
 ثم شين معجمة ساكنة ثم جيم ثوباء موحدة وهو اسم لاعواد يوضع عليها الثياب متاع البيت قاله النووي قال السيوطي مشجب كمنبر عيذان تضم فيهما
 وتفجر قوائمها يوضع عليها الثياب (عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم) هي بكسر الكاف وفتحها والمراد حجة الوداع (فقال) أي اشار (فعقد) أي بانامله
 عدم تسعة (فكث تسع سنين لم يخرج) يضم الكاف وفتحها أي لبث بالمدينة بعد الهجرة لكنه اعتمر وقد فرض الحج سنة ست من الهجرة وقيل سنة ثمان
 وقيل سنة تسع ومريانه (ثراذني في الناس) بلفظ المعروف أي امر بان ينادي بينهم وفي رواية بلفظ الجهمي أي نادى مناد باذنه (في العاشرة) معناه
 اعلم بذلك واشاءه بينهم ليتأهبوا للحج معه ويتعلموا المناسك والاحكام ويتأهلوا الاقوال وافعاله ويوصيهم ليلبغ الشاهد الغائب تشيع
 دعوة الاسلام وتبلغ الرسالة القريب البعيد فيه انه يستحب للامام ايدان الناس بالامور المهمة ليتأهبوا بها (كلهم يلقون) أي يطلب يقصد
 (ان يا ثمة) بتشديد الميم أي يقتدى (ويعمل مثل عمله) عطف تفسير قال القاضي هذا ما يدل على انهم كلهم احرصوا بالحج وهم الخالقون ولهذا قال
 جابر وما عمل من شيء علمنا به ومثله توقف عن التحلل بالعمرة ما لم يتحل حتى اغضبوه واعتذروا اليهم تعليق على ابي موسى احرام ما على احرام النبي صلى الله
 عليه وسلم انتهى قال في المراقبة وقد بلغ جملة من معه صلى الله عليه وسلم من اصحابه في تلك الحجة تسعين الفا وقيل مائة وثلاثين الفا انتهى (وخرجنا معه)
 أي الخمس بقين من ذي القعدة كما رواه النسائي بين الظهر والعصر (حتى اتينا ذا الحليفة) فنزل بها فصلى العصر ركعتين ثوبات وصلى بها المغرب العشاء
 والصبح الظهر وكان نسائه كلهن معه فظان عليهن تلك الليلة ثم اغتسل غسلا ثانيا احرامه غير غسل الجماع الاول كما في المراقبة (اغتسل) فيه استحباب
 غسل الاحرام للنساء وقد سبق بيانه (واستند فري) والاستند فار بالذال المعجمة وهوان تشد فزجها بحزقة لتمنع سيلان الدم أي شدي فزجك فيه
 صمجة احرام النساء وهو صمغ عليه (في المسجد) الذي بذى الحليفة وفيه استحباب ركعتي الاحرام (ثم ركب القصواء) هي بفتح القاف وبالدال القاض
 ووقع في نسخة العذري القصوى بضم القاف والقصر قال هو خطأ قال ابن قتيبة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نوق القصواء والجندلاء والعضباء
 وقال محمد بن ابراهيم التيمي لتابعي غيره ان العضباء والقصواء والجندلاء اسم لثوب واحدة كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم (نظرت الى مدي بصرى)
 هكذا وقع في جميع النسخ مدي بصرى هو صحيح ومعناه منتهى بصرى انكر بعض اهل اللغة مدي بصرى قال الصواب مدي بصرى ليس هو بمنكر بل هما
 لثمتان والمدا مشهور (من بين يديه من ركب ماش) فيه جواز الحجر ركبا وما شيا وهو مجمع عليه وقد تظاهرت عليه دلائل الكتاب والسنة واجماع
 الامة قال الله تعالى اذن في الناس الحج ياتوا رجالا وعلى كل ضامر واختلف العلماء في الافضل منها فقال مالك والشافعي جمهور العلماء الركوب
 افضل اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا نه اعون له على وظائف مناسكه ولانه اكثر نفقة وقال اود ما شيا افضل مشقة (يزل القرآن) فهو يعلم تاويله

فأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد ببيتك اللهم ببيتك لا شريك لك كبيتك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
وأهل الناس هذا الذي يقولون به فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه ولم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم كبيتك قال
جابر لسنان بن أبي جابر لما سمعوا هذه الآية البيت معه استلم الركن فقل ثلاثا ومشى أربعين ثم تقدم المقام إبراهيم فقرأ التوحيد
من مقام إبراهيم فجل المقام بينه وبين البيت قال فكان أبي يقول قال ابن نقيب عثمان ولا أعلمه ذكره إلا عن النسب
صلى الله عليه وسلم قال سليمان ولا أعلمه إلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بقل هو الله أحد بقل يا أيها الكفرون
اصنعناه الحث على التمسك به أخبركم عن فعله في حجة تلك (فأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي رفع صوته (بالتوحيد) أي فرد التلبية لله بقوله (الله)
الله ببيتك وكانت الجاهلية تريد في التلبية الإشراف على مكة ففعلوا ما فعلوا من هذا في نسجهم وأدرك بعض نسجهم مسلمة نظير
بالأبعد لئلا يرد في بعض نسجهم بالزاي بعد الياء من الزيادة أي فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه وأخذ هذه النسج النوى
نقال قال القاضي عياض فيه إشارة إلى ما روى من زيادة الناس في التلبية من الشاء والذ كركاروى في ذلك عن عمر أنه كان يردد ببيتك ذ النعماء
والفضل الحسن ببيتك مرهوباً منك ومرغباً إليك وعن ابن عمر ببيتك وسعد بك والخبر ببيتك والرغباء إليك والعمل وعن أنس ببيتك حقان عبد
ورق قال القاضي قال أكثر العلماء الاستحباب لا اقتصر على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال مالك والشافعي وأولم رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيتك
أي يرددها في مواضع (قال جابر لسنان بن أبي جابر) استدلال به من قال بتزجيم الأفراد ولا دليل فيه (لسنان عرف العروة) أي مع الحج أي (الزى العروة في أشهر
الحج المستحب بالمكان عليه أول الجاهلية من كون العروة محظورة في أشهر الحج من الفجر الفجر وقيل ما قصدها أهل مكة في ذكرنا والمعنى لسنان عرف العروة
مقرونة بالحجة أو العروة المفردة في أشهر الحج وقد روى البخاري عن عائشة أن الصحابة خرجوا معه (لا يعرفون) إلا الحج فينبى صلى الله عليه وسلم لهم حجة
الأحرار وجوز لهم الاعتقاد في أشهر الحج فقال من لحبان يهل بجمرة فيلبس من احبان يهل بالحج فيلبس (فصل ثلاثا ومشى أربعاً) فيه أن الطواف سبع طوافاً
وفيه أن السنة أن يرمل الثلاث الأولى ويمشي على عادته في الأربع الأخيرة والرمل هو أسرع المشي مع تقارب الخطا وهو الخبط ولا يستحب الرمل إلا في
طواف واحد في حج أو عمرة أما إذا طاف في غير حج أو عمرة فلا يرمل ولا يسرع أيضاً في كل طواف حج وإنما يسرع في واحد منها وفيه قولان مشهوران للشافعي
أصحهما طواف يعقبه سبع ويتصور ذلك في طواف القدوم ويتصور في طواف الإفاضة ولا يتصور في طواف الوداع وليس الاضطباع في طواف بمن
فيه الرمل على ما سبق تفصيله (استلم الركن) أي مسحه بيده وهو سنة في كل طواف وأراد به الحج الأسود واطلق الركن عليه لأنه قد غلب على الباني (فجعل مكة
بينه وبين البيت) هذا دليل لما اجمع عليه العلماء أنه ينبغي لكل طائف إذا فرغ من طوافه أن يصلي خلف المقام ركعتي الطواف واختلاف أهلها وأجبتان
أمرستان والسنة أن يصلي خلف المقام فان لم يفعل ففي الحج والأضحية المسجدين والأضحية مكة وسائر الحرم ولوصلها في وطنه وغيرها من أوقاص الحج
جاز وفاته الفضيلة ولا يفوت هذه الصلوة ملام حيا ولو أراد أن يطوف أطوفة استحباب يصلي عقب كل طواف ركعتيه فلما أراد أن يطوف أطوفة
بلا صلوة ثم يصلي بعد الأطوفة لكل طواف ركعتيه قال أصحاب الشافعي يجوز ذلك وهو خلاف الأولى ولا يقال مكروه وعمن قال بهذا المسورين بحرمته عائشة
وطاوس وعطاء وسعيد بن جبر وإسحاق وأبو يوسف وذكره ابن حجر والحسن البصري والزهري والشافعي وأبو حنيفة وأبو ثور ومحمد بن الحسن
وابن المنذر ونقله القاضي عن جمهور الفقهاء (قال) أي جعفر بن محمد (فكان أبي) محمد بن علي يقول في روايته (قال ابن نقيب عثمان) أي في حديثه (الركعتين)
أي لا أعلم جابر (ذكره) هذا الأمر وهو القراءة بالسورتين المذكورتين في ركعتي الطواف (الأعني النبي صلى الله عليه وسلم) ومن قوله ولا أعلمه مقولة يقول
أي كان أبي يقول ولا أعلم جابر إذا ذكر هذه القراءة الأعني النبي صلى الله عليه وسلم (قال سليمان) بن عبد الرحمن في حديثه (ولا أعلمه) أي جابر (الاقبال) جابر
في قراءة السورتين (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا وألفظ مسلم فكان أبي يقول (لا أعلمه ذكره) الأعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين
قل هو الله أحد قل يا أيها الكفرون قال المنوي صنف هذا الكلامان جعفر بن محمد وروى هذا الحديث عن أبيه عن جابر قال كان أبي يعني محمد يقول
أنه قرأ هاتين السورتين قال جعفر ولا أعلمه أن يكثر تلك القراءة عن قراءة جابر في صلوة جابر عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في صلواته قرأ في الركعة
الأولى بعد الفاتحة قل يا أيها الكفرون وفي الثانية بعد الفاتحة قل هو الله أحد وأما قوله لا أعلمه ذكره الأعني النبي صلى الله عليه وسلم فليس هو شكاً
في ذلك لأن لفظة العلم تنافي الشك بل حرم برفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا في سابقنا ما سناد صحيح على شرط مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه
عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت فقل من الحج الأسود ثلاثاً ثم صلى ركعتين قرأ فيهما قل يا أيها الكفرون وقل هو الله أحد

فكان
وكان

قال وقد مر علي بن ابي طالب رضي الله عنه في طريقه الى مكة فوجد فاطمة عليها السلام من حل وليست ثيابا صبيغها واكتحل فذكر
علي ذلك عليها وقال من امرك بهذا قالت ابني قال وكان علي رضي الله عنه يقول بالعراق ذهبت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحدثني فاطمة رضي الله عنها في الامر الذي صنعتته فحدثني الرسول صلى الله عليه وسلم في الذي ذكرت عنه فحدثني
ابني انكرت ذلك عليها فقالت ان ابني امرني بهذا فقال صدقت صدقت ماذا اقلتي حين فرضت الحج قال قلت اللهم
اني اهل بياض اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان كرمي الهدي فلا تحلل قال فكان جماعة الهدي الذي قد مر به
علي بن ابي طالب رضي الله عنه في يوم التروية ووجوهوا الى منى اهلوا بالحج فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب
ومن كان معه هدي قال فلما كان يوم التروية ووجوهوا الى منى اهلوا بالحج فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب
والعصر والمغرب والعشاء والصبح ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس امر بقبلة له من شعر فطربت بمنى فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم

سراقة بن مالك فقال يا رسول الله رأيت متعتنا هذه لعامنا هذا ام لا بد اي مخصوصة به لا تجوز في غيره ام جميع الاعصار فقال هي للابد اي لا يختص به
بل لجميعها الى ابد وهذا الصرح دليل على ان الحج الى مكة في كل سنة فمعه قول سراقة العامنا هذا عند احد بن حنبل وجماعة من الحديث والظاهرية اهل الشيعة
هذا وعند الخفية والشافعية وغيرهما اهل التمتع لعامنا هذا فاعلموا في الاول معنى قوله صلى الله عليه وسلم دخلت العمرة في الحج اي دخلت نية العمرة في نية الحج
بحيث ان من نوى الحج صح الفراق منه بالعمرة وعلى الثاني حلت العمرة في شهر الحج وصحمت قالوا والمقصود ابطال طاعة اهل الجاهلية من ان العمرة لا تجوز
في اشهر الحج وقيل معناه جواز القرآن وتقدير الكلام دخلت افعال العمرة في الحج الى يوم القيمة قالوا ويدل عليه تشبيك الاصابع قال النووي واختلاف العلماء
في هذا الفسخ هل هو خاص للصحة ام لثبات السنة ام باق لهم ولا غير هو الى يوم القيمة فقال احمد طائفة من اهل الظاهر ليس خاصا بل هو باق الى
يوم القيمة فيجوز لكل من احرم الحج وليس معه هذا ان يقلب حرامه عمرة ويتحلل باعمالها وقال مالك والشافعية وابو حنيفة وجماعة من العلماء من السلف
والخلف هو مختص بهم في تلك السنة ليخالفوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في شهر الحج انتهى قال ابن القيم في زاد المعاد بعد ذكره حديث
البراء وغضبه صلى الله عليه وسلم لما لم يفعلوا امرهم به من الضمير ونحو تشهد الله علينا انا الواحدا بالحج لرأينا فرضها علينا فسمعنا في عمرة تقاويها من
غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابتاع الامر فوالله ما سمعنا هذا في حياته ولا بعده ولا يصح حرف واحد يعارضه الاخص به اصحابه دون من
بعدهم بل اجري الله على لسان سراقة ان سأل هل ذلك مختص بهم ام لا فاجابه بان ذلك كان لابن ابي ابي بكر فاما الذي يقدم على هذه الاحاديث وهذا الامر
للموكل الذي غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على من خالفه انتهى تقدم بعض البيان في باب افراد الحج (بدين) بضم الباء وسكون الدال جمع بدنة
(صبيغها) اي مصبوغا فانكر علي ذلك عليها) فيه انكار الرجل علي وجهه واداه منها من نقص شيئا لانه ظن ان ذلك لا يجوز فانكر (قال) اي جابر يقول
بالعراق اي حين كان فيه (محرشا على فاطمة) التحريش الاغراء والمراد ههنا ان يدكس له ما يقتضيه عتابها (قلت اللهم اني اهل) فيه انه يجوز تعليق
الاحرام بالحولم كحرام فلان (فحل الناس كلهم) وفيه اطلاق اللفظ العام وارادة الخصوص لان عائشة لم تحل ولم تكن ممن ساق الهدي المراد بقوله حل
الناس كلهم اي معظمهم (وقصروا) ولم يحلقوا مع ان الحلق افضل لانهم ارادوا ان يبقى شعر يحلق في الحج فلو حلقوا لم يبق شعر فكان التقصير ههنا احسن
ليحصل في النسكين ازالة شعر (فلما كان يوم التروية) هو لثام من ذي الحجة سمي به لان الحجاج يرتدون ويشربون فيه من الماء ويسقون الدواب
لما بعده وفيه بيان ان السنة ان لا يتقدم احد الى من قبل يوم التروية وقد ذكره مالك ذلك وقال بعض السلف لا بأس به والصحيح انه خلاف السنة
(فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ) فيه بيان سنن احادها ان الركوب في تلك الموطن افضل من المشي كما انه في جملة الطريق افضل من المشي و
قال بعض الشافعية الا افضل في جملة الحج الركوب لا في موطن المناسك وهي مكة ومنا ومزدلفة وعرفات وانترد دينها والسنة الثانية ان يصلي
بمناءة الصلوات الخمس الثالثة ان يبني معنى هذه الليلة وهي ليلة التاسع من ذي الحجة وهذا البيت سنة ليس بركن ولا واجب فلو تركه
فلا دم عليه بالاجماع (حتى طلعت الشمس) فيه ان السنة ان لا يخرجوا من منى حتى تطلع الشمس وهذا متفق عليه (وامر يقبلة له من شعر فطربت
بمنى) بفتح النون وكسر اللام اسم موضع قريب من عرفات وليست من عرفات وهي منتهى ارض الحرم وكان بين الحل والحرم فيه استحباب النزول
بمنى اذ ذهبوا من منى لان السنة ان لا يدخلوا عرفات الا بعدة والشمس بعد صلاتي الظهر والعصر جميعا فان السنة ان ينزلوا بمنى فمن
كان له قبة خربها ويغتسلون للوقوف قبل الزوال فاذا زالت الشمس سارهم الامام الى مسجد ابراهيم عليه السلام وخطب بهم خطبتين خفيفتين

والتشاك قريش أن النبي صلى الله عليه وسلم واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفه فوجد القبة قد ضربت له بعمرة فنزل بها حتى إذا زاعت الشمس لم يبق بالقصواء فرجحت له فركب حتى أتى بطن الوادي فخطب الناس فقال إن دعاءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الآن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وأول دماء أضعه دماء نادر قال عفان دمر ابن ربيعة وقال سليمان دمر ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال بعض هؤلاء كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل

بنه
فقتله

وخفت الثانية جدا فإذا فرغ منها صلى بهم الظهر والعصر جامعين فماذا فرغ من الصلوة سارا إلى الموقف وفي هذا الحديث جواز الاستئذان للحرم بقية وغيرها واختلاف في جواز النازل واختلاف في جواز الراكب فمن ذهب الشافعي جوازه وبه كثير من وكسره مالك واحمد وفيه جواز اتخاذ القباب جوازا من شعر (والتشاك قريش) أي أنهم يشكوا في المخالفة بل تحققوا أنه صلى الله عليه وسلم يقف عند المشعر الحرام لأنه من مواقف المحرم أهل حرم الله (فاجاز) أي تجاوز عن المزدلفة إلى عرفات قال النووي معنى هذا أن قريشا كانت في الجاهلية تقف بالمشعر الحرام وهو جبل في المزدلفة يقال له قنم وقيل إن المشعر الحرام كل المزدلفة وكان سائر العرب يتجاوزون المزدلفة ويقفون بعرفات فظنت قريش أن النبي صلى الله عليه وسلم يقف في المشعر الحرام على عادتهم لا يتجاوز فتجاوز النبي صلى الله عليه وسلم إلى عرفات لأن الله تعالى أمره بذلك في قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس أي سائر العرب غير قريش فلما كانت قريش تقف بالمزدلفة لأنها من الحرم كانوا يقولون نحن أهل حرم الله فلا نخرج منه (حتى أتى عرفه) فيجوز المراد قارب عرفات لأنه فسر بقوله وجد القبة قد ضربت بعمرة فنزل بها وقد سبق أن عرفات من عرفات وأن دخول عرفات قبل الصلاة الظهر والعصر جميعا خلاف السنة والقبة هي خيمه صديرة (حتى إذا زاعت الشمس) أي زالت وزالت عن كبد السماء من جانب الشرق إلى جانب الغرب (أمر بالقصواء) لقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن قصواء أي مقطوعة الأذن أي بإحضارها (فرجحت) هو تخفيف الحاء أي جعل عليها الرجل (بطن الوادي) هو وادي عرنة بضم العين وفتح الراء بعد هانوت وليست عرنة من أرض عرفات عند الشافعي والعلماء كافة إلا ما فقال هي من عرفات (فخطب الناس) فيه استحباب الخطبة للإمام بالحج يوم عرفة في هذا الموضع وهو سنة باتفاق جماهير العلماء كافة إلا ما فيها من الكيفية وهذا هديل الشافعي في الجاريم خطب مسنونة أحداها يوم السابع من ذي الحجة يخاطب عند الكعبة بعد صلوة الظهر والثانية هذه التي بطن عرنة يوم عرفات ولثلاثة يوم النحر والرابعة يوم النفر الأول وهو اليوم الثاني من أيام التشريق قال العلماء وكل هذه الخطب أفراد وبعد صلاة الظهر التي يوم عرفات فاتها خطبتان وقبل الصلوة ويعلمهم في كل خطبة من هذه ما يحتاجون إليه إلى الخطبة الأخرى (فقال إن دعاءكم واموالكم) أي تعرضها عليكم حرام أي ليس لبعضكم أن يتعرض لبعض فيريق دمه أو يسلب ماله (كحرمة يومكم هذا) يعني تعرض بعضكم دماء بعض أمواله في غير هذه الأيام كحرمة التعرض لهما في يوم عرفة (في شهركم هذا) أي في الحجة (في بلدكم هذا) أي مكة والحرم الممتح وفيه تأكيد حيث جمع بين حرمة الزمان واحترام المكان في تشبيه حرمة الأموال والإبدان قال النووي ومعناه منكرة التحريم شديده و في هذا دليل لضرب الامتثال الحاق النظر بالنظر قياسا (إلا للتنبيه) (أن كل شيء) أي فعلا أحدكم من أمر الجاهلية) أي قبل الإسلام (تحت قدمي) بالتنبيه (موضوع) أي كل شيء موضوع تحت القدم وهو مجاز عن إبطاله والمعنى عفوت عن كل شيء فعلا رجل قبل الإسلام حتى صار كل شيء الموضوع تحت القدم قال النووي في هذه الحكمة إبطال فعال الجاهلية وبيعها التي لم يتصل بها قبض وأنه لا قصاص في قتلها وإن الإمام وغيره ممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ينبغي أن يبدأ بنفسه أهله فهو أقرب إلى قبول قوله وإلى طيب نفس من قرب عهده بالإسلام ودعاء الجاهلية موضوعة) أي متروكة لا قصاص لادنية ولا كفارة أعادها الله ليدني عليه ما بعده من الكلام (وأول دم أضعه) أي أضعه وانزكه (دمائنا) أي المستحق لنا أهل الإسلام ودماء قاربنا ولذا قال الطبري ابتداء في وضع القتل والدماء بأهل بيته وأقاربه ليكون أمكن في قلوب السامعين أسدلت الطمع بترخص فيه (دم ابن ربيعة) اسمه أياس هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم قال النووي قال المحققون والجهم هو اسم هذا الابن أياس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال القاضي ورواه بعض رواة مسلم ودم ربيعة بن الحارث قال وكذا رواه أبو داود وقيل هو وهم والصواب ابن ربيعة لأن ربيعة عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى زمن عمر بن الخطاب وتناوله أبو عبيد فقال ربيعة لأنه ولي الدم فنسبه إليه انتهى (كان مسترضعا) على بناء الجهمول أي كان لابنه ظن ترضعه (فقتلته) ابن ربيعة (هذيل) وكان طفلا صغيرا يحبون البيوت فاصحابه

ينكبا
جبل

وربما الجاهلية موضوع وأول ربا أضح ربا ناريا عباس بن عبدالمطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم
أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وأن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلن فأنه
ضربا غير مكره ولهن عليكم كسر زقهن وكسوتهن بالمعروف وإني قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم
مستولون غنى فمن أنتم قائلون قالوا نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت فقال يا صبيعه السبابة يرفعها إلى السماء و
ينكتها إلى الناس اللهم أشهد اللهم أشهد اللهم أشهد ثم أذن بلال ثم أقام فصيلة الظهر ثم أقام فصيلة العصر ولم يصل بينهما
شيئا فذكر كسب القصور وأحسنى إلى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل حمل أمشاة بين يديه فاستقبل القبلة
جرح في حرب بني سعد مع قبيلة هذا بل فقتله (وربما الجاهلية موضوع) يريد أموالهم المنصوبة والمنهوبة وإنما يخص الربا تأكيداً لأنه في الجملة معقول
في صورة مشروع ولا يرتب عليه قوله (أول ربا) أي لا يدل على إبطال المال (أضح ربا ناريا عباس بن عبدالمطلب) قيل أنه بدل من ربا ناريا والظاهر أنه خير
وقوله (فانه) أي الربا وأربا عباس (موضوع كله) تأكيد بعد تأكيد المراد الزيادة على إبطال قال تعالى إن تبتم فلكم رؤس أموالكم ولأن الربا هو الزيادة
قال لنووى معناه الزائد على إبطال المال كما قال تعالى إن تبتم فلكم رؤس أموالكم وإن الزيادة فإذا وضع الربا فمعناه وضع الزيادة والمساواة
بالوضع الرد والابطال (فاتقوا الله في النساء) أي في حقهن والفاء فصيحة وهو معطوف على ما سبق من حيث للعنى أي اتقوا الله في استباحة الدماء
ونكاح لأموال في النساء (فإنكم أخذتموهن بأمانة الله) أي بعهدة عن الرفق وحسن العشرة (واستحللتم فروجهن بكلمة الله) أي بشرعه أو بأمره
وحكمه وهو قوله فاتقوا الله وقيل بالإنجاب القبول أي بالكلمة التي أمر الله بها (وأن لكم عليهن) أي من الحقوق (أن لا يوطئن) بجملة أو بإبدانها بالتحفيف
صيغة جمع الأنثى من الإبطاء أي لا يفعلن (فإنكم أخذتموهن) أي لا يذن أحد من الرجال الجاهل أن يدخل عليهن فيتمتع بهن وكان من عادة العرب
فعلن أي الإبطاء المذكور (فأضربوهن) قال بن جرير في تفسيره العنى لا يذن أحد من الرجال الجاهل أن يدخل عليهن فيتمتع بهن وكان من عادة العرب
ليبرون به بأسا فلما نزلت آية الحجاب نهي عن محادثة القوم واليهن ليس هذا كناية عن الزنا ولا كناية عن الفجور (ضربا غير مكره) بتشديد الراء المكسورة
وبالحاء الملهة أي مجروح أو شديد شاق (ولهن عليكم زقهن) من المأكول والمشروب في معناه سكتاهن (وكسوتهن بالمعروف) باعتبار إباحة الفقر وغنى
أو بالوجه المعروف من التوسط المدح (وإني قد تركت فيكم) أي فيما بينكم (ما) موصولة أو موصوفة (أن تضلوا بعده) أي بعد تركي إياه فيكم أو بعد العسة
والعمل بآيها (أن اعتصمتم به) أي في الاعتقاد والعمل (كتاب الله) بالنصب بدل وبيان لما في التفسير بعد الإجماع تفخيم لسان القرآن ويجوز الرفع بازاء
خبر مبتدئ محذوف أي هو كتاب الله أنا أقصر على الكتاب لأنه مشتمل على العمل بالسنة لقوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وقوله وأما أنا فكم الرسول
فخذوه وما أناكم عنده فأنتم أو فيلزم من العمل بالكتاب العمل بالسنة (وأنتم مستولون غنى) أي عن تبليغ وعلمه (فإنتم قائلون) أي في حقني (قد بلغت)
أي الرسالة (وأديت) أي الأمانة (ونصحت) أي الأمانة (أقر قال) أي شار (يرفعها) حال من فاعل قال أي أفعاليها أو من السبابة أي مرفوعة (وينكتها) بضم
الكاف وللشاة الفوقانية أي يشير بها إلى الناس الذي يضرب بها الأرض والنكت ضرب بالانامل إلى الأرض وفي بعض النسخ بالموحدة وفي النهاية بالباء
الموحدة أي يميلها إليهم يريد بذلك أن يشهد الله عليهم قال لنووى هكذا ضبطناه بالتاء للشاة من فوق قال القاضي هكذا الرواية وهو بعيد
المعنى قال قيل هو بابه ينكها بباء موحدة قال رويناه في سنن أبي داود بالتاء للشاة من طريق ابن الأعرابي بالموحدة من طريق أبي بكر التمار ومعناه
يقبلها ويردعها إلى الناس مشيرة إليهم كمن تكب كنانته إذا قبلها انتهى (اللهم أشهد) على عبادك يا نعم قرا وباني قد بلغت والمعنى اللهم أشهد أنت
أو كفى بك شهيدا (ثم أذن بلال ثم أقام فصيلة الظهر ثم أقام فصيلة العصر) أي جمع بينهما في وقت الظهر وهذا الجمع كجمع الزلزلة جمع نساك عند الحنفية
وجمع سفر عند الشافعي فمن كان حاضرا أو مسافرا دون مرحلتين كاهل مكة لم يجز له الجمع كما لا يجوز له القصر عند (ولم يصل بينهما شيئا) أي من السنان
والتوافل (حتى إلى الموقف) أي أرض عرفات واللام للبعد المراد موقفه الخاص بؤيد قوله (فجعل بطن ناقته القصواء) بالجر (إلى الصخرات) بفتح
الهمزة والكسرة قال لنووى من حجرات مفترشات في أسفل جبل الرحمة وهو الجبل الذي بوسط أرض عرفات فهذا هو الموقف المستحق أن يعجز عنه فليقترب
منه بحسب المكان وأما ما اشتبه بين العوام من الاعتناء بصعود الجبل وتوهمه أنه لا يصح الوقوف الآفية فغلط والصواب جواز الوقوف في كل جزء
من أرض عرفات وأما وقت الوقوف فهو ما بين زوال الشمس يوم عرفه وطول فجر الفجر الثاني من يوم النحر وقال أحمد يدخل وقت الوقوف من فجر يوم عرفه
(وجعل حمل أمشاة بين يديه) قال لنووى روى بالحاء الملهة وسكون الباء وروى بالجيم وفتح الباء قال القاضي (الادل) شبه بالحديث وجعل المشاة

فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حين غاب القرص وأردف أسامة خلفه فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شق بالقصواء الزمام حتى أن رأسه ليصير في ركبته وهو يقول بيده اليمنى لسكينة أيها الناس لسكينة أيها الناس كلما التي جلد من الجبال رخي لها قليلا حتى تصعد حتى أتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء باذان واحد واثنين قال عثمان ولم يستجيبني ما شئت ثم اتفقوا ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فركب عليه قال عثمان وسليمان فاستقبل القبلة فحمد الله وأكبره وهلل زاد عثمان وحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا ثم دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر أبيض سيماء فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الطعن بجريين فطفق الفضل ينظر إليهم فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل ووجهه إلى الشق الآخر وتول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الشق الآخر وصرف الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر حتى أتى محسرا فحرك قليلا

حتى زاني
محسرا فحرك

فجمعهم وجبل الرمل ما طال منه وضخمه وأما بالجحيم فعناه طريقهم وحيث تسلك الرجال وقال الطيبي بالحاء أي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل وقيل جبل الرمل المستطيل وإنما اضافها إلى المشاة لأنها لا يقلد أن يصعد إليها إلا بالاشي ودون جبل المشاة ودون الصخرات اللاصقة بسفح الجبل موقوف الأصام وبه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجمل لوقوف (فلم يزل واقفا) أي قائما بركن الوقوف ركبوا على الناقة (حتى غربت الشمس) أي أكثرها أو كادت أن تغرب (وذهبت الصفرة قليلا) أي هابا قليلا (حين غاب القرص) أي جميعه (فدفع) أي ارتحل فمضى قال الطيبي رحمه الله أي ابتداء السير ودفع نفسه ونحاهما انتهى قال السندى أي انصرف من عرفة إلى المزدلفة (وقد شق بالقصواء الزمام) بتخفيف النون من باب ضرب أي ضم وضيق بالقصواء الزمام (مورك رحله) المورك بفتح الميم وسكون الواو وكسر الراء وفتحها مقدم الرجل قال النووي هو الموضع الذي يثني الركاب رجله عليه قدام واسطة الرجل ذامل من الركوب ضبطه القاضي بفتح الراء قال هو قطعة آدم يتورك عليها الركاب تجعل في مقدم الرجل شبه الخنقة الصغيرة والرجل بالحاء المهملة معروف (السكينة) بالنصب على الزموها (كلما التي جلد من الجبال) بالحاء المهملة وسكون الباء إلى التل الطيبي من الرمل الجبال في الرمال كالجبال في الحجر (رخي لها) أي للناقة (قليلا) أي أرخاء قليلا أو زمانا قليلا (حتى تصعد) بفتح التاء المشناة من فوق وضما يقال صعد في الجبل وصعد منه قوله تعالى إذ تصعدن ذكره النووي (ثم أتى المزدلفة) موضع معروف قيل سميت بها لجمع الناس إليها في زلف من الليل أي ساعات قريبة من أوله ومنه قوله تعالى إذا أذنوا للصلاة أي قربت (فجمع بين المغرب والعشاء) أي في وقت العشاء (باذان واحد) اقامتين قال النووي أن السنة للدافع من عرفات أن يؤخر المغرب إلى وقت العشاء ويكون هذا التأخير بنية الجمع ثم يجمع بينهما في المزدلفة في وقت العشاء وهذا صحيح عليه لكن مذهب يحنيفة وطائفة أنه يجمع بسبب النسك ويجوز لأهل مكة والمزدلفة ومنها وغيرهم وعند الشافعية أنه يجمع بسبب السفر كما تقدم (ولو يسبح) أي يصلي (بينهما) أي بين المغرب والعشاء (شيئا) أي من النوافل والسنن (ثم اضطجع) أي للنوم (حتى طلع الفجر) والمبيت عند يحنيفة سنة وهو قول بعض الشافعية وقيل واجبي هو مذهب الشافعي قيل لكن لا يصح إلا به كالوقوف وعليه جماعة من المجتهدين وقال لك النزول اجب المبيت سنة ولكن الوقوف بعدة قال القاري ثم المبيت بمحظم الليل الصحيح أنه محذور لحظة بالمزدلفة (حين تبين له الصبح) أي طلع الفجر فصله بغسل (بنداء) أي أذان (حتى أتى المشعر الحرام) قال النووي المشعر بفتح الميم والمراد به هنا قرح وهو جبل معروف في المزدلفة وهذا الحديث حجة في الشعر الحرام قرح وقال أنكر العلماء للشعر الحرام جميع المزدلفة انتهى كلامه قال القاري في عماليد على المغيرة بين المزدلفة والمشعر الحرام في البخاري كان ابن عمر يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر بالمزدلفة فيذكرون الله (فحمد الله وأكبره) أي قال الحمد لله والله أكبر وهلل (أي قال لا اله الا الله وحده) أي قال لا اله الا الله وحده لا شريك له (حتى أسفر جدا) أي أضاء الفجر أضاء نائمة (ثم دفع) أي انصرف من المزدلفة إلى منى (وأردف الفضل بن عباس) أي بديل أسامة (وكان رجلا) بفتح الراء وكسر الجيم أي لم يكن شديدا للجموعة ولا شديدا لسبوطه بل بينهما (أوسيا) أي حسنا (أمر الطعن) بضم الظاء المعجمة والعين المهملة جمع طعينة كاسفن جمع سفينة وهي المرأة في اليهود (حتى أتى محسرا) محسرا بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة المهملتين ممي بذلك لأن فيل أصحاب الفيل حصر فيه أي أعين وكل منه قوله تعالى ينقلب عليك البصر خاسئا وهو حسير (فحرك قليلا) أي أسرع ناقته زمانا قليلا أو مكانا قليلا في سنة من سنن السير في ذلك الموضع

ثم سلك الطريق الوسط الذي يخرجك إلى الججرة الكبرى حتى أتى الججرة التي عند الشجرة فمأها بسبع حصيات فيكبر مع كل حصاة منها مثل حصي الخذف فرمى من بطن الوادي ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المنبر فبشر بئده ثلاثا و سبتين وأمر عليا (ع) فبشر ما عاين يقول ما ينبغي وأشركم في هديته ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر قطعت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها قال سليمان ثم ركب ثم أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت فصلى بمكة الظهر ثم أتى بني عبدالمطلب وهم يسبقون على نزعهم فقال نزعوا بني عبدالمطلب فلو لا أن يغلبكم الناس على سقائكم كنزعت معكم

قال العلماء يسرع العاشي ويحرك الراكب دابته في وادي محسور ويكون ذلك قد رمية حجر (ثم سلك الطريق الوسطي) فقيه ان سلوك هذا الطريق في الرجوع من عرفات سنة وهو غير الطريق الذي ذهب فيه إلى عرفات ليخالف الطريق تقاولا لابتغى الحال كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك مكة حين دخلها من الثنية العليا وخبر من الثنية السفلى (الذي يخرجك) من الإخراجه (إلى الججرة الكبرى) هي الججرة الأولى التي قريب مسجد الحيف (حتى أتى) عطف على سلك أي حتى وصل (الججرة التي عند الشجرة) ولعل الشجرة اذ ذاك كانت موجودة هناك واما الججرة الكبرى فهي ججرة العقبة وهي الججرة التي عند الشجرة وفيه ان السنة للبحاج اذا دفع من مزدلفة فوصل صنان ببداً بججرة العقبة ولا يفعل شيئا قبل الوصول ويكون ذلك قبل نزعهم فمأها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصي الخذف بالثناء والذال المجهتين الرمي برؤس الاصابع قال الطيبي بدل من الحصيات وهو بقدر حبة الباقلا كذا في المراقبة قال لنووي فيه ان الرمي بسبع حصيات وان قد هن بقدر حصي الخذف وهو نحو حبة الباقلا وينبغي ان لا يكون كبير الا اصغرها فكان أكبر او اصغرها بجزء بشرط كونه حجرا وليس التكبير مع كل حصاة ويجب التفريق بين الحصيات فيهمين واحدة واحدة (فرمى من بطن الوادي) بيان لمحل الرمي وفيه ان السنة ان يقف للرمي في بطن الوادي بحيث يكون منا وعرفات المزدلفة عن يمينه وفكة عن يساره وهذا هو الصحيح (وامر عليا (ع) فبشر ما عاين يقول ما ينبغي) اي بقية البدن (فبشر) اي على (فاغبر) اي بقي من المائة (واشرك) اي النبي صلى الله عليه وسلم عليا في هديته قال لنووي رحمه الله وظاهره انه شارك في نفس الهدى قال القاضي عياض وعندي لم يكن تشريكا حقيقة بل اعطاه قد لا يد بحجته قال الظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم نحر البدن التي جاءت معه من المدينة وكانت ثلاثا وستين كما جاء في رواية الترمذي اعطى عليا البدن التي جاءت معه من اليمن وهي ثمانمائة انتهى قال القاري لا يبعد انه عليه الصلاة والسلام اشرك عليا في ثواب هديته لان الهدى يعطى حكم الاضحية ثم قال لنووي في استحباب تعجيل نحر الهدايا وان كانت كثيرة في يوم النحر ولا يؤخر بعضها إلى يوم التشريق (ببضعة) بفتح الباء الثانية وهي قطعة من اللحم (فجعلت) اي القطع (في) قدح القدح بالكسر معلوم يوثق (فاكلا) اي النبي صلى الله عليه وسلم وعلي (من لحمها) الضمير يعود الى القدح ويحتمل ان يعود الى الهدايا (وشربا من مرقها) اي من مرق القدح او مرق لحوم الهدايا وهذا يدل على استحبابه لاكل من هدي التطوع وقيل واجب لقوله تعالى فكلوا منها (ثم أفاض) اي أسرع (إلى البيت) اي بيت الله لطواف الغرض يسمى طواف الافاضة والركن واكثر العلماء ومنهم ابو حنيفة لا يجوز الافاضة بنية غيره خلافا للشافعي حيث قال لنووي غيره كذا رواه ووقع عن الافاضة (فصل بمكة الظهر) قال لنووي فيه محذوف تقديره فافاض فطاف بالبيت طواف الافاضة ثم صلى الظهر فحذف ذكر الطواف لدلالة الكلام عليه اما قوله فصل الظهر بمكة فقد ذكر مسلم من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر فصل الظهر بمنا وجه الجمع بينهما انه صلى الله عليه وسلم طاف الافاضة قبل الزوال ثم صلى الظهر بمكة في اول قتها ثم رجع إلى المنى فصلى بها الظهر باصحابه حين سألوه ذلك فيكون منفلا بالظهر الثانية التي بمنى انتهى قال القاري ويقال الروايتان حيث تعارضتا فترجح صلاته بمكة لكونها افضل يؤيده ضيق الوقت لانه عليه الصلاة والسلام رجع قبيل طلوع الشمس من المشعر ورعى بمنى فحواثة من الليل وطعن لحمها واكل منها ثم ذهب إلى مكة وطاف وسعى فلا شك انه ادركه الوقت بمكة وما كان يؤخرها عن وقت المختار لغير ضرورة ولا ضرورة هذا والله اعلم (بني عبدالمطلب) وهم اولاد العباس وجماعته لان سقاية الحاج كانت وظيفته (يسبقون) اي مر عليهم وهم ينزعون الماء من زمزم ويسبقون الناس (على نزعهم) قال لنووي معناه يغفرون بالدعاء ويصحبونه في الحياض فحواها فيسبلونه (فقال نزعوا) اي الماء والدعاء (نزعوا) اي نزعوا يعني العباس متعلقه بحذف حرف النداء دعاهم بالقوة على النزع والاستقاء اي ان هذا العمل عمل صالح مرغوب فيه لكثرة ثوابه الظاهر انه امر استحباب لهم (فلو لا ان يغلبكم الناس على سقائكم) اي لولا عناية كثرة الارحام عليكم بحيث تؤدي إلى اخراجكم عنه رغبة في النزع قال القاري وقال لنووي معناه لو لا خوف ان يعتقد الناس في ذلك من مناسك الحج فيزدحمون عليه بحيث يغلبونكم ويدفعونكم عن الاستقاء لاستقيت معكم

إلى هذا الحرف لم يذكره جابر فذهبت محرسا وذكر قصة فاطمة رضي الله عنها باب الوقوف بعرفة حدثنا هذا عن
 إلى معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كانت قريش ممن دان دينهم بالزلفة وكانوا يسمون
 الحرس وكان سائر العرب يلقون بعرفة قالت فلما جاء الإسلام أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأتي عرفات فيقف
 بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس باب الخروج إلى منى حدثنا هبة بن خزيمة الخوص
 ابن جابر لصبي ناعم ابن رزيق عن سليمان الأعمش عن الحكم عن مفسم عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الظهر يوم التروية والفجر يوم عرفة بمنى حدثنا أحمد بن إبراهيم الأسحاق الأزرق عن سفيان عن عبد العزيز
 زريع قال سألت انس بن مالك قلت أخبرني بشي عقلتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الظهر يوم التروية قال منى قلت أين صلى العصر يوم النحر قال بالأبطم ثم قال فعل كما يفعل أمراؤك باب الخروج إلى
 عرفة حدثنا أحمد بن حنبل بن يعقوب بن أبي عن ابن إسحاق حدثني نافع عن ابن عمر قال غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى
 حين صلى الصبح صليحة يوم عرفة حتى أتى عرفة فنزل بمروة وهي منزل الإمام الذي ينزل به بعرفة حتى إذا كان عند
 صلوة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب للناس ثم راح فوقف على الموقف من عرفة

وقد تقدم الكلام في استناد هذا الحديث ومعناه تحت حديث حاتم بن اسمعيل بما ذكره النووي لكن يظهر من هذه الرواية أن قوله فقرأيها بالتوجيه
 هو قول مدح من محمد بن علي ما ذكره جابر وكذا قوله قال علي بالكوفة فذهبت محرسا إلى آخر قصة فاطمة رضي الله عنها فذكر جابر
 والله أعلم باب الوقوف بعرفة (ومن دان دينها) أي تبعهم واتخذ دينهم دينها (يقفون بالمزلفة) أي حين يقف الناس بعرفة (وكانوا) أي
 قريش (يسمون الحرس) جمع احرس من الحراسة بمعنى الشجاعة والشدة وبه لقب قريش فكانت ومن تبعهم في الجاهلية للتخمسهم في دينهم وكانوا
 إلى الحرس وهي الكعبة لأن اجارها البيض إلى السواد وهو يكون شديدا والحاصل أن قريشا كانت قبل الإسلام تقف بالمزلفة وهي من الحرم لا يقفون
 بعرفات وكان سائر العرب يلقون بعرفات وكانت قريش تقول نحن أهل الحرم فلا نخرج منه (سائر العرب) يعني بقيتهم (يقفون بعرفة) على العادة
 القديمة (ثم يفيض منها) الأفاضة للدفع في السير واصطفا الصبي يستعير للدفع في السير واصطفا ففاض نفسه أو راحلته ثم ترك المفعول له اساخنة
 صار كاللازم (ثم أفيضوا) أي ادفعوا (من حيث أفاض الناس) أي عامتهم وهو عرفة قال المنذري أخرجه البخاري في مسلم والترمذي والنسائي باب
 الخروج إلى منى (يوم التروية) هو الثامن من ذي الحجة (يوم عرفة) هو التاسع من ذي الحجة قال المنذري أخرجه الترمذي بنحوه وذكرنا في
 قال لم يسمع الحكم من مفسم الخمسة أشياء وعدها وليس هذا الحديث في ما عدا شعبة فلهذا يكون هذا منقطعاً انتهى (عقلتة) بفتح القاف
 أي علمته وحفظته (يوم النحر) أي الرجوع من منى وهو اليوم الثالث من أيام التشريق (قال بالأبطم) وهو المحصب فيه دليل على أنه عليه الصلاة
 والسلام أول صلاة صلاها في الأبطم هو العصر (ثم قال) أي انس (فعل كما يفعل أمراؤك) أي لا تخالفهم فانزلوا به فانزل به وان تركوا تركه
 وفيه إشارة إلى متابعة أولى الأمور الاحتراز عن مخالفة الجماعة وإن ذلك ليس بنسك واجب فم المسنون ما فعله الشارع وبه قال الأئمة الأربعة وغيرهم
 والحاصل أن قول انس يفيد أن تركه لعذر لا بأس به ولا عبرة بقول ابن حجر المكي فإنه قال إنما الخلاف في كونه سنة أم لا قال المنذري أخرجه البخاري في مسلم
 والترمذي والنسائي باب الخروج إلى عرفة (غدا) بالغين المعجمة أي سار غدا (حين صلى الصبح) ظاهرة أنه توجه من منى حين صلى الصبح بها
 ولكنه مقيد بأنه كان بعد طلوع الشمس لما تقدم في حديث جابر الطويل ثم فكث قليلا حتى طلعت الشمس (وهي منزل الإمام) قال ابن الحاج المالكي
 وهذا الموضع يقال له الأراك قال الماوردي يستحب أن ينزل بمروة حيث نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند الصخرة الساقطة بأصل الجبل
 على عين الذاهب إلى عرفات (راح) أي بعدد والشمس (صجرا) بتشديد الجيم المكسورة قال الجوهري التهجير والتهجير السير في الهجرة والهجرة
 نصف النهار عند شتداد الحر والتوجه وقت الهجرة في ذلك اليوم سنة لما يلزم من تعجيل الصلاة ذلك اليوم وقد اشار البخاري إلى هذا الحد
 في صحيحه فقال باب التهجير بالروح يوم عرفة أي من غرة (فجمع بين الظهر والعصر) قال ابن المنذر أجمع أهل العلم على أن الإمام يجمع بين الظهر
 والعصر بعرفة وكذلك من صلى مع الإمام وذكر أصحابه لشافعي أنه لا يجوز الجمع إلا بينه وبين وطنه ستة عشرة فرسخا قاله بالقصر
 قال ليس يصح فأن النبي صلى الله عليه وسلم جمع فجمع معه من حضره من المكيين وغيرهم ولم يأمرهم بترك الجمع كما أمرهم بترك القصر

باب على آخر الخبر السأدى عشر من أول الجزأ الثاني عشر من تجزئة الخطيب ٣٧

باب الرواح الى عرفة حدثنا احمد بن حنبل ناو كيع نافع بن عمر عن سعيد بن حسان عن ابن عمر قال لما ان قتل الحجاج ابن
الزبير ارسل الى ابن عمر اية ساعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يروح في هذا اليوم قال ذاك ان ذلك رجلا فاما الزبير
ابن عمر ان يروح قال قالوا لم ترغ الشمس قال زاعنت قالوا لم ترغ الشمس قال زاعنت قالوا لم ترغ الشمس قال زاعنت قالوا لم ترغ الشمس
حدثنا هناد عن ابن ابي اثلة اناسقين بن عيينة عن زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة عن ابيه او عن عمه قال ابيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو على المنبر بعرفة حدثنا مسدد ناعبد الله بن داود عن سلمة بن زياد عن رجل من اهل بني ضمرة عن ابيه او عن عمه قال ابيت رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة على غير احمم بخطب حدثنا هناد بن السري وعثمان بن ابي شيبة قال ناو كيع عن عبد المجيد حدثنا عبد الله
ابن خالد بن هوزة قال حدثنا عبد المجيد ابي عمر وحدثني خالد بن العلاء بن هوزة قال ابيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه بخطب
الناس يوم عرفة على غير قائم في الركاب قال ابو داود ورواه ابن العلاء عن وكيع كما قال هناد حدثنا عباس بن عبد العظيم ناعثمان
ابن عمر نا عبد المجيد ابو عمرو عن العلاء بن خالد سمعناه باب موضع الوقوف بعرفة حدثنا ابن نفيل نا سفیان عن
عمر وبعني ابن دينار عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن يزيد بن شيبان قال نا نا ابي مزيعة الانصاري عن محمد بن بكرة

نا
ذلك
بعرفة على المنبر
ثنا

نا
قائما
عبد الله بن
محمد بن نفيل

فقال تموا فانا سفر ولوحرم الجمع لبيته لهم فلا يجوز تاخير البيان عن وقت الحاجة قال لم يبلغنا عن احد من المتقدمين خلاف في الجمع بعرفة والمزدلفة
بل وافق عليه من لا يرى الجمع في غيره وقوله ثم خطب الناس فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم خطب بعد الصلاة وحدث جابر الطويل يدل على خلافه
وعليه عمل العلماء قال ابن حزم رواية ابن عمر انما هو عن وجهين لا ثالث لهما اما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم خطب كما روى جابر ثم جمع بين الصلاتين
ثم كلم صلى الله عليه وسلم الناس ببعض ما يصحهم ويعظمهم فيه فسمي ذلك الكلام خطبة فيتنفقان الحديثان بذلك وهذا الحسن فان لم يكن كذلك فقد
ابن عمر وهو قال المنذرى في اسناده محمد بن اسحاق بن يسار وقد تقدم الكلام عليه انتهى قلت وقد صرح ههنا بالتحديث باب الرواح الى
عرفة والفرق بين البابين اى باب الخروج الى عرفة وباب الرواح الى عرفة ان الاول في بيان ان الخروج من منى الى عرفة يكون بعد صلوة الصبح
والثاني في بيان ان الذهاب من وادي غرة الى عرفات ووقوفه في عرفات يكون بعد زوال الشمس (عن ابن عمر) وعند ابن ماجة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ينزل بعرفة في وادي غرة قال فلما قتل الحجاج الحديث (يرجع في هذا اليوم) اى من وادي غرة الى الموقف في عرفات (قال) اى ابن عمر اذا
كان ذلك اى زوال الشمس كما يفهم من السياق (فلما اراد ابن عمر) وعند ابن ماجة فلما اراد ابن عمر ان يرتحل قال زاعنت الشمس قالوا لم ترغ الشمس
قال زاعنت الشمس قالوا لم ترغ الشمس ثم قال زاعنت الشمس قالوا لم ترغ الشمس فلما قالوا لم ترغ الشمس قالوا لم ترغ الشمس فلما قالوا لم ترغ الشمس
واخرجه ابن ماجة والله اعلم باب الخطبة بعرفة (عن ابيه او عمه) اى رجل من بني ضمرة يروي عن ابيه او عمه وكثيرا ما يروي زيد بن اسلم عن
رجل من بني ضمرة عن ابيه كحديث مالك عن زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن العقيقة الحديث
(وهو على المنبر بعرفة) قيل لم يكن بعرفات منبر في وقته صلى الله عليه وسلم بلا شك وخطبته كانت على ناقته كما في حديث جابر رضي الله عنه على المنبر اما ان يكون
كناية عن كونه على الناقة او سموه قاله في فتح الودود وقال مولانا محمد اسحاق الحديث الدهلوى لعل المراد به شيء مرتفع قال المنذرى فيه رجل صمو
(انه راي النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة الخ) وفي النسائي يخطب على جبل احمر بعرفة قبل الصلوة قال المنذرى وابن ماجة عن سلمة
ابن نبيط ولم يقلوا عن رجل من اهل الكوفة الكبار كذلك وابوه هو نبيط بن شريط صبيحة ولا يه شريط صبيحة رضى الله
عنه ونبيط بضم النون وفتح الباء وسكون الياء آخر الحروف وبعد هاء طاء مهلة وشريط بفتح الشين المعجمة وكسر الراء المهلة وسكون الياء آخر الحروف
وبعد هاء طاء مهلة (عن عبد المجيد ابي عمرو) كنية عبد المجيد ابا عبد الله بن العلاء بفتح العين المهملة وتشديد اللام المهملة (بن هوزة) بفتح الهاء وسكون
الواو وبعد هاء ذال معجمة (يخطب الناس) اى يعظمهم ويعلمهم المناسك (يوم عرفة) بعد الزوال كما في حديث جابر (على غير قائم في الركاب) وفي بعض
النسخ قائما حالان متزادان او متزادان وقله قائما اى واقفا لانه قائم على الدابة بل معناه ان حال كون الرجلين داخلين في الركاب في الحديث
سكت عنه المنذرى باب موضع الوقوف بعرفة (عن عمرو بن عبد الله بن صفوان) اى الجمحي القرشي من التابعين (عن يزيد بن شيبان)
اى الارزدي له صحبة ورواية ويذكر في الوجدان وهو خال عمرو بن عبد الله (قال) اى يزيد (انا نا ابن مزيعة) بكسر الميم وسكون الراء وفتح الواو
وقيل اسمه زيد وقيل يزيد وقيل عبد الله الاول (كثرا ونحن بعرفة) هي اسم المكان المخصوص وقيل محكي بمعنى الزمان وامام عرفات بلفظ الجمع

في مكان يباعده عن وعن الامام فقال اما اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم فانكم على
ارث من اراث ابيكم ابراهيم باب الدفعة من عرفة حديثنا محمد بن كثير اناسفين عن الانجاش وحديثنا وهب بن بيان نا
عبيدة ناسلمان الانجاش المعنى عن الحكم عن مفسر عن ابن عباس قال فاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه السكينة
ورديقه اسامة فقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالنجاف الخيل والابل قال فما اراثتم ارافعة يديما عادية حتى اتي
جمعا لا ذوهب ثم اردف الفضل بن عباس قال ايها الناس ان البر ليس بالنجاف الخيل والابل فعليكم بالسكينة قال فما اراثتم ارافعة يديما
حتى اتي مني حديثنا محمد بن عبد الله بن يوسف نازهيروم وحديثنا محمد بن كثير اناسفين وهذا لفظ حديث زهير بن ابراهيم بن عقبة
اخبرني كريب بن ابي له اسامة بن زيد قلت اخبرني كيف فعلتم اوصيتم عشيبة ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جئنا الشعب
الذي يبيع فيه الناس للمعري فانا نحن رسول الله صلى الله عليه وسلم نأفقه ثوبال واما قال الهراق الماء ثم دعا بالوضوء فتوضأ
وضوء اليس بالبايع جدا قلت يا رسول الله الصلوة قال الصلوة امامك قال فركبت

فيجي بعثي المكان فقط ولعل جمعه باعتباره انا جبهه واطرافه كذا في المعات (في مكان يباعده عن) بن عبد الله اي يصفه بالبعد هذا مذهب في الحديث
عمر بن دينار عن عمرو بن عبد الله بن صفوان يصف مكانا بان هذا المكان الذي كان يزيد بن شيبان وغيره فيه كان بعيدا عن الامام يعني قال عمرو بن
دينار قال عمرو بن عبد الله وكان بين ذلك الموقف وبين موقف امام الحاج مسافة وعند ابن ماجة عن عمرو بن عبد الله عن يزيد بن شيبان قال كنا
وقفا في مكان تباعدة من الموقف فانا ابن مريج الحديث قال السدي اي من موقف الامام وهو من باعد بمعنى بعد مشددا وعمر وهو الخطيب بهذا
ال كلام اي مكانا تبعد انت اي تبعد بعيدا ويحتمل ان هذا من كلام الروي عن عمرو بن مازلة قال عمرو كان ذلك المكان بعيدا عن موقف الامام استمر
(فقوا على مشاعرهم) اي مواضع نسككم ومواقفكم القديمة فانها جاءكم من اراث ابراهيم والتحقروا شأن موقفكم بسبب بعده عن موقف الامام
والمشاعر جمع المشعر وهو العلم اي موضع النسك والعبادة قال الطبري المقصود دفع ان يتوهم ان الموقف ما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم
وتطبيب خاطرهم باهم على اراث ابيهم وسننه انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث ابن مريج الانصار
حديث حسن لا تعرفه الامم حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار وابن مريج اسماء بن مريج الانصار اي انا يعرف له هذا الحديث الواحد هذا آخر
كلامه وقال غيره اسماء بن عبد الله قيل زيد مريج بكسر الميم وسكون الراء المهملة وفتح الباء الموحدة وتخفيفها باب الدفعة من عرفة
(قال فاض) قال الخطابي معناه صدر راجعا الى معني اصل الفيض السيلان يقال فاض الماء اذا سال افاضته اذا اسلته (وعليه السكينة) اي في
السير والمراد السير بالرفق وعدم المراحة (ورديقه) وهو الراكب خلفه (اسامة) بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (عليكم بالسكينة)
اي لا ترموا الطمينة والرفق وعدم المراحة في السير وعلل ذلك بقوله (فان البر) اي الخيل (الين) بالنجاف الخيل والابل (والانجاف) الاسراع في السير يقال جف
الفرس جيفا واوجفه الفرس انجافا قال الله تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب (فما اراثتم) اي الخيل والابل (عادية) اي مسرعة في المشي (حتى
اتي جمعا) اي المزدلفة والحديث سكت عنه المنذري (نا ابراهيم بن عقبة) اي زهير وسفيان كلاهما يرويان عن ابراهيم (عشيبة) وعند مسلم كيف صنعتم
حين ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيبة عرفة (ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر الدال اي كبت ورأه وفيه الركوب حال الدخ من عرفة
والارتداد على الدابة ومحلها اذا كانت مطيقة (جئنا الشعب) وفي رواية لمسلم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الدفعة من عرفات الى بعض
تلك الشعاب كحاجته انتهى والشعب بالكسر الطريق وقيل الطريق في الجبل (للمعري) بصيغة المجهول هو موضع التعريس به سمي معري في الحليفة
عري به النبي صلى الله عليه وسلم وفيه الصبح والتعريس نزول مسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة وعند مسلم من طريق زهير بن جندب
الذي يبيع فيه الناس للمعري انتهى اي لصلوة المغرب (وما قال) وعند مسلم ولم يقل اسامة (هراق الماء) هو يفتح الهاء وفيه اداء الرواية بحرفها
(ثم دعا بالوضوء) اي بقاء الوضوء وليس بالبالغ جدا) اي توضأ وضوء خفيفا بان توضأ مرة مرة وخفف استعمال الماء بالنسبة الى
غالب عاداته وهو معنى قوله في رواية مالك الاتية بلفظ فلم يصبغ الوضوء قال الخطابي انما ترك اسباغه حين نزل للشعب ليكون مستصحب الطهارة
في طريقه وتجويز فيه لانه لم يرد ان يصلي به فلما نزل ارادها السبغة (قلت يا رسول الله الصلوة) بالنصب على اخذ الفعل اي تذكر الصلوة او صل على
الرفع على نقل يرحضرت الصلوة (الصلوة) بالرفع (امامك) بفتح الهزة وبالنصب على الظرفية اي الصلوة تستصل بين يديك واطبق الصلوة

حتى قد من المزدلفة فقام المغرب ثم انما الناس منار لهم لم يحلوا حتى قام العشاء وصلى ثم حل الناس اذ صلى حديثه
قال قلت كيف فعلكم حين اصبحت قال رددته الفضل وانطلقت انا في سباق فريش على ارجلي حدثنا احمد بن حنبل واليحيى بن
ادمر ناسفين عن عبد الرحمن بن يحيى عن زيد بن علي عن ابيه عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي قال ثار دق اسامة فجعل
يعتق على ناقته والناس يصرون الاباء عينا وشمالا لا يلتفت اليهم ويقول المسكينة ايها الناس دفع حين غابت الشمس حديثنا
القعقي عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال سئل اسامة بن زيد انا احب السركيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص قال هشام النص فوق العنق حدثنا احمد بن حنبل
نايعقوب ناابي عن ابن اسحاق حدثني ابراهيم بن عقبة عن كريب بن عبد الله بن عباس عن اسامة قال كنت ردفت النبي
صلى الله عليه وسلم فلما وقعت الشمس رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشا عبد الله بن مسleme عن ذلك عن موسى بن عوفية
عن كريب بن عبد الله بن عباس عن اسامة بن زيد انه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان
بالشعب نزل فيال فتوضأ ولم يسبح الوضوء قلت له الصلوة فقال الصلوة اما مك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ

فتلت

على ما كانا الى المصلين بين يديك او معنى امامك التقونك وستدركها وفيه تذكير التابع بما تركه متبوعه ليفعله او يعتذر عنه او يبين له صوابه (حتى)
قد من المزدلفة فقام المغرب اي لم يبدأ بشي قبل الصلاة وفي رواية عند مسلم ثم سار حتى بلغ جعافا في المغرب العشاء وسياق من رواية مالك فلما جاء
المزدلفة فتوضأ فاسبح الوضوء ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم انما كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت الصلوة فصلى ولم يصل بينهما وعند مسلم من
وجه اخر انهم لم يزدوا بين الصلاتين على الاخاذه ولفظه فقام للمغرب ثم انما الناس لم يحلوا حتى قام العشاء فصلى ثم حلوا وكانهم صنعوا ذلك
رقبا لاداب ولا من تشويشهم بها وفيه اشعار بانه خفف القراءة في الصلاتين وفيه انه لا باس بالعمل ليسير بين الصلاتين اللتين يجع
بينهما ولا يقطع ذلك الجمع (ولم يحلوا) اي المحافل عن ظهور الداب (ثم حل الناس) اي المحافل (قال رده الفضل) اي كى خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الفضل بن العباس بن عبد المطلب (وانطلقت انا في سباق) بضم السين والياء المشددة على وزن الحفظ اجمع سابق كالخافض
والخفاظ والقاري القراءة يقال سبقه اليه سبقا اي تقدمه وجازه وخلفه فهو سابق واما السباق بفتح السين فهو فعال الالبالغة في السبق (اي)
رحلي) يعني عشييا الى متى استدل بالحديث على جمع التأخير وهو اجماع بمزدلفة لكنه عند الشافعية وطائفة بسبب السفر وعند الحنفية والمالكية
بسبب النسك وقال الخطابي فيه دليل على انه لا يجوز ان يصل الحاج المغرب اذا فاض من عرفة حتى يبلغ المزدلفة ولو اجزأته في غيرها كما اخرها النبي
صلى الله عليه وسلم عن وقتها الموقت لها في سائر الايام قال المنذرى اخرجته البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (ثار دق) النبي صلى الله عليه وسلم
(فجعل يعتق) من باب لا فعال اي يسير النبي صلى الله عليه وسلم سيرا وسطا (ويقول المسكينة) اي لزمو المسكينة (ودفع) اي جمع من عرفات قال
المنذرى اخرجته الترمذي بنحوه اقرنه وقال حسن صحيح لا تعرفه الا من حديث علي من هذا الوجه (سئل اسامة بن زيد) خص السؤال لانه كان
رديقه عليه الصلاة والسلام من عرفة الى المزدلفة (حين دفع) اي انصرف من عرفة الى المزدلفة قيل لما يستعمل الدفع في الافاضة لان الناس في
مسيرهم ذلك يدفع بعضهم بعضا وقيل حقيقة دفع اي دفع نفسه عن عرفة ونحاشا (قال) اي اسامة (كان يسير العنق) بفتح العين اي السير
السريع وقيل ما بين الابطاء والاسراع فوق المشي انتباهه على المصداقية كقولهم رجح القهقري والوصفية اي يسير السير العنق (فاذا وجد فجوة)
بفتح الحاء سعة ومكانا خاليا عن الناس والفجوة الفرجة بين الشين (نص) بتشديد الصاد المهملة اي سار سيرا السرعة وحرك الناقة يستخرج اقصر
سيرها قيل اصل النص الاستقصاء والبالغ الى الغاية اي ساق دابته سوقا شديدا حتى استخرج اقصر طعنها قال الطيبي العنق المشي النص فوق
العنق ولعل النكتة للمبادرة والمسارعة الى العبادة المستقبلية والطاعة قال المنذرى اخرجته البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (ردف النبي صلى الله
عليه وسلم) الردف بكسر الراء وسكون الدال الرديف الراكب خلف الراكب (فلما وقعت الشمس) اي غربت (دفع) اي انصرف والحديث سكت عنه المنذرى
(حتى اذا كان بالشعب) بكسر الشين الطريق بين الجبلين (ولم يسبح الوضوء) قال القرطبي اختلف لشرح في قوله ولم يسبح هل المراد به انه اقتصر
على بعض الاعضاء فيكون وضوء لغويا او اقتصر على بعض لعد فيكون وضوء شرعيا قال كلاهما محتمل لكن بعضهم من قال بالثاني ما في الرواية الاخر
وضوء اخفيا لانه (يقال في الناقص خفيف فان قلت هذا يدل على انه توضأ وضوء الصلوة ولكنه خفف ثم انزل توضأ وضوء اخر واسبغها

ثلاثاً واثنيتين فلما انصرف قال لما بن عمر هكذا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان حدثنا مسددنا يحيى عن
شعبة حدثني سلمة بن كهيل قال ائتم سعيد بن جابر اقام بجمع فصل في المغرب ثلاثاً ثم صلى العشاء ركعتين ثم قال شهدت ابن
عمر صنع في هذا المكان مثل هذا وقال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا في هذا المكان حدثنا مسددنا
ابو الاخير عن اشعث بن سفيان عن ابيه قال قبلت مع ابن عمر من عوفات الى المزدلفة فلم يكن يفتر من التكبير والتبجيل حتى
ايتوا المزدلفة فاذن واقاموا امرنا فاذن واقام فصل في المغرب ثلاث ركعات ثم التفت اليكنا فقال الصلوة فصل بنا
العشاء ركعتين ثم دعا بعشاءه قال اخبرني علاء بن عمر وبشير بن عمار عن ابن عمر فقبل ابن عمر في ذلك فقال صليت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا حدثنا مسددنا عبد الواحد بن زياد وابا عوانة وابا معاوية حدثواهم عن الاعشى
عن عمارة عن عبد الرحمن بن زيد عن ابن مسعود قال ائتم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الا لوقتها الا لجمع فانه
جمع بين المغرب والعشاء بجمع وصلوا الصلوة الصبي من الغد قبل وقتها حدثنا احمد بن حنبلنا يحيى بن ادم ثنا سفيان عن عبد الرحمن
ابن عيسى عن زيد بن علي عن ابيه عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي قال فلما اصبغ يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقف على فراخ
الاولى فيقبل لكل منهما وهو الصحيح من ذهب لشافعي الحنابلة والرابع الاذان والاقامة للاولى فقط وهو قول ابي حنيفة والخامس انه يؤذن لكل منهما
ويقبل وهو قول مالك والسادس ان لا يؤذن لواحدة منهما ولا يقبل احد الاصل هذه الاقوال ما الاخبار والاثار واشد الاضطراب في ذلك عن ابن
عمر فانه روى عنه من علمه الجمع بينهما بلا اذان ولا اقامة وروى عنه ايضا باقامة واحدة وروى عنه موقوف باذان واحد اقامة وروى عنه مسندنا
باذان واحد اقامة واحدة وروى عنه مسند الجمع باقامتين انتهى والحديث سكت عنه المنذري (ثلاثاً واثنيتين) اي المغرب ثلاث ركعات العشاء ركعتين
قال المنذري فيه دليل على ان المغرب لا يقصر بل يصلي ثلثاً ابداً وكذلك اجمع عليه المسلمون وفيه ان القصر في العشاء وغيرهما من الرباعيات افضل لله اعلم
قال المنذري اخرجه مسلم والترمذي والنسائي (حدثني سلمة بن كهيل) والحديث سكت عنه المنذري (فلم يكن يفتر) اي لم يضعف (اقام او امر) شك
من الراوي (فقال الصلوة) اي صلوا الصلوة او قامت الصلوة (دعا بعشاءه) بفتح العين طعام العشاءية (قال) اي الاشعث (حدثني) اي سليمان قال
المنذري هذا الحديث مخالف للاحد في الصحيح عن ابن عمر في هذا وعلاء بن عمرو ذكر البخاري انه راى ابن عمر وهذا يدل على انه لم يسمع منه غير سليمان
ابن الاسود وهو ابو الشعثاء قد سمع من ابن عمر وذهب ابو حنيفة وغيره الى انه يجمع بينهما باذان واحد اقامة واحدة كما جاء فيه وقد اخرج البخاري
في صحيحه من حديث عبد الله بن مسعود انه صلى الصلوتين كل صلوة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما وروى عن مالك انه قال يؤذن فيقبل
لكل صلوة على ظاهر حديث ابن مسعود وفي حديث جابر الطويل انه صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء باذان واحد اقامتين وذهب اليه احمد
وابو ثور وغيرهما وقد اشار بعضهم الى الجمع بين الاحاديث فقال قوله باقامة واحدة يعني لكل صلوة دون اذان ومثل ان يكون باذاناً كما ثبت في صحيحه وهو جرح واحد لكن
لم يتعرض هذا لذكر اذان ولا نفيه فيجمع بين الروايتين على هذا ويبقى الاشكال في ثبات جابر اقامتين ونص ابن عمر على اقامة واحدة فلعله يعني
بواحدة في العشاء الاخرة يعني ون اذان فيها ويقبى الاولى باذان واقامة انتهى كلام المنذري (وصلى الصلوة الصبي من الغد) اي من يوم الفجر (قبل وقتها)
قال النووي معناه انه صلى المغرب في وقت العشاء بجمع التي هي المزدلفة وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها المعتادة ولكن بعد تحقق طلوع الفجر فقوله
قبل وقتها المراد قبل وقتها المعتادة لا قبل طلوع الفجر لان ذلك ليس بجائز باجماع المسلمين فيتعين تأويله على ما ذكرته وقد ثبت في صحيح البخاري في هذا
الحديث في بعض واياته ان ابن مسعود صلى الفجر حين طلع الفجر بالمزدلفة ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الفجر هذه الساعة وفي رواية
فلما طلع الفجر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصل هذه الساعة الا هذه الصلوة في هذا المكان من هذا اليوم وفي هذه الرواية حجة
لابي حنيفة في استحباب الصلوة في آخر الوقت في غير هذا اليوم ومذهب الجمهور استحباب الصلوة في اول الوقت في كل الايام ولكن في هذا اليوم اشد
استحباباً وقد يحتمل اصحاب ابي حنيفة بهذا الحديث على منع الجمع بين الصلاتين في السفلان ابن مسعود من ملازم النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخبر
انه ما رآه يجمع الا في هذه الليلة ومذهب الجمهور جواز الجمع في جميع الاسفار والمباحة التي يجوز فيها القصر والجواب عن هذا الحديث انه مفهم وهم
لا يقولون به ونحن نقول بالمفهوم ولكن اذا عارضه منطوق قد مناه على المفهوم وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة بجواز الجمع ثم هو متروك الظاهر
بالاجماع في صلاتي الظهر والعصر بعرفات انتهى كلامه قال المنذري اخرجه البخاري مسلم والنسائي (فلما اصبغ يعني النبي صلى الله عليه وسلم) اي

يقدم ضعفاء اهله بغلس يومهم يعني يومون الجفرة حتى تطلع الشمس حدثنا هرون بن عبد الله نا بن ابي قديك عن
 الفضل بن يعقوب بن عثمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم
 بامر سلمة ليلة الجفرة قبل الفجر ثم مضت فاذا ضئت كان ذلك اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عند هاهنا حدثنا محمد بن خالد الباهلي نا يحيى بن جابر اخبرني عطاء اخبرني عن اسماء انها رمت الجفرة قلت اننا مينا
 الجفرة بليل قالت انما نضع هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن كثير نا سفيان حدثنا ابو الزبير عن جابر
 قال فاض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه الشكينة وامرهم ان يرموا بمثل حصي الخذف فاوضع في وادي محسر باب يوم
 الحج الاكبر حدثنا مؤمل بن الفضل نا الوليد نا هشام يعني بن العاز نا نافع عن ابن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف
 يوم التمرين الجمرات في الحج التي حج فقال اي يوم هذا قالوا يوم النحر قال هذا يوم الحج الاكبر حدثنا محمد بن يحيى بن فارس
 به مسلم واستشهد به البخاري غير ان حديثه عن ابن عباس منقطع وقال الامام احمد بن حنبل الحسن العري لم يسمع من ابن عباس شيئا انتهى العري بضم العين
 المهملة وفتح الراء المهملة (يقدم ضعفاء اهله) قال محمد في الموطاء لا باس ان يقدم الضعفة ويأمرهم ويؤكد عليهم ان لا يرموا الجفرة حتى تطلع الشمس
 وهو قول في حنيقة والعاملة من فقهاء انتهى وقال البخاري وجوز الشافعي بعد نصف الليل قال البعيني قد اختلف السلف في المبيت بالمزدلفة فدل
 ابو حنيقة واصحابه والثوري واحمد واسحاق وابو ثور ومحمد بن ادريس في احد قوليه الى وجوب لمبيت بها وانه ليس بركن فمن تركه فعليه الدم وعن الشافعي
 انه سنة وهو قول مالك وقال بن خزيمة هو ركن قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة واخرج الزمذلي من حديث مقسم عن ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم ضعفاء اهله وقال لا ترموا الجفرة حتى تطلع الشمس قال حسن صحيح ويمكن حمل هذه الاحاديث على الاستحباب جمعها بين
 (عن عائشة) حديث عائشة اخرجه ايضا الحاكم والبيهقي في رجاله رجال الصحيح (قبل الفجر) هذا مختص بالنساء فلا يصلح للتمسك به على جواز الرمي لغيرهن
 من هذا الوقت لورود الدلة القاضية بخلاف ذلك ولكنه يجوز لمن بعثهم من الضعفة كالعبيد والصبيان ان يرمي في وقت رميهم كما سمي
 في حديث اسماء واخرج احمد من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث به مع اهله الى منى يوم النحر فموا الجفرة مع الفجر (فاذا ضئت) اي
 ذهب لظواف الافاضة ثم رجعت الى منى (اليوم الذي) خبر كان اي يوم نوبتها كانه اشارة الى سبب استجهاها في الرمي الافاضة (لنعني) هو من تفسير
 ابى داود واواحد وانه قال المنذري قال البيهقي هذا اسناد صحيح لا يخبر عليه وذكر ذلك عقيب حديث ابى داود قال الشافعي فدل على ان خروجها
 بعد نصف الليل وقبل الفجر كان قبل الفجر لا تطلع الشمس بكرة الا وقد رمت قبل الفجر ساعة ووافق الشافعي عطاء وطاوس فقالا ان
 قبل طلوع الفجر وقال لك وغيره ترمي بعد الفجر ولا يجوز قبل ذلك انتهى كلام المنذري (مختار) اسم القاعل من الاخبار (انما رمت الجفرة) هذه جملة مجملة
 فسر هذا ذلك المختار عن اسماء بقوله (قلت) القائل ذلك المختار (اسماء) (انما نضع هذا) واخرج البخاري مسلم من طريق عبد الله مولى اسماء عن
 اسماء انها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة فقامت تصلي فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت لا فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر
 قلت لا فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت نعم قالت فارتحلوا فارتحلنا ومضينا حتى رمت الجفرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت لها
 يا هنتاه ما ارانا الا قد غلستنا قالت يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن للظعن انتهى في هذا الحديث دليل على انه يجوز للنساء الرمي الجفرة العقبية
 في النصف الاخير من الليل واستدل به بعضهم على اسقاط المرور بالمشعر عن الظعينة ولادالة فيه على ذلك لان غاية ما فيه السكون عن المرور
 بالمشعر وقد ثبت في صحيح البخاري وغيره عن ابن عمر انه كان يقدم ضعفاء اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة ليل ثم يقدمون منى لصلاة
 الفجر ويرون قاله الشوكاني قال المنذري واخرجه النسائي وقال فيه عن عطاء مولى اسماء اخبره واخرج البخاري مسلم معناه اقمته من رواية
 عبد الله مولى اسماء عنها (امثل حصي الخذف) اي بقدره في الصغر وتقدم تفسيره (فاوضح) اي اسرع السير بالاهل يقال وضع البعير ووضعه راكبه
 اي اسره السير (وادى محسر) اسم فاعل من التحسير قال الازرق وهو خمسمائة ذراع وخمسة واربعون ذراعا وانما شرع الاسراع فيه لان العرب
 كانوا يوقفون فيه ويذكرون مفاخر آبائهم فاستحب لشارع محال الغيرة والحديث فيه دليل على مشروعية الاسراع بالمشي في وادي محسر والمنذر
 واخرجه النسائي وابن ماجة باب يوم الحج الاكبر اختلفوا فيه على خمسة اقوال قيل هو يوم النحر وقيل هو يوم عرفة وقيل هو يوم الحج كما
 كفولهم يوم الحج ويوم صفيين ونحوه وقيل الاكبر القران والا صغر الافراد وقيل هو حج ابى بكر الصديق ذكره القسطلاني قال هذا يوم الحج الاكبر قال

ثنا

ان الحكم بن نافع حدثنا عن انا شعيب عن الزهري حدثني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر في منى يوم النحر يعني ان لا يخرج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وبوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاكبر بالحج باب الشهر الحرام حدثنا مسددنا اسمعيل بن ابيوب عن محمد بن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجة فقال ان الزمان قد استبدل اركبتيه يوم خلق الله السموات والارض لسنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات وذو القعدة وذو الحجة والحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان حدثنا محمد بن يحيى بن فياض نا عبد الوهاب نا ابيوب الشيباني نا علي واذا من الله ورسوله الى الناس اى اعلام يوم الحج الاكبر ان الله يرى من المشركين ورسوله قال البيضاوى اى يوم العيد لان فيه تمام الحج ومعظم افعاله ولان الاعلام كان فيه ووصف الحج بالاكبر لان العدة بالحج الاصغر ولان المراد بالحج ما يقع في ذلك اليوم من اعماله فانه اكبر من باقى الاعمال كذا في المراقبة قال المنذرى اخرج ابن ماجه والبخارى تعليقا (بعثني ابو بكر) سنة تسع من الهجرة ليحج بالناس (فى) جملة رهط (من يؤذن) من التأذين والايذان بمعنى الاعلام (يوم النحر) ظرف لقوله بعثني (لا يخرج بعد العام) اى بعد هذا العام (مشرك) قال النووي موافق لقول الله تعالى فما اشركوا من نجس فلا يقربوا المسجدين الحرام بعد عامهم هذا والمراد بالمسجد الحرام هنا الحرم كله فلا يمكن مشرك من دخول الحرم بحال حتى لو جاء فى رسالة او امرهم لا يمكن من الدخول ولو دخل خفية ومرض مات نكس واخرج من الحرم (ولا يطوف بالبيت عريان) هذا الباطل لما كانت الجاهلية عليه من الطواف بالبيت عراة واستدل به اصحابنا لشافعي وغيرهم على ان الطواف يشترط له ستر العورة قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم وفى حديث البخارى وبوم الحج الاكبر يوم النحر وانما قيل الاكبر من اجل قول الناس الحج الاصغر وذكر البخارى ومسلم ان حميد بن عبد الرحمن كان يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة انتهى باب الاثني عشر الحرم (ان الزمان قد استبدل اركبتيه) اى دار على الترتيب الذى اختاره الله تعالى ووضع يوم خلق السموات والارض فهو ان يكون كل عام اثني عشر شهرا وكل شهر ما بين تسعة وعشرين الى ثلاثين يوما وكانت العرب فى جاهليتهم غير واذل فجعلوا عامهم اثني عشر شهرا واما ثلاثة عشر فالحرم كانوا ينسئون الحج فى كل عامين من شهر الى شهر اخر بعدد ويجعلون الشهر الذى انشؤوه ملغى فتصير تلك السنة ثلاثة عشر وتبطل شهرها فيجعلون الاثني عشر الحرم ويحرمون غيرها فابطل الله تعالى ذلك وقرره على مداره الاصل فى السنة التى حج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع هى السنة التى وصل فى الحجة الى موضعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استبدل ريعنى امر الله تعالى ان يكون ذو الحجة فى هذا الوقت فاحفظوه واجعلوا الحج فى هذا الوقت ولا تبدلوا شهر البشرك عادة اهل الجاهلية كذا فى شرح المشكوة وقال الامام الحافظ الخطاى فى المعالم معنى هذا الكلام ان العرب فى الجاهلية كانت قد بدلت اشهر الحرم وقدمت واخرت اوقاتها من اجل النسئ الذى كانوا يفعلونه وهو ما ذكر الله سبحانه فى كتابه فقال انما النسئ زيادة فى الكفر يفضل به الذين كفروا ويجعلونه عاما ويجرمونه عاما الآية ومعنى النسئ تأخير رجلى بشعبان والحرم الى صفر واصله ما خوذ من نسأت الشئ اذ اخرته ومنه النسئ فى البيع وكان من جملة ما يعتقده من الدين تعظيم هذه الاثني عشر الحرم وكانوا يتخرجون فيها عن القتال سفك الدماء ويأمن بعضهم بعضا الى ان تنصرم هذه الاثني عشر ويخرجوا الى اشهر الحلال فكان اكثرهم يتمسكون بذلك فلا يستحلون القتال فيها وكان قبائل منهم يستبجسونها فاذا قاتلوا فى شهر حرام حرموا ما كانه شهر اخر من اشهر الحلال فيقولون نسأنا الشهر واستمر ذلك بهم حتى اختلط ذلك عليهم وخرج حسابهم من ايديهم فكانوا رايا يحجون فى بعض السنين فى شهر ويحجون من قابل فى شهر غيره المان كان العام الذى حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصادف حجهم شهر الحج المشرك وهو ذو الحجة فوقف بعرفة اليوم التاسع منه ثم خطبهم فاعلمهم ان شهر الحج قد تناسخت باستدارة الزمان وعاد الامر الى الاصل الذى وضع الله حساب الاشهر عليه يوم خلق السموات والارض وامرهم بالمحافظة عليه لئلا يتبدل ويتغير فيما يستأنف من الايام فهذا تفسيره ومعناه انتفى كلامه (السنة اثنا عشر) جملة مستأنفة مبيتة للحجة الاولى قاله الطيبي (منها اربعة حرم) قال تعالى فلا تظلموا بين انفسكم اى بهتكم حرمتها وارتاب حرامها والجهور على ان حرمة المقاتلة فيها منسوخة ويؤيد المنسوخ ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حاصر الطائف وغزاه وازن بجنين فى شوال وذى القعدة (ثلاث) اى ليالى (متواليات) اى متتابعة اعتبار ابتداء الشهر من الليالى فمن فت التاء قاله الطيبي (ورجى مضر) اى اضاف الشهر الى مضر لانها تشدد فى تحرير رجب تحفظ على ذلك اشد من محافظة سائر العرب فاضيف الشهر اليهم بهذا المعنى (الذى بين جمادى وشعبان) فقد يحتمل ان يكون ذلك على معنى توكيد البيان كما قال فى اسنان الصدقة فاذا لم يكن ابنة متخاض فابن لبون ذكر ومعلوم ان ابن اللبون لا يكون الا ذكر ويحتمل ان يكون انا قال ذلك من اجل انه قد كانوا

عن محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعناه قال بوداؤد وسماه ابن عون فقال عن
عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة في هذا الحديث باب من لم يدرك عرفة حله ثنا محمد بن كثير أنا سفيان حدثني
بكر بن عطاء عن عبد الرحمن بن بكرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة فجاءنا من أهل نجد فأمر وأرجل
فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أجمع فأمر رجلا فنادى الحج يوم عرفة من جاء قبل صلاة الصبح من ليلة جمع فجمع
أيام منى ثلاثة من تعجل في يومين فلا أثر عليه ومن تأخر فلا أثر عليه قال ثم أركب رجلا خلفه فجعل ينادي بذلك قال
بوداؤد وكذلك رواه مكران عن سفيان قال الحج مرتين ورواه يحيى بن سعيد القطان عن سفيان قال الحج مرة حلت أسد

شواربها وحلوه عن موضعه وسموا به بعض الشهور الأخر فخلوه اسمه فين لهم من رجاء هذا الشهر الذي بين جمادى وشعبان لا ما كانوا يسمونه رجاء
على حساب النسي قاله الخطابي والحديث سكت عنه المنذري (عن ابن أبي بكرة) أثبات واسطة ابن أبي بكرة في هذا الحديث أي حديث محمد بن يحيى بن فضل
صحيح قال لمزى في الأطراف حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فحجته فقال الزمان قد استدار كحل من لحيته أخرجه بوداؤد في الحج عن محمد بن يحيى بن
يافض عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السخيتي عن أيوب بن عبد الرحمن عن ابن أبي بكرة عن أبيه به ورواه اسمعيل بن علي عن أيوب بن محمد بن سيرين
عن أبي بكرة وسياق في انتهى وقال المنذري محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة هو عبد الرحمن عن أبي بكرة انتهى وأما زيادة ابن أبي بكرة بين محمد بن أبي بكرة في حديث
مسدد عن اسمعيل عن أيوب عن محمد المتقدم فقد جدت في بعض نسخ السنن دون بعض الصحيح إسقاط هذه الزيادة في حديث مسدد وهكذا الجدل
إسقاط واسطة ابن أبي بكرة في تحفة الاشراف في ترجمة مسدد عن اسمعيل بن علي عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي بكرة وقال المنذري محمد هو
ابن سيرين عن أبي بكرة هكذا في النسختين من المنذري (وسماه ابن عون) حديث ابن عون رواه البخاري في كتاب العلم عن مسدد عن بشر بن المفضل
عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة وأخرجه مسلم في الديانة من طريق حماد بن مسعدة عن ابن عون قاله المزني في الأطراف
قال المنذري وحديث محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبيه أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه مختصرا ومطولا باب من لم يدرك
عرفة (عن عبد الرحمن بن يحيى) غير منصرف وهو يفتح الياء تحتها نقطتان وفتح الميم ويضم (الديلي) بكسر اللام مسكون التثنية (فنادى) ذلك الرجل
(رسول الله) مفعول نادى (فامر) النبي صلى الله عليه وسلم (فنادى) المنادى بأمر النبي صلى الله عليه وسلم (الحج يوم عرفة) قال الشيرازي عن الدين بن عبد السلام
تقديره ادراك الحج وقوف عرفة وفي المراقبة أي ملاك الحج ومعظم أركانه وقوف عرفة لأنه يغتفر بقواته (من جاء قبل صلاة الصبح) فيه رد على من
زعم أن الوقوف يغتفر بغروب الشمس يوم عرفة ومن زعم أن وقته يمتد إلى بعد الفجر إلى طلوع الشمس (من ليلة جمع) أي لمن ليلة المزدلفة وهي
العيد لفظ الترمذي في الحج عرفة من ادرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر (فجمع) أي لم يفته وأمن من الفساد إذ لم يجامع قبل الوقوف وأما إذا فاتته
الوقوف حتى دركه الفجر وجب عليه أن يتحلل بأفعال العمرة ويحرم عليه استدامة إحرامه إلى قابل كما نقل الإجماع في ذلك الأمر إية عن مالك فان
استدام إحرامه إلى قابل لم يجزئه الحج (أيام منى ثلاثة) مرفوع على الابتداء وخبره قوله ثلاثة وهي الأيام المعدودات وأيام التشريق وأيام رمي الجمار وهي
الثلاثة التي بعد يوم النحر وليس يوم النحر من أيام الإجماع الناس على أنه لا يجوز التفرغ يوم ثاني النحر ولو كان يوم النحر من الثلاث لجاز أن ينصرف من شاء في ثانيه قاله
الشوكاني (من تعجل) أي استعجل بالنفراي الخروج من منى (في يومين) أي ليومين الأخيرين من أيام التشريق ففقر في اليوم الثاني منها بعد رمي جاره (فلا أثر
عليه) بالتعجيل (ومن تأخر) عن النفراي في اليوم الثاني من أيام التشريق إلى اليوم الثالث حتى بات ليلة الثالث ورمى يوم الثالث جاره وقيل المعنى من تأخر عن
الثالث إلى الرابع ولم ينصرف العامة قاله الشوكاني وسقط عنه صيبت الليلة الثالثة ورمى اليوم الثالث ولادم عليه وتعجل جاء لازما ومتعديا وهما
لازم لمقابلة قوله ومن تأخر (فلا أثر عليه) وهو أفضل لكون العمل فيه أكمل لعمله صلى الله عليه وسلم وقد كراه أهل التفسير أن أهل الجاهلية كانوا اثنين
احداهما ترمى المتعجل أو آخرى ترى متأخرا أو فور التنازل ينفي الخروج عما يدل فعله عليه الصلاة والسلام على بيان الأفضل منهما أكد في المراقبة وقال
الرزقاني في شرح الموطأ أيام التشريق هي ثلاثة أيام بعد يوم النحر ولها اليوم الحادي عشر من ذي الحجة وهو قول ابن عمر وابن عباس الحسن وعطاء
ومجاهد وقتادة وهو مذاهب لشافعي وقيل إن الأيام المعدودات يوم النحر ويومان بعده وهو قول علي بن أبي طالب وروى عن ابن عمر أيضا وهو
مذهب أبي حنيفة وقال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وأخرجه الترمذي من حديث سفيان بن عيينة عن
(سفيان الثوري) وذكر أن سفيان بن عيينة قال في هذا الجود حديث رواه سفيان الثوري

نايحي عن اسمعيل ناعامر اخبرني عروة بن مضر بن الطائي قال قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموقف يعني بجمع قلت
 جئت يا رسول الله من جبل طي اكلت مطيتي وانعيت نفسي والله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فقبل لي من حجر
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادركت معنا هذه الصلوة والى عرفت قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجك وقضى نفقتك
 باب النزول يعني حدثنا احمد بن حنبل بن عبد الرحمن بن حبيب بن ابراهيم التيمي عن عبد الله بن
 ابن معاذ عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس بمني ونزلهم منازلهم فقال
 لينزلوا مهاجرين همنا وانشار الى ميمنة القبلة والانصار همنا وانشار الى ميسرة القبلة ثم لينزل لنا من حولهم باب
 اي يوم يخطب يعني حدثنا محمد بن العلاء بن ابراهيم بن نافع عن ابن ابي شيبة عن ابيه عن رجلين
 من بني بكر قالوا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بين اوسط ايام التشريق ونحن عند رجله

(ابن مضر بن بضم الميم وفتح الصاد المعجمة وتشديد الراء المكسورة ثم سين مهملة (يجمع) اي بالمزدلفة (من جلي طي) هما جبل سمي جبل اجا قاله المنذر
 وطى بفتح الطاء وتشديد الياء بعد هاء حمزة (اكلت مطيتي) اي اعيت دابتي (من جبل) بفتح الحاء المهملة واسكان الموحدة احد جبال الرمل وهو ما جفع
 فاستطال وارتفع قاله الجوهري (هذه الصلوة) يعني صلاة الفجر بمزدلفة قال الخطابي وظاهر قوله من ادرك معنا هذه الصلوة شرطا لا يصح الا بشروطها جميعا وقد
 قال به غير واحد من اعيان اهل العلم قال علقمة والشعبي والنخعي اذا فاته جمع ولم يقف به فقد فاته الحج ويجعل احرامه عرة ومن تابعهم على ذلك ابو عبد الرحمن
 الشافعي واليه ذهب ابن خزيمة وابن جرير الطبري واحتجوا بقوله تعالى فاذا ذكر الله عندا لمشعر الحرام وهذا النص الامر على الوجوب فتركه الجوزجوز
 وقال اكثر الفقهاء ان فاته المبيت بالمزدلفة والوقوف بها الجزاء وعليه دم انتهى كلامه (ليلا او نهارا) تمسك بهذا احمد بن حنبل فقال في قتل الوقوف
 لا يختص بابل الزوال بل وقته ما بين طلوع الفجر يوم عرفة وطلوعه يوم العيد لان لفظ الليل والنهار مطلقان واجاب الجوهري عن الحديث بان
 المراد بالنهار ما بعد الزوال بدليل انه صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون بعده لم يقفوا الا بعد الزوال لم ينقل عن احد انه وقف قبله فكانهم
 جعلوا هذا الفعل مقيدا لذلك المطابق (فقد تم حجك) فاعل تم قال الخطابي يريد به معظم الحج وهو الوقوف لانه هو الذي يخاف عليه الفوات فاما
 طواف الزيارة فلا يخشى فواته وهذا كقوله الحج عرفة اي معظم الحج هو الوقوف (وقضى) ذلك الحاج (تقته) مفعول قضى قيل المراد به انه اتى باعليه
 من المناسك والمشموران التفت ما يصنع المحرم عند حله من تقصير شعره وحلقه وحق العانة وتنفل الابط وغيرها من خصصها لفطرة ويدخل
 في ضمن ذلك نحر البدن وقضاء جميع المناسك لانه لا يقضى الا بعد ذلك واصل التفت الوسع والقدر قال الخطابي في هذا الحديث من الفقهاء
 ان من وقف بعرفات وقفة بعد الزوال من يوم عرفة الى ان يطلع الفجر من يوم النحر فقد ادرك الحج وقال اصحاب مالك النهار تبع الليل في الوقوف
 فمن لم يقف بعرفة حتى تغرب الشمس فقد فاته الحج وعليه حجر من قابل وروى عن الحسن انه قال عليه هدي من الابل حجة تامة وقال اكثر الفقهاء
 من صلب يوم عرفة قبل غروب الشمس فعليه دم وحجة تامة كذلك قال عطاء وسفيان الثوري ابو حنيفة واصحابه وهو قول الشافعي احمد بن
 حنبل وقال مالك والشافعي من دفع من عرفة قبل غروب الشمس ثم رجع اليها قبل طلوع الفجر فلا شيء عليه وقال ابو حنيفة واصحابه اذا رجع بعد
 غروب الشمس وقف لم يسقط عنه الدم انتهى قال المنذر في اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح هذا آخر كلامه قال
 علي بن المديني عروة بن مضر بن لير وعنه الشعبي انتهى كلامه قلت عامر هو الشعبي هو يقول اخبرني عروة بن مضر بن لير عروة بن
 مضر بن لير وعنه الشعبي الحديث اخرجه ايضا ابن حبان والحاكم والدارقطني وصححه الحاكم والدارقطني القاضي بوبكر بن العربي على شرطهما
 كن في الشرح باب النزول بمني (ونزلهم) من التنزيل (واشار) النبي صلى الله عليه وسلم (الى ميمنة القبلة) اي جانب اليمين من القبلة (الميسرة القبلة)
 اي جانب اليسار من القبلة بحيث لو وقفت في منى موليا ظهر لك الى منى وجعلت القبلة تلقاء وجهك فاي مكان وقع جانبك اليمين فهو يمين القبلة
 وما كان جانبك اليسار فهو يسار القبلة (فلينزل لنا من حولهم) اي حول المهاجرين والانصار وهذا المعنى يفهم من لفظ الحديث لكن حديث
 عبد الرحمن بن معاذ الا في باب ما يدكر الامام في خطبته يفسر هذا الحديث تفسيره واضحا لا يبق فيه خفاء فالمعنى اشار الى ميمنة القبلة اي
 الى مقدم مسجد منى واشار الى ميسرة القبلة اي الى وراء مسجد منى وهذا المعنى هو المتعين والحديث سكنت عنه المنذر في باب اي يوم يخطب
 يعني (عن رجلين من بني بكر) والحديث سكنت عنه ابوداود والمنذر في الحافظ في التلخيص رجاله رجال الصحيح (يخطب بين) اي في (اوسط ايام التشريق) هو

حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا ابن مكيروا وابو اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال استأذن العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبني بكة ليا لي مني من اجل سقايته فاذن له باب الصلوة يعني حدثنا مسدد نا ابام معاوية وحفص بن غياث حدثناهم وحديث ابى معاوية اتم عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى عثمان بمى اربعاً فقال عبد الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ومع ابى بكر ركعتين ومع عمر ركعتين زاد عن حفص ومع عثمان صلى من امارته ثم انما زاد من ههنا عن ابى معاوية ثم تعرفت بكم الطريق فلو ردت ان لي من اربع ركعات ركعتين متبكتين قال الاعمش فحدثني معاوية بن قرة عن اشياخه ان عبد الله صلى الله عليه وسلم اربعاً قال فقيل له عبت على عثمان ثم صليت اربعاً قال الخفاف شربنا ثم احمى بن العلاء انا ابن المبارك عن معمر عن الزهري ان عثمان لما صلى بمى اربعاً لانه اجتمع على الإقامة بعد الصلاة هناك بن السري عن ابى لاخوص عن المغيرة عن ابراهيم قال ان عثمان صلى اربعاً لانه اتخذها وطناً حدثنا محمد بن العلاء ان الحاجر رخصة في بيتوته بكة ايام منى اذا دعت اليها ضرورة وليست مقصورة على سقاية الحاج بل يعها وغيرهما من الضرورات كذا في الشرح و قال في فتح المود ويريد ابن عمر ان فعلكم يخالف السنة ومقتضى حديث العباس الا انى انه لا اساءة في اللعذ وفي ترك المبيت انتهى قال الخطابي قد اختلف اهل العلم في المبيت بكة ليا لي منى لحاجة من حفظ مال ونحوه فكان ابن عباس يقول لا باس به اذا كان الرجل متاع بكة يخشى عليه ان بات بمى وقال ابو حنيفة واصحابه الاشئ على من كان بكة ايام منى اذا روى الجرة وقد ساءوا قال الشافعي ليست الرخصة في هذا الا لاهل السقاية ومن مذهبه ان في ليلة درهما وفي ليلتين درهمين وفي ليلتين درهمين في ليلة واحدة ما انتى والحديث سكت عنه المنذرى ان يبني بكة ليا لي منى من اجل سقايته اى التى بالمسجد الحرام المملوكة من ماء زمزم المندوب للشرب منها عقب طواف الافاضة وغيره اذ لا يتيسر الشرب من البئر الملقى الكثير وهي الآن بركة وكانت حياضاً في يد قصي ثم منه لابنه عبد مناف ثم منه لابنه هاشم ثم منه لابنه عبد المطلب ثم منه لابنه العباس ثم منه لابنه عبد الله ثم منه لابنه علي وهكذا الى الآن لكن لهم ثواب يقومون بها قالوا وهي لى عباس ابداً فاذا نك قال بعض العلماء يجوز لمن هو مشغول بالاستقاء من سقاية العباس لاجل الناس ان يترك المبيت بمى ليا لي منى ويبني بكة ومن له عذر رشيد لا يجوز ترك السنة الا بعذر ومع العذر ترتفع عنه الاساءة واما عند الشافعي فيجب المبيت في اكثر الليل ومن الاعذار الخوف على نفس ومال وضياح مريض وحصول مرض له يشق معه المبيت مشقة لا تحتمل عادة كذا في المرقاة قال المنذرى واخرجه البخارى في مسام والنسائى وابن ماجة باب الصلوة يعني اى في بيان كمية الصلوة الرباعية في منى هل يصلى على حالها او يقصر (وحدثنا ابى معاوية اتم) هذه مقولة ابى داود (عن الاعمش) اى روى ابو معاوية وحفص عن الاعمش (زاد) اى مسدد (عن حفص) بن غياث (صدرا من امارته) انا ذكره صدرا وقيد به لان عثمان اتم الصلوة بعد ست سنين (زاد) اى مسدد (من ههنا) اى من قوله الا انى ثم تعرفت الى اخره (ثم تعرفت بكم الطريق) اى اختلفتم فممنكم من يقصر ومنكم من لا يقصر (فلو ردت) اى فلتعتنيت غرضه وودت ان عثمان صلى ركعتين بدل الاربع كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبا يعفون وفيه كراهة مخالفة ما كانوا عليه كذا في عمدة القارى وقال الحافظ في فتح البارى قال الداودى خشى ابن مسعود ان لا يجزى الاربع فاعلمها وتبع عثمان كراهية الخلاف واخبرنا يعقبة وقال غيره يريد انه لو صلى اربعاً نكفها فلبتها تقبل كما تقبل الركعتان انتهى والذي يظهر انه قال ذلك على سبيل التوقيض الى الله لعذر اطلاع على الغيب هل يقبل الله صلواته ام لا فتى ان يقبل منه من الاربع التى يصليها ركعتان ولو لم يقبل الزايد وهو يشعربان المسافر عند منى من القصر والاقام والركعتان لا بد منها ومع ذلك فكان يخاف ان لا يقبل منه شئ فاصلا انه قال انما اتم متابعة لعثمان وليت الله قبل منى ركعتين من الاربع قال الخطابي لو كان المسافر لا يجوز له الاقامة كما يجوز له القصر لم يتابعوا عثمان اذ لا يجوز على الملا من الصحابة متابعتة على الباطل فدل ذلك على ان من رآهم جواز الاقامة وان كان الاختيار عند كثير منهم القصر الا ترى ان عبد الله اتم الصلوة بعد ذلك واعتذر بقوله الخلاف شرفوا فكان لا يجوز لكان الخلاف له خيرا من الشر الا انه روى عن ابراهيم انه قال انما صلى عثمان رضى الله عنه اربعاً لانه كان اتخذها وطناً وعن الزهري انه قال انما فعل ذلك لانه اتخذ الاموال بالطائف واراد ان يقيم بها وكان من مذهب ابن عباس صلى الله عليه وسلم ان المسافر اذا قدم على اهل واماشية اتم الصلوة وقال احمد بن حنبل بمثل قول ابن عباس انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى في مسام والنسائى مختصراً ومطولاً وليس في حديثهم ما ذكره ابن قرة عن ابن مسعود (لانه اجمع) اى اجمع عزيمته وصم قصده على الإقامة بعد الحج قال المنذرى هذا منقطع الزهري ولم يذكر عثمان رضى الله عنه (عن ابراهيم)

ان ابن المبرك عن يونس عن الزهري قال كنا نأخذ عن ابي ابي القاسم بالطائف واراد ان يقيم بها صلى اربعاً قال ثم اخذ به لا عمه
 بعده حدثنا حماد بن اسحق عن الزهري عن عثمان بن عفان انهم الصلوة بمكة من اجل الحج والعمرة اكثر من ايامهم
 فحصل بالناس اربعاً ليصلوا اربعاً باب القصر لاهل مكة حدثنا الثعلبي زهير بن ابواسحاق حدثني حارث بن سفيان
 وهما سحراني وكانت أمه تحت عمر فولدت له عبيد الله بن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والناس اكثر من ان
 فصل بنا ركعتين في حجة الوداع قال بودا وحارثه من خراة ودارهم مكة باب في رمي الجمار حدثنا ابراهيم بن محمد بن
 حدثني علي بن مسهر عن يزيد بن ابى زيادنا سليمان بن عمرو بن الاحوص عن أمه قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يرمي الجمر من بطن الوادي هوراً كبيراً يكثر مع كل حصة ورجل من خلفه يستدفعه فسالته عن الرجل فقالوا الفضل بن العباس
 وأردحم الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس لا يقتل بعضهم بعضاً واذا رميتكم الجمر فامسوا بمثل حصي الحدي في حدي
 ابو ثور ابراهيم بن خالد وهب بن بيان قالانا عبيدة عن يزيد بن ابى زياد عن سليمان بن عمرو بن الاحوص عن أمه قالت رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جرة العقبة راكباً ورأيت بين اصابعه حجر أفرسي ورمى الناس حدثنا أحمد بن العلاء ان ابن ابي
 نازيد بن ابى زياد باسناداه في هذا الحديث زاد ولم يقر عندنا حدثنا القعنبه ناعبد الله يعني ابن عباس عن نافع عن ابن عمر انه كان
 ياتي الجمار في الايام الثلاثة بعد يوم النحر ما شئاً ذاهباً وارجعاً ويخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك حدثنا احمد بن حنبل
 نا يحيى بن سعيد عن ابن جبريل اخبرني ابو الزبير انه سمى جابر بن عبد الله يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على احدتي يوم النحر

قال المنذري هذا ايضا منقطع (ثم اخذ به) اي بالانعام دون القصر (عامته) اي في تلك السنة قال المنذري الظاهر ان هذا كله انما هو تاويل لفعل
 عثمان رضي الله عنه وقد اجيب عن هذا جميعه باب القصر لاهل مكة (اكثر ما كانوا) ما مصداقية ومعناه الجمع اي اكثر ما كانوا يفعلون ما اقيم
 اليه افعول يكون جمعا والمعنى صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ركعتين والحال ان الناس كانوا اكثر في ذلك الوقت اكثر من ايامهم في سائر
 الاوقات يعني ان الناس كانوا في ذلك الوقت اكثر مما كانوا في سائر الاوقات ففي رواية مسلم والناس اكثر مما كانوا في ذلك الوقت اكثر من ايامهم في سائر
 فان ذلك الوقت كان وقتاً مكي ومع ذلك قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصر ناصعه فدل على ان القصر ليس مختص بالخوف وفي حديث ابن عباس عند
 الترمذي وصححه النسائي خرج من المدينة الى مكة لا يخاف الا الله يصلي ركعتين كذا في الشرح قال الخطابي ليس في قوله صلى بن ركعتين دليل على ان المكي يقصر
 الصلوة يعني لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسافراً يعني فصل صلاة المسافر ولعله لو سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلواته لامره
 بالانعام وقد يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم بيمان بعض المامور في بعض المواطن اقتضاه راعى ما تقدم من البيان السابق خصوصاً في مثل
 هذا الامر الذي هو من العلم الظاهر العام وكان عمر بن الخطاب يصلي بهم في قصر فاذا سلم التفت اليهم وقال تعابوا اهل مكة فانا قوم مسافر وقد اختلف
 الناس في هذا فقال الشافعي يقصر الامام والمسافر معه ويقوم اهل مكة فيقيمون لانفسهم واليه ذهب سفيان الثوري احمد بن حنبل وهو قول
 ابى حنيفة واصحابه وقد روى ذلك عن عطاء وبيحاهد الزهري وذهب مالك والاوزاعي واسحاق الى ان الامام اذا قصر قصر وامعه وسواء
 في ذلك اهل مكة وغيرهم انتهى قال المنذري اخبرني البخاري مسلم الترمذي النسائي بنحوه باب في رمي الجمار (عن امه) هو ام جندب الازدية
 كما سيحكي (من بطن الوادي) هو مسيل الماء قال الترمذي العمل على هذا عند اهل العلم يختارون ان يرمي الرجل من بطن الوادي وقد خص بعض
 اهل العلم ان لم يمكن ان يرمي من بطن الوادي من حيث قد عليه وان لم يكن في بطن الوادي قال محمد في الموطا هو افضل ومن حيث ما روي في
 جاز وهو قول ابى حنيفة رحمه الله وقول العامة (لا يقتل بعضهم بعضاً) اي بالترحم وبالرمي بالحصى الكبيرة قال المنذري واخرجه ابن ماجه بنحو
 وامر سليمان هي ام جندب الازدية جاء ذلك مبيناً في بعض طرقه وفي اسناده يزيد بن ابى زياد وقد تقدم الكلام عليه (بين اصابعه حجراً) اي
 كما يدل عليه قوله بين اصابعه (ولم يقر عندنا) اي عند جرة العقبة يوم النحر وما بعد يوم النحر فيه حديث عائشة انه كان يقف عند اورد
 والثانية فيطيل القيام كما سيحكي (عن ابن عمر انه كان ياتي الجمار) قال المنذري في اسناده عبد الله بن عمر بن حفص العمري وفيه مقال قد اخرج
 له مسلم مقرؤنا اخيه عبيد الله (يرمي على احدتي يوم النحر) قال الشافعي يستحب لمن وصل منى راكباً ان يرمي جرة العقبة يوم النحر راكباً
 ومن وصلها ماشياً ان يرميها ماشياً وفي اليومين الاولين من التشريق يرمي جميع الجمرات ماشياً وفي اليوم الثالث راكباً وقال احمد واسحاق يستحب

يقول لتأخذوا مناسككم قال لا ادرى لعلي لا اخرج بعد حجتي هذه حدثنا ابن حنبل نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج
اخبرني ابو الزبير سمعت جابر بن عبد الله يقول آيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى على ارجلته يوم النحر حتى فاقنا بعد
ذلك فبعد زوال الشمس حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ناسفين عن مسعر عن وبرة قال سألت ابن عمر متى رمى الحجارة
قال ذارعي افاك فأكرم فاعدت عليه المسألة فقال كنا نتحين زوال الشمس فاذا زالت الشمس رمينا حدثنا علي بن بحر وعبد الله
ابن سعيد المعنى قالنا ابو خالد الاحمر عن محمد بن اسحاق عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة قالت فاض رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اخريومه حين صلى الظهر ثم رجع الى مناهك ثم الى ايام التشريق ثم رمى الجمرات اذ زالت الشمس كل جمرتين بسبع
حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة ولا يقف عند رابعة حدثنا
حفص بن عمر ومسلم بن ابراهيم المعنى قالنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن زياد عن ابن مسعود قال لما انتهى
يوم النحر رمى ما شيا ذكره الطيبي (لتأخذوا) بكسر اللام قال لنووي هي الامر ومعناه خذ وامنا سلككم قال وهكذا وقع في رواية غير مسلم وتقدم
الحديث ان هذه الامور التي اتيت بها في حجتي من الاقوال الافعال الهيات هي امور الحج وصفته والمعنى قبلوها واحفظوها واعملوها وعلوها
الناس (قال لا ادرى) ولفظ مسلم فاني لا ادرى (لعلي لا اخرج بعد حجتي) بفتح الحاء مصدر (هذه) التي في تلك السنة الحاضرة وفيه اشارة الى توديعهم
واعلامهم يقرب وفاته صلى الله عليه وسلم ولهذا سميت حجة الوداع وروى البيهقي وابن عبد البر انه صلى الله عليه وسلم رمى ايام التشريق ما شيا قال البيهقي
فان صرح هذا كان اولي بالاتباع وقال غيره قد صحح الترمذي قال ابن عبد البر وفعله جماعة من الخلفاء بعده وعليه العمل وحسبك ما رواه القاسم
ابن الحسن من فعل الناس ولا خلاف انه صلى الله عليه وسلم رمى الجمرات ايام التشريق فاستنت منه رمى جمر العقبة في اول ايام النحر وتقدم
جابر هذا ليس في رواية اللؤلؤي في هذا المذكرة المنذرى قال المزي هذا الحديث في رواية الحسن بن علي بن بكير في مسنده في قوله فاقنا واخرجه مسلم والنسائي في مسنده
(في) اي قبل الزوال قال الشوكاني لا خلاف ان هذا الوقت هو الاحسن لرميها واختلف فيمن رماها قبل الفجر فقال الشافعي يجوز تقديمه من نصف
الليل وبه قال عطاء وطاوس قالت الحنفية واحمد واسحاق والجمهور انه لا يرمي جمر العقبة الا بعد طلوع الشمس ومن رمى قبل طلوع الشمس بعد
طلوع الفجر جاز وان رماها قبل الفجر اذ قال ابن المنذر السنة ان لا يرمي الا بعد طلوع الشمس كما فعل النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا يجوز الرمي
قبل طلوع الفجر لان فاعله مخالف للسنة ومن رماها حينئذ فلا اعادة عليه اذ لا عمل احدا قال لا يجوز ان تنتهي والادلة تدل على ان وقت الرمي من
بعد طلوع الشمس لمن كان لا رخصة له ومن كان له رخصة كالنساء وغيرهن من الضعفة جاز له قبل ذلك ولكنه لا يجوز في اول البيلة
النحر اجاعا واعلم انه قد قيل ان الرمي واجب بالاجماع كما حكى ذلك بعض اقصر صاحبها لفتح على كناية الوجوب عن الجمهور وقال انه عند المالكية ستة وحكى ابن جريج
عن عائشة وغيرها ان الرمي ما شرع حفظ التكبير فان تركه وكبر اجزأه وانحنى انه واجب لان افعاله صلى الله عليه واله وسلم بيان لمحل واجب وهو قوله
تعالى رمى على الناس حج البيت وقوله صلى الله عليه واله وسلم خذوا مناسككم قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
بنحو (عن وبرة) بغتحات وقيل بسكون اللوحدة هو ابن عبد الرحمن تابعي (قال سألت ابن عمر متى رمى الحجارة) اي في اليوم الثاني وما بعده (قال ذارعي
امامك) اي اقتدي في الرمي من هو اعلم منك بوقت الرمي قاله الطيبي رحمه الله ويؤيده ما قال بعضهم من تبع علماء النبي صلى الله عليه واله وسلم او اقول بن حجر المكي
اي الامام الاعظم ان حضر الحج والا فامير الحج ففقيه افعمه لا يجوز الاقتداء به في (امانا) (فام) تقديره ارم موضع الجمرات او ارم الرمي والحصى (فاعدت
عليه المسألة) اردت تحقيق وقت رمي الجمرات (فقال كنا نتحين) اي نطلب الحين والوقت اي بعد يوم النحر قال الطيبي اي ننتظر دخول وقت الرمي فاذا زالت
الشمس رمينا (بلا ضمير اي الحجرة) وفي رواية ابن ماجة نصر يجر بانه بعد صلاة الظهر ركذا في المفاة قال المنذرى واخرجه البخاري (افاض
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخريومه) اي طاف للزيارة في اخريومه النحر وهو اول ايام النحر حين صلى الظهر فيه دلالة على انه صلى الظهر بمضى ثم
افاض وتقدم الكلام فيه (فكثرت بها) اي بمضى (اليال ايام التشريق) هذا من جملة ما استدلل به الجمهور على ان البيت بمضى واجب وانه من جملة
مناسك الحج وقالوا يختلف في وجوب الدم للتركه وتقدم الكلام فيه (يكبر مع كل حصاة) حكى الماوردي عن الشافعي ان صفته الله اكبر الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر لله الحمد (ويقف عند الاولى) فيه استحباب لوقوف عند الجمرات الاولى والثانية وهي الوسطى والتضرع عند
وترك القيام عند الثالثة وهي جمر العقبة قال المنذرى في اسناده محمد بن اسحاق بن يسار وقد تقدم الكلام عليه (عن ابن مسعود قال لما انتهى)

ضعيف الحجج لم ير الزهري ولم يسمع منه باب الحلق والتقصير حدثنا القعقعي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن
 عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم الخلقين قالوا يا رسول الله والتقصيرين قال اللهم ارحم الخلقين قالوا يا رسول الله
 والتقصيرين قال المقتصرون حدثنا قتيبة بن يعقوب يعني الاسكندراني عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خلق رأسه في حجة الوداع حدثنا أحمد بن العلاء نا حفص عن هشام عن ابن سيرين عن أنس بن مالك أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى بحجرة العقبة يوم الفجر ثم رجع إلى منزله بمكة فذبح ثم دعا بالخلق فأخذ بشق
 رأسه الأيمن فحلقه فجعل يقسم بين من يليه الشعر والشعرتين ثم أخذ بشق رأسه الأيسر فحلقه ثم قال ههنا
 أبو طحانة فذفعه إلى أبي طلحة حدثنا عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبى وعمر بن عثمان المعنى قالنا سفيان عن هشام بن
 حسان بإسناده بهذا قال فيه قال للحاق أيد أبا الشق الأيمن فأحلقه حدثنا نصر بن علي نا يزيد بن زريع نا خالد بن عكرمة
 وعند أحمد في مسنده من هذا الوجه إذا رميته وحلقته فقد حل لكم الطيب وكل شيء إلا النساء وهو يدل على أنه يجزى عن الأمرين رمى بحجرة العقبة
 والحلق يحل كل محرم على المحرم إلا النساء فلا يحل طمئن الأبعد طواف الأفاضة والظاهر أنه مجع على حل الطيب وغيره إلا الوطئ بعد الرمي وإن لم
 لو يحل كذا في سبل السلام وعند أحمد من حيث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رميته بالحجارة فقد حل لكم كل شيء إلا النساء
 قال في البدل المنبر إسناده حسن قال لشوكاني واستدل به الحنفية والشافعية على أنه يحل بالرمي بحجرة العقبة كل محظور من محظورات الإحرام
 إلا الوطئ للنساء فإنه لا يحل به بالإجماع انتهى قال المنذرى والجواب هذا هو ابن رطاة قد ذكر غير واحد من الحفاظ أنه لا يحتج بحديثه ذكر
 عباد بن العوام ويحيى بن معين وأبو حاتم وأبو زرعة الرازي أن الحجارة لم يسمع من الزهري شيئاً وذكر عن الحجارة نفسه أنه لم يسمع منه شيئاً
 باب الحلق والتقصير (قال اللهم ارحم الخلقين) وفيه دليل على الترحم على الحي وعدم اختصاصه بالميت (والمقتصرون) هو عطف
 على محذوف تقديره قل المقتصرون ويسمى عطف التلقين والحديث يدل على أن الحلق أفضل من التقصير لتكرير صلى الله عليه وسلم
 الدعاء للخلق وترك الدعاء للمقتصرين في المرة الأولى والثانية مع سؤا لهم له ذلك وظاهر صيغة الخلقين أنه يشع خلق جميع الراس كذا
 الذي تقتضيه الصيغة إذا يقال من خلق بعض راسه أنه خلق الإجماعاً وقد قال بوجوب حلق الجميع أحمد مالك واستحب الكوفيون والشافعية
 ويجزى البعض عندهم واختلفوا في مقداره فمن الحنفية الربع إلا أن أبا يوسف قال المنصف وعن الشافعية قل ما يجب حلق ثلاث شعرات
 وهكذا الخلاف في التقصير وقد اختلف أهل العلم في الحلق هل هو نسك أو تحليل محظور فذهب إلى الأول الجمهور وإلى الثاني عطاء وأبو
 رواية عن أحمد بعض المالكية وقال طالع صاحب الفقه الكلام على هذا الحديث فمن أحب الإحاطة بجميع ذيوله فليرجع إليه قال المنذرى
 وأخرجه البخارى مسلم (خلق راسه) بتشديد اللام وتخفيفها أى امر حلقه واختلفوا في اسم هذا الرجل الذى خلق راس رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في حجة الوداع فالصحيح المشهور أنه معمر بن عبد الله العدوى لما في صحيح البخارى قال نعموا أنه معمر بن عبد الله قال في المراجعة في الصحيحين
 وغيرهما أنه صلى الله عليه وسلم قصر في عمره القضاء وقد قال تعالى محلين رؤسكم ومقتصرين فدل على جواز كل منهما إلا أن الحلق أفضل بالخلاف
 الظاهر وجوب استيعاب الرأس به قال مالك وغيره وحكى النووي الإجماع عليه في الإجماع الصحابة والسلف رحمهم الله لم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم
 ولا عن أحد من أصحابه الكرام الاكتفاء ببعض شعر الرأس أما القياس على مسح الرأس فتجيزه للفرق بين ما لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم وأما
 الكرام قطع أنهم اكتفوا بحلق بعض الرأس وتقصيره بل ورد النوى عن القرعة حتى الصغار وهى حلق بعض الرأس تحلية بعضه فالظاهر أنه يخرج
 من الإحرام إلا بالاستيعاب كما قال به مالك قال المنذرى أخرجه البخارى مسلم (ثم رجع إلى منزله بمكة) وهو الآن يسمى مسجد الحنيفة قال
 ابن جرير المكي هو ما بين مسجد الحنيفة وحل حجره المشهور على عين الذهاب إلى عرفاة (فدعا بذي المجرة بكسر الهمزة وما يذبح من الغنم) (ثم دعا بالخلق) هو معمر
 ابن عبد الله العدوى وقيل غيره (فأخذ بشق رأسه الأيمن) قال الطبري دل على أن المستحب لا ابتداء باليمين وذهب بعضهم إلى أن المستحب لا يسر
 ليكون اليمن الحلق (الشعرية) بفتح الشين (ثم قال ههنا) محذوف حرف الاستفهام (أبو طلحة) (الانصارى) (فدفعه) أى النصف (إلى أبي طلحة) قال
 الشوكاني فيه مشعرية التبرك بشعر أهل الفضل في نحوه وفيه دليل على طهارة شعر الأدمى به قال الجمهور قال المنذرى أخرجه البخارى
 مسلم الزهري (قال للحاق) قد جرد هذا الحديث في التسميتين قال الزهري حديث عبيد بن هشام الحلبى وعمر بن عثمان المحض في رواية أبو الحسن بن العبد

نقل

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُسْكَرُ يوم منى فيقول لأخيه فقال له فحلفت قبل أن أدبر قال لا وأخوه
قال في أصبغت ولولاه ما قال أكرم ولا أخرب حدثنا أحمد بن الحسن العتكي أنا محمد بن بكر أنا ابن جريج قال بلغني عن صفيّة بنت شيبة
ابن عثمان قالت أخبرني أم عثمان بنت أبي سفيان أن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء الحق إنما على
النساء التقصير حدثنا أبو يعقوب البغدادي ثقة ناهشأمر بن يوسف عن ابن جريج عن عبد الحميد بن مجازين بن شيبنة
عن صفيّة بنت شيبة قالت أخبرني أم عثمان بنت أبي سفيان أن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء
الحق إنما على النساء التقصير باب العمرة حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا محمد بن يزيد ويحيى بن زكريا عن ابن جريج عن عكرمة
ابن خالد عن ابن عمر قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الحج حدثنا هناد بن السري عن ابن أبي زائدة نا ابن جريج
ومحمد بن اسحاق عن عبد الله بن طائوس عن أبيه عن ابن عباس قال قال الله ما أعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة في ذي الحجة
الأيّ قطع بدلك أمر أهل التبرك فان هذا الحي من قريش ومن دان دينهم كانوا يوقون إذا دعا الوبر وبرء الدبر ودخل حرمه
فقد حلّت العمرة لمن أعتمر فكانوا يخرجون العمرة حتى ينسلخ ذو الحجة والمحو حدثنا أبو كامل نا أبو عوانة عن إبراهيم بن مهاجر

والبركة والمنة ولم يذكره أبو القاسم ولم يوجد هذا الحديث في بعض النسخ الموجودة وكذا ليس في مختصر المنذري كذا في الشرح (كان يسكن) بصيغة
المجهول (يوم مني) أي عن تقدير بعض الأفعال وتأخيرها (فيقول أحوج) قال الطبري فقال يوم النحر أربعة رمي جمره العقبة ثم أذن بمحرم الحرام
ثم طواف الأفاضة فقبل هذا الترتيب ستة وبه قال الشافعي وأحمد وإسحاق لهذا الحديث فلا يمتنع أن يكون ذلك يوم وقال ابن جرير أنه واجبه اليه
ذهب جماعة من العلماء وبه قال أبو حنيفة ومالك وأبو القاسم وعليه قولهم ولا حرج على دفع الأثر كجعله دون الفدية انتهى قلت الحديث يدل على
جواز تقدير بعض الأمور المذكورة فيها على بعض وهو إجماع كما قال ابن قدامة في المعنى قال في الفتح إلا أنه يختلف في وجوب الدم في بعض المواضع
انتهى وقد ذهب إلى إيجاب الدم بعض الأئمة كما تقدم وذهب أكثر العلماء من الفقهاء والمحدثين إلى الجواز وعدم وجوب الدم قالوا إلا أن قوله صلى الله
عليه وسلم لا حرج يقتضي فهم الأثر والفدية معاً لأن المراد بنفي الحرج نفي الضيق وإيجاب أحدهما فيه ضيق وإيضاح لو كان الدم واجبا للبينة
صلى الله عليه وسلم لأن تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز قاله الشوكاني في النبيل أطال بنيه الكلام (إني أصيبت) النساء خلاف الصباح قال الأول
اللغة النساء وابن الظهير المتعدي دخلت في النساء ولم أره وكان على الرمي قبل الزوال قال المنذري وأخرجوه البخاري والنسائي (ليس
على النساء الحلق) أي لا يجب عليهن الحلق في التحلل إنما على النساء التقصير أي ما الواجب عليهن من التقصير يخرج لفرق الرجال فإنه يجب عليهن حلقه
والحلق أفضل كذا في المرقاة وفي النبيل فيه دليل على أن المشرك في حق من التقصير وقد حكى الحافظ الإجماع في ذلك قال جمهور النشافعية فإن
حلقت أجزأها قال القاضي أبو الطيب القاضي حسين لا يجوز وقد أخرج الترمذي من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
سكت عنه المنذري وأخرجوه الدارقطني والطبراني وقد قوى إسناد البخاري في التاريخ وأبرهنا في التلخيص حسنه الحافظ وأعله ابن القطان
وروى علي بن المواق فاصاب قاله الشوكاني بأبطل لعمري هي في اللغة بمعنى الزيارة وفي الشرح عبارة عن أفعال اختص وصلة هي الطواف بالسعة
دون الوقوف بعرفة ودون المبيت بمزدلفة (عن ابن جرير عن عكرمة) وأخرجه ابن خزيمة من طريق محمد بن بكر عن ابن جرير قال قال عكرمة
ابن خالد في حبيب البخاري من طريق ابن جرير أن عكرمة بن خالد سأل ابن عمر عن السمرق قبل الحج فقال لا بأس قال عكرمة قال بن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قبل أن يحج قال البخاري قال إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق حدثني عكرمة بن خالد قال سألت ابن عمر مثله وعندهما سنة
من طريق يعقوب بن إبراهيم عن ابن إسحاق حدثنا عكرمة بن خالد قال قدمت المدينة في نفر من أهل مكة فلقيت عبد الله بن عمر فقلت
نأله فحفظاً ففتح من المدينة قال نعم وما يمنعكم من ذلك فقال عكرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه ما قبل حجه قال فاعتمرنا كذا في
فتح الباري (ينقطع) وليبطل (بذلك) أي باعتباره في الحج (أمر أهل الشرك) الذين يرون أن العمرة في أشهر الحج أفضل الفجور في الأرض يجب على
الحرم حقه وروى من تحكما فهو بالاطلة المأخوذة من غير أصل (ومن من دينهم) أي تعبد بدينهم وقد بين به (أضعافاً) أي كثرة يقال عفى القوم إذا كثروا
قد همز ومنه قوله تعالى حتى عفو (البر) بفتح الراء والباء أي وبالأبل الذي حلق بالرجال ولفظ الشين بين يقولون إذا عفا الأثر أي ندرس
الأبل وبغيره في سائر ما يحتمل أن يرد (وبغيره) بفتح الميم والواو أي ما كان يحكم به في الأبل من الحلق عليها ومشقة السفر

عن أبي بكر بن عبد الرحمن أخبرني رسول مروان الذي أرسل إلى أم معقل قالت كان أبو معقل جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما أقدم قالت أم معقل قد علمت أن علي حجة فأنطلقا فمسيان حتى دخل عليه فقالت يا رسول الله إن علي حجة وإن
إلى معقل بكر أقال أبو معقل صدف جعته في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطها فقلت عليه فانه في سبيل الله
فأعطها البكر قالت يا رسول الله في امرأة قد كبرت وسقمت فهل من عمل مجرى عني من حجة قال عمره في رمضان فخرجت حجة
حدثنا محمد بن عوف الطائي ثنا أحمد بن خالد الوهبي نا محمد بن إسحاق عن عيسى بن معقل بن أم معقل الأسدي سدي حجة
حدثني يوسف بن عبد الله بن سالم عن جدته أم معقل قالت لما حجج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وكان لنا
جمل فجعله أبو معقل في سبيل الله وأصابنا مرض وبذلك أبو معقل وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من حجه
فانه كان يبرأ بعد انصرافهم من الحج كذا في الخبر قال النووي وهذه الالفاظ تقر أساندة الرواة لإرادة السمع قال المنذري أخرجه البخاري مسلم طوافه
ولم يخرجوا قصة عائشة في العمرة وحديث أبي داود في أسناده محمد بن إسحاق وتقدم الكلام عليه (أخبرني رسول مروان الذي) صفة رسول (أرسل)
بصيغة المجهول (إلى أم معقل) والمرسل بكسر السين هو مروان ويحتمل أن يكون لفظ الذي صفة مروان ولفظ أرسل بصيغة المعلوم وفاعله مروان
وهذا احتمال قوي وتؤكد رواية ابن مندة من طريق أبي عوانة وفيها الذي أرسله إلى أم معقل (فلما قدم) أبو معقل (قالت أم معقل) لزوجه إلى
معقل (قد علمت) بصيغة الخطاب (أن علي حجة) أي بأمره حجة كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن ما قبل إلى الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم
وفاتني وحصل لي الحزن والتأسف على فوت الحجبة التي كانت باعثة لكثرة الثواب وتؤكد رواية النسائي ولفظه أن أم معقل جعلت عليها
حجة معك وعذاب من مندة أيضا جعلت على نفسها حجة معك فلم يتيسر لها ذلك وليس المراد أن علي حجة فوضا أو نذر فلا يدل الحديث
على أجزاء العمرة في رمضان عن الحج وأنه يسقط بها الفرض عن الذمة بل المراد أن ثواب العمرة في رمضان كثواب الحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وهذا التأويل هو المتعين ولا شك أن رواية هذا الحديث لم يتقنوا الالفاظ الحديث ولم يحفظوها بل اختلطوا وغير الالفاظ و
واضطربوا في الأسناد وفيه ضعيف ومجهول (حتى دخل عليه) أي على النبي صلى الله عليه وسلم (أن علي حجة) تقدم تأويله (بكر) بالفتح الفتي
من الليل (صدقت) زوجتي أم معقل (جسلة) البكر (في سبيل الله) أي لغزو والجهاد (عليه) أي على البكر (فانه) الحج (في سبيل الله) كان الجهاد
في سبيل الله قال الخطابي فيه من الفقه جواز إحباس الحجير وفيه أنه جعل الحج من السبيل وقد اختلف الناس في ذلك فكان ابن عباس
لا يرى بأسا أن يعطي الرجل من زكاته في الحج وروى مثل ذلك عن ابن عمر وكان ابن جبريل إسحاق يقولان يعطي من ذلك في الحج وقال أبو حنيفة
وأصحابه وسفيان الثوري الشافعي لا تصرف الزكاة إلى الحج وسهم السبيل عندهم النزاهة والمجاهدة انتهى قال المنذري قال الترمذي حديث
أم معقل حسن غريب من هذا الوجه انتهى وقد روى من حديث أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي معقل وهو الأسدي يقال الانصاري وحديث
أم معقل في أسناده رجل مجهول في أسناده أيضا إبراهيم بن هاشم البجلي الكوفي وتكلم فيه غير واحد فلا يختلف على أبي بكر بن عبد الرحمن فيه
قوى عنه كما ههنا وروى عنه عن أم معقل بغير واسطة وروى عنه عن أبي معقل كما ذكرناه وقد أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة من الانصراف سماها ابن عباس فنسيت اسمها ما منعتك أن تنجي معنا قلت لم يكن لنا إلا فضيان
فجر أبوولدها وأبناها على ناضح وترك لنا ناضح انتقم عليه قال فإذا جاء رمضان فاعتمري فان عمرة فيه تعدل حجة ولفظ البخاري فان عمرة في
رمضان حجة أو نحوها قال وسماها في رواية مسلم أم سنان وفيه قال جعله في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطها فقلت عليه فانه
في رمضان تقضي حجة أو حجة معي انتهى كلام المنذري (أن امرأة قد كبرت) من باب سمع أي من طول عمري (وسقمت) الآن فأدري متى الحج (فهل من
عمل مجرى) أي يكفي (عني من حجة) معك (تجرى حجة) معي (الأسدي سدي حجة) الأسدي منسوب إلى سدي والأسدي كثير وروى لكن أم معقل هو منسوب
إلى سدي بن خزيمة بن دكة بن إلياس بن مضر إلى قبيلة عذيمة من بصر الحجاز قاله في تاريخ العروس (فجعله أبو معقل في سبيل الله) ولم يكن في غير
هذا الجمل فكان هذا السبب لقوت حجتي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأصابنا مرض) بعد ذلك (وهناك أبو معقل) بعد رجوعه مع النبي صلى الله عليه وسلم
ويكسر ليس المراد أنه مات قبل خروجه صلى الله عليه وسلم إلى الحج فالعبارة فيها تقدية وتأخير ولفظ البخاري قالت كان لنا ناضح فركبه أبو فلان ابنه وترك
ناضح انتقم عليه ولفظ المساقا قالت ناضح كان له فلان زوجهما حج وهو وابنه على أحدهما وكان الآخر يسقى عليه غلامنا (فلما فرغ) النبي صلى الله عليه وسلم (من حجه)

جئته فقال يا امرؤ معقل لمنعك ان تخرج معنا قالت لقد قهيأنا فهاك ابو معقل كان لنا رجل هو الذي سخر عليه اوصى به ابو معقل في
سبيل الله قال فممن لا يخرج عيلا في سبيل الله فاما اذا فانت هذه الحجة معنا فاعطى في رمضان فانها حجة فكانت تقول الحج حجة وا
عمرة وقد قال هذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادرى لي خاصة حدثنا مسندنا عبد الوارث عن عامر الاخول عن
بكر بن عبد الله عن ابن عباس قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجة فقال امرأة لزوجهما ايجتنى مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم على حجة قال ما ايجتك عليه قالت ايجتنى على حجتك فلان قال ابو حنيفة في سبيل الله عز وجل فاست
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى تقرأ عليك السلام ورحمة الله وانها سالتني في الحج معك قالت ايجتنى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما عندى ما ايجتك عليه قالت ايجتنى على حجتك فلان فقلت ذلك حجتى في سبيل الله عز وجل قال
اما انك لو ايجتها عليه كان في سبيل الله وانها امرتني ان اسألك ما بعدل حجة معك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرها
السلام ورحمة الله وبركاته واخيرها انها تعدل حجة مبيحة يعني عمرة في رمضان حدثنا عبد الله بن حاتم عن عبد الرحمن
ودخل المدينة (جئته) اى انا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الى النبي صلى الله عليه وسلم (لقد قهيأنا) للخروج معك فلم نقدر على الخروج وخبر
ابو معقل معك (فهاك ابو معقل) بعد الحج (فاوصى به) اى جعله في سبيل الله (فما خرجت عليه) اى على لك الجمل المعد في سبيل الله (فانها) العمرة
في رمضان (كحجة) معنى في الثواب (فكانت تقول) (ام معقل) (الحج حجة والعمرة عمرة) تعنى ماها واحدة في المنزلة فكيف جعل النبي صلى الله عليه وسلم عليه عمرة وض
حجة (وقال هذا) القول الى العمرة في رمضان تعدل حجة (فما ادرى لي خاصة) (ابو حنيفة) الامامة عامة قال الحافظ في الفتح قال بن خزيمة
في هذا الحديث ان الشئ يشبه بالشئ فيجعل عدله اذا تشبه في بعض المعاني لاجميعها لان العمرة لا يقضى بها فرض الحج ولا النذر قال بن بطال فيه
دليل على ان الحج الذي ندبها اليه كان تطوعا لاجماع الامة على ان العمرة لا تجزئ عن حجة الفريضة فالحاصل انه اعلمها ان العمرة في رمضان تعدل
الحجة في الثواب لانهما تقوم مقامها في اسقاط الفرض لاجماع على ان الاعتقاد لا يجزئ عن حج الفرض نقل الترمذي عن اسحاق بن راهويه ان معن
الحديث نظير ما جاء ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقال بن العربي حديث العمرة صبيحة وهو من فضل الله ونعمته فقد ادرت العمرة منزلة
الحج باضمار رمضان اليها وقال بن الجوزي فيه ان ثواب العمل يزيد بزيادة شرف الوقت كما يزيد بحضور القلب ويخلص القصد قال غيره يحتمل
ان يكون المراد عمرة فريضة في رمضان كحجة فريضة وعمرة نافلة في رمضان كحجة نافلة ويحتمل ان يكون لبركة رمضان ويحتمل ان يكون مخصوصا
بهاذ المرأة قال الحافظ الثالث قال به بعض المتقدمين كسعيد بن جبيرة فانه قال لا تعلم هذا الا هذه المرأة وحدها وهكذا وقع عندنا في
من قول ابو معقل والظاهر حمله على العموم انتهى قال المنذرى في اسناده محمد بن اسحاق وقال لفرى اطلق لها صبيحة حديثها مرفوع عمرة في
رمضان تعدل حجة فيما نظر وقال ايضا ام معقل الانصارية وهي اطلق لها كنيته انتهى قال الحافظ وزعم ابن عبد البر ان ام معقل هي ام طليق
لها كنيته وفيه نظرك ان ابام معقل مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابا طليق عاش حتى سمع منه طلق بن حبيب وهو من صغار التابعين
فدل على تغاير الاثنين انتهى قلت حديث ام معقل طرق واسانيد لا يخرجون من الاضطراب في المتن والاسناد وقد ساق بعض اسانيد الحافظ
في الاصابة في ترجمة ابو معقل الاجل دفع الاضطراب رفع التساقص قل ولت في تفسير بعض الالفاظ كما عرفت والحديث الصحيح في هذا الباب
ما أخرجه الشيخان عن ابن عباس كذا في الشرح (فان) الاجل (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جئته (انها)
سالتني الحج معك) قبل ان تخرج (ذاك) الجمل (حبس) اى وقف (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (اما) بفتح الهرة وفتح الميم المخففة حروف التنبيه (وانها)
امرنتني اعطت عليا سالتني قال الحافظ في الفتح والذي يظهر لي ان حديث ابن عباس عند الشيخين في قصة امرأة من الانصار وان حدث
ام معقل عند اهل السنن انها قصتان وقعت لامرأتين ووقعت لامرأتين قصة مثل هذه اخرجها ابو علي بن السكن وابن مندة والذيل
في لكنى من طريق طلق بن حبيب ان اباطيق حدثه ان امرأته قالت له وله حمل وناقة اعطيتي حملك اخرج عليه قال جلي حبيس في سبيل الله قالت
انه في سبيل الله ان اخرج عليه فذكر الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت امر طليق وفيه ما بعدل الحج قال عمرة في رمضان و
في القصة التي في حديث ابن عباس من التغاير للقصة التي في حديث غيره ولقوله في حديث ابن عباس انها الانصارية واما ام معقل فانها
اسدية انتهى قال المنذرى قبل اخرج النسائي نحوه مختصرا من رواية ابو معقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ذكر العمرة في رمضان

إذا
سأل
ابو معقل
فكانت
تقول

قال بوداؤد انقنت من ههنا من ههنا بة وسمعتنه من ابى الوليد لم اضبطه عمره زمن الحديبية او من الحديبية وعمره القصة
في ذى القعدة وعمره من الجعرانة حيث قسم عنائهم حين في ذى القعدة وعمره مع حجة باب الهامة بالعمرة تحيض
فيدركها الحج فتقضى عمرتها وقيل بالحج هل تقضى عمرتها احدا ثما عبد الا على بن حماد ناداؤد بن عبد الرحمن
(انقنت) من الانتان وهو الحفظ والضبط التام (من ههنا) الذي يأتي بعدك وهو من قوله عمره زمن الحديبية الى آخر الحديث (من ههنا) بن
خالد (وسمعتنه) الى القول المذكور انفا (من ابى الوليد) الطيالى (ولم اضبطه) اى لم احفظه كما ينبغي فشرع في بيان لفظ ههنا فقال (عمره
زمن الحديبية) نصب باعتمر وهي العمرة الاولى (او من الحديبية) هذا شك من احاد الرواة فوق ابى داؤد وهكذا أخرجه مسلم بالشك و
اما البخارى فأخرجه من غير شك ولفظه عمرته من الحديبية (وعمره القضاء في ذى القعدة) من العام المقبل هي العمرة الثانية وهي عمره القضاء
والقضية وانما سميت بهما لانه صلى الله عليه وسلم قاضى قريشاً لها وقعت قضاء عن العمرة التي صد عنها اذ لو كان كذلك لكانت عمرة واحدة
وهذا من ههنا ما لكمة والشافعية وتقدم بيان ذلك وقال الحنفية هي قضاء عنها قال بن الهمام في فتح القدير شرح الهادي وتسمية الصحابة
وجميع السلف اياها بعمرة القضاء ظاهر في خلافه وتسمية بعضهم اياها بعمرة القضية لا ينبغي فانه اتفق في الاولى مقاضاة النبي صلى الله
عليه وسلم اهل مكة على ان يأتي من العام المقبل فيدخل مكة بعمرة ويقبل ثلاثا وهذا الامر قضية تصح اضافته هذه العمرة اليها فاذا عمرة كانت عن
تلك القضية في قضاء عن تلك القضية فتصير اضافتها الى كل منهما فلا تستلزم الاضافة الى القضية نفى القضاء والاضافة الى القضاء تفيد
ثبوته فيثبت مفيد ثبوته بلامعارض انتهى (وعمره من الجعرانة) هي الثالثة (غنائم) جمع غنمة وهي غنم من اهل الشرك عنوة والحرب قائمة
والغنى ما تملك من بعلان تصعب الحرب وزارها (خين) بالصرف واديبه وبين مكة ثلاثة اميال كانت في سنة ثمان في زمن غزوة الفتح ودخل
عليه صلى الله عليه وسلم بهذه العمرة الى مكة ليلا وخرج منها ليلا الى الجعرانة فبات بها فلما اصبح وزالت الشمس خرج في بطن سرف حتى جاءه الطريق
ومن ثم خفيت هذه العمرة على كثير من الناس قاله القسطلاني (وعمره مع حجة) في ذى الحجة هي الرابعة والحديث أخرجه البخارى مسلم من
طريق ههنا بن خالد أخرجه ايضا البخارى من طريق ابى الوليد ساق متنه بالضبط والانتان وأخرجه الترمذى فأكد له ولم يحفظ عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتمر في السنة الامرة واحدة ولو يعتمر في سنة مرتين فان قيل فبأى شئ يستحبون العمرة في السنة مرة واحدة
في رمضان ثم لم يثبتوا ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشتغل في العبادات بما هو اهم من العمرة ولا يمكن
يمكنه الجمع بين تلك العبادات وبين العمرة فانه لو اعتمر مرارا لبادرت الامة الى ذلك وكان يشق عليها وقد كان يترك النبي صلى الله عليه وسلم كثير من العمل
وهو يحب ان يعمل خشيعة المشقة عليهم ولما دخل بيت خرج منه حزينا فقالت له عائشة في ذلك فقال في اخاف ان اكون قد شققت على
امتي وهو ان ينزل لينتسق مع سقاة زمزم للحاج فحاف ان يغلب هاهنا على سقايتهم بعده وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة
لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة رواه الشيخان من حديث ابى هريرة ولفظ الترمذى من حديث ابن مسعود مرفوعا قالوا بين الحج
والعمرة وفيه دليل على التفريق بين الحج والعمرة في التكرار وتنبيه على ذلك لو كانت العمرة بالحج لا تعقل في السنة الامرة لسوى بينهما ولم يفروا وقد
نذر النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك بلفظ ثبت الاستحباب من غير تقييد لا شك ان الحديث فيه دليل على استحباب الاستكثار من الاعتناء خلافا
لقول من قال بكونه ان يعتمر في السنة اكثر من مرة كالما لكمة وهذا القول لا يصح والصحيح جواز الاستكثار من الاعتناء وخالف ما لكمة من
اصحابه وابن الموار قال مطرف لا باس بالعمرة في السنة مرارا وقال بن الموار ارجوان لا يكون به باس قد اعتمرت عائشة مرتين في شهر
ولا ادري ان ينعم احد من التقرب الى الله بشئ من الطاعات ولا من الزيادة من الخير في موضع ولم يأت يالمنع منه نص هذا قول الجمهور
وكيفي في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر عائشة من التعبد سوى عمرتها التي كانت اهلت بها اذ لك في عام واحد واعتمرت عائشة في سنة مرتين فقبل القاسم
لم يترك عليها احد فقال على المؤمنين وكان انس اجمرا ساءه خروج فاعتمر وعن على انه كان يعتمر في السنة مرارا ذكره ابن القيم واطال الكلام فيه (باب
الهامة بالعمرة تحيض) قبل التمام فعال للعمرة (فيدركها الحج فتقضى عمرتها) وفي بعض النسخ فتقضى عمرتها (الحج) بعد رفضها (هل تقضى عمرتها)
التي احرمت بها قبل ادراك الحج فان قلت يفهم من ترجمة الباب ان عائشة كانت قد رفضت العمرة لاجل عذر الحيض فالعمرة التي اهلت بها من التعبد
قضاء عنها لا اداء مرة اخرى قلت نعم كذا يفهم من ترجمة الباب لكن فيه كلام لان العمرة لا يصح رفضها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعك

باب في ذى القعدة وعمره من الجعرانة حيث قسم عنائهم حين في ذى القعدة وعمره مع حجة باب الهامة بالعمرة تحيض فيدركها الحج فتقضى عمرتها وقيل بالحج هل تقضى عمرتها احدا ثما عبد الا على بن حماد ناداؤد بن عبد الرحمن

عبد الله بن عثمان بن خثيم عن يوسف بن قهاك عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه رسول الله صلى الله عليه وآله قال العبد المذنب يا عبد الله
أردف اختك عائشة وأغمرها من التيمم وإذا هبطت بها من الأكمة فليخرجها فاتها عمره متقبلة حادتها فتبته بنسبها
سعيد بن قزح بن أبي قزح حدثني أبي مزاحم عن عبد العزيز بن عبد الله بن أسيد عن محرش الكعبي قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم الجحزانة فجاء إلى المسجد فركع ما شاء الله ثم أحرمة ثم استوى على رجليه فاستقبل بطن سرف حتى لقي طريق المدينة
فأصبر بمكة كبايت بابل المقاص في الحجرة حل ثلثا أو ذين رشيدنا يحيى بن زكريا نا محمد بن إسحاق عن أبيان بن صالح
وعن ابن أبي شيحة عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يلق في عمرة القضاء ثلاثا

طوافك كرك وعمرتك وفي لفظ حلت منها جميعا فان قيل قد ثبت في صحيح البخاري أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لها رضي عمرتك وانقضى راسك وامتنشط
وفي لفظ أخر عن عمرتك وانقضى راسك وامتنشط وفي لفظ أهلبا كج ودعي العمرة فهذا أصح في رفضها من وجهين أحدهما قوله ارفضها ودعيها والثاني أنه لها
بالامتنشط فيلزم قوله ارفضها أن تركي فعلها بالواو كوني في حجة معها ويتعين أن يكون هذا المراد بقوله حلت منها جميعا لما قضيت أعمال الحج وقوله
يسعد طوافك كرك وعمرتك فهذا أصح من أن حرم العمرة لم ترفض إنما رفضت أعمالها والاقصاء عليها وانها بقضاء حجتها انقضت حجتها وعمرتها ثم أعادها التيمم نظيبا
لقوله إذا تاني بعمرة مستقلة كصوابها وتأويض ذلك أيضا حايينا ما في مسلم في صحيحه ولفظه قالت عائشة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع
فحضرت فلم نزل حالها حتى كان يوم عرفة ولم نزل إلا بعمرة فامرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن انقض راسي وامتنشط واهل بالحج واترك العمرة
قالت ففعلت ذلك حتى إذا قضيت حجتي بعث معي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الرحمن بن أبي بكر وامرني أن اعتمر من التيمم مكان عمرتي التي أركني
الحج ولم أحل منها فهذا حديث في غاية الصحة والصرامة أنها لم تكن أحلت من عمرتها وانها بقيت محرومة بها حتى أدخلت عليها الحج فهذا أخبرها عن نفسها وذك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لها كل منها يوافق الآخر كذا في زاد المعاد (اختك عائشة) بدل من اختك (فأذهبط) من باب ضرب ي نزلت (بها) أي
بعائشة (من الأكمة) نزل قبل شرفة كالرابية وهو اجتماع من الحجارة في مكان واحد وربما غلظ وربما يغلظ والجمعة أكره وأكاد مثل قصبه وقصب
وقصبات وجمع الأكره كأم مثل جبل وجمع الأكره كأم مثل غنق واعتناق كذا في المصباح قال المنذري
قال أبو بكر أحمد بن عمرو البزار ولا يعلم روت حفصة عن أبيها إلا هذا الحديث هذا آخر كلامه وقلا خرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه من هذا
عمرو بن أوس عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرأة ان يعمر عائشة من التيمم انتهى (أبي مزاحم) بدل من لفظ أبي (فجاء إلى المسجد)
الذي هناك (فاستقبل بطن سرف) بفتح السين وكسر الراء وآخره فاء موضع على ستة أميال من مكة من طريق الروقة جبل بمكة بناه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بميمونة بنت الحارث وفيه فانت أي توجه واستقبل وجهه إلى بطن سرف (فأصبر بمكة) قال السدي في فتح الودود وظاهر هذا أنه كان بمكة
إلا أنه جاء الجعزانية ليلا ثم رجع إلى مكة فأصبر بها بحيث فاعلم بخبر وجهه منها وهو خلاف المشهور والمشهور أنه كان بالجعزانية فأصبر فيها كبائت
فالظاهر أن هذا التقدير والتأخير من تصرفات بعض الرواة والصواب رواية الترمذي والنسائي عن محرش الكعبي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مخرج من الجعزانية ليلا فدخل مكة ليلا فقصى عمرته ثم خرج من ليته فأصبر بالجعزانية كبائت فلما زالت الشمس من الغد خرج في بطن سرف حتى
جامع الطريق فخرج بطن سرف من أجل ذلك خفيت عمرته على الناس انتهى لفظ أحمد في مسنده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج من الجعزانية معتمرا فدخل مكة
ليلا ثم خرج من تحت ليته فأصبر بالجعزانية كبائت فلما زالت الشمس أخذ في بطن سرف حتى جامع الطريق طريق المدينة وفي لفظ أحمد أن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم خرج ليلا من الجعزانية حين أمسى معتمرا فدخل مكة ليلا فقصى عمرته ثم خرج من تحت ليته فأصبر بالجعزانية كبائت حتى إذا زالت
الشمس خرج من الجعزانية في بطن سرف حتى جامع الطريق طريق المدينة بسرف انتهى قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي أقرنه وقال الترمذي حسن
غريب ولا يعرف لمحرش الكعبي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير هذا الحديث وقال أبو عمر الفري روى عنه حديث واحد ذكره الحديث في المقاص في الحجرة
أي المقام بمكة بعد أداء العمرة (أقام في عمرة القضاء ثلاثا) قال ابن القيم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة بعد الهجرة خمس مرات سوى المرة الأولى فإنه
وصل إلى المدينة وصد عن الدخول إليها ثم دخلها المرة الثانية فقصى عمرته وأقام بها ثلاثا ثم خرج ثم دخلها المرة الثالثة عام الفتح في رمضان ثم
دخلها بعمرة من الجعزانية قال المنذري وذكر البخاري نحوه تعليقا وأخرج البخاري ومسلم في صحيحهما أن الحديث الطويل من حديث أبي إسحاق السبيعي
(عن البراء بن عازب رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بمكة في عمرة القضاء ثلاثا)

باب الافاضة في الحج حدثنا احمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا عبد الله بن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله افاض يوم النحر
صلى الظهر بمبنى يعني اجمعا حدثنا احمد بن حنبل نا يحيى بن معين المعنى اجمعا قالوا بن ابي عبد الله عن محمد بن اسحاق نا
ابو عبيدة بن عبد الله بن ربيعة عن ابيه وعن ابيه زينب بنت ابي سلمة عن ابي سلمة نا محمد ثابته جميعا قالوا كانت سائمة
التي يصير الى فيها رسول الله صلى الله عليه وآله مساء يوم النحر فصارت الى فدخل على وهب بن زهعة ومعه رجل من آل ابي امية
متقمصين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل اقبضت ابا عبد الله قالوا لا والله يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله سلم
انزع عنك القميص قال فانزع من راسه ونزع صاحبه قميصه من راسه ثم قال له يا رسول الله قال ان هذا يوم رخص
لكم اذا انتم رميتم بالحجارة ان تحلوا يعني من كل ما حرمت منه الا النساء فاذا امسيتم قبل ان تطوفوا هذا البيت صرتم حرم
كم قبل ان ترموا بالحجارة حتى تطوفوا به حدثنا احمد بن حنبل نا عبد الرحمن نا سفيان عن ابي الزبير عن عائشة وابي عباس

باب الافاضة في الحج هي طواف الزيارة وهو الامور به في قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق (افاض يوم النحر) اي طاف بالبيت (نحر) اي
بمبنى يعني اجمعا والذي رواه جابر في الحديث الطويل وعائشة هو انه صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وآله الظهر بمكة ثم رجع الى معي واختلف العلماء فيه فمنهم من
رجح هذا الحديث ومنهم حديث جابر وعائشة ومنهم من توقف لصحة الحديثين كذا في فتح الباري وقال النووي وفي هذا الحديث اثبات طواف
الافاضة وانه يستحب فعليه يوم النحر واول النهار وقد اجمع العلماء على ان هذا الطواف وهو طواف الافاضة تركن من اركان الحج لا يصح الحج
الا به وانفقوا على انه يستحب فعليه يوم النحر بعد رمي الجمرات فان اخبر عنه وقوله في يوم التشريق اجزأه ولا دم عليه بالاجماع فان اخبر
الى ما بعد يوم التشريق واتى به بعد اجزأه ولا شئ عليه عندنا وبه قال جمهور العلماء وقال مالك وابو حنيفة اذا تطاول لزمه معه دم
والله اعلم قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ولفظ البخاري مختصر (عن ابيه) وهو عبد الله بن زهعة (وعن امه) اي ام ابي عبيدة
(زينب بنت ابي سلمة) بدل عن امه وهي بنت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم (كانت ليلتي التي يصير) اي يرجع (الى فيها) اي يدخل على فيها امه
يوم النحر اي تنق ان كانت ليلة نوبتي مساء يوم النحر اي مساء ليلة التي يوم النحر وهي ليلة الحادي عشر من ذي الحجة والمساء يطلق على ما بعد الزوال
الى ان يشتد الظلام قاله الحافظ في الفتح ولعل المراد به ههنا اول الليل (فصارت) اي رجعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الى) في ذلك المساء اي دخل
على فيه (فدخل على) بتشديد اللام (وهب) فاعل دخل (بن زهعة) ودخل معه رجل من آل ابي امية (ايضا حال كونهما) (متقمصين) اي لا يلبس القميص
(هل اقبضت) اي طغت طواف الافاضة وهو طواف الزيارة (ابا عبد الله) هذه كنية وهب (قال) الراوي (فانزع) اي نزع وهب (القميص
(من راسه) اي قبل راسه (ونزع صاحبه) الذي دخل عليها معه ايضا (فقال) وهب (ولم) امرتنا بنزع القميص عنا (ان هذا) اي يوم النحر (يوم
رخص) بصيغة المجهول (لكم اذا انتم) ايكم الحجيج (رميتم بالحجارة) اي فرغتم عن رمي جرة العقبة يوم النحر (ان تحلوا) مفعول لم يسم فاعله لقوله
رخص (يعني) اي يريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله ان تحلوا (من كل ما حرمت منه الا النساء) الى ههنا تفسير من بعض
الرواة (فاذا امسيتم) اي دخلتم في المساء (قبل ان تطوفوا هذا البيت) يوم النحر (صرت حراما) بضم حاء (بضم تين) ويجوز تسكين الراء ايضا جهر حرام بمعنى محرم
اي صرتم محرمين (كميتكم) اي كما كنتم محرمين (قبل ان ترموا بالحجارة) اي جرة العقبة يوم النحر (حتى تطوفوا به) اي بالبيت والحاصل ان هذا الرخص
لكم انما هو بشرط ان تطوفوا طواف الافاضة بعد رمي جرة العقبة يوم النحر قبل ان تدخلوا في مساء ذلك اليوم واما اذا فات هذا الشرط بان امسيتم
يوم النحر قبل ان تطوفوا طواف الافاضة فليس لكم هذا الرخص وان رميتم ودخلكم وحلقكم بل بقيتم محرمين كما كنتم محرمين قبل الرمي وفقه الحديثان
من افاض يوم النحر بعد رمي جرة العقبة قبل مساء يوم النحر رخص له التحلل عن الاحرام وحل له كل شئ كان حراما عليه في الاحرام ما خلا النساء وان لم
يقض يوم النحر قبل مساء بل دخلت ليلة الحادي عشر من ذي الحجة قبل فاضته لم يرخص له التحليل بل بقي حراما كما كان ولم يحل له شئ مما كان حراما عليه
في الاحرام كالنقص وغيره بل بقي حراما كما كان وان كان رمي ذبح وحلق وان لم يلبس القميص في الاحرام جاهلا او ناسيا وجب عليه ان يزعه بعد
ما علمه او ذكره وانه يجوز له نزعها من قبل راسه وان لم منه تغطية راسه وقد وقع حديث يعلى عن ابي داود بلفظ اخلع عنك الحجة فخلعها
من قبل راسه واما ما روى عن جابر رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد فحدثني قميصه من جيبه حتى اخبره من رجليه فنظر
القوم اليه فقال في امرت ببدنك التي بعثت بها ان تقلل اليوم وتشعر فليست قميصي نسيت فلما كن لاخر قميصي من راسي اخبره الطحاوي

ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر طواف يوم النحر الى الليل حدثنا اسلمان بن اودان ابن وهب حدثنا ابن جبر عن عطاء بن ابي سباح
 عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤمّل من السبع الذي فاض فيه باب الوداع حدثنا نصر بن علي بن السقيان عن
 سليمان بن ابي الحول عن طاووس عن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل فجوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينصرف احد حتى
 يكون آخر عهد الطواف بالبيت باب الحائض تخرج بعد الافاضة حدثنا القعني عن مالك عن هشام بن عروة عن
 ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كرسفينة بنت جبي فقيل انها قد حاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليها
 حائضتنا فقالوا يا رسول الله انها قد افاضت فقال فلان اذا حدثتكم عن ابن عباس عن ابي عوانة عن يعلى بن عطاء عن الوليد
 ابن عبد الرحمن عن الحارث بن عبد الله بن اوس قال انبت عمر بن الخطاب فسألت عن المرأة تطوف بالبيت يوم النحر ثم تخرج
 قال ليكن آخر عهد هدا بالبيت قال فقال الحارث كذلك افتأني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

فقيه عبد الرحمن بن عطاء وهو ضعيف لا يخرج بما انفرد به فكيف اذا خلفه من هو اثبت منه وقد تركه مالك وهو جاره والله اعلم قال في فتح الودود ولعل
 من لا يقول به يجهل على التخليط والتشديد في تأخير الطواف من يوم النحر والتأكيد في اتيانه في يوم النحر وظاهر الحديث يابى مثل هذا العمل جدا والله تعالى
 اعلم انتهى قال المنذري في اسناده صحيح بن اسحاق وتقدم الكلام عليه (اخروا طواف يوم النحر الى الليل) قيل في معناه انه يخص طواف الزيارة الى الليل
 لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يطف طواف الافاضة في الليل في زاد المعاد افاض صلى الله عليه وسلم الى مكة قبل الظهر اكبا فطاف طواف الافاضة و
 هو طواف الزيارة والصد لم يطف غيره ولم يسعه معه هذا هو الصواب طائفة زعمت انه لم يطف في ذلك اليوم وانما اخر طواف الزيارة الى الليل
 وهو قول طاووس وجاهد وعروة واستدلوا بحديث ابن الزبير لم يكن عن عائشة الخرج في سنن ابي داود والترمذي قال لتهذي حديث حسن وهذا
 الحديث غلط بين خلاف المعلوم من فعله صلى الله عليه وسلم الذي لا يشك فيه اهل العلم بحجته صلى الله عليه وسلم وقال ابو الحسن القطان عندنا ان
 هذا الحديث ليس بصحيح انما طاف النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ نهارا وانما اختلفوا هل هو على الظهر بمكة او رجع الى منى فصلى الظهر بها بعد ان فرغ من
 طوافه فان عمر يقول انه رجع الى منى فصلى الظهر بها وجابر يقول انه صلى الظهر بمكة وهو ظاهر حديث عائشة من غير رواية ابى الزبير هذه التي
 فيها انه اخر الطواف الى الليل وهذا شيء لم يرو الا من هذا الطريق وابو الزبير لم يسم لم يذكره هنا سمعا عن عائشة انتهى قال السدي المعلوم انما
 من فعله صلى الله عليه وسلم هو ان طواف الافاضة وهو الطواف الفرض قبل الليل فلهذا المذهب الحديث انه يخص في تأخير طواف الزيارة الى الليل والاراد طواف الزيارة غير طواف
 الافاضة اي ان كان يقصد زيارة البيت ايام منى بعد طواف الافاضة فاذا اطراف ايضا وكان يؤخر طواف تلك الزيارة الى الليل بتأخير تلك الزيارة الى الليل ولا يذهب
 الى مكة راجل تلك الزيارة في النهار بعد العصر ثم اودع اعلم قال المنذري في اخرجه الترمذي والنسائي وابو حنيفة وقال الترمذي حديث حسن واخرجه البخاري تعليقاً وقد
 تقدم الكلام على حديث عائشة هذا مستوفى (لم يرو) من باب نصي (افاض فيه) اي في طواف الافاضة قال المنذري واخرجه النسائي وابو حنيفة باب الوداع بالبيت فهذا
 باب اثبات الوداع والباب لا يثبت طواف الوداع والله اعلم (كان الناس) اي بعد جمعهم (ينصرفون في كل فجوة) اي طريق طائفا وغير طائفا
 (لا ينصرف احد) اي نفر الاول والثاني ولا يخرج احد من مكة والمراذبة الا في (حتى يكون آخر عهد الطواف بالبيت) اي بالطواف به قال الطبري
 دل على وجوب طواف الوداع وخالف فيه مالك هكذا في المراجعة قال المنذري في اخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة باب الحائض تخرج

يعد الافاضة (ذكر صفة) اي احاديث المومنين من بني اسرائيل من سبط هرون اخي موسى عليه السلام والصلاة والسلام (لعلها حاستنا)
 اي ما نعتنا من الرجوع الى المدينة لانظار طوافها (فلا اذا) جواب وجزاء اي اذا كان كذلك انها افاضت فلا تمتع بالخروج ونظيره ما روى البخاري
 في الاشارة نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذا قال في الغفر فلا اذا جواب وجزاء اي اذا كان
 كذلك لا بد لكم منها فلا تدعوها وفي لفظ الشيخين قلت يا رسول الله انها قد افاضت وطافت بالبيت ثم حاضت بعد الافاضة قال فلتنفر اذن
 اي فلا حبس علينا حينئذ لانها قد افاضت فلا مانع من التوجه والذي يجب عليها قد فعلته وفي رواية للبخاري فلا يباس نفري وفي رواية
 له اخرجه وفي رواية فلتنفر معايتا متقاربة والمراد بها الرحيل من منى الى جهة المدينة قال ابن المنذر قال عامة الفقهاء بالامصار ليس على الحائض
 التي طافت طواف الافاضة طواف الوداع وروينا عن عمرو بن دينار عن ابن عمر بن زيد بن ثابت انهم امرها بالمقام اذا كانت حائضا لطواف الوداع كأنهم وجوه
 عليها كطواف الافاضة اذ لو حاضت قبله لم يسقط عنها قال وقد ثبت رجوع ابن عمر وزيد بن ثابت عن ذلك وبقي عمر فخالفناه لثبوت حديث عائشة

بطون في صدقته ثنا

النبي

حدثنا أحمد بن حنبل و عثمان بن أبي شيبة المعني و حدثنا مسدد قال الواناسفيان ناصبا بن كيسان عن سليمان بن يسار قال
 قال بورافع لم يأتني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنزل له ولكن ضربت قبة فزله قال مسدد وكان على ثقل النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال عثمان يعني في الأبط حدثنا أحمد بن حنبل أن عبد الرزاق أنا معمر بن الزهري عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان
 عن أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله إن نزل عدا في حجة قال هل ترك لنا عقيل من ذلك قال نعم قال ثخن نازلون بحيف بني
 كنانة حيث فاستميت فريش على الكهري يعني المحصب ذلك أن بني كنانة حالف فرئيسا على بني هاشم أن لا ينالكوهم ولا يؤوؤهم
 ولا يبايعوهم قال الزهري الحيف لو أدى حدثنا أحمد بن حنبل و يعنى (الوزاعي) عن الزهري عن أبي سلمة عن
 أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أراد أن ينفر من منى ثخن نازلون عدا فذكر نحوه لم يدركوا أوله ولا ذكر الحيف الوادي
 حدثنا أبو سلمة موسى بن أحمد عن حميد بن بكر بن عبد الله و أيوب عن نافع أن ابن عمر كان يهجوهم بهجة بالبطاء ثم يدخل مكة
 ويترحمهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك حدثنا أحمد بن حنبل أن أحمد بن سلمة أنا حميد عن بكر بن عبد الله
 عن ابن عمر و أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالبطاء ثم هجهم بها هجعة
 ثم دخل مكة وكان ابن عمر يفعلها باب من قدام شيئا قبل شيء في هجهم حدثنا القعنبي عن طريقه عن ابن شهاب عن عيسى
 ابن طلحة بن عبيد الله عن عبد الله بن عمر بن العاص أنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى يسألونه فجاء
 رجل فقال يا رسول الله إنك لم تشعركم فقلت قبل أن أدبج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج ولا يخرج وجاء رجل آخر فقال
 واسكان الصاد والابطح والبطاء وخيف بني كنانة اسم شيء واحد أصل الخيف كذا الخدر عن الجبل و ارتفع عن السيل قال ابن عبد البر تبعه عيال
 اسم مكان متسع بين مكة ومنى وهو اقرب إلى منى ويقال له الابطح والبطاء وخيف بني كنانة قال المنذري و أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه
 (أن أنزل) أي المحصب (كان) أي بورافع (على ثقل) بفتح الثاء والقاف أي متاعه (في الأبطح) وهو المحصب قال المنذري قال عثمان وهو ابن أبي شيبة يعني
 في الأبطح وأخرجه مسلم (في حجة) متعلق بقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم (عقيل) ابن أبي طالب (منزلا) أي في مكة أي كان عقيل ورث أباه أبا طالب
 وهو أخوه طالب ولم يرث أباه طالب أباه جعفر ولا علي شيئا إلا هم أكانا مسلمين ولو كانا وثنيين لكانا مسلمين صلى الله عليه وسلم في يومهم وكان قد استولى طالب وعقيل
 على الدار كلها باعتبارها ورثاه من أبيهما لكانا ليسا أبا اعتبارا ترك النبي صلى الله عليه وسلم عليه حقه منها بالهجرة وفقد طالب ببدربا عقيل الدار
 كما قاله القسطلاني (بحيف) أي بوادي وهو المحصب (حالف فرئيسا) قال النووي تحالفوا على إخراج النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم وبني المطلب من مكة
 إلى هذا الشعب هو خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المسطورة فيها أنواع من الباطل فأرسل الله عليها الأضمة فاكلت ما فيها من الكفر وترك
 ما فيها من ذكر الله تعالى وأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فأخبر به عه أبا طالب فأخبرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه كما قاله فسقط
 في أيديهم ونكسوا على رؤسهم والقصة مشهورة وإنما اختار صلى الله عليه وسلم النزول هناك شكر الله تعالى على النعمة في دخوله ظاهره ونقض ما تعاقد به بينهم قاله
 العيني (لا يؤوؤهم) من أوى يؤوى أي يواء قال المنذري أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (عن أبي هريرة) (حين أراد أن ينفر)
 أي يرجع (فذكر نحوه) ولفظ مسلم حدثنا أبو هريرة قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن يعني ثخن نازلون عدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا
 على الكفر وذلك أن قريشا وبني كنانة حالف علي بن هاشم وبني المطلب أن لا ينالكوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني
 بذلك المحصب (الميدكر) (الوزاعي) (أوله) أي أول الحديث وهو قوله هل ترك لنا الخروا (الذكر) (الوزاعي) (الخيف الوادي) من قول الزهري كما ذكره معمر
 قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي مطولا (ابن عمر كان يهجوهم بهجة) أي ينهم نومة خفيفة في أول الليل قال المنذري أخرجه البخاري
 بمعناه أتم منه وأخرجه مسلم نحوه (ثم هجهم بها هجعة) والحديث سكت عنه المنذري باب من قدام شيئا قبل شيء في حجة (أنه قال) قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال النووي) قد سبق أن أفعال يوم النحر أربعة رمى جرة العقبة ثم الذبح ثم الحلق ثم طواف الافاضة وإن السنة ترتبها
 هكذا فلو خالف وقدّم بعضها على بعض جاز ولا فدية عليه لهذه الأحاديث وهذا قال جماعة من السلف وهو مذموم وأما قوله صلى الله عليه وسلم
 لا حرج أن لا شيء عليكم مطلقا وقد صرح في بعضها بتقدير الحلق على الرمي واجمعوا على أنه لو غرق قبل الرمي لا شيء عليه اتفقوا على أنه لا فرق بين العامد
 والساهي في ذلك في وجوب لفدية وعدمها وإنما يختلفان في لا شيء عندهم من يمنع التقدير وقوله صلى الله عليه وسلم لا حرج أرم ولا حرج معناه

يأرسول الله له أشعر فخرت قبل أن أرى قال رُم ولا حرج قال فما سئلت يومئذ عن شيء قديم أو أخيراً قال الصنع
ولا حرج حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا جريح عن الشيباني عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال خرجت مع النبي
صلى الله عليه وسلم حاجاً فكان الناس يأتونه فمن قال يا رسول الله سئعت قبل أن أطوف أوقلت شيئاً أو أخرت
شيئاً فكان يقول لا حرج لا حرج إلا على رجل قد ضحى عرض رجل مسيل وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك باب في مكة حدثنا
احمد بن حنبل نا سفيان بن عيينة نا حذيث نا كثير بن كثير نا المطلب بن أبي وداعة عن بعض أهله عن جده أنه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بأب بن سمام والناس يمرُّون بين يديه وليس بينه وبينهم ستر قال سفيان نا يسري نا وبن الكعبة
نا ستر نا وقال سفيان نا ابن جريح نا خبنا عنه قال نا كثير نا عزيبة نا فسا نا فقالت نا يسري نا سمعته ولكن من بعض أهله عن
جدي نا حريم نا حنبل نا الوليد نا مسلم نا الأوزاعي نا حذيث نا يحيى نا يحيى نا ابن بكير نا ابن سنان نا ابن جريح نا

اہلی

حرم مکہ

افعل ما بقى عليك وقد اجزأك ما فعلته ولا حرج عليك في التقدير والتأخير (فاستل يومئذ عن شيء قد اتم واخر) يعني من هذه الامور الاربعة قال المنذر
واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (عن اسامة بن شريك) بفتح الشين وكسر الراء (حاجبا) اي حريدا كالحجر (فسن قال يا رسول الله
سعتيت) اي للبحر عقيبا الاحرام بعد طواف قدما لا فاق او طواف نقل للمكي (قبل ان اطوف) اي طواف الافاضة وهو بظاهرة يشمل الافاق والمكي وهو
لهذه بي حنيقة على اختلاف في افضلية التقدير والتأخير خلافا للشافعي حيث قيدة بالافاق (او قلعت شيئا او اخرت شيئا) اي في افعال
ايامه (يقول لاحرج لاحرج) اي لا اثر (الا على رجل) الاستثناء يؤيد ان معنى الحرج هو الاثر (اقتصر) بالقاف اي اقطع (عنه رجل مسلم) اي
نال منه وقطعه بالغيبة او غيرها (وهو) اي والحال ان ذلك الرجل (ظالم) فيخرج حرج الرواة والشهود فانه مباح (فذلك الذي) اي الرجل
الموصوف (حرج) بكسر الراء اي وقع منه حرج (وهلك) اي بالاثم والحطت تفسيره كذا في المراقبة قال المنذر في قال بظا كحجج بجاءه وطاؤس
والشافعي وفقهاء اصحاب الحديث في جماعة من السلف وانه لا شيء عليه في جميعه قدمها ما قدم واخرها كما اخرجوه ذهب قوم الى انه اذا قدم شيئا
او اخره كان عليه دم وقالوا اراد صلى الله عليه وسلم رفع الحرج والاثم دون القدية وقال بعضهم من فعل ذلك ساهيا فلا شيء عليه في بعض طرقه
اني لم اشعر فحلفت فكانهم اعتمدوا عليه انتهى كلام المنذر في باب في حكم هل يباح فيها شيء كالياسح في غيرها (باب بنى يسم) قال في تاج العرب
بنو سحر قبيلة في قرش وهم بنو سهر بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب (ليس بينهما ستر) ظاهرة انه لا حاجة الى الستر في مكة ومنه لا يقول
به بحجة على ان الطائفتين كانوا يعمرون وراء موضع سجدوا وراء ما يقع فيه نظر الخاشع على اختلاف المذاهب والحدوث اخرجه ابو يعلى الموصلي
يقوله حدثنا ابن غير حدثنا ابواسامة عن ابن جريح عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة عن ابيه وغير واحد من اعيان بنى المطلب عن المطلب
ابن وداعة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من سعيه حاجي بينه وبين السقيفة فيصلي ركعتين في حاشية المطاف ليس بينه
وبين الطواف احد قال البخاري باب الستر بمكة وغيرها وساق في حديث ابي حنيفة وفيه خبر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في سجدته في مكة فذكر
بالطحا الظهور والعصر ركعتين ونصب بين يديه عنزة قال الحافظ والمراد منه انها بطيء مكة وقال ابن المنذر انما خص مكة بالذكر فالتوهم من
يتوهم ان الستر قبلة ولا ينبغي ان يكون مكة قبلة الا الكعبة فلا يخرج فيها الى ستر انتهى والذي اظنه انه اراد ان ينكت على ما ترجم به عبد الرزاق
حيث قال في باب لا يقطع الصلوة بمكة شيء ثم اخرج عن ابن جريح عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابيه عن جدته قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في المسجد
الحرام ليس بينه وبينهم اي للناس ستر واخرجه من هذا الوجه ايضا اصحاب السنن ورجالهم موثقون الا انه معلول فقد مر انه ابوداود عن احمد
عن ابن عيينة قال كان ابن جريح اخبرنا به هكذا فقلت كثير اقل ليس من ابي سمعته ولكن من بعض اهل عن جدتي فاراد البخاري التنبيه على
ضعف هذا الحديث وان لا فرق بين مكة وغيرها في مشروعية الستر واستدل على ذلك بحديث ابي حنيفة وقد قلنا وجه الدلالة منه وهذا
هو المعروف عند الشافعية وان لا فرق في منع المرويين يدي الصلي بين مكة وغيرها واختلف بعض الفقهاء لك الطائفتين دون غيرهم للضرورة
وعن بعض الحنابلة جواز ذلك في جميع مكة انتهى والله اعلم (قال السفينان) بن عيينة في تفسير قوله ليس بينهما اي ليس بين النبي صلى الله عليه وسلم
وبين الكعبة ستر قال المنذر في السناد مجهول وجده هو المطلب بن ابي وداعة القرشي السهمي له صحبة ولا يابى اياه الحنابلة
صبرة ايضا صحبة وهما من مسند الفتح ويقال فيه صبرة بالصاد المهملة وبالضاد المعجمة والاول الظهور واشهر باب تحريم مكة

الحاد فيه باب في نبيذ السقاية حدثنا عمرو بن عوف أن خالد بن حميد عن بكر بن عبد الله قال قال رجل لابن عباس
ما بال أهل هذا البيت يسقون النبيذ ويؤمهم يسقون اللبن والعسل والسويق الجبل بهم أم حجة قال بن عباس
ما بنا من جبل ولا بنا من حجة ولكن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وخلفه أسامة بن زيد فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشرب فأبى النبيذ فشرب منه ودفع فضله إلى أسامة فشرب منه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أحسنتم وأجملتم كذلك فأفعلوا ففعلوا هكذا أن نغز ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الإقامة بمكة
حدثنا القعني ناعبد العزيز يعني الداروردي عن عبد الرحمن بن حميد أنه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل المسائب بن
يزيد هل سمعت في الإقامة بمكة شيئا قال أخبرني ابن الحضرمي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمهاجرين أقيموا
بعدا الصلوات في الكعبة باب لصلاة في الكعبة حدثنا القعني عن علي بن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل الكعبة وهو وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة والحجبي وبلال فأغلقها عليهم فمكث فيها قال عبد الله بن عمر

وهو حرام في جميع البلاد وفي الحرم أشد (الحاد فيه) أي عن الحق إلى الباطل في الحرم قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلمة فإنه من عنده ما لا يؤمنه
احتكار الطعام أي احتباس ما يقتات ليقول فيغلو فيبيعه بكثير في الحرم المكي الحاد فيه يعني احتكار القوت حرام في جميع البلاد ومكة أشد تحريما فأنه
بواد غير ذي زرع فيحظم الضرر بذلك الاحتاد والاحتراق عن الحق إلى الباطل قال المنذري وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير عن يعلى بن أمية أنه
سمع عمر بن الخطاب يقول احتكار الطعام بمكة الحاد ويشبه أن يكون البخاري على مسند بهذا باب في نبيذ السقاية أي في فضل القيام
بالسقاية والثناء على أهلها واستحباب لشرب منها (قال قال رجل) ولفظ مسلم قال كنت جالسا مع ابن عباس عند الكعبة فأتاه أعرجي (أبا بل
أهل هذا البيت) يريد أهل بيت عباس ولفظ مسلم فقال ما لي أرى بني عمك يسقون العسل واللبن وأنتم تسقون النبيذ من حجة يكم لكم من
جبل (أحسنتم وأجملتم) أي فعلتم الحسن الجميل والحديث فيه دليل على فضل القيام بالسقاية وقد اتفق العلماء على أنه يستحب أن يشرب الخمر وغيره
من نبيذ سقاية العباس لهذا الحديث وهذا النبيذ بزبيب أو تمر أو غيره بحيث يطيب طعمه ولا يكون مسكرا فاما إذا طال زمنه وصار مسكرا
فهو حرام وفيه دليل على استحباب الشناء على أصحاب السقاية وكل صانع جميل قاله النووي قال المنذري وأخرجه مسلم باب الإقامة
بمكة (يقول للمهاجرين إقامة بعد الصلوات في الكعبة) أي بمكة بعد قضاء النسك والمراد أن له مكث هذه المدة لقضاء حوائجه وليس له
أزيد منها إلا ما بلده تركها لله تعالى فلا يقيم فيها أكثر من هذه المدة لأنه يشبه العود إلى ما تركه لله تعالى قال المنذري وأخرجه البخاري عن
الترمذي والنسائي وابن ماجه بمعناه وفي لفظ لمسلم يقيم المهاجرون بمكة بعد قضاء نسك ثلثا قبل هذا يدل على أنه يريد بالصلوة وقت صلوة
الناس آخر أيام منى بعد تمام نسكهم فيقيمون بعدهم كحاجة لأنه يقيم بعد أن يطوف طواف الصلوة ثلثة أيام ويحججه ما تقدم من طواف
بل يعيده عند كافتهم إلا ما حكى عن أصحاب الرأي وهذا الحديث حجة لمن منع المهاجرة بعد الفتح مع الاتفاق على وجوب الهجرة عليهم قبل الفتح
ووجوب سكنى المدينة لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم ومواساة قومه بأنفسهم وأعزازهم لدينهم من الفتنة وأما المهاجرون من آمن بعد ذلك
فلا خلاف في سكنى بلدة مكة أو غيرها انتهى باب لصلاة في الكعبة (الحجبي) بفتح الميملة والحجيم منسوب إلى حجاب الكعبة وهي
وليتها وفتحها وأغلقها وخدمتها (أغلقها) الخوف الزحام ولأن الحجيم مع الناس ويدخلوا ويخرجون (فمكث فيها) قال النووي ذكر
مسلم عن بلال رضي الله عنه دخل الكعبة وصلى فيها بين العمودين وعن أسامة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم دعا في نواحيها ولم
يصل واجتمع أهل الحديث على الأخذ برواية بلال لأنه مثبت فعدة زيادة علم فوجب ترجيحه والمراد الصلوة المحمودة ذات الركوع والسجود
ولهذا قال ابن عمر ونسيت أن أسأله كم صلى وأما نفي أسامة فسببه أنهم لما دخلوا الكعبة أغلقوا الباب واشتغلوا بالدعاء فقام
أسامة النبي صلى الله عليه وسلم وعثره اشتغل بالدعاء في ناحية من نواحي البيت والنبي صلى الله عليه وسلم في ناحية أخرى
وبال قريب منهم صلى النبي صلى الله عليه وسلم فراه بلال القرية ولم يره أسامة لبعده واشتغاله وكانت صلوة خفيفة فلم يرها أسامة إلا غلظا
مع بعده واشتغاله بالدعاء وجازله فيمعا غلظناه وأما بلال فحققه فأخبر بها واختلف العلماء في الصلوة في الكعبة إذا صلى متوجها للحج
منها إلى الباب فقال الشافعي والثوري وأبو حنيفة وأحمد والجمهور يصح فيها صلوة النقل وصلوة الفرض قال في تصحيحها صلوة النقل

فَسَأَلْتُ بِلَالَ الْحَارِثِيِّ خَرَجَ مَاذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ
وَتَلْتَلَيْتُهُمَا عَمْدَةً وَرَأَاهُ وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمَدَةٍ ثُمَّ صَلَّى حَتَّى جَاءَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
ابْنِ مَعْدِي عَنْ مَالِكٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ لَمْ يَذْكُرِ السُّوَارِي قَالَ ثُمَّ صَلَّى وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ نَا أَبُو سَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ الْقَعْنَبِيِّ قَالَ لَيْسَتْ
أَنْ أَسْأَلَهُ كَمَا صَلَّى حَدَّثَنَا زَاهِدٌ عَنْ حَرْبٍ تَاجِرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَجَّاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ قُلْتُ لَعَمْرُ
ابْنِ الْخَطَّابِ كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ قَالَ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو
ابْنُ أَبِي الْحَكَّاجِ نَاعِدًا لَوَارِثٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أُنِيَ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ فِيهِ
الْإِلَهَةُ فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ قَالَ وَأُخْرِجَ صُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمِعِيلَ وَفِي يَدَيْهِمَا الْأَزْلَامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَقَدْ عَلِمُوا مَا آتَيْنَاهُمْ مِنْهَا مِنْ قَبْلُ وَأَمْ تَكُنْ تُكِنُّ السُّوءَ فَقَالَ تَرَى فِي رُكْنَيْهِمَا أَوْيَاءَهُ تَرَى فِي رُكْنَيْهِمَا أَوْيَاءَهُ تَرَى فِي رُكْنَيْهِمَا أَوْيَاءَهُ
الصَّابُورَةُ فِي الْحَجْرِ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ نَاعِدًا الْعَزِيزُ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ أَصْلُهُ
فِيهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِي فَادْخُلْنِي فَاجْعَلْ صَلَاتِي فِي الْحَجْرِ إِذَا رَدَّيْتُ دُخُولَ الْبَيْتِ فَأَنَا هُوَ قَطْعُهُ مِنَ الْبَيْتِ فَأَنْقَضَ
أَقْصَرُ وَاجِبِينَ بَنُو الْكَعْبَةِ فَأُخْرِجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ بَابٍ فِي دُخُولِ الْكَعْبَةِ حَدَّثَنَا مَسْدُودٌ نَاعِدًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ
اسْمِعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَهُوَ مُسْتَرْزَمٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
الْمَطْلِقِ وَلَا يَصِيرُ الْفَرْضُ إِلَّا الْوُزْرُ وَلَا رُكْعَتَانِ الْفَجْرُ وَلَا رُكْعَتَا الطَّوْفِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ وَاصْبِرْ لِلْمَالِكِيِّ وَبَعْضُ أَهْلِ الظَّاهِرَةِ لَا تَصْبِرُ فِيهَا صَوْرَةُ
أَبْدَالِ الْفَرِيضَةِ وَلَا نَافِلَةٍ وَدَلِيلُ الْجَهْلِ وَحَدِيثُ بِلَالٍ إِذَا صَحَّتِ النَّافِلَةُ صَحَّتِ الْفَرِيضَةُ (جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ) هَكَذَا
هُوَ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو عَنْ يَمِينِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَهَكَذَا هُوَ فِي الْمَوْطِئِ وَفِي رِوَايَةِ الْمُسَامِ جَعَلَ عَمُودَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودًا
عَنْ يَمِينِهِ وَكَانَ مِنْ رِوَايَةِ مَالِكٍ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو عَنْ يَمِينِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ
وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي لَفْظِهِ عَلَى الْأَمَامِ مَالِكٍ فَرَوَى عَنْهُ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ وَخَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كَذَلِكَ وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَرَوَى عَنْهُ عَمُودَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ وَخَرَجَهُ مُسْلِمٌ كَذَلِكَ وَرَوَى عَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ
وَخَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ كَذَلِكَ (لَمْ يَذْكُرْ) أَيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْدِي (السُّوَارِي) جَمَعَ السَّارِيَّةَ وَهِيَ الْعُمُودُ وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ وَالْأَذْرَمُ
بِقِطْعَةِ الْهَمزة وَسُكُونِ الْمَجْمَعَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ قَرْيَةٌ قَدِيمَةٌ مِنْ دِيَارِ رِبْعَةٍ وَهِيَ الْيَوْمَ مِنْ أَعْمَالِ نَصِيبِيْنَ قَرْيَةٌ كَثِيرَةٌ (أَقَالَ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ) قَالَ النُّوويُّ وَشَرَّ
مُسْلِمٌ اسْنَادُهُ فِيهِ ضَعْفٌ وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَفْوَانَ هَذَا هُوَ الْحَدِيثُ فِيهِ رِوَايَةُ عَنْهُ وَفِي اسْنَادِهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ وَفِيهِ مَقَالَ
(أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ) أَيُّ امْتَنَعَ عَنْ دُخُولِ الْبَيْتِ (وَفِيهِ الْإِلَهَةُ) أَيُّ الْأَصْنَامِ وَاطْلُقْ عَلَيْهَا الْإِلَهَةَ بِاعْتِبَارِهَا كَالْوُزْنِ عَمُونَ وَكَانَتْ تَعْتَابِلُ عَلَى
صُورَتَيْنِ فَامْتَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ دُخُولِ الْبَيْتِ وَهِيَ فِيهِ لِأَنَّهُ لَا يَفْرَعُ عَلَى بَاطِلٍ وَلَا يَحِبُّ فِرَاقَ الْمَلَائِكَةِ وَهِيَ لَا تَدْخُلُ فِيهِ صُورَةُ
كَذَلِكَ فِي فَتْحِ الْبَارِي (وَفِي يَدَيْهِمَا الْأَزْلَامُ) جَمَعَ رَمْلَهُ وَهِيَ الْأَقْلَامُ وَقَالَ ابْنُ التَّيْنِ الْأَزْلَامُ الْقِدَاحُ وَهِيَ أَعْوَادُ كُتُبُوا فِي أَحَدِهَا أَفْعَلٌ فِي الْآخَرِ
لَا تَفْعَلُ وَلَا شَيْءٌ فِي الْآخَرِ فَإِذَا ارْتَادَ أَحَدُهُمُ السَّفَرَ وَحَاجَجَ الْقَاهَا فِي الْوَعَاءِ فَإِنْ خَرَجَ أَفْعَلُ فَإِنْ خَرَجَ لَا تَفْعَلُ لَمْ يَفْعَلْ أَنْ خَرَجَ لِأَنَّهُ
أَعَادَ الْخَارِجَ حَتَّى يَخْرُجَ لَهُ أَفْعَلُ وَلَا تَفْعَلُ (وَاللَّهُ لَقَدْ عَلِمُوا) أَيُّ نَهْمُ كَانُوا يَعْلَمُونَ اسْمُ أَوَّلِ مَنْ أَحْدَثَ الْأَسْتِقْسَامَ بِهَا وَهُوَ عَمْرٍو بْنُ كَيْحَ
وَكَانَتْ نَسَبَتُهُمْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَوُلِدَ الْأَسْتِقْسَامَ بِهَا أَفْتَرَاءً عَلَيْهِمَا التَّقْدِيمُ عَلَى عَمْرٍو (وَالْأَسْتِقْسَامُ) أَيُّ مَا اقْتَسَمَ إِبْرَاهِيمُ وَاسْمِعِيلُ بِالْأَزْلَامِ وَقَالَ
فِي النِّهَايَةِ الْأَسْتِقْسَامُ طَلَبُ الْقِسْمِ بِكسرِ الْقَافِ الَّذِي قَسَمَ لَهُ وَقَدْ رَجَعَ إِلَى الْقِسْمِ وَلَمْ يَقْدِرْ وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْهُ أَيُّ اسْتَدْعَاءُ ظُهُورِ الْقِسْمِ كَمَا أَنَّ
الْأَسْتِقْسَاءَ طَلَبُ قَوَاعِ السَّقْفِ (فَكَبُرَ فِي نَوَاحِيهِ) قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ قَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّ النَّاسَ تَرَكَوْا رِوَايَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَآخِذُوا بِالْجَوَابِ
عَنْهُ كَمَا جَبِبَ عَنْ حَدِيثِ اسْمَامَةَ وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَآلَهُ عَنْ اسْمَامَةَ فَجَمَعَ الْحَدِيثَ إِلَى اسْمَامَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْجَوَابُ عَنْهُ
بَابُ الصَّابُورَةِ فِي الْحَجْرِ (فَادْخُلْنِي فِي الْحَجْرِ) بِكسرِ الْحَاءِ أَيُّ الْحُطِيمِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ
وَعَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ هُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ بِلَالٍ هَذَا أَخْرَجَ لَمَّا وَهِيَ عَائِشَةُ تَابِعِيٌّ هَذَا فِي حُجَّتِهِ بِهِ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَآلَهُ عَلَى الْبُخَارِيِّ

مَا اقْتَسَمَا

وهو كئيب فقال في دخلت الكعبة ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما دخلتها إلى أخاف أن أكون قد شققْتُ
على أمي حل ثنا ابن السرح وسعيد بن منصور ومسلم قالوا أنا سفيان عن منصور والحجبي حدثني خالي عن أبي بصير بن
شيبه قالت سمعتُ الأشجوني يقول قلت لعثمان ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعاك قال فَنَسِيتُ أن أمرًا أن
تخرج القريظة فإنه ليس ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل المصلي قال بن السرح خالي مسافع بن شيبه ياب في مال الكعبة حدثني
أحمد بن حنبل وأحمد بن محمد بن محمد بن الحارثي عن الشيباني عن وأحمد بن محمد بن الحارثي عن الشيباني عن وأحمد بن محمد بن الحارثي عن الشيباني عن
وفي مقعدك الذي أنت فيه فقال أخرجه حتى أقسم مال الكعبة قال قلت ما أنت بفاعل قال لي لا فعلن قال قلت ما أنت بفاعل
قال لم قلت لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أي مكانه وأبو بكر وهما أخرج منك إلى المال فلم يخرجك فقام فخرج باب حدثنا أحمد بن محمد
نا عبد الله بن الحسن عن محمد بن عبد الله بن الحسن الطائفي عن أبيه عن عروة بن الزبير عن الزبير قال لما أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة حتى إذا كنا عند المسددة وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في طرف القرن الأسود حدثنا فاستقبلتني فخرجت

فلم يخرجها

وغيره أن اسمها مرجانة (وهو كئيب) أي مخوم فعيل من الكابة (لو استقبلت من أمري) أي لو علمت في أول الأمر وأعلمت في آخره ما دخلتها إلى
في البيت قال المنذري وأخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح (حدثني خالي) اسمه مسافع بن شيبه (عثمان) ابن طلحة
الحجبي (أن تخرج القريظة) أي تغطي قرني الكيش الذي فدى الله تعالى به اسمعيل عليه السلام عن عين الناس كذا في فتح الودود وفي الدرر
المنثور أخرجه سعيد بن منصور وأحمد والبيهقي في سننه عن امرأة من بني سليم قالت أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان
ابن طلحة فسألت لما دعاها النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي كنت رأيت قرني الكيش حين دخلت الكعبة فنسيت أن أمرًا أن تخرجها
فخرجها فإنه لا ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل المصلي انتهى (قال بن السرح) أي في حديثه (خالي مسافع بن شيبه) بدل من خالي
ومسافع هذا هو خال منصور قال المنذري وأحمد بن منصور هي صفية بنت شيبه القرشية العبدرية وقد جاءت مسافة في بعض طرق
هذا الحديث واختلفت في صحبتها وقد جاءت أحاديث ظاهرة في صحبتها وعثمان هذا هو ابن طلحة القرشي العبدري الحجبي رضي الله
عنهم بفتح الحاء المهملة وبعد هاجم مفتوحة وباء موحدة منسوب إلى حجابة بيت الله المحام شرقة الله تعالى وهم جماعة بني عبد الله
اليهم حجابة الكعبة ومفتاحها نسب كذلك غير واحد وقد اختلف في هذا الحديث فروى كما سقناه عن منصور عن خاله مسافع عن
صفية بنت شيبه عن امرأة من بني سليم وروى عنه عن خاله عن امرأة من بني سليم ولم يذكره في مال الكعبة
(حتى أقسم مال الكعبة) أي المدفون فيها ولفظ البخاري لقد هممت أن لا ادع فيها صنفاء ولا بيضاء الا قسمته وفي لفظه الا قسمتها بين المسلمين
وعند الاسماعيل لا يخرج حتى أقسم مال الكعبة بين فقراء المسلمين قال القرطبي غلط من ظن أن المراد بذلك حلية الكعبة وإنما المراد الكثر
الذي بها وهو ما كان يهدى إليها في ذخر ما يزيد عن الحاجة وقال بن الجوزي كانوا في الجاهلية يهدون إلى الكعبة المال تعظيمًا إليها
فيجمع فيها (قد رأى مكانه) أي مكان المال (فلم يخرجك) أي لم يخرجك المال عن موضعه قال بن بطال راد عمر لكثرة انفاقه في منافع
المسلمين ثم لما ذكر بيان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعرض له اسمك وإنما ترك ذلك والله أعلم لأن ما جعل في الكعبة وسبل لها حجر
بحري الأوقاف فلا يجوز تغييره عن وجهه وفي ذلك تعظيم الإسلام وترهيب أعداءه قلت هذا التعليل ليس بظاهر من الحديث بل يحتمل
أن يكون تركه صلى الله عليه وسلم لعل ذلك رعاية لقلوب قريش كما ترك بناء الكعبة على قواعد إبراهيم ويؤيده ما وقع عنه مسلم في بعض طرق
حديث عائشة في بناء الكعبة لا نفقت كنز الكعبة ولفظه لولا أن قومك حديث عهد بكفر لانفقت كنز الكعبة في سبيل الله ولحلت
بأهبا بالارض الحديث فهذا التعليل هو للعمدة قال الحافظ قال المنذري أخرجه البخاري والنسائي بخوة وشيبيهة بن عثمان هذا هو القرشي
العبدري له صحبة كنيته أبو عثمان ويقال بوصفية ياب ليس ههنا باب في عامة النسخ لكن لا تعلق لهذا الحديث مع الباب الأول (عليه
من لينة) بكسر اللام وتشديد المنة التثنية غير منصور جبل قرب الطائف أعلاه لتقنين وأسفله لنصر بن معاوية مربة رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند أنصرفه من حنين بريد الطائف وأمره وهو به يهدم حصن مالك بن عوف قائد غطفان (في طرف القرن) بفتح القاف و
وسكون الراء جبل صغير في الحجاز يقرب لطائف (حدثها) أي مقابل المسددة (فاستقبلتني) بفتح النون وكسر الحاء ثمة الباء الموحدة واد

بصير وقال مرة واديه ووقف حتى اتفق الناس كما ثم قال ان صيد وجه وعضاه حرم محمد لله ذلك قبل نزول الطائف وحصاه لتقيف
 بالطائف قبل بينه وبين الطائف ساعة كان في المرصد (بصره) متعلق استقبل الى استقبل النبي صلى الله عليه وسلم نخباً ببصره وعينه (وقال الرازي
 مرة) اخرى (واديه) اي استقبل ادى الطائف وهو نخب (ووقف) النبي صلى الله عليه وسلم (حتى اتفق الناس) اي حتى وقفوا اتفق مطاوع ووقف
 تقول قفته فانفق مثل عدته فانعد الاصل فيه او تنفق فقلبت الواو ياء لسكونها وكسرها قبلت الياء تاء واوغمت في تاء لانفتحا
 (ثم قال) النبي صلى الله عليه وسلم (ان صيد وجه) بالقهر ثم التشديد وادى الطائف به كانت غزوة النبي صلى الله عليه وسلم للطائف وقيل
 هو الطائف كان في المرصد وقال ابن رسلان هو ارض بالطائف عند اهل اللغة وقال اصحابنا هو وادى الطائف وقيل كل الطائف انتهى قال
 الحازمي في المؤلف والمختلف في الاماكن وجه اسم حصون الطائف وقيل لواحد من اهلها استنبه وجه بوجه الحاء المهملة وهي ناحية نغان (وعضاه)
 قال في النبيل بكسر العين المهملة وتخفيف الضاد المججمة كل شجر فيه شوك واحدها عضاهة وعضهه قال الجوهري العضاه كل شجر يعظم له
 شوك (حرم) بفتح الحاء والراء الحرام كقولهم زمن وزمان (حرم الله) تأكيد للحرمه قال في النهاية يحتمل ان يكون على سبيل المحسوس له ويحتمل ان
 يكون حرمه في وقت معلوم ثم نسخ وكذا قال الخطابي كما سيجي والحديث يدل على تحريم صيد وجه وشجره وقد ذهب الى كراهته الشافعي وحرم جهو
 اصحاب الشافعي بالتحريم وقالوا ان مراد الشافعي كراهة ذكره التحريم قال ابن رسلان في شرح السنان بعد ان ذكر قول الشافعي في الاماكن
 للاصحاب فيه طريقان اصحهما وهو الذي ورد به الجمهور القطع بتحريمه قالوا ومراد الشافعي بالكراهة كراهة التحريم ثم قال وفيه طريقان اصحهما
 وهو قول الجمهور يعني من اصحاب الشافعي انه يأتى فيؤدبه الحاكم على فعله ولا يزمه شيء لان الاصل عدم الضمان الا فيما ورد به الشرع ولم يرد
 في هذا الشيء والطريق الثاني حكمه في الضمان حكم المدينة وشجرها وفي وجوب الضمان فيه خلاف انتهى (وذلك) يعني تحريم وجه (قبل نزوله
 صلى الله عليه وسلم) (الطائف وحصاه لتقيف) وكانت غزوة الطائف في شوال سنة ثمان ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قريباً من حصن الطائف
 وعسكر هناك في اصر ثقيف ثمانية عشر يوماً وقال ابن اسحاق بضعا وعشرين ليلة وقوله وذلك قبل نزوله الطائف ليس من قول بي داود والواو
 ولا شين حامد بن يحيى لان احمد بن حنبل اخرجه من طريق عبد الله بن الحارث وفيه هذه الجملة ايضا فيشبهه ان يكون هذا القول ادون
 زبير بن العوام الصوابي قال الخطابي لست اعلم لتحريم وجهها الا ان يكون ذلك على سبيل المحسوس من منافع المسلمين وقد يحتمل ان يكون
 ذلك التحريم انا كان في وقت معلوم وفي مدة محصورة ثم نسخ وبديل على ذلك قوله وذلك قبل نزوله الطائف وحصاه لتقيف ثم عاد الامر فيه
 الى الاباحة كسائر بلاد الحجاز ومعلوم ان عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزلوا بحضرة الطائف وحصر اهلها ارتفعوا بما نالتهم
 ايديهم من شجر وصيد ومرفق فدل ذلك على انها حلال مباح وليس يحضر في هذا وجه غير ما ذكرته انتهى قال في الشرح قلت في شجرة هذا
 القول اي كون تحريم وجه قبل نزول الطائف نظرا لكان محمد بن اسحاق قال في معانيه ما لم يخصه ان رجالا من ثقيف قد مواع على رسول الله صلى
 عليه وسلم المدينة بعد وقعة الطائف فضر به عليهم قبة في ناحية مسجد وكان خالد بن سعيد بن العاص هو الذي يمشي بينهم وبين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتبوا كتابهم وكان خالد هو الذي كتب وكان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتب لهم اي بعد اسلام
 اهل الطائف بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي رسول الله الى المؤمنين ان عضاه وجه وصيد حرام لا يعصده من وجد يصنع شيئا من
 ذلك فانه يجلد وينزع ثيابه فان تعدى ذلك فانه يؤخذ فيبلغ النبي محمد وان هذا امر النبي محمد رسول الله وكتب خالد بن سعيد
 بامر الرسول محمد بن عبد الله فلا يتعداه احد فيظلم نفسه فيما امر به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ملخصا حراما من زاد المعاد ثم
 قال ابن القيم ان وادى وهو وادى بالطائف حرم يحرم صيد وقطع شجرة وقد اختلف الفقهاء في ذلك والجمهور قالوا ليس في البقاع حرام الا
 والمدينة وابو حنيفة في حرم المدينة وقال الشافعي في احد قوليه وجه حرم يحرم صيد وشجرة واحتج لهذا القول مجلدين احدهما
 هذا الذي تقدم والثاني حديث عروة بن الزبير عن ابيه الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صيد وجه وعضاه حرم محرم لله ورواه الاماكن
 احمد وابوداود وهذا الحديث يعرف لمحمد بن عبد الله بن انسان عن ابيه عن عروة قال البخاري في تاريخه لا يبايع عليه قلت وفي سماع عروة
 من ابيه نظروا ان كان قد رآه والله اعلم انتهى والحديث سكت عنه ابوداود وكذا عبد الحق ايضا وتعقب ما نقل عن البخاري انه لم يصح وكذا
 قال لازدي وذكر الذهبي ان الشافعي صححه وذكر الخلال ان احمد ضعفه وقال ابن جبان محمد بن عبد الله المذكور كان يخطئ مقتضاة تضعيف

باب في أتيان المدينة حديثنا مسند ناسفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه سابقا لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدا الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى بآب في تحريم
المدينة حديثنا صحيحين كثيرنا ناسفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي قال ما كتبتنا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلا القرآن وما في هذه الصحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام فأبين عائر إلى نور
 الحديث فإنه ليس له غيره فإن كان خطأ فيه فهو ضعيف وقال العقيلي لاتباع الأمن حجة تقاربه في الضعف وقال النووي في شرح المهذب لسنن
 ضعيف قال قال البخاري لا يصح وذكر الخلال في العلل أن أحمد ضعفه وقال الذهبي في ترجمة محمد بن عبد الله بن شيبان هذا صوابه ابن انسان
 وقال في ترجمة عبد الله بن انسان لا حديث في صحيحه وقال ولم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا هذا الحديث وقال المنذري في السناد محمد بن عبد الله بن انسان الطائفة
 وابوه فاما صحيح فسنن عنه ابو حاتم الرازي فقال ليس بالقوي وفي حديثه نظر وذكره البخاري في تاريخه الكبير وذكره هذا الحديث وقال
 لم يتابع عليه وذكر اباه وأشار إلى هذا الحديث وقال لم يصح حديثه وقال البيهقي عبد الله بن انسان روى عنه ابنه محمد لم يصح حديثه
باب في أتيان المدينة (لا تشد) بصيغة المجهول نفى بمعنى النهي (الرحال) جمع رحل بفتح وسكون كنى به عن السفر والمسجد
(الأقصى) وهو بيت المقدس سمي به لبعده عن مسجد مكة أو لكونه لا مسجد وراءه وخبرها لأن الأول إليه الحرج والقبلة والثاني أنشئ على التقوى
 والثالث قبله الأهم الماضية قال الخطابي هذا في النذر ينذر الإنسان أن يصلي في بعض المساجد فان شاء وفابه وان شاء صلى في غيره
 إلا أن يكون نذر الصلاة في واحد من هذه المساجد فان الوفاء يلزمه بما نذر فيها وانما خسر هذه المساجد بذلك لأنها مساجد الأنبياء
 صلوات الله وسلامه عليهم قد أمرنا بالاعتكاف فيهم وقال بعض أهل العلم لا يصح الاعتكاف إلا في واحد من هذه المساجد الثلاثة وعليه تأولوا
 الخبر انتهى وقال القسطلاني اختلف في شد الرحال إلى غيرها كالذهاب إلى زيارة الصحابيين أحياء وأمواتا والمواضع الفاضلة فيها والتبرك
 بها فقال ابو محمد الجويني يحرم علاظها الحديث واختاره القاضي الحسين وقال له القاضي عياض طائفة والصحيح عندنا ما للحرفين وغير
 من الشافعية الجواز وخص بعضهم النهي فيما حكاه الخطابي بالاعتكاف في غير الثلاثة لكن لم أر عليه دليلا انتهى وأخرج مالك في الموطأ عن
 مرثد بن عبد الله بن الرهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قلت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال
 من ابن أبلت فقلت من الطور فقال لو أدركت قبل أن تحجز إليه ما خرجت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يعمل المظلي إلا إلى ثلاثة
 مساجد قال الشيخ الأجل عبد العزيز الدهلوي في شرح حديث لا تشد الرحال تعليقا على البخاري المستثنى منه الحديث وف في هذا الحديث ما جاز
 قريبا وجنس بعيد فعلى الأول تقدير الكلام لا تشد الرحال إلى مساجد إلا إلى ثلاثة مساجد حينئذ ما سوى مساجد مسكون عنه وعلى الوجه
 الثاني لا تشد الرحال إلى موضع يتقرب به إلا إلى ثلاثة مساجد فيجوز شد الرحال إلى غير مساجد الثلاثة المعظمة منهى عنه بظاهر سياق الحديث
 ويؤيده ما روى ابو هريرة عن بصرة الغفاري حين راجع عن الطور وتامه في الموطأ وهذا الوجه قوي من جهة دلالة حديث بصرة انتهى قال
 الشيخ في حجة الله البالغة قوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا أقول
 كان أهل الجاهلية يقصدون مواضع معظمة بزعمهم يزورونها ويتبركون بها وفيه من التحريف والفساد ما لا يخفى فسد النبي صلى الله عليه وسلم
 الفساد لما لا يلتحق غير الشعائر والشعائر ولما لا يصير ذريعة لعبادة غير الله والحق عندى أن القبر محل عبادة ولي من أولياء الله والطور كل
 ذلك سواء في النهي انتهى قال المنذري أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة بآب في تحريم المدينة (ما كتبتنا عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) من أحكام الشريعة أو المنفي شئ اختصوا به على الناس (وما في هذه الصحيفة) وسبب قول على هذا يظهر بما روينا
 في مسند أحمد من طريق قتادة عن أبي حسان الأعرجي أن عليا كان يأمر بالامتناع فقال له قد فعلناه فيقول صدق الله ورسوله فقال له لا تشد
 هذا الذي تقول شئ عبدة إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي لم أسمع من شئ إلا ما سمعته منه فهو في صحيفة في قراب
 سيف فلم ير الواب حتى أخرجه الصحيفة فاذا فيها (المدينة حرام) أي حرم كما عند البخاري حرم محومة (ما بين عائر) بالعين المهملة والالف
 صهروا آخره راء جبل بالمدينة (التي) وهكذا عند مسلم من حديث علي إلى ثور وعند أحمد والطبراني من حديث عبد الله بن سلام ما بين غير إلى
 أحد قال ابو عبيد اهل المدينة لا يعرفون جبلا عندهم يقال له ثور وإنما ثور على ملك قال صاحب القاموس ثور جبل بمكة وجبل بالمدينة

حدثنا فيها

من أحدث حدثاً أو أوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صنف وذمة المسلمين
واحدة يستع بها إذا هم فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صنف ومن إلى قوم
بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صنف حدثنا ابن المثنى نا عبد الصمد نا هام نا قناد نا عيسى نا
حسن نا علي نا رضي الله عنه في هذه القصة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يجتنب خلاها ولا ينقر صيدها ولا يلقي قطرها إلا لمن أشاء بها

ومنه الحديث الصحيح المدينه حرم ما بين عبد إلى نور واما قول أبي عبيد بن سلام وغيره من كبار الاعلام ان هذا تصريف والصواب إلى أحد الان ثوراً فإنه ومكة
فغير جيد لما اخبرني الشيخ الزاهد عن الحافظ أبي محمد عبد السلام البصري ان حذاء أحد جانت إلى ورثته جبالاً غير يقال له ثور وتكر
سواله عنه طوائف من العرب لعارفين بتلك الارض فكل اخبر ان اسمه ثور وما كتب إلى الشيخ عفيف الدين المطري عن والده الحافظ الثقة قال ان
خلف أحد عن شماله جبالاً غير اهل المدينة خلفا عن سلف ونحو ذلك قال صاحب تحقيق النسخة وقال المحب الطبري
في الاحكام قد اخبرني الثقة العالم ابو محمد عبد السلام البصري ان حذاء أحد عن يساره جانت إلى وراءه جبل صغير يقال له ثور واخبرنا عن تكر
سواله عنه طوائف من العرب لعارفين بتلك الارض وما فيها من الجبال فكل اخبر ان ذلك الجبل اسمه ثور وتواردوا على ذلك قال فعلمنا ان ذكر
ثور المذكور في الحديث الصحيح صحيح وان عدم علم اكابر العلماء به لعدم شهرته وعدم مجتهد عنه وهذه فائدة جلييلة وقال ابو بكر بن حسين
المراسي نزيل المدينة في مختصره لاخبار المدينه ان خلف اهل المدينة ينقلون عن سلفهم ان خلفا أحد من جهة الشمال جبالاً صغيراً إلى الحسن
بن دويريس ثوراً قال قد تحققت به المشاهدة (من أحدث) أي ظهر (حدثاً) بفتح الحاء والدال أي مخالفا لما جاء به الرسول لله صلى الله عليه وآله
من ابتغى بهاباً دعة (أو أوى) بالمد (حدثاً) يكسر الدال أي مبتدعاً (والناس أجمعين) فيه وعيد شديد قال القسطلاني لكن المراد باللعن هنا العن
الذي يستحقه على ذنبه لا لعن الكافر المبعد عن رحمة الله كل الابعاد (لا يقبل) بصيغة المجهول (منه) من كل واحد (عدل ولا صنف) قال
الخطابي يقال في تفسير العدل انه الفريضة والصرف النافلة ومعنى العدل هو الواجب الذي لا بد منه ومعنى الصرف الربح والزيادة ومنه
صرف الداهم والدائير والنوافل الزيادات على الاصول فلذلك سميت صرفاً انتهى (ذمة المسلمين) أي عهدهم واما هم (واحدة) أي انها كالشيء الواحد
لا يختلف باختلاف المراتب ولا يجوز نقضها التفرد العاقد بها وكان الذي ينقض ذمة اخيه كالذي ينقض ذمة نفسه وهي لا يذم الرجل على اضاعته
من عهد امان كاهم كالجسد الواحد الذي اشتكى بعضه اشتكى كله (يسع بها) أي يتولاها ويل امرها (ادناهم) أي دنى المسلمين مرتبة واما
ان ذمة المسلمين واحدة سواء صعدت من واحد واكثر شريفاً ووضيع قال الطبري فاذا من أحد من المسلمين كافر لم يحل اخذ نقضه وان
كان المؤمن عبداً قال الخطابي معناه ان يحاصر الامام قوماً من اهل الكفر فيعطى بعض عسكرة المسلمين اماناً لبعض الكفار فان امانه باق وان
كان المجير عبداً وهو ادناهم واقبلهم وهذا خاص في امان بعض الكفار دون جماعتهم ولا يجوز لمسلم ان يعطي اماناً عاماً لجماعة الكفار فان فعل ذلك
لم يجز امانه لان ذلك يؤدي إلى تعطيل الجهاد اصلاً وذلك غير جائز انتهى (من أخفر) بالخاء المعجمة أي نقض عهده واما انه للكافرين قتل في الكفر
او اخذ ماله وحقيقته ازالة خفرتة أي عهده واما انه (ومن إلى قوماً) بان يقول معتق لغير معتقه انت هو لا (بغير إذن مواليه) ليس لتقييد
الحكم بعدم الاذن وقصره عليه بل بني الامر فيه على الغالب هو انه اذا استاذن مواليه لم يأذنوا له قال الطبري قيل راد به ولاء المولاة لا ولاء
العنق كمن انشأ في غير ابيه وقال الخطابي ليس معناه معنى الشتر حتى يجوز ان يوالى غير مواليه اذا ذنوا له في ذلك وانما هو بمعنى التوكيد التحريم قال
المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (قال لا يجتنب خلاها) أي لا يقطع كلاءها قال لنووي معنى يجتنب يؤخذ ويقطع والخلاء
بفتح الخاء المعجمة مقصور هو الرطب من الكلاء قالوا الخلاء والعشب اسم للرطب منه والحشيش الهشيم اسم لليابس منه والكلاء هم الرطب على
الرطب واليابس (ولا ينقر صيدها) وفيه نصريح بتحريم التنفير وهو الازعاج وتخيئة من موضعه فان نفره عصي سواء تلف له لكن ان تلف في نفاة قيل
سكون نفره ضمنه المنفر الاضمار قال العلماء نبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالتنفير على الاتلاف ونحوه لانه احرمة التنفير بالاتلاف اولى قاله النووي (اشاء
بها) هكذا في بعض النسخ أي رفع صوته بتغيير فيها ابداً لا اسنة يقال شادة واشادة اذا شاعه ورفع ذكره كن في النهاية وفي بعضها انشدها
وفي رواية مسلم من حديث أبي هريرة لا تحل لقطتها الا المنشد المنشد هو الحرف واما طالها فيقال له ناشد واصل النشد الانشاد رفع الصوت
ومعنى الحديث لا تحل لقطتها لمن يريد ان يعرفها سنة ثم يملكها كما في باقي البلاد بل لا تحل الا لمن يعرفها ابداً ولا يملكها ويحدثنا الشافعي

وابن القتيبة
انشدها

شجرها شجرة

فكموه
أخذ

ولا يصح لرجل أن يجمل فيها السلاح لقتال ولا يصح أن يقطع منها شجرة إلا أن يعلف رجل بغيره حدثنا محمد بن العلاء بن زيد بن الحباب حدثنا سليمان بن كنانة مولى عثمان بن عفان أنا عبد الله بن أبي سفيان عن عدي بن زيد قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم كل ناجية من المدينة تريد أن يبدل الشجرة ولا يعضد إلا ما يساق به الجمل حدثنا أبو سلمة نا جريز بن جابر قال حدثني يثرب بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله قال رأيت سعيدي بن أبي قاصل أخذ رجلاً يصيد في حرم المدينة النبي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثيابه فجاء مولى له وكلموه فيه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحرم وقال من وجد أحداً يصيد فيه فليسله ثيابه ولا أرده عليكم طعمة أطعني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا يزيد بن هرون نا ابن أبي ذئب عن صاهي مولى التوامية عن مولى لسعدان سعداً وأخذ عبيداً من غيبيل المدينة يقطعون من شجر المدينة فأخذ مناعهم

وعبد الرحمن بن مهدي وأبو عبيد وغيرهم وقال لا يجوز تملكها بعد تعرفها سنة كما في سائر البلاد وبه قال بعض اصحاب الشافعي قاله النووي (ولا يصح لرجل) قال ابن رسلان هذا المحمول عند اهل العلم على حمل السلاح لغير ضرورة ولا حاجة فان كانت حاجة جاز (ولا يصح ان يقطع) استدلال بهذا وغير ذلك من الاحاديث الصحيحة على تحريم شجرها وخطبة عضده وتحريم صيدها وتنفيذه الشافعي مالك واحمد جمهور اهل العلم على ان لا يقطع حرم مكة يحرم صيده وشجره قال الشافعي ومالك فان قتل صيدها او قطع شجرها فلا ضمان لانه ليس بمحل للنسك فاشبه الحرم في ان يذبح ابن ابي ليلى يجب فيه الجزاء كحرم مكة وبه قال بعض المالكية وهو ظاهر قوله كما حرم ابراهيم مكة وذهب ابو حنيفة وغيره الى ان حرم المدينة ليس بحرم على الحقيقة ولا يثبت له الاحكام من تحريم قتل الصيد وقطع الشجر والاعداد ترد عليهم واستدلوا بحديث يا ابا عبد الله ما فعل النخيل واجيب عنه بان ذلك كان قبل تحريم المدينة وانه من صيد الحل (الا ان يعلف) من باب ضرب والعلف بفتح العين واللام اسم الحشيش اي ما تاكله الدابة ويسكن الامم صيد علف علفا وفيه جواز اخذ اوراق الشجر للعلف لا لغيره والحديث سكت عنه المنذري (قال حمي رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي المتن عن ابي هريرة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتى المدينة وجعل اثني عشر ميلاً حول المدينة حتى متغى عليه ولفظ مسلم من حديث ابي هريرة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتى المدينة قال ابو هريرة فلو وجدت الظباء ما بين لابتى ما ذعتها وجعل اثني عشر ميلاً حول المدينة حتى انتهى الضمير في قوله جعل راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم كما يدل على ذلك حديث عدي بن زيد الجذامي هذا فهذا الحديث مثل ما في الصحيحين لان البريلارربعة فاسمع والفرا ثلاثة اميال هذان الحديثان فيهما التصريح بمقدار حرم المدينة قال اهل اللغة اللابتان الحرتان واحدتهما لابة بتخفيف الموحدة وهي الحرة والحرة الحارة السود والمدينة لابتان شرقية وغربية وهي بينهما معنى الحديث انه حي المدينة من كل جانب الى الشرق والغرب والجنوب الشمال الربعة بريل وهي ثنا عشر ميلاً فصار في كل ناحية ثلاثة اميال (لا يخط) بصيغة السهل والخط اضراب الشجر ليسقط ورقه (ولا يعضد) بصيغة الجمع لول اي لا يقطع والعضد القطع (الا ما يساق به) من السوق يقال سقت الدابة اسوقها اسوقا اي ما يكون علفا للجمل على قاء الضرورة فيساق به للجمل الرابع قال المنذري في اسناده سليمان بن كنانة سئل عنه ابو حاتم الرازي فقال لا اعرفه ولم يذكره البخاري في تاريخه وفي اسناده ايضا عبد الله بن ابي سفيان وهو في معنى الجهل (أخذ رجلاً) اي عبد (فسلبه ثيابه) بدل الشتم الى اخذ ما عليه من الثياب (فجاء مولى له وكلموه فيه) اي شان العبد رد سلبه (حرم هذا الحرم) قال الطبري رحمه الله دل على انه اعتقد ان تحريمها كتحريم مكة (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (فليسلبه ثيابه) هذا ظاهر في انها تؤخذ ثيابه جميعها وقال ما ورد في بيقله ما يستعزونه وصحة النووي واختاره جماعة من اصحاب الشافعي (ولا ارد عليكم طعمة) بضم الطاء وكسرها ومعنى الطعمة الاكلة واما الكسرة فجهة الكسب وهيئة (ولكن ان شئتم دفعت) اي تبرعوا ببقصة سعد هذه احتج من قال ان من صاد من حرم المدينة او قطع من شجرها اخذ سلبه وهو قول الشافعي في القديم قال النووي وبهذا قال سعد بن ابي قاص جماعة من الصحابة انتهى قد حكى ابن قدامة عن احمد في أحد الروايتين القول به قال وروى ذلك عن ابن ابي ذئب وابن المنذر انتهى وهذا يرد على القاضي عياض حيث قال لم يقل به احد بعد الصحابة الا الشافعي في قوله القديم وقد اختلف في السلب فقيل انه لمن سلبه وقيل لمساكين المدينة وقيل لببيت المال ظاهر الدلالة انه طعمة لكل من وجد فيه احداً يصيد ويأخذ من شجرة انتهى قال المنذري سئل ابو حاتم الرازي عن سليمان بن ابي عبد الله فقال ليس المشهور فيعتبر حديثه انتهى وقال للذهبي تابعي وثق (من شجر المدينة) اي من بعض اشجارها (فاخذ مناعهم) اي

وقال يعني لو ابلغهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى ان يقطع من شجر المدينة شيئا وقال من قطع منه شيئا فلن اخذ
سلبه حدثنا محمد بن حفص ابو عبد الرحمن القطان نا محمد بن خالد اخبرني خارجة بن الحارث الجهمي اخبرني ابي عمر جابر
ابن عبد الله نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجزأ ولا يعضد حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ههنا
رفيقا حدثنا مسدد نا يحيى وحديثنا عثمان بن ابي شيبه عن ابن ميثم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء ماشيا وراكبا زاد ابن ميثم ويصلي ركعتين باب زيارة القبر حدثنا محمد بن عوف نا المقرئ
ناحوية عن ابي صخر جريد بن زياد عن يزيد بن عبد الله بن قيس عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على
الاراد الله على روحه حتى اراد عليه السلام حدثنا احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن نافع قال اخبرني ابن ابي ذئب عن سعيد

ثيابه وما عندهم (وقال يعني لو ابلغهم) تفسير من الراوى (ان يقطع) بصيغة المجرول (وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم) من قطع منه اي من شجرها (قال اي للمدينة
(اخذه) اي القاطع (سلبه) بفتح السين واللام اي ما عليه من الثياب غيره قال المنذرى صاهم مولى النومة لا يجزأ ولا يعضد حتى يمشى ومولى سعد مجهول قد
اخرج مسلم في صحيحه من حديث عامر بن سعد بن ابي وقاص ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبد الله يقطع شجرا او يخطه فسلمه فلما
رجع سعد جاءه اهل البعل فكلوه ان يرد على غلامه او عليهم ما اخذ من غلامه فقال معاذ الله ان ارد شيئا فقلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
والان يرد عليهم وقال بوبكر البزار وهذا الحديث لا يعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم الاسعد لا يعلم رواه عن سعد الامام هذا اخر
كلامه وقد قدمناه من حديث سليمان بن ابي عبد الله عن سعد بن من حديث مولى سعد عنه فاعلمه اراد من وجه ثبت انتهى كلامه وهو
الحاكم فقال في حديث سعدان الشيعين لم يخرجاه وهو في مسلم (حجى) بكسر الحاء بغير تنوين وهو المحذور وفي العرف ما يحويه الامام واشي القصة
ونحوها قال في المصباح حميت المكان من الناس جميعا من باب رعى حمية بالكسر منعه عنهم وحميته بالالف جعلته حمى لا يقرب ولا يجزأ عليه
(ولكن ههنا) بصيغة المجهول (ههنا) اي ينزلين ورفق قال في المصباح هشا الرجل هشا من باب قتل هال بجصاه وهشا الشجرة هشا ايضا
ضر بها ليتساقط ورقها انتهى الحديث سكت عنه المنذرى (كان يأتي قباء ماشيا وراكبا) وفي رواية لمسلم ان ابن عمر كان يأتي مسجد قباء كل سبت
وكان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه كل سبت ما قبا فالصحيح المشهور فيه المذكرة في الصحيح وهو قريب من المدينة من عواليها وفيه
بيان فضله وفضل مسجده والصلاة فيه وفضيلة زيارته وانه يجوز زيارته رابكا وماشيا وقوله كل سبت فيه جواز تخصيص بعض الايام
بالزيارة وهذا هو الصواب قول الجمهور ورواه ابن مسleme المالك في ذلك قالوا العلة لم يبلغه هذا الحديث قاله النووي قال المنذرى اخرجه الشيخ
ومسلم والنسائي من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر (زاد ابن ميثم) هو عبد الله باب زيارة القبر هكذا في بعض النسخ والاكثر خال عن هذا
وليس هذا الباب في المنذرى ايضا وانما اراد المؤلف في باب تحريم المدينة احاديث تحريمها وما يتعلق بفضائل المدينة وزيارته والصلاة والسلام
عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك (قال ما من احد يسلم على الاراد الله على روحه حتى ارد عليه السلام) قال في فتح الوود الاراد الله على روحه من
قبيل حذف المعلول اقامة العلة مقامه وهذا فن في الكلام شائع في الجزاء والخبر مثل قوله تعالى فان كذبوك فقد كتب رسل من قبلك اي
فان كذبوك فلا تخزن فقد كذب فخذ في الجزاء واقدم علة مقامه وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انالا نصيب اجر من احسن عملا
اي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فلا نصيبهم عملا لانا نصيبهم اجر من احسن عملا فكذا ههنا يقدل الكلام اي ما من احد يسلم على الاراد الله على السلام
لا في حتى اقدر على رد السلام وقوله حتى ارد عليه اي فسيب في ذلك ارد عليه فحتى هنا حرف ابتداء تفيد السببية مثل مرض فلان حتى لا يرجو له بشفائه
وبعد انهم معناه الحديث (واما في حياة الانبياء عليهم السلام انتهى كلامه وقال السيوطي وقع السؤال عن الجمع بين هذا الحديث وبين حديث
الانبياء احياء وفي قبورهم يصلون وسائر الاحاديث الدالة في حياة الانبياء فان ظاهر الاول مفارقة الروح في بعض الاوقات والفت في الجزاء
عن ذلك تاليفا سمينه انتباه الاذكياء بحياة الانبياء وحاصل ما ذكرته فيه خمسة عشر وجها اقواها ان قوله رد الله روحه جملة حالية وقاعد
العربية ان جملة الحال اذا صلت بفعل ماض قدرت فيه قد بقوله تعالى وجاء وكم حشرت صدراهم اي قد حشرت وكذا ههنا يقدل قد
والجملة ماضية سابقة على السلام الواقع من كل احد وحتى ليست للتعليل بل لمجرد العطف بمعنى الواو فصار يتقد بر الحديث ما من احد يسلم على
الا قدر الله على روحه قبل ذلك وارد عليه انما جاء الاشكال من ان جملة رد الله على روحه بمعنى حال واستقبال ظن ان حتى تعليلية ولا يصح

كل ذلك ونحن الذي قد مرناه امر تقم الاشكال من اصله ويؤيده من حيث المعنى ان الرد لو اخذ بمعنى حال واستقبل للزم تكرره عند
تكرار المسلمين وتكرار الرد يستلزم تكرار المقارقة وتكرار المقارقة يلزم عليه محذورات متناهية لم يحسد الشريف بتكرار خروجهم ورجوعه
وعودة او نوع مما من مخالفة تكوينه لم يتألم ومتمها مخالفة سائر الناس من الشهداء وغيرهم اذ لم يثبت لاحد منهم انه يتكرر له مقارقة
ردحه وعودة بالبرزخ وهو صلى الله عليه وسلم اولى بالاستمرار الذي هو اعلى رتبة ومتمها مخالفة القرآن اذ دلالة ليس الامونتنا وحياتنا
وهذه التكرار يستلزم موتات كثيرة وهو باطل ومتمها مخالفة الاحاديث المتواترة الدالة على حياة الانبياء وما خالف القرآن والسنة
المتواترة وجب تاويله قال البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء بعد ما قبضوا ردت اليهم ارجواهم فمهم احبوا عند ربهم كالشهداء والحمد لله
اخرجه البيهقي في كتاب حيوة الانبياء يلفظ الا وقد رد الله على رضى بزيادة لفظ قد وقال البيهقي في شعب الايمان وقوله الرد الله على رضى
معناه والله اعلم الا وقد رد الله على رضى فارد عليه السلام فاحدث الله عودا على بدع قال السيوطي ولفظ الرد قد لا يدل على المقارقة
بل كنى به عن مطلق الصبر وورقة وحسنه هناك المناسبات اللفظية بينه وبين قوله حتى ارد عليه السلام فجاء لفظ الرد في صدر
الحديث لمناسبة ذكره باخره ليس المراد بردها عودها بعد مقارعة بدعها وانما النبي صلى الله عليه وسلم بالبرزخ مشغول باحوال الملوك
مستغرق في مشاهدته تعاكما هو في الدنيا بحالة الوحي فبعد عن افاته من تلك الحالة برد الرد حرام انتهى وقال الشيخ تاجر الدين الفاكهاني
فان قلت قوله الرد الله على رضى لا يلائم مع كونه جادا دائما بل يلزم منه ان تتعد حياته ومماته فاجواب ان يقال معنى الرد هنا
النطق بحجازه فانه قال الرد الله على نطقه وهو حى دائما لكن لا يلزم من حياته نطقه فيرد عليه نطقه عند سلام كل احد وعاقبة الحجاز
ان النطق من لازمه وجود الرد كما ان الرد من لازمه وجود النطق بالفعل او القوة فبعد صلى الله عليه وسلم باحد المتلازمين عن الآخر
وما يحقق ذلك ان عود الرد لا يكون الامر تين لقوله تعالى بنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين كرامة وقال العلامة السمعاني في
كتاب البدع رد رضى يلزمه تعد حياته ووفاته في اقل من ساعة اذ الكون لا يخول من ان يسلم عليه بل قد يتعد في واحد كثير واجاب
الفاكهاني وبعضهم بان الرد هنا بمعنى النطق بحجازه فانه قال رد الله على نطقه وقيل انه على ظاهرة لا مشقة وقيل المراد بالرد هو ما وكل
بالارادة السلام وفيه نظر انتهى قال الخفاجي في نسيم الرياض شرح الشفاء للقاضي عياض واستعار رد الرد للنطق بجيدة وغير
معروفة وكون المراد بالرد الملك تابة الاضافة لضمير الا انه ملك كان ملازمه فاختص به على انه اقرب الاجوبة وقد ورد في بعض
الاحاديث وقال بوداود بلغني ان ملكا مؤكلا بكل من صلى عليه صلى الله عليه وسلم حين يبليخه وقد ورد ايضا اطلاق الرد على الملك في
القرآن واذا خص هذا بالزوار هان امره وجملة رد الله على رضى حالية ولا يلزمها قد اذ وقعت بعد الاكراه في التسهيل وهو
استثناء من اعم الاحوال فبالجملة فهذه الحديث لا يخلو من الاشكال قال الخفاجي اقول الذي يظهر في تفسير الحديث من غير تكلف الانبياء
والشهداء احبوا وحياة الانبياء اقوى واذا لم يسلط عليهم الارض فمرد كالتأمين والتأتم لا يسمع ولا ينطق حتى ينتبه كما قال الله تعالى
والتي لم تمت في منامها الآية فالمراد بالرد الرد سال الله في الآية وحيد من فمعاذ الله انه اذا سمع الصلوة والسلام بواسطة او يدونها
ينطق ورد ان رضى تقبض قبض الممات ثم ينغم وتعاذ كموت الدنيا وحياتها لان رضى حجة مريدة نورانية وهذا المن زارة من بعد عنه
تبلغه الملائكة سلامه فلا اشكال صلا انتهى قال في غاية المقصود شرح سنن ابى داود بعد ما اطال الكلام هذا الى تقرير الخفاجي من
احسن التقارير واخرجه ابو بكر بن ابى شيبة والبيهقي في الشعب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على
عند قبري سمعته ومن صلى تأيما بلغته ومعنى قوله تأيما اي بعيد اعني وبلغته بصيغة المجهول مشددا اي بلغته الملائكة سلامه
وصلاؤه على وآخيه احمد والنساء والدارمي عن ابى مسعود الانصاري عن فروعان عن ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي
السلام واستناده صحيح قاله الخفاجي واخرجه ابو الشيخ في كتاب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثنا عبد الرحمن بن احمد الاعرج ثنا
الحسين بن الصديق ثنا ابو معاوية ثنا الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على سعد
قبري سمعته ومن صلى على من بعيد بلغته قال ابن القيم في جلاء الافهام وهذا الحديث غريب جدا وما قاله الفقيه في تحت حديث
الباب في شرح الشفاء وظاهرة الاطلاق الشامل لكل مكان وزمان ومن خص الرد بوقت الزيارة فعليه البيان انتهى فيرد كلامه

المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتجملوا بيوثكم قبورا ولا تتجملوا أقبري عبدا وصلوا على
فان صلواتكم تنزلني حيث كنت حيث كنتم تنزلون مني يحيى نا محمد بن يحيى نا محمد بن يحيى نا محمد بن داود بن خالد عن سريجة
بما ذكرنا من الروايات والقول الصحيح ان هن الممن زارة ومن بعد عنه تبلغه الملائكة سلامه وتحل بيت الباب اخرج احمد بقوله حزنا
عبد الله بن يزيد ثنا جوبة نخوة سندا وصنا قال ابن القيم وقد صح اسناد هذا الحديث وسألت شيخنا ابن تيمية عن سماع يزيد بن عبد الله
من أبي هريرة فقال كانه ادركه وفي سماعه منه نظر انتهى كلامه وقال النووي في الاذكار رياض الصالحين اسناد صحيح قال ابن حجر
مراته ثقات وقال المنذري ابو صخر حميد بن زياد وقد اخرج له مسلم في صحيحه وقال تكرر عليه شيء من حديثه وضعفه شيخنا معين
مرته وثقة اخرى انتهى كذا في غاية المقصود مختصرا (لا تتجملوا بيوثكم قبورا) اي لا تزكوا الصلوة والعبادة فتكونوا فيها كالتمائم اموات
شبه المكان الخالي عن العبادة بالقبور والغافل عنها لما لم يتنم اطلق القبر على المقبرة وقيل المراد لا تدفنوا في البيوت وانما دفن
المصطفى في بيت عائشة خوفا من اتخاذ قبره مسجد اذكره القاضي قاله المناوي في فتح القدير وقال الحنفيا ولا يرد عليه انه صلى الله
عليه وسلم دفن في بيته لانه انتم فيه سنة الانبياء عليهم السلام كما ورد ما قبض نبي لا دفن حيث يقبض فهو مخصوص بهم انتهى
(ولا تتجملوا اقبري عبدا) قال الامام ابن تيمية رحمه الله معنى الحديث ان لا تخطوا البيوت من الصلوة فيها والدعاء والقراءة فتكون بمنزلة
القبور فامتنعوا من العبادة بالبيوت وهي عن نحرها عند القبور عكس ما يفعل المشركون من النصائر ومن تشبه بهم من هذه
الامة والعبد اسم لما يعود من الاجتماع العام على وجه معتاد كذا ما يعود السنة او يعود الاسبوع او الشهر ونحو ذلك وقال ابن
القيم العبد ما يعتاد مجيئه وقصد من زمان ومكان ما خوذ من المعادة والاعتیاد فاذا كان اسما للمكان فهو المكان الذي
يقصد فيه الاجتماع والانتداب بالعبادة وبغيرها كما ان المسجد الحرام ومنى ومن دلفة وعرفة والمشاعر جعلها الله تعالى عبدا
للمحفاء ومنايا للناس كما جعل ايام العيد منها عيد او كان للمشركين اعياد زمانية ومكانية فلما جاء الله بالاسلام بطلها وعني
الحنفاء منها عيد الفطر عيد النحر كما هو صريح عن اعياد المشركين المكانية بكعبة ومنى ومن دلفة وسائر المشاعر انتهى قال المناوي
في فتح القدير معنى انتهى عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد اما دفع المشقة او كراهة ان يتجاوز واحد التعظيم وقيل العيد
ما يعاد اليه اي لا تتجملوا اقبري عبدا تعودون اليه متى اردتم ان تصلوا على فظاهرة منى عن المعادة والمراد المنع عما يوجب
وهو ظنهم بان دعاء الغائب لا يصل اليه ويؤثر في قله (وصلوا على) فان صلواتكم تبلغني حيث كنتم اي لا تتكلموا بالمعادة الى
فقد استغنيتكم بالصلوة على قال المناوي يؤخذ منه ان اجتماع العامة في بعض اضرحة الاولياء في يوم او شهر مخصوص
من السنة ويقولون هذا يوم مولد الشيخ وبياكون ويشربون وربما يرقصون فيه منى عنه شرعا وعلى الشرع مدعاهم
على ذلك وانكاره عليهم وابطاله انتهى وقال شيخ الاسلام ابن تيمية الحديث يشير الى ان ما ينالني منكم من الصلوة والسلام يحصل
مع قبركم من قبرى وبعدكم عنه فلا حاجة بكم الى اتخاذ عبدا انتهى والحديث دليل على منع السفر لزيارته صلى الله عليه وسلم
لان المقصود منها هو الصلوة والسلام عليه والدعاء له صلى الله عليه وسلم وهذا لا يمكن استحصاله من بعد كما يمكن من قرب
وان من سافر اليه وحضر من فاس اخرين فقد اتخذ عيد او هو منى عنه بنص الحديث ثبتت منكم شد الرحل لاجل ذلك باشارة
النص كما اثبتته في منى عن جعله عبدا بدلالة النص وهاتان الدالتان محمولهما عند علماء الاصول ووجه هذه الدلالة على المرامي
قوله تبلغني حيث كنتم فانه يشير الى البعد والبعد عنه صلى الله عليه وسلم لا يحصل له القرب الا باختيار السفر اليه السفر يحصل
على اقل مسافة من يوم فكيف بمسافة باعدة ففقيه انتهى عن السفر لاجل الزيادة والله اعلم والحديث حسن جيل الاسناد وله
شواهد كثيرة يرفق بها الى درجة الصحة قاله الشيخ العلامة هجر بن عبد الهادي نا وقال في فتح المجيد شرح كتاب التوحيد
مشاهير لكن قال ابو حاتم الرازي فيه عبد الله بن نافع ليس بالحافظ تعرفونكرو وقال ابن معين هو ثقة وقال ابو نرعة
الاباس به قال الشيخ ابن تيمية ومثل هذا اذا كان حديثه شواهد علم انه محفوظ وهذا الشواهد متعددة انتهى من شواهد
المصادقة ما روى عن علي بن الحسين انه رأى رجلا يحج الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فيها

ابن ابي عبد الرحمن عن ربيعة بن يحيى بن الهذلي قال ما سمعت طلحة بن عبيد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حديثاً قطعت غير حديث واحد قال قلت وما هو قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد قبور الشهداء حتى اذا
 اشرفنا على حرة واقم فلما كنا نكاد لينا منها فاذا قبورهم بحديثة قال قلنا يا رسول الله اقبور اخواننا هذه قال قبور اصحابنا
 فلما جئنا قبور الشهداء قال هذه قبور اخواننا حدثنا القعني عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انما اخرجنا بالبطحاء التي بين يدي الحليفة فصلى بها فكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك حدثنا القعني قال قال مالك

وقال لا احد منكم حلت من ابي عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبورى عبد ولا يوتونكم قبوراً فان تسليمكم بيلغى
 ابن كنانه في امة الضياع في المختارة وابو يعلى والقاضي اسمعيل وقال سعيد بن منصور في سننه حدثنا عبد العزيز بن محمد اخبرني سهل بن سهيل
 قال راى الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عند القبر فنادى وهو في بيت فاطمة يتعشى فقال لهم الى العشاء فقلت لا امر به فقال
 ما الى رايتك عند القبر فقلت سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا تتخذوا قبورى عبد ولا تتخذوا قبوركم مقابر وصلوا على فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور
 انبيائهم مساجد ما انتبهوا من بالان لسان الاسوء قال سعيد بن منصور ايضا بسند عن ابى سعيد موطأ المهر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبورى عبد ولا قبوركم قبوراً وصلوا على فان صلاتكم تبلغني قال ابن تيمية فقولنا ان المرسلان من هذين
 الوجهين المختلفين يدلان على ثبوت الحديث لاسيما وقد احتج به من ارسله وذلك يقتضي ثبوته عند هذا الوجه ومن وجه مسند
 غيره من فكيف وقد تقدم مسند انتهى قال ابن تيمية وفي الحديث دليل على منع شد الرجل الى قبرة صلى الله عليه وسلم الى قبر غيره من
 القبور والمشاهد كان ذلك من اتخاذها اعياداً قال في فتح المجيد شرح كتاب التوحيد وهذه هي المسئلة التي افتى فيها شيخ الاسلام اعني
 سافر لجزيرة قبور الانبياء والصالحين ونقل فيها اختلاف العلماء فمن يبيح ذلك كالغزالي وابى محمد المقدسي ومن ما منع ذلك لان
 بطة وابن عقيل وابى محمد الجويني والقاضي عياض وهو قول الجمهور نص عليه مالك ولم يخالفه احد من الائمة وهو الصواب بحديث
 شد الرجال الى ثلاثة مساجد كما في الصحيحين انتهى كلامه واما الآن فالتاسع المسجل الشريف اذا سلم الامام عن الصلوة قاموا فمصلحهم
 مستقبلين القبر الشريف الراكعين له ومنهم من يلتصق بالسردق ويطوف حوله وكل ذلك حرام باتفاق اهل العلم وفيه باطل فاعل
 الى الشرك ومن اعظم البدع المحرمة هجوم النسوة حول حجرة المرقن المنور فيا من هن هناك في اكثر الاوقات وتشتويشهن على المصلين بالسؤال
 وتكلمهن مع الرجال كاشفات الاعمين والوجوه فان الله الى ما ذهب بهم ابليس العن وقاي هوة او قهرهم في لباس الدين وزى الحسنات
 وان شئت التفصيل في هذه المسئلة فانظر الى كتب شيوخ الاسلام كابن تيمية وابن القيم وحميد بن عبد الماady من المنتقدين واما
 من المتأخرين فكشبحنا العلامة القاضي بشير الدين القنوجي رحمه الله تعالى فان كتابه احسن الاقوال في شرح حديث لا تشد الرجال
 والر في صفة المقال من احسن المؤلفات في هذا الباب واعلم ان زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم اشرف من اكثر الطاعات وافضل من
 كثير المندرجات لكن ينبغي لمن يسافر ان ينوي زيارة المسجد النبوي ثم يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي ويسلم عليه ثم يزور
 زيارة المسجد النبوي وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم امين (ابن الهذلي) مصغرا (خرجنا مع رسول الله) اي في المدينة (نريد قبور
 الشهداء) اي زيارتها (حقا اذا اشرفنا) اي صعدنا (على حرة واقم) باضافة حرة الى واقم قال في النهاية الحرة الارض ذات الحجارة وواقم
 بكسر القاف اطهر من اطام المدينة واليه ينسب الحرة (فلما كنا لينا منها) اي هبطنا الى الاسفل (فاذا قبورهم بحديثة) بحديث ينحطف
 الوادي وهو منحناه ايضا اي يحل انعطاف الوادي ومحاذ الوادي معاطفه كن في النهاية وعحذية بفتح الميم وسكون الحاء وكسر النون
 وفتح الياء (ا) هجرة الاستغفار (قبور اخواننا) المسلمين (قال) النبي صلى الله عليه وسلم هذه (قبور اصحابنا) الذين ما نوا على الاسلام
 ولم ينالوا منزلة الشهداء (قبور الشهداء) في سبيل الله (قبور اخواننا) انما اضاف النبي صلى الله عليه وسلم اليهم نسبة الاخوة وشرف بها
 منزلة الشهداء عند الله تعالى ليست لاجل واحد والحد يث سكت عند المندري (انا خرجنا بالبطحاء) اي نافعته والادب كل مكان متسع (التي بين يدي
 الحليفة) قرية بين يديها وبين المدينة ستة اميال او سبعة انتهى وهذا احتراز عن البطحاء التي بين مكة ومكة (فصل بها) قال القاضي واستحب

قلي تزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع منكم فعليه بالصوم فانه له وجاء باب ما يومئذ
 به من تزويج ذات الدين حدثنا مسدد بن يحيى بن سعيد بن عيسى بن عبيد الله بن عبيد بن ابي سعيد
 عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح النساء الاربع لما لها والحسب او كمالها اولدنيها فاظفر بذات الدين تربت يداك
 قالوا والعاجز عن الجماع لا يجتاز الى الصوم لدفع الشهوة فوجب تاويل الباءة على المؤن وقال القاضي عياض لا يبعد ان تختلف الاستطاعة
 فيكون المراد بقوله من استطاع الباءة اى بلغ الجماع وقد راع عليه فليتزوج ويكون قوله ومن لم يستطع اى لم يقدر على التزويج وقيل
 الباءة بالمد القدرة على مؤن النكاح وبالقصر لوط قال الحافظ والامتناع من الحبل على المعنى الا عريان يراد بالباءة القدرة على الوطء
 ومؤن التزويج وقد وقع في رواية عند الاسماعيلي من طريق ابى عوانة بلفظ من استطاع منكر ان يتزوج فليتزوج وفي رواية
 للنسائي من كان ذا طول فليتك ومثله لابن ماجة من حديث عائشة والزرار من حديث انس (فانه) اى التزويج (اغض للبصر) اى
 اخفض وادفع لعين المتزوج عن الاجنبية من غص طرفة اى خفضه وكفه (واحصن) اى حفظ (للفرج) اى عن الوقوع في الحرام
 (ومن لم يستطع) اى مؤن الباءة (فعليه بالصوم) قيل هذا من اغراء الغائب ولا تكاد العرب تغري الا الشاهد تقول عليك زيدا
 ولا تقول عليه زيدا قال الطيبي وجوابه انه لما كان الضمير للغائب راجعا الى لفظة من وهي عبارة عن المحنطين في قوله يا معشر
 الشباب وبيان لقوله منكر جاز قوله عليه لانه بمنزلة الخطاب واجاب لقاضي عياض بان الحديث ليس فيه اغراء الغائب بل
 الخطاب للحاضرين الذين خاطبهم ولا بقوله من استطاع منكم وقد استحسنه القرطبي والحافظ والارشاد الى الصوم لما فيه من الجوع
 والامتناع عن مثيرات الشهوة ومستند عيات طغيانها (فانه) اى الصوم (الله) اى من قدر على الجماع ولم يقدر على التزويج لفقره (وجاء) بكسر
 الواو والمد هورض الخصيتين والمراد ههنا ان الصوم يقطع الشهوة ويقطع شر المنى كما يقلمه الجواء قال النووي في هذا الحديث الامر
 بالنكاح لمن استطاعه وناقت اليه نفسه وهذا مجمعه عليه لكنه عندنا وعند العلماء كافة امر ندب لا ايجاب فلا يلزم التزويج ولا التمسك
 سواء خاف العنت ام لا هذا مذهب العلماء كافة ولا يعلم احدا وجبه الاداود ومن وافقه من اهل الظاهر اية عن احمد فانهم قالوا يلزمه
 اذا خاف العنت ان يتزوج او ينسرى قالوا وانما يلزمه في العمرة واحدة ولم يشترط بعضهم خوف العنت قال اهل الظاهر انما يلزمه التزويج
 فقط ولا يلزمه الوطء وتعلقوا بظاهر الامر في هذا الحديث مع غيره من الاحاديث مع القرآن قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من
 النساء وغيرهما من الايات واحتج الجمهور بقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء الى قوله تعالى وما ملكت ايمانكم فخير سبحانه وتعالى
 بين النكاح والنسرى قال الامام المازرى هذا حجة للجمهور لانه سبحانه وتعالى خيره بين النكاح والنسرى بالاتفاق ولو كان النكاح
 واجبا لما خيره بين النكاح وبين النسرى لانه لا يصح عند الاصولييين التخيير بين واجب وغيره لانه يؤدى الى بطلان حقيقة الواجب
 ان تاركه لا يكون اثم انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى مسلم والنسائي باب ما يومئذ به الخ (تنكح النساء) بضم التاء وفتح الكاف مبنيا
 للمفعول والنساء رفع به (الاربع) اى اخصها لها الاربع في غالب العادة (الحسب) بفتح الحاء تنحيتن اى شرفها والحسب الاصل الشرف بالاباء وبالاقارب ما خي فمن
 الحسب انتم كانوا اذا تفاخروا عدواً ومن اقربهم ومازأبائهم قومهم وحسبها فيكم كل من زاد عدوه على غيره وقيل المراد بالحسب ههنا الافعال الحسنة
 وقيل المال هو مرد وريكة قبله ويؤخذ منه ان الشريف النسب يستحب له ان يتزوج نسيبة الا ان تعارض نسيبة غير دينة وغير نسيبة
 دينة فتقدم ذات الدين وهكذا في كل الصفات واما ما اخرجه احمد والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم من حديث بريدة رفعه ان احسب اهل الذنبا
 الذى يذهبون اليه المال فقال الحافظ يحتمل ان يكون المراد انه حسب من لا يحسب له فيقوم النسب الشريف لصاحبه مقام المال لمن لا نسب له
 ومنه حديث سمرة رفعه الحسب مال الكرم التقوى اخرجه احمد والترمذى وصححه وهو الحاكم قاله في النيل (وبكها) يؤخذ منه استحباب
 تزوج الجيلة الا ان تعارض الجيلة الغير دينة والغير جيلة الدينه نعم لو تساوت في الدين فالجيلة اولى ويلتقى بالحسنة الذات الحسنة
 الصفات ومن ذلك ان تكون خفيفة الصداق (فاظفر بذات الدين) اى فربنا كسحا والمعنى ان الاثاق يذلى الدين والمرءة ان يكون للذ
 مطهر نظره في كل شئ لا سيما فيما تطول صحبتها فامره النبي صلى الله عليه وسلم على ان يتحصيل صاحبة الدين (تربت يداك) يقال ترب
 الرجل اى فتركانه قال تلتصق بالتراب ولا يراى به ههنا الدعاء بل الحث على الجود التمسك في طلب ما موربه قال المنذرى واخرجه البخارى

نفسه
بكره
التي
بكره

باب في تزويج الابكار بعد ثلثا ايام من جنبلنا ابو معاوية انا ابو العباس عن سيار بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تزوجت قلت نعم قال بكر ام ثيب فقلت ثيبا قال فلا بكر اذا عها وتلاعبك باب النوى عن تزويج من لم يلد من النساء قال ابو داود وكتب الحسين بن سعيد المروزي حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن علي بن ابي حفصة عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى لا تمتنع الا من قال قال علي بن ابي حفصة قال فاستمتع بها حتى قال جابر بن ابراهيم بن ابي زيد بن هرون انا مستنكح بن سعيد ابن ابي منصور بن زاذان عن حماد بن عيسى بن زاذان عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم

ومسلم والنسائي وابن ماجه باب في تزويج الابكار قلت نعم اي تزوجت بكر ام ثيب بخلاف هرة الاستفهام اي اهي بكر ام ثيب وفي بعض النسخ بالنصب فيها اي تزوجت بكر ام ثيبا فقلت ثيبا اي تزوجت ثيبا وفي بعض النسخ بالرفع اي هي ثيب (افلا بكر) اي فهل تزوجت بكر (تلاعبها وتلاعبك) لتعليل للتزويج البكر كما فيه من الالفه التامة فان الثيب قد تكون متعلقة القلب بالزوج الاول فلم تكن محبته كما علمت بخلاف البكر وذكر ابن سعد ان اسم امرأة جابر المذكور سهلة بنت مسعود بن اوس بن مالك الانصارية الاوسية قاله القسطلاني وفي الحديث دليل على استيجاب نكاح الابكار لا المتنكح لنكاح الثيب كما وقع جابر فانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما قال له ذلك هاتك ابني وتروك سبع بنات او تسع بنات فتزوجت ثيبا كرهت ان اجيئهم بمثلهن فقال بارك الله لك هكذا في البخاري في النفقات وفي رواية له ذكرها في المغازي من صحيحه كن لي تسع اخوات فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تقوه عليهن وتمشطهن قال صهبت قال لمن ذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث عمرو بن دينار عن جابر واخرجه ابن ماجه من حديث عطاء بن ابي رباح عن جابر باب النوى عن تزويج من لم يلد من النساء هكذا وقع هذا الباب ههنا في نسخة وسائر النسخ الحاضرة عندي خالية عنه والظاهر ان يكون هذا الباب بعد حديث ابن عباس (لا تمتنع يد الامس) اي لا تمتنع نفسها عن يقصدها بافاحشة او لا تمتنع احد اطالب منها شيئا من حال الزوج (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (عربيها) بالغين المعجمة امر من التعريب قال في النهاية اي يعدها يربدا الطلاق وفي رواية النسائي بلفظ طلقها (قال) اي الرجل (اخاف ان تتبعها نفسي) اي تتوق اليها نفسي (قال فاستمتع بها) وفي رواية النسائي فامسكها اخاف النبي صلى الله عليه وسلم ان اوجب عليه طلاقها ان تتوق نفسه اليها فيقع في الحرام قال الحافظ في التلخيص اختلف العلماء في معنى قوله لا ترد يد الامس فقيل معناه الفجور وانها لا تمتنع عن يطلب منها الفاحشة وهذا قال ابو عبيد الخلال والنسائي وابن الاعرابي والخطابي والبخاري والنووي وهو مقتضى استدل الراعي به هنا وقيل معناه التبذير وانها لا تمتنع احد اطالب منها شيئا من مال زوجها وهذا قال احمد والاصمعي ومحمد بن ناصح نقله عن علماء الاسلام وابن الجوزي وانكر على من ذهب الى القول الاول وقال بعض حذائق المتأخرين قوله صلى الله عليه وسلم له امسكها معناه امسكها عن الزنا وعن التبذير اما عبرا قبتها او بالاحتفاظ على المال وبكثرة جماعها ورجع القاضي ابو الطيب الاول بان النسخا مندوب اليه فلا يكون موجبا لقوله طلقها ولا ان التبذير ان كان من مالها فالحال التصرف فيه وان كان من ماله فعليه حفظه ولا يوجب شيئا من ذلك الا مربطاً قفيل والظاهر ان قوله لا ترد يد الامس انها لا تمتنع عن يديها ليتلذذ بلبسها ولو كان كني به عن الجماع لعد قاذوا وان زوجها فممن حالها انها لا تمتنع عن ارادتها الفاحشة لان ذلك وقع منها انتهى كلام الحافظ وقال لعلامة محمد بن اسمعيل ان في سبيل السلام بعد ما ذكر الوجهين في قوله لا تمتنع يد الامس الوجه الاول في غاية من البعد بل لا يصح لآية ولا نه صلى الله عليه وسلم لا يأمر الرجل ان يكون ديوتا فحله على هذا لا يصح والثاني بعيد لان التبذير ان كان بالمال فامتنعها يمكن وان كان من مال الزوج فذلك ولا يوجب بطلا طلقها على انه لم يتعارف في اللغة ان يقال فلان لا يرد يد الامس كناية عن الجود فالقرب المراد انها سهلة الاخلاق ليس فيها نفور وحشة عن الاجانب لانها تاتي الفاحشة وكثير من النساء والرجال بهذه المثابة ممن البعد من الفاحشة ولو ارادتها لا تمتنع نفسها عن الوقوع من الاك ان قاذوا لها انتهى قلت الارادة بقوله لا تمتنع يد الامس انها سهلة الاخلاق ليس فيها نفور وحشة عن الاجانب غير ظاهر الظاهر عندي ما ذكره الحافظ بقوله قيل في الظاهر انه والله تعالى اعلم قال المنذري اخرجه النسائي ورجال سنده صحيحهم في الصحيحين على الاتفاق والانفراد وذكر الدارقطني ان الحسين بن واقد تفرد به عن عمارة بن ابي حفصة وان الفضل بن موسى السينياني تفرد عن الحسين

وقال يومئذ قال نأحيب المعلوم عن عمرو بن شعيب باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها حدثنا هناد بن
السري ثنا عمر بن مطر عن عامر بن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق
جارية وتزوجها كان له اجران حدثنا عمرو بن عوف انا ابو عوانة عن قتادة وعبد العزيز بن صهيب عن انس بن
مال ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتق صفيية وجعل عتقها صداقها باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من
النسب حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عروة عن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضاعة

دليل على انه يحرم على المرأة ان تزوج من ظهر له ناه ولعل لوصف بالمجلود بناء على الاغلب في حق من ظهر منه الزنا وكون ذلك الرجل يحرم عليه ان
يتزوج بالزانية التي ظهر له ناه وها هو هذا الحديث موافق لقوله تعالى وحرم ذلك على المؤمنين الا انه حمل الحديث والآية الاكثر من العلماء على
ان معنى لا يتكلم لا يرغب الزاني المجلود الا في مثله والزانية لا ترغب في نكاح غير العاهر هكذا تأولوها والذي يدل عليه الحديث والآية
التي عن ذلك لا الاخبار عن مجرد الرغبة وانه يحرم نكاح الزاني العفيفة والعفيفة الزانية ولا اصرح من ذلك قوله وحرم ذلك على المؤمن
اي كالمؤمن الذي لا يمان عند الاكثر انتهى قال المنذري في اسناده عمر بن شعيب
وقد تقدم الكلام عليه وقال بعضهم وهذا الحديث يجوز ان يكون منسوخا كما نسخت الآية في قول ابن المسيب انتهى (وقال ابو جعفر)
اي عبد الوارث (ناحيب المعلم) اي بلفظ الحديث وامام مسند فقال في روايته بلفظ عن (عن عمر بن شعيب) اي بلفظ عن وامام مسند
فبلفظ الخبر باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها (من اعتق جاريته وتزوجها كان له اجران) اي اجر العتق واجر التزويج قال
المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي مختصرا ومطولا وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري (اعتق صفيية) بنت جعي بن
اخطب (وجعل عتقها صداقها) فيه دليل على انه يصح ان يجعل العتق صداق المعتقة وقد اخذ بظاهره من القدراء سعيد بن المسيب
وابراهيم النخعي طائفة والزهرى ومن فقهاء الامصار الثوري وابو يوسف واحمد واسحاق قالوا اذا اعتق أمته على ان يجعل عتقها صداق
صحة العقد العتق والمهر على ظاهر الحديث واجاب الباقون عن ظاهر الحديث باجوبة ذكرها الحافظ في الفتح منها انه اعتقها بشرط ان يتزوجها
فوجب له عليها قيمتها وكانت معلومة فتزوجها بها ولكنه لا يخفى ان ظاهر الروايات انه جعل المهر نفس العتق لا قيمة المعتقة ومنها انه جعل نفس العتق المهر لكنه من
خصائصة يجاب عنه بان دعوى الاختصاص تقتضي الدليل ومنها انه يجوز ان يكون اعتقها بشرط ان ينكحها بغير مهر فلزمها الوفاء بذلك يكون خالصا لله
عليه ولا يخفى ان هذا التعسف الاصلي اليه بالحكمة فليس جواب منها سالما من خدشة والحامل لمن خالف الحديث على مثل هذه الوجبة المحذرة شنة ظن مخالفته
للقياس قالوا ان العتق اما ان يقع قبل عتقها وهو محال لتناقض حكم الحرية والرق وبعد ذلك غير لازم لها واجيب بان العقد يكون بعد العتق فاذا وقع منه الاتفاق
لزمها السعاية ببقيةها ولا محذور في ذلك والحكي الذي لا محيص عنه هو ما يدل عليه ظاهر الحديث من صحة جعل العتق صداق
المعتقة وليس بيدها ما تم برهان وقد طال البحث في هذه المسئلة العلامة ابن القيم في الهدى بما لا مزيد عليه ان شئت الاطلاع
فارجع اليه قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وصفيية هي بنت جعي بن اخطب زوج النبي صلى الله عليه وسلم واختلف
العلماء في ذلك فقال بعضهم بظاهر الحديث ولا مهر لها غير العتق وقال الآخرون كان ذلك خاصا بالرسول صلى الله عليه وسلم لان الله
سبحانه وتعالى باس له ان يتزوج بغير صداق وقال الشافعي هي بالخيار اذا اعتقها وان امتنعت من تزويجها فله عليها قيمتها وقال
بعضهم جعل عتقها صداقها هو قول شمس لم يسند ولعله تاويل منه اذ لم يسم لها صداقا والله اعلم انتهى قال الحافظ في الفتح قال ابو الطيب الطبري
من الشافعية وابن المرباط من المالكية ومن تبعهما انه قول شمس قاله ظنا من قبل نفسه ولم يرفعه وربما تأيد ذلك عندهم بما اخرج
البيهقي من حديث اميمة ويقال امه بنت ربيعة عن امها ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتق صفيية وخطبها وتزوجها وامهرها
ربيعة وكان اتى بها مسبية من قريضة والنضير وهذا لا يقوم حجة لصحة اسناده ويعارضه ما اخرج الطبراني وابو الشيخ
من حديث صفيية نفسها قالت اعتقني النبي صلى الله عليه وسلم وجعل عتقي صداقا وهذا موافق لحديث الشرح فيه رد على من قال
ان اساقا ذلك بناء على ما ظنه انتهى باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب (يحرم من الرضاعة) بفتح الراء ويكسر وانكر

ما يجوز من الولادة حدثنا عبد الله بن محمد النخعي نازها عن هشام بن عروة عن عروة عن زينب بنت أم سلمة
عن أم سلمة أن أم حبيبة قالت يا رسول الله هل لك في اختي قال فافعل ماذا قالت فتتخيرها قال اختك قالت نعم
قال وتجبين ذلك قالت لست بخليعة بك وأحب من شركني في خير اختي قال فانها لا تخل لي قالت فوالله لقد أخبرت

الرابع الكسرة الهاء وفعله في الفصحى من حد علم يعلم واهل جند قالوه من باب ضرب وعليه قول الشاعر يذم علماء زمانه كذموالنا الدنيا وهم
يرضعونها وهو في اللغة مصّل اللبن من الثدي ومنه قولهم لئيم مريض أي يرضع غنمه ولا يحلبها بالحقافة ان يسمع صوت حلبه فيطلب منه اللبن
وفي الشرع مصّل الرضيع اللبن من ثدي الأممية في وقت مخصوص (ما يجوز من الولادة) بكسر الواو أي النسب وفي الحديث دليل على ان الرضاع ينشر
الحكمة بين الرضيع واولاد المرضعة فيحرم عليها هو ويحرم عليه ما فروع من النسب والرضاع ولا يسرى التحريم من الرضيع الى أبائه وأمهاته وأخوته
وأخواته فلا يله ان ينكح المرضعة اذ لا يمنع من نكاح امه وان ينكح ابنتها وكما صار الرضيع ابن المرضعة تصير هي امه فتحم عليه هي واصولها من
النسب والرضاع وفروعها من النسب الرضاع وأخواتها وأخواتها من النسب والرضاع فهم أخواله وأخواته وان ثار اللبن من حمل من زوج صار
الرضيع ابنا للزوج فيحرم عليه الرضيع ولا يثبت التحريم من الرضيع بالنسبة الى صاحب اللبن الى اصوله وحواشيءه فلا الرضيع ان تنكح صاحب اللبن
وصاد الزوج اباه فيحرم على الرضيع هو واصوله وفصوله من النسب والرضاع فهم اعمامه وعماته ويحرم أخوته وأخواته من النسب والرضاع
اذ هم اعمامه وعماته قاله العلامة القسطلاني في شرح البخاري قال كسافظي الفخر قال لعلماء يستثنى من عموم قوله يحرم من الرضاع ما يحرم
من النسب ريع نسوة يحرم في النسب مطلقا وفي الرضاع قد لا يحرم من الأولي الا في النسب حرام لانها اما امر وام او زوج اب وفي الرضاع
قد تكون اجنبية فترضع الاخر فلا تحرم على اخيه الثانية اما الحفيد حرام في النسب لانها اما بنت او زوج ابن وفي الرضاع قد تكون اجنبية فترضع
الحفيد فلا تحرم على جدّه الثالثة جدّة الولد في النسب حرام لانها اما امر وام او زوجة وفي الرضاع قد تكون اجنبية ارضعت الولد فيجوز لوالده ان
يتزوجها الرابعة اخت الولد حرام في النسب لانها بنتا وربية وفي الرضاع قد تكون اجنبية فترضع الولد فلا تحرم على الوالد هذه الصور الاربعة
اقتصم عليها جماعة ولم يستثن الجمهور شيئا من ذلك وفي التحقيق لا يستثنى شيء من ذلك الا نحن لم يحرم من جهة النسب وانما حرم من جهة النسب
واستدرك بعض المتأخرين ام العمومة وام الخال وام الخالة فانهم يحرمون في النسب لا في الرضاع وليس لك على عمومهم والله اعلم انتهى قال
النووي فيه دليل على انه يحرم النكاح ويحل النظر والخلو والمساورة لكن لا يترتب عليه احكام الامور من كل وجه فلا يتوارثان ولا يجع علي
واحد منهما نفقة الاخر ولا يعتق بالملك ولا يسقط عنها القصاص بقتله فاما كاجنبيين في هذه الاحكام انتهى قال المنذري واخرجه الزهري
والنسائي بمعناه وقال الترمذي حسن صحيح واخرجه البخاري ومسلم والنسائي من حديث عروة عن عائشة (ان ام حبيبة) بنت ابي سفيان زوج النبي
صلى الله عليه وسلم (هل لك في اختي) أي هل لك رغبة في تزويج اختي وفي رواية لمسلم انكح اختي عروة بنت ابي سفيان وعند الطبراني هل لك
في حمنة بنت ابي سفيان وعند ابي موسى في الذيل ربة بنت ابي سفيان وحزم المنذري بان اسمها حمنة كما في الطبراني وقال عياض لا نعلم لعمدة ذكرها
في بنات ابي سفيان الا في رواية يزيد بن ابي حبيب وقال ابو موسى الاشهر في اعزة (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (فا فعل ماذا) فيه شاهد
على جواز تقديم الفعل على الاستفهامية خلافا لمن انكره من النخاعة (اختك) بالنصب أي انكح اختك (او تحبين ذلك) هو استفهام تعجب من
كونها تطلب ان يتزوج غيرها مع ما طبع عليه النساء من الغيرة والواو عاطفة على ما قبل الهنزة عند سيبويه وعلى مقدار عند المخشري و
موافقيه أي انكحها وتحبين ذلك (لست بخليعة) بضم الميم وسكون المعجمة وكسر اللام اسم فاعل من اخلى يخل أي لست بمنفردة بك ولا خاليت
من ضرة وقال بعضهم هو وزن فاعل الاخلاء متعديا ولازم من اخليت بمعنى خلوت من الضرة أي لست بمنفردة ولا خاليت من ضرة قاله
الحافظ وقال في المجموع أي لست متروكة لدوام الخلو (واحب من شركني) وفي رواية للبخاري شاركني بالكاف (في خير اختي) اوجب مبتدأ
واختي خبره وهو فاعل تفضيل مضاف الى من ومن نكرة موصوفة أي واحب شخص شاركني في فجالة شاركني في محل جر صفتيه ويحتمل ان
تكون موصولة والجملة صلة ما والتقدير احب المشاركون لي في خير اختي قيل المراد بالخير صيغة النبي صلى الله عليه وسلم المتضمنة لسما
الدارين الساترة لما علله ببعض من الغيرة التي جرت بها العادة بين الزوجات وفي رواية للبخاري واحب من شركني فيك اختي قال الحافظ
فعرف ان المراد بالخير ذاته صلى الله عليه وسلم (فانها لا تخل لي) لان الجمع بين الاختين حرام (لقد أخبرت) بضم الهنزة على البناء للجمهور

عنه بقية الحديث
المطبعة ١٢

فقال

إِنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ أَوْ دُرَّةَ شَيْكَ زُهَيْرِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ مَا وَابِلَهُ لَوْلَمْ تَكُنْ رَيْبِي فِي
حَجْرِي فَأَحَلَّتْ لِي أُنْثَاهُ ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي أَبَاهَا ثَوْبِيَّةٌ فَلَمْ تَرْضَعْهُنَّ عَلَى بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ بَابٌ فِي
لَبْنِ الْفُجْلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ الْأَسْفِينِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلِيٌّ الْفُجْلَ
ابْنُ أَبِي الْقَعْبَسِ فَاسْتَبْرَأْتُ مِنْهُ قَالَ تَشْتَرُونَنِي مِنْي وَأَنَا عَمَّكَ قَالَتْ قُلْتُ مَنْ أَنْتَ قَالَ رَضِعْتُكَ امْرَأَةً أَخِي قَالَتْ أَمَّا
أَرْضَعْتَنِي امْرَأَةً وَلَمْ يَرْضَعْهُ الرَّجُلُ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَدَّشَتْهُ فَقَالَ إِنَّهُ عَمُّكَ فَلْيَكُنْ عَلَيْكَ

قال الحافظ ولم أقف على اسم من أخبر بذلك ولعله كان من المنافقين فإنه قد ظهر أن الخبر لا أصل له وهذا ما يستدل به على ضعف المراسيل (إنك تخطب
دُرَّة) بضم المهملة وتشديد الراء (أو دُرَّة) بالجمع (شك زهير) الراوي عن هشام وفي البخاري وغيره وقع اسمها دُرَّة بغير الشك (بنت أم سلمة) منصوب
بفعل مقدر راي تعين بنت أم سلمة وهو استفهام استنبات لرفع الاشكال واستفهام انكار والمعنى إنما انك انت بنت أبي سلمة من أم سلمة فيكون
تحريمها من وجهين كما أسبقنا في بيانه وانك انت من غيرها فمن وجه واحد وكان أم حبيبة لم تطلع على تحريم ذلك أمالان ذلك كان قبل نزول الآية التحريم
وأما بعد ذلك وظنت أنه من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم كذا قال الكوفي قال والاحتمال الثاني هو المعتمد والاول يدفعه سياق الحديث
(لولا تكن) أي دُرَّة بنت أم سلمة (رَيْبِي) أي بنت زوجي مشتقة من الرب وهو الاصل لان زوج الامير بها يقوم بما هو اقل من الزينة وهو
غلط من جهة الاشتقاق (في حجري) راعى فيه لفظ الآية والا فلا مفهوم له كذا عندنا في الجور وانه خرج محجوز الغالب (فأحلت لي) هذا جواب لويعد
لو كان بها مانع واحد لكفي في التحريم فكيف وبها مانعان (أرضعتني وأباها) أي والد دُرَّة أم سلمة وهو معطوف على المفعول ومفعول معه (ثوبية)
بضم المثلثة وفتح الواو وبعد التحتية الساكنة موحدة كانت مولاة لابي لهب بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم (فلا تعرضن) بفتح اوله وسكون
العين وكسر الراء بعدها ميم ساكنة ثم فون على الخطاب لجماعة النساء وبكسر الميم وتشديد النون خطاب لام حبيبة قال الحافظ و
الاول وجه قال القرطبي جاء بلفظ الجمع وان كانت القصة لاثنين وهي أم حبيبة وأم سلمة خرجا عن جواز تعدد واحدة منهما أو غيرهما الى مثل ذلك وهذا كما
لوراي رجل امرأة تكلم رجلا فقال لها اتكلمين الرجال فانه مستعمل شائع قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه من
حديث زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم باب في لبن الفجل بفتح الفاء وسكون الحاء المهملة الرجل أي هل
يثبت حرمة الرضاع بينه وبين الرضيع ويصير ولدا له أم لا ونسبة اللبن اليه مجاز لكونه سببا فيه (دخل على الفحل بن أبي القعيس) هكذا
جاء في رواية لمسلم بلفظ الفحل بن أبي القعيس وفي رواية له بلفظ الفحل بن قعيس وفي أخرى له بلفظ عبي من الرضاعة أبو الجعد في روايات
متعددة له ان الفحل اخا لابي القعيس جاء يستاذن قال النووي قال الحافظ الصواب الرواية الاولى وهي التي كرهها مسلم في احاديث الباب
وهي المعروفة في كتب الحديث وغيرها ان عمها من الرضاعة هو الفحل اخو ابي القعيس وكنية الفحل أبو الجعد انتهى (فاستترت) أي احتجبت
(أما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل) أي حصلت لي الرضاعة من جهة المرأة لا من جهة الرجل فكانها ظنت ان الرضاعة لا تنسب الى
الرجال والله تعالى اعلم بالحال (فليكن عليك) من الولوج أي فليدخل فيه دليل على ان لبن الفحل يحرم حتى تثبت الحرمة في جهة صاحب اللبن
كما تثبت من جانب المصرفة فان النبي صلى الله عليه وسلم أثبت عموم الرضاع والحكم بالنسب فتثبت حرمة الرضاع بينه وبين الرضيع
ويصير ولدا له وأولاده أخوة الرضيع وأخواته وعمامته ويكون أولاد الرضيع أولاده وآليه ذهب الجمهور
من الصحابة والتابعين وفقهاء الامصار كالاوزاعي في اهل الشام والثوري وابي حنيفة وصاحبيه في اهل الكوفة وابن جريح في اهل مكة
ومالك في اهل المدينة والشافعي وأحمد وإسحاق وابي ثور واتباعهم وحجتهم هذا الحديث الصحيح وخالف في ذلك ابن عمر وابن الزبير ورافع
ابن خديج وعائشة وجماعة من التابعين وابن المنذر وداود واتباعه فقالوا لا يثبت حكم الرضاع للرجل لان الرضاع إنما هو المرأة التي
اللبن منها قالوا ويبدل عليه قوله تعالى وإما تنكحن الا نرضعنكم فانه لم يذكر العدة ولا البنت كما ذكرهما في النسب وأجيبوا بان تخصيص
الشئ بالذكر لا يدل على نفي الحكم عما داه ولا سيما وقد جاءت الاحاديث الصحيحة وأجته بعضهم من حيث النظر بان اللبن لا ينفصل
من الرجل وإنما ينفصل من المرأة فكيف تنتشر الحرمة الى الرجل والجواب انه قياس في مقابلة النص فلا يلتفت اليه وايضا فان سبب
اللبن هو ماء الرجل المرأة معا فوجب ان يكون الرضاع منها كما يجد لما كان سبب الولد أو جوب تحريم ولدا لولده لتعلقه بولده والى هذا

لم يرضعني
الرجل
فصل
بسبب
الرجل

وانكحه ابنة اخيه هذيل بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى الاميرة من الانصار كما ثبت في رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد او كان من
نبي رجلا في الجاهلية دعاة الناس اليه وورث ميراثه حتى انزل الله عز وجل في ذلك ادعوهم لاني انهم الى قوله فاخوانكم
في الدين ومواليكم فمروا اليها يا اباهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهيلة بنت سهيل بن عمرو القرظي
ثم العاصري وهي امرأة ابى حذيفة فقالت يا رسول الله انك انما ترى سالما ولد افكان يا اوى فمضى ومع ابى حذيفة في بيت واحد
ويترافى فضلا وقد انزل الله فيهم فاقد علمت فكيف ترى فيه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه فارضته خمس رضعات
فكان بمنزلة وليها من الرضاة فبذل كانت عائشة تأمر بنات اخواتها وبنات اخواتها ان يرضعن من احببت عائشة
ان يرضعن ويدخل عليهما وان كان كبرا خمس رضعات ثم يدخل عليهما وابنت ام سلمة وسائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عليهما ان يرضعن
عليهن بتمام الرضاة احد من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة والله ما ندرى لعلها كانت من خصصة
ولدا وسالم هو ابن محفل مولى ابى حذيفة ولم يكن مولاه وانما كان يلازمه بل كان من حلفائه كما وقع في رواية لمسلم (وانكحه) اي زوجته (هذيل بنت الوليد)
بدل من ابنة اخيه ووقع عند مالك فاطمة فعل لها اسمين (وهو) اي سالم (مولى لامرأة من الانصار) قال ابن حبان يقال له ايلي ويقال ثبينة بضم
الثاء وفتح الياء وسكون الباء بنت يعار بنفخ التختية ابن زيد بن عبيد وكانت امرأة ابى حذيفة بن عتبة وهذا اجزأ من سعد وقيل اسمها سليل
وقيل غير ذلك (كما ثبت في رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد) هو ابواسامة زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى القرظي نسبها الهاشمي ولاء
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحميد وحميد كان امه خرجت به تزور قومها فاغارت عليهم بنحو القين فاخذوا ابنيها وقدموا به سوقا عكاظ
فاشتراه حكيم بن حزام لعتنه خديجة فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين فاعتقه وتبناه قال ابن عمر لما نذروا الزيد بن عجل حتى نزل
قوله تعالى ادعوهم لاني انهم الى قوله فمروا اليها يا اباهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهيلة بنت سهيل بن عمرو القرظي
ثم العاصري وهي امرأة ابى حذيفة فقالت يا رسول الله انك انما ترى سالما ولد افكان يا اوى فمضى ومع ابى حذيفة في بيت واحد
ويترافى فضلا وقد انزل الله فيهم فاقد علمت فكيف ترى فيه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه فارضته خمس رضعات
فكان بمنزلة وليها من الرضاة فبذل كانت عائشة تأمر بنات اخواتها وبنات اخواتها ان يرضعن من احببت عائشة
ان يرضعن ويدخل عليهما وان كان كبرا خمس رضعات ثم يدخل عليهما وابنت ام سلمة وسائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عليهما ان يرضعن
عليهن بتمام الرضاة احد من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة والله ما ندرى لعلها كانت من خصصة
ولدا وسالم هو ابن محفل مولى ابى حذيفة ولم يكن مولاه وانما كان يلازمه بل كان من حلفائه كما وقع في رواية لمسلم (وانكحه) اي زوجته (هذيل بنت الوليد)
بدل من ابنة اخيه ووقع عند مالك فاطمة فعل لها اسمين (وهو) اي سالم (مولى لامرأة من الانصار) قال ابن حبان يقال له ايلي ويقال ثبينة بضم
الثاء وفتح الياء وسكون الباء بنت يعار بنفخ التختية ابن زيد بن عبيد وكانت امرأة ابى حذيفة بن عتبة وهذا اجزأ من سعد وقيل اسمها سليل
وقيل غير ذلك (كما ثبت في رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد) هو ابواسامة زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى القرظي نسبها الهاشمي ولاء
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحميد وحميد كان امه خرجت به تزور قومها فاغارت عليهم بنحو القين فاخذوا ابنيها وقدموا به سوقا عكاظ
فاشتراه حكيم بن حزام لعتنه خديجة فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين فاعتقه وتبناه قال ابن عمر لما نذروا الزيد بن عجل حتى نزل
قوله تعالى ادعوهم لاني انهم الى قوله فمروا اليها يا اباهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهيلة بنت سهيل بن عمرو القرظي
ثم العاصري وهي امرأة ابى حذيفة فقالت يا رسول الله انك انما ترى سالما ولد افكان يا اوى فمضى ومع ابى حذيفة في بيت واحد
ويترافى فضلا وقد انزل الله فيهم فاقد علمت فكيف ترى فيه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه فارضته خمس رضعات
فكان بمنزلة وليها من الرضاة فبذل كانت عائشة تأمر بنات اخواتها وبنات اخواتها ان يرضعن من احببت عائشة
ان يرضعن ويدخل عليهما وان كان كبرا خمس رضعات ثم يدخل عليهما وابنت ام سلمة وسائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عليهما ان يرضعن
عليهن بتمام الرضاة احد من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة والله ما ندرى لعلها كانت من خصصة

من النجس صلى الله عليه وسلم رؤى الناس باب هل يحرم ما دون خمس رضعات حدثنا عبد الله بن مسleme القعنب عن مالك عن عبد الله
ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت كان فيما انزل الله من القرآن عشر رضعات بحرم ثم شخن
بخمسة معلومات يحرم من فتي في النبي صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرء من القرآن حدثنا مسدد بن مسرهدنا ابا عبد الله عن ابي
ابن ابي ليلى عن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم المصاة ولا المصتان
ارضعية قالت وكيف ارضعه وهو رجل كبير فتسليم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قالت انه ذو حجة قال ارضعيه وهن ايشعرباها كانت تعرف
ان الصغر معتبر في الرضاع المحرم ومنه ما دعوى الخصومة يسالم وامراة ابي حذيفة والاصل فيه قول مسleme وانما ارضع النبي صلى الله عليه وسلم
ما نرى هذا الارخصة ارضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم لساها خاصة ولما اكل ان يقول ان دعوى الاختصاص تختص بالادلة وقد اختلفت
بصحة الحجة التي جاءت بها عائشة ولا حجة في اباها كما انه لا حجة في اقوالهن اذا خالفت المرفوع ولو كانت هذه السنة تختص بيسالم
لبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بين اختصاص ابي بردة بالتخصية بالجزء من المعز ومنه ما حديث اما الرضاعة من المجاعة وحديث الرضاع
الماشد العظم وابنت السحر وحديث لا يحرم من الرضاع الاما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام رواه الترمذي وصححه حديث الرضاع اذا كان
في الحولين رواه الدارقطني وقال لم يسند عن ابن عبيدة بن جابر وهو ثقة حافظ وقد جزم بين حديث الباب وبين هذه الاحاديث بان
الرضاع يعتبر فيه الصغر اذ ادعت اليه الحاجة كرضاع الكبير الذي لا يستغنى عن دخوله على المرأة ويشق احتياجا منه ويجعل حديث الباب
مخصصا لعموم هذه الاحاديث واليه ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية وقال للشوكاني وهن اهل الراحم عندي وقال هذه طريقة متوسطة بين
طريقتين من استدلال بهذه الاحاديث على انه لا حكم لرضاع الكبير مطلقا وبين من جعل رضاع الكبير كرضاع الصغير مطلقا لا يخلو عن كل واحد من
هاتين الطريقتين من التحسف انتهى والله تعالى اعلم وعلما انه قال المنذرى والحدوث اخرجه البخارى ومسلم والنسائي باب هل يحرم ما دون خمس
رضعات (كان فيما انزل الله من القرآن) من بيانية اى كان سابقا في القرآن هذه الآية (عشر رضعات يحرم) بضم الياء وتشديد الراء وفي رواية
مسلمة عشر رضعات معلومات يحرم من (ثم شخن) على البناء للجهول (بخمسة معلومات يحرم) اي نزلت خمس رضعات معلومات يحرم
فشخت نزل العشر (فتو في النبي صلى الله عليه وسلم وهن) اى خمس رضعات وفي رواية مسلم وهى اى خمس رضعات (ما يقرء من القرآن) بصيغة
الجهول والمعنى ان السنة بخمس رضعات تاخر انزالها جدا حتى انه صلى الله عليه وسلم توفي وبعض الناس يقرء خمس رضعات ويحمله اقرأتموها
لكونه لم يبلغ السنة تقرب عهدا فلما بلغهم السنة بعد ذلك رجوعوا على ان هذا لا يتلى في السنة ثلثة انواع احدها ما نسئ حكمه
وتلاوته كعشر رضعات والثاني ما شخت تلاوته دون حكمه بخمس رضعات وكما للشيم والشيخة اذ اذنيا فارضوها والثالث ما نسئ حكمه
وبقيت تلاوته وهذا هو الاكثر ومنه قوله تعالى والذين ينوفون منكم ويذرون اهل واجاب صبية اهلهم الآية قال النووي وقد استدلل بهذا الحديث من
قال انه لا يقتضى التحريم من الرضاع الا خمس رضعات وهو من ذهب عائشة وابن مسعود وعبد الله بن الزبير وعطاء وطاوس وسعيد
ابن جبيرة وعروة بن الزبير والبيهقي وسعد والشافعي واصحابه وقال به ابن حزم وهى رواية عن احمد وذهب احمد في رواية واسحق وابو عبيدة وابو ثور
وابن المنذر وداود واتباعه الى ان الذي يحرم ثلث رضعات وقال مالك وابو حنيفة والثوري والاوزاعي والبيهقي ان القليل والكثير من
الرضاع سواء في التحريم وهو المشهور عند احمد ومسكوا بصحة قوله وامهاتكم الا ان ارضعتمكم وبالعموم الوارد في الاخبار قال الحافظ قوى
من ذهب اليه جمهور ائمة الاخبار اختلفت في الحد دوعائشة التي روت ذلك قد اختلف عليها فيما يعتبر من ذلك فوجب الرجوع الى اقل ما يطلق عليه
الاسم وايضا فقول عشر رضعات معلومات ثم شخن بخمس معلومات فمات النبي صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرء من القرآن لا يختص بالاصح في قولنا لبيد
لان القرآن لا يثبت الا بالتواتر والرواى روى هذا على انه قرآن اخبر فلم يثبت كونه قرآنا ولا ذكر الراوى انه خير ليقبل قوله في الله اعلم انتهى وقد بسط
الكلام في هذه المسئلة الشوكاني في النيل فلما راجع اليه قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وهن والذى قبله حجة للشافعي
في اعتبار عدد الخمس في التحريم انتهى (لا تحرم المصاة ولا المصتان) المصاة الواحدة من المصى وهو اخذ اليسير من الشيء كما في الضياء
وفي القاموس مصصته بالكسر امصه ومصصته امصه كخصصته اخصه شربته شربا رفيقا والحد يبدل على المصاة والمصتين لا يثبت
بها حكم الرضاع الموجب للتحريم ويبدل بمفهومه على ان الثلث من المصات تقتضى التحريم وقد سبق ذكر من ذهب الى العمل به قال المنذرى واخرجه مسلم

باب في الرضخ عند الفصال حدثنا عبد الله بن محمد النخعي نا أبو معاوية وحديثنا ابن العلاء نا ابن ادریس عن هشام بن عروة عن ابيه عن حجاج بن حجاج عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما يذهب عني قدقة الرضاعة قال الغرة العبد والامة قال النخعي حجاج ابن الحجاج الاسلمي وهذا لفظه باب ما يكره ان يجمع بينهن من النساء حدثنا عبد الله بن محمد النخعي نا زهير نا اودن ابراهيم عن عامر عن ابيه نا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها ولا العمة على بنتها ولا الخالة على بنت اخيها ولا النكح الكبرى على الصغرى ولا الصغرى على الكبرى حدثنا احمد بن صالح نا عيسى نا اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني قبيصة بن ذؤيب انه سمع ابا هريرة يقول في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين المرأة وخالها وبين المرأة وعمتها حدثنا عبد الله بن محمد النخعي نا خطاب بن القيس نا عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

والترمذي والنسائي وابن ماجه باب في الرضخ عند الفصال الرضخ الرطخ (ابن ادریس) اي ابو معاوية وابن ادریس كلاهما عن هشام بن عروة (ما يذهب) من الازهاب اي ما يزيل (قدقة الرضاعة) اي حق الارضاع او حق ذات الرضاع في الفائق للذمة والذمام بالكسر الفتح والحق والحقمة التيمم مضيقا يقال رعت ذما فلان ومنته فغن اي زيدا لذمة بالكسر الذمام وبالفتح الذم قال الفاضل المعنای شي يسقط عن حق الارضاع حتى يكون باداة مؤديا حق المضغة يكمل وكانت العرب يستحيون ان يرضخوا للظن شي سوى الاجرة عند الفصال وهو المسئول عنه (الغرة) اي المملوك (العبد والامة) بالرفع بدل من الغرة وقبل الغرة انطلق الاعلى الابيض من الرقيق وقيل هي النفس شي يملك قال الطيب الغرة المملوك واصلا واليباض في جهة الغرة استعير لذكر كل شي كقولهم غرة القوم سيدهم ولما كان الانسان المملوك خيرا يملك سمي غرقا لما جعلت الظن نفسها خادمة مجوزيت بحسن فعلها وقال الامام الخطابي في المعالم يقول انها قد خذ منك وانت طفل وحضنتك وانت صغير فكافها بخاد منجها ويكفيها المهنة فضاء لذمها وجزاءها على احسانها انك وقد استدلت بالحدیث على استحباب العطية للامضة عند الفصال وان يكون عبدا وامة قال المندري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي وحديث حسن صحيح هذا اخر كلامه وابوه هو الحجاج بن محمد الكاسبي سكن المدينة وقيل كان ينزل الغرة ذكره ابو القاسم البغوي وقال في اعلم الحجاج بن محمد نا مالك بن النضر نا احمد نا قال النخعي اي في رواية (حجاج بن الحجاج الاسلمي) بزيادة لفظ الاسلمي (وهذا) اي لفظ الحديث المذكور (لفظه) اي لفظ حديث النخعي باب ما يكره ان يجمع بينهن من النساء ما يجمع منهن والنساء عيان لها اي باب النساء الذي يكره ان يجمع بينهن (الانكح) بصيغة المجهول (على عمتها) سواء كانت سفلة كانت الاب او عليها كاخت الجن مثلا (على خالتها) سفلة كانت او عليها (ولا تنكح الكبرى) اي سنانا عاليا ورتبة ترمي بمنزلة الام والامم العمة والخالة (على الصغرى) اي بنت الام وبنت الاخت وسميت صغرى لانها بمنزلة البنت وهذا الجملة كالبيان للعلة والتاكيد للحكم (ولا الصغرى على الكبرى) كسر النون من الجانبيين للتاكيد لقوله لا تنكح المرأة على عمتها الزول فم نوحهم جواز تزوج العمة على بنت اخيها والخالة على بنت اختها لفصلية العمة والخالة كما يجوز تزوج الحرة على الامة قال الخطابي في المعالم يشبه ان يكون المعنى في ذلك والله اعلم بما يحذف من وقوع العداوة بينهما لان المشاركة في الخط من الزوج توقع المناقصة بينهما فيكون منها فطبيعة الرجم وعليها المعنى يحرم الحكم بين الاختين المملوكتين في الوطى وهو قول اكثر اهل العلم قياسه ان لا يجمع بين الامة وبين عمتها او خالتها في الوطى انتهى قال المندري واخرجه البخاري تعليقا واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح (في رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي يجمع بين المرأة وخالها وبين المرأة وعمتها (اي في النكاح) وكذا في الوطى يملك اليمين وفي رواية مسلم في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع الرجل وفي اخرها قال ابن شهاب فزى خالة ابيه وعمته ابيه بملك المنزلة قال النووي هذا الحديث دليل لمذهب العلماء كافة انه يحرم الجمع بين المرأة وعمتها وبين خالتها سواء كانت عمة وخالة حقيقة وهي وخت الاب وخت الام وحجازية وهي اخت ابى الاب وابى الجد وان علا واخت ام الام وام الحرة من جهتي الام والاب وان علت فكلهن باجماع العلماء يحرم الجمع بينهما وقالت طائفة من الخوارج والشيعة يجوزوا احتجوا بقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم واخرج الجمهور هذه الاحاديث خصوصا بها الامة والصحيح ان عليه جمهور الاصوليين جواز تخصيص عموم القرآن بخبر الواحد لانه صلى الله عليه وسلم يملك اليمين للناس ما انزل اليهم من كتاب الله واما الجمع بينهما في الوطى يملك اليمين كالنكاح فهو حرام عند العلماء كافة وعند الشيعة مباح قالوا وبما يجمع بين الاختين يملك اليمين قالوا وقوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين انما هو في النكاح وقال العلماء كافة هو حرام كالنكاح لعموم قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين وقولهم انه مختص بالنكاح لا يقبل بل جميع المذكورات في الامة محرمة بالنكاح وملك اليمين جميعا وما يبدل عليه قوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت اي انكم فان محنة ان ملك اليمين يحمل وطبها بملك اليمين لانها حرام فان عقد النكاح عليها لا يجوز لسيدها والله اعلم واما باقي اقارب كالجمع بين بنتي العنتين وبنتي الخاليتين ونحوها فحرام

انه كره ان يجمع بين العمة والحالة وبين الخاليتين والعمة بن حنن احمد بن عمرو بن السهم المصري ناظر وهما خبرني
يونس عن ابن شهاب قال خبرني عن عروة بن الزبير انه سأل عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت يا ابن اخته هي اليتيمة تكون في حجر وليها انتشارا في ماله فيحبها ما لها وجميعها فأي ريد
وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها ما مثل ما يعطيها غيرها فهو ان ينكحوهن الا ان يقسطوا منهن ويبلغوا
بينهن اعراسنهن من الصداق وامر ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواء هن قال عروة قالت عائشة نعم ان الناس استفتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فيهن فانزل الله عز وجل ويستفتونك في النساء قال الله يقضينكم فيهن وما يئس علىكم
في الكتاب في يتامى النساء التي لا تتوثنهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قالت والى ذكر الله الله يئس علىهن في
الكتاب الآية الاولى التي قال الله تعالى فيها وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة
وقول الله عز وجل في الآية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن هي رغبة احدكم عن يتيمة التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال
والجمال فهو ان ينكحوا ما سرغبوا في مالها وجميعها من يتامى النساء الا بالقسط من أجل رغبتهن عنهن قال يونس وقال ربيعة في

عندنا وعند العلماء كافة الا ما حكاها القاضي عن بعض السلف انه حرمه دليل الجهور قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلك ما اجمع بين زوجة
الرجل وبنته من غير ما تجوز عندنا وعند مالك وابي حنيفة والجمهور وقال الحسن وعكرمة وابن ابي ليلى لا يجوز دليل الجهور قوله تعالى واحل لكم ما وراء
ذلك انتم قال المنذري واخره البخاري ومسلم والنسائي ان يجمع بين العمة والحالة وبين الخاليتين والعمة بن حنن احمد بن عمرو بن السهم المصري ناظر وهما خبرني
والحالة اي وبين من هما عمة وشالة لها فالطرف الثاني من دخول بين متروك في الكلام لظهوره وكذا قوله بين الخاليتين اي وبين من هما خالنا لها والمراء
بالخاليتين الصغيرة من هي خالة لها والكبيرة منها او الابوية وهي اخت الام من اب والامية وهي اخت الام من ام وعلى هذا قياس العمة بن حنن احمد بن عمرو بن السهم المصري ناظر وهما خبرني
المراء بالخاليتين الحالة ومن هي خالة لها اطلق عليها اسم الحالة تغليباً وكذا العمة بن حنن احمد بن عمرو بن السهم المصري ناظر وهما خبرني
وقال السيوبي نقلاً عن شهر المنهاج لكمال الدين ميرى قد اشكل هذا على بعض العلماء حتى حمله على المجاز وانما المراد النكح عن اجمع بين امرأتين احد هما عمة
والاخرى خالة او كل منهما عمة الاخرى وكل منهما خالة الاخرى تصوير الاول ان يكون رجل وابنته فتزوجا امرأة وبنتها فتزوج الاب البنت والابن الام
فولدت لكل منهما ابنة من هاتين الزوجتين فابنة الاب عمة بنت الابن وبنت الابن خالة لبنت الاب وتصور العمة بن حنن احمد بن عمرو بن السهم المصري ناظر وهما خبرني
الاخرى فيقول لكل منهما ابنة فابنة كل منهما عمة الاخرى وتصور الخاليتين ان يتزوج رجل ابنة رجل والاخر ابنة فولدت لكل منهما ابنة فابنة كل منهما خالة
الاخرى انتهى قال المنذري في اسماة خصيف بن عبد الرحمن بن عوف الحارثي وقد ضعفه غير واحد من الحفاظ (عن قوله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى اي عن معنى
هذه الآية (يا ابن اخته) اسم ابنت اب بكر (هي اليتيمة) اي التي مات ابوها (في حجر وليها) اي الذي يلي مالها (بغير ان يقسط) اي بغير ان يعدل يقال قسط
اذ جازا قسط اذ عدل وقيل الهمزة فيه للسلب اي زال القسط ووجه ابن التين بقوله انكم اقسط عند الله ان افعل في ابنته المبالغة ايكون والمشهور
الامن الثلاثي نعم حكى السيرافي جواز النكح بالرباعي وحكي غيره ان قسط من الاضداد والله اعلم (فيعطيها مثل ما يعطيها غيرها) هو معطوف على
معمول بغير اي يريد ان يتزوجها بغير ان يعطيها مثل ما يعطيها غيرها اي ممن يرغب في نكاحها سواء (اعراستهن) اي طهر يقطنهن وعادتهن
(سواهن) اي سوى اليتامى من النساء باي مهر توافقوا عليه (قال عروة قالت عائشة) هو معطوف على الاسناد المذكور وان كان بغير اداة عطف قاله الحفاظ في
الفقه (نعم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي طلبوا منه الفتيا (بعد هذه الآية) اي بعد نزول هذه الآية وهي وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى (فيهن)
متعلق باستفتوا (وترغبون ان تنكحوهن) هي رغبة احدكم عن يتيمة (فيهن) اي في رغبة احدكم عن يتيمة (فيهن) اي في رغبة احدكم عن يتيمة (فيهن) اي في رغبة احدكم عن يتيمة
رغب فيه اذ المراد ورغب عنه اذ المراد رغبة احدكم عن يتيمة (فيهن) اي في رغبة احدكم عن يتيمة (فيهن) اي في رغبة احدكم عن يتيمة (فيهن) اي في رغبة احدكم عن يتيمة
الغنية والمعدنة والمراد هنا عن عائشة او ضم في ان الآية الاولى نزلت في الغنية وهذه الآية نزلت في المعدنة (فهو) اي هو اعراسنهن عن نكاح المرغوب فيها
اي اكرها وما لها اجل زهد هم فيها اذ كانت قليلة المال والجمال فينبغي ان يكون نكاح اليتيمتين على السواء في العدل (من اجل رغبتهن عنهن) زاد البخاري
اذ كان قليلات المال والجمال وفي الحديث اعتبار مهر المثل في المحجرات وان غيرهن يجوز نكاحهن بدين ذلك وفي جواز تزويج اليتامى قبل البلوغ لا يبعد
البلوغ لا يقال لهن يتيمة الا ان يكون اطلق استصحباً بالحق لهن (قال يونس) هو ابن يزيد الراوي عن ابن شهاب (وقال ربيعة) قال المنذري

قَالَ لِي عَزَّ وَجَلَّ اِنْ خَفْتُمْ اَنْ لَا تَقْسِطُوا فَاِنْ لَيْسَ اَمْرٌ اِيَّيْكُمْ اَنْ يَقُولَ اَتُرْكُوهُمْ اِنْ خَفْتُمْ فَقَدْ اَحْلَلْتُ لَكُمْ اَنْ تَعْلَجُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنْ مُحَمَّدٍ
ابن حنبل زاي يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثني ابي عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن حنبل عن ابي الدلائل ان ابن ابي حنبل
ان علي بن الحسين حدثه انه حين قد صو المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما القبي
المسور بن مخزوم فقال له هل لك الى من حاجة تا مرفي بها قال فقلت له لا قال هل انت معطي سيف رسول الله صلى الله
عليه وآله فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه يا امير المؤمنين اعطيتنيها لا يتخلص اليه ابدا حتى يبلغ الى نفسه ان علي بن ابي
طالب رضي الله عنه خطب بنت ابي جهل على فاطمة فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس في ذلك اليوم
هذا وانا يومئذ محتلم فقال ان فاطمة مني وانا اخوف ان تغتن في دينها قال ثم ذكر صهر الزين بن عبد شمس فاشي عليه
في مصابهم تبارك فاحسن قال حدثني فهدقني ووعدني فوالى واني لست احرمة حلالا ولا اهل حراما ولكن
والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عبد الله مكانا واحدا ابدا حدثنا محمد بن يحيى بن فارس بن عبد الرزاق انا معمر
عن الزهري عن عروة وعن ايوب عن ابن ابي مليكة بهذا الخبر قال فسكت علي عن ذلك النكاح حدثنا احمد بن يوسف
وقتيبة بن سعيد المعنى قال احمد نا الكشي حدثني عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة القرشي التميمي ان
المسور بن مخزوم حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول ان بني هشام بن المغيرة

وربيعة هذا ايشبه ان يكون ابن ابي عبد الرحمن شيخ مالك رضي الله عنه (قال يقول اتركوهن ان خفتم فقد احللت لكم اربعا) حاصله ان جزاء تولي
وان خفتم محذوف وهو اتركوهن واقليم مقامه قوله فانكم اما طاب لكم قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (ان علي بن الحسين) هو
زين العابدين (مقتل الحسين) اي في زمان قتله في عاشوراء سنة احدى وستين (القيه المسور بن مخزوم) بكسر الميم وسكون السين المهملة
ومخزوم بفتحها وسكون الخاء المعجمة ولهما صحبة (فقال له) اي قال المسور زين العابدين (قال) اي زين العابدين (قال هل انت معطي) بضم
الميم وسكون العين وكسر الطاء وتشديد التحتية (سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم) لعل هذا السيف ذو الفقار وفي رواية الزمان ان عليه
وهبه لعل قبل موته ثم انتقل الى له واراد المسور بذلك صيانة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يلاخذه من لا يعرف قد قال العلامة
القسطالاني (فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه) اي ياخذونه منك بالقوة والاستيلاء (وايو الله) لفظ قسم ولغات وهم قها وصل وقد
تقطعت فتحة وتكسر (لا يتخلص) بضم حرف المضارعة وفتح اللام مبني بالمفعول (اليه) اي لا يصل الى السيف احد (حتى يبلغ الى نفسي) وفي رواية
البخاري مسلم حتى يبلغ نفسي اي تقبض وحى (خطب بنت ابي جهل) اسمها جويرية تصغير جارية او جميلة بفتح الجيم (وايايو مئذ محتلم) اي بالغ
(ان فاطمة مني) اي بضعة مني (وانا اخوف ان تغتن في دينها) اي بسبب لغيرة وقوله تغتن بضم اوله وفتح ثالثه (ثم ذكر صهر الزين بن عبد شمس)
اراد به العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس كان زوج ابنته زينب قبل المبعثة والصهر يطابق على الزوج واقارب اقارب البارة وهو
مشتق من صهرت الشيء واصهرته اذا قرنت المصاهرة مقارنة بين الاجانب المتبايعين (فاحسن) اي فاحسن الثناء عليه (حدثني فهدقني)
بتخفيف اللال في حديثه (ووعدني) ان يرسل الى زينب اي لما اسرى به مع المشركين وفدى وشروط عليه صلى الله عليه وسلم ان يرسلها له
(فوق لي) بتخفيف الفاء واسرا بالعاص مرة اخرى واجازتم زينب فاسلم رد هالي النبي صلى الله عليه وسلم الى النكاح ولدت له امامة التي كان
يعملها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي (واني لست احرمة حلالا ولا اهل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت ابي جهل على
رضي الله عنه ولكن نهي عن الجمع بينهما ويدين بنته فاطمة رضي الله عنها لان ذلك يوزيها واذاها يوزيها صلى الله عليه وسلم وخوف الفتنة عليها بسبب
الغيرة فيكون من جملة مخومات النكاح الجمع بين بنت نبي الله صلى الله عليه وسلم وبنت عبد الله قاله العلامة القسطالاني قال المنذري واخرجه
البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة مختصر او مطولا (بهذا الخبر) اي بهذا الحديث المذكور (فسكت علي عن ذلك النكاح) وفي رواية للبخاري
فترك علي الخطبة وهي بكسر الخاء المعجمة قال ابن داود فيما ذكره المحيا لطبري حرم الله عز وجل علي ان ينكح علي فاطمة جياها القول تعالى
واما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وذكره القسطالاني (ان بني هشام بن المغيرة) وقع في رواية مسلم هاشم بن المغيرة والصواب
هشام لا نجل الخطوبة وبنيو هشام هم اعمام بنت ابي جهل لا ابوا الحكم عمر بن هشام بن المغيرة وقد اسلم اخوة الحرث بن هشام وسلمت

الملك

ويصلح

وان لا اخوف
فوقاني

باب في التحليل حدثنا احمد بن يوسف بن ابي حنيفة عن ابي اسحق عن عامر بن الحارث عن علي قال قال اسمعيل وازاه قد رفته
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن المحلل والمحل له حديثنا ووهب بن بقيقة عن خالد بن حصين عن
عامر بن الحارث عن ابي حنيفة عن ابي اسحق عن عامر بن الحارث عن علي قال قال اسمعيل وازاه قد رفته
في نكاح العبد بغير اذن مواليه حدثنا احمد بن حنبل وعثمان بن ابي شيبة وهذا لفظ اسناده وكلاهما

هذا النكاح مالك والشافعي واجم واسحاق وابو عبيد وقال اصحاب الراي وسفيان الثوري والنكاح جائز لكل واحدة منهما ومثلها ومعنى انتهى في
هذا عند من ليس تحت الفرج بغير مهر وقال بعضهم اصل الشجر في اللغة الرقة يقال شجر الكلب برجله اذا رفعها عند البول قال انما سمي هذا النكاح
شجارا لانها رفعا المهر بينهما قال وهذا القائل لا ينفصل من قال بل سمي شجارا لانه رفع العقد من اصله فارفع النكاح والمهر معا ويبين ذلك
ان انتهى قد انطوى على امرين معان البذل هما ليس شيئا غير العقد ولا العقد شيء غير البذل فهو اذا فسد مهر افسد عقد واذا بطلت الشريعة
فانما افسدت على وجهه التي كانت ابو عبيد وكان ابو عبيد مهورا وعقدا فوجب ان يفسد ما عدا كان ابن ابي هريرة يشبهه برجل تزوج امرئة واستثنى عضوا من
اعضائها وهو الاخلاق في فسادة قال وكذلك الشغار لان كل واحد منهما قد تزوج وليته واستثنى بضعها حتى جعله مهر الصاحبة وعلى
فقال لان المحقود له معقود به وذلك لان المعقود لها معقود بها فصار كالعبد تزوج على ان يكون رقبته صداقا والزوجة انتهى قال المنذر
في اسناده محمد بن اسحاق انتهى قلت صرح بالتحديث باب في التحليل (قال اسمعيل وازاه) بضم الهمزة الى ظنة الضمير المنصوب يرجع
الى عامر (قد رفته) اي الحديث (لعن المحلل) اسم فاعل من الاحلال وفي بعض النسخ المحلل من التحليل وهما بمعنى الى الذي تزوج مطلقة غيره
ثلاثا بقصد ان يطلقها بعد الوطى ليجل للمطلق نكاحها قيل سمي محلا لقصد الى التحليل (والمحلل له) بفتح اللام الاولى الى الزوج الاول فهو المطلق
ثلاثا قال الحافظ في التلخيص استدلو بهذا الحديث على بطلان النكاح اذا شرط الزوج انه اذا نكحها يانت منه او شرط انه يطلقها او نحو ذلك
وحملوا الحديث على ذلك ولا شك ان اطلاقه يشمل هذه الصورة وغيرها لكن روي الحاكم والطبراني في الاوسط من طريق ابي غسان عن عمر بن قانع
عن ابيه قال جاء رجل الى بن عمر فساله عن رجل طلق امرئة ثلاثا فزوجهما اخرله عن غير موامرة ليجلها الاخير هل يحل الاول قال لا الا بغير رغبة
كما نعت هذا سفاحا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حزم ليس الحديث على عمومته في كل محل اذ لو كان كذلك لدخل فيه كل واحد بالمر
ومزوجه فصرح انه اراد به بعض المحللين وهو من اصل حراما لغيره بلا حجة فتعين ان يكون ذلك فيمن شرط ذلك لانهم لم يختلفوا في ان الزوج
اذا لم ينكحها الاول ونوته هي انها لا تدخل في اللعن فدل على ان الاعتبار بشرط والله اعلم انتهى قال الخطابي في المعالم اذ كان ذلك عن شرط بينهما
فالنكاح فاسد لان العقد متناه الى مدة نكاح المتعة واذا لم يكن شرطا وكان نية وعقيدة فهو مكره فان اصحابها الزوج ثم طلقها وانقضت العقد
فقد حلت للزوج الاول وقد كره غير واحد من العلماء ان يضررا وينويا واحدهما التحليل وان لم يشترطاه وقال ابراهيم النخعي لا يجلها الزوجا
الاول لان يكون نكاح رغبة فان كانت نية احدا للثلاثة الزوج الاول والثاني والمرءة انه محلل فالتكاح باطل ولا تحل الاول قال سفيان
الثوري اذا تزوجهما وهو يريد ان يجلها الزوجا ثم بدله ان يمسكها لا يعجبني لان يفارقها ويستأنف نكاحا جديدا وكذلك قال احمد بن حنبل
وقال مالك بن انس يفرق بينهما على كل حال انتهى كلام الخطابي انما العتمة لما في ذلك من هتك المروءة وقلة الحمية والدلالة على خسة النفس و
سقوطها اما بالنسبة الى المحلل له فظاهر اما بالنسبة الى المحلل فلانه يعبر بنفسه بالوطى لغرض الغيرة فانه انما يطوعها ليعرضها لوطى المحلل له
ولذلك مثله صلى الله عليه وسلم عليه السلام بالتيسر المستعار ذكره في المراقبة نقله عن القاضي (فأين انانه) اي الرجل (بعنه) اي بمعنى الحديث المذكور
قال المنذر وخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث علي بن جابر بن عبد الله حديث معلول هذا آخر كلامه والحوث
هذا هو ابن عبد الله الا عور الكوفي كنيته ابو زهير وكان كذابا وقد روى هزيل بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له اخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح وقال النخعي لا يجلها الزوجا
الاول لان يكون نكاح رغبة فان كان نية احدا للثلاثة الزوج الاول والثاني والمرءة انه محلل فالتكاح باطل ولا تحل الاول قال الشافعي
ان عقد النكاح مطلقا لا بشرط فيه فالتكاح ثابت ولا يفسد نية من النكاح شيئا الا النية بخلاف نفسه قد فسدت فممنع الناس على ثلثه انفسهم انتهى
(باب في نكاح العبد بغير اذن مواليه وفي بعض النسخ بغير اذن سيده)

عن وكيعنا الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها عبد الله بن محمد بن عقيب
مؤاليه فهو عاهر حر حلت له عاقبة بن فكرهم يا ابوقتيبة عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا نكح العبد بغير إذن مولاه فنيكاحه باطل قال بودا وهذا الحديث ضعيف وهو موقوف وهو قول ابن عمر رضي الله عنهما
باب في كراهية أن يخاطب الرجل على خطبة أخيه حدثنا أحمد بن عمر بن السرح ناسفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخاطب الرجل على خطبة أخيه حدثنا الحسين بن علي نافع عن عبد الله بن عمر عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخاطب أحدكم على خطبة أخيه ولا يبيعه على بيع أخيه إلا بأذن الله
(بغير إذن مولاه) جمع مؤنث أي بغير إذن مالكة (فمواها) أي زنان واستدل بالحديث من قال أن نكاح العبد لا يصح إلا بأذن سيده وذلك للحكمة
بأنعاهم العاهر الزاني والزنا باطل قال أو دان نكاح العبد بغير إذن مولاه صحيح لأن النكاح عنده فرض عين وفرض لاعيان لا يختار إلى
اذن وهو قياس في مقابلة النص قال في السبل كانه لم يثبت لديه الحديث قال المظهر لا يجوز نكاح العبد بغير إذن السيد به قال الشافعي
وأحمد لا يصير العقد صحيحا عندهما بالإجازة بعدة وقال أبو حنيفة ومالك أن إجازة العقد صح ذكره في المرواة قال المنذرى أخرجه الترمذي
وقال حديث حسن هذا أخرجه في أسناده عبد الله بن محمد بن عقيب وقلاحتهم به غير واحد من الأئمة وتكلم فيه غير واحد من الأئمة
(حدثنا عتبة بن مكرم) بضم الميم واسكان الكاف وفتح الراء المهملة (إذا نكح) أي تزوج (فنيكاحه باطل) قال الخطابي وإنما بطل نكاح العبد من
اجل أن رقبته ومنفعته مملوكتان لسيدة وهو إذا اشتغل بحق الزوجة لم يتفرغ لخدمة سيده وكان في ذلك ذهاب حقه فابطل النكاح
ابقاء لمنفعته على صاحبه انتهى الحديث حجة لمن ذهب إلى بطلان هذا النكاح (قال بودا وهذا الحديث ضعيف الخ) لأن فيه عبد الله
ابن عمر التميمي وهو ضعيف ورفعه هذا الحديث لا يصح والصواب أنه موقوف على ابن عمر باب في كراهية أن يخاطب الرجل على
خطبة أخيه الخطبة بكسر الخاء التماس النكاح وأما الخطبة في الجملة العبد الخجوبين يدي عقد النكاح فبضم الخاء (لا يخاطب الرجل) بضم
الباء على أن لا نافية وبكسرها على أنها نافية قال السيوطي الكسر والنصب على كونه نهيًا فالكسر لكونه أصلا في تحريك الساكن والفتح لأنها
أخف الحركات وأما الرفع فعلى كونه نفيًا ذكره القاري في المرواة وقال الفقيه غير معروف رواية ودراية (على خطبة أخيه) عتبه للتحريض على
كمال التودد وقطع صور المنافرة أولان كل المسلمين أخوة إسلاما وقد ذهب الجمهور إلى أن النهي في الحديث للتحريم كما حكى في ذلك الحافظ في فتح الباري
وقال الخطابي أن النهي ههنا للتأديب ليس بنهي تحريم يبطل العقد عند الفقهاء قال الحافظ ولا ملازمة بين كونه للتحريم وبين البطلان عند الجمهور
بل هو عندهم للتحريم ولا يبطل العقد محكي للنووي أن النهي فيه للتحريم بالإجماع ولكنهم اختلفوا في شروطه فقالت الشافعية والحنابلة تصل
التحريم إذا صرحوا بالخطوبة بالإجابة أو عليها الذي أذنت له فلو وقع التصريح بالردف لا تحريم وليس في الأحاديث ما يدل على اعتبار الإجابة
وأما ما احتج به من قول فاطمة بنت قيس للنبي صلى الله عليه وسلم يا أيها النبي صلى الله عليه وسلم فليكن معاوية وأبا جهمة خطباها فلم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك عليه السلام بل خطباها
لإسامة فليس فيه حجة كما قال النووي لا ختم أن يكونا خطباها معا أو ليعلم الثاني بخطبة الأول النبي صلى الله عليه وسلم أشار بإسامة ولم يخاطب
كما سيأتي وعلى تقدير أن يكون ذلك خطبة فلعلة كان بعد ظهور غيبته عنهما وعن بعض المالكية لا تمتنع الخطبة إلا بعد التراضي على الصلح
ولادليل على ذلك وقال أو ذا الظاهري ذات زوجها الثاني فسمي النكاح قبل الدخول بعدة ولما لكية في ذلك قولان فقال بعضهم يفسر قبله
لأبعدة قال في الفقه وجها الجمهور أن النهي عنه الخطبة وهي ليست شرطًا في صحة النكاح فلا يفسر النكاح بوقوعها غير صحيحة كذا في
النيل قال المنذرى أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (لا يخاطب أحدكم على خطبة أخيه ولا يبيعه) وفي بعض النسخ
ولا يبيع بالخبرم ويأتي شرح قوله ولا يبيع على بيع أخيه في كتابا لبيوعان شاء الله تعالى استدلال بقوله على خطبة أخيه أن محل التحريم إذا
كان الخاطب مسلما فالخطبة للذمي ذمية فإذا أراد المسلم أن يخاطبها جاز له ذلك مطلقا وهو قول الأوزاعي وافقه من الشافعية أبت
المنذروا بن جويرية والخطابي وبؤيدة قوله في أول حديث عتبة بن عامر عن مسلم المؤمن أخو المؤمن فلا يحل للمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه
ولا يخاطب على خطبته حتى يذروا الخطابي قطع الله الأخوة بين الكافر والمسلم فيختص النهي بالمسلم فيختص النهي بالمسلم وقال ابن المنذر الأصل في هذا
الإباحة حتى يرد المنع وقد ورد المنع مقيدا بالمسلم فيبقى ما عدل ذلك على أصل الإباحة وذهب الجمهور إلى إلحاق الذمي بالمسلم في ذلك

هذا موقوف على ابن
عمر وليس هو أصح
قال سفيان الزهري
على بيع صاحبه يقول
هذا الحاضر قد جلت
في بعض النسخ ولم تجل
في أثرها - ١١١١

باب في الرجل ينظر إلى المرأة وهو يريد تزويجها حدثنا مسددنا عبد الواحد بن زيادنا محمد بن اسحاق عن داود بن حصين
عن واقد بن عبد الرحمن يعني بن سعد بن معاذ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب أحدكم المرأة
فان استطاع ان ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل قال فخطبت جارية فكنيت أنجباً لها حتى رأيت منها ما دعاني إلى
نكاحها فزوجه باب في الولي حدثنا محمد بن كثيرنا سفيان حدثنا ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ثلاث مرات فان دخل بها
فالمهر لها ما اصاب منها فان تشاجرُوا فالسلطان ولي من لا ولي له حدثنا القعنبي نا ابن ابي عمير عن جعفر

نكاحها
وتزويجها

وان التعبير باخيه خورج على الغالب فلا مفهوم له وهو كقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم وكقوله وربائبكم اللاتي في حجوركم ونحو ذلك وبناء بعضهم على
ان هذا المنهى عنه هل هو من حقوق العقد احترامه او من حقوق المتعاقدين فعلى الاول الراجح ما قال الخطابي وعلى الثاني الراجح ما قال غيره قال
في الفقه قال المنذرى واخرجه مسلم وابن ماجه باب الرجل ينظر إلى المرأة وهو يريد تزويجها (اذا خطب أحدكم المرأة) اي راى خطبتها
وهي بكسر الخاء مقدمات الكلام في امر النكاح على الخطبة بالضم وهي العقد (فان استطاع ان ينظر إلى ما) اي عضو (يدعوه) اي يحمله ويبعثه
(فليفعل) الامر للباحة بقربة حديث ابى حميد اذا خطب أحدكم امرأة فلا جناح عليه ان ينظر منها الحديث رواه احمد وحدث محمد بن مسلمة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذالقي الله عز وجل في قلب امرأ خطبة امرأة فلا بأس ان ينظر إليها رواه احمد وابن ماجه قال لنوع وفيه
استحباب النظر إلى من يريد تزويجها وهو مذهبنا ومذهب مالك والي حنيفة وسائر الكوفيين واحمد وجماعة العلماء وحكى القاضي عن قوم كراهته
وهذا خطأ مخالف لصريح هذا الحديث ومخالف لاجماع الامة على جواز النظر للحاجة عند البيع والشري والشهادة ونحوها ثم انه انما يباح له
النظر إلى وجهها وكيفية فقط لانها ليسا بعورة ولانه يستدل بالوجه على الحال وضد وبالكفين على خصوصية البدن او عدمها هذا مذهبنا
ومذهب الاكثرين وقال لا وزاعى ينظر إلى مواضع اللحم قال داود ينظر إلى جميع بدنهما وهذا خطأ ظاهر منها بل الاصول لسنة والاجماع ثم مذهبنا
ومذهب مالك واحمد والجمهور انه لا يشترط في جواز هذا النظر ضربها بل له ذلك في غفلةها ومن غير تقدم اعلام لكن قال مالك اكره النظر في
غفلة ما خافه من وقوع نظره على عورة وعن مالك رواية ضعيفة انه لا ينظر إليها الا باذنها وهذا ضعيف لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قد اذن في
ذلك مطلقاً ولم يشترط استئذانها ولا انها تستحي غالباً من الاذن ولان في ذلك تغريماً لفرعاً رافها فلم تجبه فيتركها فتكسر وتتأذى ولهذا
قال اصحابنا يستحب ان يكون نظره إليها قبل الخطبة حتى ان كرهها تركها من غير ابداء بخلاف ما اذا تركها بعد الخطبة والله اعلم انتهى
(فكنيت أنجباً) اي اختفى (مادعاني) اي حملني قال المنذرى في سنادة محمد بن اسحاق وقد تقدم الكلام عليه انتهى قلت وحدثنا جابر اخرج
ايضا الشافعي وعبد الرزاق والبخاري وصححه قال الحافظ ورجاله ثقات واعلم ابن القطان بواقدين بن عبد الرحمن وقال المعروف واقد بن
عمر ورواية الحاكم فيها واقد بن عمر وكذا رواية الشافعي وعبد الرزاق وحدث ابى حميد المنذرى قال في جميع الزوائد رجال احمد رجال
الصحيح وحدث محمد بن مسلمة سكنت عنه الحافظ في التلخيص الله اعلم باب في الولي المراد بالولي هو الاقرب من العصبة من النسب ثم السبب
من عصبته وليس لذوي السهام ولا لذوي الارحام ولاية وهذا مذهب الجمهور روى عن ابى حنيفة ان ذوى الارحام من الاولياء فاذا لم
يكن ثم ولي وكان موجودا وعرض انتقل الامر إلى السلطان قاله في النيل قال على لقارى الحنفية الولي هو العصبة على ترتيبهم بشرط
حرية وتكليف ثم الامم ثم ذوى الرحم الاقرب فالاقرب ثم مولى الموالاة ثم القاضي (ايام امرأة نكحت) اي نفسها واما من لفاظ العموم في
سلب لولاية عمن من غير تخصيص ببعض من بعض (بغير إذن موليها) اي ولياتها (فنكاحها باطل ثلاث مرات) اي قال كلمة فنكاحها
باطل ثلاث مرات (فان دخل) اي الذي نكحت بغير إذن وليها (فالمهر لها بما اصاب منها) وفي رواية الترمذي فيها المهر المستحل من زوجها
(فان تشاجروا) اي تنازع الاولياء واختلّفوا بينهم والتشاجر الخصومة والمراد المنع من العقد ومن المشاحة في السبق إلى العقد
فاما اذا تشاجروا في العقد فمراتبهم في الولاية سواء فالعقد من سبق اليه منهم اذا كان ذلك نظر امته في مصليتها قاله في المجموع
(فالسلطان ولي من لا ولي له) لان الولي اذا امتنع من التزويج فكان له لا ولي لها فيكون السلطان وليها والا فلا ولاية للسلطان مع وجود
الولي قال المنذرى واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن وقال في موضع آخر وحدثنا عائشة في هذا الباب

يعني ابن ربيعة عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه قال بوداود جعفر لم يسمع من الزهري كتب اليه حدثنا محمد بن قدامة بن عيينة نا ابو عبيدة الكدادي عن يونس واسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي قال بوداود وهو يونس عن ابي بردة واسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي بردة حدثنا محمد بن يحيى بن فارس بن عبد الرزاق عن عمار عن الزهري عن عروة عن الزبير عن عمار حبيبة انها كانت عند ابن جحش فملك عنها ما كان فيمن هاجر الى ارض الحبشة فزوجها النجاشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندهم

عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي وهو عندي حديث حسن ولم يورث عند الترمذي انكار الزهري له فان الحكاية في ذلك عن الزهري قد مضت بعض الائمة قال البيهقي ما في مذهب اهل العلم بالحديث من وجوب قبول خبر الصادق وان لنيه من اخبره عنه وقال علي بن المديني حديث اسرائيل صحيح في النكاح الا بولي وسئل عنه البخاري فقال لزيادة من الثقة مقبولة واسرائيل ثقة فان كان شعبة والثوري رسلا فان ذلك لا يضر الحديث انتهى قال في النبل واسند الحاكم من طريق علي بن المديني ومن طريق البخاري في الذهلي وغيرهم منهم صحيحوا حديث اسرائيل حديث عائشة أخرجه ايضا ابو عوانة وابن حبان والحاكم وحسنه الترمذي وقد اعل بالارسل انكلم فيه بعضهم من جهة ان ابن جريج قال لم تلتق الزهري فساأته عنه فانكره وقد عد ابو القاسم بن مندة عدة من رواه عن ابن جريج فبلغوا عشرين رجلا وذكر ان معمر ابو عبيدة بن زحر تابعه ابن جريج على روايته اياه عن سليمان بن موسى ان قررة وموسى بن عقبة ومحمد بن اسحاق وايوب بن موسى وهشام بن سعد وجماعة تابعوا سليمان بن موسى عن الزهري قال ورواه ابو مالك الجنبى ونوح بن دراج ومندل وجعفر بن برقان وجماعة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة وقد اعل ابن حبان وابن عدي وابن عبد البر والحاكم وغيره الحكاية عن ابن جريج بانكار الزهري وعلى تقدير الصحة لا يلزم من نسيان الزهري له ان يكون سليمان بن موسى وهم فيه انتهى في الحديث يدل على انه لا يصح النكاح الا بولي واختلاف العلماء في اشتراط الولي في النكاح فالكيمور على اشتراطه وحكى عن ابن المنذر انه لا يعرف عن احد من الصحابة خلاف ذلك ذهبت الحقيقة الى انك لا تشترط مطلقا واحتجوا بحديث ابن عباس انهم اتوا حتى بنفسهم ما من ليها الحديث وفي لفظ لمسلم البث حتى تنفسها من وليها ويجوز ان يكون في التحقيق انه اثبت لها حقا وجعلها احتياقا لانه ليس للمولى لامباشرة ولا يجوز له ان يزوجه الا باذنها كذا في تحريم الهالك للزيلي والحق ان النكاح بغير الولي باطل كما يدل عليه احاديث الباب (جعفر) اي ابن ربيعة (لم يسمع من الزهري) هو ابن شهاب (كتب) اي الزهري (اليه) اي الى جعفر (حدثنا محمد بن قدامة) بضم القاف وخفة الدال (ابو عبيدة الكدادي) هو عبد الواحد بن واصل (عن يونس) بن ابي اسحاق السبيعي ابي اسرائيل الكوفي (واسرائيل) بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي (عن ابي اسحاق) السبيعي وفي بعض نسخ الكتاب هذه العبارة عن يونس عن ابي بردة واسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى انتهى وهذا واضح (قال بوداود وهو يونس عن ابي بردة الخ) مراد المؤلف ان ابا عبيدة الكدادي روى هذا الحديث عن شيبخه الاول يونس وهو عن ابي بردة عن ابي موسى بغير ذكر واسطة ابي اسحاق بينه وبين ابي بردة قال بوداود يونس لقي ابا بردة والثاني عن اسرائيل عن جده ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى قال الترمذي في سننه روى ابو عبيدة عن يونس ابن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يذكر فيه عن ابي اسحاق انتهى اما غير ابي عبيدة الكدادي فذكر واسطة ابي اسحاق قال الترمذي ورواه اسباط بن محمد فزيد بن حباب عن يونس بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يسمع من يونس بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي انتهى (عن احبيبة) ام المومنين بنت ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس (انها كانت عند ابن جحش) اسمه عبيدة الله بالتصغير اسلمت ام حبيبة قديما بمكة واسلم عبيدة الله بن جحش ايضا وهاجرت الى الحبشة مع زوجها عبيدة الله فقتلها بها بالحبشة ومات بها وابنتها ان تنصهر فثبتت على اسلامها فقارحها (فملك) عبيدة الله بن جحش اى مات (عنها) اى عن ام حبيبة (فزوجها) من التزويج اى اقر (النجاشي) ملك الحبشة وهو فاعل قوله زوجها (رسول الله صلى الله عليه وسلم) المفعول الثاني (وهي) اى ام حبيبة (عندهم) عند اهل الحبشة مقيمة ما قدمتم بالمدينة قال ابن الاثير في اسد الغابة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بالحبشة زوجها امه عثمان بن عفان وقيل عقد عليها خالد بن سعيد ابن العاص بن امية وامهرها النجاشي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مائة دينار واولم عليها عثمان كما وقيل اولم عليها النجاشي فلهما شريعتين ابن حنبل الى المدينة وقد قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بالمدينة روى مسلم بن الحجاج في صحيحه ان ابا سفيان طلب من

عن يونس عن
ابن ربيعة عن
عن ابي اسحاق
عن ابي بردة عن
ابن ابي موسى
قال بوداود
يونس
ابن ربيعة

باب في العضل حدثنا محمد بن المثنى حدثني ابو عامر نا عبد بن راشد عن الحسن حدثني معقل بن يسار قال كانت لي اخت تخطب الي فأتاني ابن عمي فأنكحها اياه ثم طلقها اطلاقاً له رجعة ثم تركها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اأتاني يخطبها فقلت لا والله لا أنكحها ابداً قال ففي نزول هذه الآية واذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن أزواجهن الآية قال فكفرت عن يميني فأنكحها اياه عه

النبي صلى الله عليه وسلم ان يزوجهما فاجابه الى ذلك وهذا مما يعيد من اوهاه مسلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد تزوجهما وهي بالحشة قليل اسلام ابى سفيان لم يختلف اهل السير في ذلك ولم جاء ابو سفيان الى المدينة قبل الفتح لما وقعت قریش بخراة ونقضوا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخاف فجاء الى المدينة ليبرء العهد فدخل على ابنته ام حبيبة فلم يتركه يجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت انت مشرك وقال قتادة لما عادت من الحبشة مهاجرة الى المدينة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجهما وكذلك روى الليث عن عقيل عن ابن شهاب وروى معمر عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجهما وهي بالحشة وهو اصح وما بلغ الخبر الى ابى سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح ام حبيبة ابنته قال في ذلك الفحل لا يقدح انقه وتزوجهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سنت وقويت سنة رابعة وربعين انتهى وقال الحافظ في الصباية اخرج ابن سعد عن طريق اسمعيل بن عمرو بن سعيد الاموي قال قالت ام حبيبة رأيت في المنام كان زوجي عبيد الله بن جحش باسوء صورة ففرغت فاصبحت فاذا به قد تصرفا خبرته بالمانم فلم يحفل به واكب على الخمر حتى مات فاتاني آت في نومي فقال يا ام المومنين ففرغت فما هو الا ان انقضت عدتي فما شعرت الا برسول النجاشي يستأذن فاذا هي جارية له يقال لها ابرهة فقالت ان الملك يقول لك وكل من يزوجهك فارسلت الى خالد بن سعيد بن العاص بن امية فوكلته فاعطيت ابرهة سوار من فضة فلم يكن العشرة امر النجاشي جعفر بن ابى طالب من هنالك من المسلمين فحضر واخطب النجاشي فحمد الله واشى عليه وتشهد ثم قال ما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي ان زوج ام حبيبة فاجبت وقد صدقها عنه اربع مائة دينار ثم سكب الدنانير فخطب خالد فقال قد اجبت لي ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته ام حبيبة وقبض الدنانير وعمل لهم النجاشي طعاما فاكلوا قالت ام حبيبة فلما وصل الى المال اعطيت ابرهة من خمسين دينارا قالت فردتها على وقالت ان الملك عزم على بذلك وردت على ما كنت اعطيها ولا اثار جاء تني من الغد يعود وورس عن يمينه وذاك كثير فقد مت به معي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن سعد ان ذلك كان سنة سبع وقيل كان سنة ثمان من طريق الزهري ان الرسول الى النجاشي بعثها مع شرحبيل بن حسنة ومن طريق اخرى ان الرسول الى النجاشي بذل كان عمرو بن امية الضمري انتهى كلام الحافظ ومطابقة الباب بقوله فزوجه النجاشي لان اباها اباسفيان لم يكن اسلم ذلك الزمان وكانت ام حبيبة اسلمت فلم يكن ابو سفيان وليها فزوجه النجاشي لان السلطان ولي من لا ولي له وعلى رواية ابن سعد كما في الاصابة وعلى رواية زبير بن بكار كما في السد الغابة كان خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس اخ ام حبيبة حاضرا ومتوليا الامر النكاح ويحج بعض الليبان في باب الصداق والله اعلم قال المنذرى اخرجنا للنسائي بنحوه باب في العضل العضل منع الولي موليه من النكاح (كانت لي اخت) اسمها جليل بضم الجيم وفتح الميم بنت يسار بن عبد الله المزني وقيل اسمها ليلى قاله المنذرى بنعنا السهيلي في مبهمات القرآن وعند ابن اسحاق فاحلة فيكون لها اسمان ولقب ولقبان واسم قاله العلامة القسطلاني (تخطب) بصيغة المجهول من الخطبة بالكسر (فاتاني ابن عمي فأنكحها اياه) وفي رواية البخاري ووجه اختالي من رجل قال الحافظ قيل هو ابو البدر ابن عاصم الانصاري هكذا وقع في احكام القرآن لاسمعيل القاضي ثم ذكر الاختلاف في اسم هذا الرجل ثم قال وقع في رواية عباد بن راشد عن الحسن عند البزار والدارقطني فاتاني ابن عمي فخطبها مع الخطابي في هذا نظر لان معقل بن يسار مزني وابو البدر انصاري فيجوز ان لا يزوج لأمه ومن الرضاة (فقلت لا والله لا أنكحها) بضم الهزة اي لا أزوجهما وفي بعض النسخ لا أنكحها (ففي نزول هذه الآية) وهذا صريح في نزول هذه الآية وهذه القصة ولا يمنع ذلك كون ظاهر الخطاب في السياق للزوج حيث وقع فيها واذا طلقتم النساء لكن قوله في بقية ما ان ينكح أزواجه ظاهر في ان العضل ينعتق بالاولياء كذا في الفتح (فبلغن أجلهن) اي لا تمتعهن (الآية) بالنصب اي انه الآية قال الحافظ وهو صريح دليل على اعتبار الولي الا لما كان لعضله معنى لا كما لو كان لها ان تزوجه نفسها لم تنكح الى اخيها ومن كان امره اليه يقال ان غيره منعته وذكر ابن المنذرى انه لا يعرف عن احد من الصحابة خلاف ذلك انتهى في ايعارض باسناد النكاح اليهن لانه بسبب ثبوت قف الى ذنن قال المنذرى واخرجه البخاري

امرأة ذى قرابة فيعضها حتى تموت او ترد اليها صدقها فاحكم الله عز وجل في ذلك حدثنا احمد بن شاذان عن المروزي عن عبد الله بن عثمان
 عن عيسى بن عبيد عن عبيد الله بن موسى عن عمر بن الخطاب قال فوعظ الله ذلك باب في الاستيمار حدثنا مسام بن ابراهيم
 نا بان نا يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح اليتيم حتى تستأمر ولا البكر الا باذنها قالوا يا رسول الله
 ما اذننا قال ان تستكث حدثنا ابو كامل نا يزيد يعني ابن زريع عن ونا موسى بن اسمعيل نا حماد المعنى حدثني محمد بن عمرو نا ابو سلمة عن
 ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأمر اليتيم في نفسه فان سكمت فهو اذنها وان ابنت فلا يجوز عليها والرجل اذا اخذ
 يزيد قال بوداود وكذلك رواه ابو خالد سليمان بن حبان ومعاذ بن معاذ عن محمد بن عمرو حدثنا محمد بن العلاء نا ابن ادريس عن
 محمد بن عمرو وبهذا الحديث باسناده زاد فيه قال فان بكنت او سكمت زاد بكنت قال بوداود وليس بكنت محفوظ وهو
 وهم في الحديث الوهم من ابن ادريس ومن محمد بن العلاء قال بوداود

المرأة وهذا يدل على ان الخطاب في الآية للاولياء فاحكم الله عن ذلك اي منعه من احكامه اي منعه (وهي عن ذلك) هذه الجملة معطوفة على ما قبلها
 عطف تفسير (فوعظ الله ذلك) للمراد بالوعظ النهي عن ذلك باب في الاستيمار (لا تنكح) بضميعة المجهول نفيا للبالغة او نفيا (اليتيم)
 اي التي فارقت زوجها بموت او طلاق وفي رواية البخاري وغيره وقم لفظ اليتيم مكان الشيب قال الحافظ ظاهر هذا الحديث ان اليتيم هو الشيب
 لمقابلتها بالبكر (حتى تستأمر) اصل الاستيمار طلب الامر فامعنى لا يعقد عليها حتى يطلب الامر منها ويؤخذ من قوله تستأمرانه لا يعقد الا بعد
 تأمر بذلك وليس فيه دلالة على عدم اشتراط الولي في حقها بل فيه اشعار باشتراطه قاله الحافظ (ولا البكر الا باذنها) اي ولا تنكح البكر الا باذن
 وفي رواية البخاري لا تنكح البكر حتى تستاذن قال الحافظ غير اليتيم بالبكر بالاستئذان فيؤخذ منه فرق بينهما من جهة الاستئذان
 يدل على تأكيد المشاورة وجعل الامر الى المستأمر ولها احتياج الولي الى صريح اذنها في العقد فاذ صحت بمنع امتنع اتفاقا والبكر بخلاف ذلك
 والاذن دائر بين القول بالسكوت بخلاف الامر فانه صريح في القول انما جعل السكوت اذنا في حق البكر لا نكاحا تستحي ان تفصح (وما اذنها) وفي رواية
 البخاري كيف اذنها (قال ان تستكث) اي اذنها سكوتها قال الخطابي في المعالم ظاهر الحديث يدل على ان البكر اذا انكحت قبل ان تستاذن فتصمت
 ان النكاح باطل كما يبطل النكاح الشيب قبل ان تستأمر فتاذن بالقول الى هذا ذهب الاوزاعي وسفيان الثوري وهو قول اصحاب الراي قال مالك بن انس
 وابن ابي ليلى والشافعي و احمد واسحاق فان كثر الاب البكر البالغ جائز وان لم تستاذن ومعنى استئذانها عندهم انما هو على استطابة النفس والوجوه
 كجاء في الحديث باستئذانها ما تم وليس لك بشرط في صحة العقد انتهى قال المنذري وخرجه البخاري في مسند الترمذي والنسائي وابن ماجه (ناحماد) هو
 ابن سلمة (المعنى) واحد والحاصل ان يزيد بن زريع وحماد بن سلمة كلاهما يرويان عن محمد بن عمرو فيزيد يروي بلفظ حدثني محمد بن عمرو وحماد بصيغة
 عن ومعنى حديثهما واحد ان تغاير في بعض اللفظ (تستأمر اليتيم) هي صغيرة الاب لها والمراد هنا البكر البالغة سماها باعتبار ما كانت كقوله تعالى
 واتوا ليتنا نحمل اموالهم وفائدة التسمية مراعاة حقها والشفقة عليها في تحري الكفاية والصلابة فاليتيم مظنة الرافة والرحمة ثم هي قبل البلوغ
 لا معنى لاذنها ولا ابانها فكانت عليه الصلوة والسلام شرط بلوغها فعنه لا تنكح حتى تبلغ فتستأمر اي تستاذن كذا قال لقاري في المرقاة (وان ابنت
 فلا يجوز عليها) بفتح الجيم اي فلا تعدى عليها ولا اجبار قال الخطابي في المعالم واليتيمه ههنا هي البكر البالغة التي مات ابوها قبل بلوغها فلزمها اسم
 اليتيم فعميت به وهي بالغة والعرب ربما دعت الشيء بالاسم الاول الذي اناسمى به لمعنى متقدم ثم ينقطع ذلك المعنى ولا يزول الاسم قال و
 قد اختلف العلماء في جواز النكاح غير الاب للصغيرة فقال الشافعي لا يزوجهما غير الاب والجدة لا يزوجهما الاخر ولا العم ولا الوصي قال الثوري لا يزوجهما
 الوصي قال حماد بن سليمان ومالك بن انس الوصي ان يزوجه اليتيم قبل البلوغ وروى ذلك عن شريح وقال اصحاب الراي لا يزوجهما الوصي حتى يكون
 وليا لها والولي ان يزوجهما وان لم يكن وصيا لان لها الخيار اذا بلغت انتهى قال الترمذي بعد اخراج هذا الحديث اختلف اهل العلم في تزويج اليتيم
 فرائى بعض اهل العلم ان اليتيم اذا زوجت والنكاح موقوف حتى تبلغ فاذا بلغت فلها الخيار في اجازة النكاح او فسح وهو قول بعض التابعين
 وغيرهم وقال بعضهم لا يجوز نكاح اليتيم حتى تبلغ ولا يجوز الخيار في النكاح وهو قول سفيان الثوري والشافعي وغيرهما من اهل العلم قال حماد
 واسحاق اذا بلغت اليتيم تسع سنين فزوجت فرضيت والنكاح جائز ولا خيار لها اذا دركت واحتجنا بحديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 بنى بها وهي بنت تسع سنين وقد قالت عائشة اذا بلغت الجارية تسع سنين فزوي امرأة قال المنذري وخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي

تستحي

عن
معه

ورواه ابو عمر وذكوان عن عائشة قالت يا رسول الله ان البكر تستحي ان تتكلم قال سكتها اقرارها حدثنا عثمان بن ابي
شيبه نا معاً وبن هشام عن سفيان بن عيينة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر النساء في بناءهن باب في البكرين وجهها ابوها ولا يستامرهما حدثنا عثمان بن ابي شيبه نا حسين بن محمد
نا جريز بن حازم عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان جارية بكر انت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ان اباهما زوجها
وهي كارهة فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن عبيد نا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث قال بودا ودميد نا ابن عباس هكنا رواه الناس مرسل معروف

حديث حسن (ورواه ابو عمر وذكوان عن عائشة قالت يا رسول الله) هكنا ذكره معلقا وقد اخرج البخاري ومسلم والنسائي مسندا بمعناه (قال سكتها
اقرارها) وفي رواية للبخاري سكتها اقرارها وفي اخرى له رضاها صحتها قال ابن المنذر يستحب علام البكر ان سكوتها اذن لكن لو قالت بعدا لعقد ما علمت
ان صحتها اذن لم يطل العقد بل لك عند الجمهور وابطله بعض المالكية وقال ابن شعبان منهم يقال لها ذلك ثلاثا ان رضيت فاسكتي وان كرهت
فانطق وقال بعضهم يطل للمقام عندها الثلاث حتى فيمنعها ذلك من المسارعة واختلافها اذ لم تكلم بل ظهرت منها قرينة السخط والرضا بالتبسم
مثلا والبراءة فيمنعها لما لكيتان نفرت وبكت واقامت وظهر منها ما يدل على الكراهة لم تزوج وعند الشافعية لا اثر لشيء من ذلك في المنع الا ان
قوت مع البكاء الصياح ونحوه وقرق بعضهم بين الامم فان كان حاردا على المنع وان كان باردا دل على الرضا وفي هذا الحديث اشارة الى ان البكر
التي امر باستئذانها هي البكر اذا لمعنى استئذان من لا تدعى الاذن ومن يستوى سكوتها وسخطها كذا في الفتح (امروا) بما الهرة وميم مخففة مكسوة
(النساء في بناءهن) اي شاورهن في تزويجهن قال العلقمي ذلك من جملة استطابة انفسهن وهو ادعى الى اللفة وخوفامن وقوع الوحشة بينهما اذ لم
يكن برضا الاما البنات الى الامهات أميل وفي سماع قولن ارغب لان المرأة رباعلمت من حال بناتها الخاف عن ايها امر الا يصير مع النكاح من علت تكون بها
او سبب يمنعه من الوفاق حقوق النكاح انتهى قال المنذري فيه رجل مجهول باب في البكرين وجهها ابوها ولا يستامرهما (ان جارية بكر انت النبي
صلى الله عليه وسلم) في الحديث دلالة على تحريم الاجبار للابنة البكر على النكاح وغيره من الاولياء بالاولى الى عدم جواز اجبار الابن هبت الخفية لهذا الحديث
وحدث بالبكر يستامرهما ابوها وياقي في الباب الذي يليه وذهب احمد واسحاق والشافعي الى ان للاب جبار ابنة البكر البالغة على النكاح عملا بمفهومه وقد
الشياب حتى بنفسها من وليها فانه دل على ان البكر بخلافها وان الولي احق بها ويزبانه مفهوم لا يقاوم المنطوق وبانه لو اخذ بمفهومه لزم في حق غير الاب
من الاولياء وان لا يخص بجواز الجبار وقال البيهقي في تقوية كلام الشافعي ان حديث ابن عباس هذا مجهول على انه زوجه من غير كفو قال الحافظ
في الفتح جواب البيهقي هو المحتمل لانها واقعة عين فلا تثبت الحكم بها تعميها قال العلامة محمد بن اسمعيل الامير في سبيل السلام كلام هذين الاصلين
يعني البيهقي والحافظ صحاحا على كلام الشافعي وهذا مذهبهم والافتاويل البيهقي لا دليل عليه فلو كان كما قال لذكرته المرأة بل لما قال انه زوجه
وهي كارهة فالعلة كراهتها فاعلمها على التحخير لانها المذكورة فكانه قال صلى الله عليه وسلم عليك اذ كنت كارهة فانت بالخيار وقول الحافظ انها واقعة
عين كلام غير صحيح بل حكم عام لعدم علتها فايما وجدت الكراهة تثبت الحكم انتهى قال المنذري اخرج ابن ماجه (قال بودا ودميد نا ابن عباس هكنا رواه الناس مرسل معروف
عبيد نا ابن عباس) بالنصب على المفحولة (وهكنا) اي بغير ذكر ابن عباس (رواه الناس مرسل) وصورتهم ان يقول التابعي سواء كان كبيرا
او صغيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعل كذا او فعل كذا او نحو ذلك (معروف) خبر مبتدأ محذوف اي وايهم مرسل معروف
او ارساله معروف وفارواه الضعيف مخالف للثقة يقال له المنكر ومقابل له المعروف وقد ورد الحافظ هذا الحديث في التلخيص من
مصنف ابن ابي شيبه بالاسناد السابق الموصول قال ورجاله ثقات واعل بالارسال وتفرد جريز بن حازم عن ايوب وتفرد حسين بن جريز
وايوب واجيب بان ايوب بن سويد رواه عن الثوري عن ايوب موصولا وكان ذلك رواه معمر بن جده عن الرقي عن زيد بن جيان عن ايوب موصولا
واذا اختلف في وصل الحديث وارساله حكم لمن وصله على طريقة الفقهاء وعن الثاني بان جريز ناويع عن ايوب كما ترى وعن الثالث بان
سليمان بن حرب نا حسين بن محمد عن جريز انتهى قال في الفتح والطعن في الحديث فلا معنى له فان طرقه تقوى بعضها ببعض انتهى قال
المنذري واخرج ابن ماجه اخرج بودا ودميد نا ابن عباس مرسل معروف وقال كذا رواه الناس مرسل معروف فاو قال البيهقي هذا حديث اخطأ فيه جريز بن
حازم على ايوب السخني نا والمحفوظ عن ايوب عن عكرمة مرسل وروى من وجه اخر عن عكرمة موصولا وهو ايضا خطأ وذكره من حديث

باب في الثيب حدثنا احمد بن يوسف وعبد الله بن مسleme قالنا نالك عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جابر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستأمر في نفسها واذاها صامتها وهذا اللفظ القعني** حدثنا احمد بن حنبل حدثنا اسفيان عن زياد بن سعد عن عبد الله بن الفضل باسنادة ومعناه قال الثيب احق بنفسها من وليها والبكر يستأمر بها ابوها قال ابو داود ابو الحسن بن علي نافع بن ابي انا عن محمد بن عيسى عن كيسان عن نافع بن عطاء عن جابر وقال هذا وهم والصواب مرسل وان صح ذلك فكانه كان وضعها في غير كفوتها النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قلت ما قاله البيهقي هو ما قبل فاسد الحديث قوي حسن والله اعلم **باب في الثيب** (الايم احق بنفسها من وليها) قال القاضي اختلف العلماء في المراد بالايههنا فقال علماء الحجاز والفقهاء كافة المراد الثيب واستدلوا بانها جاء مفسر في الرواية الاخرى بالثيب وبانها جعلت مقابلة للبكر وبان اكثر استعما لها في اللغة للثيب وقال الكوفيون وزفر الايمههنا كل امرأة لازوج لها بكر اكانت او ثيبا كما هو مقتضاها في اللغة قالوا فكل امرأة بلغت فم احق بنفسها من وليها وعقدها على نفسها انكاح صحيح وبه قال الشعبي الزهري قالوا وليس الولي من اركان صحة النكاح بل من تمامه وقال الاوزاعي ابو يوسف ومحمد يتوقف صحة النكاح على اجازة الولي قال القاضي اختلفوا ايضا في قوله صلى الله عليه وسلم احق من وليها هل احق بالاذن فقط او بالاذن والعقد على نفسها فعند الجمهور بالاذن فقط وعند هؤلاء جميعا قولهم صلى الله عليه وسلم احق بنفسها يحتمل من حيث اللفظ ان المراد احق من وليها في كل شيء من عقد وغيره كما قاله ابو حنيفة وداود ويحتمل انها احق بالرضا اي تزوج حتى تنطق بالاذن بخلاف البكر ولكن لما صح قوله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي مع غيره من الاحاديث الدالة على اشتراط الولي يتعين الاحتمال الثاني واعلم ان لفظة احق ههنا للامارة المشاركة بمعناه ان لها في نفسها في النكاح حقها ولوليها حقها وحقها او كد من حقها فانه لو اراد تزويجها كفوا وامتنعت لم يجبر ولو اراد ان تزوج كفوا فامتنعت لولي اجبر فان اصره وجه القاضي فدل على ناكحها ورجحانه كذا قال النووي (والبكر تستأمر في نفسها) اي تستاذن في امر نكاحها (واذاها صامتها) بضم الصاد اي سكوتها يعني لا تحتاج الى اذن صهر صهرها بل يكفي سكوتها لكثرة حيائها قال النووي ظاهرة العموم في كل بكر وكل ولي وان سكوتها يكفي مطلقا وهذا هو الصحيح وقال بعض اصحابنا ان كان الولي با او جدا فاستيند مستحب ويكفي فيه سكوتها وان كان غيرها فلا بد من نطقها **الايم تستحي** من الاب والجد اكثر من غيرها والصحيح الذي عليه الجمهور ان السكوت كاف في جميع الاولياء لعموم الحديث ولوجود الحياء واما الثيب فلا بد فيها من النطق بخلاف سواء كان الولي با او غيره لانه زال حال حيائها بما رسة الرجال سواء زالت بكارتها نكاح صحيحا فاسدا وبوطى شبهة او بزنا ولو زالت بكارتها بوثبة او باصبع او بطول الملك ووطئت في دبرها فلا حكم للثيب على الصحيح وقيل حكم البكر والله اعلم قال المنذري اخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه (وهذا اللفظ القعني) هو عبد الله بن مسleme (والبكر تستأمرها ابوها) ظاهرة حجة على من ذهب الى انه يجوز للاب ان يزوج البكر البالغة بغير استيندائها قال الحافظ في الفتح واختلفوا في الاب يزوج البكر البالغة بغير اذنها فقال الاوزاعي والثوري والحنفية ووافقهم ابو ثور يشترط استيندائها فلو عقد عليها بغير استيندائها لم يصح وقال الآخرون يجوز للاب ان يزوجها ولو كانت بالغ بغير استيندائها وهو قول ابن ابي ليلى ومالك والليث والشافعي واهل الحجاز ومن حجتهم مفهوم حديث الباب لانه جعل للثيب احق بنفسها من وليها فدل على ان ولي البكر احق بها منها قال العلامة الشوكاني يحاج عنه بان المفهوم لا يتم فخص للمتمسك به في مقابلة المنطوق قال الحافظ واخرج بعضهم بحديث يوسف بن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى مرفوعا تستأمر البتية في نفسها فان سكنت فهو اذنها قال فقيد ذلك بالبتية فيحمل المطلق عليه وفيه نظر كحديث ابن عباس الذي ذكرته بلفظ يستأمرها ابوها فخص على ذكر الاب واجاب للشافعي بان الموامرة قد تكون عن استطابة النفس ويؤيد حديث ابن عمر مرفوعه وامرو النساء في بناتهن اخرجه ابو داود قال الشافعي لا خلاف انه ليس للام امر لكنه على معنى استطابة النفس قال البيهقي زيادة ذكر الاب في حديث ابن عباس غير محفوظة قال الشافعي زادها ابن عيينة في حديثه وكان ابن عمر القاسم وسالم بن جوحن الابكار لا يستأمر وهن قال البيهقي والمحفوظ في حديث ابن عباس البكر تستأمر ورواه صاحب بن كيسان بلفظ واليتيمة تستأمر وكذلك رواه ابو بردة عن ابي موسى ومحمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة فدل على ان المراد بالبكر البتية قلت وهذا لا يدفع زيادة الثقة المحفوظ بلفظ الاب ولو قال قائل بل المراد باليتيمة البكر ليدفع وتستأمر بضم اوله يدخل فيه الاب وغيره فلا تعارض بين الروايات ويبقى النظر في ان الاستيمار هل هو شرط في صحة العقد ومستحب على معنى استطابة النفس كما قال الشافعي كل الامر من محتمل انتهى كلام الحافظ (قال ابو داود ابو الحسن بن علي بن مسleme) وفي بعض النسخ هذا من سفيان وليست

قال ابو داود
 ابو الحسن بن علي
 بن مسleme

وكنش فقلت وما كنش قالت نصف اوقية حدثنا محمد بن عبيد بن حماد بن زيد عن ابي عن محمد بن عبيد بن حماد بن زيد عن ابي الجحفاء السلمي قال خطبنا عمر
فقال لا اؤتوا لؤبصدق النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى عند الله كان اولكم بها النبي صلى الله عليه وسلم ما اصدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه ولا اصدقته امرأة من بناته اكثر من ثنتي عشرة اوقية حدثنا محمد بن ابي يعقوب الثقفي نا مولى بن
منصور نا ابن المهاجر نا محمد بن الزهري عن عمرو بن عمار عن ام حبيبة انها كانت تحت عبيد الله بن جحش فمات يا حزن احببته فزوجها
النبي اشقى النبي صلى الله عليه وسلم امهزها عنه اربعة آلاف وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امهزها معه ثلث مائة الف قال
قال ابو داود وحسنه هي امه حدثنا محمد بن حازم بن يزيد نا علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المهاجر نا عن يونس عن الزهري
بضم الهمزة وتشديد المنة التنية وهما يعون درهم او نش بفتح النون وشين مجمة مشددة اي معها نشل ويزاد نش قال ابن ابي العزالي النش نصف من كل شئ ونش
الرخيف نصفه قال الخطابي النش عشر درهما وهو اسم موضوع لهذا القدر من الدرهم غير مشتق من شئ سواه قال النوى استدل اصحابنا بهذا
الحديث على استحباب كون المهر خمس مائة درهم والماد في حق من يحتمل ذلك فان قيل فصدق ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان اربعة الاف
درهم واربعمائة دينار فاجاب ان هذا القدر من ثمنه النجاشي من ماله اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه
الاجفاء بفتح العين وسكون الجيم (الا للتنية) لا تخالوا بضم التاء واللام (يصدق النساء) اسم صدق قال القاضى لمخالاة التكنيز اي لا تكثر به وروى
فانها اي القصة والمخالاة (لو كانت مكرمة) بفتح الميم وضم الراء واحدة المكراهم اي ما تمجد في الدنيا او تقوى (عند الله) اي مكرمة في الآخرة
لقولنا تعالى ان مكرم عند الله اتقاكم (كان اولكم بها) اي بمخالاة المهوى (النبي) بالرفع والنصب (ما اصدق) اي لم يجعل صدق امرأة (ولا اصدقته)
بضم الهمزة على البناء للمجهول (اكثر من ثنتي عشرة اوقية) وهما اربعمائة وثمانون درهما واما ما روى من الحديث الا ان صدق ام حبيبة كان اربعة
الف درهم فانه مستثنى من قول عمر انه اصدقها النجاشي في احببته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة الاف درهم من غير تعيين من النبي صلى الله
عليه وسلم وما روى من عاتنة فيما سبق من ثنتي عشرة ونش فانه لم يتجاوز عدد الاواق التي ذكرها عمر لعله اراد عدد الاوقية ولم يلتفت الى الكسور من انه
نفى الزيادة في علمه ولعله لم يبلغه صدق ام حبيبة ولا الزيادة التي روتها عاتنة فان قلت نهية عن المخالاة على الف لقوله تعالى واتيتهم احداهن
فقط ارفلا تأخذ وامنه شيئا قلت النص يدل على الجواز على افضلية والكلام فيها لا فيه لكن ورد في بعض الروايات انه قال لا تزيد واى مهور
النساء على اربعين اوقية فمن زاد القيت الزيادة في بيت المال فقالت امرأة ما ذلك لك قال ولم قالت لان الله يقول واتيتهم احداهن فقط ارفلا
فقالوا ما اصاب وجرا خطا ان في المرأة قال الخطابي في الفقه اخبرني الربيع بن رافع عن عبد الرحمن السلمي قال قال عمر لعنوا في مهور النساء فقلت امرأة ليس لك يا عمر الله
يقول واتيتهم احداهن فقط ارفلا فقلت والله في قراءة ابن مسعود فقال عمر في عاتنة من خرج الزبير بن عمار من وجه اخر منقطع فقال عمر امرأة اصاب وجرا
خطا واخرجه ابو يعلى عن وجه اخر منقطع عن عمر بن الخطاب قال عمر لعنوا في مهور النساء فقلت النساء عند اصحاب السنن وصحاح ابن حبان والحاكم ليس في نسخة
انتهى قال المنذري ابو الجحفاء اسمه هرام بن كسب قال يحيى بن معين بصحة ثقة وقال البخاري في حديثه نظره قال ابو احمد الكرابيسي حديثه ليس بالقائم
(عن ام حبيبة) بنت ابي سفيان احدى مهاجرات المؤمنين (كانت تحت عبيد الله بن جحش) بفتح الجيم وسكون الحاء (فمات) اي زوجها عبيد الله بن جحش
(فزوجها النجاشي) بفتح النون وبكسر تخفيف الجيم والشين المعجمة والياء المخففة ويشد لقب ملك احببته واسم الذي آمن من احببته وقد يدل في
الصحابة والاولى ان لا يعدلانه لم يدرك الصحبة قاله الفاري قال الخطابي معنى قوله زوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم اي ساق اليها المهر فاضيف
عقد النكاح اليه لوجود سببه منه وهو المهر وقد روى اصحاب السيران الذي عقد النكاح عليها خالد بن سعيد بن العاصي هو ابن عم ابي سفيان
وايوسفان اذ ذاك مشركا وقبل نكاحهما عمر بن امية الضمى ومكلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انتهى وقوله وهو ابن عم ابي سفيان اي ابن
عم ابي سفيان (وامهرها عنه) اي اصدقها النجاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم (اربعة الاف) وفي بعض النسخ اربعة الاف درهم (وبعث بها) اي
ارسل ام حبيبة (مع ثلث مائة الف) بضم الشين وفتح الراء وسكون الحاء وكسر الموحدة غير منصرف على ما في المعنى ولعل فيه الجملة مع العلية وهو من
مهاجرة احببته (بن حسن) بفتحات ام حبيبة وفي المواهب وام المؤمنين ام حبيبة رة بنت ابي سفيان صحبته من حرب وقيل اسمها هند والاول
اصح وامها صفية بنت ابي العاص فكانت تحت عبيد الله بن جحش وهاجر بها الى ارض احببته الهجرة الثانية ثم تنصرت الى الاسلام ومات هناك
وثبتت ام حبيبة على الاسلام واختلف في وقت نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وموضع العقد فقيل انه عقد عليها بارض احببته سنة ست

نقل
بصديق
في صدق
الاف درهم

ان النجاشي زوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان من رسول الله صلى الله عليه وسلم على صداق امر بعتة ألف درهم وكتب بذلك
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل باب قلة المهر حتى انما موسى بن اسماعيل نأحا عن ثابت البناني وحميد بن اسحق عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رأى عبد الرحمن بن عوف وعليه رقع زعفران فقال النبي صلى الله عليه وسلم هاتيه قال يا رسول الله تنزلت ورجعت
 امرأة قال ما اصدقتها قال ورن نواة من ذهب قال ولهم ولو بشاة شحم ثمان اسحق بن جابر النبيل البغدادي ان يزيد
 اناموسي بن مسلم بن رومان عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى في صداق امرأة

فرى انه صلى الله عليه وسلم بحث عمر بن امية الضمري الى النجاشي ليخطبها عليه فزوجها اياه واصدقها عنه اربع مائة دينار بعت بها اليهم شرجيل بجنة
 وروى ان النجاشي ارسل اليها جارية ابنة ابرهة فقالت ان الملك يقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي ان ازوجك وانها ارسلت الى خالد بن سعيد
 ابن العاص فوطئته واعطت ابرهة سوارين وخاتم فضة سر رايا بشرتها به فلما كان العشاء امر النجاشي جعفر بن ابي طالب من هناك من المسلمين
 فحضر فخطب النجاشي فقال الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار شهاب الانوار لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله ارسله بالهدى
 ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فقد اجبت الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصدقتها اربع مائة دينار فها انت صديقة
 الدنيا الذين يدينون القوم فتكلم خالد بن سعيد فقال الحمد لله احمد واستعجبه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
 ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فقد اجبت الى ما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته ام حبيبة بنت ابي سفيان فبارك الله
 لرسوله صلى الله عليه وسلم دفعه الى خالد بن سعيد بن العاص فقبضها ثم اراد ان يقوموا فقال جلسوا فان سئلت الانبياء اذا تزوجوا ان يוכל
 طعام على الزوجين قد عايناهم فلو انهم تفرقوا اخرجهم صاحب الصفوة كما قاله الطبري وكان ذلك في سنة سبع من الهجرة وخالد هذا هو ابن عم ابيها
 وكان ابوسفيان ابوها حال نكاحها منذ كانا حارسا بالرسول صلى الله عليه وسلم قد قيل ان عقلا نكاح عليها كان بالمدنية بنة بعد رجوعها من ارض الحبشة
 والمشهور الاول انتهى فنقد بعض الحكماء في باب الولي قال المنذري وابوه عبد الله بن المطاع (على صداق امر بعتة ألف درهم) وقال ابن اسحق عن ابي جعفر
 اصدقتها اربع مائة دينار فخرج ابن ابي شيبة عن طريقه واخرج الطبراني عن النسل انه اصدقها ما في ديننا من استادة ضعيف كن في النبيل (وكتب اي
 النجاشي (بذلك) المذكور من التزويج (فقبل) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المنذري هذا امر سهل وقيل اصدقتها اربع مائة دينار قيل ما في ديننا انتهى
 باب قلة المهر (وعليه رقع زعفران) امره بالرجوع بهم ملامت مفتوح الاول ساكن الثاني هو انزل الطيب قال النووي والصحيح في معنى هذا الحديث
 انه يتعلق به اثر من الزعفران وغيره من طيب الحرم ولم يقصد ولا تنجس التزويج فقد ثبت في الصحيح انه من التزويج للرجال وكذا في الرجال الخلق
 لانه شعاع النساء وقد في الرجال عن التشبه بالنساء فهذه هي الحقيقة وهو الذي اخبرنا القاضى والمحققون (فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم) اي ما شئت اوما هذا وهي كلمة استفهام مبنية على السكون وهي بسيطة او مركبة قولان لاهل اللغة كن في الفتح قال لطيف سوال عن
 السبب فلن اجاب بما اجاب ويحتمل ان لا يكسر باله كان هي عن التضمين بالخلق فاجاب باله ليس تضمين بل شيء عانى به من خلق الطه الحرم من غير
 قصد او من غير طاعة انتهى وفيه انه يستحب للامام والفاضل تنقلا صحابه والسؤال عما يختلف من احوالهم (قال ما اصدقتها) وفي رواية لمسلم
 كما اصدقتها اي كبر جعلت صداقها (قال وز نواة) بنصب لنون على تقدير فعل اي اصدقتها ويجوز الرفع على تقدير ميم اي الذي اصدقتها هو قاله
 الساقط قال القاضى قال الخطابي النواة اسم لقدر معروف عندهم فسرهم خمسة دراهم من ذهب قال القاضى كن افسرها اكثر العلماء وقال احمد بن حنبل
 هي ثلاثة دراهم وثلاث وقيل المراد نواة التمر اي وزنها من ذهب والصحيح الاول وقال بعض لما لكية النواة اربع دراهم دينار عند اهل المدينة وظاهر كلام احمد بن حنبل
 انه وقع خمسة دراهم قال ولم يكن هناك ذهب انما هي خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الاربعون لوقية كن اقال النووي في شرح صحيح مسلم (اولم ولو بشاة)
 لو هذه ليست الامتناعية وانما هي التي للتقليل وفي الحديث دليل على ان الشاة اقل ما يجزى في الوليمة عن اللوسر ولو انشوت انه صلى الله عليه وسلم اعلم على بعض
 نساءه باقل من الشاة لكن يمكن ان يستدل به على ان الشاة اقل ما يجزى في الوليمة مطلقا ولكن هذا الامر من خطاب الواحد وفي تناوله غير متعارف
 في الاصول معروف قال القاضى عياض واجمعوا على انه لا واحد اكثر ما يؤلم به واما اقله فكن له ومهما تيسر اجزا والمستحب فيها على قدر حال الزوج
 كن في النبيل واستدل بهن الحديث على استحباب تقليل الصداق لان عبد الرحمن بن عوف كان من مياسر الصوابية وقد اقره النبي صلى الله عليه وسلم
 على صداقته من نواة من ذهب وتتحقق بان ذلك كان في اول الامر حين قدما المدينة وانما حصل له اليسار بعد ذلك من ملازمة التجارة حتى ظهرت

نقا
 عن قال ابو جعفر
 ان النجاشي ارسل اليها جارية ابنة ابرهة
 فقالت ان الملك يقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي ان ازوجك وانها ارسلت الى خالد بن سعيد
 ابن العاص فوطئته واعطت ابرهة سوارين وخاتم فضة سر رايا بشرتها به فلما كان العشاء امر النجاشي جعفر بن ابي طالب من هناك من المسلمين
 فحضر فخطب النجاشي فقال الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار شهاب الانوار لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله ارسله بالهدى
 ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فقد اجبت الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصدقتها اربع مائة دينار فها انت صديقة
 الدنيا الذين يدينون القوم فتكلم خالد بن سعيد فقال الحمد لله احمد واستعجبه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
 ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فقد اجبت الى ما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته ام حبيبة بنت ابي سفيان فبارك الله
 لرسوله صلى الله عليه وسلم دفعه الى خالد بن سعيد بن العاص فقبضها ثم اراد ان يقوموا فقال جلسوا فان سئلت الانبياء اذا تزوجوا ان يוכל
 طعام على الزوجين قد عايناهم فلو انهم تفرقوا اخرجهم صاحب الصفوة كما قاله الطبري وكان ذلك في سنة سبع من الهجرة وخالد هذا هو ابن عم ابيها
 وكان ابوسفيان ابوها حال نكاحها منذ كانا حارسا بالرسول صلى الله عليه وسلم قد قيل ان عقلا نكاح عليها كان بالمدنية بنة بعد رجوعها من ارض الحبشة
 والمشهور الاول انتهى فنقد بعض الحكماء في باب الولي قال المنذري وابوه عبد الله بن المطاع (على صداق امر بعتة ألف درهم) وقال ابن اسحق عن ابي جعفر
 اصدقتها اربع مائة دينار فخرج ابن ابي شيبة عن طريقه واخرج الطبراني عن النسل انه اصدقها ما في ديننا من استادة ضعيف كن في النبيل (وكتب اي
 النجاشي (بذلك) المذكور من التزويج (فقبل) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المنذري هذا امر سهل وقيل اصدقتها اربع مائة دينار قيل ما في ديننا انتهى
 باب قلة المهر (وعليه رقع زعفران) امره بالرجوع بهم ملامت مفتوح الاول ساكن الثاني هو انزل الطيب قال النووي والصحيح في معنى هذا الحديث
 انه يتعلق به اثر من الزعفران وغيره من طيب الحرم ولم يقصد ولا تنجس التزويج فقد ثبت في الصحيح انه من التزويج للرجال وكذا في الرجال الخلق
 لانه شعاع النساء وقد في الرجال عن التشبه بالنساء فهذه هي الحقيقة وهو الذي اخبرنا القاضى والمحققون (فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم) اي ما شئت اوما هذا وهي كلمة استفهام مبنية على السكون وهي بسيطة او مركبة قولان لاهل اللغة كن في الفتح قال لطيف سوال عن
 السبب فلن اجاب بما اجاب ويحتمل ان لا يكسر باله كان هي عن التضمين بالخلق فاجاب باله ليس تضمين بل شيء عانى به من خلق الطه الحرم من غير
 قصد او من غير طاعة انتهى وفيه انه يستحب للامام والفاضل تنقلا صحابه والسؤال عما يختلف من احوالهم (قال ما اصدقتها) وفي رواية لمسلم
 كما اصدقتها اي كبر جعلت صداقها (قال وز نواة) بنصب لنون على تقدير فعل اي اصدقتها ويجوز الرفع على تقدير ميم اي الذي اصدقتها هو قاله
 الساقط قال القاضى قال الخطابي النواة اسم لقدر معروف عندهم فسرهم خمسة دراهم من ذهب قال القاضى كن افسرها اكثر العلماء وقال احمد بن حنبل
 هي ثلاثة دراهم وثلاث وقيل المراد نواة التمر اي وزنها من ذهب والصحيح الاول وقال بعض لما لكية النواة اربع دراهم دينار عند اهل المدينة وظاهر كلام احمد بن حنبل
 انه وقع خمسة دراهم قال ولم يكن هناك ذهب انما هي خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الاربعون لوقية كن اقال النووي في شرح صحيح مسلم (اولم ولو بشاة)
 لو هذه ليست الامتناعية وانما هي التي للتقليل وفي الحديث دليل على ان الشاة اقل ما يجزى في الوليمة عن اللوسر ولو انشوت انه صلى الله عليه وسلم اعلم على بعض
 نساءه باقل من الشاة لكن يمكن ان يستدل به على ان الشاة اقل ما يجزى في الوليمة مطلقا ولكن هذا الامر من خطاب الواحد وفي تناوله غير متعارف
 في الاصول معروف قال القاضى عياض واجمعوا على انه لا واحد اكثر ما يؤلم به واما اقله فكن له ومهما تيسر اجزا والمستحب فيها على قدر حال الزوج
 كن في النبيل واستدل بهن الحديث على استحباب تقليل الصداق لان عبد الرحمن بن عوف كان من مياسر الصوابية وقد اقره النبي صلى الله عليه وسلم
 على صداقته من نواة من ذهب وتتحقق بان ذلك كان في اول الامر حين قدما المدينة وانما حصل له اليسار بعد ذلك من ملازمة التجارة حتى ظهرت

[illegible]

نقم

عبد الله

بريغان

رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا السور بما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روي عنكم بما معكم
من القرآن حدثنا احمد بن حفص بن عبد الله حدثني ابي حفص بن عبد الله حدثني ابي ابراهيم بن طهمان عن ابي جابر بن ابي بصير عن ابي بصير
عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
فعلها عشرين آية وهي امرناك حدثنا هرون بن زيد بن ابي الزرقاء عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
يقول ليس ذلك كذا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم باب فيمن تزوج ولم يبس صمداً حتى مات حدثنا عثمان بن ابي شيبة
نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله في رجل تزوج امرأته فمات عنها ولم يلد لها
ولم يفرض لها الصداق فقال لها الصداق كما ملأ عليها العدة ولها الميراث قال معقل بن سنان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى به في بروج بنت واشق حدثنا عثمان بن ابي شيبة عن ابي زيد بن هرون وابن مهدي عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن
علقمة عن عبد الله فساق عثمان مثله حدثنا عبيد الله بن عمر بن ابي زيد بن ربيع بن سعيد بن ابي عروة عن قتادة عن خلاد
والي حسان عن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن مسعود أتى في رجل بهن الكبر قال فاختلفوا اليه شهراً او قال
فمات قال فاني اقول فيها ان لها صداقاً كس ولا شطط قال وان لها الميراث وعليها العدة فان يك
صواباً فمن الله وان يك خطأ فمن الله ومن الشيطان والله ورسوله بريغان فيمن تزوج ولم يبس صمداً حتى مات
من زوجه خلاف ذلك وقوله خاتم بكسر التاء وفتحها قال النووي وفيه انه يجوز ان يكون الصداق قليلاً وكثيراً ما يقول اذا تزادى به الزوجان لان خاتم الكحل يد
في نهاية من القلعة وهذا مذهب الشافعي وهو مذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وفيه جواز ان يخدع خاتم الكحل وفيه خلاف للسلف في ارضاء ابنا
في كراهته وجهان احدهما ان الكحل في اليد عنده ضعيف انتهى مختصر الرقعة وجعلها بما معكم من القرآن وفيه دليل على جواز تخليد القرآن صداقاً والياء
يقضي لمقابلته في العقود ولانه لو لم يكن مهر لم يكن لسوء الياه بقوله من القرآن شيء معناه قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه
(فعلها عشرين آية وهي امرناك) قال الكاف في الفتح وفي رواية سعيد بن المسيب عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج امرأته على عشرة
من القرآن يعلمها اياها وفي مرسى النعمان الذي زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأته على عشرة من القرآن وفي حديث ابن عباس في جواب هل تفرق من
القرآن شيئاً قال نعم انا اعطينا الكون قال صدقها اياها قال الكاف وظاهره بين هذه الاقفاط بان بعض الرافة حفظ ما لم يحفظ بعض وان القصص متفرقة
انتهى قال لمنذري وفي اسناد عسل بن سفيان وهو ضعيف (وكان مكحول يقول الحق) هذه الخصوصية تحتاج الى دليل خاص ثابت عن النبي صلى الله
عليه وسلم واما ما احتج به بما اخرج سعيد بن منصور من مرسى النعمان الذي قال زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأته على عشرة من القرآن فيقال ان تكون
الحد بعد ذلك مهر فهذا امر رساله فيه من الاعراف قاله الكاف قال الخطابي اختلاف الناس في جواز النكاح على تخليد القرآن فقال الشافعي بجوازه على ظاهر الحديث
وقال مالك لا يجوز وهو قول اصحاب الراي وقال احمد اكرهه انتهى باب فيمن تزوج ولم يبس صمداً حتى مات (عن فراس) بكسر الفاء ابن يحيى
الهمداني المكتوب الكوفي وثقه ابن معين (عن عبد الله) هو ابن مسعود (ولم يفرض) بفتح الياء وكسر الراء اي لم يقدر لم يعين (فقال) اي عبد الله بن مسعود (لها)
الصداق كاملاً (الردا) الصداق الكامل مهر المثل كما ياتي (وعليها العدة) اي للموفاة (قال معقل) بفتح الميم وكسر القاف (ابن سنان) بكسر السين (الاشجع) بضم
اي بما قضيت (في بروج) قال في القاموس كحل ولا يكسر بنت واشق صوابه وفي المعنى بفتح الباء عند اهل اللغة وكسر هاء عند اهل الحديث (واشق) بكسر
الشين المعجمة والحديث دليل على ان المرأة تستحق كمال مهرها بالموت وان لم يبس لها الزوج ولا دخل بها قال لمنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه
وقال الترمذي حديث حسن صحيح (اتي) بصيغة المجهول (بهن) الخبر اي بهن الحديث المذكور (فاختلفوا اليه) اي الى ابن مسعود (او قال فرات) شاك من
الراي (الوكس) بفتح فسكون اي انقص (ولا شطط) بفتح طين اي ولا زيادة قال الخطابي الوكس للنقصان والشطط العدا وهو الزيادة على قدر الحق
يقال شطط الرجل في الحكم اذا تعدى الحق وجاوزه (فان يك) حكى هذا اوقضائي (فمن الله) اي من توفيق الله (وان يك خطأ فمن الله ومن الشيطان) اي من
قصور علمي ومن تسويل الشيطان وتبليسه على وجه الحق فيه (والله ورسوله بريغان) بريغان الله سبحانه تهرسوله صلى الله عليه وسلم لم يترحموا شيئاً
لم يبيناه في الكتاب اولى السنة ولم يثبت الى صواب الحق فيها انصافاً ودلالة وهما بريغان من ان يضاف اليهما الخطأ الذي يوقى المرأة فيه من جهة عجزه
مقصوده والحديث في دليل على ان المرأة تستحق موت زوجها بعد العقد قبل فرض الصداق جميع المهر وان لم يقع منه خول ولا خولة وبه قال ابن مسعود

مخاف

[illegible]

رضی اللہ

ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والذر حام
الذاتة كان عليكم قريبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حتى تقاتوه ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
يصلي لكم ائماكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما لم يقل محمد بن سليمان ان حدثنا محمد بن بشرنا ابو عامر
ناعمان عن فتادة عن عبد ربه عن ابى عياض عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انتشهد ذكر نحوه قال بعد قوله
ورسوله اسسله بالحق يشهد او نذير ادين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يبصر الانفسمه ولا
يضتر الله شيئا حدثنا احمد بن بشار نا بكر بن الحاخري نا شعبه عن العلاء بن اخي شجاع بن الرازي عن اسمعيل بن ابراهيم
عن رجل من بني سليم قال خطبت الى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة بنت عبد المطلب فانكحني من غير ان ينشئه

عنه قال لما
ابو عيسى بلغنا
ان ابا ابراهيم قد قيل
له اجوز هذا
قال نعم وفي هذا
الخبير صلى الله
عليه وسلم
هذا الخبر في نسخة
واحد ١٢١٢

[illegible]

سبع سنين

لكن

باب في تزويج الصغائر حديثنا سليمان بن حرب وابو كامل قالان احمد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابي عن عائشة قالت
 تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ابنت سبع قال سليمان اوست ودخل بي وان ابنت تسع باب في المقام عند البكر
 حديثنا زهير بن حرب نا يحيى عن سفيان قال حدثني محمد بن ابي بكر عن عبد الملك بن ابي بكر عن ابي عن ام سلمة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لما تزوج ام سلمة اقام عند هاتلثا ثم قال ليس بك على هلك هوان ان شئت سبعت لك وان سبعت لك
 سبعت لنسائي حديثنا وهب بن بقيقة وعثمان بن ابي شيبة عن هشيم عن حميد عن انس بن مالك قال لما اخذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حبيبة اقام عند هاتلثا ثم اذ عثمان وكانت ثيبا وقال حدثني هشيم انا حميد نا انس حديثنا عثمان بن ابي شيبة
 نا هشيم واسماعيل بن علكة عن خالد الحذاء عن ابي قلابه عن النسي بن مالك قال اذ تزوج البكر على
 الثيب اقام عند هاتلثا واذا تزوج الثيب اقام عند هاتلثا ولو قلت انه رفعه لصدقت ولكنه قال لست بك ذلك

نقدم الخطبة اذ لم يقم في شيء من هذا الحديث وقوع من ولا تشهد ولا غيرها من اسرار كان الخطبة وخالف في ذلك الظاهر في مجاها واجهه ووافقهم من
 الشافعية ابو عوانة فانهم في صحيح باب وجوب الخطبة عند العقد انتهى باب في تزويج الصغائر (قال سليمان اوست) يعني قال سليمان في رواية
 وان ابنت سبع اوست بالشك واعلم انه وقع في رواية لمسلم تزوجني وان ابنت سبع وفي اكثر رواياته بنت ست قال النووي فاجمع بينهما انه كان لها
 ست وكس في رواية اقتصرت على السنين وفي رواية صدت الستة التي دخلت فيها والله اعلم انتهى والحد يثيدل على انه يجوز للاب ان يزوجه بنت الصغيرة
 قال النووي اجمع المسلمون على جواز تزويج بنت البكر الصغيرة لهن الحد يث واذ ابلخت فلا خيا ر لها في شئ عند مالك والشافعية سائر فقهاء الحجاز
 وقال الهل العراق لها الحيا ر اذ ابلغت واما غير الاب والجد فلا يجوز ان يزوجه عند الشافعية والنووي ومالك ابن ابي ليلى احمد وابي ثور ابي عبيد والجمهور قالوا
 فان زوجها لم يصح وقال الاوزاعي وابو حنيفة وآخرون من السلف يجوز لجدهم الاولياء ويصح ولها الخيال اذ ابلخت الا ابا يوسف فقال لا خيا ر لها انتهى
 قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه باب في مقام عند البكر اقامة الزوج عند هاتلثا فان (اقام عند هاتلثا) اي
 ثلث ليال (ليس بك على هلك هوان) اي احتقار المراد بالاهل قبيلة والباء السببية اي ان يلحق اهالك بسببك هوان وقيل المراد بالاهل نفسه صلى الله
 عليه وسلم وكل من الزوجين اهل والباء متعلقة بهوان اي ليس اقتصار على الثلثة لهوان على لا لعدم رغبة فيك ولاكن لانه الحكم ان شئت سبعت لك
 وان سبعت لك سبعت لنسائي وفي رواية لمسلم وان شئت ثلثت ثم ثرت قالت ثلثت وفي رواية الدارقطني ان شئت اقامت عندك ثلثا خالصتك
 وان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسائي قالت تقييحي ثلثا خالصتك قال في النهاية ان شئتوا فحل من الواحد الى العشرة فمعه سبع اقام
 عند هاتلثا وثلث اقام عند هاتلثا وفي الحديث دليل على ان الزوج اذا تعدى السبع للبكر والثلث للثيب بطل الزنا ووجب قضاء سائر الزوجات
 مثل تلك المدة بالنص في الثيب والقياس في البكر ولكن اذا وقع من الزوج تعدى تلك المدة باذن الزوجة قال لمنذري واخرجه مسلم والنسائي وابو حنيفة
 (لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيبة) بنت حبي بن اخطب الاسرائيلية ام المؤمنين من بنات هز من علي السلام اعتقها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وزوجها (اذ عثمان) اي في روايته (وكانت) اي صفية (وقال) اي عثمان (حدثني هشيم انا حميد نا انس) واما وهب بن بقيقة فقال عن هشيم
 عن حميد عن انس بالعنزة في المواضع الثلاثة قال لمنذري واخرجه النسائي (اذ تزوج) اي الوصل (البكر على الثيب) اي تكون عند امرأة في تزوج معها بكرة
 (ولو قلت) القائل ابو قلابه (انه رفعه لصدقت) كانه يشير الى انه لو صهر برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم كان صادقا ويكون روى بالمعنى وهو جازع عند لكنه
 رأى ان المحافظة على اللفظ اولى وقال ابن دقيق العيد قول ابى قلابه يحتمل وجهين احدهما ان يكون ظن انه سمعه عن انس من فوعا لفظا فتحتمل عنده نور عا
 الثاني ان يكون رأى ان قول انس من السنة في حكمه فروع فلو عاب عنه بانه مرفوع على حسب اعتقاده لصح لانه في حكم المرفوع قال والاو القرب ان قوله من
 السنة يقتضي ان يكون من فوعا بطريق اجتهادي محتمل وقوله انه مرفوع نص في رفعه وليس للراوي ان يقل ما هو ظاهرا محتمل الى ما هو نص غير محتمل انتهى
 قال الشوكاني ويهون ايند فم ما قاله بعضهم من عدم الفرق بين قوله من السنة كذا وبين رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدرى هذا الحديث
 جماعة عن انس وقاوا فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في البيهقي والدارقطني والدارمي وغيرها انتهى مختصرا واحاديث الباب تدل على ان البكر تزوج
 بسبع والثيب بثلاث فيل وهذا في حق من كان له زوجة قبل الحد يث وقال ابن عبد البر كما اعن جمهور العلماء ان ذلك جازي للمعدة بسبب الزفاف في سوا عند
 زوجة امرأه وحكي النووي انه يستحب ان لا يكن عند غيرها والا فيجب قال في الفتح وهذا يوافق كلام اكثر الاصحاب اختار النووي ان لا فرق واطلاق الشافعية

باب في الرجل يدخل امرأته قبل ان ينقذها شيئا حدثنا اسحق بن اسلم عيل الطالقاني نا عبد الله نا سعيد بن اسحق نا يونس نا عمرو بن ابي
عباس قال لما تزوج علي وفاطمة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطها شيئا قال ما عندى شي قال أين در عنك اعطها شيئا حدثنا كثير بن
عبيد الحمصي نا ابو حنيفة عن شعيب يعني ابن ابي حمزة حدثني عبيد بن النضر حدثني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رجاء بن ابي النضر
صلى الله عليه وسلم ان عليا رضي الله عنه لما تزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم حتى يعطيه شيئا فقال يا رسول الله ليس لي شيء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وسلم اعطها در عنك فاعطاها
در عنك فخره فدخل بها حدثنا كثير يعني ابن عبيد نا ابو حنيفة عن شعيب عن عبيد نا عمرو نا ابن عباس مثله حدثنا
محمد بن الصنابح البزاز نا شريك نا عن منصور عن طلحة عن خبيثة عن عائشة قالت امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ان ادخل المرأة على زوجها قبل ان يعطيه شيئا قال ابو داود وخبيثة لم يسمعا من عائشة حدثنا محمد بن محمد نا محمد بن بكر البرقسي نا
انا ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم امرنا امرأة تكنت على
صديق او جبار او عدة قبل عصمة النكاح فهو لها وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن اعطيه

من

يخصه ويمنك التمسك بقول من اشتراط ان يكون عند زوجه قبل الجدة بقوله في حديث انس المذكور ان تزوج البكر على الثيب فيمكن الاستدلال لمن لم
يشترط بقوله في حديث انس المذكور ايضا البكر سبع والثيب ثلاث قال الحافظ لكن القاعدة ان المطلق محمول على المقيد قال في حديث انس المذكور
حجة على الكوفيين في قولهم ان البكر والثيب سواء وعلى الازنعي في قوله للبكر ثلث وللثيب يومان وفيه حديث مرفوع عن عائشة اخرجها الدارقطني
عن عائشة بسند ضعيف جدا انتهى قال المذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي باب في الرجل يدخل بامرأة قبل ان ينفذها شيئا
قال في المصباح نفذت الدارهم نفذ من باب قتل والفاعل ناقذ ونفذت الرجل الدارهم يعني اعطيتنه فينفذ الى مفعولين انتهى (الماتويج)
على فاطمة هي سيدة نساء العالمين تزوجها على رضي الله عنه في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان وبقي عليها في ذي الحجة فولدت له الحسن والحسين
والحسن في ربيع ورقيته وامر كلثوم وماتت بالمدينة بعد موت صلى الله عليه وسلم بستة اشهر (قال ابن دربعك الحطمية) يضم الحاء المملة وفخم الطاء
المملة منسوبة الى الحطمية سميت بذلك لانها انحط السيف وقيل منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال له حطمة بن محارب كانوا يعملون الدراع
كن في النهاية وفي الحديث دليل على انه ينبغي تفريق شيء للزوجة قبل الدخول بها جبراً لظاها وهو المعروف عند الناس كافة ولم يذكر في
الرواية هل اعطاها رء المذكورة او غيرها وقد وردت روايات في تعيين ما اعطى على فاطمة رضي الله عنها الا انها غير مستندة قاله في السبل قلت
قد جاء في الرواية الثانية تعيين ما اعطى على فاطمة رضي الله عنها ما وقد سكنت عنها ابوداود والمنذري قال المنذري واخرجه النسائي (فمنعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى يعطيها شيئا) فيه دليل لمن قال انه يجوز الامتناع من تسليم المرأة حتى يسلم الزوج مهرها وكان ذلك للمرأة الامتناع حتى يسلم الزوج
مهرها وقد تعقب بان المرأة اذا كانت من صديقت بال عقد بلا التسمية واجازته فقد نفذ وتعين به مهر المثل ولم يثبت لها الامتناع وان لم تكن من صديقت به
بغير تسمية ولا اجازة فلا عقد راسا فاضل عن الحكم يجوز الامتناع وكان ذلك يجوز للمرأة ان تمتنع حتى يعين الزوج مهرها ثم حتى يسلم قبل وظاهر الحديث
ان المهر لم يكن مسمى عند العقد وتعقب بأنه يحتمل انه كان مسمى عند العقد ووقع التأجيل به ولكنه صلى الله عليه وسلم لم ينفذ به شيء منه كرامة للمرأة وتأسيسا
كن في النبيل (امر في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل) من الادخال (قبل ان يعطيها شيئا) فيه انه لا يشترط في صحة النكاح ان يسلم الزوج الى المرأة مهرها
قبل الدخول قال العلامة القاضي المشوكاني ولا عرف في ذلك اختلافا قال ابوداود وخيتم له لم يسم من عائشة هذه العبارة لم توجد في جميع النسخ بل انما
وجدت في بعضها وخيتمه هذا هو ابن عبد الرحمن بن ابي سبرة الكوفي عن ابيه وعلى وعائشة وابي هريرة وجماعة وعنده ابراهيم والحكيم بن عتيبة
وعمر بن مرة وطخمة بن مصرف قال لا عمنش مرث خيتمه ما في الف درهم فانفق على الفقراء وثقه ابن معين . والحجة ان في الخلاصة قال
المنذري واخرجه ابن ماجه (ايما امرأة نكحت) اي تزوجت (على صداق او حباء) بكسر الحاء المملة وتخفيف الباء الموحدة مع المداصلة العظيمة وهو
المسمى عند العرب بالحواون قاله العلامة العزبي وقال في السبل الحباء العظيمة الخير والزوج زائد على مهرها (او علة) بكسر العين وفخم الدال المملتين
قال العلقمي ظاهرا انه يلزمه الوفاء وعنده ابن ماجه او هبة بدل العدة (قبل عصمة النكاح) اي قبل عقد النكاح (فهو لها) اي مختص بها دون ابيها
لان له وهب لها قبل العقد الذي شرط فيه لا يها ما شرط وليس لابيها حق فيه الا بضرها (وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن اعطيه) اي ما شرط من فحوة

تحت
فان

لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت اقول ان كان ذاك الى لم اوثر احد اعلى نفسه حل ثما مسددا امر حرم بن عبد العزيز العطار حدثني
ابو عمران الجوني عن يزيد بن بابتوس عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى النساء يعني في مريضه
فاجتبه عن فقال في الاستطيم ان ادور بينكن فان رايتن ان تاذن لي فاكون عند عائشة فحلان فاذن له حل ثما احمد بن محمد بن
السهر نابين وهب عن يونس عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير حدثه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفل اقرع بين نسائه فاني كن خرج سهما خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يوما وليا لها غير ان
سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة رضي الله عنها باب في الرجل يشترط لها دارا رها حل ثما عيسى بن حماد نا
البيهق عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان احق الشرط ان
توفاه ما استحل لثمة به الفرج باب في حق الزوج على امرأة حل ثما عروة بن عوف انا اسحق بن يوسف
عن شريان عن حصين عن الشعبي عن قيس بن سعد قال تكبت الحبرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم
بغير طلاق وتقسيم لغيرها ثا نقبل من شئت من الواهبات وتود من شئت انتهى وقال البغوي شهر الاقويل انه في القسم بينهما وذلك ان التسوية
بينهن في القسم كان واجبا عليه فلم تزل هذه الآية بسقط عنه وصار الاختيار اليه فيهن (ان كان ذاك اي الاستئذان) بتشديدا ليلاء لم اوثر احد اعلى
نفسه قال النووي هذه المناقشة فيه صلى الله عليه وسلم ليست لمجرد الاستمتاع وطلاق العشرة وشهوات النفوس وحظوظها التي تكون من بعض الناس
بل هي منافسة في امور الاخوة والقرب من سيد الاولين والاخرين والرغبة فيه وفي خدمته ومعاشرته والاستفادة منه وفي قضاء حقوقه وحوائجه
وتوقم نزول الرحمة والوحي عليه عندها ونحو ذلك انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (يزيد بن بابتوس) بموحدتين بينهما الف ثم
نون مضمومة وواو ساكنة وسين مهيالة قال الحافظ مقبول من الثالثة (بعث الى النساء) اي امرساليهن احد (في مرضه) اي الذي مات فيه (فاذن له)
بتشديد النون فكان صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة حتى مات عند ها قال المنذري ذكر بعض من ابى حاتم الرازي انه قال يزيد بن بابتوس مجهول المار
ذلك في ما شاهدته من كتاب ابى حاتم لعله ذكره في غيره وذكر البخاري انه سمع من عائشة وانه من السبعة الذين قاتلوا عليا رضي الله عنه (اذا اراد سفل)
مفهومه اختصاص القرعة بحالة السقر ليس على عموم بل لتعين القرعة من يسافر بها وتجرى القرعة ايضا فيما اذا اراد ان يقسم بين زوجاته فلا
يبدا بآيهن شاء بل يقرب بينهن فيبدأ بالتي تخرج لها القرعة لان يرضين بشئ فيجوز بلا قرعة قاله الحافظ (خرج بها معه) الباء للتعدية اي اخرج النبي
صلى الله عليه وسلم المرأة التي خرج سهما معه صلى الله عليه وسلم في السقر استدلالا بالحديث على مشروعية القرعة في القسمة بين الشركاء وغير ذلك المشهور
عن الحنفية والمالكية عدم اعتبار القرعة قال القاضي عياض هو مشهور عن مالك واصحابه كانهما من باب الخطر القمار حتى عن الحنفية اجازتها انتهى
قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه مختصرا ومطولا باب في الرجل يشترط لها دارا رها اي يشترط في العقد ان يقيم معها في بلد
فهل يجوز له ان يخرجها من بلد امة لا وظاهر الحديث انه ليس له ذلك (احق الشرط ان توفاه ما استحل لثمة به الفرج) اي احق الشرط بالوفاء بشرط
النكاح وقوله احق الشرط مبدل وان توفاه بدل من الشرط وما استحل لثمة به الفرج خبر والظاهر ان المراد به كل ما شرط الزوج تزويجا للمرأة في النكاح
ما لم يكن محظورا ومن لا يقول بالعموم يجمعه على المهر وعلى جميع ما تستحقه المرأة من الزوج من المهر النفقة وحسن المعاشرة ونحوها قال النووي قال
الشافعي والكنز العلماء بان هذا المحول على شرط ان لا ينفق مقتضى النكاح بل تكون من مقتضياته ومقاصده كاشتراط العشرة بالمعروف والانفاق عليها
وكسوتها وسكنها ما لم يعرف وانه لا يقصر في شئ من حقوقها ويقسم لها غيره او نحو ذلك واما ما شرط بخالف مقتضى كشرط ان لا يقسم لها ولا يتسرى
عليها ولا ينفق عليها ولا يسافر بها ونحو ذلك فلا يجب الوفاء به بل يلغو الشرط ويصح النكاح بمثل لقوله صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله
فهو باطل وقال احمد وجماعة يجب الوفاء بالشرط مطلقا الحديث احق الشرط انتهى وفي المعالم الخطا ان كان احمد بن حنبل واسحق بن عمار ان من تزوج
امرأة على ان لا يخرجها من دارها فلا يخرجها منها من اليلاد وما اشبه ذلك ان عليه الوفاء بذلك وهو قول الاوزاعي وقد مرى معناه عن عمر بن الخطاب قال
سفطين الثوري واصحاب الراي ان شاء ان ينقلها عن دارها كان له ذلك ولكن قال مالك والشافعي انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه باب في حق الزوج على المرأة (التيت الحبرة) بكسر الحاء الميملة بدل قديمة بظهر الكوفة (فرايتهم) اي اهلها
(يسجدون لمرزبان لهم) وهو يفتح الميم وضم الزاي الفارس الشجاع المقدم على القوم دون المملك وهو مغرب كذا في النهاية وقيل اهل اللغة

يسجد
فقال
امر

نا

باب
في
نحو
الامر

فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق ان يسجد له قال فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اني تبت الحجة فأتيتهم يسجدون لي من غير ان
 لهم وفانت يا رسول الله الحق ان يسجد لك قال أرأيت لو أمرت بقبول ما كنت تسجد له قال قلت لا قال فلا تفعلوا لو كنت أم أحد
 ان يسجد لأحد لا هرت النساء ان يسجدن لأحد لا زواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق حد ثنا محمد بن عمرو الرزي نا جابر عن الحكمش
 عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فامرتة فباتت غضبان عليها لعنتها الملائكة
 حتى تصير باب في حق المرأة علي زوجها حد ثنا موسى بن اسمعيل نا أحمد نا أبو قرة الباهلي عن حكيم بن معاوية القشيري
 عن أبيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمتها وتكسوها اذا اكتسيتها او اكتسبت لا
 تضرب الوجه ولا تقبح ولا تحجر الا في البيت قال بوداد ولا تقبح ان تقول في حق الله حد ثنا ابن بشير نا يحيى نا بهز نا حكيم
 حد ثنا أبي عن جدي قال قلت يا رسول الله نساؤنا ما ناتي منهن وما نذكر قال نأت حركتك اني شئت وأطعمها اذا طعمتها
 واكسها اذا اكتسيتها ولا تقبح الوجه ولا تضرب قال بوداد ومروى شعبة تطعمها اذا طعمتها وتكسوها اذا اكتسيتها
 حد ثنا أحمد بن يوسف المهدي النيسابوري حد ثنا عمر بن عبد الله بن مرزبان نا سفيان بن حسين عن داود الوائلي

يضمون بيته فانه منصرف وقد لا ينصرف (رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق ان يسجد له) لانه اعظم المخلوقات واكرم الموجودات (أرأيت) اي خبرني (لو أمرت)
 بقبول ما كنت تسجد له اي للقبول ومن في القبر قلت لا قال فلا تفعلوا قال للطيب رحمه الله اي سجد للشي الذي لا يموت ومن ملكه لا يزول فانه لما تسجد
 الآن مهابة واحلا لا فاداصرت رهي من مسل امتنعت عنه (لو كنت أم) بصيغة المتكلم وفي بعض النسخة أمر بصيغة الفاعل اي اوصحلي ان أمر لو فرض اني
 كنت أم (الامر) النساء ان يسجدن لأحد لا زواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق وفي بعض النسخة من حق فالتنوين للتكثير والتعريف للجسد فيه ايماء الى
 قوله تعالى للرجال فامروا على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما اتفقوا من اموالهم قال لمنذري في اسناده شريك بن عبد الله القاضي قد تكلم فيه
 غير واحد واخرجه له مسلم في المتابعات (اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه) قال ابن أبي حرم الظاهريان الفراهي كناية عن الجماع (فامرتة) من غير عن شرعي
 (فبات) اي زوجها العنت الملائكة لانها كانت مأمورة الى طاعة زوجها في غير محصية قيل والحجض ليس بعذر في الامتناع لان له حق في الاستمتاع
 بما فوق الارض عند الجهور بما عد الفرج عند جماعة (حتى تصير) اي المرأة والملائكة قال لقاسم والظاهر ان حكمها كمن لا حتى يمسي فهو من باب الكفاءة
 التي قد وقع في رواية عند مسلم والذي نفسه بيدهما من رجل يدعوا منه الى فراشه فتبلى عليها الا كان الذي في السماء ساء خطا عليها حتى يرضى عنها ولا يجزيان
 وابن خزيمة ثلثة لا تقبل لهم صلاة ولا يصعد لهم الى السماء حسنة العهد الا في الحديث وفيه والمرأة الساء خطا عليها ما روي حتى يرضى بها فانه الاطرافات
 تتناول الليل والنهار قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم باب في حق المرأة علي زوجها (وتكسوها) بالنصب (اذا اكتسيتها) قال الطيب رحمه الله ان
 الغيبة للخطاب هتم اما بنات ما قصد من الاطعام والكسوة يعني كان القياس ان يقول ان يطعمها اذا طعمها فالمراد بالخطاب عام لكل زوج اي يجب عليك
 اطعام الزوجة وكسوتها عند قد تلك عليهما النفس كذا في المراجعة (ولا تضرب الوجه) فانه اعظم الاعضاء واطهرها ومشتغل على اجزاء شريفة واعضاء
 لطيفة وفيه دليل على وجوب اجتناب الوجه عند التاديب (ولا تقبح) بتشديد الباء اي لا تقل لها قولي ولا تشتمها ولا تقبحي الله ونحوه (ولا تحجر الا في البيت)
 اي لا تتحول عنها او لا تحولها الى امر اخرى لقوله تتحوا واهجروهن في المضاجع قال لمنذري واخرجه النسائي وابن ماجه (يا رسول الله نساؤنا) اي زواجهن ما ناتي
 منهن اي ما نستمتع من زواجهن (وما نذكر) اي ما نذكر (انت حركتك) اي محل الحركت من حليلات هو قبلها اذ هولك بمنزلة الارض تزرع وذكر الحركت يدل
 على ان التيان في غير المأني حرام (ان شئت) اي كيف شئت من قيام وقعود واضطجاع واقبال وادبار ياتيها في قبلها من جهة دبرها وفيه رد على اليهود
 حيث قالوا من اتى امرأة في قبلها من جهة دبرها جاء الولد احول (واطعمها) بفتح الهمزة (اذا طعمتها) بناء الخطاب لا التانيث (واكسها) بوصل الهمزة ضم
 السين ويجوز كسها (اذا اكتسيتها) قال الحلق في هذا امر ارشاد يدل على ان من كمال المرأة ان يطعمها كل ما اكل ويكسوها اذا اكتسيت في الحديث اشارة الى انك
 يقدم على كل ما كانه يبدع في الاكل قبلها وحققه في الاكل والكسوة مقدم عليها الحديث ابدء بنفسك ثم ممن نقول (ولا تقبح الوجه) بتشديد الواو اي لا تقل
 قبيح او لا تقل قبح الله وجهك اي ذاك فلا تنسبه ولا تشيئا ممن يبدعها الى القبح الذي هو ضد الحسن لان الله تعالى صور وجهها وجسمها واحسن كل شيء
 خلقه ودم الصلحة يعود الى مذمة الصانع كذا قال العزيمي في السراج المتبر (ولا تضرب) اي ضربا مبرحا مطلقا ولا غير مبرح بغير اذن شرعي كشتمها وضربها
 الحديث الذي عن العزيم مطلقا ومن حصل لشوز وبه أخذ الشافعية فقالوا الا في ترك الضرب مع الشوز كذا قال العزيمي قلت بينهم من قوله ولا تضرب

عنه قال لنا
ابوداؤد هو
عبد الله بن
هذه الجبقة
قد وجدته في
نسخة واحدة -
١٢١٢١٢١٢١٢١٢

[illegible]

فَقَالَ صَرَفَ بَصَرَهُ حَتَّى نَاسَمِعَ مِنْهُ أَنَّ شَرِيكَ عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ الزَّيْدِي عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعْنَةُ الْفَاحِشِ لَعْنَةُ الْفَاحِشِ فَكَانَ الْاَوَّلَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْاُخْرَى حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ ابُو عَوَانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ ابْنِ وَائِلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبْشُرُ الْمَرْأَةَ لَتَنْتَهِيَ بِزَوْجِهَا كَمَا نَمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا حَتَّى نَمَا سَلِمَ ابْنُ اِبْرَاهِيمَ نَاهِشَامَ عَنْ ابْنِ زُبَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى امْرَأَةً فَدَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى اصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ الْمَرْأَةَ تَقْبِلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ فَإِنَّهُ يُصْنِفُ مَا فِي نَفْسِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ ثَوْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ ابْنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّحْمِ مَا قَالَ ابُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّانَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لِأَحَالَةِ فَرْزِ الْعَيْنَيْنِ النَّظْرُ زَنَا اللِّسَانِ الْمُنْطَقُ وَالنَّفْسُ تَمْنَى وَلَنْتَهَيَّ وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ وَيُكَيِّدُ بِهِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَاحِمًا عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ

بِالضَّمِّ وَالْمَلَّةِ وَبِالْفَتْحِ وَسُكُونِ الْجِدْرِ مِنْ غَيْرِ مَذْكَنٍ فِي النِّهَايَةِ إِلَى الْبَغْتَةِ قَالَ زَيْنُ الْعَرَبِ فِي آةِ الْأَمْرِ فَجَاءَ بِالضَّمِّ وَالْمَلَّةِ فَجَاءَ إِذَا جَاءَ بِغْتَةٍ مِنْ غَيْرِ فَقَدْ سَبَّ وَقَبِلَ بَعْضُهُمْ بِصِغَةِ الْمَرْءِ (فَقَالَ صَرَفَ بَصَرَهُ) أَيِ لَا تَنْظُرُ ثَانِيَةً لِأَنَّ الْاَوَّلَى ذَاكَ لَمْ تَكُنْ بِالْاُخْتِيَارِ فَهُوَ مَحْفُوعٌ عَنْهَا فَإِنْ أَدَامَ النَّظْرَ ثُمَّ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلِ الْمُؤْمِنِينَ يَغْضَوْنَ أَعْيُنَهُمْ إِلَى صَارِهِمْ قَالُوا لَقَدْ ضَعَى عِيَاظُ فَيْدِ حُجَّةٍ عَلَيْهِ لَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ سَلَامَةُ وَجْهِهِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ سُنَّةٌ مُسْتَحَبَّةٌ لَهَا وَيَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ غَضُّ الْبَصَرِ عَنْهَا فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ لَا تَرْضَى صِحِيحٌ شَرِيٌّ قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَحَالِمِ وَيُرْوَى بِطَرِيقٍ بَصَرُهُ قَالَ وَالْاُطْرَاقُ أَنْ يَقْبِلَ بِبَصَرِهِ إِلَى جِهَةٍ وَالصَّرْفُ أَنْ يَقْتَدِرَ إِلَى الشَّيْءِ الْاُخْرَى وَالتَّهَيُّتُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُجَهُ مُسْلِمٌ وَالتَّهَيُّتُ وَالنِّسَاءُ (لَا تَنْتَهِيَ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ) مِنَ الْاِتِّبَاعِ أَيِ لَا تَقْبَلُهَا أَيَا هَا وَلَا تَجْعَلُ أُخْرَى بِحَدِّ الْاَوَّلَى (فَإِنْ لَكَ الْاَوَّلَى) أَيِ النَّظْرَةَ الْاَوَّلَى ذَاكَ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ (وَلَيْسَتْ لَكَ الْاُخْرَى) أَيِ النَّظْرَةَ الْاُخْرَى لِأَنَّهَا بِاُخْتِيَارٍ لَمْ تَكُنْ عَلَيْكَ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُجَهُ التَّهَيُّتُ وَقَالَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَنْتَهَيَّ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَرِيكَ (لَا تَبْشُرُ الْمَرْءَةَ الْمَرْءَةَ) زَادَ النَّسَائِيُّ فِي رِوَايَتِهِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ وَالْمَبَاشَرَةُ بِمَعْنَى الْحَاظَةِ وَالْمَلَامَةِ وَأَصْلُهَا مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَشْرِقُ ظَاهِرُ جِلْدِ الْإِنْسَانِ (لَتَنْتَهِيَ) وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ فَتَنْتَهِيَ أَيِ فَتَصِفُ نَعْمَةً بِدَنَاهَا وَلِينَةً جَسَدِهَا (كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا) فَيَنْتَهِي قَلْبُهُ بِهَا وَيَقْعُ بِذَلِكَ فَنَتْنَةٍ وَالتَّهَيُّتُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْوَصْفُ الْمَذْكُورُ قَالَ الطَّبْرِيُّ الْمَعْنَى بِهِ فِي الْحَدِيثِ النَّظَرُ فِي الْمَسِّ فَتَنْظُرُ إِلَى ظَاهِرِهَا وَكُلِّ وَجْهِهَا وَالْكَفَيْنِ وَتَحْسِبُ بِأَطْفَالِ الْمَسِّ تَقَفُّ عَلَى نَعْمَتِهَا وَاسْمُهَا فَتَنْتَهِيَ عَنْهَا عَلَى تَبَاشُرِهَا فِي النَّفْسِ مُنْصَبٍ عَلَيْهَا فَيَجُوزُ الْمَبَاشَرَةُ بِغَيْرِ التَّوَصُّفِ كَمَا فِي الْمَرْقَاةِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُجَهُ الْبُخَارِيُّ وَالتَّهَيُّتُ وَالنِّسَاءُ (فَدَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ) أَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَتْ أَوَّلَ نِسَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَاقَعَا وَهُمَا وَهُمَا وَهُمَا عَلَى النَّعْشِ فِي الْاِسْلَامِ (أَنَّ الْمَرْءَةَ تَقْبِلُ) مِنَ الْاِقْبَالِ (فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ) شَبَّهَهَا بِالشَّيْطَانِ فِي صِفَةِ الْوَسْوَسةِ وَالْاَضْلالِ فَإِنْ تَهَيَّتَ مِنْ جَمِيعِ الْحَرَكَاتِ دَاعِيَةِ الْفُسَادِ (فَأَنَّهُ يَضْمُرُ مَا فِي نَفْسِهِ) أَيِ يَضْحَكُ وَيَقْلَلُ مِنَ الضَّمُورِ هُوَ الْهَزَالُ وَالضَّحْفُ كَذَا فِي الْجَمْعِ قَالَ النَّوَوِيُّ قَالَ الْعُلَمَاءُ مَعْنَاهُ الْاِشَارَةُ إِلَى الْهَوَى وَالْاِعْدَاءِ إِلَى الْفَنْتَةِ بِمَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى نَفُوسَ الرِّجَالِ مِنَ الْمِيلِ إِلَى النِّسَاءِ وَالتَّلَذُّذِ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِنَّ وَمَا يَنْتَهِي عَنْهُنَّ فِي شَبَابِهِنَّ بِالشَّيْطَانِ فِي دَعَاؤِهِ إِلَى الشَّرِّ بَوَسْوَسةِ وَتَزِينِهِ لَهُ وَلَيْسَتْ تَنْتَهِي مِنْ هَذَا أَنَّهُ يَنْتَهِي لَهَا أَنْ لَا تَنْتَهِيَ إِلَّا بِالضَّمِّ وَفِي الْأَنْتَبَاطِ نَبَا بِاُخْرَةٍ وَيَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ لَا يَنْظُرَ إِلَيْهَا وَلَا إِلَى نَبَايِهَا وَقِيلَ لَهُ لَا يَأْسُ بِالرَّجُلِ أَنْ يَطْلُبَ امْرَأَتَهُ إِلَى الْوُقُوعِ فِي التَّهَيُّتِ أَنْ كَانَتْ مُشْتَهَاةً بِمَا يُمْكِنُ تَرْكُهُ لِأَنَّ رُبَّمَا غَلِبَتْ عَلَى الرَّجُلِ شَهْوَتُهُ فَيَنْتَهِي بِالنَّبَاخِرِيِّ بِدَنِهِ أَوْ قَلْبُهُ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُجَهُ مُسْلِمٌ وَالتَّهَيُّتُ وَالنِّسَاءُ فِي بَحْوَةِ (مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّحْمِ) مَا قَالَ ابُو هُرَيْرَةَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ يَرِيدُ بِذَلِكَ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مِنَ صَغَارِ الذُّنُوبِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَحْتَنِبُونَ كِبَارَ الْأَثَمِ وَالْفَوَاحِشِ لَا الْعَمَرَ وَهُوَ مَا يَلْمِ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ صَغَارِ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا يَكَادُ يَسْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ وَحَفَظَهُ (أَنَّ اللَّهَ كَتَبَ) أَيِ أَثَبَتَ فِي الْوَحْيِ الْحَفُوظَ (حَظَّهُ) أَيِ نَصِيبِهِ (مِنَ الزَّانَا) بِالْقَصْرِ عَلَى الْأَفْصَحِ قَالَ الْقَاسِمِيُّ وَالْمَدَّ مِنْ الْحَظِّ مَقْدَمَاتُ الزَّانَا مِنَ التَّهَيُّتِ وَالنَّظَرِ وَالنَّظَرُ الْمَسَّ وَالنَّظَرُ فِي الْقَبْلِ أَثَبَتَ فِيهِ سَبَبُهُ وَهُوَ الشَّهْوَةُ وَالْمِيلُ إِلَى النِّسَاءِ وَخُلِقَ فِيهِ الْعَيْنَيْنِ وَالْقَلْبُ وَالْفَرْجُ وَهُوَ الَّذِي تَجِدُ لَذَّةَ الزَّانَا وَالْمَعْنَى قَدْ رَفِيَ الْاِذْكَانُ يَجْرِي عَلَيْهِ الزَّانَا فِي الْحِمْلَةِ (أَدْرَكَ) أَيِ أَصَابَ ابْنُ آدَمَ وَوَجَدَ ذَلِكَ أَيِ مَا كَتَبَهُ اللَّهُ وَقَدْ رَفِيَ وَقَضَاهُ وَحَظَّهُ (الْاِحْوَالَةُ) هُجْرُ الْمَيْمِ وَيَضْمُرُ أَيِ لَبْدِهِ وَكَذَا فَرَاقُ وَلَا اِحْتِيَالٌ مِنْهُ فَهُوَ وَاقِعٌ فِي الْبَيْتَةِ (فَرْزُ الْعَيْنَيْنِ النَّظْرُ) أَيِ حَظُّهَا النَّظْرُ عَلَى قَصْدِ الشَّهْوَةِ فِيمَا لَا يَجِلُّ لَهُ (وَزَنَا اللِّسَانِ الْمُنْطَقُ) أَيِ التَّكْلِيمُ عَلَى جَدِّ الْحَوْمَةِ كَالْمَوَاعِدَةِ (وَالنَّفْسُ) أَيِ الْقَلْبُ كَمَا فِي رِوَايَةِ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَلَعَلَّ النَّفْسَ أَطْلَبَتْ تَبَعَهَا الْقَلْبُ (تَمْنَى) بِحَذْفِ أَحَدِ اللَّامَتَيْنِ (وَلَنْتَهَيَّ) لَعَلَّهُ عَدَلَ عَنْ سَنَنِ السَّابِقِينَ لِاِفَادَةِ التَّجِدِّ دَايِ مَرْنَا النَّفْسُ تَمْنَى بِهَا وَاشْتَهَا وَهِيَ وَقُوعُ الزَّانَا الْحَقِيقَةِ (وَالْفَرْجُ بِصَدَقِ ذَلِكَ وَيَكُونُ بِهِ) قَالَ الطَّبْرِيُّ سَمِي هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بِاسْمِ الزَّانَا لِأَنَّهَا مَقْدَمَاتُ لَهُ

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل ابن ادم حظ من الزنا بهذه القصة قال واليكان تزنيان فزناهما البطش
والرجلان تزنيان فزناهما المشي في القمير في فزنا القبل من ثمن اتيته نال الليث عن ابن عجلان عن القنقاع بن حكيم عن ابي صالح
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة قال والاذن زناها الاستماع باب في وطى السبايا احمد ثمانية عن ابي عبد الله
ابن مسعود عن ابي زيد بن زرير عن سعيد بن قناد عن صاهب ابي الخليل عن ابي علقمة الهاشمي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحث يوم حنين بعثنا الى اوطاس فلقوا عدوهم فقاتلوه فظفر عليهم واصابوا لهم سبايا فماتت انا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرجوا من غنشيا نهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله في ذلك والمحصات من النساء الا ما ملكت ايما انكم
اي فهن لهن حلال اذ انقضت عدتهن من ثمن النكاح من مسكين نال شعبة عن يزيد بن حمر عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيع عن
ابيه عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غزوة فرائ امرأة فحج فقال لعل صاحبها الكرمي قال لو انهم قالوا لقد هممت
ان العنة نزلت على من فعل في قبرة كيف يؤمر نذره وهو لا يحل له وكيف يستنجد منه وهو لا يحل له حمل ثمننا
عن ابن عمر عن ابي ثوريان عن قيس بن قيس بن وهب عن ابي الويثاق عن ابي سعيد الخدري ورفعه انه قال في سبايا اوطاس

مؤذنة بوقوعه ونسب التصديق والتكذيب الى الفرج لانه منشوة ومكانه اي يصدق بالاثبات بما هو المراد منه ويكذب بالكف عنه قبل محنته الفحل
بالفرج ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفرج مصداقاً لتلك الاعضاء وان ترك ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفرج مكنياً وقيل معنى كنب
انثب عليه ذلك بان خلق له الحواس التي بها لذة ذلك الشيء واعطاه القوى اي بها يقدر على ذلك الفعل فبالعينين وبما ركب فيهما من القوة الباصرة
تجد لذة النظر على هذا وليس المعنى انه الحيا له اليد واجبة عليه بل ركن في جبلته حب الشهوات ثم انه تعالى برحمته وفضله يعصمهم من بيشاء
وقيل هذا ليس على عمومته فان الخواص معصومون عن الزنا ومقدّماته ويحتمل ان يبقى على عمومته بان يقال كتب الله تعالى على كل فرد من بني آدم
صدور نفس الزنا فمن عصمه الله عنه بفضله صدر عنه من مقدّماته الظاهرة ومن عصمه بمنزلة فضله ورحمته عن صدره من مقدّماته وهم
خواص عباد صدر عنه لشيء لا يمتنع الجبهة مقدّماته الباطنة وهي غنى النفس واشتهاؤها قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم
والنسائي (فزناها البطش) اي الاخذ واللمس ويدخل فيه الكتابة ورمى الحصى عليها ونحوها (فزناها المشي) اي الى موضع الزنا (فزناه القبل)
جمع القبلة (والاذن زناها الاستماع) الى كلام الزانية او الواسطة قال المنذري واخرجه مسلم باب في وطى السبايا جميع السبية وهي المرأة
المنهوبة (بحث يوم حنين) بالتصغير واديين مكة والطائف وراء عرفات بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً وهو مصرف كما جاء في القرآن (بحثنا) اي
جيشنا (الى اوطاس) بالصرف وقد ايرى في موضع او بقعة على ثلاث مراحل من مكة (فظمها) اي غلبها (تخرجوا) اي خافوا الحرج وهو الاسم (غشيان)
اي من وطئهن (من اجل ازواجهن من المشركين) اي من اجل انهن من زوجات والمشركين لا تحل لغيره وجها فانزل الله تعالى اباستن بقوله (المحصات
من النساء الا ما ملكت ايما انكم المراد بالمحصات ههنا المزوجات ومعناه والمزوجات حرام على غير لذه واجهن الا ما ملكن بالسبي فان لم ينفسن
نكاح زوجهما الكافر وتحل لهما اذا انقضت عدتهن) اي استبراؤهن وهي بوضع الحمل عن الحامل وبحضه عن الحائل كما جاء
به الاحاديث الصحيحة قال الخطابي في المعالم في الحديث بيان ان الزوجين اذا سبوا معا فقد وقعت الفراق بينهما كما لو سبى احدهما دون الآخر الى
هذا ذهب مالك الشافعي ابو ثور واحتجوا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم السبي لمران لا توطأ اهل حتى تقسم ولا حائل حتى تحيى ولا يسئل عن ذات نرج وغيرها واعين
كانت سبيته منهم ابراهيم ووجوه اهل ان الحكم في ذلك واحد وقال ابو حنيفة اذا سبى جميعا فمهما كان كاسرها او قال الزنا كان في المقاسم فيما على نكاحهما فان
اشترها رجل فشاء ان يجم بينهما فجم وان شاء فرق بينهما واتخذها لنفسه بعد ان يستبرأ عنها بحضه وقد ناول ابن عباس الزانية في الامة يشترها
ولها زوم فقال بيعها طرقتها والمشتري اتخذها لنفسه وهو خلاف اقاويل عامة العلماء وحديث بريدة يدل على خلافه انه من الخصا قال المنذري
واخرجه مسلم والترمذي والنسائي (فرائ امرأة فحج) اي في امرأة فحج اي في امرأة فحج اي في امرأة فحج اي في امرأة فحج اي في امرأة فحج اي في امرأة فحج
والاطام من كتابات الوطى (لقد هممت) اي عزمت وقصدت (ان العنة) اي ادعو عليه بالبعد عن الرخصة (العنة نزلت على من فعل في قبرة) اي يستمر الى
ما بعد موته وانما اهمر بلعنه لانه اذا لم يمتد له التي يملكها وهي حامل كان تاركاً للاستبراء وقد فرض عليه (كيف يورثها) اي الولد (وهو) اي يورثها
(وكيف يستنجد منه) اي الولد (وهو) اي استنجد منه قال النووي حتى قوله كيف يورثها لانه قد نزلت عنها سنة اشهر بحيث يحتمل كون الولد

والزنا زناها

عنه

لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة حملها ثم انما النفيل لنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابي هريرة عن كندش الصنعاني عن ابي يعقوب بن ثابت الانصاري قال قام فينا خطيبا قال اما اني لا اقول لكم الا ما سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم حنين قال لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسئرها ما عدا زرع غيره يعني نيازا الحبال ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يقف على امرأة من النسبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيعه مغبما حتى يقسم حمل ثنا سعيد بن منصور ثنا ابو معاوية عن ابن اسحق بهذا الحديث قال حتى يستبرئها بحيضة مراد فيه بحيضة وهو وهم من ابي معاوية وهو صحيح في حديث ابي سعيد مراد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من في المسلمين حتى اذا انجفها امرؤها فيمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من في المسلمين حتى اذا اخلقه حرمه فيه قال ابو داود احيضة ليست بحفوفة وهو وهم من ابي معاوية باب في جامع النكاح حديث عثمان بن ابي شيبة وعبد الله بن سعيد قالان ابو خالد يعني سليمان بن حبان عن ابن عجلان عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امرأة واشترى خادما فليقل اللهم اني استألك خيرها وخير ما جبلتها عليه اعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه واشترى بغيرها فلما اخذ بيد امرأته سنامه وليقل مثل ذلك قال ابو داود زاد ابو سعيد ثم لياخذ بنا صبيته او ليكن مع بالبركة في امرأة والخادم حمل ثنا محمد بن عيسى ناخري عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اذا اراد ان ياتاه

وليخبر

من هذا السابى ويحتمل انه كان من قبله فليقل تقدير كونه من السابى يكون ولد الله وينوار ثان وعلى تقدير كونه من غير السابى لا ينوار ثان وهو السابى لعدم القرابة بل له استحلاله لانه ملوكه فتقدير الحديث انه قد يستلحقه ويحمله انباله ويورثه مع انه لا يحل له نور بینه لكونه ليس منه ولا يحل تورثه ومن احسنه لها في الورثة وقد يستلحقه استعمال العبيد ويحمله عند ائمه مع انه لا يحل له ذلك لكونه منه اذا وضعت له مدة محتملة كونه من كل واحد منهما فيجب عليه الامتناع من وطئها خوفا من هذا المحذور انتهى قال المنذرى واخرجه مسلم بن عوفه (لا توطأ) بهن في خرة اى لا تجامع (ولا غير ذات حمل) اى ولا توطأ حائل (حتى تحيض حيضة) بالقمر ويكسر قوله لا توطأ خبر بمعنى النكاح لا تجامع مسبية حاملا حتى تضع حملها واحاذا ان اقراء حتى تحيض حيضة كاملة ولو ملكها وهي حائض لا تعتد بتلك الحيضة حتى تستبرئ بحيضة مستأنفة وان كانت لا تحيض لصغرها او كبرها فاستبرأها يحصل بشهر واحد وبثلاثة اشهر فيه قولان للعلماء اصحهما الاول وفيه دليل على ان الاستحاضات الملكا يوجب الاستبراء وبظاهرها قال الائمة الرابعة كن قال القارى نقل عن ميرك قال المنذرى في اسناده شريك القاضي وقد تقدم الكلام عليه (قام) اى رجع بن ثابت (ان يسئرها) بفتح اوله اى يدخل (ما عدا) اى نطفته (زرع غيره) اى محل زرع غيره (يعنى) هذا اقول رجع بن يعقوب وغيره اى يريد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام (انما ان احبال) اى جاعلها قال الخطا اى شبهه صلى الله عليه وسلم الولد اذا علق بالرحم بالزهر اذا نبت ورسخ في الارض وفيه كراهية وطى الحبال اذا كان الحبل من غير الواطى على الوجه كله انتهى (ان يقف على امرأة) اى يجامعها (حتى يستبرئها) اى بحيضة او بشهر (ان يبيع مغبما) اى شيئا من الغنمة (حتى يقسم) اى بين الغنمين ويحجز منه الخمس (مراد) اى سعيد بن منصور (فيه) اى في الحديث (اي لفظ بحيضة) وهو اى زيادة بحيضة (وهو من ابي معاوية وهو) اى زيادة بحيضة (صحيح في حديث ابي سعيد) المذكور بلفظ لا توطأ حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة (فلا يركب دابة من في المسلمين) اى غنمه بهم المشتركة من غير ضرورة (حتى اذا انجفها) اى ضحفا (رها فاقيد) اى في الفخ بمعنى المغمم ومفهوما ان الركوب اذا لم يجر الى الجحف فلا بأس لكنه ليس بمرد دليل قوله (فلا يلبس ثوبا من في المسلمين) اى من غير ضرورة ملجئة (حتى اذا اخلقه) بالقاف اى بالبركة (فيه) اى في الفخ والحديث سكت عن المنذرى باب في جامع النكاح (واشترى خادما) اى جارية او رقيقا وهو يشتمل الذكر والانثى فيكون تأنيث الضمير فيما سياتى باعتبار النسمة او النفس (اللهم اني استألك خيرها) اى خير ذواتها (وخير ما جبلتها عليه) اى خلقها وطبعها وعليه الاخلاق البهية (فلما اخذ بيد امرأته سنامه) يكسر النال ويضم ويفتح اى باعلا (زاد ابو سعيد) اى كنية عبد الله بن سعيد (فلما اخذ بنا صبيته) و هو الشعر الكائن في مقدم الراس قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجه وقد تقدم الكلام على اختلاف الائمة في حديث عمر بن شعيب (لوان) احدكم اذا اراد ان ياتاه (اى يجامع امرأته او صبيته) ولو هذه يجوز ان تكون للمتن على حد فلوان لنا كرهة والمعنى انه صلى الله عليه وسلم تمنى لهم ذلك الخبر يفعلونه لتحصل لهم السعادة وحينئذ فيجى فيه الخلاف المشهور هل يحتاج الى جواب او لا وباللذان قال ابن الصائغ وابن هشام

ثان قدس
ن
امرته

قال بسم الله الرحمن الرحيم جَنَّتنا الشيطانَ وجَنَّب الشيطانَ ما رزقنا ثم قد رزقنا ان يكون بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا حدثنا
هنا عن وكيع عن سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن الحارث بن محمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من
اتى امرأة في ذبرها احد ثمنها ابن بشارنا عبد الرحمن ناسقين عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر ايقول ان اليهود يقولون اذا جامع
الرجل اهله في فرجها من وراءها كان ولدا احول فانزل الله عز وجل نسأؤكم حرثكم فأتوا حرثكم اني شئتكم حدثنا عبد العزيز
ابن يحيى ابو الاصبغ حدثني محمد يعني ابن سلمة عن محمد بن اسحق عن ابيان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال ان ابن عمر والد الله
يغفر لهم وهما انما كان هذا السحى من الانصاف هم اهل وثني مع هذا السحى من يهود وهم اهل كتاب وكانوا يرون لهم فضلا عليهم
في العلم فيما نوايقتهم ويكثيرون فاعلمهم وكان من اهل الكتاب ان لا يتوا النساء الا على حرف وذلك استئثارا لكون المرأة فكان
ويجوز ان تكون شرطية والجواب عن ذلك والتقدير بولس من الشيطان او نحو ذلك قال بسم الله اي مستعينا بالله وبذكر اسمه (الله جنينا) اي بجنتنا
(وجنب الشيطان ما رزقنا) اي حبيبتنا من الولد وهو مفعول ثان لجنب واطلق ما على من يعقل لانها بمعنى شئ لقوله والله اعلم بما وضعت
(الفرقة) وفي بعض النسخ ثمان قد رزقنا ان يكون بينهما ولد في ذلك اي الاتيان (لم يضره شيطان ابدا) اختلف في الضرب المصنف بعد الاتفاق على عدم الحمل
على العموم في انواع الضر وان كان ظاهره في الحمل على عموم الاحوال من صيغة النفي مع التاكيد وذلك لما ثبت في الحديث من ان كل ابن ادم يطعن الشيطان
في بطنه حين يولد الا بهيمة وابنه فان هذا الطعن نوع ضرر في الجملة مع ان ذلك سبب صراخه فقبل المعنى لم يسلط عليه من اجل بركة التسمية بل يكون
من جملة العباد الذين قيل فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقيل لما دام يصبره وقيل لم يضره في بدنه وقال ابن دقيق العيد يجتمع ان لا يضره في
دينه ايضا ولكن يجب ان انتفاء العصمة وتعقب بان اختصاص من خصص العصمة بطريق الوجوب لا بطريق الجواز فلا يتم ان يوجد من لا يصد من
منه مصيبة عن وان لم يكن ذلك واجباله وقال لا ودي معنى لم يضره اي لم يفتنه عن دينه الى الكفر وليس المراد عصمته منه عن المصيبة قال
المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه (ملعون من اتى امرأة في ذبرها) وفي بعض النسخ امرته والحديث يدل على
تحريم اتيان النساء في ادبارهن والى هذا ذهب الامة الا القليل الحديث هذا وان الاصل تحريم المباشرة الا ما احله الله ولم يحل تنجس القبل بحادله
قوله فأتوا حرثكم اني شئتكم وقوله فأتوهن من حيث امركم الله فاباح موضع الحرث والمطلوب من الحرث نبات الزرع فكذلك النساء الغرض من اتيانهن
هو طلب النسل لا قضاء الشهوة وهو لا يكون الا في القبل فيجزم ما عدا موضع الحرث ولا يقاس عليه غيره لعدم المشابهة في كونه محل الزرع واما
محل الاستمتاع فيماعد الفرج فما حرم من دليل اخر وهو جواز مباشرة الحائض فيما عدا الفرج وذهبت الامامية الى جواز اتيان الزوجة والامامة بل
المملوك في الدبر ورى عن الشافعية انه قال لم يصح في تحليله ولا تحريمه شئ والقياس انه حلال ولكن قال الربيع والله الذي لا اله الا هو لقد نص
الشافعية على تحريمه في ستة كتب ويقال انه كان يقول بحله في القديم وفي الهدى النبوى عن الشافعية انه قال لا رخص فيه بل نهى عنه وقال ان
من نقل عن الائمة ابا حنيفة فقد غلط عليهم فحش لخلط واقعه وانما الذي باحوة ان يكون الدبر طريا الى الوطى في الفرج فيطأ من الدبر لا في الدبر
فاستنبه على السامع انتهى كذا في السبل قال المنذرى واخرجه النسائى وابن ماجه (اذ جامع الرجل اهله في فرجها من وراءها) اي من جهة خلفها
(كان ولدا) اي احاصل بن ذلك الجماع (احول) في القاموس الحول محركة ظهور البياض في مؤخر العين ويكون السواد في قبل لما قالوا قبل الحديث على
الانف او ذهاب حد قتها قبل مؤخرها وان تكون العين كما تأنظر الى الحجاب وان تميل الحدقة الى الحياظ (نسأؤكم) اي منكوا حركتم ومسلوكا حركتم
(حرثكم) اي مواضع زراعتهم والذكر يحيى عن كرمه منزلة الارض المحدة للزراعة وحله القبل فان الدبر موضع الفرج لا موضع الحرث (فأتوا حرثكم
اني شئتكم) اي كيف شئتكم من قيام او قعود واضطجاع او من وراءها في فرجها والمعنى على اي هبة كانت فهي مباخرة لكم مفوضة اليكم ولا يترتب
منها ضرر عليكم قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه (ان ابن عمر والد الله يغفر له وهم) قال الخطابي في المعالم هكذا
وقه في الروايات والصواب بغير الف يقال وهم الرجل بكسر الهاء اذا غلط في الشئ وهم مفتوحة الهاء اذا ذهب وهم الى الشئ واهم بالالف
اذا سقط من قراءته او كلامه شديدا ويشبه ان يكون قد بلغ ابن عباس عن ابن عمر في رواية الآية شئ خلاف ما كان يذهب اليه ابن عباس انتهى
(وهو اهل وثن) الوثن هو كل ماله جنة معمولة من جواهر الارض ومن الخشب والحجارة كصورة الادمي والصم الصورة بلا جنة وقيل هما
سواء (وكانوا) اي السحى من الانصاف (برون) اي يعتقدون (الهم) اي اليهود (فضلنا عليهم في العلم) لان اليهود كانوا اهل كتاب (الا على حرف) اي طرف

عنه حجاب
نافع والكسر
استحقاق
ابن عمر

شتر

فصل في

هذا السح من الانصار قد اخذوا من فعلهم وكان هذا السح من قرينش يشترحون النساء شترحا صكرا ويتلذذون منهن صفيكات مدبرات
ومستلقيات فلما اقدم المرابطون المدينة تروى رجل منهم امرأة من الانصار فذهب يصنع بها ذاك فانكرته عليه وقالت انما
الانثى على حرف فاصنع ذلك والافاجني حتى شري امرها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل نسأكم حرثكم
فانوا حرثكم اني شترت اي مقبلات ومدبرات ومستلقيات يعني بذلك موضع الولد باب التبان الحائض منها شترتها احل لنا
موسى بن اسمعيل بن احمد ان ثابت البناي عن انس بن مالك ان اليهود كانت اذا حاضت منهن امرأة اخبروها من البيت ولم
يواكلوها ولم يشربوها ولم يجامعوها في البيت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل وليست بكنى عن
الحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في الحيض الى غزائيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاعوهن في البيوت واصنعوا كل شئ
غير النكاح فقالت اليهود ما يريد هذا الرجل ان يدع شيئا من امرنا الا خلفنا فيه فجاء انس بن حذيفة وعبد بن بشر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالا يا رسول الله ان اليهود يقولون اننا اذا نكحنا في الحيض فتمتعنا وجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان
قد وجد عليهم ما فخرنا فاستقبلناهم اهل بيته من ابن ابي لهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبحث في اناسهم فظننا انهم يجحدون عليهم
يعني لا يجامعون الاعراف واحل وحالة الاستلقاء وقال في الجمع الاعراف اي جنب (يشترحون النساء شترحا صكرا) قال الخطابي بسطوا اصل الشتر في اللغة البسط
ومن الشتر الصبر بالامر هو انفتاحه من هذا قولهم شترحت المسئلة اذا فتحت المتعلق منها وبينت المشكل من معناها قلت قال في القاموس شتر
لكنهم كشف فعل هذا بمعنى قوله يشترحون النساء اي يكشفوهن وهو الظاهر (يصنع بها ذاك) اي الشتر المتعارف بينهم (حتى شري امرها) شري
كرضى اي ارتفع وعظم اصله من قولهم شري البرق اذا جرف في المعان قال الخطابي (فانوا حرثكم اني شترت) اي كيف شترت اي مقبلات ومدبرات مستلقيات
هذا التفسير لمعني في (يعني بذلك) اي بقوله حرثكم (موضع الولد) وهو القبل قال الخطابي في الحديث بيان تحريم التبان النساء في ادبارهن بغير موضع الولد
مهما جاء من النوى في سائر الاخبار انتهى قال النووي اتفق العلماء الذين يعتمدون على تحريم وطئ المرأة في جبرها حائضا كانت او طاهرا الاحاديث كثيرة مشهورة
قال اصحابنا لا يحل الوطئ في الدبر في شئ من الازميين وغيرهم من الحيوان في حال من الاحوال انتهى والحديث سكت عنه المذنب في باب التبان الحائض
وصا شترتها (ان اليهود) جمع يهودي كرم ورمي واصله اليهوديين ثم حذف ياء النسبة كن اقبل وقيله تامل والظاهر ان اليهود قبيلة سميت باسم جد
يهود اخي يوسف الصديق واليهودي منسوب اليهم بمعنى واحد منهم (ولم يواكلوها) بالهمز ويبدل واو وقيل انه لغة (ولم يجامعوها في البيت) اي لم يجامعوا
ولم يسكنوهن في بيت واحد (عن ذلك) اي عن فعل يهود المذکور (وليست بكنى عن الحيض) اي الحيض ماذا يفعل بالنساء فيه (قل هو اذى) اي قل (فاعتزلوا
النساء) اي انزكرو وطيهن (في الحيض) اي وقت او مكانه قال في الازهار المحيض الاول في الآية هو الداء بالاتفاق لقوله تعالى قل هو اذى وفي الثاني ثلثة
اقوال حد الدم كالاول والثاني زمان الحيض الثالث مكانه وهو الفرج وهو قول جمهور المفسرين وازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما نكحوا في به
الانسان قبل سمي بذلك لان له نكاحا او نكاحا مؤذية مانعة عن العبادت كن في المرأة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي مبينا
للاعتزال المذكور في الآية بقصة على بعض افرادة (جامعوهن) اي ساكنوهن (واصنعوا كل شئ) من المأكلة والمشاربة والملازمة والمصاحبة
(غير النكاح) اي الجماع وهذا التفسير للآية وبيان لقوله فاعتزلوا فان الاعتزال شامل للمجانبة عن المأكلة والملازمة (هذا الرجل) يعنون النبي صلى الله
عليه وسلم وعبروا به لانكارهم النبوة (ان يدع) اي يترك (من امرنا) اي من امور ديننا (الاخالفنا) بفخر الغاء اي لا يترك امرنا من امورنا الا ما خالفنا لفقته لقوله
تعالى لا يجادل صغيرة ولا كبيرة الا احصاها (فجاء انس بن حذيفة) بالتصغير فيها انصارا اوسى اسلم قبل سعد بن معاذ على يد مصعب بن عمير
وكان ممن شهدا العقبة الثانية وشهد بن مروا بعد ما من المشاهد (وعبد بن بشر) هو من بني عبد الاشهل من الانصار اسلم بالمدينة على يد مصعب
ايضا قبل سعد بن معاذ وشهد بن مروا واحد والمشاهد كلها (افلا ننكحهن) اي افلا نجامعهن كما في رواية مسلم (فتمتعنا) اي فتمتعنا (ان قل) اجل عليهما
اي غضب (فخرجنا) خوفا من الزيادة في التغبر والخضب (فاستقبلناهم اهل بيته) وفي بعض النسخ فاستقبلناهم اي استقبال الرجالين شخصهم هدية
يهد بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والاسناد مجازي (من ابن) من بياينة (فبحث في اناسهم) جمع انش يفتحون اي امر رسول النبي صلى الله عليه وسلم
عقبهم احد افنادها فجاءه ولد في رواية مسلم فسقاها (فظننا انه لم يجد عليهم) اي لم يغضب قال الخطابي معناه علمنا وذلك لانهم لا يدعونها
الى محاسنته ومواظبته الا وهو راض عنهم والظن يكون بمعنيين احدهما بمعنى الحسبان والاخر بمعنى اليقين فكان اللفظ الاول منصرفا الى الحسبان

حدثنا مسدد بن يحيى عن جابر بن جهم قال سمعت خلاصا الهجري قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كنت انا ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم نبيت في الشعار الواحد وانا حائض طأمت فان اصابني شيء غسل مكانه ولم يجز له وان اصاب
 نعتي ثوبه منه شيء غسل مكانه ولم يجز له وصلى فيه حدثنا محمد بن العلاء ومسدد قال انا نحقق عن الشيباني عن
 عبد الله بن شداد عن خالد بن ميمونة بنت الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يباشر امرأة من نسائه
 وهي حائض امرها ان تأتزر ثم يباشرها بآب في كفارة من اتى حائضا حدثنا مسدد بن يحيى عن شعبه بن عبيد بن سعيد
 حدثني الحكم عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مفسر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يأتى امرأته وهي
 حائض قال يتصدق بدينار او ينصف دينار حدثنا عبد السلام بن مطهر نا جعفر يعني ابن سليمان عن علي بن الحكم
 الديلمي عن ابى الحسن الجعفي عن مفسر عن ابن عباس قال اذا اصابها في الدبر دينا ر واذا اصابها في انقطاع الدم نصف دينار
 والاخر الى العلم والاشك انتهى والحديث يدل على جواز الباشرة فيما بين السرقة والركبة في غير القبل والدبر ومن ذهب الى الجواز عكسه وعجابه الشعبة
 والفتح والحكم والنوري والاوزاعي واحمد بن حنبل ومحمد بن الحسن واصبغ والسختي بن راهويه وابو ثور ابن المنذر داود وذهب مالك ابو حنيفة
 الى ان الباشرة فيما بين السرقة والركبة حرام وهو قول اكثر العلماء منهم سعيد بن المسيب وشريح وطائوس وعطاء وسليمان بن يسلم قتادة وفيها
 اصبحت الشافعي ثلثة وجوه الاشهر منها التحريم والثاني عدم التحريم مع الكراهة والثالث ان كان المباشري يضبط نفسه عن الفرج اما الشافعي وع
 اضعف شهوة جاز والام يجوز قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (عن جابر بن صميم) بضم الصاد الملهة وسكون
 الباء الموحدة (سمعت خلاصا) بكسر واو هـ ابن عمر (الهجري) بفتح تين (نبئت في الشعار الواحد) الشارح بالكسر ثوب يلبس المحسنة كنه يلبس شعرة
 والدنا ثوب فوقه (وانا حائض طأمت) هو معنى حائض فهو تأكيد كحائض (فان اصابه) اي اصاب بدنه (منى شيء) اي شيء من الدم (مكانه)
 اي مكان الدم (ولم يجز له) اي لم يجز ذلك المكان والحديث يدل على جواز النوم مع الحائض في الاصل طاع معها في الخاف واحدا اذا كان هناك حائل
 بينهم من ملاقات الباشرة فيما بين السرقة والركبة او تمنع الفرج وحده عند من لا يجوز الا الفرج قال المنذري واخرجه
 النسائي (امرها ان تأتزر) بتشد يد المنة الثانية واصله تأتزر بوزن تفتعل وانكر اكثر النسخة الادغام حتى قال صاحب المفصل انه خطأ لكن نقل غيره
 انه مذهب الكوفيين وحكاة الصغاني في تهجم البحرين وقال ابن المالك انه مقصور على السماع كان في فتح الباشرة والمراد بذلك انها تشد ازراستين سرتها وما
 تجتهد الى الركبة فما تحتها والحديث استدلال به من قال بتحريم الباشرة بما تحت الازار قال المنذري واخرجه البخاري باب في كفارة من اتى حائضا
 (في الذي يأتى امرأته وهي حائض) اي فيمن يجامع امرأته في حالة الحيض (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (يتصدق بدينار ونصف دينار) فيه
 دلالة على ثبوت التصديق بدينار ونصف دينار لمن جامع امرأته وهي حائض قال في السبل وقد ذهب الى جباب الصدقة الحسن
 وسعيد لكن قال لا يعتقر رقة قياسا على من جامع في رمضان وقال غيره ما بل يتصدق بدينار ونصف دينار قال الخطابي قال اكثر اهل العلم
 لا شيء عليه من عموان هذا امر سهل وموقوف وقال ابن عبد البر حجة من لم يوجب اضطراب هذا الحديث وان الذي من على البراءة ولا يجب ان
 يثبت فيها شيء لمسكين ولا غيره الا بدليل لا مدفع فيه ولا مطعن عليه وذلك معلوم في هذه المسئلة قال العلامة فيج بن اسمعيل الاخير
 اما من صح له كالم القطان فانه اصح النظر في تصحيحه واجاب عن طرق الطعن فيه واقرة ابن دقيق العيد وقواه في كتابه الامام فروع من روى العمل به
 واما من لم يصح عنه كالم الشافعي وابن عبد البر فالاصل براءة الذمة فلا تقوم به الحجة انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه (اذا
 اصابها) اي جامعها (في الدم) وفي بعض الروايات في اقبال الدم (فدينار) اي على الجماع فيه (واذا اصابها في انقطاع الدم) فصف دينار قيل ان الحكمة
 في اختلاف الكفار في الاقبال والادبار انه في اوله قريب عهد بالجماع فلم يعد فيه بخلافه في اخره فحفف في الله تعالى علم قال المنذري واخرجه
 النسائي وهذا الحديث قد اضطرب الرهاة فيه اضطرابا كثيرا في اسناده ومنته فروى تارة فوعا وتارة موقوفات تارة مرسلة عن مفسر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وتارة معضلة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم وتارة على الشافعي دينا ونصف دينار تارة على التفرقة بين
 اول الدم واخره وقال الامام الشافعي رضي الله عنه ان الذي جامل امرأته حائضا او بعد تولية الدم ولم تغتسل فليست بخوف لله ولا يعد في روى شيء لو كان ثابتا
 احتجابه لكنه لا يثبت مثله من الاخبار فيل الشعبة رضي الله عنه ان كنت ترضع قال ان كنت مجنونا فصحت فزوج عن رغبة بعل كان يرضعني كلام المنذري

عن
ای غلبر
جی
حلثنا
عن
سحبنا
۱۶۱۶۱۶

فقال ان لي جار ينة اطوف عليها وان اكره ان تحمل فقال عزل عنها ان شئت فانه سياتيها ما اقدر لها قال فليست الرجل ثمراته فقال انك كربة
قد حملت قال قد خبرتك انه سياتيها ما اقدر لها باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من اصحابه اهلها جلد ثما مسدودا بنشر ثنا
الجري يري ح وحده ثما مؤمل ان اسمعيل ح وحده ثما موسى واسم اكلهم عن الجري يري عن اني نصره حد ثني شيخ من طفاوة قال تنوكت اباهم يرة
بالمدينة فليد الرجل من احب اب النبي صلى الله عليه وسلم الشد تشمير او لا قوم علي ضيف منه فيمن ان اعند يوم او هو على سر بر له ومعه
كيس فيه حصى او نوى واسفل منه جار ينة له سوداء وهو يسير بها حتى اذا نفذ ما في الكيس لقاها اليها فجمعتها واعادته في الكيس
فرجعته اليه فقال لا احد نكحت عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت بلى قال بينا انا او عات في المسجد اذ جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى دخل المسجد فقال من احسن الفتى الذي وصى ثارت مرات فقال رجل يا رسول الله هو ذؤوبك في جانب المسجد فاقبل بمشي
حتى انتهى الى موضع يده على فقال لي معرفا فنهضت فانطلق بمشي حتى اتي مقامه الذي يصلي فيه فاقبل عليهم ومعه صفا من
رجال وصف من نساء اوصفا من نساء وصف من رجال فقال ان نسا في الشيطان شديدا من صلاتي فليسب القوم وليصدق
النساء قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينس من صلواته شيئا فقال حج السكركم حج السكركم اد موسى ههنا ثم جئنا الله اني عليه
ثم قال ما بعد ثم اتفقوا انهم اقبل على الرجال قال هل منكم الرجل ذا اني اهلها فاعلق عليه يابه والقه عليه سائر واستتر ليسر الله قالوا
نعم قال ثم يجلس بعد ذلك فيقول فعلت كذا فعلت كذا قال فسكتوا قال فاقبل على النساء فقال هل منكم من تحدث فسكتن فحدثت
فتاة قال مؤمل في حديثه فتاة كعاب على احدى ركبتيها ونظا اولت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسام ليرها وبسهم كلامها
فقال يا رسول الله اهلهم لي كذا فون واتهن لي كذا فنه فقال هل تدري من ما مثل ذلك فقال نعم مثل ذلك مثل شيطان
ليقيم شيطاننا في المسكة ففرض منها احبته والناسي يظن ان اليه الا ان طيب الرجال ما ظهر ربحه ولم يظهر لونه

انفقد
قد فخته

مكانه

تقال

عدم هذا التقدير وانما محناه ليس عليكم ان تتركوا وهو الذي يساوي ان تفعلوا وقال غيره معني عليكم ان لا تفعلوا اي لا تحرم عليكم ان لا تفعلوا فافيه
اكرم عن عدم الفعل فافهم ثبوت اكرم في فعل العزل ولو كان المراد في اكرم عن الفعل لقال لا عليكم ان تفعلوا الا ان يدعي ان لا تتركوا فيقال لا اصل عدم ذلك انتهى
قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي ان لي جار ينة زاد مسلم هي خادمتنا كوسايتنا اطوف عليها اي اجامعها واذا اكره ان تحمل اي تحمل مني
فانه اي النشاك سياتيها ما اقدر لها اي من الحمل وغيرة سواء عزلت ام لا (ان كان اي النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطابي في المعالم في هذا الحديث من العلم باحة
العزل عن الجوارى وقد رخص فيه خبر واحد من الصحابة والتابعين وكرهه بعض الصحابة ورى عن ابن عباس انه قال نكحت امرأته في العزل ولا نكحت الجارية
واليه ذهب احمد بن حنبل وقال مالك لا يعزل عن الحرة الا باذنها ولا يعزل عن الجارية اذا كانت زوجة الا باذن اهلها ويعزل عن امته بخير اذن وفي الحديث
دلالة على انه اذا افروطت امته وادعى العزل فان الولد لاحق به الا ان يدين الاستبراء وهذا على قول من يرى لامة فرشا واليه ذهب الشافعي ثم انتهى قال المنذرى
واخرجه مسلم باب ما يكره من ذكر الرجل ما يكون من اصحابه اهلها (حد ثني شيخ من طفاوة) يضم الطاء المرحلة قال في التقریب الطفاوى شيخ
الذى نصرته لم يسلم من الثالث لا يعرف (تنوكت اباهم يرة) اي جئته ضيقا والنوى الضيف وهذا كما تقول تضيقته اذا ضيقته قال الخطابي (الشد تشمير)
اي انكراجه في العباد (وهو) اي بوه يرة (يسير بها) اي بالحصى والنوى والمعنى بعد التسبيل بها (اذا نفذ) اي في ولم يبق (ما في الكيس) من النوى والحصى
(القاء اليها) اي القى بوه يرة من الكيس الى الجارية (بيننا انا او عات) بصيغة المجهول من الوعاء وهو شدة الحصى (من احسن) اي من ابصر (الفتى الذي وصى) يعنى
اباهم يرة (فقال لي معرف) اي قول معرف (او صفا من نساء) شك من الروى (ان نسا في) بتشديد السين من باب التفعيل اي انسا في (فليسبهم) اي
فليقل سبحانه الله (القوم) قال الخطابي اسم القوم اما ينطبق على الرجال دون النساء قال هيرث وما اهرث وسوف اخال ادرى قوم اهل حصن ام نساء وويلد
على ذلك قوله فليصدق النساء فقال به النساء قد انهن لم يدخلن فيهم وبصحة ذلك قوله تعالى لا يصغر قوم من قوم انتهى (وليصدق النساء) التصديق
ضرب احد البيدين على الاخرى وقد رويان التفسير والتصديق في كتاب الصلوة (حج السكركم حج السكركم) بالنصب الى الزموا حج السكركم (زاد موسى) اي في وليته
(ههنا) اي بعد قوله حج السكركم حج السكركم (ثم اتفقوا) اي الرأى (ثم اقبل) اي النبي صلى الله عليه وسلم (فيقول فعلت كذا فعلت كذا) اي يبين كيفية جماعه وبغشي
ما جرى بينه وبين امرأته من امور الاستمتاع (فحدثت) قال في القاموس جثي كد عاورى جثوا وجثيا جلس على ركبتيه (فتاة) اي شابة (كعاب) بالفتح
المرأة حين يبد وثنيها للهود وهي الكعاب ايضا وجهها كواعب (وتطاولت) اي امتدت ورفعت عنقها اما ظهر ربحه ولم يظهر لونه) كماء الوجه والمسك

اي انتهى
تسقيها
شجعها
بالجبار
في ذلك
مرا

الا ان طبيب النساء ما ظهر لونه ولم يظهر بوجهه قال بوداد ومن ههنا حفظناه عن مؤمل وموسى الا لا يفرضين رجل الى رجل ولا امرأة الى امرأة الا الى والدا وذكرنا ثالثة فنفسيتها وهوى حديث مسدد ولكني لم اقفه كما احب وقال موسى ناسا عن ابي بصير عن ابي نصر عن الطفاوي اخر كتاب النكاح باسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب الطلاق تفريع ابواب الطلاق باب في من خبب امرأة على زوجها حدثنا الحسن بن علي نازيد بن الحباب ناعما بن مزيق عن عبد الله بن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من آمن خبب امرأة على زوجها او عبد على سيده باب في المرأة تتسأل زوجها طلاقا او لا له حدثنا القعنب عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاقا الا من اجله لتستفرغ صحفها ولتنكح فانما لها ما قدر لها باب في كراهية الطلاق حدثنا احمد بن يونس نا معمر بن عمار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احل الله شيئا ابغض اليه من الطلاق حدثنا كثير بن عبيد نا محمد بن خالد عن معمر بن ابي بصير

والعبر ان طبيب النساء ما ظهر لونه ولم يظهر بوجهه الكائنات قال القاري في المرأة في شهر السنة حمل قوله وطيب النساء على ما اذا ارادت ان تخرج فاما اذا كانت عند زوجها فلتطيب بما اشاءت وهو يؤيد حديث ابي هريرة اصابت بخور فلا تشهد معنا العشاء انتهي لمخصا (الا لا يفرضين) بضم اوله الى (ايصلن) رجل الى رجل ولا امرأة الى امرأة اي في ثوب واحد والمعنى لا يضلحان يتجديان تحت ثوب واحد قال في الجمع هو نحي تحريمها فاما يمكن بينهما حمل بان يكونا يتجديان وان كان بينهما حائل فتزني انتهي (الا الى والدا) اي من ابين (الاستثناء) في حديث مسدد ولفظه لا يفرض الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا نفرض المرأة الى المرأة في ثوب واحد وفي ضمن حديث (وذكرنا ثالثة اي كلمة ثالثة) وهو حديث مسدد مرجه هو قوله الا لا يفرضين اخر (وقال موسى نا محمد بن احمد) ان موسى لم يقل في رايته حديثه من طفاوي كما قال مسدد ومؤمل بل قال عن الطفاوي والحد يثيدل على تحريم افشاء احد الزوجين لما يقع بينهما من امور الجماع وذلك لان كون الفاعل لذلك بمنزلة شيطان لقى شيطانه ففرض حاجته منها والناس ينظرون من اعظم الادلالة الدالة على تحريم نشر احد الزوجين للاستمرار الواقعة بينهما الرجعة الى الوطى ومقداراته قليل وهذا التحريم هو في نشر امور الاستمتاع ووصف التفصيل الرجعة الى الجماع وافشاء ما يجري من المرأة من قولها وفعل حالة الوقاع واما ما ذكره نفس الجماع فان لم يكن فيه فائدة فانه اليه حاجة فمكروه لانه خلاف المرأة ومن التكلم بما لا يعنى ومن حسن اسلام المرأة تركه لا يعنيه فان كان اليه حاجة وترتب عليه فائدة فلا كراهية في ذكره وذلك نحو ان تنكر المرأة نكاح الزوج لها وتذعي عليه الحجر عن الجماع او نحو ذلك كما امرى ان الرجل الذي ادعت عليه امرته الحنة قال يا رسول الله لا انقضها انقض الاديم ولم ينكر عليه قال المنذرى واخرجه الترمذي في النساء في مختصر القصة الطيب وقال الترمذي هذا حديث حسن الا ان الطفاوي لا يعرف الى هذا الحديث ولا يعرف اسمه وقال ابو الفضل محمد بن طاهر الطفاوي مجهول باب في من خبب امرأة على زوجها اي فسد هايا يزين اليها عداوة الزوج (ناعما بن مزيق) بنقذ بطاير الراء المهمة على الزاى المجتمة مصغرا (ليس منا) اي من اتباعنا (من خبب) بتشديد الباء الاولى بعد الخاء المجتمة اي خذع وافسد (امرأة على زوجها) بان يدين كمر مساوى الزوج عند امرته او يحسن اجنبى عندها (او عيلا) او افسدا (على سيده) اي نوع من الافساد وفي معناها افساد الزوج على امرته والجرية على سيدها قال المنذرى واخرجه النسائي باب في المرأة تتسأل زوجها طلاقا او لا له (لا تسأل المرأة طلاقا الا من اجله) اي في كونها من بنات آدم (للتستفرغ صحفها) وفي رواية البخارى للتستفرغ ما في صحفها او الصحفة انا كالتصعة يعنى لتجعل تلك المرأة قصعة اختها خالية عما فيها وهذا كناية عن ان يصير لها ما كان يحصل لغيرها من النفقة وغيرها (ولتنكح) عطف على للتستفرغ وكلاهما علة للنهاى لتجعل صحفها فارغة لتفوز بحظرها وتنكح زوجها وقال العلامة ابن الملك في شرح المشارق قوله ولتنكح بالنصب بصيغة المعلوم يعنى لتتنكح طالبة الطلاق زوج تلك المطلقة وان كانت الطالبة والمطلوبة تحت رجل يحتمل ان يعود ضميها الى المطلوبة يعنى لتتنكح صرتها زوجها اخر فلا تشترك معها فيه ويرى على صيغة المجهول يعنى لتجعل منكوحة له ويرى ولتنكح بصيغة الامر المعلوم او المجهول عطف على قوله لا تسأل يعنى لتتنكح تلك المرأة المنكوحة على نكاحها الكائن مع الضرورة فائدة عما يحصل لها فيه او معناه ولتنكح تلك المرأة الغير المنكوحة زوجا غير زوجها اختها ولتنكح ذلك الزوج لها او معناه لتتنكح تلك المخطوبة زوجا اختها ولتنكح صرة عليها اذا كانت صالحة للجماع معها من غير ان تسأل طلاقا اختها (فانما لها ما قدر لها) يعنى ان الله تعالى يوصل الى تلك المرأة ما قدر لها من النفقة وغيرها سواء كانت متفردة او مع اخرى قال المنذرى اخرجه البخارى في النساء واخرجه مسلم من حديث محمد بن سيرين عن ابي هريرة باب في كراهية الطلاق (ناعما بن مزيق) بكسر الراء المشددة هو ابن واصل السعد الكوفي ثقة من السادسة (اما احل الله) ما نافية (شيئا) ابغض اليه من الطلاق

عن حماد بن عمار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: بُغِضَ الحلال إلى الله عز وجل الطلاق باب في طلاق السنة
 حدثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مُرَّةٌ فَلْيُرَّاجِعْهَا شَمَّ
لِيُؤْمِسَ بِهَا حتى تظهر ثم تجبض ثم تظهر ثم انشاء أمسك بعد ذلك وإن شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التي أمر الله
 أن تطلق لها النساء حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن نافع ان ابن عمر طلق امرأة له وهي حائض تطليقة بمعنى
حدثنا مالك بن حبان نا عثمان بن أبي شيبة نا وكيع نا عن سفين عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة نا عن سالم
عن ابن عمر نا طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها ثم يطلقها إذا طهرت
 فيه دليل على أن ليس كل حلال محبوب بل ينقسم إلى ما هو محبوب وإلى ما هو مبغوض قال الخطابي في المعالم صنف في معنى الكراهية فيه منصرف إلى السبب إلى الحلال الطلاق
 وهو سوء العشرة وثلة الموافقة الداعية إلى الطلاق لا إلى نفس الطلاق فقد أحاط الله تعالى بالطلاق وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه طلق بعض
 نسائه ثم راجعها وكانت لابن عمر امرأة يحبها وكان عمر يكره حين أياها فاشكاها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا به فقال يا عبد الله طلق امرأتك فطلقها وهو
 لا يكرهها ثم يكره الله سبحانه أنه انتهى قال المذنبى هذا امرئ (ابغض الحلال إلى الله عز وجل الطلاق) قيل كون الطلاق مبغوضا منافع لكونه حلالا فإن كونه
 مبغوضا يقتضى رجحان تركه على فعله وكونه حلالا يقتضى مساواة تركه لفعله وأجيب بأن الملامح الحلال ما ليس تركه بلازم الشامل للمبغوض والواجب
 والمندوب والمكره وقد يقال الطلاق حلال لذاته والابغضية لما يترتب عليه من الفجورة إلى المعصية قال المذنبى واخرجه ابن ماجه والمشهور في المراسل
 وهو غريب وقال البيهقي في رواية ابن أبي شيبة يعني محمد بن عثمان عن عبد الله بن عمر لا إرادة يحفظه باب في طلاق السنة قال الامام البخارى في صحيحه
 طلاق السنة ان يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدان انتهى قال الخطابي الفخرى الطبرى بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله ثم يطلقوهن
 بعد ثبوت قال في الطهر من غير جماع واخرجه عن جهم من الصحابة ومن بعدهم كذا انتهى (انه طلق امرأته) اسمها أمينة بنت غفار وبنيت عمرا في مسند
 احمد ان اسمها النوار قال الخطابي يمكن ان يكون اسمها أمينة ولقبها النوار (وهي حائض) جملة حالية معترضة (على عهد) أى في عهد (ذلك) أى عن حكيم
 طلاق (مرة فليراجعها) امر استجاب عند جهم من الحنفية قال العيني وبه قال الشافعى واحمد وقال صاحب الهداية الاحمران المراجعة واجب على تحقيق
 الامر من فاعل المعصية بالقد المحكم (ثم يمسكها حتى تظهر) أى من الحيضة التي طلقها فيها (ثم تجبض) أى حيضة اخرى (ثم تظهر) أى من الحيضة الثانية
 (ثم إن شاء أمسك بعد ذلك) أى بعد الطهر من الحيضة الثانية (وان شاء طلق) أى في الطهر الثاني (قبل ان يمس) أى قبل ان يجامع وقد اختلفت في الحكمة
 في الامر بالامساك كذلك فقال الشافعى يحتمل ان يكون ارجح ذلك أى بما في رواية نافع ان ليستبرأ بها بعد الحيضة التي طلقها فيها طهر تام ثم تجبض تام ليكون
 تطليقها وهو تعلم عدتها أما يحل ويحيض وليكون تطليقها بعد علمه بالحمل وهو غير جازم بل بما صنفه ابو حنيفة في الحمل اذا انكشف حامل فيمسكها ارجل
 وقيل الحكم في ذلك ان لا تنصير الرجعة لغرض الطلاق فاذا امسكها وما انجبل له في طهر اخر ظهرت فأئدة الرجعة لانه قد يطول مقامه معها فيجب معها ائدة
 ما في نفسه فيمسكها كذا في النيل (فتلك العدة التي أمر الله) أى في قوله فطلقوهن بعد ثبوت (ان تطلق لها النساء) قال الخطابي في المعالم ما حاصله ان اللام
 في قوله لها بمعنى في كما يقول لقائل كتبت لخمس ليال خلون من الشهر أى في وقت خلافة من الشهر خمس ليال وقوله تلك اشارة إلى ما اولى الكلام المتقدم
 وهو الطهر أى فالطهر له وحالة الطهر العدة التي أمر الله ان تطلق فيها النساء ففي الحديث بيان ان الاقراء التي تعتد بها هي الاطهر من الحيض وأعلم ان استدلال
 الشافعية ومن وافقهم بقوله فتلك العدة الخ على ان عدة المطلقة هو ثلاثة اطهر قالوا المأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلقها في الطهر وجعل العدة
 ونهاه ان يطلق في الحيض واخرجه من ان يكون عدة ثبتت بان الاقراء هي الاطهر اجاب الخطابي بأنه ليس المراد ههنا بالعدة هو العدة المصطلقة
 الثابتة بالكتاب التي هي ثلاثة قمر بل عدة طلاق النساء أى وقتها وليس ان يكون عدة تطلق لها النساء يجب ان يكون العدة التي تعتد بها النساء
 وقد جاءت العدة لتمام وفيه ما فيه قال المذنبى واخرجه البخارى ومسلم والنسائي طلق امرأة له وهي حائض تطليقة ظهر بهذه الرواية انه انما كان ابن عمر طلق امرأته في الحيض تطليقة
 واحدة (فقال مرة فليراجعها ثم يمسكها) أي يمسكها اذا طهرت (في جواز الطلاق حال الطهر لو كان هو الذي يمسكها) أي يمسكها في الحيضة التي طلقها فيها أو قال بوحيفة وهو احد الروايتين عن ابن عمر
 الوجهين عن الشافعية ذهب احمد في الروايتين عنه والشافعية في الوجه الاخر ابو يوسف ومحمد إلى المنع واستدلوا لقائلون بانحو ابطا هذه الرواية
 وبأن المنع انما كان لاجل الحيض فاذا طهرت زال موجب التحريم فجاز الطلاق في ذلك الطهر كما يجوز في غيره من الاطهر استدلوا بالرواية الاولى

عن ثور بن يزيد السجستاني عن محمد بن عبيد بن أبي صالح الذي كان يسكن إيليا قال خرجت مع عبد بن عبد الرحمن الكندي حتى قفنا هناك فبعتني
 إلى صفية بنت شيبه وكانت قد حفظت من عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق
 ولا عتاق في غلاق قال أبو داود الغلاق اظنه في الغضب ياب في الطلاق على الهزل حدثنا القعنبى ناعبد العزيز بن يحيى بن محمد عن
 عبد الرحمن بن حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن ابن مائه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث جد هن جد وهن
 جد النكاح والطلاق والرجعة ياب نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث حدثنا أحمد بن محمد المزني حدثني علي بن حسين
 ابن واقد عن أبيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس قال والمطلقات يترصن بأنفسهن ثلثة قروء ولا يجمل لهن أن يكتن
 ما خلق الله في راحمهن الآية وذلك أن الرجل كان إذا طلق امرأته فهو أحمق برجعتها وإن طلقها ثلثة ففسخ ذلك فقال الطلاق مرتان
 الآية حدثنا أحمد بن صالح ناعبد الرزاق نا بن جريح اخبرني بعض بني أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن عكرمة مولى ابن عباس

وهكذا في كثير من النسخ وفي بعضها على غلط والمخني في حالة يخاف عليها الغلط وهي حالة الغضب والأقرب أنه غلط والصواب غيظ والله أعلم بغيره الطلاق
 في غيظ واقم عند الجهر وفي رواية عن الحسن بالله أنه لا يقع والظاهر أنه فسخ المصنف رحمه الله تعالى انتهى قلت وفي بعض النسخ الموجهة عندى على غضب
 بدل قوله على غلط وفي نسخة الخطأ على غلاق (كان يسكن إيليا) قال في الجمع هو بالمد والقصر مد بنة بيت المقدس (الطلاق والعتاق في غلاق) وفي بعض
 النسخ في غلاق (قال أبو داود الغلاق اظنه في الغضب) فعتل المصنف رحمه الله معنى الغلاق الغضب وفسره علماء الغريب بالأكراه وهو قول بن قتيبة والخطأ
 وابن السيد وغيرهم وقيل الجحون واستبحة المطرئ وقيل الغضب وكان أفسر أحمد ورجه ابن السيد فقال لو كان كذلك لم يقع على أحد طلاق إلا إذا
 لا يطلق حتى يغضب وقال أبو عبيد الغلاق التضيق لأن في التضيق أصل الحديث أخذ به من لم يقع الطلاق والعتاق من المكر وهو مالك والشافعي
 وأحمد وعند الحنفية يصح طلاقه وعتاقه قال المنذرى وأخرجه ابن ماجه وفي أسناده محمد بن عبيد بن صالح المكي وهو ضعيف والمحموظ في غلاق
 وفسره بالأكراه لأن المكر يخلق عليه أمر وتصرفه وقيل كانه يخلق عليه فيضيق عليه حتى يطلق وقيل الغلاق ههنا الغضب كما ذكره أبو داود وقيل
 معناه الذي عن إيقاع الطلاق الثلاث كله في دفعة واحدة لا يقع منه شيء ولكن ليطلق للسنة ثم امرأته ياب في الطلاق على الهزل (عن ابن مائه) بفتح
 الهاء هو يوسف بن مائه الفارسي المكي (ثلث جد هن جد وهن جد) الهزل أن يراد بالشئ غير ما وضع له بخبر من أسببه يذره أو الجهر ما يراد به ما وضع
 له أو ما أصح له اللفظ مجازا (النكاح والطلاق والرجعة) بكسر الراء وفتحها فنفى القاموس بالكسر والفتح عود المطلق إلى طليقته وفي المشارق للمقاضي عياض
 ورجعة المطلقة فيها الوجهان والكسر أكثر وانكر ابن مكي لكسر لم يصح قال الخطأ في تنقيح عامة أهل العلم على أن صريح لفظ الطلاق إذا جرى على لسان الإنسان
 البالغ العاقل فإنه موافق له ولا ينفع إن يقول كنت لأعيا أو هازلا ولم أؤه طلاقا وما أشبه ذلك من الأمور احتج بعض العلماء في ذلك بقول الله سبحانه
 ونعالى ولا تخنن وآيات الله هزوا وقال لواطق للناس ذلك لتعطلت الأحكام ولم يؤمن من مطلق أو نكح أو معتق أن يقول كنت في قول هازلا فيكون في ذلك
 إبطال حكم الله تعالى وذلك غير جائز فكل من تكلم بشئ مما جاء ذكره في هذا الحديث لم يؤه حكمه ولم يقبل منه أن المدع أخلافه وذلك تأكيد لأمر الفرج واختيار
 له والله أعلم انتهى قال المنذرى وأخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن غريب هذا أخوك لعله وقال أبو بكر المعافى روى في العتق ولم
 يصح شيء منه فإن كان المراد ليس منه شيء على شرط الصحيح فلا كلام وإن المراد أنه ضعيف ففقيه نظر فإنه يحسن كما قال الترمذي ياب نسخ المراجعة بعد
 التطليقات الثلاث (والمطلقات يترصن) أي ينتظرن (ثلثة قروء) جمع قروء بالفقه وهو الطهر والحيض قولان (ولا يجمل لهن أن يكتن ما خلق الله في
 راحمهن) من الولد أو الحيض (الآية) بالنصب أي آية الآية ويقام الآية ويجوز أن يراد في ذلك أن المراد والاصلاح لهن مثل الذي عليهن بالسهر وف
 وللرجال عليهن درجة والله عز وجل كبير (فهو أحمق برجعتها) وإن طلقها ثلاثا كاملة أو وصليمة (ففسخ ذلك) أي كون الرجل أحمق برجعتها وإن طلقها ثلاثا
 (فقال الطلاق مرتان الآية) أي التطليق الشرعي مرة بعد مرة على التفريق دون الجمع والرسائل دفعة وفي رواية النسائي الطلاق مرتان فأمسك به معروف
 أو شريح بإحسان أي فعليكم بمسأكن بعد التطليقتين بأن تراجموهن من غير ضرر أو إرسالهن بإحسان قال في معالم التنزيل روى عن عروة بن الزبير
 قال كان الناس في الابتداء يطلقون من غير حصر واحد وكان الرجل يطلق امرأته فإذا ربت انقضت عدها رجعت فطلقها كذلك ثم رجعت فطلقها
 فنزلت الطلاق مرتان يعني الطلاق الذي يملك الرجعة عقبيه مرتان فإذا طلق ثلاثا فلا تحمل له إلا بعد نكاح ثم رجعت فطلقها ثلاثا
 التطليقات الثلاث إنما هو إذا كانت مفردة في ثلثة أطراف أما إذا كانت في مجلس واحد فهي واحدة كحديث ابن عباس كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابن عباس قال طلق عبد يزيد بور كاذبة واخوته امر كاذبة ونكر امره من مزينة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما يغني عني الا
كما تغني هذه الشجرة لشجرة اخذتها من راسها ففرق بيني وبينه واخذت النبي صلى الله عليه وسلم حبيته فذاع بار كاذبة واخوته ثم قال كذا
الزور فلان يشبه منه كذا او كذا من عبد يزيد وفلان يشبه منه كذا او كذا قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل قال
راجع امر تلك امر كاذبة واخوته فقال في طلقها ثلاثا يا رسول الله قال قد علمت راجعها وتلي يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدنهن قال ابو داود وحديث نافع بن عجيبر وعبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن ابيه عن جدته ان ركانة طلق امرأته البينة فزها الي النبي
صلى الله عليه وسلم اصحراهم ولدا الرجل واهله اعلامه ان ركانة انما طلق امرأته البينة فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم واحدة حد ثنا حميد بن مسعدة
نا اسم عجل يا ايوب عن عبد الله بن كثير عن عجل قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال له طلق امرأته ثلاثا قال فسكت حتى ظننت
انهم اذها اليهم قال ينطق احداكم فيركب الحوكة ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس ان الله قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا وارزاقا يتق الله
فلا اجد لك مخرجا عصيت ربك وبانت منك امر ثلاثا وان الله قال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدنهن
والي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة في هذا الكتاب ايضا فيجوز للرجل ان يراجع امرأته بعد ما طلقها ثلاثا في مجلس واحد
كما يجوز له الرجعة بعد ما طلقها واحدة فان قلت يجوز لاحد ان يدين على ابن عباس الذي يدل على كون التطبيقات الثلاث المبررة في مجلس واحد
واحدة منسوخة ايضا بحديث الباب فما الجواب قلت دعوى نسخ حديث ابن عباس موقوف على ثبوت معارض مقام ما رواه في هذا او اما حديث
الباب فلو صح لم يكن فيه حجة فانه انما فيه ان الرجل كان يطلق امرأته ويراجعها بغير عد فتنسخ ذلك وقصر على ثلاث فيبانت قطع الرجعة فان في ذلك الزام
بالثلاث بغير واحد فكيف يستمر المنسوخ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واني بكر وصدرا من خلافة عمر رضي الله عنه لا تعلم به الا انه وهو من امر الاصول
المتعلقة بحل الفروج فكيف يقول عمر بن الخطاب قد استعجوا في شيء كانت لهم فيه اناة واهل الامانة اناة في المنسوخ بوجه ما تم كيف يحارض الحديث الصحيح
بحديث الباب الذي فيه علي بن الحسين بن واقد وهو ضعيف قال المذنبى واخرجه النسائي وفي اسناده علي بن الحسين بن واقد وفيه مقال (واخوته) باجر
عطف على ركانة اي واخوته ركانة (امر كاذبة) بالنصب مفعول طلق (فقال ما يغني) اي بور كاذبة (الا كما تغني هذه الشجرة) تريد له عذبة (واخذت
النبي صلى الله عليه وسلم حبيته) بالرفع على الفاعلية اي غيره وغضب (الزور) فلان يشبه منه كذا او كذا من عبد يزيد) اي ان ركانة واخوته متنشأ بهون في الخلقة
والصورة فهم اولاده ولانشك في رجوليته وليس كما زعمت امرأته المزينة (ففعل) اي فطلقها (امر كاذبة) بالنصب بدل من امر تلك (واخوته) باجر اي ولم اخوته
(طلقها ثلاثا) اي في مجلس واحد (قد علمت راجعها) اي قد علمت انك طلقها ثلاثا ولكن الطلاق الثلاث في مجلس واحد واحدة فراجعها ولفظ احسن
طلق ركانة امرأته في مجلس واحد ثلاثا فخرن عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها واحدة والحديث يدل على ان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا في
مجلس واحد تقم واحدة ويجوز له ان يراجعها وهو الحق الثالث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسعي تحقيق هذه المسئلة ان شاء الله تعالى (يا ايها النبي
اذا طلقتم النساء) الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الجمع وعلى امارة ضم امته اليه والتقدير يا ايها النبي وامته وقيل هو على ضم كرفل اي قل كمنه والثاني
التي فخص النبي عليه الصلاة والسلام بالنساء لانه امام امته اعتبارا ببقائه وعما بخطاب كما يقال لامير القوم يا فلان افعلوا كذا او قال كذا ففعل
(فطلقوهن لعدنهن) اي عند ابتداء نشرهن في العدا واللام للتوقيت كما يقال لقيته الليلة بقيت من الشهر قال سبحانه في قوله تعالى فطلقوهن لعدنهن
قال ابن عباس في قبل عدنهن اخوجه الطبري بسند صحيح قاله كذا فلفظ (وحديث نافع بن عجيبر) مبتدأ وخبره قوله اصح وحديث نافع بن عجيبر ياتي في باب
في البينة (وعبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة) باجر عطف على نافع اي وحديث عبد الله بن علي وحديثه ايضا ياتي في الباب المذكور (اصح) اي من حديث
ابن عباس المذكور احصاها حديث نافع بن عجيبر وحديث عبد الله بن علي الاثنين اصح من حديث ابن عباس المذكور بين وجه كونها اصح منه بقوله
(الانهم ولدا الرجل الخ) واحصاها ان نافع بن عجيبر وعبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة من اولاد ركانة وهما قد بينا في حديثهما ان ركانة انما طلق امرأته البينة
فحد بينهما اصح لان اولاد الرجل علمهما جرى به من غيرهم والمؤلف رحمه الله بعد ذكر حديثهما في باب في البينة وهناك يظهر لك ما فيه قال المذنبى
قال الخطابي في اسناده هذا الحديث مقال لان ابن جرير انما رواه عن بعض بني رافع ولم يسمه والمجهول لا تقوم به الحجة وحكى ايضا ان الامام احمد بن حنبل
كان يضعف طرق هذا الحديث كلها انتهى (حتى ظننت انه رادها اليه) اي حتى ظننت ان ابن عباس يرد المرأة الى ذلك الرجل (فركب الحوكة) اي يفعل فعل
الاحتمى (عصيت ربك) اي بتطبيقات الثلاث دفعة (فطلقوهن في قبل عدنهن) قال النووي هذه قراءة ابن عباس وابن جرير هي شاذة لا يثبت قرأنا

من
فلم اجد

حدثنا محمد بن عبد الملك بن مهران نا ابو النعمان نا حماد بن زيد عن ابوب عن غير واحد عن طاووس ان رجلا يقال له ابو الصهباء
 كان كثير السؤال لابن عباس قال ما علمت ان الرجل كان اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصديقنا من امارة عمر قال ابن عباس بلى كان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان
 يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصديقنا من امارة عمر فلما ارى الناس قد تتابعوا فيها
 قال اجيزوهن عليه محمد بن احمد بن صالح نا عبد الرزاق نا ابن جريج نا اخيه نا ابن طاووس عن ابيه نا ابا الصهباء قال
 لابن عباس اني نعلم انما كانت الثلاث فجعل واحدة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وثلاثا من امارة عمر قال ابن عباس نعم
 واحد فضة وعكسه قال الكاظم والاولى في تعريف الصرف ان يقال هو بيع النقود والائمان بجنسها واعلم ان ابن عباس كان يعتقد ولأنه امر بافهام كان يدا
 بيد وانما يجوز بيع درهمين درهمين ودينارين دينارين وصاع تمر بصاع تمرين وكان الحنطة وسائر الربويات وكان معتد حديث اسامة بن زيد نا الروابي
 النسبنة ثم رجم عن ذلك وقال بتحريم بيع الجنس بعضه ببعض حين بلغه حديث ابى سعيد كما ذكر مسلم في صحيحه وقد روى الحاكم من طريق حبان العدي
 سألت ابا جاز عن الصرف فقال كان ابن عباس لا يرى به بأسا ما كان من حرمه ما كان منه عينا بائنا بدين وكان يقول ما راى في النسبنة فليقبه ابو سعيد
 فذكر القصة والحديث وفيه التمر بالتمر الحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والذهب بالذهب والفضة بالفضة يدا بيد مثلا بمثل فمن زاد فهو ربا
 فقال ابن عباس استغفر الله واغوب اليه فكان يري عنده اشدا لى فاذا عرفت هذا فاعلم ان المؤلف يقول ان ابن عباس كان يقول ولا يجعل الطلاق الثلاث واحدة
 ثم رجم عنه وقال بوقوع الثلاث كما كان يقول ولا في الصرف من انه لا يراى الا في النسبنة ثم رجم عنه وقال بربا الفضل قلت رجوعه في مسئلة الصرف
 ببلوغ حديث ابى سعيد واستخفاره عما افق اوله فحبه عنده اشدا لى ظاهر الاستدلال فيه واما رجوعه في مسئلة الطلاق ففقيه خفاء كيف ولم يثبت بسند
 صحيح ولا ضعيف انه بلغه رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم نا نسخة روايته الاثنية موجبة لرجوعه عنها او كذا المير في شيء من الروايات انه استغفر عن جعل الثلاث
 واحدة وفي عنده احد اوامير الطلاق اشده من امر الربا او فتاؤه بخلاف روايته لا يستلزم على وجودنا نسخ روايته وتسياق وجه وجبه لافتنائه بوقوع الثلاث في كلام
 الزمام ابن القيم ان شاء الله تعالى (قال ابن عباس بلى كان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا قبل ان يدخل بها الى قوله قد تتابعوا فيها) اي في التلطيفات الثلاث دفعة
 وقوله تتابعوا بالباء الموحدة وفي بعض النسخ تتابعوا بياء مثناة من تحت وهما بمعنى اى سرعوا في التلطيفات الثلاث بان اوقعوها دفعة (قال اجيزوهن
 عليهم) اي امضوا الثلاث عليهم وقد تسلسل هذه الرواية من ذهب الى ان المطلقة ان كانت من خولة وقعت الثلاث وان لم تكن من خولة فواحدة وبجواب بان
 التقييد بقبول الدخول لا ينافى في صدق الرواية الاخرى الصحيحة على المطلقة بعد الدخول وغاية ما في هذه الرواية انه وقع فيها التنصيص على بعض افراد لول
 الرواية الصحيحة الاثنية بعد هذه الرواية وذلك لا يوجب الاختصاص بالعض الذي وقع التنصيص عليه علان هذه الرواية ضعيفة قال المنذرى الرواة
 عن طاووس مما هيل لتتابعهم الزنا في الشيء والحياء ولا يكون التتابع بالياء الا بالشر ووقع عن بعض الرواة بالباء بواحدة والاكثر على الاول ان نرى كلام المنذرى
 (ان ايا الصهباء) قال ابن عباس لم تعلم الحق وفي رواية لمسلم عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافته
 عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو مضينا على ما هم عليه فامضنا عليهم وقوله اناة بفتح الهمزة اي مهلة
 وبقية استتمتع لا انتظار المراجعة قاله النووي وهذا الحديث الصحيح يدل على ان الطلاق الثلاث اذا وقعت بمجموعة وقعت واحدة قال الكاظم في الفقه وهو يقول
 عن علي وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف والذير نفل ذلك ابن مغيرة في كتاب الوثائق له وعزاه لحن بن وضاح ونقل الغنوي ذلك عن جماعة من مشايخ
 قربة كسعد بن يحيى بن محمد بن عبد السلام اششني وغيرها ونقله ابن المنذرى عن اصحاب ابن عباس كعطاة وطاوس وعمر بن دينار فينتج من
 ابن التين حيث جزم بان لزوم الثلاث لا اختلاف فيه وانما الاختلاف في التحريم ثبوت الاختلاف كما ترى انتهى وقال الكاظم في القير في اعلام الموقعين
 وهذا اخليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة كلهم معه في عصره وثلاث سنين من عصر عمر رضي الله عنه على هذا المذهب فلو عد هو العاد باسماهم
 واحد واحد انهم كانوا يرون الثلاث واحدة اما بفتوى واما باقرارهم عليها ولو فرض فيهم من لم يكن يرى ذلك فانه لم يكن منكرو الفتوى به بل كانوا يابسون مفت
 ومقر بفتيا وسكت غير منكر وهذا حال كل صحابي من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى ثلاث سنين من خلافته عمر هم يزيدون على الالف قطع كما ذكر يونس بن بكير عن
 ابن اسحق وكل صحابي من لدن خلافة الصديق الى ثلاث سنين من خلافته عمر رضي الله عنهم كان على ان الثلاث واحدة فتوى واقترار وسكوت ولهذا ادعى
 بعض اهل العلم ان هذا الاجماع قد يرد له ولم تجتمع الامة والله اعلم على خلافه بل لم يزل فيهم من يفتي به قريبا بعد قرع الى يومنا هذا فاقتى به جماعة من عبد الله

ابن عباس وافق ايضا بالثالث اثنى بيننا وهذا وافق بانها واحدة الزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف حكاة عنهما ابن وضاح وعنه علي بن مسعود وزياد بن
كما عن ابن عباس واما التابعون فافق به عكرمة وافق به طاووس واما تابعوا التابعين فافق به محمد بن اسحق حكاة الامام احمد وغيره عنه وافق به خلاس
ابن عمرو والحارث العكلي اما التابعين فافق به داود بن علي اكثر اصحابه حكاة عنهما من المغلس وابن حزم وغيرهما وافق به بعض اصحاب مالك
حكاة التلمساني في شرح التفرير لابن حلاب قول بعض المالكية وافق به بعض الخنفية حكاة ابو بكر الرازي عن محمد بن عقائل وافق به بعض اصحاب احمد
حكاة شيخ الاسلام ابن تيمية عنه قال وكان الحمد يفتي به حيا انا انتهى كلامه وذهب الائمة الاربعة وجهه ورأى العلماء الى ان الثالث تنقسم ثلاثا وحدث ابن عباس
الصحيح الصريح في عدم وقوع الثالث حجة عليهم واجيب من قبلهم عن حديث ابن عباس باجوبة لا يخلو واحد منها عن التكلف والتعسف في حمل سطرها
والكشف عما فيها هو غاية المقصود واللقائل ان بان الثالث واحدة حديث اخر صحيح وهو ما اخرجه احمد بن حنبل في مسنده ثنا سعد بن ابراهيم ثنا ابى
عن محمد بن اسحق قال حدثني داود بن الحصين عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال طلق ركانة بن عبد زيد اخو بني مطلب امرته ثلاثا في مجلس واحد فحزن
عليها حزنا شديدا قال فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف طلقها قال طلقها ثلاثا قال فقال في مجلس واحد قال نعم قال فانما تملك واحدة فارجعها اشتدت
قال فارجعها فكان ابن عباس يرى انما الطلاق عند كل طهر قال ابن القتيبي في اعلام الموقعين وقد صحح الامام هذا الاسناد وحسنه قال الحافظ في فتح الباري الحديث
اخرجه احمد وابو يعلى وصححه من طريق محمد بن اسحق وهذا الحديث نص في المسئلة لا يقبل التاويل الذي في غيره من الروايات وقد جاءوا عنه بأربعة اشياء
احد ها ان محمد بن اسحق وشيخته مختلف فيهما واجيب بانهم اختلفوا في عدة من الاحكام يمثل هذا الاسناد كحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على ابي العاص بن
الربيع زبيب ابنته بالنكاح الاول وليس كل مختلف فيه مروي الثاني معا جنته يقتوي ابن عباس بوقوع الثالث كما تقدم من رواية عجاه وغيره فلا يضر بان
عباس لم كان عند هذا الحكم عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يشرى في خلافه انما هو مظهر له وروى الخبر اخر من غيره بما روى واجيب بان الاعتبار برواية المروي لا يرد
لما يطرأ عليه من احتمال التمسك بغيره فلا يخصص المرفوع لاحتمال التمسك بتخصيصه وتقيدنا وتاويل وليس قول مجتهد حجة
على مجتهد اخر الثالث ان ابا داود رحمه الله انما طلق امرته البتة كما اخرجه هو من طريق البيت ركانة وهو تعليل قوى كجواب ان يكون بعض روايته حمل
البتة على الثلاث فقال طلقها ثلاثا فهذه النكتة يقف الاستدلال بحديث ابن عباس الريم انهم ذهب شاذ فلا يجعل به واجيب بانه نقل عن علي وابن
مسعود وعبد الرحمن بن عوف والزبير مثله نقل ذلك ابن مغيث في كتاب الوثائق له وعزاه لمحمد بن وضاح ونقل الغنوي ذلك عن جماعة من مشايخ قريظة
الحميد بن تقى بن محمد وعبد السلام الكششي وغيرهما ونقله ابن المنذر عن اصحاب ابن عباس كعطاء وطاوس وعمر بن دينار انتهى كلام الحافظ قلت
فانجاب الحافظ عن الجواب الاول والثاني والرابع ولم يجب عن الثالث بل قواه وجوابه ظاهر من كلام ابن القتيبي في الاغاثة حيث قال ان ابا داود انما رجع
حديث البتة على حديث ابن جريح لانه روى حديث ابن جريح من طريق فيها مجهول ولم يروا بواحد الحديث الذي رواه احمد في مسنده من طريق
محمد بن اسحق ان ركانة طلق امرته ثلاثا في مجلس واحد فلما رجع ابوداود وحديث البتة ولم يتعرض لهذا الحديث ولا رواه في مسنده ولا ريب
انه اصح من الحديثين وحديث ابن جريح شاهد له عاصدا فاذا انضم حديثا الى حديث ابن اسحق والى حديث ابن جريح مع اختلاف محارجهما
وتعدد طرقهما افاد العالم بانها اقوى من البتة بلا شك ولا يمكن شتم رواة الحديث ولو على بعدان يوقا في ذلك فكيف يقدم الحديث الضعيف الذي
ضعفه الائمة ورواه عجاهيل على هذه الاحاديث انتهى كلام ابن القتيبي فان قلت قد ثبت من حديث ابن عباس ان الصحابة كلهم قد اجمعوا على ان الثالث
واحدة فكيف خالفهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث امضاها عليهم قلت لم يخالف عمر رضي الله عنه اجماع من تقدمه بل رأى انهم بالثالث عقوبة لهم لما علموا
انه حرام وتتابعوا فيه ولا ريب ان هذا سائق للامة ان يازمو الناس ما ضيقوا به على انفسهم ولم يقبلوا فيه رخصة الله عز وجل وتسهيله ورخصته
بل اختار الشدة والعسر فكيف بامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكما انظر للامة وتاديبه لهم ولكن العقوبة تختلف باختلاف الزمان والاشياء
والتمكن من العلم بتحرير الفعل المعاقب عليه وخفاؤه وامير المؤمنين رضي الله عنه لم يقل لهم ان هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو رأي المصلحة
للامة فكيف بها التسارع الى يقع الثالث ولهذا قال فلوانا امضينا وفي لفظ اخر فاجيز ونحن عليهم فلا نرى ان هذا رأى منه رآه للمصلحة لا اخبار عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما علم رضي الله عنه ان تلك الازالة والرخصة نعمة من الله على المطلق ورحمة به واحسان اليه وانه قاب لها بضدها ولم
يقبل رخصة الله وما جعله له من الازالة عاقبه بان حال بيته وبينها والازالة ما التزمه من الشدة والاستعجال وهذا هو افاق لقواعد الشريعة بل هو موافق
لكلمة الله في خلقه قد اشرعنا فان الناس لا تعدم واجرة ولم يقفوا عند ما ضيق عليهم ما جعله لمن اتقاه من الخير وقد اشار الى هذا المعنى بعينه

بالنكاح
في النكاح
يأتي

باب في ما عني به الطلاق والنكاح حدثنا محمد بن كثير ان اسفينا حدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص
الليثي قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانما الامر في ما نوى فمن كانت هجرته الى الله
ورسوله فحجته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لغير الله فحجته الى ما هاجر اليه حدثنا احمد بن عمرو بن السرح
وسليم بن بن داود قال ان ابن وهب اخبرني عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله
ابن كعب وكان قائد كعب بن زيد حين عرجي قال سمعت كعب بن مالك فساق قصته في نبوءة قال حتى اذا مضت امرج من الحسنين اذا
رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحتزل امرتك قال فقلت اطلقها ام اذا فعل قال لا بل
اعتزلها فلا تقر بها فقلت لا امرأتني الحق باهلك فكوني عند هو حتى يقضيه الله تعالى في هذا الاثر باب في الخبرين
نا ابو عوانة عن الامام عن علي بن الصفي عن مسروق عن عائشة قالت خيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا في ذلك شيئا
من قال من الصحابة رضي الله عنهم من المطلق ثلاثا انك لو اتقيت الله لم يحل لك شرب خمر كما قاله ابن مسعود وابن عباس فهذه انظر امير المؤمنين رضي الله عنه
من الصحابة لان الله رضي الله عنه غير احكام الله وحمل حالها حراما فهذه غاية التوفيق بين النصوص وفعل امير المؤمنين رضي الله عنه من معدلة في الملعون
قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي **باب في ما عني به الطلاق والنكاح** (انما الاعمال بالنية) وفي بعض النسخ بالنيات قال الخطابي
ان صحة الاعمال ووجوب احكامها انما تكون بالنية وان النية هي المصرفة لمراد المرء الى ما يريد به اعيان الاعمال لان اعيانها حاصلها بغير نية (وانما الامر في ما نوى)
اشار به الى ان تعيين النوى شرط ولو كان على انسان صلوات لا يفيقه ان ينوي الصلوة الفاتحة بل شرط ان ينوي كونها ظاهرا او غير ظاهرا فلو اذن القول لا قضى
الكل من الاول ان نصح الفاتحة بلا تعيين يمكن ان قال ابن المالك والعلقمي (فمن كانت هجرته الى الله ورسوله) اي انتقاله من دار الكفر الى دار الاسلام قصد وعزم فحجته
الى الله ورسوله فان قلت الشرط والجزاء فلا انما ادان التكرار قد يفيد الكمال كما قال ابو النجم وشعري شعري اي شعر كامل والمعنى فحجته كاملة (ومن
كانت هجرته لغيره) الا لام للتعليل او بمعنى الى ودنيا بغير تنوين لانها ثابتة ادنى وجهه رادى لكبرى وكبر (يصيبها) اي يحصلها (وامرأة يزوجها) انما ذكرها هم كونه
مصدرة تحت دنيا فخر ايضا لمن هاجر الى المدينة في محاسن حجة فقيل له مهاجر اقم قيسل وتدينها على زيادة التحذير من ذلك وهذا من باب ذكر الخصال بعد العام
لمزيدة (هجرته الى ما هاجر اليه) يعني لا يثاب على هجرته قال الخطابي في المعاني في الحديث دليل على ان المطلق اذا طلق بصره لفظ الطلاق او بعض الكلمات التي
يطلق بها ونوى عدل من اعدا الطلاق كان ما نواه من العدو واقصا واحدة او شنتين او ثلاثا الى هذه الجملة ذهب الشافعي وصرف الاطلاق على مضاف اليك
وقال في الرجل يقول لامرأته انت طالق ونوى ثلاثا انها تطلق ثلاثا وكذلك قال مالك بن انس واسحق بن رهاويه وابو عبيد وقد مر في ذلك عن عروة بن الزبير
وقال اصحاب الراي هي واحدة وهو احتج بها وكذلك قال سفيان الثوري والاوزاعي واحسان بن ابي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والشافعي وابو داود
(ان عبد الله بن كعب) اخبرنا عن قوله قال سمعت (وكان) اي عبد الله (قائد كعب) من القود نقيض السوق فهو من امام وذاك من خلف (من بنيد) اي
عن بنيد وهو كان ابنة اربعة عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله (قال سمعت كعب بن مالك) وهو احد الثلاثة الذين يتب عليهم (فساق قصته) وقصة
مذكورة في الصحيحين (حتى اذا مضت امرج من الحسنين) اي يومها (من الحسنين) اي التي منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام من الكلام فيها هم هؤلاء اذ ارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدي هو خزعة بن ثابت (ياقي) وفي بعض النسخ ياتي (يا امرأه ان تحتزلي امرأتك) الاعتزال بالفارسية بيكسوشدن
(فقلت) اطلقها ام اذا فعل (اي ما المرحبا الاعتزال الطلاق او غيره) قال لا بد اعتزلها فلا تقر بها (اي ليس للمرا بالاعتزال الطلاق بل عدم القران) (فقلت)
لامرأتني الحق باهلك اذا قال لها الحق باهلك لم يرد طلاقا انه لا يكون طلاقا وكذلك سائر الكنايات كلها على آسسه
وكان ابو عبيد يقول في قوله الحق باهلك انها تطبيقه يكون فيها العبد مالكا للرجعة الا ان يكون المراد ثلاثا انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي مطولا ومختصرا باب في الخبرين (عن ابى الصفي) هو مسلم بن صبيح بالتصغير مشهور بكينته اكثر من اسمه اخبرنا اي معشرهم
المؤمنين وذلك بعد نزول قوله تعالى يا ايها النبي قل كما زوجنا ان كنتم تردن الحيوة الدنيا وليتقين الله فاعتزل الذين امتنعوا واسرركن سرا لا يجدون ان كنتم
تردون الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكم الاجر العظيم (واخبرنا) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحيوة الدنيا وزينتها (فم بعد)
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذلك) اي الخبرين (شيئا) اي من الطلاق وفي رواية مسلم فم بعد طلاقا وفي اخرى له فلم يكن طلاقا وفي الحديث لا يملك
م الاثر في الشافعي وابو حنيفة واحمد وسواهم اهل العلم ان من خيره في جملته فاستنارته لم يكن ذلك طلاقا ولا يقع به فرقته وروى عن علي بن زيد بن ثابت والحسن

[illegible]

ما أردت قال يود أو ذوهذا الصحن حديث ابن جرير أن كان تطلق أمه ثلاثا قال لهم أهل بيته وهما علم به وحديث ابن جرير رواه عن بعض بني
إبي رافع عن عكرمة عن ابن عباس باب في الوسوسة بالطلاق حديثنا مسلم بن إبراهيم ناهشام عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تجاوزكم عا لم ينكحكم به وأنجيل به وما حدثت به أنفسها باب في الرجل يقول لا مراثة
يا اختي حديثنا موسى بن اسمعيل ناسخا دهم ونا أبو كامل نا عبد الواحد وخالد الطحان المعنى نا عن خالد عن أبي ثيممة العجلي نا عن رجل
قال لا مراثة يا اختي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختك هي فكونه ذلك وهي عن حديثنا محمد بن إبراهيم البزاز نا أبو نعيم نا عبد السلام
يعني ابن حرب عن خالد الحذاء عن أبي ثيممة عن رجل من قومنا أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم نا عن رجل يقول لا مراثة يا اختي فنهاه
قال يود أو ذوهذا عبد العزيز بن المختار عن خالد عن أبي عثمان عن أبي ثيممة عن النبي صلى الله عليه وسلم نا عن رجل عن
أبي ثيممة عن النبي صلى الله عليه وسلم نا عن حديثنا محمد بن المنذر نا عبد الوهاب نا هشام عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال المنذرى واخرجه الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى لا يعرفه الا من هذا الوجه وسألت محمد بن يعقوب الخزاز عن هذا الحديث فقال فيه اضطراب هذا اخر كلامه
وفي اسناد الزبير بن سعيدها لها شئ قد ضعفه غير واحد وذكر الترمذى ايضا عن الخزاز انه مضطرب فيه تارة قبل فيه ثلاثا وتارة قيل فيه واحد وهو انه
انه طلقها البتة وان الثالث ذكرت فيه على المعنى وقال ابوداود وحديث نافع بن عجير حديث صحيح وفيما قاله نظر فقد تقدم من الامام احمد بن حنبل ان طرقة ضعيفة
وضعه ايضا الخزاز وقد وقع الاضطراب في اسناده وفي حديثه انتهى كلام المنذرى (قال ابوداود وهذا الصحيح من حديث ابن جريح ان ركانة طلق امرأته ثلاثا ثم
قال ابن القثير في حاشية السنن ان ابداود لم يحكم بصحة وانما قال بعد رواية هذا الصحيح من حديث ابن جريح انه طلق امرأته ثلاثا وهذا لا يدل على ان الحديث عنده
صحيح فان حديث ابن جريح ضعيف وهذا ضعيف ايضا فهو الصحيح الضعيفين عنده وكثيرا ما يطلق اهل الحديث هذه العبارة على ارجح الحديثين الضعيفين
وهو كثير من كلام المتقدمين ولولم يكن اصطلاحا لهم لم يترك اللغة على طلاق الصيغة عليه فانك تقول لا حمل بعينين هذا الصحيح من هذا ولا يدل على انه صحيح
مطلقا انتهى كلامه وقال ابن القيم في الالف في الاصل ان ابداود اوافى من حديث البتة على حديث ابن جريح لانه روى حديث ابن جريح من طريق فيها مجهول ولم يورد
الحديث الذي رواه احمد في مسنده من طريق محمد بن اسحق ان ركانة طلق امرأته ثلاثا في مجلس واحد فلما ارجع ابوداود حديث البتة ولم يتعرض لهذا الحديث وكذا
رواه في مسنده وراى ان ابداود اوفى من الحديثين وحديث ابن جريح شاهد له انتهى بقدر الحاجة وقد نقلناه فيما قبل بازي من هذا باب في الوسوسة بالطلاق
قال في القاموس الوسوسة حديث النفس الشيطان بما لا ينفع فيه ولا خير كالوسوسة بالكسر الاسم بالفتح وقد وسوس له واليه (ان الله فحوا ولا حتى) وفي رواية
الخزاز عن ابي عبيد الله عن ابي عبيد الله (ان كان قولها او تعمل به) ان كان فعلها (او ما حدثت به نفسها) بالنصب على المفعولية يقال حدثت بنفسه بكذا او بالرفع
على المفعولية يقال حدثت بنفسه بكذا اقال الخطابي وفيه انه اذا طلق امرأته بقلبه ولم يتكلم به بلسانه فان الطلاق غير واقع وبه قال عطاء بن رباح وسعيد
ابن جبيرة والشعبي وقتادة والثوري واصحاب الراى وهو قول المشافعي واحمد واسحق وقال الزهري اذا عزم على ذلك وقم الطلاق لفظه او لم يلفظه قال مالك
والحديث حجة عليه انتهى واستدل به على ان من كتب الطلاق طلق امرأته لانه عزم بقلبه وعمل بكتابه وهو قول الجمهور بشرط مالك فيه الاشارة على ذلك
قاله كحفظ قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه بخوة باب الرجل يقول لامرأته يا اختي (عن ابى تيمية) هو طريق
ابن عجلال (الطيمية) بضم الهاء وفتح الجيم (يا اختي) انصغير اخت (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى على الانكار (فكرة ذلك) اى قوله (امرأته يا اختي) (وقضى عنه)
قال الخطابي في المعالم انما ذكره ذلك من اجل انه مظنة التحريم وذلك ان من قال لامرأته انت كاختي وامراده الظاهر كان مظاهرا كما يقولت كاختي وكذلك هذا
في كل امرأة من خوات المحارم وعامة اهل العلم واكثرهم متفقون على هذا الا ان ينوي بحد الكلام الكرامة فلا يلزمه الظاهر انما اختلفوا فيه اذا لم يكن له نية
فقال كثير منهم لا يلزمه شئ وقال ابو يوسف ان لم يكن له نية فهو تحريم وقال محمد بن الحسن هو ظاهر اذا لم يكن له نية فذكره له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
القول لثلاث لحقة بذلك خبر في اهل وبيته كفارة في مال انتهى قال المنذرى هذا ما سئل (سمعت رجلا يقول لامرأته يا اختي فنهاه) قال ابن بطل ومن ثم قال
جماعة من العلماء يصبرون لان مظاهرها اذا قصد ذلك قارشة النبي صلى الله عليه وسلم الى اجتناب اللفظ المشكل كذا في الفقه (قال ابوداود ورواه) اى حديث
ابى تيمية (عبد العزيز بن المختار عن خالد) هو الحديث (عن ابى عثمان عن ابى تيمية) فزاد عبد العزيز بين خالده وابي تيمية ابا عثمان ورواه مسلا (ورواه شعبة عن خالد)
هو الحديث (عن رجل عن ابى تيمية) فزاد شعبة بينهما كرجلا ورواه مسلا واما خالد الطحان في الطريقة الاولى فلم يزد كزيد بن واسطة وكان عبد السلام في الطريقة
الثانية الا ان الطحان رواه مسلا وعبد السلام رواه متصلا فوق الاختلاف الموجب لاضطراب الحديث

ان ابراهيم عليه السلام يكنى قتيلا لثلاثين سنة في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيره هذا اويضا هو كبير في امره حتى جازى من
 الجبار اذ نزل من ملائكة في الجبار فليل له اية نزل ههنا رجل معه امرأة هي احسن الناس قال فارسل اليه فساءله عنها فقال انها اختي
 فلما ارجم اليها قال ان هذا سائلني عنك فاني انا انك اختي وانه ليس اليوم مسلم غيري وغيره وانك اختي في كتاب الله فاذنك بيني
 عنده وساق الحديث قال بود اودرى هذا الخبر شعيب بن ابى حمزة عن ابى النضر عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 نحوه باب في الظهار رجل ثمان عتقان بن ابى شيبة وعمر بن العلاء المعنى قال ابن اديس عن عجل بن اسحق عن عجل بن عمر بن عطاء قال البراء بن
 علقمة بن عياش عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صحز قال ابن العلاء البياضي قال كنت امرا اصاب من النساء ما لا يصيب غيري
 فلما دخل شهر رمضان خفت ان اصيب من امراتي شيئا فاصبح فظاهرت منها حتى ينسلم شهر رمضان فبينما هي تحت منى ذات
 ليلة اذتكشف لي منها شيء فلم البث ان تزوت عليها فلما اصبحت خرجت الى قومي فاخبرتهم الخبر وقلت امشوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوالا والله فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال انت بذالك يا سلمة قلت ان ابني اليك يا رسول الله مرتين وان اصابك امر الله عز
 وجل فاحكم في ما امر الله قال حررت رقبة قلت والذي بعثك بالحق ما املك رقبة غيرها وضربت صفحة رقبتي قال فصم شهرين
 متتابعين قال وهل صبت الذي اصبحت الامم الصيام قال فاطعم وسقامن تمرين سنتين مسكينا قال والذي بعثك بالحق لقد بينا
 وحشيتك ما لنا طاعة قال فانطلق الى صاحب صدقة بنى زريق فليدفعها اليك فاطعمه سنتين مسكينا وسقامن تمر

س
 يتنايع فيهما
 اذا انكشف
 ما غير هذا

(ثنتان في ذات الله) اي في طلب رضاها علم ان الثالثة كانت لدفع الفساد عن سائر وفيها رضا الله ايضا لكن لما كان له نفع طبيعي فيها خصصا لثنتين بذات الله
 دونها (قوله اني سقيم) بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي احد تلك الكنتين قوله اني سقيم بانه ما امرى ان ابراهيم قال له ابو لهو خرجت معنا الى العيد فاعجبك ديننا فخرج
 معهم ولما كان ببعض الطريق القى نفسه وقال في سقيمه تاويله ان قلبي سقيم بكم امور الاستقبال (وقوله بل فعله كبيره هذا) بيا انه ما امرى في فعله السلام
 بعد ما القى نفسه وهو امر جرم وكسر اصنامهم وعلق الفأس على كبيرهم فلم ارجحوا رواحوالهم فقالوا انت فعلت هذا بالهتاك يا ابراهيم قال بل فعل كبيرهم
 تاويله انه اسند الفعل الى سببه اكملهم هم كان حاملا له على ذلك وقيل راد بكبيرهم نفسه اي متكبرهم وعلى هذا يكون الاسناد حقيقيا (في ارض جبار) اسمه
 عمرو بن امر القيس وكان على مصر قبل اسمه صادق وكان على الدرج وقيل سنان بن علوان (فاقي) على المباءة للمفعول (هي احسن الناس) في مسند ابى يعلى من حديث
 انس اعطى يوسف وامه شرط احسن يعني سارة (وانه) اي المشايخ (ليس اليوم مسلم غيري وغيره) ليشكل عليه كون لوط عليه السلام كان معه كما قال ثقافا من له
 لوط وقال في مهاجر الى بني يمين ان يجاب بان مراده ليس مسلم تلك الامم التي وقع فيها ما وقع ولم يكن معه لوط عليه السلام اذ كان في الفتح قال المنذرى
 واخرجه البخارى وعسامة الترمذي والنسائي باب في الظهار بكسر الميم هو قول الرجل لامرأته انت على كظهر امي قال سحافظ واختلف فيما اذالم يجعين الام
 كان قال كظهر امي حتى مثلا فعن الشافعي في القديم لا يكون ظهارا بل يختص بالام كما ورد في القرآن وكذا في حديث خولة التي ظاهرها اوس قال في الحديث لا يكون
 ظهارا وهو قول الجمهور انتهى (قال ابن العلاء ابن علقمة بن عياش) اي قال محمد بن العلاء في رواية عن محمد بن عمرو بن عطاء بن علقمة بن عياش بن علقمة
 ابن عياش (قال ابن العلاء البياضي) اي قال في رواية عن سلمة بن صحز البياضي قال كنت امرا اصاب من النساء ما لا يصيب غيري (كناية عن كثرة شهوته
 ووفور قوته) (يتنايع في) اي يلازم في ملازمة الشر في نسخة يتنايع والتنايع الوقوع في الشر من غير فكر ورؤية والمتابعة عليه (حق ينسلم شهر رمضان) فيه
 ذليل على ان الظهار لموقت ظهارا كالمطلق منه وهو اذا ظاهرها من امرته الى مدة ثم اصابها قبل انقضاء تلك المدة واختلفوا فيه اذ ابراهيم لم يجهت فقال مالك
 وابن ابي ليلى اذ قال امرأته انت على كظهر امي الى الليل لزمته الكفارة وان لم يقر بها وقال اكثر اهل العلم لا شيء عليه اذ لم يقر بها وجعل للشافعي في الظهار الموقت
 قولين احدهما انه ليس بظهار قاله الخطابي في المعالم (فالم البث) اي لم تاخر والبث في الفارسية درنگ كرهن (ان تزوت) اي وقعت (انت بهذا) اي سلمة (انك
 الملمة بذلك) وانت المتركب للمكان في المعالم (قال حررت رقبة) قال الخطابي فيه دليل على انه اذا اعتق رقبة ما كانت من صغيرا وكبيرا عورا كان واعرجا فان عجز
 الامام عن دليل الاجماع منه وهو الزم الذي اوجز اليه انتهى (ما املك رقبة غيرها) اي غير رقبتي هذه (وضربت صفحة رقبتي) زاد احمد يدي قال في القاموس
 الصغير الجانب ومنك جنبك ومن الوجه والسيف غرضه (وسقامن تمر) الوسق سنون صاعا اربعين سنتين مسكينا (ظاهرا) انك بعد من اطعام سنتين مسكينا
 ولا يجوز اطعام دونهم واليه ذهب الشافعي مالك وقال ابو حنيفة انه يجوز اطعام واحد سنتين يوما للفقيرين وحشيتك (قال في النهاية) يقال رجل وحشيتك السكون
 اذا كان جائعا لا طعام له وقد وحشيتك اجماع (بنى زريق) يقتدر به الزم على الراي (فليدفعها) اي التمر (فاطعمه سنتين مسكينا وسقامن تمر) اخذ بظاهر النور

وَكُلُّ أَنْتَ وَعِيَاكَ بَقِيَّتَهَا فَرَجَعَتْ إِلَى قَوْمِي فَقُلْتُ وَجَدْتُ عِنْدَكَ الصَّبِيحَ وَسُوءَ الرَّأْيِ وَوَجَدْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَحَسَنَ الرَّأْيِ وَقَدَامِي وَأَمَرَنِي بِصَدَقَتِكَ زَادَ ابْنُ الْعَلَاءِ قَالَ ابْنُ أَدْرِيسَ وَيَأْضِئُ بَطْنُ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ
 نَافِعِ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ ابْنِ أَدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ خُوَيْلَةَ بِنْتِ
 طَالَسَ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَتْ ظَاهِرُ مَنِي زَوْجِي أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ فَجُمِعَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشُّكُوكُ إِلَيْهِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُجَادِلُنِي فِيهِ وَيَقُولُ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّهُ ابْنُ عَمَّتِكَ فَأَمَّا بَرَأَتُ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ التِّي تَجَادَلْتُ فِي زَوْجِهَا إِلَى الْفَرْضِ فَقَالَ يَعْزِيقُ
 سَرَقَةَ قَالَتْ لَا يَجِدُ قَالَ فِي صَوْمِ شَهْرَيْنِ مَتَابَعِينَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَأْكَبَةٌ مِنْ صِيَامٍ قَالَ فَلْيَطْعَمْ سِتِينَ مَسْكِينًا
 قَالَتْ مَا عِنْدَهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ قَالَتْ فَأَتَيْتُ سَاعَتَهُ بَعْرَقَ مِنْ تَمَرٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنِّي عَيْنُهُ بَعْرَقَ أَخْرَقَ قَدْ حَسَنْتُ أَنْفُسِي
 فَاطْعَمِي بِهَا عِنْدَهُ سِتِينَ مَسْكِينًا وَأَرْجِعِي إِلَى ابْنِ عَمَّتِكَ قَالَ وَالْعَرَقُ سِتُونَ صَاعًا قَالَ بُوْدَاوُدُ فِي هَذَا أَلَمْ أَكْفَرْتَ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ انْتِزَامٍ
 قَالَ ابُوْدَاوُدُ هَذَا اخُو عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ ابْنِ اسْحَقَ
 بِهَذَا الْأَسْنَادِ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ وَالْعَرَقُ مِثْلُ بَيْسَمِ ثَلَاثِينَ صَاعًا قَالَ بُوْدَاوُدُ وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَدَمَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ
 اسْمَاعِيلَ نَأْيَانُ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ ابْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ يَعْنِي الْعَرَقُ زَنْبِيلًا يَأْخُذُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحَنِ نَأْيَانُ
 وَهَبُ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي هَبَةَ وَعُمَرُ بْنُ الْكَأْسَرِ عَنْ بُكَيرِ بْنِ الْأَشْجَعِ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ هَذَا الْخَبَرُ قَالَ فَاثْنَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالْحَقِيقَةُ وَأَصْحَابُهُ فَقَالُوا الْوَاجِبُ لِكُلِّ مَسْكِينٍ صَاعٌ مِنْ تَمَرٍ وَذُرَّةٍ وَأَوْشَجِيرٍ أَوْ زَبِيبٍ أَوْ نَصْفِ صَاعٍ مِنْ بَرٍّ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ الْوَاجِبُ لِكُلِّ مَسْكِينٍ مِنْ نَفْسِهِ
 بِالْمَرْيَاتِ الَّتِي فِيهَا ذَكَرَ الْعَرَقُ وَتَقْدِيرُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْكَفَّارَةَ لَا تَنْسَقُطُ بِالْعَجْرِ عَنْ جَمِيعِ أَوْعَاظِهَا إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعَانَهُ بِمَا يَكْفُرُ بِهِ بَعْدَ أَنْ
 أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَا يَجِدُ رَقَةً وَلَا يَتَمَكَّنُ مِنْ أَطْعَامٍ وَلَا يَطْبِيقُ الصَّوْمَ وَالْيَدِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ فِي رَأْيِهِ عَنْهُ وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى السَّقُوطِ وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى التَّفْصِيلِ
 فَقَالُوا تَنْسَقُطُ كَفَّارَةُ صَوْمِ رَمَضَانَ لِغَيْرِهَا مِنْ الْكَفَّارَاتِ كُنْ فِي الذَّبْلِ (وَكُلُّ أَنْتَ وَعِيَاكَ بَقِيَّتَهَا) أَيُ بَقِيَّةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي بَقِيَتْ بَعْدَ أَطْعَامِ سِتِينَ مَسْكِينًا
 (وَيَأْضِئُ بَطْنُ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ) وَهُوَ بِيَأْضِئُ بَطْنُ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ عَنْ ابْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ مِنْ وَلَدِ جَشْتَمَ بْنِ الْخَزَرَجِيِّ كُنْ فِي تَاجِرِ الْعَرَفِ قَالَ
 الْمَذْهَبُ وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا أَحَدُ حَدِيثِ حَسَنِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْبُخَارِيُّ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ عِنْدِي مِنْ سَلَمَةَ بْنِ يَحْيَى
 وَقَالَ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا هُوَ سَلِيمَانُ بْنُ يَسَارٍ لَمْ يَدْرِكْ سَلَمَةَ بْنِ يَحْيَى هَذَا الْخَبَرُ وَفِي اسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَقَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ أَنْتَهَى (تَجَادَلْتُ فِي
 زَوْجِهَا) هَذِهِ الْأَيَّةُ الْكُرْمِيَّةُ نَزَلَتْ فِي خَوْلَةَ وَيُقَالُ لَهَا خَوْلِيَّةٌ بِالتَّصْغِيرِ ظَاهِرُهَا زَوْجُهَا وَكَانَ الظَّاهِرُ طَلَاقُهَا فِي الْحَاضِرِ فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ فَخَلَفَتْ أَنَّهَا ذَكَرَ طَلَاقُهَا فَقَالَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ اسْتَشْكَلْتُ إِلَى اللَّهِ فَأَنْفَقْتُ وَجَعَلْتُ تَزَاجِرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقْرَأُ رَأْسَهَا
 إِلَى السَّمَاءِ وَتَشْكُو إِلَى اللَّهِ (إِلَى الْفَرْضِ) أَيُ إِلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْكَفَّارَةِ وَتَمَامُ الْأَيَّةِ وَنَشْكُو إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَخَاوُكُهَا وَاللَّهُ يَسْمَعُ بِصِدْقِ الَّذِينَ يَظَاهِرُونَ
 مِنْكُمْ مَنْ نَسَأَتْهُمْ مَا كُنْ أَمَّا أَهْلُهُمْ إِلَّا إِلَى وَلَدِهِمْ وَأَنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مِنْكُمْ مَنْ الْقَوْلُ وَنَزَلَ وَأَنَّ اللَّهَ لَعَفُو غُفُورٍ الَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ
 يَبْعُدُونَ مَا قَالُوا فَخَرِيرٌ رَقَبَةٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتِمَّ أَسْأَلُكُمْ تَوْعِظُونَ بِهِ وَاللَّهُ يَمْتَحِنُ عَنْ خَبِيرٍ مَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مَتَابَعِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتِمَّ أَسْأَلُكُمْ
 فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَطْعَامَ سِتِينَ مَسْكِينًا (مَأْكَبَةٌ مِنْ صِيَامٍ) أَيُ لَيْسَ فِيهِ قُوَّةُ صِيَامٍ (بَعْرَقَ) بِفَتْحِ تَيْنِ هُوَ السَّقِيقَةُ الْمُنْسُوجَةُ مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ أَنْ يَحْمَلَ
 مِنْهَا الزَنْبِيلُ وَالزَنْبِيلُ نَفْسُهُ (قَالَ وَالْعَرَقُ سِتُونَ صَاعًا) قَالَ فِي النَّبِيلِ هَذِهِ الرَّوَايَةُ تَقَرُّ بِهَا مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ الذَّهَبِيُّ لَا يَعْرِفُ وَثَقَّةُ بْنُ
 حَبَّانٍ وَفِيهِ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَقَ وَقَدْ عَنَعْنِ وَالْمَشْهُورُ عَرَفَانُ الْعَرَقُ يَسْمَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا كَمَا رَوَى ذَلِكَ التِّرْمِذِيُّ بِاسْنَادٍ صَحِيحٍ مِنْ حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ يَحْيَى
 أَنْتَهَى (قَالَ بُوْدَاوُدُ فِي هَذَا) أَيُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى (أَلَمْ أَكْفَرْتَ) خَوْلِيَّةُ (عِنْدَهُ) عَنْ زَوْجِهَا أَوْ عَنْ الصَّامِتِ (مَنْ غَيْرِ انْتِزَامٍ) فِي أَوَّلِ الْكُفَّارَةِ وَالنَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَازَهَا وَأَمَّا هَذَا (وَالْعَرَقُ مِثْلُ بَيْسَمِ) قَالَ فِي الْقَامُوسِ الْمِثْلُ كَمِثْرٍ زَنْبِيلُ يَسْمَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَدَمَ
 يَعْنِي الْحَدِيثَ الَّذِي قَبْلَهُ (قَالَ يَعْنِي الْعَرَقُ زَنْبِيلًا يَأْخُذُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا) مَعْنَى يَأْخُذُ يَسْمَعُ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ فِي تَفْسِيرِ الْعَرَقِ فَفِي رَأْيِ يَحْيَى بْنِ
 أَدَمَ عَنْ ابْنِ أَدْرِيسَ عَنْ ابْنِ اسْحَقَ أَنَّهُ سِتُونَ صَاعًا وَفِي رَأْيِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ اسْحَقَ أَنَّهُ مِثْلُ بَيْسَمِ ثَلَاثِينَ صَاعًا وَفِي رَأْيِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ
 زَنْبِيلُ يَسْمَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا قَدْ لَانَ الْعَرَقُ قَدْ يَخْتَلَفُ فِي السَّعَةِ وَالصَّبِيحِ فَيَكُونُ بَعْضُ الْأَعْرَاقِ كَبِيرًا وَبَعْضُهَا أَصْغَرًا فَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ مِنْهَا إِلَى
 التَّقْدِيرِ الَّذِي جَاءَ فِي خَبَرِ ابْنِ هُرَيْرَةَ مِنْ رَأْيِ ابْنِ سَلَمَةَ وَهُوَ خَمْسَةُ عَشَرَ صَاعًا فِي كَفَّارَةِ الْحَاجِمِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ حَنْبَلٍ

فَأَيُّ سَاعِيَتِهِ

قال وقال اعلى

بثمة فاعطاه اياه وهو قريب من خمسة عشر صاعا قال تصدق بهذا فقال يا رسول الله علي فقر مني ومن اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمله انت واهلك قال ابوداود قرأت على محمد بن وزير المصري قلت له حدثكم بشيئ بكننا الا وراعي ناعطاء عن اوس بن عباد بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه خمسة عشر صاعا من شعير اطعام ستين مسكينا قال ابوداود وعطاء لم يدركوا شيئا وهو من اهل بدر قد يم الموت والحديث مرسل وانما مره عن الوزاعي عن عطاء انا وشيئا حدثنا موسى بن اسمعيل ناسحا عن هشام بن عروة ان جميلة كانت تحت اوس بن الصامت وكان رجلا به لم يكن اذا اشتد لهما ظاهرا من امراته فانزل الله عز وجل فيه كفارة الظهار من رجل ثمانية من بن عبد الله بن محمد بن الفضل ناسحا عن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها مثله حدثنا اسحق بن اسمعيل الطالقاني ناسفين ناسحا عن ابان عن حكيم ان رجلا ظاهرا من امراته ثم واقعها قبل ان يكفر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه فقال ما حملك على ما صنعت قال رايت بيضا في ساقها في القمر قال فاعتزلها حتى تكفر عنك حدثنا الرعفي ناسفين بن عيينة عن الحكم بن ابان عن حكيم ان رجلا ظاهرا من امراته ثم رأى بريق ساقها في القمر فوقع عليها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فامر ان يكفر حدثنا يزيد بن ايوب ناسحا عن الحكم بن ابان عن حكيم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر الساق حدثنا ابوكامل ان عبد العزيز بن المختار حدثنا عن محمد بن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر حدثنا محمد بن عيسى بن محمد بن ناعم قال سمعت الحكم بن ابان يحدث بهذا الحديث ولم يذكر ابن عباس قال ابوداود كتب الى الحسين بن خريش قال قال الفضل بن موسى عن محمد بن الحكم بن ابان عن حكيم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم باب الحكم حدثنا سليمان بن حرب ناسحا عن ايوب عن ابي قزينة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة سألت زوجها

ساقها

لكل مسكين مدين كذلك قال مالك الا انه قال مدين هشام وهو مدين وثلاث وذهب سفيان الثوري واصحاب الراي الى حديث سلمة بن صحز وهو اسو حوط الامرين وقد يجهل ان يكون الواجب عليه ستين صاعا ثوبون بخمسة عشر صاعا فيقول تصدق بها ولا يدل ذلك انها تجزيه عن جميع الكفارة ولكنه يتصدق بها في الوقت ويكون الباقي دينيا عليه حتى يجده الا ان اسناد حديث ابان في هذه الرواية اجود واحسن انصلا من حديث سلمة بن صحز كذا في المعالم بادني تغيير واختصار (عوا فق مني) بحذف همزة الاستفهام وفي بعض النسخة بذكرها (قلت له) اي محمد بن الوزير والحكمة بيان لقرأت (وهو) اي اوس (من اهل بدر قد يم الموت) قال ابن حبان مات ايام عثمان قاله الحافظ (والحديث مرسل) اي منقطع وقد يجمع عند المحققين المرسل والمنقطع بمعنى (ان جميلة كانت تحت اوس بن الصامت) وفي رواية يوسف بن عبد الله المتقدمة ان اسمهم زوجة اوس خويلة فلعلها كانت تدعى بالاسمين او جميلة صفتها اي امرأة جميلة كانت تحت اوس والله اعلم (وكان رجلا به لم) قال الخطابي في المعالم معنى اللعنه ههنا شدة الامام بالنساء وشدة الحرص التوقان اليهن يدل على ذلك قوله في هذا الحديث من الرواية الاولى كنت امرأ أصيب من النساء ما لا يصيب غيري وليس معنى اللعنه ههنا التحليل الجنون ولو كان به ذلك ثم ظاهر في التحليل لم يكن يلزمه شيء ولا غيره هو الله اعلم انتهى (ثم واقعها اي جامعها فاعتزلها حتى تكفر عنك) اي عن ظهارها والحديث دليل على انه يحرم وطئ الزوجة التي ظاهرها قبل التكفير وهو محرم عليه لقوله تعالى من قبل ان يتأسا فلوطي لم يسقط التكفير ولا يتصاعف لقوله صلى الله عليه وسلم حتى تكفر عنك قال اصبحت بن دينار سألت عشرة من الفقهاء عن المظاهر يجامع قبل التكفير فقالوا كفارة واحدة وهو قول الائمة الرببعة وروى سعيد بن منصور عن الحسن وابراهيم انه يجب على من وطئ قبل التكفير ثلاث كفارات وذهب الزهري وسعيد بن جبير وابو يوسف الى سقوط الكفارة بالوطئ وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه يجب عليه كفارتان وهو قول عبد الرحمن بن مهدي واختلف في مقدمات الوطئ هل تحرم مثل الوطئ اذا اراد ان يفعل شيئا منها قبل التكفير ام لا فذهب الثوري والشافعي في احد قوليه الى ان المحرم هو الوطئ حده لا المقدمات وذهب الجمهور الى انها تحرم كما يحرم الوطئ كذا في النبل والسبل قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث غريب صحيح وقال النسائي المرسل والى بالصواب من المسند وقال ابو بكر المعافى ليس في الظاهر حديث صحيح يعول عليه وفيما قاله نظر فقد صححه الترمذي كما ترى ورجال اسناد ثقاة وسماع بعضهم من بعض مشهور من ترجمة عكرمة عن ابن عباس احتج بها البخاري في غير موضع (حدثنا الرعفي) هذا الحديث ليس في بعض النسخة (بريق ساقها) اي لمعانها وحسنها (في القمر) اي في ضوءه باب في الحكم الحكم بضم المعجمة وسكون اللام هو فرق الترجمة على مال ما خوذ من خلع الثوب ان المرأة لباس الرجل مجازا وضم المصدر تفرقة بين المعنى الحقيقي المجازي والاصل قوله تعالى فان خففنا لان يقينا

طلاقاً في غير ما أبس فحرام عليها الرجعة الحقة حدثنا القعنبي عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بنت عبد الرحمن بن سعد بن الزكوة
أما الخبر فانه عن حبيبة بنت سهل لا نصارى بها أنها كانت فحمت ثابت بن قيس بن شمس أبس وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خروج إلى الصبح فوجد حبيبة بنت سهل عند أبيه في الغلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه قالت أنا حبيبة
بنت سهل قال ما شأنك قالت لا أنا ولا ثابت بن قيس لزوجها فلما جاء ثابت بن قيس قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه حبيبة بنت سهل فذكرت ما شاء الله أن تذكر وقالت حبيبة يا رسول الله كلما أعطاني عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام لثابت بن قيس خذ منها فخذ منها ورجلتي في أهلها أحد ثلثي من عمر بن الخطاب بن عبد الملك بن عمرو بن أبي بكر
السدي وسمى المديني عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمر بن الخطاب عن عائشة أن حبيبة بنت سهل كانت عند
ثابت بن قيس بن شمس ففرض بها ففكس بعضها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشتكت إليه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
عليه السلام ثابتاً فقال خذ بعض ما لك وأفرقها فقال ويصلي ذلك يا رسول الله قال نعم قال فاني صدقتها حين يقبضين وهما
يبعدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذها ففعل حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن خزيمة بن خالد بن محمد بن جابر القطان نا هشام بن
يوسف عن محمد بن عمرو بن مسلم عن عكرمة عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
عندتها حيضة قال أبو داود وهذا الحديث رواه عبد الرزاق عن معمر بن عمرو بن مسلم عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا الله فلا جناح عليه ما أفندت به كن في السبل (في غير ما أبس) وفي رواية من غير ما أبس رأيت غير شدة تلجج إلى السؤال المفارقة وماذا لك للتأكيد ففعلها
سألت الحقة (أي منوع عنها وذلك على غير الوعيد والمبالغة في التهديد) ودفع ذلك متعلق بوقت دون وقت أي لا تجزئ الرجعة الحقة أول ما وجدها المحسنون ولا
تجد صلوا وهذا من المبالغة في التهديد ونظير ذلك كثير قاله القاضي لا بدع أنها تحرم لذة الرجعة ولو دخلت الحقة قاله القاسمي قال المنذري وأخرجنا للزمني
وإن ما جده وقال للزمني في حديث حسن وذكر أن بعضهم رواه ولم يرفعه (إلى الصبح) إلى صلاة الصبح (عند أبيه) أي أب رسول الله صلى الله عليه وسلم
(في الغلس) هو ظلمة آخر الليل اختلط بضوء الصباح (لا أنا ولا ثابت بن قيس) أي لا يمكن الاجتماع بيننا (كلما أعطاني عندي) مبتدأ وخبر أي كلما أعطاني من
المهر موجود عندي (خذ منها فخذ منها) فيه أنه قد أخذ منها جميع ما كان أعطاها وقد اختلف الناس في هذا فكان سعيد بن المسيب يقول لا يأخذ منها جميع
ما أعطاها ولا يزيد على ما ساق إليها شيئاً وذهب أكثر الفقهاء إلى أن ذلك جائز على ما تراضيا عليه قال وكثر قاله الخطابي (وجلس في أهلها) فيه دليل على أنه
لو سكن في المختلعة على الزوج قاله الخطابي وقال في هذا الحديث دليل على أن الحلم فسخ وليس بطلاق ولو كان طلاقاً لقتضى فيه شرائط الطلاق من وقوعه في
طهر لم تمس فيه المطلقة ومن كونه صادراً من قبل الزوج ووجه من غير مراضاة المرأة فلم لم يتعرف النبي صلى الله عليه وسلم الحال في ذلك وأذن له في ذلك
في مجلسه ذلك دليل على أن الحلم فسخ وليس بطلاق وإلى هذا ذهب ابن عباس واحتج بقوله تعالى الطلاق من أن فاسداً معروفة الآية قال ثم ذكر الحلم فقال
فإن خفتم أن لا يقيم أحد وداله فلا جناح عليه ما أفندت به ثم ذكر الطلاق فقال فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره فلو كان الحلم طلاقاً لكان
الطلاق رابعاً إلى هذا ذهب طائفة وعكرمة وهو أحد قولين الشافعي وبه قال أحمد والشافعي وأبو ثور ومروان بن عيسى وعثمان وابن مسعود رضي الله عنهم أن الحلم
تطبيقاً بآئنة وبه قال الحسن بن إبراهيم النخعي وعطاء بن المسيب وشريح والشعبة ومجاهد ومكحول والزهري وهو قول سفيان الثوري وأصحاب الرأي وكذلك
قال مالك والوزاعي والشافعي في أحد قوليه وهو أصحهما والله أعلم انتهى باختصار ليسير قال المنذري وأخرجه النسائي (فرض بها ففكس بعضها) وفي رواية
النسائي عن الربيع بنت معوذ ففكس بها (فاشكته اليه) ظاهر هذه الرواية أنها اشتكت للضرب فهي معارضة بما في صحيح البخاري إلى ما أعتب عليه في خلق
ولادين واجيب بأنها لم تشكك للضرب بل لسبب آخر وهو أنه كان دميم اختلعت ففرض حديث عمر بن شعيب عن أبيه عن جده عن ابن ماجه كانت حبيبة
بنت سهل عند ثابت بن قيس وكان رجلاً دميماً فقال والله لولا محافة الله إذا دخل على ابصقت في وجهه وأخبره عبد الرزاق عن معمر قال بلغني أنها قالت
يا رسول الله في من أبحال ما تزي وثابت رجل دميم فقال ويصلي ذلك أي هل يجوز أن أخذ بعض ما لك وأفرقها (فاني صدقتها) أي جعلت صدقاً فيها
(أحد يقبضين) الحديث البستان وأحد حديث سكت عنه المنذري (فجعل النبي صلى الله عليه وسلم عندتها حيضة) قال الخطابي في معالم السنن هذا يدل على أن
الحلم فسخ وليس بطلاق لأن الله تعالى قال والمطلقات يتزويجن بأنفسهن ثلاثاً قرءاً فلو كانت هذه مطلقة لم يقتصر لها على قرء واحد انتهى وأحد حديث
سكت عنه المنذري (عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم) أي لم يذكر الصحابي قال المنذري وأخرجه الترمذي مسنداً وقال هذا حديث حسن غريب

حدثنا القعنب عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال عدة المختلعة جيسة باب الملوكة تعتق وهي تحت حر أو عبد حر ثم موسى السجستاني
ناحدا عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس أن مغيثا كان عبدًا فقال يا رسول الله اشفع لي إليها قال رسول الله صلى الله عليه
يا برة لئن شئت الله فأنه زوجك وأبوك فقال يا رسول الله أن امرئ يذ لك قال لا إنما أنا شافع فكان دموعه تسيل على خده فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعباس ألا تعجب من حجت مغيث برة وبعضها أياها حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا همام
عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن زوجه برة فكان عبدًا أسود يسمى مغيثا فخيرها ليخني النبي صلى الله عليه وسلم ولمها أن تعتد
حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا جابر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قصة برة قالت كان زوجها عبدًا فخيرها النبي
صلى الله عليه وسلم فاختار ما لنفسها ولو كان حرًا لم يخيرها حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا حسين بن علي والوليد بن عقبة
عن زائدة عن سماعة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن برة خيرها النبي صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبدًا
باب من قال كان حرًا حدثنا ابن كثير نا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن زوجه برة كان حرًا حين اعتقت
عن ابن عمر قال عدة المختلعة جيسة قال الترمذي في مختلف أهل العلم في عدة المختلعة فقال أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم
أن عدة المختلعة عدة المطلقة وهو قول الثوري وأهل الكوفة وبه يقول أحمد واسحق وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم عدة المختلعة
جيسة قال السخني وإن ذهب ذهاب إلى هذا فهو مذهب قولي انتهى باب في الملوكة تعتق وهي تحت حر أو عبد أي حال كونها تحت حر أو عبد قال
النووي جمعت الأمة على أن الأمة إذا اعتقت تحت زوجها وهو عبد كان لها الخيار في قسم النكاح فإن كان حرًا فلا خيار لها عند مالك والشافعي وأحمد وبه قال
البحقيفة لها الخيار واختر برؤية من يرى أنه كان زوجها حرًا وقد ذكرها مسلم من رواية شعبة بن عبد الرحمن بن القاسم لكن قال شعبة ثم سألت عن زوجها
فقال لا أدري واخترهم الجمهور بأنها قضية واحدة والروايات المشهورة في صحيح مسلم وغيره أن زوجها كان عبدًا قال السخاني في رواية من يرى أنه كان حرًا غلط وشاذة
مروية لمخالفتها المعروف في روايات الثقات انتهى (ان مغيثا) بضم أوله وكسر الميم ثمة ثمانية ساكنة ثم مثلثة اسم زوجه برة مولدة عائشة مرضى الله عنها
(كان عبدًا) وعند الترمذي من طريق أبيوب وقتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن زوجه برة كان عبدًا أسود يعني لمغيثة يوم اعتقت برة وهذا يرد قول من قال كان
عبدًا قبل الغنق حرًا بعد (اشفع لي إليها) أي على سبيل الكثرة وعند ابن مسعود من مرسل بن سيرين يسند صحيح فقالت
يا رسول الله اشفع لي (أي لا قال لا) أي لا أمرت أن لا أسخط في قول برة أن امرئ يذ لك يا رسول الله دليل على أن أصل امرئ صلى الله عليه وسلم على الكثرة
الوجوب (انما أنا شافع) أي قول ذاك على سبيل الشفاعة (إني سبيل الشفاعة) أي دموع مغيث (تسيل) أي تجري لفرط حبه لها (على خده)
وفي رواية البخاري على حبيته (لعباس) هو ابن عبد المطلب والد امرئ الحديث (لا تعجب من حب مغيث) قيل إنما كان التعجب لأن الغالب في العادة أن
الحب لا يكون إلا محبوسًا قال المنذري واخرجه البخاري بمعناه (فخيرها) أي باين اختيار الزوج واختيار القسم (وامها أن تعتد) أي بثلاث جبر كذا اخرج
ابن ماجه من طريق الثوري عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت امرئ برة أن تعتد بثلاث حيض قال المنذري واخرجه البخاري مختصرا
واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه بمعناه (ولو كان) أي زوجه برة (حرًا لم يخيرها) أي برة وفي هذا الحديث دليل على كون زوجه برة عبدًا أحد هما
اخبار عائشة أنه كان عبدًا وهي صاحبة القضية والثاني قولها لو كان حرًا لم يخيرها ومثل هذا لا يكاد واحد يقوله الا توقيفا قاله النووي قال المنذري واخرجه
مسلم والترمذي والنسائي (عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) أي القاسم بن محمد بن أبي بكر ابن أخي عائشة (وكان زوجها عبدًا) الظاهر أن الواو والحاء والله
تعالى علم بحقيقة الحال والحديث اخرج مسلم والنسائي باب من قال كان حرًا (عن عائشة أن زوجه برة كان حرًا حين اعتقت) استدله به
ابو حنيفة رحمه على أن الأمة المعتقة اختيارا إذا كان زوجها حرًا ولو كان كلام قال المنذري وقوله كان حرًا هو من كلام الأسود
ابن يزيد جاء ذلك مفصلا وإنما وقع مدرجا في الحديث وقال البخاري قول لا أسود منقطع وقول ابن عباس رأيت عبدًا اصغر هذا آخر كلامه وقد مر
عن الأسود عن عائشة أن زوجها كان عبدًا فاختلفت الرواية عن الأسود ولم تختلف عن ابن عباس وغيره ممن قال كان عبدًا وقد جاء عن بعضهم
أنه قول إبراهيم النخعي عن بعضهم أنه من قول الحكم بن عتيبة قال البخاري وقول الحكم مرسل هذا آخر كلامه وروى القاسم بن محمد وعروة بن الزبير
عما هود وعروة بنت عبد الرحمن كلهم عن عائشة أن زوجه برة كان عبدًا والقاسم هو ابن أخي عائشة وعروة هو ابن اختها وكانا يدايد خزان عليها بالاحباب وعروة
كانت في حجر عائشة وهو إزار اخصل للناس بها وأيضا فإن عائشة مرضى الله عنها كانت تذهب إلى خلاف ما روى عنها وكان رأيها لا يثبت لها الخيار ثم انتهى

منه

فقال قيس بن الحارث مكان الحارث بن قيس قال احمد بن ابراهيم هذا هو الصواب يعني قيس بن الحارث حدثنا احمد بن ابراهيم بن بكر بن عبد الرحمن قاضي الكوفة عن عيسى بن المختار عن ابن ابي ليلى عن حميدة بن الشمر عن قيس بن الحارث بمحنة حدثنا يحيى بن معين نا وهب بن جريح عن ابيه قال سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن ابي جبيب عن ابي وهب الجبشثاني عن الضحاك بن فيز عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني اسلمت وتحتي اختك قال طلق ايتهما اشئت باب لدا اسلم احد الابوين لمن يكون الولد حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي انا عيسى ثنا عبد الحميد بن جعفر اخبرني ابي عن جدي رافع بن سنان ان اسلم وابنت اميرته ان تسلم فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ابنتي وهي فطيمة وشبهه وقال رافع ابنتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم افعد ناحية وقال لها افعدى ناحية واقعدا الصبية بينهما اثر قال دعواها فمالت الصبية الى ما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهدنا فمالت الصبية الى ابيها فاخذها باب في اللعان حدثنا عبد الله بن مسامة القعني عن مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويم بن اشفق العجلي اني جاء الى عاصم بن عدي فقال يا اي اصبر اريت رجلا وجد معه امرأته رجلا قال المظهر فيه ان النكحة الكفار صحيحة حتى اذا اسلموا لم يؤمر بالتبديل للنكاح الا اذا كان في تركهم من لا يجوز الجمع بينهما من النساء وانه لا يجوز اكثر من اربع نسوة وانه اذا قال اخترت فلانة وفلانة للنكاح ثبتت نكاحهن وحصلت القرابة بينهما ما سوى الزمان يطلقهن وقال قال محمد بن موطاه بعد ان اخذ يخطبهن امر بهما ليتكنا وشاء ويفارقهما بقي واما ابو حنيفة رحمه الله فقال لا يزوج الا في الاول جائز ونكاح من بقي منهن باطل وهو قول ابراهيم النخعي قال ابن المرام والاوجه قول محمد بن قيس (قال احمد بن ابراهيم هذا هو الصواب يعني قيس بن الحارث) قال الحافظ في التقریب قيس بن الحارث الاسدي ويقال الحارث بن قيس قال المنذري وفي رواية قيس بن الحارث وصنفه بعضهم وفي اسناده محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد ضعفه غير واحد من الائمة وقال ابو القاسم البخوي وادعاه الحارث بن قيس حدثنا غير هذا وقال ابو عمر الغري ليس له الحديث واحد ولم يأت من وجه صحيح قد خرج الزهري وابن ماجه من حديث عبد الله بن عمران بن غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وله عشر نسوة في ابا هلية فاسلمن معه فامره النبي صلى الله عليه وسلم فخير ابراهيم منهن قال ابن كزري هذا حديث غير محفوظ يعني ان الصحيح امر سألوه وقد ذكر ذلك وبيده وقال مسلم بن الحجاج اهل اليمن اعرف بحديث محمد فان حدث به ثقة من غير اهل البصرة موصولا واخرجه الى الرقطيني من حديث عبد الله بن عباس واسناده ضعيف (عن ابي وهب الجبشثاني) بفتح الجيم يسكون التثنية بعدها مكية قيل اسمه ديلم بن هوشم وقال ابن يونس هو عبيد بن شرحبيل مقبول من الراية كذا في التقریب (عن الضحاك بن فيز) بفتح فائه غير منصرف الجمة والعلمية (عن ابيه) هو فيروز وهو من ابناء فارس من فرس صنعاء وكان ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاتل الاسود العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة باليمن قتل في اخرايم رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصله خبره في مرضه الذي مات فيه (طلق ايتهما اشئت) ذهب الشافعي ومالك واحمد الى انه لو اسلم رجل وتحتة اختان واسلمتا معه كان له ان يختار احداهما سواء كانت المختارة تزوجها او لا واخرى قال ابو حنيفة ان تزوجها معا لا يجوز له ان يختار احدتهما وان تزوجها متعاقبتين له ان يختار الاولى منهما دون الاخيرة كذا في المرافقة قلت والظاهر ما ذهب اليه الاولون لتركه صلى الله عليه وسلم الاستفصال قال الخطابي فيه حجة لمن ذهب الى ان اختياره احداها لا يكون فسحا لنكاح الاخرى حتى يطلقها قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن وفي لفظ الترمذي اختار ايتهما اشئت ولفظ ابن ماجه طلق كما ذكره ابو داود باب اذا اسلم احد الابوين لمن يكون الولد وفي بعض النسخ ممن يكون (وهي فطيم) اي مقطومة قال في القاموس فطيم الصبي فصله عن الرضاع فهو مقطوم وفطيم او شبهه (فقال له) اي رافع (افعد ناحية) اي في ناحية (وقال لها) اي امراة رافع (اللهم اهدها) اي الصبية (فمالت الصبية الى ابيها فاخذها) قال الخطابي في هذا بيان ان الولد الصغير اذا كان بين المسلم والكافر ان المسلم احق به والى هذا ذهب الشافعي وقال اصحاب الراي الزوجين يفتنقان بطلاق والروجة ذمية ان الام احق بولدها ما لم تزوج ولا فرق في ذلك بين المسلمة والذمية قال المنذري واخرجه النسائي باب في اللعان قال في الفقه اللعان مأخوذ من اللعن لان الملاعن يقول في امسة لعنة الله عليك ان كان من الكاذبين واختير لفظ اللعن دون الغضب في التسمية لانه قول الرجل وهو الذي بدى به في الآية وهو ايضا بدأ به وقيل سمي لعنا لان اللعن الطرد والابعاد وهو مشتق بينهما لو انما اخضت المرأة بلفظ الغضب لعظم الذنب بالنسبة اليها ثم قال واجمعوا على ان اللعان مشرع وعلى انه يجوز مع عدم التحقيق واختلف في وجوبه على الزوجين كلوا تحقيق ان الولد ليس منه قولي الوجوب (ان عويم بن عشفق) بمجمة ففقال (العجلي) بفتح العين وسكون الجيم (اريت رجلا) اي اخبرني عن حكم رجل وجد معه امرأته رجلا

عن هذا في التقریب
المنذري في التقریب
ونزل في التقریب
فانحطبه

ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل سل لي يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابني حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج عاصم
الى اهله جاءه عويم فقال يا عاصم ما اذ قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم ما تاتي بخير قد كره رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألته عنها فقال عويم والله لا انتهي حتى سأله عنها فاقبل عويم حتى في رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو وسط الناس فقال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل فيك وفي صاحبك قرآن فاذهب فأت بها قال سهل فتلا عناء وان مع الناس عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال عويم كنبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها عويم ثلثا قبل ان يامر النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين حدثنا عبد العزيز بن يحيى حدثنا محمد بن عوف بن سلمة عن محمد
ابن اسحق حدثني عباس بن سهل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعاصم من عدي امسك المرأة عندك حتى تلد حدثنا
احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي قال حضرت ابا نههم اعدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ابن جهمس عشرة سنة وساق الحديث قال فيه ثم خرجت حاملا فكان الولد يدي على امه
حدثنا محمد بن جعفر الوركا في نا ابراهيم يعني بن سعد عن الزهري عن سهل بن سعد في خبر المتلاعنين قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم اجعلها فان جاءت به ادعج العيينين عظيم الايتين فلا اراه الا قد صدق وان جاءت به احيى كانه وحرقة فالا الا كاذبا
اي وحرقة فالا الا كاذبا اي قصاصا وفي بعض النسخ فيقتلونه بالياء المتناة من تحت اي يقتله اهل القتل (ام كيف يفعل) يستعمل النكون
ام متصلة والتقدير ابراهيم يبرأ من المصنوع ويحتمل ان تكون منقطعة بمعنى الاضرب اي بل هذا حكم اخر لا تعرفه ويريد ان يطلم عليه
فلذلك قال سل لي يا عاصم قال النوى واختلفوا فيمن قتل رجلا قد جرم انه نرى باهرا انه فقال جمهورهم يقتل لان يقوم بذلك بينة او يعترف له
ورثة القتل ويكون القتل محصنا والبيعة اربعة من العدول من الرجال يشهدون على نفس الزنا افا في بيته وبين الله تعالى فاكمل صادق فلا شيء
عليه (فكره) رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها لما فيها من البشاعة وغيرها قال النوى المراد كراهة المسائل التي لا يجتاز اليها اسماء ما كان
فيه هتان ست مسائل او اشاعة فاحشة او شناعة عليه وليس المراد المسائل المحتاج اليها اذا وقعت فقد كان المسلمون يستلثون عن النوازل فيجيبونهم
صلى الله عليه وسلم بخير كراهة (حتى كبر) بفتح الكاف وضم الموحدة اي عظم وزنا ومعنى (لا انتهي حتى سأله عنها) اي لا امتنع عن السؤال (وهو وسط
الناس) بفتح السين وسكونها (فقال يا رسول الله ارأيت) اي اخبرني وعبر بالابصار عن الاخبار لان الرؤية سبب العلم وبه يحصل الكلام والمعنى
اعلمت فاعلمت لا يقتله فتقتلونه الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا صحابه وفي بعض النسخ فيقتلونه اي يقتله اهل القتل (قد انزل
فيك وفي صاحبك قرآن) اي قوله تعالى والذين يرمون الزنا عليهم ولهم شهادتان انهما لا يمسكهما الا في حقهما انهما لا يمسكهما الا في حقهما انهما لا يمسكهما الا في حقهما
(قالا فرغا) اي عويم وزوجته عن التلاعن (كنبت عليها يا رسول الله) ان امسكتها اي في نكاحي وهو كلام مستعمل (فطلقها عويم ثلثا) كلام مبتدأ منقطع
عاقبه تصديقا لقوله فان لا يمسكها وانما اطلقها لان ظن ان اللعان لا يحرمها عليه فاراد تحريمها بالطلاق قال بعض الشراح قوله كنبت عليها كلام
مستعمل نوطية لتطبيقها ثلثا يعني ان امسكت هذه المرأة في نكاحي ولم اطلقها يازم كاني كنبت فيما قد فترت لان الاصساك يتأني كونها زانية فلو امسكت
فكاني قلت هي عفيفة لم تزن فطلقها ثلثا لقوله انه لا يمسكها انتهى (قال ابن شهاب) هو الزهري (فكانت ثلثة) اي الفارقة بين المتلاعنين قال
المنذري واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه (امسك المرأة عندك حتى تلد) هذا صريح في ان اللعان وقم بينهما وهي حامل وفيه جواز لعان الحامل
قال المنذري في سنده محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه (حضرت لعانها) اي لعان عويم امرأته (ثم خرجت) اي امرأة عويم (فكان الولد يدي على
اليامه) لقوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراس والعاهر للحجر والحديث سكت عنه المنذري (ابصرها) اي نظره المرأة الملاءمة (فان جاءت به)
اي بالولد (ادعج العيينين) في النهاية الدعج السود في العين وغيرها وقيل الدعج شدة سواد العين في شدة بياضها عظيم الايتين بفتح الهمزة والالينية العيزية
وكان الرجل الذي نسب اليه الزنا موصوفا بهذه الصفات (فلا امرأة) بضم الهمزة في الاطن عويم (الا قد صدق) بتخفيف الدال اي تكلم
بالصدق (وان جاءت به احيى) تصغير احيى (كانه وحرقة) بفتح الحاء تلتفتي بالارض (قالا كاذبا) فان عويم كان احمر

ايقتله فتقتلونه

فيقتلونه

قال في اجابته على النعت المكره حديثنا محمود بن خالد الدمشقي عن الزهري عن سهل بن سعد الساعدي
 بهذا الخبر قال فكان يدعى يعني الوالد كانه حديثنا احمد بن محمد بن السمر بن ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري وغيره عن
 ابن شهاب عن سهل بن سعد في هذا الخبر قال فطلقها ثلاث تطليقات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنفذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان ما صنع عند النبي صلى الله عليه وسلم سنة قال سهل حضرت هذا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت
 السنة بعد في المتلاعنين ان يفرق بينهما ان لا يجتمعا ابدا حديثنا مسدد ووهب بن بيان واحمد بن محمد بن السمر وعمر بن
 عثمان قالوا حديثنا سفيان عن الزهري عن سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وان ابن خمس عشرة ففرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تلاعنا وتزوج حديث مسدد وقال الآخرون انه تشهد النبي
 صلى الله عليه وسلم فرق بين المتلاعنين فقال الرجل كذب علي يا رسول الله ان امسكتها قال بوداود وبعضهم لم يقل عليها قال بوداود
 لم يتابع ابن عيينة احد على انه فرق بين المتلاعنين حديثنا سليمان بن داود الخزاعي عن الزهري عن سهل بن سعد في هذا
 الحديث وكانت حامل فاكسجها فكان ابنها يدعى ليها ثور جرت السنة في ميراث ان يرثها وتزوج منه فافترض الله عز وجل لها
 حد ثمانينان بن ابي شبيب بن ابي جريح عن الاعمش عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في المسجدة اذ دخل رجل
 من الانصار في المسجد فقال لوان رجل وجد مع امرأته رجلا فتكلم به جلد تموة او قتل قتل تموة فان سككت سككت على
 غيبط والله لا تسئل عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما كان من الغداني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لوان رجل
 وجد مع امرأته رجلا فتكلم به جلد تموة او قتل قتل تموة او سككت سككت على غيبط فقال اللهم افترج وجعل بيد عوفزلت آية اللعان
 فجاءت به على النعت المكره وهو شبهه بمن رميت به والحديث سكت عنه المنذري (فأنفذ رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال السخاوي يحتمل
 وجهين احدهما الإيقاع بالطلاق وانفاذه وهذا على قول من زعم ان اللعان لا يوجب الفرقة وان فراق العجلا في امرأته انما كان بالطلاق وهو قول عثمان
 البقي والوجه الآخر ان يكون معناه انفاذ الفرقة الدائمة المتبادلة وهذا على قول من لا يراها تصلى للزوج بحال وان الكذب نفسه فيما رماها به الى
 هذا ذهب مالك والشافعي والاوزاعي والثوري ويعقوب واحمد واسحق ويشهد لذلك قوله عليه السلام ولا يجتمعا ابدا وقال الشافعي كانت
 زوجته امه فلا عنها ثم اشترها لم تحل له اصابتها ان الفرقة وقعت متبادلة فصارت كحرمة الرضا ومن ذهب الى حنيفة ومحمد بن الحسن انه
 اذا كذب نفسه بعد اللعان ان نفق ثم يبرأ العقد وكان للزوج بها حكمه اذا كذب نفسه بعد اللعان ثبت النسب وكحق الولد (ثم لا يجتمعا ابدا)
 فيه دليل على تأييد الفرقة قال في النيل والادلة الصحيحة الصريحة قاضية بالتحريم المؤبد وكذلك احوال الصحابة وهو الذي يقتضيه حكم اللعان
 ولا يقتضيه سواه فان لعنة الله وغضبه قد حلت باحدهما لا محالة وقد وقع الخلاف هل اللعان فسخر او طلاق فذهب الجمهور الى انه فسخر وذهب
 ابو حنيفة ومرواية عن محمد الى انه طلاق انتهى والحديث سكت عنه المنذري (قال مسدد) اي في رواية (قال) اي سهل (وتم حديث مسدد) اي
 الى قوله حين تلاعنا (وقال الآخرون) اي وهب بن بيان واحمد بن محمد بن السمر وعمر بن عثمان (لم يقل عليها) اي لفظه عليها لم يتابع ابن عيينة بالانصب
 مفعول لم يتابع والمراد ان سفيان بن عيينة قد تنفر في حديث سهل بلقطة فرق بين المتلاعنين ولم يتابعه عليها احد قال المنذري قال البيهقي
 ويعني بذلك في حديث الزهري عن سهل بن سعد لهما مريانة عن الزبيدي عن الزهري يريدان ابن عيينة لم ينفرد بها وقد تابعه عليها الزبيدي
 وذكر البيهقي بعد هذا الحديث ابن عمر فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني عجلان والمراد من هذا ان الفرقة لم يقيم بالطلاق ومعنى التفريق
 تبينته صلى الله عليه وسلم الحكيم لا يقيع الفرق بدليل قوله قبل ان يامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك (وكانت) اي المرأة (حاملة) حين وقع اللعان
 بينهما (فانكسجها) اي انكسج الرجل الملاعن حمل المرأة منه وفيه دليل على جواز الملاعنة بالحمل واليه ذهب ابن ابي ليلى ومالك وابو عبيد فانهم قالوا
 من نفق حمل امرأته لا عن بينهما القاضي واسحق الولد بامه وقال الثوري وابو حنيفة ومحمد واحمد في رواية لا يلاعن بالحمل واجابوا بان اللعان كان
 بالقذف لا بالحمل قاله العيني (فكان ابنها يدعى ليها) الا الى زوجه الملاعن اذا اللعان ينتفي به النسب عنه ان نفاه في لعانه واذا انتفى منه الحق بها
 لا يصحق منها (ان يرثها) اي يرث الولد الذي نفاه الرجل الملاعن من المرأة الملاعنة (وترث منه) اي ترث المرأة من الولد والحديث سكت عنه المنذري
 (رجل تموة) اي يحل القذف (او قتل قتل تموة) اي بالقصاص (فقال اللهم افترج) اي حكوا وبيان لنا الحكم في هذا والفتاوى الحاكم ومنه قوله تعالى

ليلة

والذين يردون ان واجرهم ولم يكن لهم شهادة هذه الآية فابتنى به ذلك الرجل من بين الناس فجاء هو وامرأته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتراعى فشهد الرجل اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة عليه ان كان من الكاذبين قال فذهبت لتلتعن فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم فابت ففعلت فلم ادبر اقال لعنها ان تجي به اسود جعدا فجاءت به اسود جعدا حنثا محمد بن بشر نا ابن ابي عدي انما كان هشام بن حسان حنثي عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية قد فارق امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم فبشر يان بن سفيان فقال للنبي صلى الله عليه وسلم البيعة او حنثي ظهر لك فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا رجلا على امرأته يلتمس البيعة فحمل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البيعة والا فحنثي ظهر لك فقال هلال والذين بعثت يا حنثي نبياني اتي اصادق وليؤثر لك الله في امرى ما يريد به ظهرى من احد فنزلت والذين يردون ان واجرهم ولم يكن لهم شهادة الا انفسهم فقرأ حتى باغ من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم الى امرأته فافقاهم هلال بن امية فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان احدكم كاذب فهل منكم من تأييد فحنثي فشهدت فلما كان عند الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وقالوا لها انها موجهة قال ابن عباس فتلك كانت ونكصت حتى ظننا انها استرجعت فقالت لا افصح قومي سائر اليوم فحنثي فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ها فان جاءت به الكحل العينية يساخن الا ليتين حنثي الساقين فهو بشر يان بن سفيان فجاءت به كذلك فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ما مضى من كتب الله لك من اولها شاك

انما
فقد
كانت

بيننا با حنثي وهو الفتاة العلية (فترعن) اي الرجل (الخامسة) اي في المرأة الخامسة (عليه) اي على نفسه (قال فذهبت) اي المرأة (تلتعن) اي تلعن واللعان والالتعان بمعنى (مكة) كلمة زجر (فابت) اي عن ان تنزجر (لعها) ان تجي به اي بالولد (اسود جعدا) اي ليس سبط الشعر قال الخطابي في معالم السنن قوله لعها ان تجي به الخ دليل على ان المرأة كانت حامل وان اللعان وقع على الحمل وممن لم يلى اللعان على نفح الحمل مالك والاوزاعي ابن ابي ليلى والشافعي وقال ابو حنيفة لا تلعن بالحمل لانه لا يدري لعها من ربي انتهى اي قال المنذرى واخرجه مسلم وابن ماجه (ان هلال بن امية) بعضهم هم وفخرهم وتشد يد تحتية (قد فارق امرأته) اي نسبها الى الزنا (بشر يان بن سفيان) بفتح اوله (البيعة) بالنصب اي احضر البيعة (او حنثي) بالرفع اي تحضر البيعة او يقيم حد (في ظهره) اي على ظهره (يلتمس البيعة) جواب اذا تيقن الاستفهام على سبيل الاستبعاد والتمس الطلب وفي رواية البزاعي ينطلق يلتمس البيعة (وليؤثر لك) بفتح اللام وضم التحتية وسكون النون وكسر الزاي الخفقة وفي اخره نون مشددة (مكايدي) بتشديد الميم وتخفيفها اي ما يد فم ومنهم (من احد) اي من حد القذف (والذين يردون ان واجرهم) اي يقن فون من جازم (قرأ) وفي بعض النسخ فقر اي ما بعده من الآيات (فارسى اليها) اي الى هلال بن امية وامرأته (فجاء) بالفتح التنبيه (فتشهد) اي لاعن (الله يعلم) وفي رواية البزاعي ان الله يعلم ان احدكم كاذب فهل منكم من تأييد قال عياض ظاهر لانه قال هذا الكلام بعد فراغها من اللعان فيؤخذ منه عرض التوبة على المذنب ولو بطريق الرجال وانه يلزم من كذبه التوبة من ذلك وقال الداودي قال ذلك قبل اللعان فخير الله امرأته والاول ظهر والى بسياق الكلام قال السكاكط والذي قاله الداودي والى من جهة اخرى وهي مشهورة الموعظة قبل الوقوع في المعصية بل هو اخرى مما بعد الوقوع انتهى قلت وسياق هذا الحديث ظاهر فيما قاله الداودي (انها موجهة) اي للعداب الا ليعلم ان كنت كاذبة (فتلكات) بتشديد الكاف اي توقفت يقال تلكا في الامر اذا تباطأ عنه وتوقف فيه (ونكصت) اي رجعت وتأخرت وفي القرآن نكص على عقبيه والمعنى انها سكنت بعد الكلمة الرابعة (انها استرجعت) اي عن مقالها في تكذيب الزوج ودعوى البراءة عا ما هابه (سائر اليوم) اي في جميع الايام وابدالها وفيما بقي من الايام بالاعراض عن اللعان والرجوع الى تصديق الزوج وامريد باليوم الجنس ولان لك اجرة جهرى العام والسائر كما يطبق للباقي يطبق للجميع (فحنثي) اي في الخامسة (ابصرها) اي نظرها وتأملا فيما تاتي به من ولدها (الكحل العينية) اي الذي يعرجون عينيها سواد مثل الكحل من غير انخال (ساخن) اي عظيمها (احد الساقين) اي سمينها (فهو) اي الولد (لولا ما مضى من كتاب الله) من بيان لما اي لولا ما سبق من حكمة براءه الحنثي عن المرأة بلعناها (الكان لي ولها شأن) اي في قامة احد عليهما او المعنى لولا ان القرآن حكم بعدم الحنث على المتلاعنين وعدم التعزير لرفعلت بهما ما يكون حبرة لناظرين وتذكرا للسامعين فان قلت احد بيت الاول من الباب يدل على ان عويمر هو الملاعن والآية نزلت فيه والاول شابهه وهذا الحديث يدل على ان هلال هو الملاعن والآية نزلت فيه والولد شابهه ويجيب بان العوى قال ختم لقوا في نزول الآية اللعان هل هو بسبب

قال بودا وروى هذا امر أقدم به اهل المدينة حديث ابن بشار حديث هلال حدثنا محمد بن خالد الشجيري ناسفيا عن
عاصم بن كليب عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حارب اهل المدينة من بني النضير
عند الحامة يقولون انها موصية حديث الحسن بن علي بن يزيد بن هارون انا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال
جاء هلال بن امية وهو واحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم فخرجوا من ارضهم عشاء فوجد عند اهلها رجلا فراه بعينه وسماه
بأذنيه فانه يحكي حقا يصح ثم عد اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جئت اهل عشاء فوجدت عندهم
رجلا فراه بعيني وسماه بأذني فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه فنزلت والذين يرمون أزواجهم
ولم يكن لهم شهادة الا انفسهم فشهروا به احد هم الايتيين كلتيهما فاستبصرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بشر يا هلال قد جعل
الله لك فرجا وفرجا قال هلال قد كنت اسرجوا ذلك من ربي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرسلوا اليها فاجأت فتبا عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكرها واخبرها ان عذاب الآخرة انشد من عذاب الدنيا فقال هلال والله لقد صدقت عليها فقال قد كنت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوا بينيما فاقبل لهلال ان شهد فشهد اربع شهادات بالله انه من الصادقين فلما كانت الحامة
قيل يا هلال اتق الله فان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة وان هذه الموصية التي توجب عليك العذاب فقال لا يعجزني الله
عليها كما لم يجزني في غيرها فشهدا الحامة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها اشهدي فشهدت اربع شهادات
بالله انه من الكاذبين فلما كانت الحامة قبيل لها اتق الله فان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة وان هذه الموصية التي
توجب عليك العذاب فتلكأت ساعة ثم قالت والله لا افصح قومي فشهدت الحامة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقضه ان لا يدعي ولدها اب ولا ترمي ولا يرمي ولدها ومن رماها او رمي ولدها فعليه الحد
وقضه ان لا يثبت لها عليه ولا قوت من اجل انها يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها وقال ان جاءت به اصبهيب اتيه
عويصم بسبب هلال وقال لو كثرون انما نزلت في هلال واما قوله عليه السلام لعويصم ان الله قد نزل فيك وفي صاحبك فقالوا معناه الاشارة
الى ما نزل في قصة هلال لان ذلك حكم عام بحجة الناس ويحتمل انها نزلت فيهما جميعا فلعله ما سأل في وقتين متقاربين فنزلت الآية فيهما وسبق
هلال بالعان انتهى كذا في القسطاني (قال بودا وروى هذا) اي هذا الحديث الذي فيه قصة اللعان لهلال بن امية (تقدم به اهل المدينة) الحكمة
عن ابن عباس وهما من اهل المدينة وما جرى هذه القصة غير اهل المدينة (حديث ابن بشار) ببيان لهذا الحديث هلال بدل من حديث ابن بشار
قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي وابن ماجه (ان يرضع) اي الرجل (بيدة) الضمير للرجل (عليه) اي على فم الرجل ملاعن (يقول) حال
من ضمير يرضع (انها) اي الشهادة الحامة (موصية) اي لغضب الله وعقابه قال المنذري واخرجه النسائي (احد الثلاثة) هم الذين تخلفوا عن
غزوة تبوك (فلم يجبه) من هاجم اي لم يزعج هلال ذلك الرجل ولم ينفر ومعه بالفارسية تنبيه وسر نش نكر اورا (الايتيين كلتيهما) اقرأ
الايتيين كلتيهما (الفسري) اي كشف الوحي (قد جعل الله لك فرجا) بفقه الفاء والراء بالفارسية كشائش (وذكرهما) من التذكير (فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم) اي اصحابه (فتلكأت) اي توقفت (ولا ترمي) اي لا تقذف المرأة بالزنا (ولا يرمي) ولدها اي لا يقال لولدها انه ولد زنا (وسماه)
اورمى ولدها فعليه الحد) فيه دليل على انه يجب الحد على من رمى المرأة التي لا عنها زوجها بالرجل الذي تعصها به وكذلك يجب على من قال لولدها انه
ولد زنا وذلك لانه لم يقبيل صدق ما قاله الزوج والا صل عدم الوقوع في الحرم ومجر وقوع اللعان لا يخرجها عن العفاف والاعراض حمية عن
الشك ما لم يحصل اليقين (وقضه ان لا يثبت) اي لا مسكن (لها) اي لا امرأة لهلال (عليه) اي على هلال (ولا قوت) اي ولا نفقة (من اجل انها
يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها) قال الخطابي فيه ان اللعان فسخ وليس بطلاق وانما ليس للملاعة على زوجها سكنى ولا نفقة والذهب
الشافعي وقال ابو حنيفة ومحمد بن الحسن اللعان تطليقة بائنة ولها السكنى والنفقة في العدة انتهى (ان جاءت به) اي بالولد (اصبهيب)
تصغير الاصب وهو من الرجال لا يشق من الابل الذي يخالط بياضه حمرة (ايربهم) تصغير الرهم وهو خفيف الايتيين ابدلت السين منه
صادا وقد يكون تصغير الرهم ابدلت عينه جاء (ايتيهم) تصغير الاثيم وهو الناق الثيم وهو ما بين الكاهل ووسط الظهر قاله السيوطي في
المصباح الثيم بفتح تين ما بين الكاهل الى الظهر الاثيم على وزن احمال الناق الثيم وقيل العرب يضن الثيم ويصغر على القياس فيقال ايتيهم انتهى

ثنا
عشيبا بعينه
بأذنه

ذلك

عن
ابن
الزبير
عن
ابن
الزبير
عن
ابن
الزبير
عن
ابن
الزبير

فذلك

حشش الساقين فهو له لال وان جاءت به اوراق جعدا جعاليا خذ الساقين سابع الايتنين فهو الذي مر ميت به فجاءت به
اورق جعدا جعاليا خذ الساقين سابع الايتنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الايمان لكان لي ولها ثنان قال عكرمة
فكان بعد ذلك امير اعلى مصر ما يدعى لاي حدثنا احمد بن حنبل ناسفابن بن عيينة قال سمع عمر بن سعيد بن جبلي يقول
سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتنابذين حسا بكم على الله احد كما كاذب اسيد بل لك عليها قال
يا رسول الله مالي قال لعل لك ان كنت صدقت عليها فهو استحل من فرجها وان كنت كذبت عليها فذلك بعد لك حدثنا
احمد بن محمد بن حنبل ناسفابن بن عيينة عن ابيوب عن سعيد بن جبلي قال قلت لابن عمر رجل قد فامرته قال فرق رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين اخوي بني الحجاز وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب يرددها ثلاث مرات فابيا ففرق بينهما حدثنا
القعنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رجلا لا عن امرأته في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتفى
من ولدها ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما واحق الولد بالمرأة قال ابو داود الذي تغرد به مالك
قوله واحق الولد بالمرأة وقال يونس عن الزهري عن سهل بن سعد في حديث اللعان وانكحها فكان ابنها يدعى اليها باب
اذ اثنتان في الولد حدثنا ابن ابي خلف ناسفابن عن الزهري عن سعيد بن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
من بني فزارة فقال ان امرأتي جاءت بولد اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمراء قال فهل فيها من اوسق
(حشش الساقين) مفتوحة فسألته تصحح اى دقيق الساقين (اورق) هو الاسمر (جعدا) بفتح الجيم وسكون المهملة بعد هاء الهملة قال في القاموس
من الشعر خلاف السبط والقصير منه (جعاليا) قال في الجمع هو يتشد يد الياء الضخم الاعضاء التام الاوصال كانه الجمل (خذ الساقين) بفتح الخاء واللام
المهملة وتشديد اللام اى متعلق الساقين وعظيما (سابع الايتنين) اى تامها وعظيما (الاولا الايمان) اى الشهادات واستدل به من قال ان اللعان
يمين واليه ذهب الشافعي والجمهور ذهب ابو حنيفة ومالك والشافعي في قوله انه شهادة وفيه مذاهب اخر ذكرها الحافظ في فقه الباقين (فكان) الى الولد
(امير اعلى مصر) قبيلة قال المنذري في اسناد عباد بن منصور قد تكلم فيه غير واحد وكان قد رآه ادعية (حسابكم) اى احسبتمكم وتحقق امركم
وحجائزكم (على الله احد كما كاذب) اى في نفس الامر نحن نعلم بحسب الظاهر (الاسيد) لك عليها اى لا يجوز لك ان تكون معها بل حرمت عليها ابدا واستند
بعض قال بوقع الفرقة بنفس اللعان من غير احتياج الى تفريق الحكم وقد تقدم بعض الكلام فيه (قال يا رسول الله مالي) هو فاعل فعل محذوف اى يذهب
مالي واين يذهب مالي لذي عطيتني امهرا (قال لعل لك) اى باق عندها (فهو بما استحل من فرجها) اى فمالك في مقابلة وطيك اياها وفيه ان
الملا عن لا يرجع بالمهر عليها اذ دخل عليها وعليه اتفاق العلماء واما ان لم يدخل بها فقال ابو حنيفة ومالك والشافعي للمهر وقيل لها الكل
وقيل لا صدق لها (اذ لك) اى عودا للمهر اليك (ابعد لك) لانه اذا لم يعد اليك حالة الصدق فانك لا يجوز عليك حالة الكذب اولى قال المنذري واخرجه البخاري
ومسلم والنسائي قلت لابن عمر رجل قد فامرته اى ما الحكم فيه (قال) اى ابن عمر (بين اخوي بني الحجاز) يعنى عويمل وامرأته وهو من باب التغليب حيث
جعل الاخت كالزوجة واما اطلاق الاخوة فبالنظر الى ان المؤمنين اخوة والى القرابة التي بينهما بسبب ان الزوجين كليهما من قبيلة عجلان (يردها)
اى كلمة الله يعلم الى تائب (ففرق بينهما) استدل به من قال ان الفرقة لا تنقم الا بتفريق الحكم قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي بخوة
(ان رجلا) هو عومر (وانتفى من ولدها) اى انك الرجل تنساب لولد اليه (واحق الولد بالمرأة) اى في النسب والوراثة فيرث ولدا للملا عنه منها وثرث
منه ولا وراثة بين الملا عن وبينه وبه قال جمهور العلماء قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (قال ابو داود
الذي تغرد به مالك) حاصله ان ما كان تغرد به هذه الزيادة اى بزيادة قوله واحق الولد بالمرأة في حديث ابن عمر قد جاءت في حديث سهل بن سعد كما
تقدم من رواية يونس عن الزهري بلفظ آخر حاصلا فكان الولد يدعى له ومن رواية الاوزاعي عن الزهري بلفظ فكان يدعى له (ابعد لك) من
رواية قبلي عن الزهري بلفظ وكانت حاملا فانكحها فكان ابنها يدعى اليها وقوله الذي تغرد به مالك مبتدأ وخبر قوله واحق الولد بالمرأة واما قوله
قال يونس عن الزهري اى كلفه ان يونس لم يقبل في روايته عن الزهري لفظه وانكحها فكان ابنها يدعى اليها واما قالها قبلي في روايته عن الزهري
والله تعالى اعلم باب اذا اثنتان في الولد (بولد اسود) زاد في رواية البخاري ومسلم والى ذكرته اى لسواد الوالد من الفألون ابويه واراد نفيه عنه
(ما الوانها) اى ما الوان تلك الابل (حمر) بضم فسكون جمع احمر (من اورق) غير منصف للوصف ووزن الفعل قال في القاموس ما في لونه بياض

قال ان فيها الورق قال فاني تراه قال عسى ان يكون نزع عرق قال وهذا عسى ان يكون نزع عرق حدثنا الحسن بن علي نا عبد الرحمن نا انا معمر عن الزهري باسنادة ومعناه قال وهو حينئذ يعرض بان ينفيه حدثنا احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان ابى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى ولدت غلاما اسود واني انكوه فذكر معناه باب التخليط في الانتفاء حدثنا احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني عمر بن يحيى نا ابن الحارث عن ابن الهادي عن عبد الله بن يونس عن سعيد المقبري عن ابى هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت آية المتلاعنين ايما امرأة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يبدل خلقها الله جنته وايما رجل جمدا ولده وهو ينظر اليه احتجب الله تعالى عنه وفضله على رؤس الاولين والاخرين باب ادعاء ولد الزنا حدثنا يعقوب بن ابراهيم نا معتمر عن سلمة يعني بن ابى الديال حدثني بعض اصحابنا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امة في الاسلام نسائي في اهل بيته فقد كنى بحصينة من دعي ولدا الى سواد وقال غيره الذي فيه سواد ليس بمالك بان يميل الى الخيرة ومنه قيل للامة ورقاء ان فيها الورق اضم فسكون جهم ورق وعدل عنه الى جمعة مبالغة في وجوده (فاني نراه) يضم التاء اي فمن ابن تظن الورق (عسى ان يكون نزع عرق) بكسر اوله والمال بالعرق ههنا الاصل من النسب واصل للنزع الحذب اي قلعه واخرجه من الوان فحله ولقاحه وفي المثل العرق نزاع والعرق الاصل ما اخذ من عرق الشجرة يعني ان لونه انما جاء لانه في اصوله البعيدة ما كان في هذا اللون (قال وهذا) اي الولد الاسود (عسى ان يكون نزع عرق) اي عسى ان يكون في اصوله في اصول امرأتين من يكون في لونه سواد فاشبهه واجتنبه اليه واظهر لونه عليه قال النوى في هذا الحديث ان الولد يلحق الزوج وان خالف لونه حتى لو كان الاب ابيض والولد اسودا وعكسه كحقه ولا يحمل له نفيه مجردا لمخالفة في اللون ولكن لو كان الزوجان ابيضين فجاء الولد اسودا وعكسه لاحتمال انه نزع عرق من اسلافه انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وهذا الرجل هو ضمهم بن فتادة (وهو) اي الرجل الفزاري (يعرض) ينتدب الى المرأة من التعريض وهو ذكر شيء يفهم منه شيء اخر لم يذكر ويفارق الكناية بانها ذكر شيء بخير لفظه الموضوع يقوم مقامه (بان ينفيه) اي الولد وفيه ان التعريض ينفي الولد ليس نفيًا وان التعريض بالنفي ليس نفيًا وهو من هب الشافعي وموافقيه كن اقال النوى (واني انكوه) اي استغربه بقلبي ان يكون مني لانه نفاة عن نفسه بلفظه قاله النوى باب في التخليط في الانتفاء ايما امرأة ادخلت على قوم اي بالانثساب الباطل (من) مفعول ادخلت (ليس منهم) اي من ذلك القوم (فليست) اي المرأة (من الله) اي من دينه او رحمته (في شيء) اي شيء يعتد به (ولن يبدل خلقها الله جنته) اي هم من يبدلها من الحسنين بل يؤخرها اولين بها ما شاء الا ان تكون كافر فيجب عليها الخلو كذا في المرأة (محمد ولده) اي انكوه ونفاة (وهو ينظر اليه) اي الرجل ينظر الى الولد وهو كناية عن العلم بانه ولده او الولد ينظر الى الرجل ففقه اشعار الى قلته شفقته ورحمته وكثرة قساوة قلبه وغلظته (احتجب الله تعالى عنه) اي حجبته وابعده من رحمته (وفضله) اي اخراة (على رؤس الاولين والاخرين) اي عندهم قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه وقال البخاري عبد الله بن يونس عن سعيد المقبري عن ابى هريرة عن ابى سعيد بن الهادي عن ابى سعيد بن يونس عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر هذا الحديث عن ابى سعيد بن عبد الله بن الهادي سمعت ابى يقول ذلك باب في ادعاء ولد الزنا اعن سلمة يعني بن ابى الديال) بفتح الميم والفتح ثمانية الثقيلة قال الحافظ ثقة قليل الحديث (المسألة في الاسلام) قال في النهاية المسألة الزنا وان كان لا يصح يجعلها في الزنا دون الكفر لانهم كن يسعين لمواليهم فيكسبون لهم بضرب كانت عليهم ساءت الامة اذا فحرت وبساعاها فلان اذا فحرت مفاعلة من السعي كان كلامهما ليس لصاحبه في حصول غرضه فباطل الاسلام ولم يلحق النسب بها وعفا عما كان منها في اهل بيته ممن استحق بها (من ساعي) اي زفامة الرجل وفجر بها على فحش المعروف (في اهل بيته) فحصل به ولد (فقد كنى) الولد المتولد من الزنا (بعضيته) يشبه ان يكون المعنى اي بولادة وسيدة وهو مولد الامة الفاجرة قال في معالم السنن ان اهل بيته اهل بيته كانت لهم اما عيسى ابن مريم البغيا اللواتي ذكرهن الله تعالى في قوله عز وجل ولا تكرر هو انكوه على البغاء اذا كان سادقهن يلمون بهن ولا يجتنبوهن فاذا جاءات احداهن بولد وكان سيدا ايها او قد وطئها غيره بالنزاهة فاما ادعاء الزنا وادعاء السيد فحكم النبي صلى الله عليه وسلم بالولد لسيدها

قال بوداود كان اسامة اسود وكان زيد ابيض حدثنا قتيبة بن الليث عن ابن شهاب باسنادوه وصحناه قال قالت دخل على مسير بن ابرق اسارير وجهه قال بوداود وكان زيد ابيض قال بوداود واسارير وجهه لم يحفظه ابن عيينة قال بوداود واسارير وجهه هوند ليس من ابن عيينة لم يسمع من الزهري انما سمع الاسارير من غير الزهري قال والاسارير في حديث الليث وغيره قال بوداود وسمعت احمد بن صالح يقول كان اسامة شديدا السواد مثل القامر كان زيد ابيض مثل القطع باب من قال بالقرعة اذ انتاز عوا في الولد حدثنا مسدد بن يحيى عن الاعمش عن الشعبي عن عبد الله بن الخليل عن زيد بن ارقم قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاى رجل من اليمن فقال ان ثلثة نفر من اهل اليمن انوا عليا يختصمون اليه فولد وقد وقعوا على امرأة في ظهر واحد فقال ثنين طيبا بالولد هذا فغلبا ثم قال ثنين طيبا بالولد لهذا فغلبا فقال انتم شركاء فمتشاكسون اوقع عيينكم فمن قرع فله الولد وعليه صاحبيه ثلثة الدية فاقرع بينهم فجعله لمن قرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت اضراسه او نواحدة حدثنا حشيش بن اصم عن عبد الرزاق ان الثوري عن صالح الرهماني عن الشعبي عن عبد خير عن زيد بن ارقم قال في علي رضي الله عنه بثلاثة وهو با اليمن ووقعوا على امرأة في ظهر واحد فسأل ثنين انقلان لهذا بالولد قال لا احسن سألهم جميعا فحمل كلهما سأل الثنين قال لا افقرع بينهم فافسخت الولد بالذي صارت عليه القرعة

من اهل اليمن
فغلبا فغلبا فغلبا

(كان اسامة اسود) كانت امه حبشية سوداء اسمها بركة وكنتها ايمان قال الخطابي في هذا الحديث دليل على ثبوت امر القافة وصحة الحكم بقولهم في الحاق الولد وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يظلم السر والاجمأ هو حق عند وكان الناس قد ارتابوا في زيد بن حارثة وابنه اسامة وكان زيد ابيض واسامة اسود فتمت اري الناس في ذلك وتكلموا بقول كان يسوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماعه فلما سمع هذا القول من عجز زفره برى عنه ومن اثبت الحكم بالقافة عن ابن الخطاب وابن عباس وبه قال عطاء واليه ذهب الاوزاعي ومالك والشافعي واسحق بن حنبل وهو قول عامة اصحاب الحديث وقال صاحب الرواي في الولد لمشكل يدعيه اثنان يقضيه به لهما وايضا الحكم بالقافة انتهى (باسنادوه وصحناه) اي باسناد الحديث المذكور صحناه (قال) اي الليث في روايته (تبرق) بفتح التاء وضم الراء اي تضيئ وتستنير من السر والفرح قال المنذري في الخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب من قال بالقرعة اذ انتاز عوا في الولد (عن الاعمش) بتقديم الهمزة على الحاء (يختصمون) اليه في ولد اجملة حالية (الثنين) قد وقع في بعض النسخ بعد قوله لثنين لفظ منهما او لا يظهر له وجه (طيبا بالولد) من طابت نفسه بالشئ اذا سمحت به من غير كراهة ولا غضب (لهذا) اي الثالث (فغلبا) بالتيانية من غلبت القدر اري صاحبوا في بعض النسخ غلبا بالموحدة (فمتشاكسون) اي متنازعون (فمن قرع) اي فمن خرج القرعة باسمه (وعليه) اي على من خرج باسمه القرعة (ثلثة الدية) اي ثلثة القيمة والمراقيمة الاما انما انتقلت اليه من يوم وقع عليه بالقيمة كان في فتح الودود وروى الحديث الحميدي في مسنده وقال فيه فاخرمه ثلثي قيمة الجارية لصاحبيه (حتى بدت) اي ظهرت (اضراسه) الاضراس الاسنان سوى الثنايا (الاربعة) او للشك (نواحدة) هي من الاسنان الضواحات التي تبعد عن الضحك والاكثرا (اشهرها) القصير الاسنان والملاذ الاول لانه ما كان يبلم به الضحك حتى يبدا واخر اضراسه فخرج كل ضحك التبس وان اراد بها الاخره شتهارها بها فوجهه ان يراد بها الغيرة مثله في ضحك من غير ان يراد ظهور نواحدة كن في الجمع قال المنذري في هذا الحديث دليل على ان الولد لا يلحق باكثر من اب واحد وفيه اثبات القرعة في امر الولد واحقاق القامر وللقرعة مواضع غير هذه في الخلق والنساء والبينتين في الشئ يتداعاه اثنا فصاعدا وفي كسبه بالنساء في الاسفار في قسم الموارث وافران الخصص بها وقد قال بجميع وجوهها نفر من العلماء ومنهم من قال بها في بعض هذه المواضع ولم يقل بها في بعض ومن قال بظاهر حديث زيد بن ارقم اسكن بن راهويه وقال هو السنة في دعوى الولد وكان الشافعي يقول به في القديم وقيل لاحد في حديث زيد هذا فقال حديث القافة احبال وقد تكلم بعضهم في اسناد حديث زيد بن ارقم وقد قيل فيه انه منسوخ انتهى قال في النبل واعلم انه لامعارة بغير حديث العمل بالقافة وحديث العمل بالقرعة لان كلا واحد منهما دل على ان ما استعمل عليه طريق شرعي فايما حصل وقم به الحاق فان حصل معا فمهما الاتفاق لا اشكال ومع الاختلاف الظاهران الاعتبار بالاول منهما لانه طريق شرعي يثبت به الحكم ولا يقضه طريق اخر يحصل بعده قال المنذري واخرجه النسائي في اسناده الاجمل واسمى يحيى بن عبد الله الكندي ولا يخرج بحد يثنيه (حدثنا حشيش) بمجمعات مصغرا (بثلاثة) اي بثلاثة رجال (وهو) اي علي بن ابي طالب (بصيغة الثنية) (لهذا) اي لهذا الثالث (بالذي صارت عليه القرعة) اي بالذي خرجت باسمه القرعة قال المنذري

وجعل عليه ثلثي الآية قال فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت نواجذه حدثنا عبد الله بن معاذنا ابن شعبة
عن سلمة بن شبيب عن الشعبي عن الخليل وابن الخليل قال أتى علي بن أبي طالب رضي الله عنه في امرأة ولدت من ثلثة نخوة لم يكن كز
اليمن ولا النبي صلى الله عليه وسلم ولا قوله طيبا بالولد باب في وجوه النكاح التي كان يتناكر بها أهل الجاهلية حدثنا
أحمد بن صالح بن عيسى بن خالد حدثني يونس بن يزيد قال قال محمد بن مسلم بن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النكاح كان في الجاهلية على أربعة أنحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم
فيخطب الرجل إلى الرجل وليتبعه فيصدها ثم ينكحها ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طهرتها أرسلني إلى فلان
فأستبضع منه ويغتسلها ثم يجامعها ولا يمسها أبدا حتى يتبين خملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فإذا تبين خملها
أصابها من جمها أن أحب وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح يسمى بنكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع
الرهط دون العشرة فيبدخلون على المرأة كلهم يصيبونها فإذا حملت وضعت وطرا ليال بعد أن تصنع خملها أرسلت إليهم
فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع حتى يجتمعوا عند هاتئذ يقولون لمرءة من أمركم وقد ولدت وهو ابنك يا فلان
فتستهم من أحببت منهم باسمه فيلحق به ولدها ونكاح رابع يجتمع الناس الكثير فيبدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن
البعيا كن ينصبن على أبوابهن ريات تكن علما لمن أرادهن دخل عليهن فإذا حملت فوضعت حملها أجمعوا إليها ودعوا لهم
القافة ثم أحقوا ولد هابا الذي يرون فالناتكة ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث الله محمدًا صلى الله عليه وسلم نكاح أهل
الجاهلية كله إلا نكاح أهل الإسلام اليوم باب الولد للفراش حدثنا سعيد بن منصور مسند قال أن أسقفين عن الزهري عن عروة
عن عائشة اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هما في أمه زمعة فقال سعدا وصيته

وأخرجه النسائي وابن ماجه ورواه بعضهم سلا وقال النسائي هذا أصواب وقال الخطابي وقد تكلم بعضهم في سناد حديث زيد بن أرقم هذا أخرجه
وليشبه أن يكون المراد بذلك الحديث المتقدم فمأخذ حديث عبد خير في رجال السنادة ثقات غير أن الصواب فيه الأمر سأل عن الخليل وابن الخليل وهو عبد
ابن الخليل وابن الخليل الحضر أبو الخليل الكوفي مقبول من الثانية ورفق البخاري وابن حبان بين الراوي عن علي فقال فيه ابن الخليل والراوي عن
زيد بن أرقم فقال فيه ابن الخليل كذا في التقريب باب في وجوه النكاح التي كان يتناكر بها أهل الجاهلية (محمد بن مسلم بن شهاب) هو
الزهري (أن النكاح كان في الجاهلية) أي في زمن الجاهلية (على أربعة أنحاء) بأحساء الممثلة بجمع نحو محض النوع أي على أربعة أنواع (فنكاح منها) وهو الأول
(فيخطب) الخطبة بضم الخاء وكسرها باختلاف مخنيين فيقال في الموعظة خطب القوم وعليهم من باب قتل خطبة بالضم وخطب المرأة إلى القوم إذا
طلبان يتزوج منها وخطبها أو الاسم الخطبة بالكسر كذا في المصباح (وليتك) كناية أخيه (فيصدها) بضم أوله أي يعين صداقها ويسمى مقننا
(ثم ينكحها) أي يعقد عليها (ونكاح آخر) وهو الثاني (إذا طهرت) بفتح الطاء الممثلة وضم الهاء (من طهرتها) بفتح الطاء الممثلة وسكون الميم بعد هاء
متثناة وكان السرفي ذلك أن يسرع علوقها منه (أرسلني إلى فلان) أي رجل من أشرفهم (فأستبضع) بموحدة بعد هاء صاد مجتمة أي اطلبى منه
المباضعة وهي الجماع لتحمي منه (أصابها من جمها) أي جامعها (وأما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد) أي اكتسابا من ماء الفحل لأنهم كانوا يطلبون
ذلك من الكبره ورؤسائهم في الشجاعة أو الكرم أو غير ذلك (ونكاح آخر) وهو الثالث (يجتمع الرهط) أي الجماعة (كلهم يصيبونها) أي يطؤها والظاهر
أن ذلك إنما يكون عن رضا منها وتواطؤ بينهما وبينها (وقد ولدت) بضم التاء لأنه كذا في سنادها (وهو ابنك يا فلان) أي إن كان ذكرا فلو كانت انتى لقالت هي
ابنتك لكن يحتمل أن يكون لا تفعل ذلك إلا إذا كان ذكرا لما عرفت من كراهتهم في البنت وقد كان منهم من يقتل بنته التي يتحقق أنها بنت فضلًا عن
تزوج هذه الصفة كذا في الفتح (فتستهم) أي المرأة (فيلحق به) أي بالرجل الذي تسميه (وهن البعيا) جمع بعية وهي الزانية (لو كن ينصبن) بكسر الصاد أي
يرفعن (تكن علما) بفتح اللام أي علامة (تجمعوا إليها) اضطبه القسط لاني بضم الجيم وكسر الميم وقالوا يجمعوا إليها الناس (القافة) بالقاف وتخفيف
الفاء جمع قائف وهو الذي يعرف شبه الولد بالوالد بالإنكار الخفية (فالناتكة) أي التصقبه وأصل اللوط بفتح اللام للصوق (كله) دخل فيه ذكرت
وما استدر له عليها (النكاح) أهل الإسلام اليوم (أي الذي بدأت بكروه وهو أن يخطب الرجل إلى الرجل فيزوج كما سبق قال المنذري وأخرجه البخاري
باب الولد للفراش (اختصم سعد بن أبي وقاص) هو أحد العشرة المبشرة (وعبد بن زمعة) بفتح الزاي والميم وقد تشكك الميم (في ابن أمه) زمعة

أخي عتبة لاذقت مكة أن انظر إلى ابن أمة زعدة فأقبضه فأنه ابنه وقال عبد بن زعدة اخي ابن أمة أبي ولد علي فراش أبي فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا بعتبة فقال الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبه منه يا سودة زاد مسددة في حديثه فقال هو أخو يا عبد الله بن زهير بن حرب نايزيد بن هرم بن انا حسين المعظم عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال قام رجل فقال يا رسول الله ان فلان ابني عاهرت بامه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر محمد بن ثمامة بن موسى بن اسمعيل بن ناهدي بن ميمون ابو يحيى نا يحيى بن عبد الله بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابي اسحق قال زوجني اهله امه لهم ثم مئة فوخت عليها فولدت غلاما اسود مثلي فسميته عبد الله ثم وخت عليها فولدت غلاما اسود مثلي فسميته عبيد الله ثم طين لها غلاما لهله وموت فقال له يوحنة فراطها بلسان فولدت غلاما كانه ومنه من الورقات فقلت لها ما هذا قالت هذا يوحنة فرفعتنا

بالاضافة الى ابن أمة وهي جارية زانية كانت في الجاهلية لزعدة (أخي عتبة) بضم اوله وسكون فونية ابن ابي وقاص وهو الذي كسر باعية النبي صلى الله عليه وسلم احد ومات كافرا (فأقبضه) بكسر الموحدة اى مسكه (فأنه ابنه) اى فان ابن أمة زعدة ابن أخي عتبة (الولد للفراش) قال في النبل اختلاف في معنى الفراش فذهب الاكثر الى انه اسم للمرأة وقد يعبر به عن حالة الافراش وقيل انه اسم للزوجه مرقى ذلك عن ابي حنيفة وفي القاموس ان الفراش زوجة الرجل انتهى فخصم قال النعماني معنى قوله الولد للفراش انه اذا كان للرجل زوجة او ماوكة صارت فراشا له فانت بولد لمدة الامكان منه كحقه الولد وصار له يجري بينهما التوارث وغيرها من احكام الولادة سواء كان موافقا له في النسب ام مخالفا ومدة الامكان كونه منه ست اشهر من حين امكن اجتماعهما واما ما نصير به المرأة فراشا فان كانت زوجة صارت فراشا بمجرد العقد النكاح ونقلوا في هذا الاجتماع ونسبوا الامكان الوطى بعد ثبوت الفراش فان لم يمكن بان نكح المغربي مشرقية ولم يقارق واحد منهما وطنه ثمرات بولد لستة اشهر واكثر لم يحقه لحكم امكان كونه منه هذا قول مالك والنشافى والعلماء كافة الا ابا حنيفة فلم يشترط الامكان بل اكتفى بمجرد العقد قال حتى لو طلق عقب العقد من غير امكان وطى فولدت لستة اشهر من العقد كحقه الولد وهذا ضعيف ظاهر الفساد ولا حجة له في اطلاق الحديث لانه خرج على الغالب وهو حصول الامكان عند العقد هذا حكم الزوجة واما الامة فعند الشافعى ومالك نصير فراشا بالوطى ولا نصير فراشا بمجرد المالك حتى لو بقيت في ملكه سنين وانت باوكة ولم يطأها ولم يقربوطيها لا يلحقه احد منهم فاذا وطئها صارت فراشا فاذا انت بعد الوطى بولد او اوكة لمدة الامكان كحقه وقال ابو حنيفة لا نصير فراشا الا اذا ولدت ولدا واستلحقه فماتت في به بعد ذلك يلحقه الا ان نفقه انتهى (وللعاهر الحجر) العاهر الزانى وعهرته زنت والعهر الزناى وللزناى الخيبة ولا حق له في الولد وعادة العرب ان تقول له الحجر وبغية الاثلب وهو التراب ونحو ذلك يريدون ليس له الا الخيبة وقيل المراد بالحجر هوانه يزعم بالحجارة وهذا ضعيف لانه ليس كل زان يزعم وانما يزعم الحصن خاصة ولانه لا يلزم من زناه نفي الولد عنه والحديث انما ورد في نفي الولد عنه (واحتجبه منه) اى من ابن أمة زعدة (يا سودة) هى بنت زعدة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قال النعماني ما به نذبا واحتياط لانه في ظاهر الشرع اخوها لانه الحق بابيها لكن لما رأى الشبه البين بعتبة خشى ان يكون من مائة فيكون اجنبيا منها فامها بالاحتجاب منه احتياط قال المازرى وزعم بعض الحنفية انه انما امها بالاحتجاب لانه جاء في رواية احتجبه منه فانه ليس يا خلك وقوله ليس يا خلك لا يعرف في هذا الحديث بل هى زيادة باطلة مردودة والله اعلم انتهى (فقال هو اخوك يا عبد) وكذا وقع في رواية للبخارى ووقع في اخرى له ولغيره بلفظ هو لك يا عبد بن زعدة والام في قولك الاختصاص للتمليك كما قيل قال الممنون مرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائي (ابنى) خبر ان (عاهرت) اى زينت وهذه الكلمة مستأنفة لاثبات الدعوة (الدعوة) بكسر الدال الى لا دعوى نسب قال في النهاية الدعوة بالكسرة النسب وهو ان ينتسب الانسان الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه جعل الولد للفراش (الولد للفراش) تقدم معناه قال الممنون مرى قد تقدم الكلام في الاحتجاج بمحمد بن عمر بن شعيب (عن رياح) قال في خلاصة رياح الكوفي عن عثمان وعنه الحسن بن سعد مجهول وقال في هامشه وذكر ابن حبان في الثقات (مرميت) بالنصب صفة امة (ثم طين لها) بفتح الباء اى افسدها وكسرها من الطبانة بمعنى القطنة اى هي على باطنها وهى افقت على المردة كن اوقم الورود وقال في المحج اصل الطبانة القطنة طين لكن اى هي على باطنها وخبر امها وانما من ثوابه على المردة هذا ان مرمى بكسر الباء وعلى فتحها بمعنى خبيرها وافسدها انتهى (مرمى) بالرفع صفة غلام (يوحنة) بضم اللام من تحت وسكون واو فتح ملة وتشديد نون (فراطها) اى كلمها كما كان لا يفهم غيرها (وعمر)

الى عثمان احسبه قال مهدي قال فسيألفها فاعترف فقال لها ان ارضين ان اقضيه بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان الولد للفراش واحسبه قال فجلدها وجلدها وكانا مملوكين باب من احق بالولد حدثنا
محمد بن خالد السلمي نا الوليد عن ابي عمر يعني اوزاعي حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمر ان امرأة قالت
يا رسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وتجرى لي حواء وان اباه طلقه واسراده ان يبتزعه منه فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت احق به ما لم تنكح حدثنا الحسن بن علي الحلواني نا عبد الرزاق وابو اسحق عن ابن جريج اخبرني زيار عن هلال
ابن اسامة ان ابا ميمونة سلمى مولى من اهل المدينة رجل صدق قال بيننا انا جالس مع امرأة فامرأة فارسية معها ابني
لها فادعيا وقد طلقها زوجها فقالت يا ابا هريرة طنت له بالفارسية نروحي يريديان يذهب بابني فقال ابو هريرة استئنها عليه
ورطين لها بذلك فجاءت ففجأ فقال من يحاقني في ولدي فقال ابو هريرة اللهم اني لا اقول هذا الا اني سمعت امرأة جاءت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانما انا عندة فقالت يا رسول الله ان زوجي يريديان يذهب بابني وقد سقاني من بئر ابي عتبة وقد نفقه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استئنها عليه فقال من يحاقني في ولدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الولد وهذه امك فخذ بيد
ابنك فاشد فاجاز بيد امه فانطلقت به حدثنا العباس بن عبد العظيمة نا عبد الملك بن عمرو نا عبد العزيز بن محمد عن يزيد
بفتحات وهي ما يقال له سام ابرص (احسبه) قاله موسى بن اسمعيل شيخنا ابي داود (قال مهدي) ابي بن جهمون في رايته (فسألهما) افسال عثمان
العبد الرومي والامة الحميرية (واحسبه قال) اي مهدي (فجلدها) اي الامة (وجلدها) اي العبد (واحد) سكنت عنه المنذري باب من احق بالولد
(كان بطني له وعاء) بكسر واء اي ظرف حال حمله (وثدي له سقاء) بكسر واء اي حال رضاعه (وتجرى) قال في القاموس كجر مثلث المنعم وحسن
الانسان (حواء) بالكسري مكانا يحويه ويحفظه ويحرسه ومراد الام بذلك انها احق به لاختصاصها به في الاوصاف دون الاب (ان يبتزعه)
اي يأخذه (انت احق به) اي بولدك (ما لم تنكح) بفتح حرف المضارعة وكسر الكاف اي ما لم تنزوي قال في النبل في الحديث دليل على ان الام اولى بالولد
من الاب ما لم يحصل ما نه من ذلك كالتكاسر لتقيده صلى الله عليه وسلم للحقبة بقوله ما لم تنكح وبه قال مالك والشافعية والحنفية وقد حكى ابن
المنذر ان اجماع علي قد ذهب ابو حنيفة الى ان النكاح اذا كان بذى رحم محرم للمحصون لم يبطل به حق حضانتها وقال الشافعي يبطل مطلقا لان
الدليل لم يفصل وهو الظاهر انتهى لمحضنا واحدنا سكنت عنه المنذري (ان ابا ميمونة سلمى) قال في التقريب ابو ميمونة الفارسية المد في الديار
قبل اسمه سليمان اوسلم وقيل اسامة ثقة من الثالثة ومنهم من فرق بين الفارسية والاباير كل منهما مدني يروي عن ابي هريرة والله اعلم انتهى
(فادعيا) اي ادعى كل منهما الابن (طنت له بالفارسية) في النهاية الرطابة بفتح الراء وكسرها والزاطن كلام (اي فيهم) كجر وجر انما هو مواضع بين
اثنين او جماعة والعرب تخص بالرجل عاقل كانه الجوف في الصحاح رطنت له اذا كملت له بالحيية فالمعنى تكلمت بالفارسية (استئنها عليه) اي
على الابن والمعنى افتخرت وانت وابوه فقيه تغليب الحاضر على الغائب (ورطين) اي ابو هريرة (لها) اي الامة (من يحاقني) يا كساء المهلة والقاف لمشد دقاي
من ينادي (اني لا اقول هذا) اي هذا القول وهذا الحكم (الا اني) بفتح الهزة اي (اني) من ينادي عتبة (بعين مهلة مكسورة فتون مفتوحة فتوحدة
اظهرت حاجتها الى الولد ولعل على الحديث بعد مدة الحضانة مع ظهور حاجته الام الى الولد واستغناء الاب عنه مع عدم اسراده صلاحة الولد قال السندي
(استئنها عليه) اي على الابن قال في النبل فيه دليل على ان القرعة طريق شرعية عند تساوي الامرين وانه يجوز الرجوع اليها كما يجوز الرجوع الى التخيير وقد قيل
انه يقدم التخيير عليه وليس في حديث ابي هريرة هذا دليل على ذلك بل هو مآل على عكسه لان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم اولا بالاستئناس ثم لما لم يفتح
خير الولد وقد قيل ان التخيير اولى لاتفاق الفاظ الاحاديث عليه في عمل خلفاء الراشدين به انتهى (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) اي للولد (فخذ بيد ابنتك)
قال الخطابي في المعاني في الغلام الذي قد عقل واستغنى عن الحضانة واذا كان كذلك فخير بين والديه وقد اختلف العلماء في ذلك فقال الشافعي اذا
صار ابن سبع سنين او ثمان سنين فخير وبه قال السخني وقال احمد بن حنبل اذا كبر وقال اصحاب الراي وسفيان الثوري كلام احق بالغلام حتى ياكل وحده
وليس من حد وبالحجازية حتى تبيض ثمل الاب احق بالوالدين وقال مالك الام احق بالبحارى وان حضن حتى يتكلم اما الغلام فهو احق بهم حتى
يحتلموا قال الخطابي يشبه ان يكون من ترك التخيير وصار الى ان الاب احق بالولد اذا استغنى عن الحضانة فاما ذهب الى ان الام انما حضنها الحضانة
لانها ارفق بذلك واحسن تأنيلا فاذا اجاز الولد حضنته فانه يحتمل الى الادب والمعاش والاب بعصرها سابها واولى له من الام ولو ترك

ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن نافع بن عجب عن ابيه عن علي بن حمزة عنده قال خرج زيد بن حارثة الى مكة فقدم بابنة حمزة فقال جعفرنا اخذها انا اسحق بها ابنة عمي عندي خالتها وانما الخالة ام فقال علي انا اسحق بها ابنة عمي وعندى ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اسحق بها انا اسحق بها انا خروجت اليها وسافرته وقد مت بها فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا قال واما الخالصة فاقض بها جعفر تكون مع خالتها وانما الخالة ام جعفر ثمنا محمد بن عيسى ناسفين عن ابى حمزة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى بهذا الخبر وليس بتمامه قال وقضى بها جعفر لان خالتها عندها حديثا عن ابى حمزة عن اسمعيل بن جعفر حدثهم عن اسرائيل بن ابي اسحق عن هاني وهيب بن عمار عن علي قال لما خرجنا من مكة تبعتنا بنت حمزة تنادي يا عجم يا عجم فتناولها على فاخذ بيدها وقال دونك بنت عمك فحكمتها فقصر الخبر قال وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحق فقصه بها النبي صلى الله عليه وسلم خالتها وقال الخالة بمنزلة الام باب في عدة المطلقة حديثا سليمان بن عبد الحميد البجلي ثنا يحيى بن صالح نا اسمعيل بن عياش حدثني عمر بن مهاجر عن ابيه عن اسماء بنت زيد بن السكن الانصارية انها طلقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عدة فانزل الله عز وجل حين طلقت اسماء بالعدة للطلاق فكانت اول من انزلت فيها العدة للمطلقات باب في نسبه ما استثنى به من عدة المطلقات حديثا احمد بن محمد بن ثابت المرزى حدثني علي بن حسين عن ابيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابراهيم قال والمطلقات يترصن بانفسهن ثلاثه قروء قال واللاتي يتيسن من الحيض من نساء كن ان تبتعد فعدت ثلثة اشهر فبئس من ذلك الصبي واختياره لما لا لبالة واللعب قال وانما الحديث فلا مذ هب عنه انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه مختصرا ومطورا وقال الترمذي حديث حسن صحيح وذكرنا ابا ميمونة اسمه سليمة وقال غيره اسمه سلمان ووقع في اصل اسماء عن اسمي كما ذكرنا (زيد بن جابر) اي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (بابنة حمزة) اي ابن عبد المطلب وكان قد استشهد باحد وهي بيممة (فقال جعفر) اي ابن ابى طالب يكنى ابا عبد الله وكان اكبر من علي بعشر سنين (وعندي خالتها) اي اسماء بنت عميس (فذكرنا اي علي بن ابي طالب) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (واما الخالصة حمزة) (واما الخالصة ام) فيه دليل على ان الخالة في الحضنة بمنزلة الام وقد ثبت بالاجماع ان الام اقدم من الخالة اقدم من غيرها من امهات الام واقدم من الاب والعمات لكن فيه اختلاف العلماء ذكره صاحب النبل وقال والاولى تقديم الخالة بعد الام على سائر الخواص لنصر الحديث وفاء بحق التشبيه المذكور الا كان لغوا قال واستشكل كثير من الفقهاء وقوع القضاء منه صلى الله عليه وسلم بجعفر قالوا ان كان القضاء لغيرهم لم يملكها وهو على سواء في قرانها وان كان القضاء للخالة فهي مزرعة وتقدم ان زواج الام مسقط حكمها من الحضنة فمسقوط حكم الخالة بالزواج اولى واجيب عن ذلك بان القضاء للخالة والزواج لا يسقط حكمها من الحضنة مع هذا الزجر كما ذهب اليه احمد والحسن والبصرى وابن حزم وقيل ان النكاح انما يسقط حضنة الام وحدها حيث كان المنازع لها الاب ولا يسقط حق غيرها ولا حق الام حيث كان المنازع لها غير الاب وبهذا يجمع بين حديث علي هذا وحديث انت اسحق به ما لم تنكح واليه ذهب ابن جرير انتهى بتغيير بعض الالفاظ قال المنذري واخرج الترمذي من حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخالة بمنزلة الام وفي الحديث قصة طويلة وقال هذا حديث صحيح هذا اخر كلامه وبنت حمزة هذه هي عمارة وقيل هي مامة تنكح ام الفضل واخرجه البصري عن حديث البراء بن عازب في ثناء الحديث الطويل في قصة الحديبية (عن هاني وهيب بن عمار عن علي) وفي بعض النسخ عن هاني بن هاني وهيب بن عمار عن علي قلت هاني بن هاني الكوفي قال ابن المديني مجهول وقال النسائي لا باس به وهيب بن عمار لا باس به ووثقه ابن حبان وقال النسائي ليس بالقوي (تنادي يا عجم يا عجم) مكررا للتاكيد واصلا يا عجمي فخذت الياء الكسرة (وقال) اي لفاطمة (من دونك) بكسر الكاف اي خذني (بنت عمك) بالنصب على المفعولية (فحكمتها) اي فحلت فاطمة بنت حمزة (وقال جعفر ابنة عمي) اي هي ابنة عمي والحديث سكت عنه المنذري باب في عدة المطلقة (فانزل الله عز وجل حين طلقت اسماء بالعدة للطلاق) والمنزل قوله تعالى والمطلقات يترصن بانفسهن ثلاثه قروء (فكانت) اي اسماء بنت زيد (اول من انزلت فيها) بالنصب خبر كانت قال المنذري في سنده اسمعيل بن عياش وقد تكلم فيه غير واحد انتهى باب في نسبه ما استثنى به من عدة المطلقات (والمطلقات يترصن) اي ينتظرن (من الحيض) اي الحيض (ان ارتبتم) اي شككت في عدتهن (فنسح من ذلك) اي الكلام

عن هاني بن هاني وهيب بن عمار عن علي بن ابي حمزة عن جعفر بن محمد بن ابراهيم عن نافع بن عجب عن ابيه عن علي بن حمزة عنده

باب في نسبه ما استثنى به من عدة المطلقات واللاتي يتيسن من الحيض من نساء كن ان تبتعد فعدت ثلثة اشهر فبئس من ذلك

وقال وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها يا ايها المراجعة حدثنا سهل بن محمد بن الزبير
الحسكوي نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن صالح بن صالح عن سلمة بن كهيل عن عبيد بن جابر عن ابن عباس عن عمران النخعي عن النبي صلى الله
عليه وسلم طلق حفصة ثم راجعها باب النفقة المبثوقة حدثنا القعنبه عن مالك عن عبد الله بن يزيد مولى السودري سفيان
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس عن ابي عمر بن حفص طلقها البتة وهو غائب فامرسل اليها وكيله بشعير
فستخطته فقال والله مالك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لها ليس لك عليه نفقة وامرها ان
تعتد في بيت امرئيك ثم قال ان تلك امرأة يغشاها اصحابي عندى في بيت ابن ام مكتوم فانه رجل اعلمى تضعين ثيابك اذا
حلت فاذا نيتي قالت فلما حلت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان وابا جهم خطبا الى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اوجهم
ولا يصنع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسماءة بن زيد قالت فكرهته ثم قال انكحي اسماءة بن زيد
فكنكته فجعل الله تعالى فيه خيرا واعتبطت به حدثنا موسى بن اسمعيل نا ابا بن يزيد لحطار حدثنا يحيى بن ابي كثير
الثاني نسخ من الكلام الاول بعض صور المطلقات وهي صورة اليا س وواجب فيها ثلاثة اشهر مكان ثلاثة قمره ولو قال وان طلقتموهن الخ اى قال
نا نسخ من الاول بعض الصور ايضا وهي ما اذا كان الطلاق قبل الدخول فلا عدة هناك اصلا قال المنذرى واخرجه النسائي وفي اسناده على بن
الحسين بن واقد وهو ضعيف باب في المراجعة (طلق حفصة) هي بنت عمر بن الخطاب المؤمن بن قال الشيخ الدهلوى في المذاكر من الشيخ
صلى الله عليه وسلم طلاق حفصة واحدة فلما بلغ هذا الخبر عمر صلى الله عليه وسلم فاهتم له فاجى الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجم حفصة فانها صوامه قولته
وهي زوجتك في الجنة كذا في نكاح الحاجة قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجه باب في نفقة المبتوتة (طلقها البتة) وفي بعض
الروايات الاثنية ان طلقها ثلاثا وفي بعضها طلقها آخر ثلاث تطليقات وفي بعضها فبعث اليها بتطليقة كانت بقيت لها واصلح بينهما الروايات
انه كان طلقها قبل هذا اطلقتهين ثم طلقها هذه المرة الطلقة الثالثة فمن روى انه طلقها آخر ثلاث تطليقات او طلقها طلقة كانت بقيت
لها فهو خطأ من روى البتة فمراة طلقها طلاقا صارت به مبتوتة بالثلاث ومن روى ثلاثا مراد تمام الثلاث كذا افاد النووى (وهو ابو عمر
فارسل اليها وكيله بشعير) اى للنفقة (فستخطته) من باب لتفعل اى استقلته يقال سخط عطاءه اى استقله ولم يرض به وفي رواية مسلم
فستخطته قال القارى ويمكن ان يكون من باب الحذف والاصال والضمير يرجع الى الوكيل اى غضبت على الوكيل بامرسالة الشعير قليلا او كثيرا
(والله مالك علينا من شيء) اى لانك بائنة ومن شيء غير الشعير (ليس لك عليه نفقة) اى ولا سكنة كما في بعض الروايات الاثنية (ان تلك)
بكسر الكاف اى هي (يغشاها) اى يدخل عليها (تضعين ثيابك) اى لا تتحايين من نظر رجل اليك قال النووى امها بالانتقال الى بيت ابن ام مكتوم
لانك لا تبصرها ولا يتردد الى بيته من يتردد الى بيت امرئيك حتى اذا وضعت ثيابها للتبريز نظرو اليها وقد اخبر بعض الناس بهذا على جواز نظر المرأة
الى الاجنبى بخلاف نظرة اليها وهو ضعيف والصحيح الذى عليه الجمهور انه يحرم على المرأة النظر الى اجنبى كما يحرم عليه النظر اليها لقوله تعالى قل
للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الآية وحديث اسماءة وانما وايضا ليس في هذا الحديث رخصة لها في النظر اليه بل فيه نهى امانة
عنده من نظره وهي ما مورقة بغض بصرها عنه انتهى (فاذا حلت) اى خرجت من العدة (فاذ نيتي) بالمد وكسر اللز الى فاعلميني (وابا جهم) بفتح
فسكون هو عامر بن حذيفة العدوى القرشى وهو مشهور بكنته وهو الذى طلب النبي صلى الله عليه وسلم ان يجانبتة في الصلاة قال النووى
وهو غير ابي جهم المذكور في التيمم وفي المصير بين يدي المصلي (فلا يصنع عصاه عن عاتقه) بكسر الفوقية اى منكبه وهو كناية عن كثرة الاسفار
او عن كثرة الضرب وهو الاصح بدليل الرواية الاخرى انه ضرب للنساء ذكره النووى وقال فيه دليل على جواز ذكر الانسان بما فيه عند المشاورة
وطلب النصيحة ولا يكون هذا من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة (فصعلوك) بضم الصاد اى فقير (المال له) صفة كاشفة (انكحي)
بهمز وصل وكسر الكاف اى تزويج (فكرهته) اى ابتداء لكونه مولى السود جدا وانما اشار صلى الله عليه وسلم بنكاح اسماءة لما علمه من دينه وفضلها
وحسن طرائفه وكرم شمسها بذكره فصيحها بذلك (ثم قال انكحي) انما ذكر عليها الحث على واحد لما علم من مصلحتها في ذلك وكان كذلك لئلا قالت
فجعل الله تعالى الخ (واعتبطت به) بفتح التاء والباء اى صرحت ذات غبطة بحيث اغتبطت بالنساء كخط كان الى منه قاله القارى وقال النووى
قال الهل للغة الغبطة ان يمتنى مثل حال المخطوب من غير ارادة من الها عنه وليس هو كسند نقول منه غبطة بما نال غبطة بكسر الباء غبطا

حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن فاطمة بنت قيس حدثته أن أبا حفص بن المغيرة طلقها ثلاثاً وساق الحديث في رواية خالد
 ابن الوليد ونفا من بني فخر وم إنا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا بني الله أن أبا حفص بن المغيرة طلق امرأته ثلاثاً وأنه ترك لها
 نفقة يسيرة فقال لا نفقة لها وساق الحديث مالك أنتم حدثنا محمود بن خالد أن الوليد بن أبي عمير عن يحيى بن عبد الله بن أبي سلمة
 حدثني فاطمة بنت قيس أن أبا عمير بن حفص المخرومي طلقها ثلاثاً وساق الحديث وخبر خالد بن الوليد قال فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ليس لها نفقة ولا مسكن قال فيه وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تسبقني بنفسك حدثنا قتيبة
 ابن سعيد بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن عمار عن يحيى بن عمار عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس قالت كنت عند رجل من بني
 فخر وم فطلقني البتة ثم ساق نحو حديث مالك قال فيه ولا نفقة تبني بنفسك قال أبو داود وكذلك رواية الشعبي والبيهقي وعطاء
 عن عبد الرحمن بن عاصم وأبو بكر بن أبي الجهم كلهم عن فاطمة بنت قيس أن زوجها طلقها ثلاثاً حدثنا محمد بن كثير أن أسعدي
 ناسلمة بن كهيل عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس أن زوجها طلقها ثلاثاً فلم يجعل لها النبي صلى الله عليه وسلم نفقة ولا مسكن
 حدثنا يزيد بن خالد الرضائي عن أبي الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس أنها أخبرته أنها كانت
 عند أبي حفص بن المغيرة وإن أبا حفص بن المغيرة طلقها ثلاثاً تطليقات فزعمت أنها جاءت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاستفتته في خروجها من بيتها فأمرها أن تنتقل إلى ابن أم مكتوم الأعمى فأبى أن يصديق حديث فاطمة
 في خروج المطلقة من بيتها قال عروة وأكرت عائشة على فاطمة بنت قيس قال أبو داود وكذلك رواية صالح بن كيسان
 وعطية فاعتبط هو كمنعتهم فاحتبس انتهى وفي الحديث حجة من قال أن المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها ولا مسكنة قال المنوي اختلف
 العلماء في المطلقة البائن الحائل هل لها النفقة والسكنة أم لا فقال عمر بن الخطاب وأبو حنيفة وآخرون لها السكنة والنفقة وقال ابن عباس
 وأحمد لا سكنة لها ولا نفقة وقال مالك والشافعي وآخرون يجب لها السكنة والنفقة لها وأحج من أوجبها جميعاً بقوله تعالى سكنوهن من حيث
 سكنتم من وجدكم فهذا أمر بالسكنة وأما النفقة فلا نهى عنها في كتاب الله صلى الله عليه وسلم بقوله امرأة طلاقاً
 أو نسيت قال العلماء الذي في كتاب ربنا إنما هو اثبات السكنة قال الأثر قطبي قوله وسنة نبيا هذه زيادة غير محفوظة لم يذكروا جميعاً فمن
 الثقات وأحج من لم يوجب نفقة ولا سكنة بحديث فاطمة بنت قيس وأحج من أوجب السكنة دون النفقة لوجوب السكنة بظاهر قول تعالى سكنوهن
 من حيث سكنتم ولا يوجب النفقة بحديث فاطمة مع ظاهر قول الله تعالى وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فمفهومه أنهن إذا لم يكن حمل
 لا ينفق عليهن وأجاب هؤلاء عن حديث فاطمة في سقوط النفقة بما قاله سعيد بن المسيب وغيره أنها كانت امرأة لسنة واستطاعت على حاجتها
 فأمرها بالانتقال فكانت عندهن أم مكتوم وقيل لأنها خافت في ذلك المنزل بدليل ما رواه مسلم عن قولها أخاف أن يقتلني على ما رواه الترمذي
 في سقوط نفقتها والله أعلم وأما البائن الحامل فتجب لها السكنة والنفقة وأما الرجعية فتجب لها بالاجماع وأما المتوفى عنها زوجها فلا نفقة لها بالاجماع
 والآصح عندنا وجوب السكنة لها ولو كانت حاملة فالمشهور أن لا نفقة كما لو كانت حائلة وقال بعض أصحابنا تجب وهو غلط والله أعلم قال المنوي
 وأخرجه مسلم والنسائي (أبا حفص بن المغيرة) وقد تقدم في الرواية الأولى أن اسم زوجها أبو عمير بن حفص قال المنوي هكذا قاله الجمهور لا أبو عمير
 ابن حفص وقيل أبو حفص بن عمر وقيل أبو حفص بن المغيرة (فيه) أي في الحديث (وحدثنا مالك) أي المذکور ولا (وحدثنا خالد بن الوليد) أي بالنسب
 عطف على الحديث أي وساق الحديث مع ذكر خبر خالد بن الوليد وهو ثابت به مع نفر من بني فخر وم إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما كان في الرأية المتقدمة
 (أن لا تسبقني بنفسك) هو من التعريض بالخطبة وهو جائز في عدة الوفاة وكذلك في عدة البائن بالثلاث وفيه قول ضعيف في عدة البائن بالصواب
 الأول لهذا الحديث (ولا تقويني بنفسك) تعريض بالخطبة (قال أبو داود) وكان ذلك أي بلغظ أن زوجها طلقها ثلاثاً (رواية الشعبي) رواية
 أخريها المؤلف (والبيهقي) وأبو بكر بن أبي الجهم (وعطاء) عن عبد الرحمن بن عاصم (رواية عطاء) عن عبد الرحمن بن عاصم عن فاطمة بنت قيس أنها
 النسائي (وأبو بكر بن أبي الجهم) وأبو بكر بن أبي الجهم (عاصم) وأبو بكر بن أبي الجهم (عاصم) وأبو بكر بن أبي الجهم (عاصم) وأبو بكر بن أبي الجهم (عاصم)
 بنت قيس أن زوجها طلقها ثلاثاً (رواية عطاء) عن عبد الرحمن بن عاصم (رواية عطاء) عن عبد الرحمن بن عاصم عن فاطمة بنت قيس أنها
 ياقية لها وقد كان طلقها تطليقتين قبل (قال أبو داود) وكان ذلك رواية صالح بن كيسان (أي مثل رواية عقيل عن ابن شهاب) رواية صالح بن كيسان
 مسلم

حدثني

عن أبي الجهم

وابن جرير وشعيب بن ابى حمزة كلهم عن الزهرى قال بوداد وشعيب بن ابى حمزة واسم ابى حمزة دينار هو مولى زياد بن ابي جندب
ابن خالد بن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبيد الله قال قال رسول الله الى فاطمة فساكنها فاخبرني انها كانت عند ابى جندب
كان النبي صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب يعنى على بن بعض اليمى فخرجهم معه فخرجت اليها بتطليقة كانت بقيت لها
وامر عياش بن ابى ربيعة والى ارث بن هشام ان ينفقا عليها ففعلوا والله ما لها نفقة الا ان تكون حاملا فانت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا نفقة لك الا ان تكونى حاملا واستاذنته في الانتقال فاذن لها فقالت ابن انتقل يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ابن ام مكتوم وكان اعنى تضع ثيابها عنده ولا يجبرها فافهم نزل هناك حتى مضت عندها فانكحها النبي
صلى الله عليه وسلم اسامة فخرجهم قبيصة الى مروان فاخبره ذلك فقال مروان لم نسلم هذه السكينة الا من امرأة فيسكننا نحن
بالحصنة التى وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة حين بلغها ذلك بينى وبينكم كتاب الله قال الله فطلقوهن لعدتهن حتى تدري
الحل لله يحدث بعد ذلك امر قالت فأتى امر يحدث بعد الثلاث قال بوداد ودونك رواية بولس عن الزهرى وامام الزهري
السكينة جميعا حديث عبيد الله بمعنى معمر حديث ابى سلمة بمعنى عقيل قال بوداد ودونك رواية محمد بن اسحق عن الزهرى قبيصة
رواين جرير روايته عن الدارقطني وشعيب بن ابى حمزة رواية شعيب عن النساى واسم ابى حمزة دينار هو ابى حمزة قال في التزيين شعيب بن ابى حمزة
الاصمى مولا هو واسم ابى دينار بولس الكخص نفقة عابد قال ابن معين من اثبت الناس في الزهرى قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي (ارسل
مروان) اى قبيصة (امر) بشد يد الميرى جعله امير (فخرجهم معه) اى مع على (فخرجها) اى فخرج فاطمة (فبعث) اى فخرج فاطمة (اليها) اى الى فاطمة (تطليقة
كانت بقيت لها) وقد كان طلقها تطليقتين قبل (الا ان تكونى حاملا) فيه دليل على وجوب النفقة للمطلقة بانها اذا كانت حاملا ويولد بمفرده
عليها لا تجب لغيرها ممن كان على صفتهما في البيونة فلا يرد ما قيل انه يدخل تحت هذا المفهوم المطلقة الرجعية اذا لم تكن حاملا ولو سلم الدخول
لكان الاجتماع على وجوب نفقة الرجعية مطلقا فخصصا لعموم ذلك المفهوم (فاذن لها) فيه دليل على انه يجوز للمطلقة بانها الانتقال من
المنزل الذى وقع عليها الطلاق البائن وهو فيه فيكون مخصصا لعموم قوله تعالى ولا يخرجن كذا في النيل (فمساكنها بالحصنة) بكسر العين اى
بالثقة والامر القوي الصحيح قاله النووي (فطلقوهن لعدتهن) تمام الآية واحصوا العدة وانقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان
يأتين بفاحشة مبينة وتلك حد دالله ومن يتعد حد دالله فقد ظلم نفسه لانه يرى الحل لله يحدث بعد ذلك امر (احتى) لانه يرى امرأت
الى قوله تعالى لانه يرى الحل لله يحدث بعد ذلك امر (قالت) اى فاطمة (فأتى امر يحدث بعد الثلاث) اى ان الآية لم تتناول المطلقة البائن وانما هى لمن
كانت له مراجعة لان الامر الذى يرمى احداثه هو الرجعة (اسواء) فأتى امر يحدث بعد الثلاث من الطلاق قال الحافظ في الفتح وقد وافق فاطمة على ان
المرأة بقوله (تخرج) يحدث بعد ذلك امر المراجعة فتادة والحسن والسدى والضياء اخرجوا الطبرى عنهم ولم يخرجوا عن احد غيرهم خلافة وحكى غيره
ان المراد بالامر ما يأتي من قبل الله تعالى من نسخ او تخصيص او نحو ذلك فلم يخص ذلك في المراجعة انتهى (وكذلك رواية بولس عن الزهرى) اى مثل رواية
معمر عن الزهرى للمذكرة (وامام الزهري) بالزاي والموحدة مصغر هو محمد بن الوليد بن عامر ابو الهذيل الكحصى القاضى ثقة ثبت من كبار اصحاب
الزهرى (فروى الحديثين جميعا) حديث عبيد الله (ولفظ حديث منصوب بدل من قوله الحديثين عبيد الله هذا هو ابن عبد الله بن عتبة (معنى معمر) اى كما روى
معمر عن الزهرى عن عبيد الله (وحديث ابى سلمة) عطف على قوله حديث عبيد الله (معنى عقيل) اى كما روى عقيل عن الزهرى عن ابى سلمة و
حاصله ان الزهري روى حديث عبيد الله المذكور انفا بمعنى معمر بالفظه وروى ايضا حديث ابى سلمة المذكور قبل حديث عبيد الله بمعنى
عقيل الراوى عن ابن شهاب (ورواية محمد بن اسحق عن الزهرى) وحديثه عند احمد في مسنده ولفظه حديثا يعقوب وهو ابن ابراهيم حدثنا ابى
عن ابن اسحق قال وذكر محمد بن مسلم الزهرى ان قبيصة بن ذؤيب حدثه ان بنت سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل وكانت فاطمة بنت قيس
خالها وكانت عند عبد الله بن عمرو بن عثمان طلقها ثلاثا فبعث اليها خالتها فاطمة بنت قيس فنقلتها الى بيتها ومروان بن الحكم على المدينة قال قبيصة
فبعثت اليها مروان فساكنها ما احلها على ان تخرج امرأة من بيتها قبل ان تنقض عدتها قال فقالت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنى بذلك قال ثم
قصت على حديثها فقالت وانا اخاصمكم بكتاب الله يقول الله عز وجل في كتابه اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة وانقوا
الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة الى الحل لله يحدث بعد ذلك امر (المرأة) قال عز وجل فاذا بلغن اجلهن

قال

بذلك

عن حميد بن نافع عن زينب بنت ابي سلمة انها اخبرته بهذه الاحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على امر حبيبة حين توفي ابوها
ابوسفين فدعت بطيب فيه صفة خلوق او غيره قد هنت منه جارية ثم مسيت بعار خبيثا ثم قالت والله مالي بالطيب
من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحب على ميت فوق ثلث
ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب ودخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمسيت منه
ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله
واليوم الآخر ان تحب على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب وسمعت ابي ابي سلمة يقول
جاءت امرأة الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي زوجها اربعة اشهر وعشرا وقد كانت
صلواتك عليه لا تمر بغيره اربعين او ثلاثا كل ذلك يقول لا تقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشرا وقد كانت
احدكن في الكاهلية ترضي بالبعرة على راس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترضي بالبعرة على راس الحول فقالت زينب
كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت جحشا وليس في شئ نياها ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها سنة ثم توفي بها

عن زينب
عن زينب
عن زينب

(على ام حبيبة) اي بنت ابي سفيان ام المؤمنين رضي الله عنها (فدعت بطيب) اي طلبت طيبا فيه صفة خلوق على وزن صبور ضرب من الطيب وهو اما الحمر على
اضافة صفة اليه او مفعول على انه صفة لصفة (ثم مسيت بعار خبيثا) اي بجاني وجه نفسها وها جانب الوجه فوق الذقن الى ما دون الاذن (لا يحل) اي لا يجوز
الامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر (الا على الطيب) الوصف بالادمان اشعار بالتعليل وان آمن بالله وبعبادة لا يجوز على مثله من البطام (ان تحب) بضم القوية
وكسر الحاء المملة من الاحاد او بفتح القوية وضم الحاء وكسرها اي ان تمنع نفسها من الزينة وتترك الطيب (الا على زوج اربعة اشهر وعشرا) قال النووي فيه
دليل على وجوب الاحاد على المعتدة من وفاة زوجها وهو حرم عليه في الجملة وان اختلفوا في تفصيله فيجب على كل معتدة عن وفاة سواء المدخول بها وغيره
والصغيرة والكبيرة والبر والحبس والامانة والمسلمة والكافرة هذا مذهب الشافعي والجمهور قال ابو حنيفة وغيره من الكوفيين وابو ثور وبعض المالكية
لا يجب على الزوجة الكناية بل يختص بالمسلمة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله فخصه بالمؤمنة ودليل الجمهور ان المؤمن هو الذي يستتم خطبة
الشارع وينتظم به وينقاد له وقال ابو حنيفة ايضا لا احد على الصغيرة ولا على الزوجة الامانة واجمعا على انه لا احد على ام الولد ولا على الامانة او انقضى عنها سببها
ولا على الزوجة الزوجية واختلوا في المطلقة ثلاثا فقال عطاء وربيعة ومالك والليث والشافعي وابن المنذر لا احد على امها وقال الحكيمة ابو حنيفة والكوفيون
وابو ثور ابو عبيد عليها الاحاد انتهى (حين توفي زوجها) سمي في بعض الموطآت عبد الله وكان هو في صحيح ابن حبان من طريق الى مصعب ان المعرف ابن عبد الله
ابن جحش قتل باحد شهيد وزينب بنت ابي سلمة يومئذ طفلة فيستحيل ان تكون دخلت على زينب بنت جحش في تلك الحالة وانه يجوز ان يكون عبيد الله
المصخر فان دخول زينب بنت ابي سلمة عند بلوغ الخبر المالمدينة بوفاته كان وهي مميضة وامليت كان اخا زينب بنت جحش من امها او من غيرها
كن في الفقه قالت زينب وسمعت ابي سلمة هذا هو الحديث الثالث وام سلمة بدل من امي (ان ابنتي توفي زوجها عنها) واسمها المغيرة المخزومي (وقد اشتهكت
عينيها) وفي بعض النسخ عينيها بصيغة التثنية قال ابن دقيق العيد يجوز فيه وجهان ضم النون على الفاعلية على ان تكون العين هي المشتكية وفتحها على ان يكون
في اشتهكت ضمير الفاعل وهي المرأة وترجم هذا وقم في بعض الروايات عيناها يعني وهو يريح الضم وهذه الرأية في مسلم وعلى الضم اقتصر النووي وهو
الراجح والذي رجم الاول هو المنذر (افتح لها) بالنون المفتوحة وضم الحاء وفي بعض النسخ افتح لها بذكر الهزة وفي بعضها افتح لها ببناء التانيث والضمير
البار لها اولى عينيها (الا) اي لا تحل لها امرتين او ثلاثا (اي) قال مرتين او ثلاثا (كل ذلك) بالنصب (يقول لا) قال الطيب صفة مؤكدة لقوله ثلاثا قال النووي
فيه دليل على تحريم الاحتفال على كعادة سواء احتاجت اليه ام لا وجاء في الحديث الاخر في الموطأ وغيره في حديث ام سلمة اجعل لي بالليل وامسح بي بالناهار
ووجه الجمع بين الاحاديث انها اذا لم تنج اليه لا يحل لها وان احتاجت لم يجز لها ان يجوز بالليل مع ان الاولى تركه فان فعلته مسيئة بالناهار (انما هي)
اي العدة الشرعية (اربعة اشهر وعشرا) بالنصب على حكاية لفظ القرآن قال الحافظ وبعضهم رافعه وهو واضح (ترضى بالبعرة) بفتح الموحدة والعين
وهي رث البعير (على راس الحول) اي في اول السنة (قال حميد) هو ابن نافع راوي الحديث وهو موصول بالاسناد المبدوء به (وما ترضي بالبعرة) اي التي في المراد
بحد الكلام الذي خطبت به هذه المرأة (دخلت جحشا) بكسر الحاء المملة واسكان الفاء وبالشين المعجمة اي بينا صغيرا حقيرا قريب السمك (ولم تمس)
بفتح التاء الفوقية والميم (حتى تمر بها سنة) اي من وفاة زوجها (ثم توفي) بضم اوله وفتح ثالثة (بداية) بالتثنية قال في القاموس فادب من الحيوان وغلب

سماير او شاة او طائر فتقتض به فقلا تقتض شي الامات ثم تخرجه فتعطي بغير فترى بها اثر تراجم بعد ما شاءت من طبيب وغيره قال
ابوداود الكفشي بيت صغير باب في المتوفى عنها لتتقل احد ثناء عبد الله بن مسيلة القحطبي عن مالك عن سعد بن السخري بن كعب بن
عجرة عن عمنه بن زبيب بنت كعب بن عجرة ان الفريجة بنت مالك بن سنان وهي اخت ابى سعيد الخدري اخبرتها انها جاءت الى رسول الله
صلوات الله عليه تسال ان تزوجه الى اهلها في بني خدره فان تزوجه الى اهلها في بني خدره في طلب عبد الله بن مسيلة القحطبي عن مالك عن سعد بن السخري بن كعب بن
فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تزوجه الى اهلها في بني خدره في طلب عبد الله بن مسيلة القحطبي عن مالك عن سعد بن السخري بن كعب بن
نعم قالت فخرجت حتى اذ كنت في الحجرة اوفى المسجد دعاني وامرني فدعيت له فقال كيف قلت فرددت عليه القصصة التي ذكرت
من شأن زوجي قالت فقال لمكني في بيتي حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعدت دنت فيه اربعة اشهر وعشرا قالت فلما كان
عثمان بن عفان ارسل الي فساألني عن ذلك فاخبرته فاتبعته وقضى به باب من راي النحول صديقا احمد بن محمد المروزي
ناموسي بن مسعودنا شبل عن ابن ابي نجيم قال قال عطاء قال بن عباس نسخت هذه الآية عند ما علموا انها كانت حيث شاءت

على ما يركب ويقوم على المذكور (سماير) بالندين والجو على الهدل (او شاة او طائر) او للتنويع الدابة عليها بطريق الحقيقة اللغوية كما هو
(فتقتض به) بقاء فمبتناة فوقية ضاء ثانية فوقية اخرى فصداً مجهزة مشددة قال ابن قتيبة سألت الحجازي عن الاقتضا ض فذكر ان المحدث
كانت لا تمس ماء ولا تقو ظفر ولا تزيل شعرا ثم تخرجه بعد الحول باق منظر ثم تقتض اي تكسرها هي فيه من العدة بطائر تمس به قبلها وتنبذ فلا يكاد يعيش
بعد ما تقتض به وقال الخطابي هو من فضضت الشيء اذا كسره وفرقه اي انها كانت تكسرها كانت فيه من الحاد ببتلك الدابة قال الاخفش معناه
تنظف به وهو مأخوذ من الفضة تشبيهها له بنقاها وبياضها وقيل تمس به ثم تقتض اي تختسل بالماء العذب حتى يصير بيضاء نقية كالفضة قال
الخليل الفضيل الماء العذب يقال فضضت به اي اغتسلت به كذا قال القسطلاني (فقلا تقتض بشي) اي مما ذكر (الامات) اي ذلك الشيء (فتعطي)
بصيغة المجهول (فاترى بها) في رواية ابن الماجشون عن مالك فانرى بها اما هو اذ يكون ذلك احلا لها وفي رواية ابن وهب من وراء ظهرها قاله القسطلاني
(ثم تراجم بعد) اي بعد ما ذكر من الاقتضا والرمي (من طبيب وغيره) ما كانت ممنوعة منه في العدة قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه باب في المتوفى عنها لتتقل (ان الفريجة) بضم فاء وفتح راء (بنت مالك بن سنان) بكسر واو (وهي) اي الفريجة (اخبرتها) اي
الفريجة زبيب (تسأل) حال (في بني خدره) بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة ابو قبيلة (في طلب عبد الله بن مسيلة) بفتح فسكون فضم عبد الله بفتح الموحدة
اي هو (باطرف القدوم) بفتح القاف تشديد الدال تخفيفها ايضا موضع على ستة اميال من المدينة (ولا نفقة) باحراج ولا في نفقة (في الحجرة) الحجرة الشريفة
(اوفى المسجد) اي النبوي وهو مسجد المدينة (دعاني) اي ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم (وامرني) وفي بعض النسخ امرني والشك من الفريجة (فدعيت له)
اي نوديت وطلبت عنده (فرددت عليه) اي اعدت عليه ما قلته سابقا (فقال المكني) بضم كاف اي توفقي وانثبي (في بيتك) اي الذي كنت فيه (حتى يبلغ
الكتاب) اي العدة المكتوب عليها (اي املته) اي مدته والمعنى حتى تنقضي العدة وتوسميت العدة كتابا لانها فرصة من الله تعالى قال تعالى كتب عليكم
اي فرض هو اقتباس من قوله تعالى ولا تعزوا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله ونظائر الاقتباس في الاخبار كثيرة ولا عبرة لقول من كرهه كما بسط السبيل
في الانقار (فلما كان عثمان بن عفان) اي خرافة عثمان بن عفان (فاتبعته وقضى به) اي اتبع عثمان ما اخبرته به وحكم به قال العلامة القاض
الشوكاني في النبيل قد استدلل بحديث فريجة على ان المتوفى عنها تغتسل في المنزل الذي بلغها نحر زوجها وهي فيه ولا تخرجه منه الى غيره وقد ذهب الى ذلك
جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وقد اخرج ذلك عبد الرزاق عن عمر عثمان وابن عمر واخرجه ايضا سعيد بن منصور عن الزاوي صاحب ابن مسعود
والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وسعيد بن المسيب وعطاء واخرجه حماد عن ابن سيرين والبيهقي وذهب مالك وابو حنيفة والشافعي واصحابهم والاوزاعي
واسحق وابو عبيد قال وحديث فريجة لم يأت من خالفه بما يمتنع من الحرام منه فالتمسك به متعين قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه
وقال الترمذي حسن صحيح (باب من راي النحول) (المتوفى عنها) اي زوجها (اخرى) اي بغيره (يقوله) باب الرخصة للمتوفى عنها زوجها ان تعتد حيث شاءت
(نسخت هذه الآية) الاولى وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يترصدن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم
فيما فعلن في انفسهن بالمعروف (عدتها) اي المرأة المتوفى عنها زوجها (اعدا اهلها) المذكورة في الآية الثانية وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
وصية لارواهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجوا فلا جناح عليكم في ما فعلن في انفسهن من معروف (فتعتد حيث شاءت) لان السكنى تبع للعدة

البيت الصغير

كان

المرابي

ن
امراة

وهو قول الله عز وجل غير اخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهلها وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله عز وجل فان خرجت اجتمع عليكم فيها فعلم ان عطاء ثرجاء الميراث فنسخ السكينة فتعد حيث شاءت باب فيما تجتنب المعتدة في عدتها حد ثمانية عشر بن ابراهيم الدؤري نايجي بن ابي بكر بن ابراهيم بن طهمان حدثنني هشام بن حسان عن ابن عبد الله بن الجراح القهستاني عن عبد الله بن يحيى بن بكر السهمي عن هشام وهذا اللفظ ابن الجراح عن حفصة عن عروة بن عبد الله بن النضر بن عبد الله بن النضر قال لا تحل المرأة فوق ثلاث الا على زوج فانها تحل عليه اربعة اشهر وعشرة ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا الثوب عصب فلما نسخ الحول بامر اربعة اشهر في الحشر نسخت السكينة ايضا (وهو) اي المنسوخ حكمه (قول الله عز وجل غير اخراج) فهذه الآية الثانية التي فيها غير اخراج منسوخ بالآية الاولى (قال عطاء ايضا) ان شاءت المتوفى عنها زوجها (اعتدت عند اهلها) اي اهل زوجها ولفظ الجراح في وصيتها اي المشار اليها بقوله تعالى الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهن متاعا الى الحول (وان شاءت خرجت) من بيت زوجها ثرجاء الميراث في قولنا ولهن الريم مما تركن ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فالهن الثمن (فنسخ السكينة) كما نسخت آية الخرج وهي فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن وجوب الاعتدال عند اهل الزوج (تعدت حيث شاءت) وزاد الجراح ولا سكنى لها قال العيني وهو قولنا في حنفية ان المتوفى عنها زوجها لا سكنى لها وهو احد قولي الشافعي كالنفقة وظهرهما الوجوب ومذهب مالك ان لها السكنى اذا كانت الدار ملكا للميت انتهى وفي صحيح البخاري حدثننا اسحق بن منصور ان ابا جرح حدثنا شبل عن ابن ابي نجيم عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهن متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال جرح الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند اهلها فتعدت حيث شاءت وقول الله غير اخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهلها وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن قال عطاء ثرجاء الميراث فنسخ السكينة فتعدت حيث شاءت ولا سكنى لها قال الجراح قال ابن جرح قال بن بطال ذهب مجاهد الى الآية وهي قوله تعالى يترصدن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة نزلت قبل الآية التي فيها وصية لزوجهم متاعا الى الحول غير اخراج كما هي قبلها في التلاوة وكان الحامل له على ذلك استنشكال ان يكون النسخ قبل المنسوخ فزاد ان استعملها ممن يحكم غير متدفع يجوز ان يوجب الله على المعتدة اربعة اشهر وعشرة ويوجب على اهلها ان تبقى عندهم سبعة اشهر وعشرين ليلة تمام الحول ان قامت عندهم قال وهو قول لم يقله احد من المفسرين غيره ولا تابعه عليها من الفقهاء احد بل طبقوا على آية الحول منسوخة وان السكينة تبع للعدة فلما نسخ الحول في العدة بالاربعة اشهر وعشرة نسخت السكينة ايضا وقال ابن عبد البر لم يختلف العلماء ان العدة بالحول نسخت الى اربعة اشهر وعشرين انما اختلفوا في قوله غير اخراج فاجابهم عن علي بن ابي نعيم ايضا وروى ابن ابي نجيم عن مجاهد فذكر حديث الباب قال ولم يتابع على ذلك ولا قال احد من علماء المسلمين من الصحابة والتابعين به في مدة العدة بل روى ابن جرح عن مجاهد في قدرها مثل ما عليه الناس فاسر نعم الخلاف واختص ما نقل عن مجاهد وغيره بمدة السكينة على انه ايضا شاذ لا يجوز عليه الله اعلم قال العيني وحاصل كلام مجاهد انه جعل على المعتدة ترتيب اربعة اشهر وعشرة ووجب على اهلها ان تبقى عندهم سبعة اشهر وعشرين ليلة تمام الحول وقال العيني ايضا قال مجاهد ان العدة الواجبة اربعة اشهر وعشرة وتماام السنة باختيارها بحسب الوصية فان شاءت قبلت الوصية وتعدت الى الحول وان شاءت الكنت بالواجب ويقال يجوز ان يكون معناه العدة الى تمام السنة واجبة واما السكينة عند زوجها ففي اربعة اشهر والعشرة واجبة وفي تمام باختيارها ولفظه فالعدة كما هي واجب عليها يؤيد هذا الاحتمال وحاصله انه لا يقول بالنسخ والله اعلم وفي جامع البيان في تفسير قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهن وصية لزوجهم متاعا الى الحول غير اخراج يعني وحق المتوفى ان يوصوا قبل ان يموتوا بان تمنهم ازواجهن بعد موتهم حولا كاملا وينفق عليهم من تركته غير مخبرات من عساکهن وهذا في ابتداء الاسلام ثم نسخت المدة بقوله اربعة اشهر وعشرة والنفقة بالارث هذا اما عليه اكثر السلف فكانت الآية متاخرة في التلاوة متقدمة في النزول والله اعلم قال المنذري والخرج الجراح في الباب فيما تجتنب المعتدة في عدتها (عبد الله بن الجراح القهستاني) قال في الماصد قهستان بضم اوله ثم السكون وكسر الهاء وسين مملئة بفتح الهمزة كوهستان يعني موضع الجبال انتهى مختصرا (التحذير) بصيغة النفي ومعناه النهي (المرأة) وفي بعض النسخ امرأة (فوق ثلاث) اي ليال وايام (ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا الثوب عصب) بمهملتين مفتوحة ثم ساكنة ثم موحدة وهو بالاضافة وهي

ولا تكتحل ولا تمسس طيبا الا اذ في طهرها اذا طهرت من محيضها ابديت من قسط او اظفار قال يعقوب مكان عصبها المستسوكا
وزاد يعقوب وانما تكتحل من ثمارها من بن عبد الله وما لك بن عبد الواحد المسكج قالان يزيد بن هارون عن هشام عن حفصة عن ابي
عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحد يث وليس في تمام حديثها قال المسكج قال يزيد ولا اعلم الا فيه وانما تكتحل من ثمارها من بن
ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب من ثمارها من بن هارون عن هشام عن حفصة عن ابي عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحد يث وليس في تمام حديثها
مسلم عن صفية بنت شيبة عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحد يث وليس في تمام حديثها قالان يزيد بن هارون عن هشام عن حفصة عن ابي
التياب ولا الممشقة ولا الحلي وانما تكتحل من ثمارها من بن هارون عن هشام عن حفصة عن ابي عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحد يث وليس في تمام حديثها
الضحاك يقول اخبرني ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحد يث وليس في تمام حديثها قالان يزيد بن هارون عن هشام عن حفصة عن ابي
فارس نسلت مولا لها المام سلمة فسألتهما عن الحلي فقالا لا تكتحلي به الا من امر لاد منه يشهد عليك فتكتحلي بالليل
ومسحجته بالثمار ثم قالت عند ذلك ام سلمة دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو سلمة وقد جعلت علي عيني صبرا
فقال ما هذا يا ام سلمة فقلت انما هو صبري يا رسول الله ليس فيه طيب قال انه يشرب الوجه فلا تجعله الا بالليل وتزجي بالثمار
برودا اليمن يعصب غرلها اي يربطه يصبغ ثم ينسج مصبوغا فيخرج موشى لبقا ما عصب به ابيض لم ينصبغ وانما يعصب السدي دون الشعر قال ابن
المنذر اجمع العلماء على انه لا يجوز الحادة لبس للثياب لمصغرة ولا المصبغة الا ما صبغ لاسود فرخص فيه ما لك والنشاف لكونه لا يتخذ للزينة بل هو من
لباس الحزن وكرة عروة العصب ايضا وكرة ما لك غليظة قال النووي لا صح عند اصحابنا تحريمه مطلقا وهذا الحديث حجة من اجازة وقال ابن دقيق العيد
يؤخذ من مفهوم الحديث جواز ما ليس بمصبوغ وهي الثياب البيضاء ومنه بعض المالكية المرتفع عنها الذي يترين به وكن لك الاسود اذا كان مما يترين به
قال النووي ويرخص اصحابنا فيما لا يترين به ولو كان مصبوغا واختلف في الحرير قال صح عند الشافعية منعه مطلقا مصبوغا او غير مصبوغ لانه ابيح
للنساء للترين به والحادة ممنوعة من التزين فكان في حقها كالحرام في التحلي بالفضة والذهب وباللؤلؤ ونحوه وجهان الا صح حوازة وفيه نظر من جهة
المعنى في المقصود بلبسه وفي المقصود بالاحداث فانه عند تأملها يترجح المنع كذا في الفتح ولا تكتحل فيه دليل على منع المعتدة من الاكتحال وقد نقل الكلام
عليه وفي بعضه (ولا تمسس طيبا) فيه تحريم الطيب على المعتدة وهو كل ما يسمى طيبا ولا خلاف في ذلك (الا اذ في طهرها) اي عند قرب طهرها (ابديت)
بضم النون وسكون الموحدة بعد ها معجمة وهي القطعة من الشئ وتطلق على الشئ اليسير (من قسط) بضم القاف ضرب من الطيب وقبل هو عود يحمل من
الهند ويجعل في الادوية قال الطيبير القسط عقار محرف في الادوية طيب ليرجى بخبره النفساء والاطفال (واظفار) بفتح الواو له ضرب من الطيب واحده
وقيل واحدة ظفر وقيل يشبه الظفر المقلوم من اصله وقيل هو شئ من العطر اسود والقطعة منه شبيهة بالظفر قال النووي القسط والظفار نوعان
صغر فان من النجس ليس من مقصود الطيب رخص فيه المغنسلات من الحيض كالألثة الرائحة الكريهة تنبع به اثر الدم لا للطيب بل لعلم (وزاد يعقوب)
اي في رايته (ولا تكتحل) اي بالحناء قال المنذري واخرجه المنذري ومسلم والنسائي ما جاء (وهذه الحد يث) اي مثل الحد يث المذكور وهو حديث ابراهيم
ابن طهمان وعبد الله السهمي عن هشام (وليس في تمام حديثها) يشبه ان يكون المعنى ليس التشديد ومثلية حديث يزيد بن هارون في تمام حديث
ابراهيم بن طهمان وعبد الله السهمي بل مثيلته في البعض والحاصل ان حديث يزيد بن هارون عن هشام مثل حديث ابراهيم وعبد الله عن هشام لكن بينهما
تغاير قليل واخرجه مسلم حديث يزيد بن هارون عن هشام عن حفصة عن ابي عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحد يث وليس في تمام حديثها
بالضم (ولا الممشقة) بضم الميم الاولى وفتح الشين المعجمة المشددة اي مصبغة بالمشق بكسر الميم وهو الطين الاسمر الذي يسمى مخرقا والتأنيث باعتبار الحلة
او الثياب (ولا الحلي) بضم اوله ويحجر كسرها وينشد ليا جهم حلية وهي ما يترين به من المصاغ وغيره قال المنذري واخرجه النسائي (بنت اسيد) بفتح الهزة
وكسر السين (فتكتحل بالحناء) بالکسر المد قال الخطابي الحلاء هو الاثر وسعى حلاءه لا يوجب البصر (يشهد عليك) الضمير المرفوع في يشهد يرجع الى امر الحلاء
صفة له (حين توفي) بضم تين وتشديد الفاء المكسورة اي مات (ابو سلمة) روي بها الاول قبل النبي صلى الله عليه وسلم (وقد جعلت علي عيني صبرا) بفتح صاد وكسر
موحدة وفي نسخة بسكونها قال في القاموس بكسر الباء ككتف ولا يسكن الا في ضرورة الشعر قبل يجوز كل اهل السوية ككتف وكلف وقال الجعفي الصبر حرف
بفتح الصاد وكسر الباء وجاء اسمها مع كسر الصاد وفتحها وفي المصباح الصبر بكسر الباء في المشهور واء من سكن الباء التخفيف لغة وروي مع فتح الصاد وكسرها
فيكون فيه ثلاث لغات (فقال ما هذا) اي ما هذا التلطيخ وانت في الحدة (انه يشب) بفتح ضم قشدين موحدة اي يوفى الوجه ويزيد في لونه (وتزعيه)

تكتحل
على صبرا
بفتح الصاد
وكسر السين

ولا تمتنع بالطيب ولا بالخبثاء فإنه خضاب قالت قلت باي شئ امتشط يا رسول الله قال بالسدر ثم تخلفين به سراسلك
باب في عدة الحامل حديثنا سليمان بن داود المهرى انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حديثي عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة ان اياه كتب الى عمر بن عبد الله بن الزهري يا عمر ان يداخل على سبيحة بنت الحارث الاسلمية فيسألها عن حديثها
وعا قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيحة اخبرته انها كانت
تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لؤي وهو من شهد بدر افتوى عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنتسب ان وضعت حملها
بعد وفاته فلما انزلت من نفاسها انجبت الحظاب وقد دخل عليها ابوالسنا بل بن بركم من رجل من بني عبد الدار فقال لها مالي امر الله
منين لعلك تزوجين النكاح انك والله ما انت بنا حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشرا قالت سبيحة فلما قال لي ذلك جمعت على
ثيابي حين امسيت فانيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فساكنة عن ذلك فافتاني بان قد حلت حين وضعت حملي وامرني
بالتزويج ان بدلي قال ابن شهاب ولا اسرى بأساكن تزويج حين وضعت وانك انت في دمها غير انه لا يقر بها امرجه حتى يظفر
حديثنا عثمان بن بن ابي شيبة سمعنا واحدا من بني عبد الله بن الزهري قال قال ابن الزهري اخبرنا ابو مخنف قال قال
عن مسروق عن عبد الله قال من شاء لا عنه لا تزك سورة النساء القصص بعد اربعة اشهر وعشرا

بنا كحة
باني

في ثمانية
اشهر
في ثمانية اشهر
في ثمانية اشهر

بكسر الزاي عطف على قوله فلا تجعليه على معنى فأجعليه بالليل وانزعيه بالنهار لان الا في الاستثناء المفرغ لغو والكلام مثبت وحذف النون في تنازعه
للتخفيف وهو خبر في معنى الامر (قال بالسدر) اي امتشط (تخلفين) اي لا تخرجي من تخلف الرجل بالغالية اي تلطخ بها اي تكثر منه على
شعره حتى يصير غلا فانه فتخطيه كخطية الغلاف المخوف ورمي بضم التاء وكسر اللام من التخلف وهو جعل الشئ غلا فاشيع كذا في المراجعة قال
في السبل ذهب الجهور بمالك واحمد وابو حنيفة واصحابه الى انه يجوز اي للمختدة في عدتها الا تختال بالاشهر مستدلين بحديث ام سلمة الذي اخرج
ابوداود يعني هذا الحديث المذكور انما قال ابن عبد البر وهذا اعندي وان كان مخالفا لحديثنا الاخر الذي عن الكل مع الخوف على العين الا انه يمكن الجمع
بانه صلى الله عليه وسلم عرف من الحالة التي فيها ان حاجتها الى الحمل خفيفة غير ضرورية والاباحة في الليل لرفع الضرر بذلك قلت ولا يخفى ان فتوى ام سلمة
قياس منها للحمل على الصدر والقياس من النص الثابت والنهي المتكرر لا يعمل به عند من قال بوجوب الاحداث انتهى قال لمنذري واخرجه النسك وامها
بجمولة باب في عدة الحامل (على سبيحة) بضم السين وفتح الواو (الاسلمية) نسبة الى بني اسلم (وهي حامل) جملة خالية اي فتوى سعد بن خولة
عن سبيحة حال كونها حاملا (فلم تنتسب) اي فلم تكث (فلما اعلمت) بتشديد اللام اي ظهرت وفي بعض النسخ تعالت وهما بمعنى قال السند تكلمت بتشديد
اللام من نطق اذا ارتفع او برأى اذا اذ انتفعت وظهرت او خرجت من نفاسها وسلمت (تجملت الخطاب) بضم الخاء طيب من الخطبة بالكسر (فدخل
عليها ابوالسنا بل) بفتح السين اسم عمر وقيل حبة بالباء الموحدة وقيل بالنون (ابن بركم) بموحدة مفتوحة ثم عين ساكنة ثم كوفين الا ولى
مفتوحة (رجل) بالرفع بدل من ابوالسنا بل (فافتاني بان قد حلت) بضم التاء وفي بعض النسخ باني قد حلت (قال ابن شهاب) هو الزهري
(وانك انت في دمها) اي في دم النفاس (غير انه) الى الشان (لا يقر بها امرجه) اي لا يجامعها قال الخطابي في المعالم قد اختلف العلماء في هذا فروى عن
علي بن ابي طالب وابن عباس انها قالوا انتظر المتوفى عنها اخر الاجلين ومعناه تمكنت حتى تضع حملها وانك انت مدة الحمل من وقت وفاة زوجها اربعة
اشهر وعشرا فقد حلت وان وضعت قبل ذلك ترصمت الى ان تستوفي المدة وقال عامة اهل العلم انقضاء عدتها بوضع الحمل طالبت المدة
او قصرت وهو قول عمر ابن مسعود وابن عمر ابى هريرة وغيرهم ورواه قال مالك والاوزاعي وسفيان الثوري واصحاب الراي وكذلك قال الشافعي
انتهى قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث ام سلمة رضي الله عنها
صلى الله عليه وسلم انتهى (من شاء لا عنه) من الملائكة وهو المباحلة اي من يحالفه فان شاء فليجتمعه حتى نلعن المخالف الحق وهذا الكناية
عن قطعه وجزمه بما يقول من غير وهم بخلافه (سورة النساء القصص) وهي سورة الطلاق (بعد اربعة اشهر وعشرا) المذكورة في سورة البقرة
والعمل على المتأخرة لانها نسخة للمعتقده قاله السندى قال الخطابي يعني بسورة النساء القصص سورة الطلاق ويريد ان نزول سورة البقرة متقدم
وان ما في سورة الطلاق من ذكر في سورة الطلاق حكم الحامل واوانت الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فظاهر هذا الكلام من انه حمل على النسخ
وان ما في سورة الطلاق من ذكر في سورة البقرة وعامة اهل العلم لا يجعلونه على النسخ لكن يربطون احدي الايتين على الاخرى فيجعلون التي في البقرة

حدثه
سنة السنة
يعني في ام الولد
انا

قلت في حجة
واقر الله

باب في عدة ام الولد حدثنا قتيبة بن سعيد بن محمد بن جعفر حدثناهم ونا ابن المنني ناعبد الله على عن سعيد بن مسكين عن
رجاء بن حيوة عن قتيبة بن زئيد عن عمر بن العاص قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا صلى الله عليه وسلم
عدة المتوفى عنها اربعة اشهر وعشر ايام ام الولد باب لمبتوتة لا يرجم اليها من زوجها حتى تنكح زوجا غيره حدثنا مسدد
نا ابو مخوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته
يعني ثلاثا فزوجت رجلا غيره فدخل بها ثم طلقها قبل ان يواقعها التحل لزوجها الاول قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحل
للاول حتى تذوق عسيلة الاخر ويذوق عسيلة الاولى في تحطيم الزنا حدثنا محمد بن كثير نا سفيان عن منصور عن
ابي واثل عن عمر بن الخطاب عن عبد الله قال قلت يا رسول الله أي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال
قلت ثم أي قال ان تقتل ولدك خشية ان يأكل منك قال ثم أي قال ان تزاني حليلة جارية قال انزل تصدق قول النبي
في عدة غير الحوامل وهذه في عدة الحوامل انتهى قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه باب في عدة ام الولد هي الجارية التي ولدت من سيدتها
(اللبسوا علينا) بفتح حرف المصاعدة وكسر الباء المخففة اي لا تحلوا ويجوز التشديد بذكر ان في فتح الودود (سنة) هذا لفظ قتيبة والصحيح يوجع الى
النبي صلى الله عليه وسلم عليه لفظ ابن المنني (سنة نبينا) قال الخطابي في المعالم يجتمعت وجهين من التأويل احدهما ان يكون المراد بذلك سنة كان يروى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحا وتوقيفا والوجه الاخر ان يكون ذلك منه اجتهدا على معنى السنة في كراهة ولو كان معنى السنة التوقيف كسببه
ان يصح به وايضا فان التلبس لا يقع في النصوص انما يكون غالبا في الراي والاجتهاد وقد ناوله بعضهم على انه انما جاء في ام ولد بعينها كما اعتقدها صاحبها
ثم تزوجها اذ مات عنها مولاه الذي هو من زوجها كانت عدتها اربعة اشهر وعشر ايام لم تكن حاملة بالاختلاف بين اهل العلم وقد اختلف العلماء في عدة ام
الولد فنذهب الى ما روي عن ابي بصير عن عمر بن العاص وقال لا تعتد ام الولد اربعة اشهر وعشر ايام كراهة ومضى ذلك عن ابن المسيب وسعيد
ابن جبلة والحسن وابن سيرين وقال سفيان الثوري واصحاب الراي عدتها ثلاث حيض وهو قول عطاء والنخعي وقد روي ذلك عن علي بن ابي طالب
وابن مسعود وقال مالك والنشافعي واحمد بن حنبل عدتها حيضة ومضى ذلك عن ابن عمر وهو قول عروة بن الزبير والقسيم بن محمد والشعبة والبيهقي
انتهى (عدة المتوفى عنها اربعة اشهر وعشر ايام) اي بالمتوفى عنها (ام الولد) هي الجارية التي ولدت من سيدتها والمتوفى عنها ام الولد التي ماتت سيدتها اربعة
اشهر وعشر ايام وفي رواية ابن ماجه لا تنفسد علينا سنة نبينا صلى الله عليه وسلم عدة ام الولد اربعة اشهر وعشر ايام والمنذري واخرجه ابن ماجه وفي سناد
صريحين طريحا ان ابوجاء الوراق وقد ضعفه غيره واحدا باب لمبتوتة لا يرجم اليها من زوجها حتى تنكح غيره المراد بالمبتوتة المطلقة ثلاثا عن رجل
طلق امرأته وفي رواية النسائي طلق امرأته ثلاثا (ثم طلقها) اي الزجر الثاني (قبل ان يواقعها) اي يجامعها (حتى تذوق عسيلة الاخر ويذوق عسيلة الاولى)
حتى تذوق المرأة لذة جماع الزوج الثاني ويذوق لذة جماعها والعسيلة مصغرة في الموضعين واختلف في توجيهه فقيل تصغير الحسل لان الحسل صوت
جوزد لك القزاز قال واحسب لتذكري لذة وقال لا زهرى يذكري ويؤثت وقيل لان العرب اذا حقرت الشيء ادخلت فيه هاء التانيث وقيل المراد قطعة
من الحسل والتصغير للتقليل لشارة الى ان القدر القليل كاف في تحصيل ذلك بان يقع تعذيب كخشفة في الفهر وقيل معنى العسيلة النطفة وهذا
بوافق قول الحسن البصري وقال جمهور العلماء ذوق العسيلة كناية عن الجماع وهو تعذيب خشفة الرجل في فرج المرأة ويدل على ذلك حديث عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعسيلة هي الجماع رواه احمد والنسائي وزاد الحسن البصري حصول الانزال قال ابن بطال شذ الحسن في هذا وخالف
سائر الفقهاء وقالوا كيف ما يوجب الحد ويحصن الشخص في يوجب كمال الصداق ويفسد الحج والصوم وقال ابو حنيفة العسيلة لذة الجماع والعرب
تسمي كل شيء تستلذه عسلا وحديث الباب يدل على انه لا بد فيمن طلقها من زوجها ثلاثا ثم تزوجها من آخر من الوطأ فلا تحل للاول لبعده قال ابن المنني
اجمع العلماء على اشتراط الجماع لتحل للاول لا لسعيد بن المسيب قال ولا تعلم احدا وافقه عليه الا طائفة من الخوارج ولعله لم يبلغ الحد في اخذ بظاهر
القرآن هذا ما اخذ من الفقه والنيل قال المنذري واخرجه النسائي واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث عروة عن
عائشة باب في تحطيم الزنا (عن عبد الله) اي ابن مسعود (ان تجعل لله ندا) بكسر النون اي مثلا ونظيرا في دعاك او عبدك (وهو خلقك)
فوجود الخلق يدل على الخلق واستقامة الخلق تدل على توحيدة اذ لو كان الهين لم يكن على الاستقامة (خشية ان يأكل منك) ينصب خشية على
العلية (ان تزاني حليلة جارية) بفتح الحاء الموحدة وكسر اللام الاولى في ترجمته لانها تحل له في حيلة بمعنى فاعلة او من الحلول لانها تحل معه ويحل معها

مسكينة

وكان

صلى الله عليه وسلم والذين اريد عومهم الله الهاء اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الاباحق ولا يزنون الآية حدثنا احمد بن ابراهيم عن
 سفيان بن عيينة عن ابن جريح قال واخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول جاءت مسكينة لبعض الانصار فقالت ان سيدى
 يكرهنى على البغاء فانزل في ذلك ولا تكرر هو افتيا تكرر على البغاء حدثنا عبد الله بن معاذ عن معتمر عن ابيه ومن يكره من فان الله من
 بعد اكرههن غفور رحيم قال قال سعيد بن ابى الحسن غفور لهن المكرهات اخر كتاب الطلاق اول كتاب الصيام باب مبدء
 مبدء فرض الصيام حدثنا احمد بن محمد بن شبيب عن حدثني علي بن حسين بن واقد عن ابيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن
 عباس يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فكان الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلوا العتمة
 حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا الى القابلة فاختلف رجل نفسه في جامع امرأتين فبقي صلى العشاء ولم يفطر قال والله
 عز وجل ان يجعل ذلك ليتمن لمن بقى ورخصة ومنفعة فقال سبحان الله انكم كنتم تخافون انفسكم الآية وكان هذا ما انفق الله بالناس
 ورخص لهم وبشرهم حدثنا نصر بن علي بن نصر الجهمي عن انا ابو احمد انا اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء قال كان الرجل اذا صام فقام
 وانما كان ذلك لانه زنا وابطال لما وصى الله به حفظ حقوق الجيران وقال في التفسير ترائى تفاعل وهو ان يقتضيان يكون من الجانبيين قال في المصباح
 لعله نبيه به على شدة قبح الزنا اذا كان منه لامن بها بان يغشاه نائمة او مكرهة فانه اذا كان زناه بها مع المشاركة منها له والطواعية كغيره اذا زناه
 بدون ذلك الكبر واقرجه من باب الاول قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائي قال واخبرني ابو الزبير اى قال حجاج بن اسيد عن ابي الزبير
 كما اخبرني غيره اجاءت مسكينة لبعض الانصار اى امة مسكينة لبعضهم وفي بعض النسخ مسكينة بضم الميم وفتح السين بالتصغير لكن
 الظاهر في هذه الرواية هو الاول كما لا يخفى (يكرهنى) بضم حرف المضارعة من الاكره (على البغاء) اى الزنا ولا تكرر هو افتيا تكرر (على البغاء) اى على
 الزنا وتمام الآية ان اردن تحصن لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا ومن يكره من فان الله من بعد اكرههن غفور رحيم قال المنذرى وقد اخرج مسلم في الصحيح من
 حديث جابر بن عبد الله ان جارية لعبد الله بن ابي نسل يقول لها مسكينة واخرى يقال لها اميمة فكان يريدهما على الزنا فاشكتا ذلك الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فانزل الله عز وجل ولا تكرر هو افتيا تكرر على البغاء ان اردن تحصن الى قوله غفور رحيم وحكى بعضهم ان عبد الله بن ابي كانت له ست حواير ياخذ
 اجورهن معادة ومسكينة وامرى وقتيلة وعمرة واميمة قال قال سعيد بن ابى الحسن (لم) فلهذه ان المغفرة والرحمة لهن لو كنهن مكرهات لم يكرههن
 وقوله للمكرهات بيان للضمير المجزى في قوله لهن واخذت عنه المنذرى هذا اخر كتاب الطلاق اول كتاب الصيام باب مبدء
 فرض الصيام اى هذا الباب في بيان ابتداء فرض الصيام (كتب عليكم اى فرض الصيام) قال الحافظ في الفتح الصوم والصيام في اللغة التمسك
 وفي الشرع امساك مخصوص في زمن مخصوص عن شئ مخصوص بشرائط مخصوصة وقال صاحب المحكم الصوم ترك الطعام والشراب والنكاح
 والكلام يقال صام صوما وصياما او صام صائما وصوم وقال المراد بالصوم في الاصل الامساك عن الفعل ولذلك قيل للفريش الممسك عن
 السير صائم وفي الشرع امساك المكلف بالنية عن تناول المطعم والمشرب والاستمنااء والاستقاء من الفجر الى المغرب انتهى (كما كتب اى فرض قال
 العيني انهم تكلموا في هذا التشبيه فقيل انه تشبيه في اصل الوجوب لا في قدر الواجب والتشبيه لا يقتضى التسوية من كل وجه كما في قوله صلى الله عليه وسلم
 انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر هذا التشبيه الرئية بالرؤية لا تشبيه المرئى بالمرئى وقيل هذا التشبيه في الاصل والقدر والوقت جميعا
 وكان على الاولين صوم رمضان لكنهم زادوا في العدد ونقلوا من ايام احرام الى ايام الاعتدال وقال الطبري وقال اخرون بل التشبيه انما هو من اجل ان
 صومهم كان من العشاء الاخرة الى العشاء الاخرة وكان ذلك فرض على المؤمنين في اول ما افترض عليهم الصوم (العتمة) بفتح العين والتاء اى العشاء
 (الى القابلة) اى الليلة المستقبلية (فاختلف رجل نفسه) افتخا من الحيانة اى خان يعنى ظلم (فجاء امرأته) بيان للنخية (وقد صلى العشاء) الواو
 للحال اى بعد صلاة العشاء (ولم يفطر) اى لم ياكل هذا الرجل شبعان ولم ينحش وان كان افطر وقت الافطار (ذلك) الجكم (يسر) بعد العصر
 (ورخصة ومنفعة) فايها الرجاء والطعام والشراب في جميع الليل (فقال) الله عز وجل (تختانون انفسكم) يعنى تخامعون النساء وتاكلون فتنزفون
 في الوقت الذي كان حراما عليكم ذكره الطبري وفي تفسير ابن ابي حاتم عن عطاء بن رباح عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 تعالى عالم الله انكم كنتم تخانون انفسكم الى قوله وكلاوا شرابا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر (وبشر) للناس قال المنذرى
 في اسنادة على بن حسين بن واقد وهو ضعيف (كان الرجل اذا صام فقام) وفي رواية البخارى اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فمقبل ان يفطر

لم يأكل إلى مثلها وإن جرحه من قيس لا نصبا يرى أني امرأته وكان صائما فقال عندك شيء قالت لا لعلني أذهب فأجلب لك شيئا
فذهبت وغلبته عنده فجاءت فقالت خديجة لك فإله ينصف الزهراء حتى عثني عليه وكان يعمل يومه في أرضه فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فنزلت أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم فإذا إلى قوله من التحريم باب نسخ قوله تعالى وعلى الذين
يطبقونهم ولديهم حد ثمانية بن سعيد نابكر يحيى بن مفضل عن عمرو بن الحارث عن بكير عن يزيد بن مولى سيلة عن سيلة بن
الأكوع قال لما نزلت هذه الآية وعلى الذين يطبقونهم فدية طعام مسكين كان من أراد منا أن يفطر فيقتدى فعل حتى نزلت الآية
التي بعد ها فتسكتها أحد ثنا أحمد بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي
يطبقونهم فدية طعام مسكين فكان من شاء منه أن يقتدى بطعام مسكين أو ناله صومه فقال عز وجل فمن تطوع
خيرا فهو خير له وإن نطو مواخير لكم وقال فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر
باب من قال هي متبذرة للشيخ والحكمي حدثنا موسى بن اسمعيل نا إبان نا قدامة نا عكرمة نا حدثنا ابن عباس

قال الحافظ في الفتح وفي رواية زهير كان اذا نام قبل ان يتعشى لم يحل له ان يأكل شيئاً ولا يشرب ليله ويوم حتى تقرب الشمس الى الشيب من طريق زكريا
ابن ابي زائدة عن ابي اسحق كان المسلمون اذا افطروا ياكلون ويشربون ويأتون النساء مما لم يناموا اذا ناموا لم يفعلوا شيئاً من ذلك الى مثلها فاتفقت
الروايات في حديث البراء على ان المنع من ذلك كان مقيداً بالنوم وهذا هو المشهور في حديث غيره وقيد المنع من ذلك في حديث ابن عباس الذي سبق
بصدالة العتمة قلت يجتمل ان يكون ذكر صدالة العتمة لكون ما بعد ها مظنة النوم غالباً والتقييد في الحقيقة انما هو بالنوم كما في سائر الاحاديث انتهى
وقال في فتح الودود وقد يقال انما فائدة بينهما فيجوز تقييد المنع بكل منهما فايها تحقق او لا تحقق المنع (لم ياكل) هو جواب ذاك (الى مثلها) اي الى الليلة الاخرى
(وان صرمة بن قيس) وفي رواية البخاري وان قيس بن صرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء هكذا اسم في هذه الرواية ولم يختلف على اسراييل فيه الا في
رواية ابى احمد الزبيري عنه فانه قال صرمة بن قيس اخرجه ابو داود ولا يغير في المعرفه من طريق الحلبي عن ابى صالح عن ابن عباس مثله قال وكذا رواه
اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس فمن قال قيس بن صرمة قلبه كما جزم الداودي والسهيلي وغيرها بانه وقع مغلوباً في رواية البخاري هذا ما قاله
الحافظ في الفتح (وكان) اي صرمة (فقال) اي صرمة بن قيس كما مر منه (عندك) بكسر الكاف (شيئاً) من الطعام (قالت) لا اي ليس عندى طعام (وغلبت عني) اي
اي ناهم (جنيبة لك) بالنصب وهو مفعول مطلق محذوف العاقل وقيل اذا كان بغير لام يجب نصبه والاجاز والجنيبة المحرمان يقال خاب بخيبة فلان لم يزل
ما طلب (فلم ينصف النهار حتى غشى عليه) وفي رواية البخاري فلما انصف النهار غشى عليه وفي رواية احمد فاصبح صائماً فلما انتصف النهار فتمحل
رواية البخاري و احمد على ان الغشيه وقع في اخر النصف الاول من النهار (بجمل يومه في ارضه) وفي مرسل السدي كان يعمل في حيطان المدينة بالاجرة
فعله هذا فقوله في ارضه اضافة اختصاص قاله الحافظ في الفتح (المرث) هو الجمع (الى قوله من الفجر) ففجر المسلمون بذلك قال المنذري والحديث
اخرجه البخاري والترمذي والنسائي باب نسخ قوله تعالى عَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ اي هذا باب في بيان ان قوله تعالى الذين يطيقونه فدية
منسوخ (وعلى الذين يطيقونه) اي الصوم (افطر) (افدية) مرفوع على الابتداء وخبره مقدم هو قوله وعلى الذين وقراءة العامة فدية بالتثنية وهي الجزاء
والبدل من قولك فديت الشيء بالشئ اي هذا اقله اقاله العيني (طعام مسكين) بيان لفدية او بدل منها وهو نصف صاع من بروضاع من غير عند
اهل العراق وعند اهل الحجاز مائة العيني (فعل) ذلك (الآية التي بعدها) يعني قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه (فتسخرها) اي فتسخر هذه الآية
فمن شهد منكم الشهر فليصمه الآية الاولى هي قوله وعلى الذين يطيقونه فدية قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
(وقوله صومه) اي اجزأوا وهو مفطر (فقال) الله تعالى (فمن تطوع خيراً فهو خير له) يعني زاد على مسكين واحد فاطعم عن كل يوم مسكينين فاكثروا فخير زاد
على قدر الواجب عليه فاطعم صاعاً وعليه مد فهو خير له قاله الخازن وقال في فتح الودود واي فرغب لله تعالى يا هه في الصوم ولا وذرهم اليه بقوله
(وان تصوموا خير لكم) اي تصوموا فحين اعتادوا الصوم فحين اعتادوا ذلك اوجب عليهم ولم يرد ان قوله وان تصوموا ناسخ للفدية من اصلها فلعل من قال انه ناسخ
للفدية اراد هذا القدر والله تعالى اعلم انتهى كلام السهيلي وقال الخازن قيل هو خطاب مع الذين يطيقونه فيكون المعنى وان تصوموا ايها المطبقون فتسخرها
خير لكم من الافطر الفدية وقيل هو خطاب مع الكافة وهو الاصح لان اللفظ عام فوجه الى الكل (وقال) الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ففطر الصوم
ونسخه التخيير قال المنذري وفيه على بن الحسين بن واقد بن المسيب وفيه مقال باب من قال هي مثبتة للنبي واسجد اي هذا باب في بيان

حذثنی

قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ الْحَيْبِلِيُّ وَالْمَرْحُومُ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى نَافِي ابْنُ عَبْدِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ قَالَ كَانَتْ رَخْصَةٌ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ وَهِيَ ابْنُ طَبِيقَانَ الصَّيَامِ أَنْ يَفْطُرَ وَيُطْعِمَ أَمَّا كُلُّ يَوْمٍ مَسْكِينًا وَالحَيْبِلِيُّ وَالْمَرْحُومُ إِذَا خَافْنَا قَالَ بُوْدُ أَوْ دِيْعَتِي عَلَى وَلَدَيْهَا أَفْطَرْنَا وَأَطْعَمْنَا بَابُ الشَّهْرِ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ حَدَّثَنَا سَائِمُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ حَرْبٍ أَنَّ شُعْبَةَ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قُبَيْسٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ وَيَعْنِي ابْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أُمَّةً أُمِّيَّةً لَا تَكْتُبُ وَلَا تُحْسِبُ

العاص

أَنْ مِنْ قَالَ هَذِهِ آيَةُ عَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ ثَابِتَةً لِلشَّيْخِ وَالْحَيْبِلِيُّ وَهِيَ غَيْرُ مَنْسُوخَةٍ (قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ الْحَيْبِلِيُّ) أَيُ اثْبَتَتْ آيَةُ عَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ لَهَا وَلَمْ يَنْسَخْ فِي الْبَاقِي فِي النَّسَخِ السَّابِقِ أَرَادَ بِشَرْحِ الْعُمُومِ إِلَى أَصْلِهِ مَنْ يُطَبِّقُ الصَّوْمَ لَكِنْ لَهُ عَذْرٌ بِسَبَبِ افْطَارِهِ وَعَلَيْهِ فِيهِ زِيَادَةٌ تَعْبُ كَالشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْأَيَّةُ فِيهِ بَقِيَتْ مَعْمُولَةٌ وَلَمْ يَنْسَخْ فِي غَيْرِهِ وَعَلَى هَذَا فَلَا حَاجَةَ فِي بِنَاءِ هَذِهِ الثَّبَاتِ إِلَى تَقْدِيرِ مَا فِي قَوْلِهِ وَعَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ أَيُ لَا يُطَبِّقُونَهُ قَالَ هَذَا السَّيِّدُ وَالْحَدِيثُ سَكَنَ الْمَنْذَرِ (كَانَتْ) هَذِهِ آيَةُ عَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ (رَخْصَةٌ) ثَابِتَةٌ بِأَقْيَةِ لِلْأَنْ (لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ وَهِيَ ابْنُ طَبِيقَانَ الصَّيَامِ) لَكِنْ مَعَ شِدَّةِ تَعْبٍ وَمَشَقَّةِ عَظِيمَةٍ وَالشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ لَا يُطَبِّقَانِ الصَّيَامَ (أَنْ يَفْطُرَ وَيُطْعِمَ أَمَّا كُلُّ يَوْمٍ مَسْكِينًا) وَيُؤَيِّدُ هَذَا الْعَيْنُ الْآخِرُ مَا أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطِيُّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ وَاحِدٌ مِنْ نَطْوَعِ خَيْرٍ قَالَ زَادَ مَسْكِينًا أَخْرَفَهُ خَيْرٌ قَالَ وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ إِلَّا أَنَّهُ رَخِصَ الشَّيْخُ الْكَبِيرَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الصَّيَامَ وَأَمَّا مَنْ يُطْعِمُ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُطَبِّقُهُ وَهَذَا السَّنَادُ صَحِيحٌ ثَابِتٌ قَالَ فِي سَبِيلِ السَّلَامِ رَأَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ عَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ أَيُ يَكْفُونَهُ وَلَا يُطَبِّقُونَهُ وَيَقُولُ لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ هِيَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْمَرْأَةُ الْهَمَزَةُ انْتَهَى قَالَ الْعَيْنُ وَقَدْ اخْتَلَفَ السَّلَفُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ فَقَالَ قَوْمٌ أَنَّهُ مَنْسُوخَةٌ وَاسْتَدَلُّوا بِحَدِيثِ سَلَمَةَ وَابْنِ عُمَرَ الَّذِي أَخْرَجَهُ الْحَافِي وَهُوَ قَوْلُ عُلُقَمَةَ وَالنَّخَعِ وَالْحَسَنِ وَالشَّعْبِيِّ ابْنِ شَهَابٍ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَرَأَتْهُمْ وَعَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكُسْرِ الطَّاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ هِيَ حُكْمَةٌ وَعَلَيْهِ قَرَأَةُ يَطْبُقُونَهُ بِالْوَاوِ وَالْمَشْدُودَةِ وَرَأَى عَنْهُ يَطْبُقُونَهُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَالْيَاءِ الْمَشْدُودَتَيْنِ ثَرَانِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْجَوْزِ إِذَا كَانَ الصَّوْمُ يَجْهَدُهَا وَلَيْشَقَّ عَلَيْهِمَا مَشَقَّةٌ شَدِيدَةٌ فَلَهَا أَنْ يَفْطُرَ وَيُطْعِمَ الْكُلَّ يَوْمَ مَسْكِينًا وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ وَغَيْرُهُمَا انْتَهَى وَمَعْنَى يَطْبُقُونَهُ أَيُ يَكْفُونَهُ وَمَعْنَى يَطْبُقُونَهُ أَيُ يَكْفُونَهُ كَمَا يُظْهِرُ مِنْ كَلَامِ الْعَيْنِ وَقَالَ الْحَافِي فِي الْفَتْحِ وَانْقَطَعَتْ هَذِهِ الْخَبَرُ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ وَعَلَى الَّذِينَ يُطَبِّقُونَهُ فِدْيَةٌ مَنْسُوخَةٌ وَخَالَفَ فِي ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا حُكْمَةٌ لَكِنَّهَا مَحْصُوصَةٌ بِالشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَنَحْوِهِ انْتَهَى (وَالْحَيْبِلِيُّ وَالْمَرْحُومُ) أَيُ كَانَتْ رَخْصَةٌ لِلْحَيْبِلِيِّ وَالْمَرْحُومِ قَالَ الْحَافِي فِي مَذْهَبِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا أَنَّ الرَخْصَةَ مُثَبَّتَةٌ لِلْحَيْبِلِيِّ وَالْمَرْحُومِ إِذَا خَافْنَا عَلَى أَوْلَادِهَا وَقَدْ نَسَخَتْ فِي الشَّيْخِ الْكَبِيرِ الَّذِي يُطَبِّقُ الصَّوْمَ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَفْطُرَ يَفْدِي إِلَّا أَنْ الْحَافِي وَالْمَرْحُومُ وَكَانَتْ الرَخْصَةُ قَائِمَةً لَهَا فَإِنَّهُ يُلْزَمُ الْقَضَاءُ مَعَ الطَّعَامِ وَأَمَّا الزَّمْعُ مِنَ الْقَضَاءِ لَا يُلْزَمُهَا يَفْطُرُ مِنْ أَجْلِ غَيْرِهَا أَشَقَقَتْ عَلَى الْوَلَدِ وَبَقَاءُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ الشَّيْخُ يَجِبُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَهُوَ أَمَّا رَخِصَ لَهُ فِي الْفُطْرِ مِنْ أَجْلِ نَفْسِهِ فَقَدْ عَقَلَ مَنْ يَرِخِصُ فِيهِ مِنْ غَيْرِهِ أَوَّلًا الطَّعَامَ وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَاحِدٌ مِنْ حَنْبَلٍ وَقَدْ رَأَى ذَلِكَ أَيْضًا عَنْ حُجَّاهٍ وَأَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الَّذِي لَا يُطَبِّقُ الصَّوْمَ فَإِنَّهُ يَطْعِمُ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ لِحُجَّةِ وَقَدْ رَأَى ذَلِكَ عَنْ أَنَسٍ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بَعْدَ مَا اسْنُ وَكَبِرَ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ حَنِيفَةَ وَاصْحَابِهِ وَمَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ الْوَزْعِيُّ سَفِيكَانِ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ خَلْفَةَ وَاصْحَابِهِ فِي الْحَيْبِلِيِّ وَالْمَرْحُومِ يَقْضِيَانِ وَلَا يَطْعِمَانِ كَمَا يَبْضُ كَذَا رَأَى عَنْ أَحْمَسَ وَعَطَاءٍ وَالنَّخَعِ وَالزَّهْرِيِّ وَقَالَ مَا لَكَ بِنِ انْسِ الْحَيْبِلِيِّ كَمَا يَبْضُ تَقْضِي وَلَا نَطْعِمُ وَالْمَرْحُومُ تَقْضِي وَنَطْعِمُ وَالْحَدِيثُ سَكَنَ عَنِ الْمَنْذَرِ بَابُ الشَّهْرِ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ أَيُ هَذَا بَابُ فِي بَيَانِ أَنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ كَمَا لَا يَكُونُ دَائِمًا كَذَا (أَنَا) أَيُ الْعَرَبِ وَقِيلَ لَرَادَ نَفْسَهُ (أُمَّةٌ) أَيُ جَمَاعَةٌ قَبِيلَتَيْنِ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَقُونَ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ الرَّمَّةُ الْجَمَاعَةُ وَقَالَ الْأَخْفَشُ هُوَ فِي اللَّفْظِ وَاحِدٌ فِي الْمَعْنَى وَكُلُّ جِنْسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ أُمَّةٌ وَالْأُمَّةُ الطَّرِيقَةُ وَالَّذِينَ يَقَالُ فَلَانِ أُمَّةٌ لَهُ أَيُ لَادِينَ لِرَادَةِ لِحَاةٍ لَهُ وَكُسْرُ الْهَمْزَةِ فِيهِ لُغَةٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الرَّمَّةُ الرُّجُلُ الْمَفْرُودُ بَيْنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانَتْ لَهُ قَالَ الْعَيْنُ (أُمَّةٌ) بِلَفْظِ النَّسَبِ إِلَى الرَّمَّةِ فَقِيلَ لَرَادَ أُمَّةً الْعَرَبُ لِأَنَّهَا لَا تَكْتُبُ وَمَنْسُوبٌ إِلَى الرَّمَّةِ لِأَنَّ الرَّمَّةَ هَذِهِ صَفَتُهَا غَالِبًا وَقِيلَ مَنْسُوبُونَ إِلَى الرَّمَّةِ وَهِيَ مَكَّةُ أَيْ أُمَّةٌ مَكِّيَّةٌ قَالَ الْحَافِي فِي الْفَتْحِ وَقَالَ الْعَيْنُ قِيلَ مَعْنَاهُ بَاقُونَ عَلَى مَا وَلَدَتْ عَلَيْهِ الْأَمْهَاتُ وَقَالَ الدَّوْدِيُّ أُمَّةٌ أُمَّةٌ لَمْ يَأْخُذْ عَنْ كِتَابِ الرَّمَّةِ قَبْلَهَا أَنَّمَا أَخَذَتْ عَمَّا جَاءَهُ الْوَحْيُ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ انْتَهَى (لَا تَكْتُبُ وَلَا تُحْسِبُ) بِالْأَنْوَانِ فِيهِمَا وَهِيَ تَفْسِيرُ أَنَّ لَكُنَّ أُمَّةً قَالَ الْحَافِي فِي الْفَتْحِ وَالْمَرَادُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ الَّذِينَ يَحْضُرُ تَعْنُدُ تِلْكَ الْمَقَالَةَ وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَكْثَرِهِمَا أَلَرَادَ نَفْسَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ لِلْعَرَبِ أَمْيُونَ لِأَنَّ الْكِتَابَةَ كَانَتْ فِيهِمْ عَزِيْزَةً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ وَلَهُ عَلَى ذَلِكَ

نيل

فأذا

الشهر هكنا او هكنا او خنس سليمان اصبعه في الثالثة يعني تسعاً وعشرين وثلاثين حد ثنا سليمان بن
 داود العتكي نا حمة انا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرين
 فلا تصوموا حتى تزوه ولا تظفروا حتى تزوه فان عمر عليكم فاقدر الله ثلاثين قال فكان ابن عمر اذا كان شعبان تسعاً وعشرين
 انه كان فيهم من يكتب ويحسب ان الكتابة كانت فيهم قليلة نادرة والمدا بحساب هنا حساب النجوم وتسييرها ولم يكونوا يعرفون من ذلك الا التمر
 اليسير فخلق الحكماء بالصوم وغيره بالرؤية لرفع الحرج عنهم في معاناة حساب التسيير انتهى قال العيني وقوله لا تحسب بضم السين (الشهر) اي الذي
 نحن فيه او جنس الشهر وهو مبتدأ (هكنا) مشاربها الى نشر الاصابع العشر (وهكنا) ثانياً (وهكنا) ثالثاً خبره بالربط بعد الحطف وفسره الراوي
 بنسعة وعشرين وثلاثين قلت لفظ هكنا او هكنا اثابت في بعض النسخ ثلاث مرات وفي بعض النسخ هكنا او هكنا امرنان ولكن اوردته البخاري
 في رواية مختصرة ولفظه الشهر هكنا او هكنا يعني تسعة وعشرين ومثلثان قال الخطابي في الفقه هكنا اذ كره ادم شيعة البخاري مختصراً وفيه اختصار
 عامر لا عند من عن شعبه اخرج مسلم عن ابن المنذر وغيره عنه بلفظ الشهر هكنا او هكنا او هكنا في الثالثة والشهر هكنا او هكنا يعني
 تمام الثلاثين اي اشار اول اصابع يديه العشر جميعاً مرتين وقصر الارباع في المرة الثالثة وهذا المعبر عنه بقوله تسع وعشرين واشارة اخرى بها
 ثلاث مرات وهو المعبر عنه بقوله ثلاثون انتهى وقال الخطابي قوله الشهر هكنا اي يري ان الشهر قد يكون تسعة وعشرين وليس يري ان كل شهر تسعة
 وعشرين وانما احتجنا الى بيان ما كان موهوماً ان يخفى عليهم لان الشهر في العرف وغالب العادة ثلاثون فوجب ان يكون البيان فيه صريحاً الى النادر
 دون المعروف منه فلو ان رجلاً حلف او نذر ان يصوم شهر ابجينة فصام فكان تسعاً وعشرين كان يار في يمينه ونذره ولو حلف ليصوم شهر
 ابجينة فعليه اتمام العدة ثلاثين يوماً وفي الحديث مستدل لمن رأى الحكماء بالاشارة واعمال دلالة التمام كمن قال مررت على طارق واشارة بالثلاث
 انه يلزمه ثلاث تطليقات على الظاهر من الحال (وخنس سليمان اصبعه) قال الخطابي اي اصبعها فاقصرها عن مقام اخواتها ويقال للرجل اذا كان مع
 اصحابه في مسير او سفر فتخلف عنهم قد خنس عن اصحابه انتهى وقال العيني لفظ خنس بفتح الخاء المعجمة والنون وفي آخره سين مهملة معناه قبض
 والمشهور انه لازم يقال خنس خنوساً ويروي حبس بالحاء المهملة والباء الموحدة بمعنى خنس هي رواية الكشي هي التي انتهى قال المنذري والحديث
 اخرج البخاري ومسلم وابن ماجه (الشهر تسع وعشرين) اظاهرة حصر الشهر في تسع وعشرين مع انه لا يخصص فيه بل قد يكون ثلاثين والجواب ان
 المعنى ان الشهر يكون تسعة وعشرين او الايام للعهود والمراد شهر بعينه او هو محمول على اكثر الاغلب القول بن مسعود ما صمنا مع النبي صلى الله
 عليه وسلم تسعاً وعشرين اكثر ما صمنا ثلاثين اخرج ابو داود والترمذي قاله في الفقه (فلا تصوموا حتى تزوه) اي الهلال لا يقال انه اضمأ قبل الذكر لانه
 السياق عليه كقوله تعالى ولا بويه لكل واحد منهما السدس اي لا بوي لميت قاله العيني وقال في الفقه ليس المراد تعليق الصوم بالرؤية في حق كل احد
 بل المراد بذلك رؤية بعضهم وهو من يثبت به ذلك اما واحد على رأي الجمهور واثنان على رأي آخرين انتهى (ولا تظفروا حتى تزوه) اي هلال شوال
 وقد استنفيد من هذا الحديث ان وجوب الصوم وجوباً لفظاً من عند انتهاء الصوم متعلقان برؤية الهلال (فان عمر عليكم) بضم الغين المعجمة
 ونشدا الميم اي حال بينكم وبينه غيره قاله الخطابي وقال العيني اي فان ستر الهلال عليكم ومنه الخمر انه ليست القلب والرجل لا في المستور المحجبة بالشعر
 وسمى السحاب غيماً لانه ليست السماء ويقال غم الهلال اذا استتر ولم ير استتار بعينه ونحوه وغيمت الشئ اي غطيته فاقدر الله اي للشهر قال الطيبي
 اي فاقدر الله الشهر الذي كنت فيه انتهى وقال الزمخشري يعني حققوا مقام ايام شعبان حتى تكملوا ثلاثين يوماً انتهى وقال العيني هو بضم الدال وكسرها
 يقال قدرت امرئ اذا نظرت فيه ودبرته انتهى وفي رواية للبخاري الشهر تسع وعشرين ليلة فلا تصوموا حتى تزوه فان عمر عليكم فاكملوا العدة ثلاثين
 قال في الفقه قال الجمهور المراد بقوله فاقدر الله اي انظر الى اول الشهر واحسبوا تمام الثلاثين ورجع هذا التناويل الى ان الاخر المصحح بالمراد وهي فاكملوا العدة
 ثلاثين ونحوها واول ما فسر الحديث بالحديث انتهى قال الخطابي قوله فاقدر الله معناه التقدير بالحال العدة ثلاثين يقال قدرت الشئ افن قدر
 بمعنى قدرته تقديراً ومنه قوله تعالى وقدرنا نعم القادرون وكان بعض اهل المذهب يذهب في ذلك غير هذا المذهب وتاوله على التقدير بحساب
 سيرة القمر في المنازل والقول الاول شبهه الا تراه يقول في الرؤية الاخرى فان عمر عليكم فصوموا ثلاثين يوماً احثناه جعفر بن نصير الخالد في ثنايا الحاشية
 ابن ابي اسامة ثنا سليمان بن داود ثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 عز وجل جعل لاهل العواقيت للناس فصوموا للرؤية وافطر للرؤية فان عمر عليكم فعدوا ثلاثين يوماً وعلى هذا قول عامة اهل العلم ويؤكد ذلك

فكان
ان

في الصحيحين وغيره

نظر له فان رعى هذا وان لم يحل دون منظره سحاب ولا قنطرة اصبح موقفاً فان حال دون منظره سحاب او قنطرة اصبح صائماً قال وكان ابن عمر يفتقر مع الناس ولا يأخذ بهذا الحساب حدثنا حميد بن مسعدة قال قال عبد الوهاب حدثنا ايوب قال كتب عمر بن عبد العزيز الى اهل البصرة بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم زادوا احسن ما يقدر له انا اذا رأينا هلال شعبان لكان او كذا انشاء الله لكان او كذا الا ان يروا الهلال قبل ذلك حدثنا احمد بن منيع عن ابن ابى زائدة عن عيسى بن ديناكر عن ابيه عن عمر بن الخطاب بن ابي حنيفة عن ابن مسعود قال لما حرمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعاً وعشرين اكثرهما صمنا معه ثلاثين حدثنا مسدد بن ابي يزيد بن مزيه عن حماد بن عمار عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهر اعياد لا ينقصان فهدى صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الشك وكان احمد بن حنبل يقول ذلك في الهلال التسع وعشرين من شعبان لعله في السماء صام الناس فان كان صحو لم يصوموا اتباعا لمذهب ابن عمر (نظر له) بصيغة المجهول الى عبد الله بن عمر (فان رعى) الى الهلال (فذلك) يعني اصبح ابن عمر صائماً وان لم يجر الى الهلال (ولم يحل) من حال يحل (ولا قنطرة) بفتح قال الخطابي القنطرة الغيرة في الهواء الحائل بين الابصار بين رمية الهلال (دون منظره) الذي قريب منظره (سحاب او قنطرة) اي عبا في تلك الليلة وهي ليلة الثلاثين من شعبان (اصبح) ابن عمر (صائماً) قال الخطابي وكان مذهب عبد الله بن عمر بن الخطاب صوم يوم الشك اذا كان في السماء سحاب وقنطرة فان كان صحو ولم يروا الهلال فطهر مع الناس انتهى قال ابن الجوزي في التحقيق لا حمد في هذه المسئلة وهي ما اذا حال دون مطلع الهلال غير وقنطرة ليلة الثلاثين من شعبان ثلاثة اقوال احدها يجب صومه على ذلك من رمضان ثانياً لا يجوز فرضاً ولا نفراً مطلقاً بل قضاء وكفارة ونذر ونفاد يوافق عادة وبه قال الشافعي وقال مالك وابو حنيفة لا يجوز عن فرض رمضان ويجوز عما سوي ذلك ثالثاً المهرج الى رأي الامام في الصوم والفطر واجبة الاول بانه موافق لرأي الصحابي راوي الحديث قال احمد حدثنا اسمعيل حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر عن ابي هريرة بن بلظ فاقدر الله قال نافع فكان ابن عمر اذا مضى من شعبان تسع وعشرين يبعث من ينظر فان رأى ذلك وان لم يروا يحل صوم منظره سحاب ولا قنطرة اصبح موقفاً وان حال اصبح صائماً واما ما روى الثوري في جامعه عن عبد العزيز بن حكيم سمعت ابن عمر يقول لو صممت السنة كلها لفطر اليوم الذي يشك فيه فالحكم بينهما انه في الصورة التي اوجب فيها الصوم لا يسمى يوم شك وهذا هو المشهور عن احمد انه خص يوم الشك بما اذا تقاعد الناس عن رؤية الهلال وشهد برؤيته من لا يقبل الحكم شهره بانه اذا حال دون منظره شيء فلا يسمى شكاً واختار كثير من المحققين من اصحاب الثنائي انتهى قلت قد جاء في رواية البخاري وغيره فان غم عليكم فاكموا العدة ثلاثين وفي رواية للبخاري وابو داود وغيرهما قال عمار بن صام يوم الشك فقص ابا القاسم صلى الله عليه وسلم فهذا يدل ان على عدم جواز الصوم يوم الشك وعلى عدم جواز صوم رمضان اذا حال دون مطلع الهلال غير وقنطرة ليلة الثلاثين من شعبان وما ذهب اليه احمد بن حنبل هو قول ضعيف وقول عمار رضي الله عنه من قبيل المرفوع لان الصحابي لا يقول ذلك من قبل رايه وبسبب بعض بيانه في باب كراهية صوم يوم الشك انشاء الله تعالى (قال) نافع (وكان ابن عمر يفتقر مع الناس ولا يأخذ بهذا الحساب) قال الخطابي يريد انه كان يفعل ذلك الصنيع في شهر شعبان احتياطاً للصوم ولا يأخذ بهذا الحساب في شهر رمضان ولا يفطر الامم الناس انتهى قال المنذري واخرجه مسدد بن مسدد فقط (زاد) اي ايوب في رواية عبد الوهاب عنه دون حماد (اذا رأينا هلال شعبان لكان او كذا) اي لثلاثين في ليلة فلان وفلان (فالصوم انشاء الله لكان او كذا) اي بحساب الثلاثين في يوم فلان وفلان (الا ان يروا) اي الناس (الهلال قبل ذلك) اي الثلاثين فيكون الصوم بحسب تسعة وعشرين من شعبان قال المنذري وهذا الذي قاله عمر بن عبد العزيز قضت به الرايات الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (لما صمنا) ما موصولة او مصدرية قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي (شهر اعياد) اي شهر رمضان وشهر ذي الحجة قال في الفتح اطلق على رمضان انه شهر عيد لقرب من العيد ولكون هلال العيد مما رعى في اليوم الاخير من رمضان قاله الترمذي والاول في نظيره قوله صلى الله عليه وسلم في المغرب وتلاها ما اخرجه الترمذي من حديث ابن عمر موصولة المغرب ليلية بخرية واطلق كونها وتلاها ما اخرجه الترمذي في قوله صلى الله عليه وسلم في المغرب وتلاها ما اخرجه الترمذي قال الخطابي خالف الناس في تأويله على وجوه فقال بعضهم معناه انها لا يكونان ناقصين في الحكم وان وجدنا ناقصين في عدد الحساب وقال بعضهم معناه انها لا يكادان يوجدان في سنة واحدة مجتمعين في النقصان اذا كان احدهما تسعاً وعشرين كان الاخر ثلاثين على الاحمال قلت وهذا القول لا يعتمد لان دلالة تختلف الا ان يحل الامر في ذلك على الغالب الاكبر وقال بعضهم انما اراد بهذا تفصيل العمل في العشر من ذي الحجة فانه لا ينقص في الاجر

رمضان وذو الحجة باب إذا اخطأ القوم الهلال حدثنا محمد بن عبيدناحم في حديث ايوب عن محمد بن المنكر عن ابي هريرة
 ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه قال وفطركم يوم تفطرون واضيكم يوم تضحون وكل عرفة موقف وكل منى منحر وكل فجاج مكة
 منحر وكل جمع موقف باب إذا اخطأ الشهر حدثنا احمد بن حنبل حدثني عبد الرحمن بن مهدي حدثني معاوية بن صالح عن
 عبد الله بن ابي قيس قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف من شعبان ما لا يتخلف
 من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان فان غم عليه عد ثلثين يوما ثم صام حدثنا محمد بن الصباغ الاثرنا جري بن عبد الحميد
 الصبيعي عن منصور بن المعتمر عن ربيعي بن جراح عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدروا الشهر حتى تروا الهلال
 او تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة قال ابو داود ورواه سفيان وغيره عن منصور عن ربيعي عن رجل من
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليسم حذيفة باب من قال فان غم عليه كفصوموا ثلثين حدثنا الحسن بن علي
 والثواب عن شهر رمضان انتهى (رمضان وذو الحجة) ايدان اوبيا كان اوهمان خبرا مبتدأ محذوف تقديره احدهما رمضان والاخر ذو الحجة قال المنكر
 والحديث اخوجه البخاري وصلى الترمذي وابن ماجه باب إذا اخطأ القوم الهلال اي هذا باب في بيان ان قوما اجتهدوا في رؤية الهلال
 فاطخطوا وذلك مثلا ان قوما لم يروا الهلال الا بعد الثلاثين فلم يفتروا حتى استوفوا العدة ثم ثبت عندهم ان الشهر كان تسعة وعشرين فما حكمه
 (فيه) اي في حديث ايوب بسنده المذكور (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (وفطركم يوم تفطرون) وهو محل الترجمة وفي رواية الترمذي حدثنا محمد بن
 اسمعيل نا ابراهيم بن المنذر نا السخري بن جعفر بن محمد حدثني عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن المقبري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال للصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضيكم يوم تضحون قال الترمذي في تفسير بعض اهل العلم هذا الحديث فقال فما معنى هذا الصوم والفطر
 مع الجماعة وعظم الناس انبى يعني هو عند الله مقبول قال الخطابي في محض الحديث ان الخطاء موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد فلو قوما
 اجتهدوا فلم يروا الهلال الا بعد الثلاثين فلم يفتروا حتى استوفوا العدة ثم ثبت عندهم ان الشهر كان تسعة وعشرين فان صومهم وفطرهم ما ضل اشئ
 عليهم من وزرا وعتب ولكن ذلك هذا في الحج اذا اخطأ يوم عرفة فانه ليس عليهم اعادته ومجزيهم اضيأ وهم كذلك وانما هذا التخييف من الله سبحانه
 ورفق بعباده ولو كفوا اذا اخطأ العدة ثم يعيدوا لم يامنوا ان يخطوا ثانيا وان لا يبسموا من الخطاء ثالثا واربعا فاما ما كان سبيله الاجتهاد وكان
 الخطاء غير ما صوم فيه انتهى قال المنذري وقيل فيه الاشارة الى يوم الشك لا يصام احتياطا وانما يصوم يوم يصوم الناس وقيل فيه الرخصة فيقول
 ان من عرف طلوع القمر بنقد يحسب المأزول جازله ان يصوم به ويفطر دون من لم يعلم وقيل ان الشاهد الواحد اراى الهلال ولم يحكمه القاضي
 بشهادته ان هذا لا يكون صوما كما لم يكن للناس انتهى (وكل عرفة موقف) اي اتوههوا ان الموقف يختص بما وقفت فيه بل يجزى الوقوف باى
 جزء من عرفة (وكل منى منحر) اي محل للحر (وكل في جمع) وهو الطريق الواسع (مكة منحر) يعني في محل من حوالى مكة ينحر الهدى يجوز ان يرض
 الحوم واراد به التوسعة ونفي الحر (وكل جمع) اي من دفعة قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي من حديث سعيد بن سعيد المقبري عن
 ابي هريرة وقال حسن غريب انتهى في البدل المنكر المنكر لم يسم من ابي هريرة ولم يلقه قاله ابن معين وابوزرعة انتهى باب إذا اخطأ الشهر
 اي اخطأ هلال شهر شعبان بنحو غير والالف واللام فيه العداى ماذا يفعل بكل عدة شعبان ثلاثين يوما او يصوم لرمضان يقال اغنى الخ اذا خف
 (يتخلف من شعبان) اي يتكلف في عدل يام شعبان لحافضة صوم رمضان (فان غم عليه) اي شعبان (عد) اي شعبان قال المنذري قال الدارقطني
 هذا السناد صحيح هذا اخر كلامه ورجال السادة كلهم محتج بهم في الصحيحين على الاتفاق والافتراء ومعاوية بن صالح الحصري الحصى قاضى الاندلس
 وان كان قد تكلم في بعضهم فقد احتج به مسلم في صحيحه قال البخاري قال علي بن ابي حمزة كان عبد الرحمن بن مهدي يقول نزل الاندلس وقال
 احمد بن حنبل كان ثقة وقال ابو زرعة الرازي ثقة (لا تقدروا الشهر) الاقرب معنى انه من التقدير اي لا تحكموا بالشهر قبل اوانه ولا تقدروه عن وقت
 بل صبروا حتى تروا الهلال قاله في فتح الودود (او تكملوا العدة) اي ثلاثين يوما وهو محل الترجمة لان احوال العدة في حالة الغيبة مرسى قال المنذري
 والحديث اخرجه النسائي مسندا ومروسل وقال لا اعلم احدا من اصحاب منصور قال في هذا الحديث عن حذيفة غير جري بن عبد الحميد
 وقال البيهقي وصله جري عن منصور فنذكر حذيفة فيه وهو ثقة حجة وبرى له الثوري وجماعة عن منصور عن ربيعي عن بعض اصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم باب من قال فان غم عليه كفصوموا ثلثين وهو قول مالك والشافعي ابي حنيفة وجمهور العلماء

زاحسين عن زائدة عن يمامة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقضوا الشهر بصيام يوم واحد منكم
 الا ان يكون شئ يصوموه احدكم ولا تصوموا حتى تروا نوره فان حال دونه غمامة فامضوا العدة ثلاثين ثم افطروا والشهر
 تسع وعشرين قال ابو داود مرارة حاتم بن ابي صخر وشعبة واحسن بن صالح عن سماك بمعناه لم يقولوا انه افطر قال ابو داود
 وهو حاتم بن مسلم بن ابي صخر وابو صخر مرارة باب في التقدير حديثنا موسى بن اسمعيل ناسحا عن ثابت عن مطرف
 عن عمران بن حصين وسعيد الجعفي عن ابي العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل
 هل صمتت من شهر شعبان شيئا قال لا قال فاذا افطرت فصم يوما وقال حديثنا ابراهيم بن عبد الله الزبيدي
 من كتابه نا الوليد بن مسلم نا عبد الله بن العلاء عن ابي الزهر الخيرة بن مرة قال قام معاوية في الناس يدبر مشكل الذي عليه
 رجص فقال يا ايها الناس ان قدر اربنا الهالك يوم كان او كانا من تقديربا الصيام فمن احب ان يفعله فليفعله قال فقام اليه
 مالك بن حبيزة السبائي فقال يا معاوية اشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ من رايك قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول صوموا الشهر وسنة حديثنا سليمان بن عبد الرحمن بن ابي شقة في هذا الحديث قال قال الوليد سمعت

خلاف الاحمد بن حنبل (لانقل مو الشهر بصيام يوم وليلتين) وفي رواية البخاري لا يتقدم احد كبير رمضان بصوم يوم او يومين الحديث قال
الترمذي بعد اخراج هذا الحديث والعمل على هذا عند اهل العلم كرهوا ان يتجمل الرجل بصيام قبل دخول شهر رمضان المعظم انتهى التعليق
وقال الحافظ في الفتح قال العلماء معنى الحديث لا يستقبلوا رمضان بصيام على نية الاحتياط لرمضان والحكمة فيه التقوى بالفطر ورمضان ليدخل
فيه بقوة ونشاط وقيل الحكمة فيه خشية اختلاط النفل بالفرض وقيل لان الحكيم على بالرؤية فمن تقدمه بيوم او يومين فقد حاول الطعن في
ذلك الحكيم وهذا هو المحتمل (الا ان يكون شئ يصومه احدكم) معنى الاستثناء ان من كان له ورثة فقد اذن له فيه لانه اعتادة والفقه ونزله المألوف
شديد وليس ذلك من استقبال رمضان في شئ ويلتصق بذلك القضاء والنذر لوجوبهما قاله الحافظ في الفتح (حتى تروا) اي هلال رمضان (ثم
صوموا حتى تروا) اي هلال شوال (فان حال دونه) اي عند الهلال (غمامة) اي سحابة (فانتموا العدة) اي عدة رمضان (والشهر تسع وعشرون) يعني
انه قد يكون تسعا وعشرين لانه يكون دائما كذلك قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي بسند صحيح وقال الترمذي حسن صحيح واخرجه مسلم
في صحيحه والنسائي وابن ماجه في سننهما من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الهلال فصوموا
وان رايت فطره فان غم عليكم فصوموا ثلثين يوما **باب في التقدم الى التقديم بالصوم في شعبان على رمضان** (هل صمت من شهر شعبان)
اي من اخره قال الحافظ في الفتح والسر بفتح السين المهملة ويجوز كسرها وضربها بفتح سبعة ويقال ايضا سار بفتح اوله وكسرة وسر جمع الفاء الفتح وهو من
الاستسار قال ابو عبيد وابي هريرة المراد بالسر هنا آخر الشهر سميت بذلك لاستسار القمر فيها وهي ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين وثلثين
انتهى قال الخطابي هذا الحديث يعني حديث لانقل مو الشهر بصيام يوم واحد بيت هل صمت من شهر شعبان متعارفان في الظاهر وجوب الحكم
بينهما ان الامر بالصوم انما هو شئ كان للرجل قدا وجبه على نفسه بنذر فامة بالوفاء به او كان ذلك عادة فلا يعتادها واخر الشهر هو فترة الاستقبال
الشهر فاستحب الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يقضيه واما الذي عنده في حديث ابن عباس فهو ان يبتدئ به المرء معتبرا بعبادة من غير ايجاب نذر
ولا عادة قد كان نخودها فيما مضى الله اعلم (فاذا افطرت) اي انسلخ من رمضان (فصم يوما) اي عوضا منه فاستحب له الوفاء به قال المنذري
والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي (يدبر مسجلا) قال في القاموس الديرخان النصارى والخان الحانوت او صاحبها انتهى والحانوت
الذي كان وقال في تاج العروس ومسجلا اسم رجل هو ابو الدهناء مرة العجاجة انتهى لعل مسجلا كان ياتي هذا الديرا وما لكه (على باب حصص) قال في
مرصد الطاليع حصص بالكسر ثم السكون والصاد مهملة يلد مشهور كبير (فقال) معاوية (قد رايت الهلال) اي هلال شعبان (وانا فاقدم رمضان
بالصيام) وهو محل الترجمة (ان يفعله) اي تقدم رمضان بالصوم (قال) ابو الزهر (فقام اليه) اي الى معاوية (السيأى) بمفتوحة وفتح
موحدة فكسر هنة وقصر نسبة الى سباء عامر بن سحيب قاله في المغني (قال) معاوية (صوموا الشهر وسرة) قال في النهاية امراد صوموا اول
الشهر واخره انتهى وقال الخطابي والعرب ليسمى الهلال الشهر يقول رايت الشهر اي الهلال انتهى وقال في فتح الودود صوموا الشهر وسرة بكسر
فتشديد يقال سر الشهر وسرة وسرة لاخرة لاستسار القمر فيه ويحتمل ان المراد بالشهر رمضان وسرة اي اخره لتاكيد الاستيعاب والراية كونه

ابا عمير ويعني الاوزاعي يقول سره اوله حذ ثنا احمد بن عبد الواحد نا ابو مسهر قال كان سعيد يعني ابراهيم العزير يقول سره اوله قال بود اود وقال بعضهم سره وسطه وقالوا اخره باب اذا رأى الهلال في بلد قبل الاخرين بليلة حذ ثنا موسى بن اسمعيل نا اسمعيل يعني ابن جعفر اخبرني محمد بن ابي حرملة اخبرني كريب ان امر الفضل ابنة الحارث بعثته الى معاوية بالشام قال فقد مضت الشام فقضيت حاجتها فاستهل عليه مضان وانا بالشام فرأينا الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني ابن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال قلت رأيت ليلة الجمعة قال انت رأيته قلت نعم ورأه الناس وصاموا وصام معاوية قال لكن رأينا ليلة السبت فلا يزال نصوم حتى نكمل الثلاثين او نراه فقلت افلا تنكف برؤية معاوية وصيامه قال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا عبد الله بن معاذ حدثنا عن ابي الاشعث

الخريشبان واصافه الى رمضان للاتصال والخطاب لمن يعتاد اوليان الجواز ويحتمل ان المراد بالشهر كل شهر والمراد صوموا اول كل شهر واخره والمقصود بيان الاباحة انتهى (يعني الاوزاعي يقول سره اوله) قال الخطابي وانا انكر هذا التفسير وراه غلطاً في النقل ولا عرف له وجهاً في اللغة والصحيح ان سره اخره هكذا احذ ثنا اصحابنا عن اسحق بن ابراهيم بن اسمعيل حدثنا محمود بن خالد الدمشقي عن الوليد بن اوزاعي قال سره اخره وهذا هو الصواب وفيه لغات يقال سر الشهر سر الشهر فسمي اخر الشهر سر الاستسار القمريه واذا كان اول الشهر ما مور بصيامه في قوله صوموا الشهر فقد علم ان الامر بصيام سره هو غير اوله باب اذا رأى الهلال في بلد قبل الاخرين بليلة اي فما حكمه (بعثته الى كريب) قال (كريب) (حاجتها) اي ام الفضل (فاستهل) هو يضم التاء بصيغة المجهول (قال) ابن عباس (انت رأيته) اي الهلال (قال) ابن عباس (او نراه) اي الهلال (هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) قد تمسك بحديث كريب هذا من قال انه لا يلزم اهل بلد رؤيته اهل بلدها ووجه الاحتجاج به ان ابن عباس لم يجعل برؤية اهل الشام وقال في اخر الحديث هكذا امرنا فدل ذلك على انه قد حفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يلزم اهل بلد العمل برؤية اهل بلد اخر قال الخطابي اختلف الناس في الهلال يستهله اهل بلد في ليلة ثم يستهله اهل بلد اخر في ليلة قبلها او بعده اذ ذهب الى ظاهر الحديث ابن عباس والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر وعكرمة وهو مذهب اسحق بن راهويه وقال لكل قوم رؤيتهم وقال اكثر الفقهاء اذا ثبت بخبر الناس ان اهل بلد من البلدان قد رآه قبلهم فعليه قضاء ما افطره وهو قول ابي حنيفة واصحابه ومالك واليه ذهب الشافعي واحمد بن حنبل انتهى وقال في فتح الودود قوله هكذا امرنا يحتمل ان المراد به انه ان لا تقبل شهادة الواحد في حق الافطار وامرنا بان نعتمد على رؤيته اهل بلدنا ولا نعتمد على رؤيته غيرهم والى المعنى الثاني تميل ترجمة المصنف لكن المعنى الاول محتمل ولا يستقيم الاستدلال بالاحتمال يفسد الاستدلال انتهى وقال الشوكاني في النيل بعد نقل الاقوال واعلم ان الحق انما هي في المرفوع من رواية ابن عباس لا في اجتهاده الذي فهم عنه الناس والمشار اليه بقوله هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله فلا يزال نصوم حتى نكمل الثلاثين والامر الكائن من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما اخرج الشيوخ وغيرهم بلفظه نصوموا حتى نرأى الهلال ولا نفطر حتى ترواه فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين وهذا لا يختص باهل ناحية على جهة الانفراد بل هو خطاب لكل من يصلي له من المسلمين فالاستدلال به على لزوم رؤيته اهل بلد اخرهم من اهل البلاد اظهر من الاستدلال به على عدم الزوم لانه اذا رآه اهل بلد فقد رآه المسلمون فيلزم غيرهم الزوم انتهى ملخصاً وقال الحافظ في الفتح وقد اختلف العلماء في ان على من اصاب احدها اهل كل بلد رؤيتهم وفي صحيح مسلم حديث ابن عباس ما يشهد له وحكاية ابن المنذر عن عكرمة والقاسم وسالم واسحق وحكاية الترمذي عن اهل العلم ولم يحك سواه وحكاية الماردي وحكاية الشافعية ثانياً بمقابله اذا رآه ببلد لا يلزم اهل البلاد كلها وهو المشهور عند المالكية لكن حكى ابن عبد البر الاجماع على خلافه وقال اجمعوا على انك تراعي الرؤية فيما بعد من البلاد كحراسان والاندلس قال القرطبي قد قال شيوخنا اذا كانت رؤية الهلال ظاهرة فاطعة بموضع ثم نقل الى غيرهم لشهادة اثنين لزوم الصوم وقال ابن الما جشون لا يلزمهم بالشهادة الا لاهل البلد الذي ثبتت فيه الشهادة الا ان يثبت عند الامام الاعظم فيلزم الناس كلهم لان البلاد في حقها كبلد الواحد اذ حكمه نافذ في الجميع وقال بعض الشافعية ان تقاربت البلاد كان الحكم واحداً وان تباعدت فوجهان لا يجب عند اكثر واختار ابو الطيب وطائفة الوجوب وحكاية البخوي عن الشافعي وفي ضبط البعد وجه احدها اختلاف المطالع قطع بالعراقي والصبيد لاني وصححه النووي في الرضة وشهر المهذب ثانياً بمسافة القصر قطع به الامام والبخوي وصححه العراقي في الصغير والنووي في شرح مسلم ثالثاً باختلاف الاقاليم ارجحها حكاية السرخسي فقال يلزم كل بلد لا ينصو حفاؤه عنهم بلا عرض دون غيرهم خامساً قال ابن الما جشون

عن الحسن في رجل كان بمصر من اصحاب مصر فصار يوم الاثنين وشهد رجلان انهما رأيا الهلال ليلة الاحد فقال لا يقضه ذاك اليوم
الرجل ولا اهل مصر الا ان يعلموا ان اهل مصر من اصحاب المسلمين قد صاموا يوم الاحد فيقضونه باب كراهية صوم يوم السبت
حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير نا ابو خالد الاسمر عن عمرو بن قيس عن ابي اسحق عن صلة قال كنا عند عمار في اليوم الذي ليشتك فيه فاتي
بشاة فتخى بعض القوم فقال عامر من صام هذا اليوم فقد عصى بالقاسم صلى الله عليه وسلم باب في من يصلي شعبان برمضان
حدثنا مسلم بن ابراهيم نا هشام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انقذوا صوم رمضان بيوم
ولا يومين الا ان يكون صوم يومه رجل فليصم ذلك الصوم حدثنا احمد بن حنبل نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ثوبة العنبري عن محمد
ابن ابراهيم عن ابي سلمة عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان يصلي برمضان باب كراهية
ذلك حدثنا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن محمد قال قد مر عباد بن كثير المدينة فقال لي مجلس العلاء فاخذ بيدي فاذا فيه
المنقذ انتهى قال المنذري والحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي (عن الحسن في رجل) هذا الحديث وجد في نسخة واحدة وقال الحافظ
المرى هذا الحديث في رواية ابي الحسن بن العبد وابي بكر بن داسة انتهى كذا في غاية المقصود باب كراهية صوم يوم السبت (عجيلة)
قال الحافظ في الفتح اما صلة فهو بكسر الملهة وتخفيف اللام المفتوحة ابن زفر يراى وقاع وزن عمر كوفي عيسى بموحدة ومهالة من كبار التابعين وفضلائهم
(ليشتك فيه) هل هو من شعبان او من رمضان وهو على بناء الجهرول قال العلامة العيني ويوم السبت هو اليوم الذي يتحدث الناس فيه بروية الهلال
ولم يثبت روئيته واحد فودت شهادته او شهادته ان فاسقان فردت شهادهما (فاتي بشاة) وفي رواية الترمذي فاتي بشاة مصلية فقال كلوا
(فتخى بعض القوم) اي اعتزل واحترز عن كراهة (فقد عصى بالقاسم صلى الله عليه وسلم) قال في الفتح استدل به على تحريم صوم يوم السبت لان الصحابي
لا يقول ذلك من قبل رايه فيكون من قبيل المرفوع قال ابن عبد البر هو مسند عندهم لا يحتجوا به في ذلك قيل فائدة تخصيص ذكر هذه الكنية يعني
ابا القاسم الشافعي انه هو الذي يقسم بين عباد الله احكامه زمانا ومكانا وغير ذلك انتهى قال الخطابي اختلف الناس في معنى المرى عن صيام يوم
السبت فقال قوم انما غي عن صيامه اذا نوى به ان يكون من رمضان فاما من نوى به صوم يوم من شعبان فهو جائز هذا اقول ما لك من الشك والاراء
وابي خيفة واصحابه ورخص فيه على هذا الوجه احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وقالت طائفة لا يصام ذلك اليوم عن فرض ولا تطوع للمرى
فيه وليقم الفصل بذلك بين شعبان ورمضان هكذا قال عكرمة وروى معناه عن ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما وعائشة واسماء ابنة ابي بكر
نصومان ذلك اليوم وقالت عائشة رضي الله عنهما ان اصوم يوما من شعبان احب الي من ان افطر يوما من رمضان وكان مذهب عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما اصوم يوم السبت الشك اذا كان في السماء سحاب او قنطرة فان كان صحو ولم ير الناس الهلال افطروا الناس واليه ذهب احمد بن حنبل قال الشافعي
ان وافق يوم السبت يوما كان يصومه صامه والا لم يصمه وهوان يكون من عادته ان يصوم انتهى وقد مر بعض بيانه في باب الشهر يكون شعبان
وعشرين قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح وذكر ابو القاسم البخوي في حديث ابي هريرة
فقد عصى الله ورسوله انه موقوف وذكر ابو عمر بن عبد البر ان هذا مسند عندهم ولا يحتجوا به يعني في ذلك باب في من يصلي شعبان برمضان
(انقذوا صوم رمضان) قد مر بيانه ومعناه في باب من قال فان غم عليكم فصوموا ثلاثين (الا ان يكون صوم) يكون هنا تاما معناه الا ان يوجد صوم
(يصومه رجل) وكان ذلك الصوم نذرا معيننا او نفلا معتادا او صوما مطلقا غير مقيد برمضان (فليصم ذلك الصوم) قال الخطابي معناه ان يكون
قد اعتاد صوم الاثنين والاحد فيوافق صوم المعتاد فيصومه ولا يخرج صومه اذا لم يكن له عادة وهذا اقرب من معنى الحديث الاول انتهى قال المنذري والحديث
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان) وفي رواية ابن ابي ليبي عن ابي سلمة عن عائشة عند
مسلم كان يصوم شعبان الا قليلا ورواه الشافعي من هذا الوجه بلفظ بل كان يصوم الى اخره وهذا يبين ان المراد بقوله في حديث ام سلمة عند ابي اود
وغيره انه كان لا يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان يصلي برمضان اي كان يصوم معظمه ونقل الترمذي عن ابن المبارك انه قال جائز في كل العز
اذا صام اكثر الشهر ان يقول صام الشهر كله ويقال فام فلان ليلته اجمع ولعله قد غشوا اشتغل ببعض امره قال الترمذي كان ابن المبارك يجمع بين
الحديثين بذلك وحاصله ان الرواية الاولى مفسرة للثانية مختصة لها وان المراد بالكل الاكثر وهو محال قليل الاستعمال قال الحافظ في الفتح قال المنذري
والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن باب في كراهية ذلك فاخذ عباد (بيدة) اي العلاء (فاذله) اي اقام

ثم قال اللهم ان هذا يحدث عن ابيه عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا فقال
 العلاء اللهم ان ابي حدثني عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال بوداود في الثوري وشبل بن العلاء وابو عيسى
 وزهير بن محمد عن العلاء قال بوداود وكان عبد الرحمن لا يحدث به قلت لا احمد لم قال لانه كان عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يصلي شعبان برمضان وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه قال بوداود وليس هذا عندي خلافة ولم يسمع به غير العلاء
 عن ابيه باب شهادة رجلين على رؤية هلال شوال حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى البزاز ان اسعيد بن سليمان ان عباد
 عن ابى مالك الاشجعي نا حسين بن الحارث الجدي عن جد يلة قيس ان امير مكة خطب ثم قال عهدا لينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان ننسك للرؤية فان لم نره وشهد شاهد عدل نسكنا بشهادتهما فسالت الحسين بن الحارث من امير مكة فقال
 لا ادري ثم لقيتني بعد فقال هو الحارث بن حاطب اخو محمد بن حاطب ثم قال لا مير ان فيكم من هو اعلم بالله ورسوله مني
 وشهد هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واومأ بيده الى رجل قال الحسين فقلت لنسك الى جنب من هذا الذي وما اليه الا مير
 قال هذا عبد الله بن عمر وصديق كان اعلم بالله منه فقال بذلك امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد وخلف بن
 هشام المقرئ قالنا ابو عوانة عن منصور عن ربي بن جراح عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اختلف الناس

لم نره

عباد العلاء (ثم قال) عباد (ان هذا) الى العلاء (عن ابيه) وهو عبد الرحمن (اذا انتصف شعبان فلا تصوموا) قال الخطابي هذا الحديث كان ينكره عبد الرحمن
 ابن مهدي من حديث العلاء ومرت امر سلة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله ويصلي برمضان ولم يكن يصوم
 من السنة شهرا تاما غيره وليس به ان يكون حديث العلاء ان ثبت على معني كراهية صوم يوم الشك ليكون في ذلك اليوم مقطر او يكون ما استحب
 الصيام في بقية شعبان ليتقوى بذلك على صيام الفرض في شهر رمضان كما ذكره الحارث الصوم يعرفه ليتقوى بالاضطرار على الدعاء انتهى قال حافظ
 في الفتح قال القرطبي لا تتأخر بين حديث النهي عن صوم نصف شعبان الثاني والنهي عن تقدر رمضان بصوم يوم او يومين وبين وصال شعبان
 برمضان والحكم يمكن بان يحمل النهي على من ليست له عادة بذلك ويحمل الامر على من له عادة حمل الحارث بن حاطب بذلك على ملازمة عادة الخير حتى لا يقطر
 انتهى لمخصا قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح حكى بوداود عن الامام احمد انه قال هذا
 حديث منكور قال وكان عبد الرحمن يعني ابن مهدي لا يحدث به ويحتمل ان يكون الامام احمد انما انكره من جهة العلاء بن عبد الرحمن فان فيه مقالا رتبة
 هذا الشأن ومن قال ان النهي عن الصيام بعد النصف من شعبان لاجل التقوى على صيام رمضان والاستحسان له فنقل بعد فان نصف شعبان اذا
 اضحك كان كل شعبان اخرى ان يضغف وقد جوز العلماء صيام جميع شعبان والعلاء بن عبد الرحمن وان كان فيه مقال فقد حدث عنه الامام مالك
 مع شدة انتقاده للرجال وتحريه في ذلك وقد احتج به مسلم في صحيحه وذكر له احاديث انفرد بها راتها وكذلك فعل البخاري ايضا والمحقق في الرجال
 مذاهب فعل كل منزه ما ادى اليه اجتهاده من القبول والرد رضى الله عنهم والله اعلم باب شهادة رجلين على رؤية هلال شوال
 (جد يلة قيس) قال في تاريخ العرب الجديلة كسفيينة القبيلة وبوجد يلة بطن في قيس وهم من وعدان ابنا عمر بن قيس عيلان وبطن اخرا في الزبد
 وهم بنو جديلة بن معاوية بن عمرو بن عدي بن حمر بن مازن بن الازد (ان ننسك) ان نعبد والنسك العبادة ومعناه فخر (الرؤية) اي لرؤية هلال في الحج
 (وشهد شاهد عدل) قال في فتح الورد استدلال لمصنف بحجج بشهادة رجلين على ثبوت هلال شوال (فسالت الحسين) السائل ابو مالك
 (ثم لقيتني) اي الحسين (فقال) الحسين (هو) اي الامير (وصديق) الامير (كان) عبد الله بن عمر (اعلم بالله منه) اي من الامير (فقال) عبد الله بن عمر
 (بذلك امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الخطابي لا اعلم باختلاف في شهادة الرجلين العدلين مقبولة في رؤية هلال شوال انما اختلفوا في شهادة
 رجل واحد فقال اكثر العلماء لا يقبل فيه اقل من شاهدين عدلين وقد روي عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى انه اجاز
 شهادة رجل واحد في الضحى او فطر ما لا الى هذا القول بعض اهل الحديث وزعم ان باب رؤية الهلال باب الاخبار فلا يجري مجرى الشهادات الا ترى
 ان شهادة الواحد مقبولة في رؤية هلال شهر رمضان وكذلك يجب ان تكون مقبولة في هلال شهر شوال قلت لو كان ذلك من باب الاخبار لجاز
 فيه ان يقول خبرني فلان انه رأى الهلال فلما لم يجر ذلك على الحكاية عن غيره علم انه ليس من باب الاخبار والليل على ذلك انه يقول لشهدني رايت
 هلال رمضان خصوصا وذلك لان الواحد العدل فيه كاف عند جماعة من العلماء واحتج بمنكر ابن عمر رضى الله عنهما قال نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في آخر يوم من رمضان فقدم اعرابي ان فشهد عند النبي صلى الله عليه وسلم بالله كاهلا الهلال لمس عشيته فامر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الناس ان يفطروا زاد خلف في حديثه وان يغدوا الى مصلاههم باب في شهادة الواحد على ونية هلال
 من رمضان حدثنا محمد بن بكر بن الرتيبان الوليد يعني بن ابي ثور وحديثنا الحسن بن علي نا الحسين يعني الجعفي عن
 زائدة المعنى عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال في رأيت الهلال قال الحسن
 في حديثه يعني رمضان فقال تشهدان لا اله الا الله قال نعم قال تشهدان محمد رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن في الناس
 فليصوموا غدا حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن سماعة بن حرب عن عكرمة انهم شكوا في هلال رمضان مرة فاردوا
 ان لا يقوموا ولا يصوموا فجاء اعرابي من الحرة فشهد انه رأى الهلال فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال تشهدان لا اله الا الله
 واتي رسول الله قال نعم وشهد انه رأى الهلال فامر بلال اذنا في الناس ان يقوموا وان يصوموا قال بودا ودره جماعة عن
 سماعة عن عكرمة عن سلاولم يذكر الغياض احمد بن سملة حدثنا محمد بن خالد وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي
 وانا حدثنا ثقفان قالان هما بن هوان محمد عن عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن ابي بكر بن نافع عن ابي عن ابن
 عمر قال تراى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيت فصاروا والناس بصيامه باب في تأكيد
 السحور حدثنا مسدد نا عبد الله بن المبارك عن موسى بن علي بن رباح عن ابي قيس مولى عمر بن العاص

ب
 حديثي

اني رأيت الهلال فامر الناس بالصيام قلت ومن ذهب الى هذا الوجه اجاز فيه المرأة والعبد انتهى قال المنذرى قال لا امر قطني هذا السناد متصل صحيح
 (الهلال الهلال) اي لرأى الهلال (المس) اسم على اليوم الذي قبل يومك وليستعمل فيما قبله عجا (العشي) ما بين الزوال الى الغروب والمعنى
 بالافراسية دي وقت شام (فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس) فيه رجع على من زعم ان امره صلى الله عليه وسلم لا فطر خاص بالركب قال الخطابي
 فيه ان شهادة الواحد العدل في رؤية هلال رمضان مقبولة واليه ذهب الشافعي في احد قوليه وهو قول احمد بن حنبل وكان ابو حنيفة وابو يوسف
 يجيزان على هلال رمضان شهادة الرجل الواحد العدل وان كان عبدا وكذلك المرأة الواحدة وان كانت امه ولا يجيزان في هلال الفطر او رجلا
 وامرأتين وكان الشافعي لا يجيز في ذلك شهادة النساء وكان مالك والاوزاعي واسحق بن راهويه يقولون لا يقبل على هلال شهر رمضان ولا على
 هلال الفطر اقل من شاهدين عدلين وفي قول ابن عمر تراى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبوله في ذلك قوله وحده
 دليل على وجوب قبول اخبار الاحاد وان كان لفرق بين ان يكون المخبر بذلك منفردا عن الناس وحده وبين ان يكون مع جماعة من الناس ولا يشتركه
 اصحابه في ذلك انتهى قال المنذرى قال البيهقي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم ثقاة سمو اولهم يسماو باب في شهادة الواحد على رؤية
 هلال رمضان (عن سماعة) يعني الوليد بن ابي ثور زائدة كلاهما عن سماعة (جاء اعرابي) اي واحد من الاعراب وهم سكان البادية (فقال لي رأيت
 الهلال) يعني وكان غيما وفيه دليل على ان الاخبار كاف ولا يحتاج الى لفظ الشهادة ولا الى الدعوى قاله على القاري (اذن في الناس) اي نادى
 محضرهم واعلمهم قال الخطابي وفيه حجة لمن احرى الامر في رؤية هلال شهر رمضان جري الاخبار لم يجملها على احكام الشهادات وفيه ايضا حجة
 لمن رأى ان الاصل في المسلمين العدالة وذلك انه لم يطلب ان يعلم من الاعراب غير الاسلام فقط ولم يبحث بعد ذلك عن عدلته وصدقته
 انتهى والحديث سكت عنه المنذرى (من الحرة) قال في المصباح المتبوع الحرة بالفتح ارض ذات حجارة سود واجم حوا مثل كلبه وكراب (فاتي
 به) اي بالاعرابي (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (قال نعم) اي الاعراب (وشهد) الاعرابي (فامر) النبي صلى الله عليه وسلم قال المنذرى والحديث اخرجه
 الترمذي والشيخان وابن ماجه مسندا ومروا وقال الترمذي فيه اختلاف وذكر الشيخان المرسل ولى بالصواب وان سماعة بن حرب اذا انفرد
 باصل لم يكن حجة لانه كان يلقن فيتلقن (تراى الناس الهلال) قال لمظهر التزائي ان يرى بعض القوم بعضا والمراد منه هنا الاجتماع
 للرؤية لقوله (فاخبرت) اي وحدي (اني رأيت) اي الهلال (فصار) النبي صلى الله عليه وسلم (بصيامه) اي بصيام رمضان قال المنذرى وقال
 الدار قطني تفرد به من ان بن محمد عن ابن وهب وهو ثقة باب في تأكيد السحور بالسحور بالضم مصدر بالفتح اسم ما يتسحر به الطعام
 والشراب والمحفوظ عند المحققين الفتح (عن ابيه) اي موسى وهو على قال في التقريب على بن رباح بن قصير ضد الطويل النخعي ابو عبد الله
 البصري ثقة والمشهور فيه على بالتصخير وكان يخضب منها من صغار لثلاثة مات سنة بضع عشرة واثم

عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر يا ايها
 من سمي السحور الغداء حدثنا عمر بن محمد الناقدي ثنا حماد بن خالد الحياط نا معاوية بن صالح عن يونس بن سيف عن
 الحارث بن زياد عن ابي هريرة عن الجرباض بن سارية قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السحور في رمضان فقال
 هلم الى الغداء المباركة حدثنا ابو داود قال ثنا عمر بن الحسن بن ابراهيم قال ثنا محمد بن الوزير ابو المطرف قال حدثنا محمد بن
 موسى عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم سحور المؤمن التمر يا ايها من سمي السحور حدثنا
 مسدد نا حماد بن زيد عن عبد الله بن سواد القشيري عن ابيه قال سمعت سمرية بن جندب يحطط وهو يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع من سحوركم اذان بلال ولا بياض الا فاق الذي هكذا حتى يستطير
 حدثنا مسدد نا يحيى عن النخعي نا احمد بن يونس نا زهير نا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن عبد الله بن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع احدكم اذان بلال من سحوره فانه يؤذن او قال ينادي ليرحم قائمكم وينتبه
 نا ثمك وليس الفجر ان يقول هكذا قال مسدد نا يحيى كفه حتى يقول هكذا او مدحجي باصبعيه السبابتين حدثنا
 محمد بن عيسى نا ملازم بن عمر عن عبد الله بن النعمان حدثني قيس بن طلق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(ان فصل ما بين صيامنا) الفصل بمعنى لفصل وما صولة واصافة من اضافة الموصوف الى الصفة الى الفارق الذي بين صيامنا وصيام اهل
 الكتاب قاله في فتح الودود وقال على القاري ما زائدة اضعيف اليها الفصل بمعنى الفرق (الكلة السحر) بفتح الهمزة الموحدة وان كثر المأكول وقال ابن العرب
 الاكلة بالضم اللقمة وقال النوريشي والمعنى ان السحور هو الفارق بين صيامنا وصيام اهل الكتاب لان الله تعالى با حله لنا الى الصبح بعد ما كان
 حراما علينا ايضا في بدء الاسلام وحرمة عليهم بعد ان يناموا ومطلقا وحسب الفتنا اياهم تقم موقع الشكر لتلك النعمة انتهى وفي الفقا موس السحر
 هو قبيل الصبح وفي الكشاف هو السدس الاخير من الليل قاله على القاري وقال الخطابي معنى هذا الكلام الحث على السحر وفيه اعلام بان هذا
 الدين ليس لا عسرية وكان اهل الكتاب اذا ناموا بعد الافطار لم يحل لهم معاودة الاكل والشرب الى وقت الفجر بقوله عز وجل فكلوا واشربوا
 حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال المنذري والحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي باب من سمي السحور الغداء
 (عن الجرباض) بكسر الجيم (الى السحور) بفتح السين ويجوز ضمها قال ابن الاثير في النهاية السحور بالفتح اسم ما ينسحر به من الطعام والشراب بالضم
 المصدر الفعل نفسه واكثر ما يروى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب في الفعل لا في الطعام (هم) معناه
 تعالى في لختان فاهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجمع والاثنتين والمؤنث بلفظ واحد مبنى على الفتح وبنو تميم تنثي وتجمع وتؤنث فتقول هم وهلمى
 وهلموا قاله ابن الاثير في النهاية وقال على القاري وجاء التنزيل بلفظة الحجاز فلم يشهدكم اى حضرهم (الى الغداء المباركة) والغداء المأكول
 الصباح واطلق عليه لانه يقوم مقامه قال الخطابي انما سماه فداء لان الصائم يتقوى به على صيام النهار فكان قد تغلبوا العرب تقول غدا فداك كجنته
 اذا بكر فيها وذلك من لدن وقت السحور الى وقت طلوع الشمس انتهى قال المنذري والحديث اخرجه الشيخا وفي اسناد الحارث بن زياد قال ابو عمر
 التمرى ضعيف مجهول يروي عن ابي هريرة السمعى حديثه منك (نعم سحور المؤمن) الحديث وجد في نسخة واحدة وقال الحافظ المزرى هذا الحديث في
 رواية الى بكرين داسة ولم يذكره ابو القاسم انتهى كذا في غاية المقصود باب وقت السحور (من سحوركم) قال الحيني قال شيخنا رحمه الله
 رويانه بفتح السين وضمها وهو بالضم الفعل وبالفتح اسم ما ينسحر به كالوضوء والسجود والحنوط ونحوها (ولا بياض الا فاق الذي هكذا) يعنى
 بياض الا فاق المستطيل (حتى يستطير) اى ينتشر بياض الا فاق معترضاً قال الخطابي قوله حتى يستطير معناه يعترض في الا فاق ينتشر ضوءه هناك
 قال الشافعي في ان على سرة بنى لوى في حريق بالبصرة مستطير انتهى قال المنذري والحديث اخرجه مسلم والترمذي والشيخا (او قال ينادي) شك
 من الراوى (اليرحم قائمكم) ومعناه انه انما يؤذن بليل ليعلمكم ان الفجر ليس بعيد فيرد القائم المتجه الى راحته لينام غفوة ليصبح نشيطا او يوتر
 ان لم يكن او تر قاله النووي (وينتبه نا ثمك) وفي رواية مسلم ويوقظ نا ثمك قال النووي اى ليتاهب للصبح ايضا بفعل ما اراد من فجد قليل او ايتا
 ان لم يكن او تراو سحور ان اراد الصوم او اغتسالا ووضوءا وغير ذلك مما يحتاج اليه قبل الفجر (ومعهم يحجي كفه حتى يقول هكذا) او مدحجي باصبعيه
 (السبابتين) ورواية مسلم اخرجه ولفظها ان الفجر ليس الذي يقول هكذا او معهما صابعا بعد ثوبكسها الى الارض ولكن الذي يقول هكذا او وضعم المسحاة

من اخراج الرابعة عشر واو الجوزاء الخاص عشر
 وبنيته
 وكفيه

نعم يرضى طويل
في

ولا يهيد نكم الساطع المصعد فكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الاحمر قال ابو داود هذا ما تقدم به اهل اليماقة حد ثنا مسدد
نا حصين بن نمير بن قيس بن ادريس المعنى عن حصين عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال لما نزلت هذه الآية
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود قال اخذت عقلا ابيض وعقلا اسود فوضعتهما تحت وسادتي فنظرت فلم
انتهيت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال ان وسادك اذ الطويل عريض انما هو الليل والنهار قال نعم انما هو سواد
الليل وبياض النهار يا ابا الرجل ليسمع النداء والاناء على يده حد ثنا عبد الله بن علي بن حماد نا عن محمد بن عمرو عن
ابن سمية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اسمع احدكم النداء والاناء على يده فلا يضع حصى يقضي حاجته منه
على المسبحة ومديده قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه ولا يهيد نكم قال الحافظ هو بكسر الهاء انتهى قال الخطابي
معناه لا يمنعكم الاكل واصل الهيد الزجر يقال للرجل اهيد اهيدا اذا زجرته ويقال في زجر الدواب هيد هيدا انتهى (الساطع المصعد)
قال الخطابي سطوعها ارتفاعها مصعد قبل ان يعترض انتهى قال ابن الاثير في النهاية قوله ولا يهيد نكم الساطع المصعد اي لا تنزعوا الفجر
المستطيل فتمنعوا به عن السجود فانه الصبح الكاذب واصل الهيد الحركة وقد هت الشئ اهيدا اهيدا اذا حركته وانزعجته والساطع المصعد
يعني الصبح الاول المستطيل يقال سطع الصبح يسطع فهو ساطع اول ما ينشق مستطيل انتهى (حتى يعترض لكم الاحمر) قال الخطابي معنى
الاحمر ههنا ان يستنطقن البياض لمعترض اوائل حمرة وذلك ان البياض اذا تمام طوعه ظهرت اوائل الحمرة والعرب تشبه الصبح بالبلق من
الخيل لما فيه من بياض وحمرة انتهى قلت وقد يطلق الاحمر على الابيض قال في تاج العروس الاحمر ما لونه احمر ومن المجاز الاحمر من الاسلام
معه في الحرب والاحمر لونه والاحمر الابيض ضد وبه فسر بعض الحديث بعثت الى الاحمر الاسود والعرب تقول امرأة حمراء اي بيضاء
انتهى فمضى قوله صلى الله عليه وسلم حتى يعترض لكم الاحمر اي الابيض وهو بياض النهار من سواد الليل يعني الصبح الصادق قال المنذري
والحديث اخرجه الترمذي وقال حسن غريب من هذا الوجه هذا كلامه وقيس هذا قد تكلم فيه غير واحد من الائمة (لما نزلت
هذه الآية) قال الحافظ في الفتح طاهر ان عديا كان حاضرا لما نزلت هذه الآية وهو يقتضي تقديم اسلامه وليس كذلك لان نزول فرض
الصوم كان منقذ ما في اوائل الهجرة واسلام عدي كان في التاسعة والعاشرة فيقول قول عدي هذا على ان المراد بقوله لما نزلت اي لما تليت
على عند اسلامي ولما بلغني نزول الآية او في السياق حذف تقديره لما نزلت الآية ثم قدمت فاسلمت وتعلمت الشرائع (اخذت) وقد
روى احمد حديثه من طريق مجالد بلفظ علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة والصيام فقال صل كن او صم كن فاذا غابت الشمس
فكل حتى يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود قال فاخذت خيطين الحديث انتهى (عقلا) بكسر الملة اي جلا قاله الحافظ فلم
انتهيت اي لم اتميز بين العقلا الابيض والاسود (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (ان وسادك اذ الطويل عريض) قال العيني الوساد
والوسادة المخدة والحجم وسائد ووسد انتهى وقال الخطابي فيه قولان احدهما يريدان نومك لكن يرعنى بالوسادة عن النوم اذ كان النائم
يتوسد ويكون امراد ان ليلا اذ الطويل اذا كنت لا تمسك عن الاكل والشرب حتى يتبين لك سواد العقلا من بياضه والقول الاخر انه كنى
بالوسادة عن الموضوع الذي يضعه من راسه وعنقه على الوسادة اذا نام والعرب تقول فلان عريض لقفا اذا كانت فيه عبادة وغفلة
وقد روي في هذا الحديث من طريق اخر انه قال انك عريض لقفا والعرب تشمي الصبح اول ما يبدا خيطا نقه وقال النووي قال القاضي معناه ان
جعلت تحت وسادك الخيطين الذين ارادهما الله تعالى وهما الليل والنهار فوسادك يعالوها ويغطيها وحيد يكون عريضا انتهى (انما هو)
اي الخيط الاسود والابيض قال الحافظ في الفتح ولو اكل ظانا ان الفجر لم يطلم لم يفسد صومه عند الجمهور لان الآية دلت على الاباحة الى ان
يحصي النبيين وقد روي عبد الرزاق باسناد صحيح عن ابن عباس قال حل لله لك الاكل والشرب ما شئت ولا من الى شديدة عن ابي بكر وعمر
نحوه وروى ابن ابي شيبة عن طريق ابي الضحى قال سأل رجل ابن عباس عن السجود فقال له رجل من جلسائه كل حتى لا تشك فقال ما من
عباس ان هذا لا يقول شيئا كل ما شئت حتى لا تشك قال ابن المنذر الى هذا القول صارا كثر العلماء وقال مالك يقضي انه في المنذري
والحديث اخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي يا ابا الرجل ليسمع النداء والاناء اي اذان الصبح والاناء على يده (النداء) اي
اذان الصبح (والاناء) اي الذي ياكل منه او يشرب منه (على يده) جملة حاله (فلا يضعه) اي الاناء (حتى يقضي حاجته منه) اي بالاكل

باب وقت فطر الصائم حدثنا أحمد بن حنبل نا وكيع نا هشام نا ونا مسدد نا عبد الله بن داود عن هشام المعنى قال هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وآله إذا جاء الليل من ههنا وذهب النهار من ههنا زاد مسدد وغابت الشمس فقد افطر الصائم حدثنا مسدد نا عبد الواحد نا سليمان نا الشيباني سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول سمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو صائم فلم أعربنا للشمس قال يا بلال انزل فاجد لنا قال يا رسول الله لو أمسيت قال انزل فاجد لنا قال يا رسول الله ان عليك نهارا قال انزل فاجد لنا فأنزل فجد فشرى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال اذا رآبنته الليل قد قبل من ههنا فقد افطر الصائم وانتشار يا صبيح قبل المشرق باب ما يستحب من تعجيل الفطر حدثنا وهب ابن بكير عن خالد عن محمد بن يحيى بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر

الافطار

ان الصائم

والشراب قال الخطابي هذا على قوله ان لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم او يكون معناه ان سمع الاذان وهو يشك في الصبر مثل ان يكون السماء متغيرة فلا يقع له العلم باذنه ان الفجر قد طلع لعلمه ان ذلك الفجر معد ومدة ولو ظهرت المؤذن ظهرت له ايضا فاذا علم الفجر الصبح فلا حاجة الى وان الصباح كانه ما مور بان يمسك عن الطعام والشراب اذا تبين له الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر حتى قال في فقه الورد وقال البيهقي صح هذا يجمل عند الجمهور على انه صلى الله عليه وآله قال حين كان المنادي ينادي قبل طلوع الفجر بحيث يقف شربه قبل طلوع الفجر قلت من يتامل في هذا الحديث وكان احد بيت كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر وكذا ظاهر قوله تعالى حتى يبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر يريان المداير هونتين الفجر وهو يتأخر عن اوائل الفجر ينشئ والمؤذن لا ينتظره يصادف اوائل الفجر فيجوز الشرب حينئذ الحان يبين لكن هذا خلاف المشهور بين العلماء فلا اعتماد عليه عندهم والله اعلم انتهى وقال في البحر الرائق اختلاف المشائخ في ان العبرة بالاول طلوعه او لا استطاعته او لا انتشاره والظاهر لا يخبر لتعريفهم الصادق به وقال على القاسي قوله صلى الله عليه وآله حتى يقضى حاجته منه هذا اذا علم او ظن عدم الطلوع وقال ابن الملك هذا اذا لم يعلم طلوع الصبح اما اذا علم انه قد طلع او شك فيه فلا وقال القاسي ايضا ان امكان سرعة اكله وشربه لتقارب وقته واستدراك حاجته واستشراق نفسه وقوة نهمة ونوجه شهوته بجميع همته مما يكاد يخاف عليه انه لو منع منه لما امتنع فاجازة الشارح رحمة عليه وتدرى حاله بالسلوك والسير اليه ولعل هذا كان في اول الامر انتهى الحديث سكت عنه المنذرى **وقت فطر الصائم** (قال هشام بن عروة) والحاصل ان وكيعا وعبد الله بن داود روى عن هشام بن عروة وهو يروي عن أبيه عن عروة بن الزبير عن عاصم بن عمر قال المرى (اذا جاء الليل من ههنا) اي من جهة المشرق (وذهب النهار من ههنا) اي من المغرب قال النووي قال العلماء كل واحد من هذا الثلاثة يعني جاء الليل وذهب النهار غابت الشمس ينضم الاخرين ويلزمها وانما اجمعت بينهما لانه قد يكون في واحد ونحوه بحيث لا يشاهد غروب الشمس فيجوز قبل الاطلاع وادبار الضياء (فقد افطر الصائم) قال الخطابي معناه انه قد صار في حكم المفطر ان لم يأكل وقبل معناه انه دخل في وقت الفطر وجاز له ان يفطر كما قبل الصبح الرجل اذا دخل في وقت الصبح وامسى وظهر كذا وفيه دليل على بطلان الوصال انتهى قلت قال في لسان العرب اظهرنا دخلنا في وقت الظهر كاصبحنا وامسينا في الصباح والمساء انتهى قال العيني معنى قوله صلى الله عليه وآله فقد افطر الصائم اي دخل وقت الافطار كانه يصير مفطر بغيوبة الشمس وان لم يتناول مفطرا وقال ابن خزيمة لفظه خبر ومعناه الامر ان يفطر الصائم انتهى قال المنذرى والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي (فاجد لنا) قال العيني اجدهم بكسر الهمزة امر من جدحت السويق واجد حنقه او لثته والمصدر جدح ومانده جبرود والحاء مهملة والجرح ان يحرك السويق بالماء فيخوض حتى يستوى ولكن لك اللين ونحوه والمجدح بكسر الميم يعود مجتث الراس لتساطبه الاشرية ومر بما يكون له ثلاث شعب وقال المداوي جدح يعني احلب ورج ذلك عياض وغيرها وفي المحكم المجدح خشية في راسها خشيتان معترضتان وكلما خلط فتن جرح وعن القرأز هو كالمعلقة وفي المنتهى شراب مجدح ومجدح اي فحوض والمجدح عود وجوانب وقيل هو عود يعرض راسه والجمع مجادح انتهى قال الحافظ فاجد باجود ثم الحاء المهملة والمجدح تحريك السويق ونحوه بالماء يعود يقال له المجدح من مجتث الراس انتهى (ان عليك نهارا) هذا ظن من بلال لما رأى من ضوء الشمس ساطعا وان كان جرمها غائبا وتكريرة المراجعة لخلية اعتقاده ان ذلك نهار يجزئ فيه الاكل مع تجويزه ان النبي صلى الله عليه وآله عليه وسلم لم ينظر الى ذلك الضوء نظرا ما فقص زيادة الاعلام فاعرض النبي صلى الله عليه وآله عن الضوء واعتبر بغيوبة الشمس قال المنذرى والحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي **باب ما يستحب من تعجيل الفطر** (ظاهر) اي غالباً او عالياً او اوضحاً ولا يشأ ما عجل الناس الفطر

ان اليهود والنصارى يؤخرون حدثنا مسددنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمار بن عمير عن ابي عطية قال دخلت على عائشة انا ومسروق فقلنا يا ام المؤمنين رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ايجل الاطاس ويحل الصلوة والاخر يؤخر الاطاس ويؤخر الصلوة قالت ايها العجل الاطاس عجل الصلوة قلنا عبد الله قالت كذلك كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما يقطر عليه حدثنا مسددنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم الاحول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم صائما فليقطر على التمر فان لم يجد التمر فعلى الماء فان الماء طهور حدثنا احمد بن حنبلنا عبد الرزاق نا جعفر بن سليمان انا ثابت البناني نا زهراء سمع النس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطر على طبات قبل ان يصلي فان لم تكن طبات فعلت تمرات فان لم تكن حسا حسوات من ماء باب القول عند الاطاس حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى ابو محمد نا علي بن الحسن انا الحسين بن واقد نا مروان بن يحيى بن سالم الملقب قال رايت ابن عمر يقبض على كعبته فيقطف ما زادته على الكف وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظما وابنت العروق وثبت الاجر انشاء الله حدثنا مسددنا هاشم بن عمار نا زهراء نا بلغان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزق افطرت

باب ما يقطر على
الحسين
ما زاد

ما ظفيرة امي تدعيهم الفطر (ان اليهود والنصارى يؤخرون) اي الفطر قال الطيبي في هذا التعليل دليل على ان قوام الدين الحنيفي على مخالفة الاعمال من اهل الكتاب وان في موافقتهم تلفة للدين انتهى قال المنذري والحديث اخرجه النسائي وابن ماجه واخرجه البيهقي ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه (عن ابي عطية قال دخلت على عائشة انا ومسروق) كلاهما تابعي (رجلان) مبتدأ (من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم) صفة وهي مسوقة لكون المبتدأ مذكورة والخبر جملة قوله احد هما عجل الاطاس الى قوله يؤخر الصلوة (قلنا عبد الله) بن مسعود والآخر ابو موسى قال المنذري والحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي باب ما يقطر عليه (عمها) اي الرباب وهو بكسر الهمزة من سلمان (فان الماء طهور) اي بالتم في الطهارة فيبتنأ به تقا ولا يطهارة الظاهر والباطن قال الطيبي انه مزيل لما منه من اداء العبادة ولان الله تعالى على عباده وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال ابن الملك يزيل العطش عن النفس انتهى يؤيد قوله عليه الصلوة والسلام عند الاطاس اذهب الظما قاله على القاسري وقال المنذري والحديث اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح (يقطر) اي في صياحه (قبل ان يصلي) اي المغرب (حسا حسوات) بفتحين اي شرب ثلاث مرات قاله على القاسري وقال ابن الاثير في النهاية الحسوة بالضم الجرة من الشراب بقدر ما يحسن مرة واحدة والحسوة بالفتح المرة انتهى وقال في لسان العرب الحسوة المرة الواحدة وقيل الحسوة والحسوة لغتان قال ابن السكيت حسوت شربت حسوا وحساء والحسوة ملء القم انتهى قال المنذري والحديث اخرجه الترمذي وقال حسن غريب وقال ابو بكر البرزقي هذا الحديث لا يعلم رواه عن ثابت عن الترمذي جعفر بن سليمان وذكره ابن عدي ايضا في افراد جعفر بن ثابت انتهى باب القول عند الاطاس وفي بعض النسخ باب ما يقول اذا افطر (المقغم) هكذا في النسخ بتقدير القاف على الفاء قال في التقريب مروان بن سالم المقغم بقاف ثراء ثقيلة مصري مقبول وفي الخلاصة المقغم بفتح القاف وبالفاء وثقة ابن حبان (اذا افطر) اي بعد الاطاس (ذهب الظما) بفتحين قال النووي في الاذكار الظما هموز اخره مقصور وهو العطش انما ذكرت هذا وان كان ظاهرا لا في راي من اشتبه عليه فتوهمه من ود انتهى قال على القاسري وفيه انه قوي لا يصيبهم ظما بالمد والقصر في القاموس ظمى كفهر ظا وظاء وظماء عطش واشد العطش ولعل كلام النووي محمول على انه خلاف الرواية لانه غير موجود في اللغة (وابنت العروق) اي بنو اليبوسة الحاصلة بالعطش (وثبت الاجر) اي زال التعب وحصل الثواب وهذا احت على العبادات فان التعب ليس لذها به ونزاله والاجر كثير لثباته وبقائه قال الطيبي ذكر ثبوت الاجر بعد زوال التعب استلزام اذا استلزم (ان شاء الله) متعلق بالاخير على سبيل التبرك ويصح التعليق لعدم وجوب الاجر عليه تعالى ردا على المعتزلة اولئلا يجزم كل حد فان ثبوت اجر الافراد تحت المشيئة ويمكن ان يكون ان مع هذا فتعلق بجميع ما سبق ذكره في لمرة قال المنذري واخرجه النسائي (عن معاذ بن زهرة) قال في التقريب معاذ بن زهرة ويقال بوزنه مقبول من الثالثة فارسل حدثنا فهو من ذكره في الصحابة (اذا افطر قال) اي دعا وقال ابن الملك اي قرأ بعد الاطاس (اللهم لك صمت وعلى رزق افطرت) قال الطيبي قدم الجار مجر في القرينتين على العامل

باب الفطر قبل غروب الشمس حدثنا هرون بن عبد الله ومحمد بن العلاء المعنى قالنا ابواسامة ناهشام بن عروة عن قاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت اب بكر قالت افطرنا يوما في رمضان في غيم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلعت الشمس قال ابواسامة قلت لهشام امره بالقضاء قال ويؤيد من ذلك باب في الوصال حدثنا عبد الله بن مسلمة القنعني عن مالك عن زافر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو افانك نواصل يا رسول الله قال اني لست كهبيئتم اني اطعم واستقي حتى تاتي قتيبة بن سعيد ان بكر بن مضر حدثنا عن ابن الهادي عن عبد الله بن خطاب عن ابى سعيد الخدري ان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فانكم اترادون بواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل قال اني لست كهبيئتم اني اطعم اطعمته وساقيا يسقيني باب الغيبة للصائم حدثنا احمد بن يونس ثنا ابن ابى ذئب عن المقبري عن ابية عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبع قول الزور والعل فليس لله حاجة ان يبيع طعامه وشرا به قال احمد فهمت اسنادا من ابن ابى ذئب واخرهني الحديث رجل الى جندبه اراه ابن اخيه دالة على الاختصاص فظها الاختصاص في الاقتباس وابداء لشكر الصديق المختص به في الاختتام كن في المرافاة وفي النيل فيه دليل على انه يشترع للصائم ان يدع عند افطاره بما اشتمل عليه من الدعاء انتهى قال المنذري هذا من باب الفطر الخ قالت افطرنا يوما في رمضان في غيم قال الخطابي يختلف الناس في وجوب القضاء في مثل هذا فقال اكثر العلماء القضاء واجب عليه وقال السخني واهل الظاهر لا قضاء عليه ويمسك بقية النهار عن الاكل حتى تغرب الشمس وفي ذلك عن الحسن البصري وشبهوه بمن اكل ناسيا في الصوم قال الخطابي للناسي لا يمكنه ان يحتزم من الاكل ناسيا وهذا يمكنه ان يمكنه فلا ياكل حتى يتبين غيبوبة الشمس فالنسيان خطأ في الفعل وهذا خطأ في الوقت والزمان والخير يمكن انتهى قال ابواسامة هو حماد بن اسامة الليثي (امراة) من جهة الشارح (بالقضاء قال) هشام بن عروة (وبد من ذلك) اي هل بد من قضاء فخر الاستغفار مقدم في رواية ابى بصير البجلي لا بد من قضاء قال القسطلاني وهذا مذهب الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة وعليه ان يمسك بقية النهار كحرمة الوقت لا كقارعة عليه وقد روي عن مجاهد وعطاء وعروة عدم القضاء وعن عمر بن قيس وفي اخر الروايات البيهقي وضعفت الثانية النافية وفي هذا الحديث كما قاله ابن المنذر ان المكلفين انما يخطبوا بالظاهر فاذا اجتهدوا فافلا حرج عليهم في ذلك انتهى قال المنذري واخرجه البخاري في الترمذي في ابن ماجه وقال البخاري قال عمر سمعت هشاما يقول لا ادري افضوا ام لا باب في الوصال (فهي عن الوصال) اي تنال الصوم من غير افطار بالليل قال الخطابي الوصال من خصائص ما ابيح لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محظور على امتة ويشبه ان يكون المعنى في ذلك ما يتخوف على الصائم من الضعف وسقوط القوة فيجوز واعن الصيام المفروض عن سائر الطاعات او يملوها اذا نالهم المشقة فيكون سببا لتزك الفريضة (انني اطعم واستقي) يحتل معنيين احدهما اني اعان على الصيام واقوى عليه فيكون ذلك لي بمنزلة الطعام والشراب لكم ويحتل ان يكون قد يوتي على الحقيقة بطعام وشراب يطعمها فيكون ذلك تخصيصا له وكرامة لا يشركه فيها احد من اصحابه قاله الخطابي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر) بالجر مجتبي الحجازة وهو قول النحوي من المالكية ونقل عن احمد وعبارة المرداوي في تنقيح وبكرة الوصال ولا يكره الى السحر نصا ونزكه او انتهى وقال به ايضا ابن خزيمة وطائفة من اهل الحديث (ان لي مطعما) حال كونه (يطعمني) الى (ساقيا) حال كونه (يسقيني) بفتح اوله ذكره القسطلاني قال علي الفارسي والحكمة في النهاية يورث الضعف والسامة والقصور عن اداء غيره من الطاعات فقبل النهي للتحريم قيل للتنزيه قال القاضي الظاهر الاول انتهى ويؤيد الثاني ما رثه عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم فها هو عن الوصال رحمة لهم الحديث كما في رياض الصالحين انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم باب الغيبة للصائم (لم يبع) اي لم يترك (قول الزور) والمراد منه الكذب والاضافة بيانية (فليس لله حاجة) قال ابن بطال ليس معناه انه يؤمر بان يدع صيامه وانما معناه التحذير من قول الزور ما ذكره قال في الفتح ولا مفهوم لمن لا فان الله لا يحبناجر الى شيء وانما معناه فليس لله ارادة في صيامه فوضع الحاجة موضع الارادة وقال ابن المنذر بل هو كناية عن عدم القبول كما يقول المغضب لمن رجع عليه شيئا طلبه منه فلم يقم به لاحاجة لي في كذا وقال ابن العربي مقتضى هذا الحديث ان لا يثاب على صيامه ومعناه ان ثواب الصيام لا يقوم في الموازنة بانته الزور وما ذكره واستدل بهذا الحديث على ان هذه الافعال تنقص ثواب الصوم وتعقب بانها صغائر تكفر باجتناب الكبائر قاله الشوكاني في النيل (قال احمد) بن يونس (فهمت اسنادا) اي اسنادا هذا الحديث وحفظت كما اريد (من ابن ابى ذئب) لكن ما سمعت كما ينبغي وما حفظت كما اريد من الحديث منه لكونه بعيدا او غير ذلك من احوال الواقعة في سماعه (رجل الى جندبه) اي ابن ابى ذئب قال المنذري واخرجه البخاري

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله قال إذا كان أحدكم صائماً فلا يبرث ولا يجمل فإن امرؤ قاتله أو شتمته فليقل في صائمه أني صائم يا أبا السوالم للصائم ثم حدثنا أحمد بن الصباح ناشر يان ٣ ونا مسدد نا يحيى عن سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يستاك وهو صائم ثم زاد مسدد ما لا أعده ولا أحصى باب الصائم يصب عليه الماء من العطش ويبالغ في الاستنشاق حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن يحيى بن عمار عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرئ الناس في سفر عام الفجر بالفطر قال تقووا العذر وكم وصائم رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبو بكر قال لذي حدثني لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش ومن أخرج حدثنا قتيبة بن سعيد نا يحيى بن سليمان عن اسمعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه لقيط بن صبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً يا أبا السوالم يحتجم حدثنا مسدد نا يحيى عن هشام ٣ ونا أحمد بن حنبل نا حسن

قال أصحنا من هذا إذا كان

حدثني

وسلم والنسائي وابن ماجه (فلا يبرث) يريد لا يجش والبرث هو السخف وفاحش الكلام يقال برث بفتح الفاء يبرث بضمها وكسر هاء ورث بكسر هاء يبرث بفتحها أمر فثا ساكنة الفاء في المصدر فثا بفتحها في الاسم يقال البرث ربا ع حكاة القاضي والجمل قريب من البرث وهو خلاف الحكمة وخلاف الصواب من القول والفعل (فليقل في صائمه أني صائم) هكذا همومتين واختلفوا في معناه فقليل يقول بلسانه ليسمعه الشائم والمقاتل فيخوز غالباً وقيل لا يقول بلسانه بل يحدث به نفسه ليمنعها من شتمته ومقاتلته ومقابلته ويجرس صومه عن المكدرات ولوجه بين الأمرين كان حسناً وأعلم أن في الصائم من البرث والجمل والمخاصمة والمشائمة ليس مختصاً به بل كل أحد مثله في أصل النهي عن ذلك لكن الصائم أكد والله أعلم كذا قال النووي وقال الخطابي تناول على وجهين أحدهما فليقل ذلك لصاحبه نطقاً باللسان يرده بذلك عن نفسه والوجه الآخر أن يقول ذلك في نفسه أي ليعلم أنه صائم فلا يجوز معه ولا يكافيه على شتمه لئلا يفسد صومه ولا يجبط أجر عمله قال المنذري وأخرجه مسلم والنسائي وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي من حديث أبي صالح السمان عن أبي هريرة باب السوالم للصائم (عن سفيان عن عاصم) أي شريك وسفيان كلاهما عن عاصم ابن عبيد الله (يستاك وهو صائم) قال الخطابي السوالم يستحب للصائم والمفطر إلا أن قوماً من العلماء كرهوا للصائم أن يستاك إلا أن خال النهار استبقاء مخلوقه وإلى هذا ذهب الشافعي وهو قول الأوزاعي ورأى ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما وأبيه ذهب عطاء وحجاء قال المنذري وأخرجه الترمذي وقال حسن هذا أخرجه في أسناده عاصم بن عبيد الله وقد تكلم فيه غير واحد ذكر البخاري في هذا الحديث في صحيحه معلقاً في الترجمة فقال ويذكر عن عامر بن ربيعة باب الصائم يصب عليه الماء من العطش ويبالغ في الاستنشاق (تقووا) صيغة أمر جمع المذكر من القوة أي بالاكل والشرب (بالعرج) بفتح العين وسكون الراء قرية جامعة من عمل الفرع على أيام من المدينة (يصب على رأسه الماء وهو صائم) فيه دليل على أنه يجوز للصائم أن يكسر الحرج بصب الماء على بعض بدنه أو كله وقد ذهب إلى ذلك الجمهور لم يفرقوا بين الاغتسال الواجبة والمسنونة والمباحة وقالت الحنفية أنه يكره الاغتسال للصائم واستدلوا بما أخرجه عبد الرزاق عن علي بن النضر عن دخول الصائم الحمام وهو موكنه أخص من محل النزاع في أسناده ضعف كما قال الكافض وأعلم أنه يكره للصائم المبالغة في المضغنة والاستنشاق كحديث الأرمي بالمبالغة في ذلك إلا أن يكون صائماً واختلف إذا دخل من ماء المضغنة والاستنشاق إلى جوفه خطأ فقالت الحنفية ومالك والشافعي في أحد قوليه والمنزني أنه يفسد الصوم وقال أحمد بن حنبل واسحق والأوزاعي وأصحاب الشافعي أنه لا يفسد الصوم كالناسي قال الحسن البصري والخفي أنه يفسدان لم يكن لفريضة (من العطش) أو من الحر اشتك من الراوي قال المنذري وأخرجه النسائي مختصراً بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً قال الخطابي فيه من الفقه أصل الماء إلى موضع الدماخ يفسد الصائم إذا كان ذلك بفعله وعلى قياس ذلك كل ما وصل إلى جوفه بفعله من حقنة وغيرها سواء كان ذلك في موضع الطعام والغذاء أو في غيره من حشو جوفه وقد يستدل به من يوجب الاستنشاق في الطهارة قالوا ولو لا وجوبه لكان يطرحه عن الصائم أصلاً احتياطاً على صومه فلما لم يفعل دل ذلك على أنه واجب لا يجوز تركه وإلى هذا ذهب إسحق بن راهويه انتهى قال المنذري

ابن موسى ناشييان جميعا عن يحيى عن ابي قلابه عن ابي اسماء يعني الرحبي عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وآله قال فطر
الحاجم والمجوم قال شيبان في حديثه قال اخبرني ابو قلابه ان ابا اسماء الرحبي حدثه ان ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وآله اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول حدثنا احمد بن حنبل نا حسن بن موسى ناشييان عن يحيى
حدثنا ابو قلابه الكوفي انه اخبره ان شذاد بن اوس بينهما هو يمشي مع النبي صلى الله عليه وآله فذكر نحوه حدثنا موسى
ابن اسماعيل نا وهيب نا ايوب عن ابي قلابه عن ابي الاشعث عن شذاد بن اوس نا رسول الله صلى الله عليه وآله
رجل بالبقيع وهو يحنجر وهو اخذ بيدي لثمان عشرة خلت من رمضان فقال فطر الحاجم والمجوم قال ابو داود في خالد
الحذاء عن ابي قلابه باسناد ايوب مثله حدثنا احمد بن حنبل نا احمد بن بكر وعبد الرزاق سرور نا عثمان بن ابي شيبه
نا اسمعيل يعني ابن ابراهيم عن ابن جريح اخبرني مكحول نا شيبان من الكوفي قال عثمان في حديثه مصدق اخبره ان ثوبان
مولى النبي صلى الله عليه وآله اخبره ان نبي الله صلى الله عليه وآله قال فطر الحاجم والمجوم حدثنا محمود بن خالد نا مروان
نا الهيثم بن حميد نا الحلاء بن الحارث عن مكحول عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وآله قال فطر الحاجم
والمجوم قال ابو داود رواه ابن ثوبان عن ابيه عن مكحول مثله باسناده باب في الرخصة في ذلك حدثنا ابو معمر
عبد الله بن عمر نا عبد الوارث عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وآله فطر الحاجم والمجوم وهو صائم قال ابو داود

مصدق

انا

واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه مختصرا ومطولا وقال الترمذي حسن صحيح باب في الصائم يحنجر في الصائم يحنجر
الناس في تاويل هذا الحديث فذهب طائفة من اهل العلم الى ان الحجة انما تنقطع للصائم قوا بظواهر الحديث هذا قول احمد بن حنبل واسحق بن راهويه
وقالا عليهم القضاة وليست عليهم الكفارة وعن عطاء قال من احنجر وهو صائم في شهر رمضان فعليه القضاء والكفارة وروى عن جماعة
من الصحابة انهم كانوا يحنجون ليلتهم من عمر ابو موسى الاشعري وانش بن مالك نا رضوانه عنهم وكان مسرقا وحسن وابن سيرين يرون
للصائم ان يحنجر وكان الازاعي بكه ذلك وقال ابن المسيب والشعبي والنخعي انما كرهت الحجة للصائم من اجل الضعف ومن كان لا يرى
باسا بالحجة للصائم سفيان الثوري ومالك بن انس والشافعي وهو قول ابي حنيفة واصحابه ونا اول بعضهم الحديث فقال معنى قوله
افطر الحاجم والمجوم اي تعرضنا لا فطرا ما المجوم فللضعف الذي يلحقه من ذلك الى ان يعجز عن الصوم واما الحاجم فلا بد من ان يصل
الى جوفه من طعم الدم او من بعض جزائه اذا ضم شفثيه على قصبة ملازم وهذا كما يقال للرجل يتعرض للهربك قد هلك فلا بد ان كان
باقيا سالما وانما يراى قد اشرف على الهلاك وكقوله صلى الله عليه وآله من جعل قاضيا فقد خسر بغير سكين يريانه قد تعرض للذبح وقيل فيه
وجه آخر وهو انه مر بها مساء فقال فطر الحاجم والمجوم كانه عذرها بهذا القول اذا كان قد مسيا ودخل في وقت الافطار كما يقال لصبي الرجل
وامسى اظهر اذا دخل وقت هذه الاوقات واحسبه قد روى في بعض هذا الحديث وقال بعضهم هذا اعلى التغليظ لهما والدعاء عليهما كقوله
فيمن صام الدهر لا صام ولا افطر فمعنى قوله افطر الحاجم والمجوم على هذا التاويل اي بطل اجر صيامهما فقاما صارا مفطرين غير صائمين قيل
ايضا معناه جاز لهما ان يفطرا كقولك احصد الزرع اذا حان ان يحصد وامر بك لمهر اذا حان ان يركب انتهى قال المنذري واخرجه النسائي
وابن ماجه وسئل اما احمد بن حنبل رضي الله عنه ايما حديث اصح عندك في فطر الحاجم والمجوم فقال حديث ثوبان حديث يحيى بن ابي كثير عن
ابي قلابه عن ابي اسماء عن ثوبان (التي على رجل) اي من عليه (بالبقيع) اي بمقبرة المدينة (وهو) اي الرجل (وهو) اي النبي صلى الله عليه وآله (اخذ بيدي)
انتارة الى كمال قريه منه عليه الصلاه والسلام (لثمان عشرة) بسكون الشين ويكسر (خلت) اي مضت (من رمضان) وهذا يدل على كمال حفظ
الراوي وضبطه بذكر المكان والزمان وحاله قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه وقد روى هذا الحديث بضم عشر صحابيا الا ان اكثر
الاحاديث ضعاف وقال اسحق رضي الله عنه حديث شذاد اسنادا صحيحا تقوم به الحجة وذكر ابو داود بعد هذا حديث ثوبان من طريقين
الطريق المتقدم اجود منهما وقال احمد رحمه الله احاديث افطر الحاجم والمجوم ولا تكاثر الا بولي يشد بعضها وبعضا وانا اذهب اليها (عن ابن جريح)
والحاصل ان محمد بن بكر وعبد الرزاق واسمعيل بن علي ثلثتهم يروون عن ابن جريح قاله المنذري (مصدق) بصيغة الجمهور صفة شيبان (رواه ابن
ثوبان) هو محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان (عن ابيه) عبد الرحمن بن ثوبان باب في الرخصة (الحنجر) وهو صائم قال الخطابي وهذا يؤك

رواه وهيب بن خالد عن ايوب باسنادة مثله وجعفر بن ربيعة وهشام يعني ابن حسان عن عكرمة عن ابن عباس
 مثله حدثنا حفص بن غوثا شعبة عن يزيد بن ابي زياد عن مقسم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص
 صائمه من حرثنا احمد بن حنبل لعبد الرحمن بن مهدي عن سفين عن عبد الرحمن بن عابس عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
 رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص الصائم من حرثنا احمد بن حنبل لعبد الرحمن بن مهدي عن سفين عن عبد الرحمن بن عابس عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
 يا رسول الله انك تواصل الى السحر فقال لا واصلي الى السحر فصرني بطعنني ويسقيني حدثنا عبد الله بن مسلمة بن اسلمان
 يعني ابن المغيرة عن ثابت قال قال الشافعي ما كنا نذكر الحجة للصائم الا كراهية الجهد باب في الصائم يجتنب فيها
 في رمضان حدثنا احمد بن كثير ان اسفين عن زيد بن اسلم عن رجل من اصحابه عن رجل من اصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر من قاء ولا من احتلم ولا من احتجم باب في الكحل عند النوم للصائم
 حدثنا النفيلي نا علي بن ثابت حدثني عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هود عن ابيه عن جدته عن النبي صلى الله عليه وسلم

قول من رخص في الحجة للصائم وراى ان الحجة لا تنفس الصوم وفيه دليل على ان الحجة لا تنفس المحرم ما لم تنقطع شعرا وقد تناول حديث
 ابن عباس رضي الله عنهما من ذهب الى ان الحجة لا تنفس الصائم فقال انما احتجم النبي صلى الله عليه وسلم صائما حراما وهو مسافر لا
 لانعله كان حراما وهو مقير والمساقران يفطر ما شاء من طعام وجماع وحجامة وغيرها قلت وهذا التاويل غير صحيح لانه قد ثبت
 حين احتجم صائما ولو كان يفسد صومه بالحجامة لكان يقال انه افطر بالحجامة كما يقال فطر الصائم بشرب الماء واكل التمر فما اشبههما
 ولا يقال اكل تمر او هو صائم قال المنذرى واخرجه البخارى والترمذى والنسائي ولفظ الترمذى احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 حرم صائم (رواه وهيب بن خالد) كما رواه عبد الوارث (عن ايوب باسنادة) اي عن عكرمة (مثله) اي بلفظ احتجم وهو صائم من غير
 ذكر لفظ حرم (وجعفر بن ربيعة) اي وكذا ترى جعفر بن ربيعة (عن مقسم عن ابن عباس) قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائي
 وابن ماجه وقال الترمذى حسن صحيح (ابقاء على اصحابه) متعلق بقوله غي وحديث عبد الرحمن بن ابي ليلى اخرجاه ايضا عبد الرزاق قال
 في الفقه واسنادة صحيح والحجامة بالصبي لا تنفس وقد رواه ابن ابي شيبة عن وكيع عن الثوري باسنادة هذا اول لفظه عن اصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم قالوا انما غي النبي صلى الله عليه وسلم الحجة للصائم وكراهية للضعف اي لئلا يضعف وفي الباب عن انس عند
 الدارقطني قال في الفقه رواه كلهم من رجال البخارى وفي الباب عن ابى سعيد الخدري قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم في الحجامة اخرجته النسائي
 وابن خزيمة والدارقطني قال في الحفظ اسنادة صحيح ورجاله ثقات لكن اختلف في رفعه ووقفه وقد استدلل بالاحاديث المذكورة على ان
 الحجامة لا تنفس فيجمع بين الاحاديث بان الحجامة مكروهة في حق من كان يضعف بها وتزداد الكراهة اذا كان الضعف يبلغ الحد
 يكون سببا للافطار ولا يكره في حق من كان لا يضعف بها وعلى كل حال تجنب الحجامة للصائم اولى فينتعين حمل قوله افطر الحجة والمحرم
 على المجاز لهذه الادلة الصارفة له عن معناه الحقيقي قاله الشوكاني (الكرهية الجهد) اي المشقة والتعب قال المنذرى واخرجه
 البخارى وقال شيابة قال حدثنا شعبة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم باب في الصائم يجتنب فيها سر في رمضان (لا يفطر من قاء
 ولا من احتلم ولا من احتجم) قال الخطابي ان ثبت هذا فعنه من قاء غير فامد ولكن في اسناده رجل لا يعرف وقد رواه عبد الرحمن بن
 زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان عبد الرحمن ضعفه اهل
 الحديث وقال ابو عيسى خطأ فيه عبد الرحمن ورواه غير واحد عن زيد بن اسلم وسلا وعبد الرحمن ذاهب الحديث وقال يحيى بن معين
 حديث بن زيد بن اسلم ليس بشئ انتهى وقال المنذرى هذا لا يثبت وقد روى من وجه اخر ولا يثبت ايضا واخرجه الدارقطني من
 حديث هشام بن سعيد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر
 الصائم القاء والحجامة والاحتلام وهشام بن سعيد وان كان قد تكلم فيه غير واحد فقد احتج به مسلم واستشهد به البخارى وقد رواه
 غير واحد عن زيد بن اسلم وسلا واخرجه الترمذى من حديث عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه وقال انه غير محفوظ وذكر ان عبد الرحمن
 ابن زيد يضعف في الحديث والله اعلم باب في الكحل عند النوم (عن ابيه) النعمان بن معبد (عن جدته) اي جد عبد الرحمن وهو معبد

سط
القي

وافطر

انه امر بالانتماء لمرور عند النوم وقال لي بيقه الصائم قال بوداود قال لي يحيى بن معين هو حديث منكرو يحيى حديث
الكلل حديثنا وهب بن بقة ان ابو معاوية عن عتبة بن ابي معاذ عن عبيد الله بن ابي بكر بن النسي عن النسي بن مالك انه
كان يكتحل وهو صائم حديثنا محمد بن عبد الله الحارثي ويحيى بن موسى التميمي قال ان يحيى بن عيسى عن الاعمش قال
ما رايت احدا من اصحابنا يكره الكل للصائم وكان ابراهيم بن خصال يكتحل للصائم بالصبر باب الصائم يستقي
عامدا حديثنا مسدد بن عيسى بن يونس نا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذرعه في وهو صائم فليس عليه قضاء وان استقاء فليقض قال بوداود رواه ايضا حفص بن غياث
عن هشام بن حسان عن ابي هريرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه في وهو صائم فليس عليه قضاء
يعيش بن الوليد بن هشام ان ابا له حدثه حدثني معاذ بن طلحة ان ابا الدرداء حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاع فافطر فليقيم ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد دمشق فقلت ان ابا الدرداء حدثني

ابن هوذة صحابي قليل الحديث (انه امر بالانتماء) وقد استدلل بهذا الحديث ابن شبرمة وابن ابي ليلى فقال ان الكل يفسد الصوم وخالفه الفقهاء
وغيرهم فقالوا الكل لا يفسد الصوم واجابوا عن الحديث باناه ضعيف لا ينتهض للاختصاص به واستدل ابن شبرمة وابن ابي ليلى بما اخرجوه
البخاري تغليقا ووصله البيهقي والدارقطني وابن ابي شيبة من حديث ابن عباس بلفظ الفطر مما دخل والوضوء مما اخرجوه قال واذا وجد
طعمة فقد دخل ويجب ان في اسنادة الفضل بن المختار هو ضعيف جدا وفيه ايضا شعبة مولى ابن عباس وهو ضعيف وقال ابن
عدي الاصل في هذا الحديث انه موقوف وقال البيهقي لا يثبت مرفوعا ورواه سعيد بن منصور هو موقوف من طريق الاعمش عن ابي ظبيان
عنه ورواه الطبراني من حديث ابي امامة قال كالحافظ واسنادة اضعف من الاول ومن حديث ابن عباس مرفوعا واختار الجوهري على ان
الكل لا يفسد الصوم مما اخرجاه ابن ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل في رمضان وهو صائم وفي اسنادة بقة عن الزبيدي
عن هشام بن عروة عن الزبيدي المذكور اسمه سعيد بن ابي سعيد ذكره ابن عدي واورده هذا الحديث في ترجمته وكان قال البيهقي مصر به
في روايته وزاد انه مجهول والانه بكسر الهمزة وهو حجر للكل كما في القاموس (المفرج) بضم الميم وتشديد الواو المفتوحة واخر الكوفي في جملة
اي المطيب بالمسك كانه جعل له رائحة تفور بعد ان لم تكن له رائحة قال المنذري وعبد الرحمن قال يحيى بن معين ضعيف وقال ابو حاتم
المرزبي صدوق (عن انس) سكت عنه المنذري (عن الاعمش) سكت عنه المنذري باب الصائم يستقي عامدا (من ذرعه في)
بالزال المجمة اي غلبه وسبقه في الخرج (وهو صائم فليس عليه قضاء) لانه لا تقصير منه (وان استقاء) اي من تسبب كخرجه (فليقض)
قال ابن المالك والاكثر على انه لا كفارة عليه وفي شرح السنة عمل بظاهر هذا الحديث اهل العلم فقالوا من استقاء فعليه القضاء ومن ذرعه
فلا قضاء عليه لم يجز لتفاوتيه وقال ابن عباس وعكرمة بطلان الصوم مما دخل وليس مما اخرج روي ابو بعلع الموصلي في مسنده حديثنا احمد
ابن منيع حديثنا محمد بن معاوية عن ابن بكري قال حديثنا مولاة لنا يقال لها سلمى من بكر بن وائل انها سمعت عائشة رضي الله عنها تقول
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هل من كسرة فانتبه بقرص فوضعه على فيه فقال يا عائشة هل دخل بطني منه شيء كذلك
قبلة الصائم انما الاطعام ما دخل وليس مما اخرج وكجالة المولاة لم يثبت بعض اهل الحديث كذا في المرافة وفي النيل والحديث يدل على انه
لا يبطل صوم من غلبه القي ولا يجب عليه القضاء ويبطل صوم من تعمر اخرجه ولم يغلبه ويجب عليه القضاء وقد ذهب الى هذا علي بن عمر
وزيد بن ارقم وزيد بن علي والشافعي وحكي ابن المنذر الاجماع على ان تعد القتي يفسد الصيام وقال ابن مسعود وعكرمة وربيعة انه لا يفسد
الصوم سواء كان غائبا ومستخرجا لم يرجع منه شيء باختیار قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن
غريب لا نعرفه من حديث هشام بن حسان عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من حديث عيسى بن يونس وقال محمد بن يحيى البخاري
ادارة محفوظا قال ابو عيسى وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح اسنادة قال بوداود سمعت
احمد بن حنبل قال ليس من ذا شيء قال الخطابي يريان الحديث غير محفوظ (عن معدان) بفتح الميم (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) اي عدا
لما تقدم من ان من ذرعه في ليس عليه قضاء (في مسجد دمشق) بكسر الدال وفتح الميم وبكسر هو لا ينصرف وقيل منصرف اي في مسجد الشام

أن رسول الله صلى الله عليه وآله فافطر قال صدق وأنا صبيبت له وضوءه باب القبلة للصائم حديثنا مسدودنا أبو حنيفة
عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود وعلقمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل وهو صائم وبياضه وهو
صائم ولكنه كان أملككم بأبو نوبة السبيعي بن نافع ثنا أبو الأحوص عن زياد بن علقمة عن عمرو بن ميمون عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وآله يقبل في شهر الصوم حديثنا أحمد بن كثير بن أسفيان عن سعد بن
إبراهيم عن طلحة بن عبد الله يعني بن عثمان القرظي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل وهو صائم
وأنا صائمة حديثنا أحمد بن يونس نا الليث بن سعد ثنا عيسى بن حماد نا الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله عن عبد الملك
ابن سعيد عن جابر بن عبد الله قال قال عمر بن الخطاب ههشتشت فقبلي وأنا صائم فقلت يا رسول الله صنعت
اليوم امرأ عظيم قبلت وأنا صائم قال رايت لومضمضت من الماء وانت صائم قال عيسى بن حماد في حديثه قلت أنا سن

(قال) أي ثوبان (صدق) أي أبو الدرداء (وضوءه) أي الفتح أي ماء وضوءه قال الخطابي لا أعلم خلافا بين أهل العلم في أن من ذرعه القي فانه قضاء
عليه ولا في أن من استنق عامداً ان عليه القضاء ولكن اختلفوا في الكفارة فقال عامة أهل العلم ليس عليه غير القضاء وقال عطاء عليه القضاء
والكفارة وحكي ذلك عن الأوزاعي وهو قول لي ثورم قال ويدخل في معنى من ذرعه القي كل ما غلب الإنسان من دخول الذباب ودخول الماء جوفه
إذا دخل في ماء غير أشبه ذلك فانه لا يفسد صومه شيء من ذلك انتهى قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي قال الترمذي وقد جرد
حسين المعلم هذا الحديث وحديث حسين أصح شيء في هذا الباب وقال الإمام أحمد بن حنبل حسين المعلم بجوده باب القبلة للصائم
(يقبل وهو صائم وبياضه وهو صائم) قال النخعيان القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم يترك شهوته لكن الأولى له تركها ولا يقال إنها
مكروهة له وإنما قال النخعي أنها خلاف الأولى في حقه مع ثبوت أن النبي صلى الله عليه وآله كان يفعلها لأنه صلى الله عليه وآله لم يؤمن في حقه
محرمة القبلة ويجاف على غيره فجاءت في حقه كما قالت عائشة كان أملككم لأمره وأما من حرمت شهوته في حرام في حقه على الأصح قال القاضي
قد قال بابا أخنها للصائم مطلقاً جماعة من الصحابة والتابعين وأحمد وإسحق وداود وكروها على الإطلاق مالك وقال ابن عباس أبو حنيفة
والثوري والأوزاعي والنخعي تكة للشباب دون الشيخ الكبير وهي رواية عن مالك ومروان بن وهب عن مالك أبا حنيفة في صوم النفاذ والفض
ولا خلاف أنها لا تبطل الصوم إلا أن ينزل المني بالقبلة واحتجوا به بالحديث المشهور في السنن وهو قوله صلى الله عليه وآله رايت لومضمضت
ومعنى الحديث أن المضمضة مقدمة الشرب وقد علمتم أنها لا تنفطر كذا القبلة مقدمة الحجاء فلا تنفطر وحكي الخطابي وغيره عن ابن مسعود
وسعيد بن المسيب أن من قبل قضى يوماً ما كان يوم القبلة ومعنى المباشرة ههنا اللبس باليد وهو من التقاء البشريتين (ولكنه كان أملك
لأمره) هذه اللفظة مروها على وجهين أشهرهما رواية الأكثرين أنه بكسر الهمزة واسكان الراء وكذا نقله الخطابي والقاضي عن رواية الأكثرين
والثاني يفتح الهمزة والراء معناه بالكسر الوطر والحاجة وكذا بالفتح ولكنه يطلق المفتوح أيضاً على العضو قال الخطابي في معالم السنن هذه اللفظة
تروى على وجهين الفتح والكسر قال ومعناها واحد وهو حاجة النفس وطرها يقال فلان على فلان إرب وإرب وإربة وما ربة أي حاجة
قال والرب أيضاً العضو قال العلماء معنى كلام عائشة أنه ينبغي لكم الاحتراز عن القبلة ولا تنوهموا من أنفسكم أنكم مثل النبي صلى الله عليه وآله
في استباحتها لأنه يملك نفسه ويأمن من الوقوع في قبلة يتولد منها أنزال وشهوة أو هيجان نفس ونحو ذلك وانتم أئمة آمنون ذلك فطريقكم الكفاف
عنها وفيه جواز الإخبار عن مثل هذا مما يجري بين الزوجين على الجملة للصبر مرة وأما في غير حال الصبر فممنى عنه قال المنذري وأخرجه البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي جميعاً وأفرادوا وأخرجه ابن ماجه من حديث القسم بن محمد عن عائشة (عن عائشة) كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يقبل في القبلة) قال المنذري وأخرجه النسائي (ههشتشت) بشينين معجمتين أو شطبت وفرحت لفظاً ومعنى أي بالنظر إلى امرأتى والهشاش في الأصل
المرئيات والخفة والنشاط كن في القاموس (قال رايت لومضمضت من الماء) فيه إشارة إلى فقه بديع وهو أن المضمضة لا تنقض الصوم
وهو لا الشرب ومفتاحه فكذلك القبلة لا تنقضه وهي من دواعي الجماع ولوائله التي تكون مفتاحاً له والشرب يفسد الصوم كما يفسده
الجماع كما ثبت عند عمران أوائل الشرب لا تنفسد الصيام كذلك أوائل الجماع لا تنفسد وقال الخطابي في هذا الثبات القياس الجمع بين الشيئين
في الحكم الواحد لا جتماعاً في الشبهة وذلك أن المضمضة بالماء ذريعة لتزوله المحلق ووصوله إلى الجوف فيكون فيه فساد الصوم كما أن القبلة

ثم اتفقوا قال فمه يا باب الصائم يبيلج الرقيق حدثنا أحمد بن عيسى نا محمد بن دينار نا سعد بن أبي السرح العبدى عن مصدق
ابى يحيى عن عائشة ان النبى صلى الله عليه لم كان يقبلها وهو صائم ويخص لسائحاتا ثاب كراهيته للشباب حدثنا
نصر بن علي نا ابو اسحق يعنى الزبيرى نا ابي اسرائيل عن ابى العباس عن الاعرج عن ابى هريرة نا رجا نا سأل النبى صلى الله عليه عن
المباشرة للصائم فرخص له واناه اخرفسالة فهناه فاذا الذى رخص له شيعة والذي نهاه شباب باث من احببه جنبا
فى شهر رمضان حدثنا القعنبي عن مالك ح ونا عبد الله بن محمد بن اسحق الاذرى نا عبد الرحمن بن مهدي عن فلان
عن عبد ربه بن سعيد عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وام سلمة نزحج النبى صلى الله عليه
اغما قالتا كان رسول الله صلى الله عليه يصبر جنبا قال عبد الله الاذرى فى حديثه فى رمضان من جماع غير احتلام
ثم يصوم قال بود او دما قل من يقول هذه الكلمة يعنى يصبر جنبا فى رمضان وانما الحديث ان النبى صلى الله عليه
كان يصبر جنبا وهو صائم حدثنا عبد الله بن مسleme يعنى القعنبي عن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مغيرة

ذريعة الى الجوع المفسد لصومه يقول فاذا كان احد الامرين منهما غير مفسر للصائم فالآخر بمثابة (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (فما اذا
لا استغفام فابدل الالف هاء للوقف والسكت قال المنذرى واخرجه النسائي وقال هذا حديث منكرو وقال ابو بكر البزار في هذا الحديث ان غلبه
يروى الا عن عمر من هذا الوجه باب لصائم يبطله الرقي (بمصر) بفتح الهم ويجوز ضمه (لسانها) قال في المراجعة قيل ان ابتلاع ريق الغير يفسد
اجماعا واجب على نقذ صحة الحديث انه واقعة حال فعلية محتملة انه عليه الصلاة والسلام كان يبصقه ولا يبتلعه وكان يمصده ويلقي
جميع ما في فيه فيهما والواقعة الفعلية اذا احتملت لادليل فيها ولا يخفى ان الوجه الثاني من بعد انما يتصور فيها اذا كانت غير صائمة والله اعلم
قال المنذرى في اسناده محمد بن دينار الطاحي البصري قال يحيى بن معين ضعيف وفي رواية ليس به بأس ولم يكن له كتاب وقال غيره صدوق
وقال ابن عدى الجرجاني قوله يمص لسانها في المتن لا يقول الا محمد بن دينار هو الذي رواه في اسناده ايضا سعد بن اوس قال ابن معين بصري
ضعيف كراهيته للشباب (عن المباشرة للصائم) ومعنى المباشرة ههنا اللبس باليد وهو التقاء البشريتين والحديث سكت عنه المنذرى
باب من اصبح جنبا في شهر رمضان (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا) قال النووي وفيه دليل لمن يقول يجوز الاحتلام على
الانبياء وفيه خلاف لا شهر منتهاه قالوا لانه من تلاعب الشيطان وهم منزهون عنه فالمراد يصبح جنبا من جماع ولا يجنب من احتلامه منتهاه
منها ما حكم المسئلة فقد اجمع اهل هذه الاعصار على صحة صوم الجنب سواء كان من احتلام او جماع وبه قال جماهير الصحابة والتابعين وحكى
عن الحسن بن صالح بن حي ابطاله وكان عليه ابوهريرة والصحيح انه رجم عنه كما صرح به في رواية مسلم وقيل لم يرجع عنه وليس بشيء وحكى
عن طاووس وعروة والنخعي ان علم بجنابته لم يصح ولا يصح وحكى مثله عن ابى هريرة وحكى ايضا عن الحسن البصري والنخعي انه يجوز في صوم
التطوع دون الفرض وحكى عن سالم بن عبد الله والحسن البصري والنخعي والحسن بن صالح يصومه ويقضيه ثم ارتفع هذا الخلاف واجمع
العلماء بعد هؤلاء على صحته وفي صحة الاجماع بعد الخلاف خلاف مشهور لاهل الاصول وحديث عائشة وام سلمة حجة على كل مخالف
والله اعلم واذا انقضى دم الحائض النفساء في الليل ثم طلعت الفجر قبل اغتسالها صومها او وجب عليها اتمامه سواء تركت الغسل عما
اوسهوا بعد زام بخيرة كالجنب وهذا مذهب العلماء كافة الا ما حكي عن بعض السلف مما لا تعلم صحه عنه امر لا انتهى كلام النووي بتخير قال
المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى مختصرا ومطورا قال بوداؤد ما اقل من يقول هذه الكلمة يعني يصبح جنبا في رمضان وانما
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا وهو صائم هذا اخر كلامه وقد وقعت هذه الكلمة في صحيح مسلم وفي كتاب النسائي وفيه هارج
على ابراهيم النخعي والحسن البصري في قولها ولا يجزئ صومه في الفرض ويجزئ في التطوع (ما اقل) صيغة تعجب (من يقول هذه الكلمة) المروية
في رواية عبد الله الاذرى (يعني يصبح جنبا في رمضان) وهذه الجملة مشتاكلها لقوله هذه الكلمة فعبد الله الاذرى يقول في روايته كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا في رمضان من جماع غير احتلام ثم يصوم وغير عبد الله الاذرى يقول يصبح جنبا من جماع غير احتلام
ثم يصوم اى من غير ذكر في رمضان (واما الحديث) المروى من طرق كثيرة (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنبا وهو صائم) اى من غير ذكر
رمضان فيشبهه ان يكون مراد المؤلف ان الحديث مروى بلفظين احدهما باطلاق الصوم حالة الجنابة من غير ذكر رمضان كما رواه

واغتسل

فقال

الانصارى عن ابى يونس مولى عائشة رضي الله عنها عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الباب يا رسول الله انى اصبر جنيبا وانا اريد الصيام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اريد الصيام فواغتسل واصوم فقال الرجل يا رسول الله انك لست مثلهما قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله انى لا رجوان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتبع باب كفارة من اهل في رمضان حديثنا مسدد وحماد بن عيسى المعنى قالان سفيان قال مسدد قال نا الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال ما شانك قال وقعت على امرأتى في رمضان قال فهل تجد ما تعتز به قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا قال اجلس فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بخرق فيه تمر فقال تصدق به فقال يا رسول الله ما بين لابتيها اهل بيت افقر منا قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نوابه قال فاطمه اياهم وقال مسدد في موضع اخر انباة حديثنا الحسن بن على نا عبد الرزاق نا أحمد بن محمد بن عبد الله الذرى وثانيهما صومه على تلك الحالة مقيدا بصوم رمضان كما رواه الاذرى لكن الرواية لا تقييد الصوم بربو من رمضان اقل قليلا جدا من الرواية الاولى اطلاق الصوم حتى صارت رواية التقييد في محل التجب والحاصل ان رواية الاطلاق اكثر واشهر ورواية التقييد اقل القليل جدا والاذرى تنقد في حديث مالك بن كرم رمضان لكن قال لمنذرى قد وقعت هذه الكلمة في صحيح مسلم وفي كتاب النسائي انتهى يعني وان كانت رواية التقييد بربو من بالنسبة الى رواية الاطلاق قليلة لكن ليست القلة بحيث تفضى الى الحجب بل رواية التقييد في صحيح مسلم ايضا من غير طريق الاذرى وكذا فى النسائي فكيف يقال ان رواية التقييد قليلة جدا والله اعلم (وهو اى الرجل واقف على الباب) ولفظ مسلم ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه وهو وراء الباب (اصبح) من الاصباح اجنبا) سمي به لكون اجنبا سببا لتجنب المصلاة والطواف وشوها في حكم الشرع وذلك بانزال الماء او بالتقاء الختانين وفي معناه الحائض والنفساء والله انى لا رجوان اكون اخشاكم لله قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فيه اشكال لان الخوف والخشية حالة تنشأ عن ملاحظة شدة العقوبة الممكن وقوعها بالخائف وقد دل لقاطم على انه صلى الله عليه وسلم غير معذب وقال الله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه فكيف يتصور منه الخوف فكيف شد الخوف والجواب ان الذهول جائز عليه صلى الله عليه وسلم فاذا حصل الذهول عن موجبات نفى العقاب حدث له الخوف ولا يقال ان اخباره بشدة الخوف والخشية يدل على انه اكثر ذهولا لا نأقول المراد بشدة الخوف واعظم الخشية عظم بالنوع لا بكثرته العدد اى اذا صدر الخوف منه ولو في زمن من فز كان اشد من خوف غيره قاله السيوطي وقال بعض العلماء بل يقيم ذلك منه صلى الله عليه وسلم عملا بقوله تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وايضا هو امام لا عنه فلا بد ان يعلمهم هيئات الخير كلها ومن جملتها هيئات الخوف بالله تعالى انتهى وقال الشيخ المحدث ولى الله الدهلوى رحمه الله ويمكن ان يقال المراد بالخشية لازمها وهو الكف عما يرضاه الله تعالى ويمكن ان يقال هذه الخشية خشية هيبدة واجلال لا خشية توقفة مكره انتهى في قوله لا رجول استعمل الرجاء من جملة الخشية والا فكونه اخشى واعلم متحققا قاله السندى (واعلمكم) عطف على قوله اخشاكم (ما اتبع) اى ما عمل من وظائف العبودية قاله السندى ولفظ مسلم اعلمكم بما اتقى قال لمنذرى واخرجه مسلم والنسائي وابو يونس القرشي لم يروا التميمي مولى عائشة رضي الله عنها ولا يعرف له اسم انقد مسلم باخراجه حديثه باب كفارة من اتى اهله في رمضان (ناسفين) هو ابن عيينة (قال مسدد) في رواية دون حميد بن عيسى (قال) سفيان (نا الزهرى) اى حديثنا الزهرى بصيغة التحديث واما حماد بن عيسى فقال عن الزهرى بالنعنة (ما شانك) اى اى شئ امره وحال (وقعت على امرأتى) اى جامعها (الرقبة) بالنصب بدل من ما لان تطعم ستين مسكينا) اى ان لكل مسكين هذا من طعام ربح صاع (فأتى) بضم الهمزة بصيغة المجهول (بعرق) بفتح العين المهملة والراء ثوقاف قال الزركشى ويروى باسكان الراء اى المكنل والزبيل هما بين لابتيها) تشية لربة مخففة الموحدة وهى الحرة والحرمة الارض التى فيها سحرة سود ويقال فيها لوبة ونوبة بالنون وهى غير مصهورة (النياب) جمع ناي وهو الذى يعدل الرباعية قال الخطابى في هذا الحديث من الفقهاء ان على المجامع متعديا في شهر رمضان القضاء والكفارة وهو قول عامة اهل العلم غير سعيد بن جبير وابراهيم النخعي وقتادة فانهم قالوا عليه القضاء ولا كفارة ويشبه ان يكون حديث ابى هريرة لم يبلغهم والله اعلم وفيه ان من قدر على الرقبة لم يجز الصيام ولا الاطعام لان البيان خرج فيه مرتبا فقدم الخلق ثم سبق عليه الصيام ثم الاطعام كما رتب ذلك

من

الاصحاح الثاني

باب التخليط فيمن افطر عمداً ناسيهاً من حرب قال ناسحته وحديثنا محمد بن كثير ان اشعنة عن جبيب بن
 ابى ثابت عن عمارة بن عمير عن ابن مطوس عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من افطر يوماً من رمضان في غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر حتى اذا اجتمعوا في
 يجيى بن سعيد عن سفيان حدثني جبيب عن عمارة عن ابن المطوس قال فلقيت ابن المطوس فحدثني عن ابيه عن ابى هريرة
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من افطر يوماً من رمضان في غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر حتى اذا اجتمعوا في
 وابو المطوس باب من اكل ناسياً من ايام موسى بن اسمعيل ناسياً عن ابيوب وجبيب وهشام عن محمد بن سيرين عن
 ابى هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اكلت وشربت ناسياً وانا صائم فقال طعمك الله وسقائك

قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى بنحوه وليس فيه قدر الصاع باب التخليط فيمن افطر عمداً ناسيهاً من حرب هذا
 الاسناد هكنا فى النسبة الصحيحة وكذا فى تحفة الاشراف وفى بعض نسخ الكتاب تحريف واختلاف وهو غلط قطعاً قال المزى المطوس يقال ابو المطوس
 واسم ابى المطوس يزيد بن المطوس انتهى كذا فى الغاية (فى غير رخصة) كسفرة من مضى لا افطر (لم يقض عنه) اى عن ثواب ذلك اليوم (صيام الدهر)
 اى صومه فيه فالاصح ان يعنى فى نحو مكر الليل قال الطبري اى لم يجز فضيلة الصوم المفروض بصوم النفل وان سقط قضاءه بصوم يوم واحد
 وهذا على طريق المبالغة والتشديد وقال بعض العلماء الظاهر ان صوم الدهر كله بنية القضاء عما افطره من رمضان لا يجوز له ان يتركه على واه
 مسعود والذى عليه اكثر السلف انه يجوز له يوم بدل يوم وان كان ما افطره فى غايته الطول والحرج وما صامه بدله فى غايته القصر والبرد ولا يكره
 قضاء رمضان فى زمن وشذ من كرهه فى شهر ذى الحجة ومن افطر لغيره من رمضان لم يلزمه القضاء فوراً عقب يوم عيد الفطر لعذر ليس له ان لا يجب
 انتهى كلامه ذلك البعض بتلخيص قال البخارى والظاهر ان الصلاة فى معنى الصوم فانه لا فرق بينهما بل هى افضل منه عند جمهور العلماء والله اعلم
 قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه وذكره البخارى تعليقاً قال ويذكر عن ابى هريرة رفعه من افطر يوماً من رمضان من غير علة
 ولا فرض لم يقضه صيام الدهر وان صامه وقال الترمذى لا يعرفه الا من هذا الوجه وسمعت محمد بن يعقوب البخارى يقول ابو المطوس اسم يزيد
 ابن المطوس ولا عرف له غير هذا الحديث وقال البخارى ايضا تفرد ابو المطوس بهذا الحديث ولا تعرف له غيره ولا ادرى سمع ابو هريرة
 امه وقال ابو الحسن على بن خلف فهو حديث ضعيف لا يحتج بمثله وقد صححت الكفارة باسناد صحيح ولا يعارض بمثل هذا الحديث وقال الامام
 الشافعى قال ربيعة من افطر من رمضان يوماً قضى اثني عشر يوماً ان الله جل ذكره اختاره شهر من اثني عشر شهراً فعليه ان يقضى بدله من كل يوم اثني
 عشر يوماً قال الشافعى يلزمه من يترك الصلاة ليلة القدر فعليه ان يقضى تلك الصلاة الف شهر كان الله عز وجل يقول ليلة القدر خير من الف
 شهر هذا اخر كلامه ورأى هذه الحديث عن ابى هريرة يقال فيه ابو المطوس والمطوس وابن المطوس وقال ابو حاتم بن حبان لا يجوز الاختصاص
 بما فى الفرد من الروايات (قال فلقيت ابن المطوس) اى قال جبيب بن ابى ثابت فلقيت ابن المطوس قاله المزى ولفظ الترمذى عن جبيب بن
 ابى ثابت قال حدثني ابو المطوس عن ابيه باب من اكل ناسياً (ناسياً) هو ابن سليمان (عن ابىوب) السخيتى (ابى جبيب) بن الشهيد (وهشام)
 ابن حسان ثلاثتهم عن محمد بن سيرين قاله المزى وقوله جبيب معطوف على قوله ابىوب (انى اكلت وشربت ناسياً وانا صائم) وقد روى عبد الرزاق
 عن عمر بن دينار ان انساناً جاء الى ابى هريرة رضى الله عنه فقال اصبح صائماً فانسيت فصائم فقال لا باس قال ثم دخلت الى انسان فانسيت
 فطعمت وشربت قال لا باس الله اطعمك وسقاك قال ثم دخلت على اخر فانسيت فطعمت فقال ابو هريرة انت انسان لم تتعود الصيام وبروك
 او شرب واقصر عليهم ما دون باقى المفطرات لانها الخالب وقد اخرج ابن خزيمة وحبان والحاكم والدارقطنى من طريق محمد بن عبد الله الانصارى عن محمد
 ابن عمر عن ابى سلمة عن ابى هريرة من افطر فى شهر رمضان ناسياً فلا قضاء عليه ولا كفارة فصهر باسقاط القضاء والكفارة قال الدارقطنى تفرد به
 محمد بن مزروع وهو وثقة عن الانصارى وابى جبيب يان ابن خزيمة اخرجه ايضا عن ابراهيم بن محمد الباهلى وبان الحاكم اخرجه من طريق ابى حاتم
 الرازى كلاهما عن الانصارى فهو المنفرد به كما قال ليهقى وهو ثقة ثم علل كون الناسى لا يقطر بقوله (فقال طعمك الله وسقاك) وفى رواية
 البخارى اذ انسى فاكل وشرب فليترك صومه فانما اطعمه الله وسقاه وقال الطبري انما الحصر اى ما اطعمه احد ولا سقاه الا الله فدل على ان هذا
 النسيان من الله تعالى ومن لطفه فى حق عباده تيسير اعلهم ودفع الحرج وقال الخطاب النسيان ضرورة والافعال لضرورة غير مضادة فى الحكم

باب تأخير قضاء رمضان حدثنا عبد الله بن مسleme القعنبى عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابى سلمة بن عبد الرحمن انه سمع عائشة تقول ان كان ليكون على الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضيه حتى ياتي شعبان باب فيمن مات وعليه صيام حدثنا احمد بن صالح بن ابى وهب اخبرني عمر بن الخطاب عن عبيد الله بن ابى جعفر عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه قال ابو داود وهذا في النذر وهو قول احمد بن حنبل حدثنا محمد بن كثير بن اسفان عن ابى جعفر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال اذا مرض الرجل في رمضان لم يكن عليه قضاء وان نذر قضى عليه

الى فاعلموا ولا يواخذوا هذا الحديث دليل على الامام مالك حيث قال ان الصوم يبطل بالنسيان ويجب لقضائه القسط الى ان قال المنذر في الخبر البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه باب تأخير قضاء رمضان (ان كان) هي محقة من الشكلة الى ان الشان واحد الكون زائد قاله السنن (فما استطيع ان اقضيه حتى ياتي شعبان) الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في رواية البخارى قال النوى وقد اتفق العلماء على ان المرأة لا يجزى لها صوم التطوع ونحوها صلا لا بد منه بحديث ابى هريرة المرمى في صحيح مسلم وانما كانت تصومه في شعبان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم معظم شعبان فلا حاجة له فيهن حينئذ في النهار لانه اذا جاء شعبان يضيق قضاء رمضان فانه لا يجوز تأخير عنه حتى يذهب مالك وابى حنيفة والشافعى واحمد وجمهور السلف والخلف ان قضاء رمضان في حق من افطر بعذر كحصى وسفر يجب على التراخي ولا يشترط المبادرة به في اول الامكان لكن قالوا لا يجوز تأخير عن شعبان الا في يؤخره حينئذ الى ان يمان لا يقبله وهو رمضان الذي قضاكم من اخوة الى الموت وقال داود تجب المبادرة في اول يوم بعد العيد من شوال وحديث عائشة هذا يرد عليه قال الجمهور يستحب المبادرة به للاحتياط فيه فان اخوة والصحيح عند المحققين انه يجب العزم على فعله وكذلك القول في جميع الواجب لموسع انما يجوز تأخير بشرط العزم على فعله حتى لو اخذوا عزم عصى وقيل لا يشترط العزم واجمعوا على انه لو مات قبل خروجه شعبان لزمه القدية في تركته عن كل يوم من طعام هذا اذا كان يكره القضاء في يقض فاما من افطر في رمضان بعد ثمر انقض عجزه فلم يتمكن من الصوم حتى مات فلا صوم عليه ولا يطعم عنه ولا يصام عنه ولا قضاء صوم رمضان ندب من تباطأه او لم ياتوا باليا فلو قضاها غير رب او مفر قاجا زعمنا وعند الجمهور كان اسم الصوم يقع على الجميع وقال جماعة من الصحابة والتابعين واهل الظاهر يجب تتابعه كما يجب الاداء انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه وفيه حجة ان قضاء رمضان ليس واجبا على الفور خلا قال واذا في ايجابه ثانی شوال وانه انتم قتي لم يقضه وقال بعضهم فيه دليل على ان من اخر القضاء الى ان يدخل رمضان من قابل وهو مستطيع له فان عليه الكفارة قال ولولا ذلك لم يكن في ذكرها شعبان وحصرها موضع القضاء فيه فائدة من يترأس الشهور وذهب الى ايجاب ذلك جماعة من الصحابة والتابعين والفقهاء وقال الحسن البصرى وبرا هيلم الخنقى يقضى وليس عليه ذبىة والذهب اصحاب الراى وقال سعيد بن جبيرة وقتادة يطعم ولا يقضى واخرجه الترمذى عن حديث عبد الله بن عمر عن عائشة وقال حسن صحيح باب فيمن مات وعليه صيام (من مات وعليه صيام صام عنه وليه) قال الخطابي هذا اقيم لزمه فرض الصوم اما نذرا واما قضاء عن فائت مثل ان يكون مسافرا ويقدم وامكنه القضاء ففطر فيه حتى مات او يكون مريضا فيبرأ ولا يقضى الى ظاهر هذا الحديث ذهب احمد واسحق وقال لا يصوم عنه وليه وهو قول اهل الظاهر من ناوله بعض اهل الحلة فقال معناه ان يطعم عنه وليه فاذا فعل عنه فقد صام عنه وسمى الاطعام صيا فاعلم سبيل المجاز والانتساع اذا كان الطعام قد يبوب عنه ومنه قول الله سبحانه اودع ذلك صيا ما فدل على انما يتناوبان في الحكم وذهب مالك والشافعى الى انه لا يجوز صيام احد عن احد وهو قول ابى حنيفة واصحابه وقاسوه على الصلاة ونظروها من اعمال البدن التي لا تدخل المال فيها وانفق اهل العلم على انه اذا افطر في الموضع السفر لم يفرط في القضاء حتى مات فانه لا شيء عليه لا يجب الاطعام عنه غير قتادة فانه قال يطعم عنه وحتى ذلك ايضا عن طاؤس انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم (وان نذر قضه عنه وليه) في النيل وتمسان القائلون بانه يجوز في النذر من غير بيان حديث عائشة مطاق وحديث ابن عباس مرفوعا الذي عند الشيخين كما سيحى مقيد فيجمل عليه ويكون المراد بالصيام صيام النذر قال في القمى وليس بينهما تناقض حتى يحكم فحدث ابن عباس صورة مستقلة بسأل عنها من وقعت له واما حديث عائشة فهو تقرير قاعدة عامة وقد وقعت الاشارة في حديث ابن عباس الى نحو هذا الصوم حيث قال في اخوة فدين الله احق

ولم يفرق
وان نذر نذر
وان كان عليه

فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم حدثنا احمد بن صالح وهب بن بيان الميخني قال ان ابن وهب حدثني عن رجل من بني زيد انه حدثه عن قرة قال ان بيت اباسعيد الخدمي وهو يفتي الناس وهم مكثرون عليه فانتظرت خاتون فلما خلاسا لته عن صيام رمضان في السفر فقال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان عام الفتح فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ونصوم حتى بلغ من المنازل فقال انكم قد دونتم من عدوكم والفطر اقوى لكم فاصبنا منا الصائم ثم ومنا المفطر قال ثم سرتنا فزنا من الافعال انكم تصومون عدوكم والفطر اقوى لكم فافطر افي كانت غزوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بوسعيد ثم لقد رايتني اصوم مع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وبعد ذلك باب اختيار الفطر حدثنا ابو الوليد الطيالسي نا شعبة عن محمد بن عبيد الرحمن بن جابر بن سعد بن زرارة عن محمد بن عمرو بن حسن عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يطيل عليه والزحام عليه فقال ليس من البر الصيام في السفر حدثنا شيبان بن فروخ نا ابو هلال الشراسبي نا ابن سودة القشيري نا عن انس بن مالك رجل من بني عبد الله بن كعب اخوة بني قشير اخبرنا عن علي بن خنبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه هبت او قال فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ياكل فقال اجلس فاصب من طعامنا هذا افقلت اني صائم قال اجلس لعلك عن الصلوة وعن الصيام ان الله وضع شرط الصلوة وانصبت الصلوة

واختلف اي يوم خرج صلى الله عليه وسلم للفتح فقبل لعشر خاتون من رمضان بعد العصر قبل لليتين خلتا من رمضان وهو الاصح انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والتمسك افي عيب الصائم على المفطر الخ قال محمد بن رزق في الموطأ من شاء صام في السفر من شاء افطر الصوم افضل من قوى عليه انتهى اي لقوله تعالى وان تصوموا خيرا لكم وبه قال مالك والشافعي وقال احمد والاوزاعي الفطر احب مطلقا الحديث ليس من البر الصيام في السفر وقال بعض اهل الظاهر لا يصح الصوم في السفر تمسكا بالحديث المذكور الجهر رجوة على مسافر صوم ويؤيده ما ورد من سبب اي في حديث جابر فاي زحاما ورجلا قد ظل عليه الحديث قاله علي القاري في شرح الموطأ قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم لا انكم قد دونتم من عدوكم والفطر اقوى لكم فيه دليل على ان الفطر لمن وصل في سفر الى موضع قريب من العدو واولى لانه ربما وصل اليهم العدو والى ذلك الموضع الذي هو مظنة ملاقاته العدو ولهذا كان الافطار اولى لم يتختره واما اذا كان لقاء العدو متحققا فالافطار عزيمة لان الصائم يضعف عن منازلة الاعداء ولا سيما عند غليان حراجل الضراب والطعان ولا يخفى ما في ذلك من الالهانة بخود المحققين وادخال الوهن على عامة المجاهدين من المسلمين واعلم ان المسافة التي يباح الافطار فيها هي المسافة التي يباح القصر فيها والخلاف هناك قاله الشوكاني قال المنذري واخرجه مسلم باب اختيار الفطر (راى رجلا) هو ابو اسرائيل واسمه قيس قيل قشير وقيل قيصر هو الاصح ذكره ميرزا (يظلل عليه) بصيغة المجهول الخ جل عليه ظل تنقاه عن الشمس وابقاء عليه لافاقة لانه سقط من شدة الحرارة او من ضعف الصوم او من الاعماء قال في التمهة انه كان في غزوة تبوك في ظل شجرة هكذا هو في مسند الشافعي قال الشيخ ابن حجر هو في غزوة الفتح كما بين في رواية اخرى (والزحام عليه) بكسر الزاء اي مزاحمة في الاجتماع على غرض الاطعام (وقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (ليس من البر الصيام في السفر) قال الخطابي هذا كلام خرج على سبب فهو مقصور على مكان في مثل حاله كانه قال ليس من البر ان يصوم المسافر اذا كان الصوم يؤديه الى مثل هذه الاحال بدليل صيام النبي صلى الله عليه وسلم في سفر عام الفتح وبدليل خبر حمزة الاسلمي في تحييره اياه بين الصوم والافطار لو لم يكن الصوم بالمختار فيه والله اعلم وفي الفتح ان الصوم لمن قوى عليه افضل من الفطر والفطر لمن شق عليه الصوم او اعرض من قبول الرخصة افضل من الصوم وان لم يتحقق المشقة فيخير بين الصوم والفطر قد اختلف السلف في هذه المسئلة واطال الكلام فيه قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والتمسك (عن انس بن مالك رجل الخ) قال في المراجعة هو من بني عبد الله ابن كعب على ما جزم به البخاري في ترجمته وجرى عليه ابوداود فقال رجل من بني عبد الله بن كعب اخوة قشير فهو كعب لا قشيرى خلافا لما وقع لابن عبد البر ان كعبا له ابنان عبد الله جد انس هذا وقشير وهو اخو عبد الله واما انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم فهو وانصارى خزرجي انتهى (اجلس) حدثك عن الصلاة وعن الصيام الخ قال الخطابي فيه اشياء ذات عدم سوقة في الذكوة مفرقة في الحكم وذلك ان الشطر الموضوع من الصلاة يسقط لا الى قضاء والصوم يسقط في السفر ترخيضا للمسافر ثم يلزمه القضاء اذا اقام والحامل والمريض يظفران ابقاء على الولد ثم يقضيان او يطعمان من اجل ان افطارهما كان من اجل غير انفسهما ومن اوجب على الحامل والمريض مع القضاء الاطعام

وهو فيكون عليه وهو مكثوب عليه باب اختيار الفطر

والصوم عن المسافر وعن المريض والحبل والله لقد قالها جميعا او احدهما قال فتألفقت نفسي ان لا اكون اكلت من طعام رسول الله
صلى الله عليه وآله باب من اختار الصيام حدثنا مؤمل بن الفضل نا الوليد بن سعيد بن عبد العزيز حدثنا اسمعيل بن حبيب بن عبد الله
حدثنا المذاهبي عن ابي الدرداء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزواته في حشد بين حنان احدنا ليضع يده على السيف
او كفة على راسه من شدة الحر ما فيها صائم الرسول الله صلى الله عليه وآله وعبد الله بن رواحة حدثنا جاهد بن يحيى ناهاشم بن القيسم
ونا عتبة بن مكرم نا ابو قتيبة المكنى قال لا نأخذ الصمد بن حبيب بن عبد الله الازدي قال حدثنا حبيب بن عبد الله قال
سمعت سنان بن سلمة بن المحقق الهذلي يحدث عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كانت له حيلة في شئ من شئ
فليصمه رمضان حيث اذكره حدثنا نصر بن المهاجر نا عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث نا عبد الصمد بن حبيب حدثنا
ابي عن سنان بن سلمة عن سلمة بن المحقق قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اذكر كرم رمضان في السفر فذكر معناه رب
منه يفيطر المسافر اذا اخرج حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا جعفر بن مسافر نا عبد الله بن يحيى
جاهد والنشافى واحمد بن حنبل وقال مالك الحبل تقضى ولا تكفر لانها بمنزلة المريض والمريض تقضى وتكفر وقال الحسن وعطاء يعضيان لا
يطعمان كالريض وهو قول الازداعى والثوري والبيهقي ذهب ابو حنيفة واصحابه او ضم شرط الصلوة اى رفع نصف الصلوة الرباعية لتبذرا عن
المسافر وكذا عليه (او نصف الصلوة) شك من الراوى (والصوم) بالنصب عطف على شرط الصلوة (فتألفقت نفسي) اى تأسفت (ان لا اكون
اكلت) اى على ترك اكل من طعامه صلى الله عليه وآله قال المذاهبي واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى حديث حسن لا يعرف
لاش بن مالك هذا عن النبي صلى الله عليه وآله غير هذا الحديث الواحد هذا اخر كلامه وانس هذا الكنية ابو امية وفي الرواية انس بن مالك
خمس اثنان صحابيان هذا ابو حمزة انس بن مالك الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وانس بن مالك والد الامام مالك بن انس
ابن مالك روى عنه حديث في اسنادة نظر الراوى شيخى حديث الخامس كوفى حدث عن حماد بن ابى سليمان والا عمش عن غيرهما والله اعلم
باب من اختار الصيام (حدثنا المذاهبي) الصخر واسمها هجيمة التابعة وليست الكبرى لمسماة خيرة الصحابة وكلتا هاتين وجتا
ابى الدرداء اعن ابي الدرداء اعن عويم بن مالك الانصاري الخزرجى (في بعض غزواته) زاد مسلم من طريق سعيد بن عبد العزيز هذا فى شهر رمضان
وليس ذلك فى غزوة الفتح لان عبد الله بن رواحة المذكور فى هذا الحديث المذكور انه كان صائما استشهد بموتة قبل غزوة الفتح بلا خلاف ولا
فى غزوة بدر لان ابا الدرداء لم يكن حينئذ اسلاما فبنا صائم الرسول الله صلى الله عليه وآله وعبد الله بن رواحة وهذا مما يؤيد ان هذه السفر لم تكن
فى غزوة الفتح لان الذين استمروا على الصيام من الصحابة كانوا جماعة وفى هذا انه ابن رواحة وحده قاله القسطلانى قال المذاهبي واخرجه البخارى
ومسلم وابن ماجه اسنان بن سلمة بن المحقق (يفتح الموحدة المشددة ويكسر قال الطيبى بكسر الباء واهل الحديث يفتخونها قال القاسمى قلت
قول المحدثين اقوى من اللغويين واخرى كما لا يخفى (من كانت له حيلة) يفتح الحاء اى مر كوب كل ما يحيل عليه من ابل او حمار او غيرها وفعول
يدخله الهاء اذا كان بمعنى مفعول من كان له دابة (تاوى) اى تاويه فان اوى لازم ومتعد على لفظ واحد وفى الحديث يجوز الوهاج والمعنى
تأوى صاحبها وتأوى بصاحبها (الى شبع) بكسر الشين وسكون الموحدة ما اشبعك ويفتح الباء المصدر والمعنى الاول هنا اظهر الثانى
يحتاج الى نقد يرمضاف وهو فى الرواية اكثر يعنى من كانت له حيلة تأويه الى حال شبع ورفاهية او الى مقام يقدر على الشبع فيه ولم
يلحقه فى سفره وعتاء ومشقة وعناء (فليصم رمضان حيث اذكره) اى رمضان قال الطيبى الامر فيه محمول على التذنب والحث على الاولى
والافضل للنصوص دلالة على جواز الافطار فى السفر مطلقا وقال المظهر يعنى من كان راكبا وسفرة قصير بحيث يبلغ الى المنزل فى يومه
فليصم رمضان وقال داود يجوز الافطار فى السفرى قدر كان قاله على القاسمى قال المذاهبي فى اسنادة عبد الصمد بن حبيب الازدي
العوذى المصنف قال يحيى بن معين ليس به باس وقال ابو حاتم الرازى يكتب حديثه وليس بالمتروك وقال يحيى بن كبار الضعفاء وقال البخارى
لين الحديث ضعفه احمد وقال البخارى ايضا عبد الصمد بن حبيب منكر الحديث ذاهبا حديث ولم يعيد البخارى هذا الحديث شيئا وقال
ابو حاتم الرازى لين الحديث ضعفه احمد بن حنبل وذكره ابو جعفر الحقيقى هذا الحديث وقال لا يتابع عليه ولا يعرف الا به والله اعلم باب
ضيق يفيطر المسافر اذا اخرج (عبد الله بن عمر) البصرى القوارى (حدثنا عبد الله بن يزيد) ابو عبد الرحمن المصنف نزيل مكة (نا عبد الله بن يحيى)

المعنى حدثني سعيد يعني ابن ابى ايوب زاد جعفر الليث قال حدثني يزيد بن ابى حبيب ان كليب بن ذهل الحضرى اخبره عن عبيد بن جعفر بن جابر قال كنت مع ابى بصرة الغفارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفينة من القسطنطينية في رمضان فرفع ثم قرب عذاه قال جعفر في حديثه فلم يجاوز البيوت حتى عابا السفرة قال اقتربت قلت السمت تروى البيوت قال ابو بصرة انزعج عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعفر في حديثه فاكل باب قد مر مسيرة ما يقطر في رجل ثمان عشرين جادا انا الليث يعني ارسد عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن منصور الكلبى ان دحية بن خليفة خرج من قرية من دمشق مرة الى قدس قرية عقبة من القسطنطينية

المعنى اي لم يلبس (المعنى) اي معني حديث عبد الله بن يزيد وعبد الله بن يحيى واحد (حدثني) اي قال كل واحد منهما حدثني سعيد بن ابى ايوب (زاد جعفر) اي قال جعفر بن مسافر في روايته عن عبد الله بن يحيى (والليث) بالرفع اي حدثني سعيد والليث (قال) اي سعيد بن ابى ايوب وكن اقال الليث (حدثني يزيد بن ابى حبيب) والحاصل ان في رواية عبيد الله بن عمر واسطة سعيد بن ابى ايوب بين عبد الله بن يزيد ويزيد بن ابى حبيب وفي رواية جعفر واسطة الليث بن سعد ايضا بين عبد الله بن يحيى ويزيد بن ابى حبيب واخرج احمد في مسنده من طريق ابى عبد الله ثنا سعيد بن ابى ايوب حدثني يزيد بن ابى حبيب ان كليب بن ذهل اخبره عن كرا الحديث نحوه واخرجه احمد حديثا اخر غير هذا الحديث من طريق حجاج ويونس قال ثنا الليث حدثني يزيد بن ابى حبيب فذكره (عن عبيد) بن عبيد ذكر نسب هكذا في رواية عبيد الله بن عمر (قال جعفر) بن مسافر في روايته (ابن جابر) اي عبيد بن جابر ولفظ جابر هكذا وقع في نسخة الكتاب وهكذا في الخلاصة واما في الميزان والتقريب فبضم الجيم مصغرا قال الحافظ هو القطبي صولى ابى بصرة وذكر يعقوب بن سفيان في الثقات وقال ابن خزيمة لا عرفه انتهى (في سفينة من القسطنطينية) بضم الفاء وكسرها فسكون السين المدينة التي فيها عجم الناس ويقال لمصر ابصرة القسطنطينية قاله السند وفي النيل هو اسم علم المطر الحقيقية التي بناها عمر بن العاص انتهى والجاء المجرى رصفة سفينة اي خرجت السفينة من القسطنطينية وفي رواية لاهم قال ركبنا مع ابى بصرة من القسطنطينية الى الاسكندرية في سفينة وفي رواية لاهم ركبنا مع ابى بصرة السفينة وهو يريد الاسكندرية (فرقم) بالراء بصيغة المجهول الى رفع ابى بصرة ومن كان معه على السفينة وفي رواية لاهم فاق بالمال وهو الواضح وفي رواية لاهم فادفعنا من مائة سانا امر بسفرتة ففقرت (عذاه) اي طعام اول النهار (قال) ابو بصرة (اقتربت) اي لاجل الطعام وفي رواية لاهم ثم دعاني الى الغداء (السمت تروى البيوت) وفي رواية لاهم ما تغيب عنا ما نزلنا بعد (الترغب عن سنة رسول الله) واخرجه الترمذي من حديث محمد بن كعب قال انبت النسي بن مالك في رمضان وهو يريد السفر او قد رحلت له راحلته ولبس ثياب السفر قد عاب طعاما فاكل فقلت له سنة فقال سنة ثم ركب انتهى وقول الصبياني من السنة ينصرف الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مر هذا الصبياني بان الاطراف للمسافر قبل مجاوزة البيوت من السنة قال الخطابي فيه حجة لمن راي المقيم ذى الصيام اذا سافر من يومه ان يقطر وهو قول الشعبي واليه ذهب احمد بن حنبل وعن الحسن انه قال يقطر ان شاء وهو في بيته يوم يريد ان يخرج وقال السخري بن راهويه اذا وضع رجله في الرحل فله ان يقطر في حكاة عن النسي بن مالك وشبهوه بمن اصبح صائما ثم مرض في يومه فان له ان يقطر من اجل المرض قالوا فكل من اصبح صائما ثم سافر لان كل واحد من الامرين سبب للرخصة حدث بعد ما مضى شئ من النهار قلت والسفر لا يشبه المرض لان السفر من فعله وهو الذي ينشبه باختياره والمرض شئ يحدث عليه لا باختياره فهو يعجز فيه ولا يعجز في السفر الذي هو فعل نفسه ولو كان في الصلوة فمرض كان له ان يصلي قاعدا ولو سافر وهو صائم لم يكن له ان يقطر قال ابو حنيفة واصحابه لا يقطر اذا سافر يومه ذلك وهو قول مالك والاوزاعي والشافعي وروى ذلك عن النخعي ومكحول والزهري قلت وهذا الحوط الامر بين والاقامة اذا اختلط حكمها بحكم السفر غلب حكم المقام انتهى كلامه قال الشوكاني والحدث سكنت عنه ابوداود والمنذرى والحافظ في التلخيص رجال اسنادة ثقات واخرجه البيهقي عن ابى اسحق عن ابى ميسرة عن عمرو بن شريك انه كان يسافر وهو صائم فيقطر من يومه ياب قد مر ميسرة ما يقطر فيه (ان دحية بن خليفة) الكلبى صحابي جليل نزل مكة في التقريب (خروج من قرية) له يقال لهامزة بكسر الميم وتشديد الزاى هي قرية كبيرة في سفح الجبل من اعلى دمشق كما في المرصد (من دمشق) اي قرية كانت من اعمال دمشق وعذاه ان خرج من قريته (الى قدس قرية عقبة) بفتح العين المهملة وبفتح القاف باصناف قرية الى عقبة (من القسطنطينية) واعلم ان ظاهر العبارة يدل على ان عقبة قرية من القسطنطينية ومن المعلوم ان القسطنطينية يقال لمصر والبصرة

[illegible]

(أما يوم الأضحية فنأكلون خبز لليوم (من لحم نسككم) يضم السنين ويجوز نسكوها أي اضحيتموها قال في فتح الباري ووافأئدة وصف اليومين الإشراف إلى العلة في وجوب فطرهما وهي الفصل من الصوم وأظهرهما تمامه وحده بقطر ما بعده والأخر لا جل النسك المتقرب بذبحه ليؤكل منه ولو شرع صومه لم يكن مشروعية الذبح فيه معنى فاعبر عن علة التحريم بالكل من النسك لأنه يستلزم التحريم وقوله هذين فيه التغليب وذلك أن الحاضر ينشأ رايه بهن والغائب ينشأ رايه بذلك فلما ان جمعهما اللفظ قال هذين تغليباً للحاضر على الغائب قاله القسطلاني قال النووي وقد اجمعت العلماء على تحريم صوم هذين اليومين لكل حال سواء صامهما عن نذر أو تطوع أو كفارة أو غير ذلك ولو نذر صومهما امتنعوا لعينهما قال الشافعي والكجهور لا يتعقد نذر ولا يلزمه قضاءؤها وقال أبو حنيفة يتعقد ويلزمه قضاءؤها قال فان صامهما اجزاء وحق الناس كلهم في ذلك والله اعلم انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه بمعناه اتم منه (عزليستين السماء) يفتح الصاد المهملة وتشديد الميم والمد قال لفقهاء ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثمر يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبذل ومنه فرجه وتعقب هذا التفسير بأنه لا يشعربه لفظ السماء والمطابق له ما نقل عن الاصمعي وهو ان يشتمل بالثوب يستتر به جميع بدنه بحيث لا يترك فرجة يخرج منها يد حتى لا يتمكن من ازالة شئ يؤذيه بيديه (وان يجتني الرجل) زاد الاسماعيل (وإبري) فرجه بشئ (في ساعيتين بعد) صلاة (الصبر) حتى ترتفع الشمس (وبعد) صلاة (العصر) حتى تغيب الشمس السبب قاله القسطلاني قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وقد تقدم الكلام على السماء والاحتباء والصلاة باب صيام ايام التشريق (يا امرأنا بافطراها وبني عن صيامها) قال النووي فيه دليل لمن قال لا يصح صومها بحال وهو اظهر القولين في مذهب الشافعي وبه قال أبو حنيفة وابن المنذري وغيرهما وقال جماعة من العلماء يجوز صيامها لكل احد تطوعاً وغيره حكاها ابن المنذري عن الزبير بن العوام وابن عمر بن سيرين وقال مالك والاوزاعي واسحق والشافعي في احد قوليه يجوز صومها للمتمتع اذا لم يجد الهدي ولا يجوز لغيره واحتج هؤلاء بحديث البخاري في صحيحه عن ابن عمر عاكشة قال لا يرخص في ايام التشريق ان يصوم الا لمن لم يجد الهدي (قال مالك وهي ايام التشريق) ويقال لها ايضاً الايام المعدودات وايام منى وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة واختلفوا في تعيين ايام التشريق والاصح ان ايام التشريق ثلاثة بعد يوم النحر سميت بذلك للتشريق الناس لحوم الاضاحي فيها وهو تقديدها ونشرها في الشمس (اهل الاسلام) نصب على الاختصاص (وهي ايام اكل وشرب) قال الخطابي وهذا ايضاً كالتخليل في وجوب الافطار فيها فانها مستحقة لهذا المعنى فلا يجوز صيامها ابتداءً تطوعاً ولا نذراً (لا عن صوم المتمتع اذا لم يكن المتمتع صام الثلاثة الايام في العشر) هو قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه والحسن وعطاء وغالب مذهب الشافعي وقال مالك والاوزاعي واسحق بن راهويه يصوم المتمتع ايام التشريق اذا قاتله الثلاث في العشر وروى ذلك عن ابن عمر عاكشة وعروة بن الزبير رضي الله عنهم قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح باب النهي ان يخص يوم الجمعة بصوم (الا يصوم احدكم يوم الجمعة) بلفظ النهي

الرهادی العاصی
بینہانا

انصوم

عن
شاذان
فقال

لان يصوم قبله يوم او بعد رباب النحر ان يخص يوم السبت بصوم حنانيا حميد بن مسعدة قال سفيان بن حبيب
عن شاذان بن قيس عن اهل جيلة قالوا ليد جميعا عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر السلمي عن اخيه
وقال يزيد الصمعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم وان لم يجد احدكم الاكل عنب
او تمر او ثمر فليصومه قال ابو داود هذا الحديث منسوخ باب الرخصة في ذلك حدثنا محمد بن كثير انهما عن قتادة
وحدثنا صفوان بن عمرو انهما ثنا قنادة عن ابى ايوب قال حفص العنكي عن جويرية بنت الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عليها يوم الجمعة وهو صائم قال اصمت امس قالت لا قال ان تصومي عدا اقلت لا قال فافطري
لان يصوم قبله يوم او بعد رباب النحر ان يخص يوم السبت بصوم حنانيا حميد بن مسعدة قال سفيان بن حبيب
ايام البيض ومن لم يصادف يوم الجمعة فوافق يوم الجمعة ويؤخذ منه جواز صومه لمن نذر يوم قدوم زيد مثلاً او يوم شفاة
انتمى قال النووي قال العلماء والحكمة في الذي عنده ان يوم الجمعة يوم دعاء وذكر عبادة من الغسل والتكبير الى الصلوة وانتظارها واستيعابها
والنار المذكور بعد القول لله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشر في الارض وابتعدوا من فضل الله واكمل لله كثيرا وغير ذلك من العبادات
في يومها فاستحب الفطر فيه ليكون اعون له على هذه الوظائف وادائها بنشاط والنشأ لها والتزاد بها من غير ملل ولا سآمة انتهى قال المنذري
واخرجه البخاري ومسلم والنسائي والنسائي وابن ماجه باب النحر ان يخص يوم السبت بصوم (يزيد بن قيس) بموحدة ومهمله مصغر
ابن سليمان الشافعي ثقة كان في التقريب (من اهل جيلة) بالخزيك قلعة مشهورة بساحل الشام من اعمال بلاد قية قرب حلب كان في المرصد اعني
ابن بسر بضم الموحدة وسكون السين (قال يزيد بن قيس دون حميد بن مسعدة) (الصماء) اي عن اخنوخ الصماء قال الصماء اسم اخت عبد الله بن
يسر وقال في المرافاة الصماء بتشديد الميم اسمها بهيمة وتعرف بالصماء (انصوموا يوم السبت) اي وحدة (الا فيما افترض) بصيغة المجهول (عليك)
اي ولولا المنذر قال الطيبي قالوا النحر عن الافراد كما في الجمعة والمقصود مخالفة اليهود فيها والنهي فيها للترية عند الجمهور ما افترض يتناول
المكتوب والمنذور وقضاء الفوائت وصوم الكفارة وفي معناه ما وافق سنة مؤكدة كعرفته وعاشوراء او وافق ورد او زاد ابن الملاح عشرين في الجمعة
او في خير الصيام صيام داود فان المنهي عنه شدة الاهتمام والعناية به حتى كأنه يراه واجبا كما تفعله اليهود قلت فلهذا يكون النهي للتحريم
واما على غيرهن الوجه فهو للترية بمجرد المشاهدة قال الطيبي انتفى الجمهور على ان هذا النهي والنهي عن افراد الجمعة فهي تنزيه لا تحريم (فان لم يجد
احدكم الاكل عنب) هكذا في بعض النسخ وفي بعضها عنبه قال في القاموس العنب معلوم واحدته عنبه انتهى والهاء بكسر اللام قال النووي يشق
الهاء من دو وهو قشر الشجر والعنبه هي الحبة من العنب وفي المرافاة قشر حبة واحدة من العنب استعارة من قشر العود (او عود شجرة) عطفا على الحاء
(فليصومه) بفتح الصاد ويضم في القاموس مضطحة كمنعه ونهيه لانه باسنانة وهذا تأكيد بالافطار لنفي الصوم قاله علي القاري قال المنذري
قال ابو داود هذا الحديث منسوخ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن هذا اخر كلامه وقيل ان الصماء اخت
يسر في هذا الحديث من حديث عبد الله بن بسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حديث ابيه بسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حديث
الصماء عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال النسائي هذه احاديث مضطربة انتهى كلام المنذري في الحديث اخرج
احمد والدارقطني وصححه الحاكم على شرط البخاري وقال النووي صححه الائمة (قال ابو داود هذا الحديث منسوخ) ذهب الى نسخة المؤلف قد طعن في هذا
الحديث جماعة من الائمة مالك بن انس وابن شهاب الزهري والاوزاعي والنسائي فلا تتخذ تحسين الترمذي وتصحيح الحاكم وارثت تحسينه فلا يعارض
حديث جويرية بنت الحارث الذي اتفق عليه الشيخان باب الرخصة في ذلك (عن ابى ايوب) اسمه يحيى بن مالك ذكره مسلم في صحيحه في بيان
اوقات الصلوة وهكذا في التهذيب وهو ابى ايوب المرعي العنكي البصري عن جويرية وسمرة وعنده عمران الجوني وقنادة وثقة العجلي وهم القسطل
فقال ابى ايوب هذا هو الانصار (العنكي) صفة ابى ايوب قال حفص بن عمر في روايته عن ابى ايوب العنكي (عن جويرية) تصغير جارية (ابن حجر)
المصطلقية زوج النبي صلى الله عليه وسلم (وهي صائمة) جملة حاليتها (اصمت امس) بضم الاستفهام وكسر سين امس على لغة الحجاز اى يوم الخميس
(يزيد بن قنادة) اي يوم السبت (افطري) بقطع الهزة وزاد ابو نعير في روايته اذا قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي واخرجه
مسلم عن حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بعبادة من بين الايام

حدثنا عبد الملك بن شعيب بن نايف وهب قال سمعت الليث بن سعد عن ابن شهاب انه كان اذا ذكر له انه في صيام يوم السبت
 يقول ابن شهاب هذا حديث حمصي حدثنا حميد بن الصبيان بن سفيان نا الوليد عن الازاعي قال قال مالك لا تأكلوا حتى رأيتموه
 انشتر يعني حديث ابن بسر هذا في صوم يوم السبت قال ابو داود قال مالك هذا الحديث باب في صوم الدهر فتطوعا حدثنا
 سليمان بن حرب ومسلم قالوا احمد بن زيد عن عبيد بن جريح عن عبد الله بن معبد الزرقاني عن ابي قتادة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
 فقال يا رسول الله كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما رأى ان ذلك مما عجزوا به قال يا رسول الله
 وعبد بنينا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فلم ينزل عمر بردها حتى سكن غضب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 كيف بمن يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر قال مسلم لم يصم ولم يفطر وما صامكم ولا افطر شك عبيد بن قال يا رسول الله
 كيف بمن يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطبق ذلك احد قال يا رسول الله فكيف بمن يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم
 داود قال يا رسول الله فكيف بمن يصوم يوما ويفطر يومين قال وددت اني طوقت ذلك ثم قال يا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثلث من كل شهر ومضان الى رمضان هذا صيام الدهر كله صيام عرفه الى احسنه على الله ان يكفر السنة التي قبله
 والسنة التي بعده وصوم يوم عاشوراء الى احسنه على الله ان يكفر السنة التي قبله حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا هناد بن عباد

الا ان يكون في صوم يصومه احدكم واخرجه ايضا النسائي (انه) اي ابن شهاب (اذا ذكر) بصيغة المجهول (له) اي لابن شهاب الزهري (في) بصيغة المجهول (هذا الحديث) يريد تضعيفه كان في حديث عبد الله بن بسر وابيان حصيان احدهما ثور بن يزيد وثانيهما خالد بن معدان تكلم فيما بعض ووثقهما بعض وقال السنن في فتح الودود كانه يريد تضعيفه وقول مالك هذا الكذب اصح في ذلك وابا لم يكن قال الزمذلي حديث حسن والظاهر ان سبب ما ذكره ولم يظهر المعنى حتى قال بعضهم منسوخ وبعضهم ضعيف والله اعلم باب في صوم الدهر تطوعا (فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله) قال العلماء سبب غضبه صلى الله عليه وسلم انه كره مسئلة لانه يجتاح الى ان يجيبه ويخشى من جوابه مفسدة وهي انه ربما اغتد السائل وجوبه واستقله او اقصر عليه وكان يقتضي حاله الكفر منه وانما اقتصر عليه النبي صلى الله عليه وسلم لشغله بمصالح المسلمين وحقوقهم وحقوق امرأته واصبيافه والوافين عليه ولئلا يقتدى به كل احد فيؤدى الى الضرر في حق بعضهم وكان حق السائل ان يقول لم اصوم وكيف اصوم فيخص السؤال بنفسه ليجيبه بما تقتضيه حاله كما اجاب غيره بمقتضى احوالهم والله اعلم قاله النووي (الصام ولا افطر) معناه لم يصم ولم يقطر قد توضع لا بموضع لم كقوله سبحانه فلا صدق ولا صلاى لا تصدق ولم يصل وقد يجتدل ان يكون معناه الداء عليه كراهة لصنعه وزجر الله عن ذلك وبنسبه ان يكون الذي غي عنه من صوم الدهر هو ان يسرع الصيام ايام السنة كلها لا يقطر منها الا ايام المنع عن صيامها وقد سرت الصوم دهر ابو طحمة الانصاري وكان لا يقطر في سفر ولا حضر فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نهاه عن ذلك كذا في المعالم (وردت الى طوقت) بصيغة المجهول (اذك) يجتدل ان يكون انما خاف البحر عن ذلك الحقوق التي تلزمه لنسائه لان ذلك يحل بحظوظهن منه لا لضعف جبلته عن احتمال الصيام او قلته صبره عن الطعام في هذه المدة انتهى كلام الخطابي قال النووي قيل معناه وددت ان امتي تطوقه لانه صلى الله عليه وسلم كان يطيقه واكثر منه وكان يواصل ويقول اني لست كما حدثكم اني بيت عند ربى يطعمني ويسقيني ويقال انما قاله حقوق نسائه وغيرهن من المسلمين المتعلقين به والفاصدين اليه (وصيام عرفته) الى احتساب على الله (الح) معناه يكفر ذنوب صائمه في السنين قالوا والمادة الصغائر وان لم تكن صغائر يرجى التخفيف من الكبار فان لم يكن رفعت درجات وحاصل الحديث بيان رفعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بامتداده وشغفته عليهم وارشادهم الى مصالحهم وختمهم على ما يطيقون الدوام عليه ونعيمهم عن التعمر والاكتار من العبادات التي يخاف عليهم الملل بسببها او تركها او ترك بعضها وقد بين ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملاوا بقوله صلى الله عليه وسلم لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل وفي الحديث الاخر احب العمل اليه ما دام صاحبه عليه وقد ذم الله تعالى قوما كثروا العبادة ثم فرطوا فيها فقال تعالى اربهاينة ابتدعوها ما كتبنا لها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وفي هذه الرواية لني عن صيام الدهر اختلف العلماء فيه فذهب اهل الظاهر الى منع صيام الدهر لظواهر هذه الاحاديث قال لقاضي غير ذهاب جواهر العلماء الى جوازها اذا لم يصم الايام المنه عنها وهي العيدان والتشريق ومن ذهب للشافعي واصحابه ان سر الصيام اذا افطر العيد والتشريق

عن عبد الله بن معبد الرقمانى عن ابي قتادة بن كنانة عن ابي عبد الله قال يا رسول الله ارايت صوم يوم الاثنين ويوم الخميس قال فيه
ولدت وفيه انزل على القرآن حدثنا الحسن بن علي بن عبد الرزاق انا معمر بن الزهري عن ابن المسيب والى سلمة عن عبد الله
ابن عمر بن العاص قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له احداث انك تقول لا تقوم من الليل ولا صوم من النهار قال
احسبه قال نعم يا رسول الله قد قلت ذلك قال قم وروهم وافطروهم من كل شهر ثلثة ايام وذلك مثل صيام الدهر قال قلت
يا رسول الله انى اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطرو يومين قال فقلت انى اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطرو
يوما وهو اعدل لصيام وهو صيام اود قلت انى اطيق افضل من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك
باب في صوم اشهر الحرم حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن سعيد بن جابر عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي
اوعبها انه اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق فانه بعد سنة وقد تغيرت حاله وهيبته فقال يا رسول الله اما تعرفنى
قال ومن انت قال نا الباهلى الذى جئتكم عام الاول قال فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة قلت ما اكلت طعاما منذ
فارقته الا لبيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدت نفسك ثم قال صم شهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدنى
فان بى قوة قال صم يومين قال زدنى قال صم ثلاثة ايام قال زدنى قال صم من الحرام وانك صم من الحرام
وانك صم من الحرام وانك صم من الحرام وقال يا صابغة الثلاثة فصمها ثم امر سلمها باب في صوم الحرم حدثنا مسدد
وقتيبة بن سعيد قال نا ابو اعوانة عن ابي بشر عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثنا
العاص
ذلك

قال

وقاله
عن ابي
بشر

لا كراهة فيه بل هو مستحب بشرط ان لا يلحق به ضرر ولا يقوت حقا فان تضرر او فوت حقا فمكروه قال المنذرى وفي رواية قال يا رسول الله
ارابت يوم الاثنين والخميس قال فيه ولدت وفيه انزل على القرآن واخرجه مسلم وقال وفي هذا الحديث من رواية شعبة قال وسئل عن صوم يوم
الاثنين والخميس فسكتنا عن ذكر الخميس لما نراه واما واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه مختصرا ومرفقا وفيه ولدت اى في يوم الاثنين وفيه
انزل على القرآن اى في يوم الاثنين (المحدث) بصيغة المجهول (الافضل من ذلك) قال النووى اختلف العلماء فقال المتولى وغيره هو افضل
من السرد لظاهر هذا الحديث وفي كلام غيره اشارة الى تفضيل السرد وتخصيص هذا الحديث بعبد الله بن عمر ومن في معناه وتقديره ان افضل
من هذا اى حقا ويؤكد هذا انه صلى الله عليه وسلم لم يبه حرمة بن عمر عن السرد وارشده الى يوم ويوم ولو كان افضل فى حق كل الناس لكان ارشاده
اليه وبينه له فان تاخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز والله اعلم وقال السدقى طاهر انه افضل من صوم يومين وافطرو يوم ومن صام
يوم الدهر بلا صيام ايام الكراهة وبه قال بعض اهل العلم وهو انشا الصيام على النفس فانه لا يعناد الصوم ولا الاطراف فيصعب عليه كل
منها انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى باب في صوم اشهر الحرم (ثم قال صم شهر الصبر) قال الخطالى شهر الصبر
هو شهر رمضان واصل الصبر الحسب فسمى الصيام صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام ومنعها عن وطى النساء وغشياهن فى شهر الحرام
من الحرم) بضمين اى الاشهر الحرم وهى اربعة اشهر التى ذكرها الله سبحانه وتعالى فى كتابه فقال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله
يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم وهى شهر رجب وذى القعدة وذى الحجة والمحرم وقيل لا عربى كم الاشهر الحرم فقال اربعة ثلاثة سرد
واحد فرد انتهى (وقال يا صابغة الثلاثة) اى صم منها ما تشئت واشار بالاصابع الثلاثة الى انه لا يزيد على الثلاث المتواليات وبعد الثلاث يترك
يوما او يومين والا قرب ان الاشارة لا فائدة انه يصوم ثلاثا ويترك ثلاثا والله اعلم قاله السدقى قال المنذرى واخرجه النسائى وابن ماجه الا ان
النسائى قال فيه عن عجيبة الباهلى عن عمه وقال ابن ماجه عن ابي عجيبة الباهلى عن ابيه اوعبها وذكره ابو القاسم البغوى فى معجم الصحابة وقال فيه
عن عجيبة بن جنى الباهلية قالت حدثني ابي وعمي سمى باها عبد الله بن الحارث فقال سكن البصرة ورمى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا وقال
فى موضع اخر ابو عجيبة الباهلية اوعبها سكن البصرة ورمى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ولم يسمه وذكره الحديث وذكره ابن قانم فى معجم
الصحابة وقال فيه عن عجيبة عن ابيه اوعبها وسماه ايضا عبد الله بن الحارث هذا اخر كلامه وقد وقع فيه هذا الاختلاف كما ترى واشار
بعض شيوخنا الى تضعيفه لذلك وهو متوجه وعجيبة بضم الميم وكسر الجيم وسكون الياء اخر الحرف وبعد هاء باء موحدة مفتوحة ثم تاء تانيث
انتهى باب في صوم الحرم (عن ابي بشر) بكسر الباء هكذا فى اكثر النسخ وكذا فى الاطراف وفى بعض النسخ ابو بشر بزيادة الياء ولا يصح

افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وان افضل لصلاة بعد المفروضة صلاة من الليل لم يقبل فثبت شهر قال
 رمضان حدثنا ابراهيم بن موسى نا عيسى نا عثمان يعني ابن حكيمة قال سألت سعيد بن جبيرة عن صيام رجب فقال اخبرني
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم رأت في صوم شعبان حدثنا
 احمد بن حنبل نا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس سمع عائشة تقول كان احب الشهور الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصومه شعبان ثم يصلي به رمضان باب في صوم شوال حدثنا محمد بن عثمان العجلي نا
 علي بن الله يعني ابن موسى عن هرون بن سلمان عن عبد الله بن مسلم القشيري عن ابيه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
 عن صيام الدهر فقال ان اهالك عليك حقا صم رمضان والذي يليه وكل ربعاء وخميس فاذا انت قد صمت الدهر قال
 ابو داود وافقه زيد العجلي وخالفه ابو نعيم قال مسلم بن عبد الله نا باب في صوم سنة ايام من شوال حدثنا النقيب نا عبد العزيز

(افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم) نصريحه بانه افضل للشهور للصوم واما الكثر النبي صلى الله عليه وسلم من صوم شعبان دون المحرم
 فجوابه من وجهين احدهما لعله انما علمه فضله في اخرياته والثاني لعله يعرض فيه اعذار من سفر او مرض او غيرها واما افضل الصلوة بعد المفروضة
 صلوة من الليل فيه دليل لما اتفق العلماء عليه ان تطوع الليل افضل من تطوع النهار فيه حجة الى استحقاق الرزق ومن وافقه ان صلاة الليل افضل
 من السنين الراتبة وقال اكثر العلماء ان باب افضل لانها تشبه الفرائض والاول اقوى ووافق والله اعلم ذكره النووي قال المنذري واخرجه مسلم
 والترمذي والنسائي وابن ماجه (كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم) قال النووي الظاهر ان مراد سعيد بن جبيرة بهذا
 الاستدلال انه لا يفي عنه ولا يندب فيه لعينه بل له حكم باقي الشهور ولم يثبت في صوم رجب شيء لا يندب ولا يفي لعينه ولكن اصل الصوم
 مندوب اليه وفي سنن ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نذبا الى الصوم من الاشهر الحرم وربها احدها والله اعلم قال المنذري واخرجه
 البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه باب في صوم شعبان (كان احب الشهور) خبر كان لكونه صفة وشعبان اسمه (ان يصومه)
 فيه وجهان الاول انه يدل من احب الشهور والضمير المنصوب فيه عائدة الى احب الشهور (شعبان) اسم كان محذوف المضاف تقديرة كاشعبان
 اي صومه صوم احب الشهور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني ان قولها ان يصومه منصوب بنزع الخافض الضمير المنصوب فيه عائدة الى
 احب الشهور تقديرة كان شعبان احب الشهور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يصوم احب الشهور وحاصله ان كون شعبان احب الشهور
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على الاطلاق بل في امر الصوم فقط فيجوز ان يكون احب الشهور اليه صلى الله عليه وسلم في غير امر الصوم
 غير شعبان والوجه الاول هو القوي قال ابن رسلان فان قيل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص شعبان بصيام التطوع فيه
 مع انه قال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم فكجواب ان جماعة اجابوا عن ذلك باجوبة غير قوية لا اعتقاد ههنا صيام المحرم
 افضل من شعبان كما صرح به الشافعية وغيرهم كما قال النووي افضل الشهر للصوم بعد رمضان الاشهر الحرم وافضلها المحرم وبلي المحرم
 في الفضل رجب والظاهر كما قال بعض الشافعية والحنابلة وغيرهم ان افضل الصيام بعد شهر رمضان شعبان لما حفظته صلى الله عليه وسلم
 على صومه او صوم اكثره فيكون قوله افضل الصيام بعد رمضان المحرم محمولة على التطوع المطلق وكن افضل الصلوة بعد المكتوبة قيام
 الليل انما اراد به تفضيل قيام الليل على التطوع المطلق دون السنين الراتبة التي قبل الفرض وبعد خلاف البعض لشافعية فكذلك ما كان
 قبل رمضان او بعده من شوال تنبيهه الى ان السنين الراتبة التي قبل الفرض وبعد خلاف البعض لشافعية فكذلك ما كان
 واقرة الذهبي والله اعلم قال المنذري واخرجه النسائي باب في صوم شوال (ان اهالك عليك حقا) والصوم يضره الانسان فلا يقدر
 على اداء حق الاهل وفيه اشعار بان صوم الدهر من شأنه ان يفقر الهمته عن القيام بحقوق الله وحقوق عباده فلذا كره (صم رمضان) الذي
 يليه قيل اراد الست من شوال وقيل اراد شعبان (وكل ربعاء) بالمد وعدم الانصراف (وخميس) بالجر والتثنية (فاذا) بالتثنية (انت)
 قد صمت الدهر قال الطيب الفاء جزء شرط محذوف اي ان فعلت ما قلت لك فقد صمت واذن جواب جملي لتأكيد الربط قاله على القارئ قال
 المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث غريب وروى بعضهم عن هرون بن سلمان عن مسلم بن عبيد الله عن ابيه
 وقد اخرج النسائي الراتبتين الرواية الاولى والثانية التي اشار اليها الترمذي باب في صوم سنة ايام من شوال

الرب محمد عن صفوان بن سليم وسعد بن سعيد عن عمر بن ثابت ان الصادق عن ابي ايوب صاحب النبي صلى الله عليه وآله عن النبي صلى الله عليه وآله قال
من صام رمضان ثم اتبعه بسبعمائة من شوال فكأنما صام الدهر باب كيف كان يصوم النبي صلى الله عليه وآله عليه حد ثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبد الله عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله عليها السلام قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يصوم حتى يقول لا يفطر ويصوم حتى يقول لا يفطر وما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله استكمل صيام شهر قط
الرمضان وما رأيت في شهر أكثر صياماً منه في شعبان حدثنا موسى بن اسمعيل نا أحمد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وآله لم يعبأه زاد كان يصومه الا قليلاً بل كان يصومه كله باب في صوم الاثنين والخميس حدثنا
موسى بن اسمعيل نا ايان نا يحيى عن عمر بن ابي الحكم بن ثوبان عن مولى قدامة بن مظعون عن مولى أسامة بن زيد انه انطلق مع
أسامة الى وادي القرى في طلب مال له فكان يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس فقال له مولا لم تصوم يوم الاثنين ويوم الخميس
وانت شيخ كبير فقال ان نبي الله صلى الله عليه وآله لم كان يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس وسئل عن ذلك فقال ان أعمال
العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس قال ابو داود كن قال هشام الدستوائي عن يحيى عن عمر بن ابي الحكم باب في صوم العشرة

عن

الناس

(قال من صام رمضان ثم اتبعه بسبعمائة من شوال) وقد استدلل به وغيره من الاحاديث المذكورة في هذا الباب على استحباب صوم سنة
ايام من شوال واليه ذهب الشافعي واحمد وداود وغيرهم وقال ابو حنيفة ومالك يكره صومها واستدل لهما على ذلك بأنه ربما اضر وجوبها
وهو باطل في مقابلة السنة الصحيحة الصحيحة وايضاً يلزم مثل ذلك في سائر انواع الصوم المرغب فيها ولا قائل به واستدل مالك على الكراهة
بما قال في الموطأ من انه ما رأى احداً من اهل العلم يصومها ولا يخفى ان الناس اذا تركوا العمل بسنة لم يكن تركهم دليلاً لترديه السنة قال النووي
في شرح مسلم قال صحابنا والافضل ان تصام الست متوالية عقب يوم الفطر قال فان فرقها واخرها عن اوائل شوال الى اخره حصلت فضيلة
المتابعة لانه يصدق انه اتبعه ستاً من شوال قال اهل العلماء وانما كان ذلك كصيام الدهر لان احسنه بعشر مثاليها ف رمضان بعشرة اشهر
والسنة بشهرين وقد جاء هذا في حديث مرفوعاً في كتاب النساء قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه باب
كيف كان يصوم النبي صلى الله عليه وآله (يصوم حتى يقول لا يفطر) فيه انه يستحب ان لا يخلى شهر من صيام وان صوم النفل غير مختص
بزمان معين بل كل السنة صالحة له الا رمضان والعيد والشتى قيل كان يصوم شعبان كله في وقت ويصوم بعضه في سنة اخرى
وقيل كان يصوم تارة من اوله وتارة من اخره وتارة بينهما وما يخلى منه شيئاً بل يصيامه في سنين وقيل في تخصيص شعبان بكثرة
الصوم لكونه ترفع فيه اعمال العباد وقيل غير ذلك فان قيل تقدم ان افضل الصوم بعد رمضان صوم المحرم فكيف اكثر منه في شعبان
دون المحرم فاجاب لعله لم يعلم فضل المحرم الا في اخر الحياة قبل التمكن من صومه اوله لانه كان يعرض فيه احد امر تمنع من اكثر الصوم
فيه كسفر ومرض وغيرهما قال العلماء وانما لم يستكمل غير رمضان لتلايطن وجوبه قاله النووي قال المنذرى واخرجه البخاري
ومسلم والنسائي (ازاد كان يصومه الا قليلاً بل كان يصومه كله) اي الغاية قلة المنزلة قال المنذرى وهذه الزيادة اخرجها مسلم
في صحيحه وفي البخاري ايضا كان يصوم شعبان كله باب في صوم الاثنين والخميس (يحيى) هو ابن ابي كثير قاله المنذرى (عن مولى قدامة)
سجوهول لا يعرف لكن قال المنذرى عن ابي عبيد الله مولى قدامة بن مظعون غير هذا الحديث (عن مولى أسامة) سجوهول وقال المنذرى وروى عن
حرملة مولى أسامة بن زيد حديث غير هذا (الى وادي القرى) واديين المدينة والشام من اعمال المدينة كن في المراسد (فقال ان اعمال العباد
تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس) والحديث يدل على استحباب صوم يوم الاثنين والخميس لانها يومان تعرض فيها الاعمال قال في فتح الودود
قد جاء في الصحيحين يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل فيحتمل انه يعرض عليه تلك الاعمال ليعرف من اعماله
في يوم الاثنين والخميس ثم اعمال السنة في شعبان ولكل عرض حكمة ويحتمل انها تعرض كل يوم تفصيلاً وفي الجمعة اجمالاً او بالعكس (كن قال هشام الدستوائي)
اي كما روى ايان عن يحيى بن ابي كثير عن عمر بن ابي الحكم هكذا روى هشام الدستوائي ايضا عن يحيى بن ابي كثير واما معاوية بن سلام فروى عن يحيى بن ابي كثير عن مولى قدامة
وامرؤس بن عمر بن ابي الحكم وروى الاوزاعي عن يحيى عن مولى أسامة بن زيد ولم يذكر عمر ولا مولى قدامة قاله المنذرى في الاطراف كن في الشرح قال المنذرى
واخرجه النسائي وفي اسناده رجلان مجهولان باب في صوم العشرة اي عشرة ذي الحجة

صلواته عليه

عائشة رضي الله عنها

حدثنا مسددنا ابو عوانة عن ابي بن الصبا عن هبة بن خالد عن امرأته عن بعض ائمة النخعيين قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصوم تسعة ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شهر اول اثنين من الشهر الحرامين حدثنا عثمان بن
 ابى شيبة نا وكيع نا الا عمش عن ابي صالح وهما عن مسدد بن عمار عن سفيان بن عيينة عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام العشرة فالوايا رسول الله ولا الجهاد في
 سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله قال لا الرجل خورج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ باب في فطر العشرة
 حدثنا مسددنا ابو عوانة عن الا عمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صائما العشرة قط باب في صوم عرفة بعد فتحنا سليمان بن حرب نا حوشب بن عقيب عن مهدي الهجري نا عكرمة
 قال كنا عند ابى هريرة في بيته فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم يوم عرفة بعثنا القعينة عن مالك عن ابى النضر
 (ويوم عاشوراء) بالمد على المشهور وحكى فيه القصة قال في الفقه قال العيني وهو اليوم العاشر عند جمهور العلماء من الصيام والتابعين ومن بعدهم
 وذهب ابن عباس الى ان عاشوراء هو اليوم التاسع وقال بعض الصيام هو اليوم الحادي عشر صام ابو اسحق ثلثة ايام وقال انما اصوم قبل وبعد
 كراهية ان يغوتني وسمي به لانه عاشوراء المحرم وهذا ظاهر قيل ان الله تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء عليهم السلام (اول اثنين) بالنصب بدل
 من قوله وثلاثة ايام (والخمس) بالافراد هكذا في رواية المؤلف وكن في رواية للنسائي وفي رواية للنسائي وثلاثة ايام من كل شهر اول اثنين
 من الشهر وخمسين بالثنية وكن في رواية لاسحق قاله النووي قال لمنذري واخرجه النسائي واختلف على هبة بن خالد في اسناده فروى
 عنه كما اوردناه وروى عنه عن حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه عن امه عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فقصر الامر جل خروجه
 بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ اى قتل في سبيل الله قال لمنذري واخرجه البخاري والترمذي وابن ماجه باب في فطر العشرة فطر العشرة
 ذي الحجة (عن عائشة) قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما العشرة قط قال العلماء هذا الحديث مما يوهى كراهية صوم العشرة والمراد
 بال عشرة ههنا الايام التسعة من اول ذي الحجة قالوا وهذا ما يتناول فليس في صوم هذه التسعة كراهية بل هي مستحبة استحبابا شديدا لا سيما
 التاسع منها وهو يوم عرفة وقد جاءت الاحاديث في فضله وثبت في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح
 فيها افضل منه في هذه يعني العشرة الا اول من ذي الحجة فيتناول قولها لم يصم العشرة لم يصمه لعارض مرض وسفر وغيرها وانما لم تزد صائما فيه
 ولا يلزم من ذلك عدم صيامه في نفس الامر ويدل على هذا التناول حديث هبة بن خالد قاله النووي قال لمنذري واخرجه مسلم والترمذي
 والنسائي وابن ماجه باب في صوم عرفة بعرفة (فهى عن صوم يوم عرفة بعرفة) قال الخطابي هذا المستحب لا انما يجاب فاما نهي المحرم عن
 ذلك خوفا عليه ان يضعف عن الدعاء والابتهاال في ذلك المقام فاما من وجد قوة لا يخاف معها صنعاقصوم ذلك اليوم افضل له ان
 شاء الله وقد قال صلى الله عليه وسلم يصيام يوم عرفة يكفر سنتين سنة قبلها وسنة بعدها وقد اختلف الناس في صيام الحاجر يوم عرفة
 فروى عن عثمان بن ابى العاص وابن الزبير انهما كانا يصوما انه وقال احمد بن حنبل ان قدر على ان يصوم صام وان افطر فذلك يوم يجتاج فيه الى
 قوة وكان اسحق يستحب صومه للحاجر وكان عطاء يقول اصوم في الشتاء ولا اصوم في الصيف وكان مالك وسفيان الثوري يجتازان الافطار
 للحاجر وكان الشافعي وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لم يصم النبي صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر لا عثمان ولا اصومه ان انتهي قال
 الشوكاني واعلم ان ظاهر حديث ابى قتادة عند مسلم واصحاب السنن مرفوعا صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية ومستقبلة الحديث انه
 يستحب صوم يوم عرفة مطلقا وظهر حديث عتبة بن عامر عند اهل السنن غير ابن ماجه يوم عرفة ويوم النحر وايام التشرى عندنا اهل الاسلام
 الحديث انه يكره صومه مطلقا كجمله قريبا في الذكروا ايام التشرى وتعليل ذلك انها عيدين وانها ايام اكل وشرب وظاهر حديث ابى هريرة
 انه لا يجوز صومه بعرفات فيجمع بين الاحاديث بان صوم هذا اليوم مستحب لكل احد مكروه لمن كان بعرفات حاجا والحكمة في ذلك انه ربما
 كان مؤديا الى الضعف عن الدعاء والذكور يوم عرفة هنالك والقيام باعمال الحج وقيل الحكمة انه يوم عيد لاهل الموقف لاجتماعهم فيه ويؤخذ
 حديث ابى قتادة وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما افطر فيه لموافقته يوم الجمعة وقد روى عن افرادة بالصوم ويرد هذا حديث ابى هريرة
 المصريح بالنهي عن صومه مطلقا انتهى قال لمنذري واخرجه النسائي وابن ماجه وفي اسناده مهدي الهجري نا يحيى بن معين لا اعرفه

عن غير مولى عبد الله بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عند ما اعيدوا يوم عرفة في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فاستسكنت اليه بقدر لبن وهو واقف على بعيرة بعرفة فشرى باب في صوم يوم عاشوراء حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان يوم عاشوراء يوما تصومونه قرينش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية فلما اقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان كان هو الفريضة وتزكوا عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه حتى ناسا صمدنا يحيى عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر قال كان عاشوراء يوما نصومه في الجاهلية فلما انزل رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يوم من ايام الله فمن شاء صامه ومن شاء تركه حدثنا يزيد بن ايوب نا هشيم نا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء ففسلوا عن ذلك فقالوا هو اليوم الذي اظهر الله فيه موسى على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اولي موسى منكم وامر بصيامه فأتى ما روي ان عاشوراء اليوم التاسع حدثنا سليمان بن داود المصري نا ابن وهب نا اخبرني يحيى بن ايوب نا اسمعيل بن امية القرشي حدثنا انه سمع ابا عطاف يقول سمعت عبد الله بن عباس يقول حين صام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامرنا بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذاك ان كان العام المقبل صمنا يوم التاسع

ثنا
هذا
ثنا

وقال الخطابي هذا استحياب لا استحباب (عن ام الفضل) اي نزع العباس ان ناسا تماروا اي اختلفوا (فشرى) فيه دليل على جواز الاكل والشرب في المحافل من غير كراهة قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم باب في صوم يوم عاشوراء (كان يوم عاشوراء يوما تصومونه) قرينش في الجاهلية (عن ابن عباس) ان يوم عاشوراء هو التاسع من المحرم ويتاوه على انه ما خوذ من اظاء الابل فان العرب تسمى اليوم الخامس من ايام الورد ربا وكذا باقي الايام على هذه النسبة فيكون التاسع عشر وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف الى ان عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم ومن قال ذلك سعيد بن المسيب والحسن البصري ومالك واحمد واسحق وخلاف وهذا امر واحد ومقتضى اللفظ واما نقد اخذه من اظاء فبعد ثم ان حديث ابن عباس الذي في الباب التالي يرد عليه كانه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم عاشوراء فذكروا اليهود والنصارى تصومونه فقال انه في العام المقبل يصوم التاسع وهذا انما يرجح بان الذي كان يصومه ليس هو التاسع فتعين كونه العاشر قال الشافعي واصحابه واحمد واسحق وآخرون يستحب صوم التاسع والعاشر جميعا لان النبي صلى الله عليه وسلم صام العاشر نوى صيام التاسع قال بعض العلماء ولعل السبب في صوم التاسع مع العاشر ان ايتيشبه باليهود في افراد العاشر قاله النووي (وامر بصيامه) اتفق العلماء على ان صوم يوم عاشوراء اليوم سنة ليس بواجب واختلفوا في حكمه في اول الاسلام حين شرع صومه قبل صوم رمضان فقال ابو حنيفة كان واجبا واختلف اصحاب الشافعي في غير ذلك على وجهين مشهورين اشتهرهما انه لم يزل سنة من حين شرع ولم يكن واجبا قط في هذه الامة ولكنه كان متاكدا الاستحباب فلما انزل صوم رمضان صار مستحبا دون ذلك الاستحباب والثاني كان واجبا كقول ابى حنيفة انتهى كلام النووي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (هذا يوم من ايام الله) فمن شاء صامه ومن شاء تركه قال النووي معناه انه ليس مستحبا فابو حنيفة يقتدره ليس بواجب والشافعية يقتدره انه ليس متاكدا التحليل والتاكيد وعلى المذهبين هو سنة مستحبة الان من حين قال النبي صلى الله عليه وسلم وكان بعض السلف يقول كان صوم عاشوراء فوضا وهو باق على فرضيته لم ينسخ قال وانقرض لقاتلون بهذا او حصل الاجتماع على انه ليس بفرض وانما هو مستحب وروي عن ابن عمر كراهة قصد صومه وتعيينه بالصوم والعلماء مجمعون على استحبابه وتعيينه للاحاديث واما قول ابن مسعود كنا تصومونه ثم تركناه فمعناه انهم لم يبق كما كان من الوجوب وتلك التذنب قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم (وجد اليهود يصومون ففسلوا عن ذلك) بصيغة المجهول الى اليهود وفي رواية بلسانهم (اظهر الله اي نصره فيه) في ذلك اليوم (له) اي لذلك اليوم (نحن اولي موسى) صلى الله عليه وسلم عليه اي غلبنا في غلبته لنا بانه موسى صلى الله عليه وسلم لم يكن كما افقون له في اصول الدين ومصدقون لكتابه وانتم في القون لها في التخيير والتخفيف (وامر بصيامه) ضبطوا امره باوجهين اظهرهما بغير الهمة والميم والثاني بضم الهمة وكسر الميم ولم يذكر القاصي عياض غير ذلك اذ كرهه النووي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه باب ما روي ان عاشوراء اليوم التاسع تقدم انفا وجهه تاويله فليرجم اليه فاذا كان العام المقبل صمنا يوم التاسع

فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد بن عبيد بن معاوية بن غراب عن مسدد بن قيس
 اسمعيل الخبزي جاج بن عمر جاجي المصنف عن الحكم بن الاعرج قال ائبت ابن عباس وهو مؤسس داعة في المسجد الحرام فسألت
 عن صوم يوم عاشوراء فقال ذاربت هلال الحرم فأعدت فاذا كان يوم التاسع فاصبح صائما فقلت كذا كان محمد صلى الله عليه وسلم
 يصوم قال كذا كان محمد صلى الله عليه وسلم يصوم باب في فضل صومه حدثنا محمد بن المنهال نا يزيد بن زريع نا سعيد بن
 قتادة عن عبد الرحمن بن مسلمة عن عمه ان اسلم انت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صمتم يومكم هذا قالوا لا قال فاموا ببقية يومكم
 واقضوه قال ابوداود يعني يوم عاشوراء باب في صوم يوم وفطر يوم حدثنا احمد بن حنبل ومحمد بن عيسى ومسلم
 والبخاري في حديث احمد قالوا ناسفان قال سمعت عمر بن الخطاب قال سمعت ابا عبد الله بن عمر قال قال لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام داود واحب الصلوة الى الله صلوة داود كان بينام نصفه ويقوم
 ثلثه وبينام سُدُسُه وكان يفطر يوما ويصوم يوما باب في صوم الثلث من كل شهر حدثنا محمد بن كثير نا اعمام عن
 النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامُرنا ان نَصُومَ البَيْضَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ
 وَامْرَبَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ قَالَ وَقَالَ هُنَّ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ حَدَّثَنَا ابوكامل نا ابوداود نا شيخان عن عاصم عن زهير
 اي فقط او مع العاشري يكون في الحلة والا ولا ظهر مع هذا اما كان نارا كالنظير اليوم الذي وقع فيه الدين لانهم كانوا يصومون شكوا
 ويجوز تقدير الشكر سبعا على وجه المشارة على مثل زمان وقوع النعمة فيه بل صوم العاشري ايضا فيه التقديم عليه اذ الفتح كان في ثناء الهار والصوم
 ما يصح الا من اوله ولو اراد صلى الله عليه وسلم في الفهم بالكلية لترك الصوم مطلقا والله اعلم قال الطبري لم يجز رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 القابل بل توفي في الثاني عشر من ربيع الاول فصام اليوم التاسع من المحرم صومه سنة وان لم يصمه لانه عزم على صومه قال للتوريشي قبل ان يرد
 بذلك ان يضم اليه يوما اخر ليكون هديه في الفاكه لكتاب وهذا هو الوجه لانه وقع موقعا في جواب لقوله انه يوم يحظه اليهود وروى
 عن ابن عباس انه قال صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود واليه ذهب الشافعي وبعضهم الى ان المستحب صوم التاسع فقط وقال
 ابن الهمام يستحب صوم يوم عاشوراء ويستحب ان يصوم قبله يوما او بعده يوما فان افردته فهو مكروه للتشبه باليهود وروى احمد بن حنبل
 يوم عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما وظاهر ان الواو بمعنى اولان الخالفة تحصل باحدهما واخذ الشافعي بظاهر
 الحديث فيجمعون بين الثلاثة والله اعلم ذكره في المرافة قال المنذري واخرجه مسلم (معاوية بن غراب) بفتح الغين المحجمة وتخفيف اللام قال
 كذلك كان محمد صلى الله عليه وسلم يصوم لعله اراد ان عزم على ذلك اخرا فانه صام قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي باب في
 فضل صومه (ان اسلم قبيلة) فقال النبي صلى الله عليه وسلم يومكم هذا اي يوم عاشوراء فاموا ببقية يومكم واقضوه قال الخطابي امر
 صلى الله عليه وسلم للاستحياب وليس بايجاب وذلك لان اوقات الطاعة ذمة نزع ولا تحمل فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يوشد هم
 الى ما فيه الفضل والحظ لا يغفلوا عند مصادقهم وقد قد صام هذا الصلاني مذهب العلماء في مواضع مخصوصة قال ابو حنيفة واصحابه
 اذا قدم المسافر في بعض نهار الصوم امتنع عن الاكل ببقية يومه وقال الشافعي فيمن لا يجد ماء ولا ترابا وكان محبوبا في حش او مصلوبا على
 خشبة انه يصلي على حسب ما يمكنه مراعاة كرامة الوقت وعليه الاعادة اذا قدر على الطهارة والصلوة قلت وقد حجة ابو حنيفة واصحابه بهذا
 الحديث في جواز تاخير بنية صيام الفرض عن اول وقته الا ان قوله صلى الله عليه وسلم واقضوه يفسد هذا الاستدلال انتهى قال المنذري
 واخرجه النسائي باب في صوم يوم وفطر يوم (كان) اد او د عليه السلام (بينام نصفه) اي نصف الليل من اوله (ويقوم) بعد ذلك (ثلثه) يضم
 اللام ويكونه وهو السدس الرابع والخامس (وبينام سدسه) يضم الدال ويسكن اي سدسه الاخير ثم يقوم عند الصبح قال المنذري واخرجه
 مسلم والنسائي وابن ماجه باب في صوم الثلث من كل شهر (يامرنا ان نَصُومَ البَيْضَ) اي يامرنا ان نَصُومَ البَيْضَ (قال) اي ملحان القيسي
 (وقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (هن) اي صيامهن (كهية الدهر) اي كانها صيام الدهر كله قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه واختلف
 في ابن ملحان هذا فقيل هو قنادة بن ملحان القيسي له صحبة والحديث من مسندة وقال يحيى بن معين وهو الصواب وقيل انه من مال بن
 ملحان القيسي والد عبد الملك قال ابن معين وهو خطأ قال ابو عمر الفري وحديث همام ايضا خطأ والصواب ما قال شعبة وليس همام

عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم بعني من غرة كل شهر ثلثة ايام باب من قال الاثنين والخميس حدثنا
 منوسي بن اسمعيل نا حماد عن عاصم بن بهدلة عن سواء الخرجي عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصوم ثلثة ايام من الشهر الاثنين والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى حدثنا زهير بن حرب نا محمد بن فضيل نا
 الحسن بن عبد الله عن هبة الخرجي عن امه قالت دخلت على ام سلمة فسألتها عن الصيام فقالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يامرني ان اصوم ثلثة ايام من كل شهر اولها الاثنين والخميس باب من قال لا يباي من اى الشهر حدثنا
 مسدد نا عبد الوارث عن يزيد الرشك عن معاذة قالت قلت لعائشة ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر
 ثلثة ايام قالت نعم قلت من اى شهر كان يصوم قالت ما كان يباي من اى ايام الشهر كان يصوم باب النية في الصوم
 حدثنا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب حدثني ابن لهيعة ويحيى بن ايوب عن عبد الله بن ابى بكر بن حزم عن ابن شهاب
 عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يجزعه الصيام
 قبل الفجر فلا يصيام له قال بوداود رواه البيهقي واسحق بن حازم ايضا جميعا عن عبد الله بن ابى بكر مثله ووقفه على حفصة

ووقفه

من يعارضني به شعبة وذكر خلاف هذا في موضع اخر فقال يقال ان شعبة اخطأ في اسمه اذا قال فيه منهال بن ملحان قال وقال البخاري حدثنا
 هام اصم من حديث شعبة قال ومنهال بن ملحان لا يعرف في الصحابة والصواب فتأدب بن ملحان القيسي تفرد بالرواية عنه ابنه عبد الملك
 وتأدب بعد في اهل البصرة وقال ابو القسم البغوي في معجم الصحابة المنهال ابو عبد الملك بن منهال رجل من بني قيس بن ثعلبة نزل بالبصرة وذكر عنه
 هذا الحديث وقال في حرف لثاق فتأدب بن ملحان القيسي سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا وذكر عبد الملك بن منهال القيسي عن
 ابيه وقال بعضهم لعل باداود اسقط اسمه لاجل هذا الاضطراب (عبد الله) وهو ابن مسعود رضى الله عنه (من غرة كل شهر ثلثة ايام) اى الايام
 البيض للباي بالقمر وهى ثالث عشر رابع عشر وخامس عشر قاله السيوطي قال على القاسمى من غرة كل شهر اى اوله قبل الامانة بين هذا الحديث
 وحديث عائشة وهوانه لم يكن يباي من اى ايام الشهر يصوم لان هذا الراوى وجد الامر على ذلك في غالب ما اطعم عليه من احوال النبي صلى الله عليه وسلم
 فحدث ما كان يعرف من ذلك وعائشة رضى الله عنها اطعمت من ذلك على ما يطعم عليه هذا الراوى فحدثت بما علمت فلاننا في بين الامر بين في القاموس
 الغرة من الهلال طلعه فيمكن ان يقال كلما طلعت هلال صام ثلثة ايام ولا يلزم منه ان يكون الصوم من اوله فيوافق بقية الحديث انتهى قال المنذرى
 واخرجه الترمذى والنسائى وقال الترمذى حسن غريب وفي حديث النسائى قال امرته يفتقر يوم الجمعة وفى حديث النسائى قال امرته يفتقر يوم الجمعة
 باب من قال يصوم ثلاثة من كل شهر (الاثنين والخميس) وفى الباب السابق الصوم الثلاث فى ايام اللياى لبيض ولا منافاة بينهما فانه كان مرة
 كن او مرة كن (عن حفصة) قال المنذرى واخرجه النسائى (اولها) بالرقم (الاثنين) بضم النون وكسرها وفتحها (والخميس) بالحر كات الثلاث على التبعة
 قال لا شرف لظاهر الاثنان فقيل اعرب بالحر كة لا بالحرف وقبل المضاف محذوف مع ابقاء المضاف اليه على حاله وتقديره اولها يوم الاثنين وقيل
 انه علم بالحسين والاعلام لا تتغير عن اصل وضربا باختلاف العوامل وقال الطبري اولها منصوب لكن بفعل مضمر اى اجعل اولها الاثنين والخميس
 بعني والواو معنى او وعليه ظاهر كلام الشيخ النور بشتى حيث قال صوابه او الخميس والمعنى انها تجعل اول الايام الثلاثة الاثنين والخميس وذلك
 لان الشهر ما ان يكون افتتاحه من الاسبوع فى القسم الذى بعد الخميس فتفتقر صومها فى شهرها ذلك بالاثنين واما ان يكون بالقسم الذى بعد
 الاثنين فتفتقر شهرها ذلك بالخميس وكذلك وجدت الحديث فيما يرويه من كتاب الطبراني كن فى المراجعة قال المنذرى واخرجه النسائى باب
 من قال لا يباي من اى الشهر اى من اى ايام الشهر يصوم (قالت نعم) اى وهذا اقل ما كان يقتصر عليه (من اى شهر كان يصوم) اى هذه
 الثلاثة من اولها واوسطها واخرها متصلة او منفصلة (قالت ما كان يباي) اى يهتّم للتعيين (من اى ايام الشهر كان يصوم) اى كان يصومها
 بحسب ما يقتضى برأيه الشريف قال العلماء ولعل النبي صلى الله عليه وسلم لم يواظب على ثلاثة معينة لثلاثين نغيزنا قال المنذرى واخرجه مسلم
 والتزمى وابن ماجه باب النية فى الصوم (من لم يجز الصيام) من الاجماع اى لم ينو قال الخطاى معنى لاجماع احكام النية والعزيمة يقال
 اجعت الراى وازمعت بمعنى واحد وفيه بيان ان من تأخرت نيته للصوم عن اول وقته فان صومه فاسد وفيه دليل على ان تقديريته
 الشهر كله فى اول ليلة منه لا يجوز له عن الشهر كله لان صيام كل يوم من الشهر صيام مفرد بنفسه متميز عن غيره فاذا المنيعة فى الثاني قبل فجر

صخر الزبيدي وابن عيينة ويونس الأيلي كلهم عن الزهري باب في الرخصة فيه حدثنا محمد بن كندة عن أسفيان بن زنا عنهما عن
ابن أبي شبيب عن وكيع عن جميعا عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا دخل على أهل عندكم طعام فآذنا قلنا لا قال لا في صائمه زاد وكيع فدخل علينا يوما آخر فقلنا يا رسول الله أهدى لنا حقيق
فحبسناه لك فقال دنيه فاضبع صائما وأطعم حدثنا عثمان بن أبي شيبة ناخري بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله
ابن الحارث عن أم هانئ قالت لما كان يوم الفتح فتح مكة جاءت فاطمة فجلست عن يسار رسول الله صلى الله عليه وآله وامهاتني
عن يمينه قالت فجاءت الوليدة باناء فيه شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله أم هانئ فشربت منه فقالت يا رسول الله
لقد أظطرت وكنت صائمة فقال لها أنت تقضين شيئا قالت لا قال فلا يصرك إن كان تطوعا يا أبا من رأى عليه
القضاء حدثنا أحمد بن صالح نا عبد الله بن وهب ناخري بن جوبة بن شريح عن ابن الهادي عن زميل مولى عروة عن عروة
ابن الزبير عن عائشة قالت أهدى لي وكيفية طعام وكنا صائمين فافطرننا ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا يا رسول الله إن أهديت لنا هديته فاشتهيناها فافطرننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم أصواتكم كما كنتم يومنا آخر
وفي الثالث كذلك لا يجزيه وهو قول عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما واليه ذهب الحسن البصري والشافعي وأحمد بن حنبل وقال
ابو حنيفة وأصحابه إذا نوى للفرص قبل زوال الشمس جزاءه وقالوا في صوم النذر والكفارة والقضاء إن عليه تقديرا للنية قبل الفجر فقال السخري وهو
إذا قدم للشهر النية أول ليلة جزاءه للشهر كله وإن لم يجد النية كل ليلة وقد نذر بعضهم إن هذا الحديث غير مستند لا نسفيان ومعهما قد وافاه
على حفصة قلت وهذا لا يصح لأن عبد الله بن أبي بكر بن عمر بن حزم قد أسنده وزيادات الثقات مقبولة انتهى قال المنذري وأخرجه الترمذي
والنسائي وابن ماجه وقال أبو داود وأبو بكر بن أبي الليث وأبو حازم أيضا جميعا عن عبد الله بن أبي بكر مثله يعني مرفوعا ووقفه على حفصة
صخر الزبيدي وابن عيينة ويونس الأيلي قال الترمذي لا يعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه وقد روي عن نافع عن ابن عمر قوله وهو أصح
وقال الدارقطني رفعه عبد الله بن أبي بكر عن الزهري وهو من الثقات الرفعاء وقال الخطابي عبد الله بن أبي بكر بن عمر قد أسنده وزيادات
الثقات مقبولة وقال البيهقي وعبد الله بن أبي بكر أقام أسناده ورفعه وهو من الثقات الاتبات هذا أخرجه قد روي من حديث عمر عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر أخرجه الدارقطني وقال تفرع عبد الله بن عباد عن المفضل يعني ابن فضالة
بهذا الإسناد وكلهم ثقات وقوله من لم يجمع بعضهم الياء أخرجه في وسكون الجيم من الإجماع أحكام النية والعزيمة يقال أجمعت الراي وأجمعت بمعنى
واحد وروى يبيت بعضهم الياء أخرجه في فتح الباء الموحدة أي يبيت بغنة الياء أخرجه في وضم الباء الموحدة أي لم يبنه وشجر
به فيقطع من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل وروى من لم يورضه الليل أي لم يهيئه بالنية من أرضت المكان إذا سويته انتهى باب في
الرخصة فيه أي في ترك النية بالليل (هل عندكم طعام فآذنا قلنا لا قال لا في صائم أخرجه في الخطابي فيه نوعان من الفقه أحدهما جواز تأخير نية الصوم
عن أول النهار إذا كان تطوعا والأخر جواز افطام الصائم قبل الليل إذا كان متطوعا به ولم يذكر في الحديث إيجاب القضاء وكان غير واحد من الصحابة
يذهب إلى ذلك منهم ابن مسعود وحذيفة وأبو الدرداء وأبو أيوب الأنصاري رضي الله عنهم وبه قال الشافعي وأحمد بن حنبل وكان ابن عمر لا يصوم
تطوعا حتى يجمع من الليل وقال جابر بن زيد لا يجزيه في التطوع حتى يبيت النية وقال مالك بن انس في صوم النافلة لا أحب أن يصوم أحد
إلا أن يكون قد نوى الصيام من الليل (حبس) هو الطعام المتخذ من التمر والقط والسمن وقد يجعل عوضا لا قط الدقيق (ادنيه) من الدناءة أي فريده
قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وفي رواية لمسلم فأنى إذا صائم وأخرجه البيهقي فيه قال لا يصوم وقال وهذا إسناد صحيح (الوليدة) أي الهمة
(فناولته) أي الجارية والضمير المنصوب إلى صلى الله عليه وسلم والمفعول الثاني مقدم وهو الاء (أنت تقضين) أي بهذا الصوم (شيئا) أي من الواجبات
عليك (فلا يصرك) أي ليس عليك أن تم في فطرك (إن كان) أي صومك (تطوعا) وهو لا يكد قاله القاري قال الخطابي في هذا إيمان أن القضاء غير واجب
إذا افطر في تطوع وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما واليه ذهب الشافعي وأحمد بن حنبل وأبو حنيفة وأصحابه يلزمه القضاء إذا افطر وقال مالك
ابن انس إذا افطر من غير علة يلزمه القضاء قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وفي أسناده مقال ولا يثبت وفي أسناده اختلاف كثير أشار إليه النسائي
وقال الترمذي في أسناده مقال والله أعلم باب من رأى عليه القضاء (اعليكم) أي لا بأس عليكم في الإفطار (صوموا ما مكانه يوما آخر)

فاطر

الهادي

قال أبو سعيد بن

الزاوي هذا الحديث لا يثبت
هذا الحديث لا يثبت
قد وجدت
في نسخة واحدة
في آخر حديث
أحمد بن حنبل

باب المرأة تنصوم بغير اذن زوجها
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنصوم امرأة وبعلها شاهد الا باذنه غير رمضان ولا تاذن في بيته وهو شاهد الا باذنه
عن ابن شبيب عن ابي بصير عن ابي سعيد قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن عنده فقالت يا رسول الله ان زوجي صنفوان بن المغطل يضربني اذا صليت ويقيظني اذا صمت ولا يصلي صلاة الا
حتى تظلم الشمس قال وصنفوان عند قال فيسأله عما قالت فقال يا رسول الله اما قولها يضربني اذا صليت فانها تنقر بسورتين
وقد ههنا قال فقال لو كانت سورة واحدة لكفت الناس واما قولها يقيظني فانها تنطق فتصوم وانا رجل شاب فلا اصبر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ لا تصوم امرأة الا باذن زوجها واما قولها اني لا اصلي حتى تظلم الشمس فانا اهل بيت قد عرفنا
ذلك لانكاد نستيقظ حتى تظلم الشمس قال فاذا استيقظت فصل قال بوداد وراه حماد يعني ابن سلمة عن حميد وثابت عن ابي اسود
قال الخطابي وقد جاء في هذا الحديث رواية ابن جرير عن الزهري عن عروة قال بن جرير قلت للزهري اسمته من عروة قال نعم اخبرني رجل بباب
عبد الملك بن مروان فبشبهه ان يكون ذلك الرجل هو زميل هذا ولوثبت الحديث ان يشبهه ان يكون انما امرها بذاك استحبابا لان بدل النسي في اكثر
الاحكام ام الاصول يحل محل اصله وهو في الاصل محظور فكذلك في البذل قال المنذري واخرجه النسائي وقال زميل ليس بالمشهور وقال البخاري
لا يعرف زميل سمع من عروة ولا يزيد بن الهاد من زميل ولا تقوم به الحجة وقال الخطابي اسناد ضعيف وزميل مجهول باب المرأة تنصوم
بغير اذن زوجها (لا تنصوم امرأة) اي نقلا عن لا يفيقون على الزوج الاستمتاع بها (وبعلها شاهد) اي زوجها حاضر معها في بلدها (الا باذنه) نصريحا
او تلويحا (ولا تاذن) احد من الجانب او الاقارب حتى النساء وقال بن جرير المكي يصبر فعه خيرا اريد به النوى وجرمه على النوى (في بيته) اي في دخول
بيته (الا باذنه) وفي معناه العلم برضاة قال المنذري واخرجه مسلم واخرجه البخاري فصل الصوم خاصة وليس في حديثها غير رمضان
(ويغفرني) بالتشديد اي يأمرني بالا فطر (فانها تنقر بسورتين) اي تنقر بسورتين طويلتين في ركعة او في ركعتين (وقد ههنا) اي عن تطويل
القراءة وطالة الصلوة (قال ابو سعيد) (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو كانت) اسمه يعود الى مصدر تنقر اي لو كانت القراءة بعد الفاتحة
(سورة واحدة) اي اي سورة كانت ولو اقصرها وقال الطبري لو كانت القراءة سورة واحدة وهي الفاتحة (لكفت الناس) اي لا جراتهم كقراءة جمعا
وافرادا (ان في المرأة) (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) يومئذ لا تصوم امرأة الا باذن زوجها (قال الخطابي في هذا الحديث من الفقهاء من انما
والعشرة من الزوجة مملوكة للزوج في عامة الاحوال وان حقها في نفسها محصور في وقت دون وقت وفيه ان للزوج ان يضربها بغير ضرب
اذا امتنعت عليه من ايفاء الحق واجمال العشرة وفيه دليل على انها لو احرمت بالكرح كان له منعها وحصرها لان حقه عليها محجل وحق الله منها
والى هذا ذهب عطاء بن ابي رباح ولم يخالف العلماء في ان له منعها من حجر التطوع (فانا اهل بيت) اي انا اهل صنعة لانما الليل (قد عرف
لنا ذلك) اي عادتنا ذلك وهي انهم كانوا يسقون الماء في طول الليالي (لانكاد نستيقظ) اي اذا رقدنا اخر الليل (قال فاذا استيقظت فصل) ذلك
امر عجيب من لطف الله سبحانه بعباده ومن لطف نبيه صلى الله عليه واله وسلم وفقه بامتد وبشبهه ان يكون ذلك منه على معنى ملكة الطبع
واستيلاء العادة فصاير كالنسي المحجوز عنه وكان صاحبها في ذلك بمنزلة من يغيب عليه فخر فيه ولم يثرب عليه ويحتمل ان يكون ذلك انما
كان يصيبه في بعض الاوقات دون بعض ذلك اذا لم يكن يحضره من يوقظه ويبعثه من المنام فيتم ادى به النوم حتى تظلم الشمس دون
ان يكون ذلك منه في عامة الاحوال فانه يبعد ان يبقى الانسان على هذا في دائم الاوقات وليس يحضره احد لا يصلح هذا القدر من شأنه
ولا يراعى مثل هذا من حاله ولا يجوز ان يظن به الامتناع من الصلوة في وقتها ذلك مع نزول العذر بوقوع التنبيه والابقاظ من محضرة
وبشهادة الله اعلم (عن المتوكل) الناجي البصر والحاصل ان ايا صاحبه ليس بمنفرد بهذه الرعاية عن ابي سعيد بل تابعه ابو المتوكل عنه
ثم الاعمش ليس بمنفرد ايضا بل تابعه حميد وثابت وكن اجري ليس بمنفرد بل تابعه حماد بن سلمة وفي هذا كله رد على الامام ابي بكر البرار
وسيجي كلامه قال المنذري قال ابو بكر البرار هذا الحديث كلامه منكرو عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ولوثبت احتمال ان يكون انما امرها بذاك
استحبابا او كان صنفوان بن المغطل عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود
فاحسب انه اخذ عن غير ثقة وامسك عن ذكر الرجل فصاير الحديث ظاهرا اسنادا حسن وكلامه منكرو لما فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفاً قالت وإنه أراد مرة أن يعتكف في العشر الاواخر من رمضان قالت فأمر ببنائه فضرِبَ فلما رأيت ذلك أمرت ببنائه فضرِبَ قالت وأمر غيري من أزواج النبي صلى الله عليه وآله ببنائه فضرِبَ فلما صلى الفجر نظرت إلى ابنته فقالت ما هذه البنت تزدن قالت فأمر ببنائه فقوض وأمر أن يجدها ببيتها ففوضت ثم أخرجت الاعتكاف إلى العشر الأول يعني من شوال قال أبو داود وأما ابن السكيت والأوزاعي عن مجيب بن سعيد نحوه ورأه مالك عن مجيب بن سعيد قال اعتكف عشر من شوال باب ابن يكون الاعتكاف حدثنا سليمان بن داود المزني أنا ابن وهب عن يونس أن نافعاً أخبره عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان قال نافع وقد ارادني عبد الله السكاني الذي كان أن التواكل المعتكفة تقضى إذا كانت كما تقضى الفريضة ومن هذا أقضه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد العصر الركعتين اللتين كانتا لقدر الوقت واشتغالهم به وفيه مستدل لمن أجاز الاعتكاف بغير صوم ينشئه له وذلك أن صومه في شهر رمضان إنما كان للشهر لأن الوقت مستحق له وقد اختلف الناس في هذا فقال الحسن البصري أن اعتكف من غير صيام أجزأه واليه ذهب الشافعي وروى عن علي بن ابن مسعود أنها قالت إن شاء صام وإن شاء أفطر قال الأوزاعي ما لك لا اعتكاف إلا بصوم وهو مذاهب إلى حنيفة وأصحابه وروى عن ابن عمر وابن عباس عائشة رضي الله عنهم وهو قول سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والزهرى قال المنذرى وأخبره النسائي وابن ماجه (عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفاً) قال الخطابي فيه من الفقه أن المعتكف يبتدىء اعتكافه من أول النهار ويدخل في معتكفه بعد أن صلى إليه ذهب الأوزاعي وبه قال أبو ثور قال مالك والشافعي وأحمد بن حنبل عليه القضاء في الاعتكاف قبل غروب الشمس إذا أراد اعتكاف شهر بعينه وهو مذاهب إلى حنيفة وأصحابه وفيه دليل على أن الاعتكاف إذا لم يكن نذراً كان للمعتكف أن يخرج منه أي وقت شاء قلت وفي الحديث دليل على جواز اعتكاف النساء وفيه أنه ليس للمرأة أن تعتكف إلا إذا نزلت زوجها وعلى الزوج أن يمنحها من ذلك بعد الإذن فيه وفيه دلالة على أن اعتكاف المرأة في بيته أجزأه حتى جازاه عن أبي حنيفة وأما الرجل فلم يجز له أن يعتكف في بيته غير جائز وإنما شرع الاعتكاف في المساجد وكان حذيفة بن اليمان يقول لا يكون الاعتكاف إلا في المساجد الثلاثة مسجد مكة والمدينة وبيت المقدس وقال عطاء الاعتكاف في مسجد مكة والمدينة وروى عن علي رضي الله عنه قال لا يجوز أن يعتكف إلا في الجامع وكذلك قال الزهرى وأحمد وسأله عن الاعتكاف في المساجد يعتكف في مساجد القبائل وهو قول أبي حنيفة وأصحابه واليه ذهب مالك والشافعي انتهى وقال النووي احتج به من يقول ببداء الاعتكاف من أول النهار به قال الأوزاعي والثوري والليث في أحد قوليه وقال مالك وأبو حنيفة والشافعي وأحمد يبدؤن فيه قبيل غروب الشمس إذا أراد اعتكاف شهر واعتكاف عشر ولو أعل أنه دخل المعتكف وانقطع فيه وتخل بنفسه بعد صلواته الصبح لا ذلك وقت بداء الاعتكاف كان من قبل المغرب معتكفاً لا بثنائي جملة المسجد فلما صلى الصبح انفراداً (فأمر ببنائه فضرِبَ) بصيغة المجهول وفيه دليل على جواز اتخاذ المعتكف لنفسه موضعاً من المسجد ينقذ فيه مدة اعتكافه ما لم يضيئ على الناس وإذا أخذ يكون في آخر المسجد ورأه لئلا يضيئ على غيره وليكون أخيه وأكل في الفمارة (فقال ما هذه) الإخبية التي أراها (البر) بهمة الاستفهام من ردة على وجه الإنكار والنصب على أنه مفعول مقدم لقوله (تردن) بضم الفوقية وكسر الراء وسكون الدال من الرادة أي مهات المؤمنين (فقوض) بالقاف المضمومة والضاد المعجمة من التفعيل أي أزيل وقلم (ثم أخرج الاعتكاف) ولفظ البخاري فترك الاعتكاف ذلك الشهر ثم اعتكف عشر من شوال أي قضاء عما تركه من الاعتكاف في رمضان على سبيل الاستحباب لأنه إذا عمل عملاً ابتدأه ولو كان الوجوب الاعتكف معه ساعة أيضاً في شوال ولم ينقل قال المنذرى وأخبره النسائي وابن ماجه باب ابن يكون الاعتكاف (قال نافع وقد ارادني عبد الله المكان الذي كان أخته) أن الاعتكاف لا يصح إلا في المسجد لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأزواجه وأصحابه إنما اعتكفوا في المسجد مع المشقة في ملازمته فأوجز في البيت لعلوه ولومرة لاسيما النساء لأن خارجتهن إليه في البيوت أكثر وهذا الذي ذكرناه من اختصاصه بالمسجد وأنه لا يصح في غيره هو مذاهب مالك والشافعي وأحمد وداود وأحمد وسواء الرجل والمرأة وقال أبو حنيفة يصح اعتكاف المرأة في مسجد بيته وهو الموضع المهيأ من بيته لصلواتها قال ولا يجوز للرجل في مسجد بيته وكذلك ذهب إلى حنيفة قول قديم للشافعي ضعيف عند أصحابه وجوز بعض أصحاب مالك وبعض أصحاب الشافعي للمرأة والرجل في مسجد بيته ثم اختلف الجمهور المشترطون المسجد العام فقال الشافعي ومالك والجمهور هم يصح الاعتكاف في كل مسجد وقال أحمد يختص بمسجد تقام الجماعة الرتبة فيه

ليث

تفاهم محي ليعقوب بن وكان مسكناً في دار اسامة بن زيد فمهر رجلان من الانصار فلما رآيا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي بن سلكم انها صغيفة بنت حبي قالوا سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم فحشيت ان يقذف في قلوبكم شيئا او قال شر احدنا محمد بن يحيى بن فارس بن ابواليمان تاشعيب عن الزهري باسنادة بهذا قالت حتى اذا كان عند باب المسجد الذي عند باب ام سلمة فمر بها رجلان وبناق معناه باب المعتكف يعود المر بوض حد ثنا عند الله بن محمد النخيلة وحميد بن عيسى قالوا ناعبد السلام بن حرب انا الليث بن ابى سليمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم بالمر بوض وهو معتكف فيمركها هو ولا يخرج ليسأل عنه قال ابن عيسى قالت ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود المر بوض وهو معتكف حد ثنا وهب بن بقية انا خالد عن عبد الرحمن بن يحيى بن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة انها قالت السنة على المعتكف ان لا يعود كمر بوضا ولا يشهد جنازة ولا يمسن امرأة ولا يشهدا ولا يخرج حاجته الا لما اريد منه الاعتكاف لا يصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع قال ابو داود وغيره عبد الرحمن بن اسحق لا يقول فيه قالت السنة

(وقام محي ليعقوب بن) اي ردفني الي بيتي (على رسلكم) بكسر الراء على هيئتكم الرسل السير السهل وجاء فيه الكسر الفتح بمعنى التودة ونزول الجمل (سبحان الله) اما حقيقة اي نذرة الله تعالى ان يكون رسوله صرهما بما لا ينبغي او كناية عن التعجب من هذا القول (ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم) وفي رواية البخاري يبلغ من الانسان مبلغ الدم اي كسبلغ الدم ووجه التشبيه بين طرفي التشبيه شدة الاتصال وعدم المقارفة قال الشافعي معناه انه خاف عليها الكفر لو ظنا به ظن التهمة فبادر الى اعلامها بما كانا نصيحة لها قاله العيني وقال الخطابي حكى لنا عن الشافعي انه قال كان ذلك منه صلى الله عليه واله وسلم شفقة عليهم لانها لو ظنا به ظن سوء كفر فبادر الى اعلامها ما ذلك لئلا يهلكا وفيه انه خرج من المسجد معها لينتقم منزلها وفي هذا حجة لمن راي ان الاعتكاف لا يفسد اذا خرج في واجب وانه لا يمنهم المعتكف من اتيان المعروف قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه باب المعتكف يعود المر بوض (يمر بالمر بوض وهو) اي النبي صلى الله عليه وسلم (معتكف) والمر بوض خارج عن المسجد (فيمركها هو) قال الطبري الكاف صفة لمصدر محذوف وما موصولة ولفظ هو مبتدأ والخبر محذوف والجملة صلة ما اي يمر مر واصل الهدية التي هو عليها فلا يميل الى الجوانب ولا يقف (ولا يخرج) اي لا يملك بيان للجميل لان التخرج الاقامة والميل عن الطريق الى جانب (ليسأل عنه) بيان لقوله يعود على سبيل الاستئناف (ان كان) مخففة من المثقلة قال المنذري في اسنادة ليث بن ابى سليمة وفيه مقال السنة على المعتكف ان لا يعود مر بوضا قال الخطابي قولها السنة ان كانت ارادت بذلك اضافة هذه الامور الى النبي صلى الله عليه واله وسلم قولها وفيه نصوح كبحوز خلافها وان كانت ارادت به الفتيا على محاني ما عقلت من السنة فقد خالفها بعض الصحابة في بعض هذه الامور والصحابة اذا اختلفوا في مسألة كان سبيلها النظر على ابا داود قد ذكر على اثره الحديث ان غير عبد الرحمن بن اسحق لا يقول فيها انها قالت السنة قد ذلك على احتمال ان يكون ما قالته فتوى منها وليس برواية عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ويشبه ان تكون ارادت بقوله لا يعود مر بوضا اي لا يخرج من معتكفه فاصدا عيادته وانه لا يضييق عليه ان يمر به فيسأله غير محرم عليه كما ذكرته عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديث القاسم بن محمد (اميسل امره) تريد الجمع وهذا الخلاف فيه انه اذا جام امراته فقد يطل اعتكافه قاله الخطابي وقد نقل ابن المنذر الجمع على ذلك (ولا يشهدا) فقد اختلف الناس فيها فقال عطاء والشافعي ان باشر وقبل لم يفسد اعتكافه وان انزل وقال مالك يفسد وكذلك قال ابو حنيفة واصحابه قاله الخطابي وفي النبيل المراد بالباشرة هنا الجماع بقريظة ذكر المس قبلها ويؤيده ما روي الطبري وغيره من طريق قتادة في سبب نزول الآية ولا تباشره من وانتم اعكفون في المساجد انهم كانوا اذا اعتكفوا فخرج رجل حاجته فلقى امراته جامعها ان شاع فزلت انتى (الا لما اريد منه) ولا ينصرون فعلها في المسجد فيه دليل على المنع من الخروج لكل حاجة من غير فرق بين ما كان مباحا او قربة او غيرها الا الذي لا بد منه كالخروج لغضاء الحاجة وما في حكمها (ولا اعتكاف الا بصوم) فيه دليل على انه لا يصح الاعتكاف الا بصوم وانه شرط وهو قول ابن عباس وابن عمر من الصحابة ومالك والاوزاعي والثوري وابي حنيفة وقال ابن مسعود وضوا الحسن البصري والشافعي واحمد واسحق انه ليس بشرط قالوا يصح اعتكاف ساعة واحدة وحظوة واحدة وهذا هو الحق لا بدلة الصحيحة القائمة على ذلك لا كما قال الامام الحافظ ابن القيم ان الرأج الذي عليه جمهور السلف ان الصوم شرط في الاعتكاف (ولا اعتكاف الا في مسجد جامع) يحتمل ان يكون معناه نفى الفضيلة والكمال وانما يكره الاعتكاف في غير الجامع لمن نذر

قال بوداود جعله قول عائشة حديثنا احمد بن ابراهيم زابوداود حديثنا عبد الله بن علي عن عمرو بن دينار عن ابن عمر ان عمر رضي الله عنه جعل عليه ان يعتكف في الجاهلية ليلة او يوماً عند الكعبة فسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتكف وصمهم حديثنا عبد الله بن عمرو بن محمد بن ابان بن صالح القرشي ناظر بن محمد يعني العنقري عن عبد الله بن بديل باسنادة نحوه قال فبينما هم معتكف اذ ذكر الناس فقال ما هذا يا عبد الله قال سبني هو اذن اعتكفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وذلك الجارية فارسلها معهم باب المستحاضة تعتكف حديثنا احمد بن عيسى وقيس بن سعيد قال لا يزيد عن خالد عن عكرمة عن عائشة قالت قلت لعنكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من ازواجه فكانت ترى الصفرة واخبرتها فربما وضعتنا الطست تخزها وهي تصلي عنكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة والايام والاعتكاف باسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب الجهاد باب ما جاء في الهجرة وسكنى البلد وحديثنا مؤمل بن الفضل نا الوليد يعني ابن مسلم عن الازاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد الخدري عن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك ان شانك الهجرة شديداً فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدى صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراءك الهجرة اعتكاف اكثر من جمعة ثلاث نفوته صلاة الجمعة فاما من كان اعتكافه دون ذلك فلا بأس به والجاهل وغيره سوا في ذلك والله اعلم (جمله قول عائشة) وجزم الدارقطني بان القدر الذي من حديث عائشة قولها لا يخرج وما عداه من دونها انتهى ولكن ذلك راجح ذلك اليه في ذكره ابن كثير في الاسناد وقال المنذري واخرجه النسائي من حديث يونس بن زيد وليس فيه قالت السنة واخرجه من حديث الامام مالك وليس فيه ايضا ذلك وعبد الرحمن بن اسحق هذا هو القرشي المدني يقال له عباد قد اخرج له مسلم في صحيحه ووثقه يحيى بن معين واشتبه عليه غيره وتكلم فيه بعضهم ان عمر رضي الله عنه جعل عليه اي على نفسه ان يعتكف في الجاهلية ليلة او يوماً اشك الراوي (فقال اعتكف وصم) قال الخطابي فيه من الفقه ان الجاهلية اذا كان على وفاق حكم الاسلام كان معكوبه وفيه دليل على ان من حلف في كفره ثم اسلم فحنت ان الكفار قوا جنة عليه وهذا على مذهب الشافعي وقال ابو حنيفة لا تلزمه الكفارة وفيه ايضا دليل على وقوع ظهار الذمي وجوب الكفارة عليه فيها والله اعلم وقال في فتح الباري وقد ورد الامر بالصوم في رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر بن الخطاب لكن اسنادها ضعيف وقد زاد فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اعتكف وصم اخرجناه ابو داود والنسائي من طريق عبد الله بن بديل وهو ضعيف وذكر ابن عدي والدارقطني انه تفرد بذلك عن عمرو بن دينار في رواية من روى بها شاذة وقد وقع في رواية سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن البخاري فاعتكف ليلة فدل على انه لم يزيد على نذر شيئا وان الاعتكاف كصوم فيه وانه لا يشترط له حد معين انتهى (هو معتكف) اي عمر بن الخطاب (فقال) عمر (ما هذا) الصوت بالتكبير (يا عبد الله) بن عمر (قال) عمر (ونك) الجارية) من سبايا هوازن التي عند عمر كيف تحبس (فارسلها) عمر بن الخطاب الجارية (معهم) الذين اعتقوا قال المنذري واخرجه النسائي وفي اسنادة عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي المكي وهو ضعيف وقال ابن عدي ولا اعلم ذكر في هذا الاسناد الصوم مع الاعتكاف الا من رواية عبد الله بن بديل عن عمرو بن دينار قال الدارقطني تفرد بدين بديل عن عمرو وهو ضعيف الحديث وقال الدارقطني ايضا سمعت ابا بكر النيسابوري يقول هذا حديث منكر لان الثقات من اصحاب عمر لم يذكروا يعني الصوم منهم ابن جريح وابن عيينة وسماك بن سلمة وسماك بن زيد وغيرهم وابن بديل ضعيف الحديث باب المستحاضة تعتكف (امرأة من ازواجه) ولا يذم امرأة مستحاضة من ازواجه وهي ام سلمة كما في سنان سعيد بن منصور (فكانت ترى الصفرة) اي حواض صلاتها كاعتكافها لكن مع الامن من التلويث كما تم الحديث ذكره القسطلاني وقال الشوكاني في النيل والحديث يدل على جواز مكث المستحاضة في المسجد وصحة اعتكافها وصلاتها وجواز ثبائها في المسجد عند امن التلويث وليحق بها اثم الحديث ومن يجرح بسبيل انتهى قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه اول كتاب الجهاد باب ما جاء في الهجرة وسكنى البلد وفي القاموس لبدا والبادية والبادات والبدوة خلاف الحضر وليس في بعض النسخ لفظ وسكنى البلد وعن الهجرة اي ان يباليه على اقامة بالمدينة ولم يكن من اهل مكة الذين وجبت عليهم الهجرة قبل الفتح (ويحك) كلمة ترم وتوجه لمن وقع في هلكة لا يستحقها (ان شان الهجرة) اي القيام بحق الهجرة (شديداً) لا يستطيع القيام بها الا القليل ولعلها كانت متخذة على السائل شاقة عليه فلم يجبه اليها (صدقها) اي زكاتها (قال نعم) الى ابل اودي زكاتها (من وراء البحار) بموحدة ومهملة اي من وراء القرى والمدن وكأنه قال اذ كنت تؤدى فرض الله عليك في نفسك ومالك فلانك ان تقبلي بيتك ولو كنت في ابعد مكان

ثان الله لن يترك من عملك شيئا حسنا عثمان واوبكر ابنا ابى شيبة قال لا تترك من المقاتل من شئ حتى عن ابيه قال سألت
عائشة عن البداية فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذه التلاع وانه اراد البداية مرة فامر سلا في ناقة فحمله
من ابل الصدقة فقال يا عائشة ارفقي فان الرقي لم يكن في شئ قط الا زانه ولا ترع من شئ قط الا شانه باب في الهجرة
ههنا نقطعت حديثنا ابراهيم بن موسى الرازي انا عيسى عن جريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عوف عن ابي هذيل عن
معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من
مغربها حديثنا عثمان بن ابي شيبة نا جريز عن منصور عن عياض عن طائفة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح فمكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استغفرتم فانفروا حديثنا مسدد نا يحيى عن اسمعيل بن ابي خالد نا عامر قال قال
رجل عبد الله بن عمر وعنده القوم حتى جلس عنده فقال اخبرني بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نزل الله
عنه باب في سكنى الشام حديثنا عبد الله بن عمر نا معاذ بن هشام نا حنبل نا ابي عن قتادة عن شهر بن حوشب
عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون هجرة بعد هجرة فخير اهل الارض الزمهم

قال في النهاية والعرب تسمى المدن والقرى البحار (لن يترك) بكسر المشاة الفوقية من وثريز اي لن ينقص قال في القاموس وتزه ماله نقصه
اية قال الخطابي والمعنى انك قد تترك بالنية اجماعها جروان اقميت من وراء البحر وسكنت اقصى الارض وفيه دلالة على ان الهجرة انما كان وجوبها
على من اطاعها دون من لم يقدر عليها انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى (عن البداية) اي اخرجهم الى البلد والمقام به فيه لغتان
بكسر الباء وفتحها قاله الخطابي (يبدو) اي يخرجهم الى المبادية لحصول الخلوة وغيرها قال في الصحاح بدا القوم بدواى اخرجوا الى باديتهم الى هذه
التلاع بكسر الفوقية عجاى لما من اعلى الارض الى بطون الاودية واحدة بالتحفة بفتح فسكون وقيل هو من الاصداء يقيم على ما اخذ من الارض
وما ارفع منها (ناقة هجرة) بفتح الراء من الترحيم قال الخطابي لناقة الهجرة التي لم تترك ولم تذلل فمى غير طيبة ويقال عرابى محرم اذا كان حلفا لم يخالط
اهل الحضرة انتهى (ارفعى) اي لا تصعب على الناقة (الزينة) (الاشانة) من الشين بمعنى العيب قال المنذرى واخرجه مسلم بمعناه باب في
الهجرة ههنا نقطعت (عن جريز) بفتح الحاء المهملة اخبرناى هو ابن عثمان (لا تنقطع الهجرة) في هذا الحديث دلالة على ان الهجرة غير منقطعة وحديث
ابن عباس الذي يدل على انه لا هجرة بعد هجرة وقد اختلف في الجمع بينهما فقال الخطابي في المعالم كانت الهجرة في اول الاسلام فرضا صارت مندوبة
وذلك قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله فيجد في الارض فراغا كثيرا وسعة نزل حين اشد اذى للمشركين على المسلمين بمكة ثم وجبت الهجرة على المسلمين
عند انتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وامر بالانفقال الى حضرته ليكونوا معه فيبتاعوا ونواوينظاهروا ان احزبهم امر ليتعلموا منهم دينهم
وكان عظم الخوف في ذلك الزمان من اهل مكة فلما فتحت مكة ونجحت بالطاعة زال ذلك الخوف وجوب الهجرة وعاد الامر فيها الى الندب والاستحباب
فالهجرة المنقطعة هي الفرض والباقية هي الندب فهذا وجه الجمع بين الحديثين على ان بيان الاستناد بين ما بينهما اسناد حديث ابن عباس متصل
صحيح واسناد حديث معاوية رفيه مقال انتهى باختصار ليسير وفي شرح السنة يحتمل الجمع بان يكون قوله لا هجرة بعد الفتح اى من مكة الى المدينة
وقوله لا تنقطع اى من دار الكفر في حق من اسلم الى دار الاسلام انتهى قال المنذرى واخرجه النسائى وقال الخطابي اسناد حديث معاوية فيه مقال
(فتح مكة) ابا جريد من الفتح (لا هجرة) اى واجبة من مكة الى المدينة (ولكن جهاد ونية) اى الهجرة بسبب الجهاد في سبيل الله والهجرة بسبب النية
الحالصة لله تعالى كطلب العلم والفرار من الفتن باقيا من مدى الدهر (واذا استغفرتم) بضم الفوقية وكسر الفاء (فانفروا) بكسر الفاء الثانية اى
اذا طلب منهم الامام الخروج الى الغزو واخرجوا اليه وجوبا فيتعين على من عينه الامام كذا في ارشاد السائر قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم
والترمذى والنسائى (المسلم) اى الكامل (والمهاجر من هجر) اى ترك قال الحافظي الهجرة ضربان ظاهرة وباطنة فالباطنة ترك ما تدعو اليه النفس
الامارة بالسوء والشيطان والظاهرة الفرار بالدين من الفتن وكان المهاجرين خطوطا يذلك لئلا يتكلموا على مجرد التحول من دارهم حتى يمتثلوا
وامر الشرع ونواهيهم ويحتمل ان يكون ذلك قبل ان ينقطع الهجرة لما فتحت مكة تطيبها القلوب من لم يدرك ذلك لان حقيقة الهجرة تحصل
من هجر ما لله عنه انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى والنسائى باب في سكنى الشام (هجرة بعد هجرة) قال الخطابي معنى الهجرة الثانية

مهاجر ابراهيم وبقي في الارض شرار اهلها انظروا صوتهم تقدر هو نفس الله وتحشرهم النار مع القرعة واختار رجل ثمانية
ابن شريح الحضر في نابقية حدثني يحيى عن خالد يعني ابن معد ان عن ابن ابي قتيبة عن ابن حوالة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيصير الامر الى ان تكونوا اجسادا مجتدة لا تجد بالشام وجند باليمن وجند بالعراق قال ابن حوالة خذ لي يا رسول الله
ان ادر كنت ذلك فقال علي بن ابي طالب بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما اذ ابنته فجليكم بيمنكم
واسقوا من غدركم فان الله توكل لي بالشام واهله باب في دوام الجهاد حدثنا موسى بن اسمعيل نا حماد
عن قتادة عن مطرف عن عمر بن ان بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون
على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال باب في ثواب الجهاد حدثنا
ابو الوليد الطيالسي نا سليمان بن كثير نا الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يسئل
اي المؤمنين اكل ايماننا قال رجل يحاهد في سبيل الله بنفسه وماله ورجل يعبد الله في شعب من الشعوب قد كفى الناس شره

س
ان اذا

الطيرة الى الشام يريدونها في القيام بها وهي مهاجر ابراهيم صلى الله عليه وعلى اهلها وسلم بفتح الجيم وهو الشام (تلفظهم بكسر الفاء
اي تقدرهم وترميهم يقال قد لفظ الشيء يلغظه لفظا اذا رماه الرضوهم) اجمع ارض (تقدرهم) بفتح الذال المعجمة اي تخرهم (نفس الله) بسكون الناء
اي ذاته تعالى قال الخطابي نا ويلاه ان الله يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك قصارا بالرد وعدم القبول في معنى الشيء الذي تقدر
نفس الانسان وذكر النفس ههنا مجاز والنساع في الكلام وهذا شبيه بمعنى قوله سبحانه وتعالى ولكن كره الله ان ياتواهم فنبطهم وقيل اقلد لهم القاعد
انتهى قال في النهاية يقال قدرت الشيء اقدره اذا كرهته واجتنبتة انتهى (وتحشرهم النار مع القرعة واختار ابراهيم) اي تجمعهم وتسوقهم النار فيفرون
هو اول الشرا من حافة النار مع البراكين من القرعة واختار ابراهيم والنار لا تقدرهم بحال وليس هذا احتشور يوم القيمة والا قيل تحشر شرار اهلها الى النار ولا
يقال تحشرهم النار لقوله في بعض الروايات تقبلهم معهم فانه يدل على ان النار ليست حقيقة بل نار الفتنة وهذه القيلولة والبيتونة هي المراتبة
في قوله ستكون هجرة بعد هجرة الى قوله تحشرهم النار مع القرعة تنبئت معهم اذا باقوا انتهى كلامه الطيبي لم يخصص حر او الله اعلم قال المذري شهر بن حوشب
تكلم فيه غير واحد ورأى من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب يا ستاد امثل من هذا (حدثني بحير) بكسر الهمزة ابن سعيد السحولي ابو خالد وثقه
النسائي (عن ابن ابي قتيبة) بالقاف والمثناة مصغرا (عن ابن حوالة) بفتح الهمزة وتخفيف الواو وهو عبد الله (اجتودا) بفتح الجيم اي مختلفا وقيل
بفتح الميم والماد سنصيرون فرقانثثة (خرلى) اي خرى خبر تلك الاماكن ومعناه بالفرسية يسند كن برأى من بهتين ازين امكنه (فانما) اي الشام
(خيرة الله) بفتح الخاء تنبئت بوزن عتبة اي مختارته (خير من عبادة) اي المختار من عبادة (اذ ابنتهم) اي امتنعتهم من التزام الشام (فجليكم بيمنكم) اي افرقوا
اليمن (من غدركم) كسر الجيم غدير وهو الحوض (توكل) اي تكفل وتضمن (لي بالشام) بان لا يخرج به بالفتنة (واهله) اي تكفل لي باهل الشام بالانصب
الفتنة ولا يهلك الله بالفتنة من اقام بها والحديث سكت عنه المذري باب في دوام الجهاد (على الحق) اي على تحصيله واظهاره (ظاهرين) اي اعلان
منصورين (اعلى من ناواهم) اي على من عاداهم وفي شهر مسلم هو هجرة بعد الواو وهو ماخوذ من ناء اليهم وناؤ اليه اي نهضوا للقتال وفي النهاية النواة
والمناواة المعاداة اختار يقاتل اخرهم اي المهدي وعيسى عليه السلام واتباعهما قال النووي واما هذه الطائفة فقال البخاري هم اهل العلم وقال احمد بن
حنبل ان لم يكونوا اهل الحديث فلا درى من هم قال القاضي عياض انما اراد احمد اهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب اهل الحديث قال النووي
ويجمل ان هذه الطائفة متفرقة بين انواع المؤمنين منهم شيوخان مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد وامر من بالمعروف والناهون عن
المنكر ومنهم اهل انواع اخرى من الخير ولا يلزم ان يكونوا اجماعين بل قد يكونون متفرقين في اقطار الارض قال النووي وقوله دليل لكون اجماع
حجة وهو اصح ما يستدل به له من الحديث واما حديث التجمع امضى على ضلالة قضيف انتهى (السبيح الدجال) ويقال عيسى عليه السلام بعد نزول من
السماء على المنارة البيضاء شرفي دمشق بباب له من بيت المقدس حين حاصر المسلمين وقيم المهدي وبعد قتله لا يكون الجهاد باقيا اما على يا حوج
وما حوج فلعدم القدرة عليهم وبعد هلاك الله اياه لا يبقى على وجه الارض كافر مادام عيسى عليه السلام حيا في الارض كن في المراتة والحديث سكت عنه المذري
باب في ثواب الجهاد (في شعب) هو ما انفرد به بين جباين وقيل الطريق فيه والمراد الاعتزال في اي مكان قاله في الجمع (قد كفى الناس شره) اي وقاهم شره
قال القسطلاني الشعب بكسر الشين المعجمة وهو ما انفرد به بين الجباين وليس يقيد بل على سبيل المثال والغالب على الشعب الخويع الناس فلان امثلهما

في السباحة

ناجوة عن ابن شفي عن عبد الله بن هرون

عن

رَأَيْتُ فِي النَّهْرِ عَنِ السَّيِّاحَةِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ النَّوْخِيُّ أَبُو جَمَاهِرُ الْهَيْثَمِيُّ بْنُ حَمِيدٍ أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ
 الْحَارِثُ عَنْ الْقَسَمِ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مَامَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَدْنُو لِي بِالسَّيِّاحَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ سِيَّاحَةٌ أَمْتِي كَمَا هِيَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا بَنِي قُضْلٍ فِي فَضْلِ الْقَفْلِ فِي الْغَزْوِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصْقِنَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو
 عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ نَاجِيَةً عَنْ أَبِي شَيْخٍ عَنْ شَيْخِي بَنِي مَائَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ
 بَابُ فَضْلِ قِتَالِ الرُّومِ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأَمْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ نَاجِيَةً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ
 عَبْدِ الْخَيْثَرِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
 وَهِيَ مُتَنَقِّبَةٌ لِنَسَائِلٍ عَنْ ابْنِهَا وَهُوَ مَقْتُولٌ فَقَالَ لَهَا بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِئَتْ لِنَسَائِلٍ
 عَنْ ابْنِكَ وَأَنْتِ مُتَنَقِّبَةٌ فَقَالَتْ إِنْ أُرِيتُ ابْنِي فَلَنْ أُرِي أَحْيَاءً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُكَ لَهُ
 أَجْرُ شَهِيدٍ قَالَتْ وَلَيْدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَأَنْتِ قَتَلْتَهُ أَهْلُ الْكِتَابِ بَابُ فِي رُكُوبِ الْبَحْرِ فِي الْغَزْوِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ
 ابْنُ مَنْصُورٍ نَاجِيَةً عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْخٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا رُكُوبَ الْبَحْرِ إِلَّا بِحَرْبٍ أَوْ مَغْتَمَرٍ أَوْ غَازٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ نَحْتُ الْبَحْرَ نَارًا وَنَحْتُ النَّارَ بَابُ فَضْلِ الْغَزْوِ فِي الْبَحْرِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ
 ابْنُ دَاوُدَ الْخَثْعَمِيُّ نَاجِيَةً عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَجْجَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْجَى عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ حُرَيْرَةَ مَوْلَاةُ
 لِعُزْلَةَ فِيهِ فَضْلُ الْعَزْلَةِ مَا فِيهَا مِنَ السَّلَامَةِ مِنَ الْخَبِيَةِ وَالْغَوْ وَخَوْهَا وَهُوَ مُقِيدٌ بِوُقُوعِ الْقَتْلَةِ أَمَا عَدَدُ عَدَمِ الْقَتْلَةِ فَمِنْ هَبِ كَمَا هُوَ رَأَى الْخَطْلُ
 أَفْضَلُ كَحَدِيثِ التَّرْصَدِ الْتَمَذَّرِي قَالَ لِمَنْ ذَرَى وَأَخْرَجَهُ الْبَحْرُ وَمَسْلَمٌ وَالتَّرْصَدُ وَالنَّسَائِي وَابْنُ مَاجَةَ بَابُ فِي النَّهْرِ عَنِ السَّيِّاحَةِ مِنْ سَاحِ
 فِي الْأَرْضِ لَيْسَ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا وَالْمَادِمُ قَرْنَةُ الْأَمْصَارِ سَكَنِي الْبَرَارِي وَتَرَكْنَا الْجَمْعَةَ وَالْجَمَاعَاتِ (أَنْ سِيَّاحَةٌ أَمْتِي كَمَا هِيَ) قَالَ فِي السَّرَاجِ الْمُنِيرِ كَانَ هَذَا
 السَّائِلُ اسْتِذَاذَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الذَّهَابِ فِي الْأَرْضِ قَهْرُ النَّفْسِ بِمَقَارِقَةِ الْمَآلُوفَاتِ وَالْمَبَاحَاتِ وَالذَّاتِ وَتَرَكْنَا الْجَمْعَةَ وَالْجَمَاعَاتِ وَنَعْلَمُ
 الْعِلْمَ وَنَحْوَهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ كَمَا رَدَّ عَلَى عَثْمَانَ بْنِ مَطْعُونِ التَّبِثَلِ الْتَمَذَّرِي قَالَ لِمَنْ ذَرَى الْقَاسِمُ هَذَا تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ وَاحِدٍ بَابُ فِي فَضْلِ الْقَفْلِ فِي الْغَزْوِ
 الْقَفْلُ الرَّجُوعُ (عَنْ ابْنِ شَيْخٍ) بَضْمُ الْمَجْمُوعَةِ وَفَتْحُ الْفَاءِ اسْمُهُ حُسَيْنٌ (قَفْلَةٌ) هِيَ الْمَرْقَةُ مِنَ الْقُقُولِ وَهُوَ الرَّجُوعُ مِنْ سَفَرٍ (كَغَزْوَةٍ) يَعْنِي أَنْ أَجْرُ الْغَازِي
 فِي أَنْصَرَفَهُ كَأَجْرِهِ فِي ذَهَابِهِ لِأَنَّهُ فِي قَفْلِهِ أَمْرَاحَةٌ لِلنَّفْسِ وَاسْتِحْدَادُ الْقُوَّةِ لِلْعَدُوِّ وَحِفْظُ الْأَهْلِ بِرُجُوعِهِ إِلَيْهِمْ كَمَا فِي السَّرَاجِ الْمُنِيرِ قُلْتُ هَذَا
 هُوَ الظَّاهِرُ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ وَذَكَرْتُ فِيهِ وَجُوهًا أُخْرَى وَاحِدٌ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِي بَابُ فَضْلِ قِتَالِ الرُّومِ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأَمْرِ (عَنْ فَرَجٍ) بِفَتْحِ الْفَاءِ
 وَالرَّاءِ وَبِالْحِجْرِ (عَنْ عَبْدِ الْخَيْثَرِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ) نَاجِيَةً عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ الْخَيْثَرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ قَيْسِ
 ابْنِ شِمَاسٍ وَوَقَعَ عِنْدَ ابْنِ دَاوُدَ مَنْسُوبًا إِلَى جَدِّهِ الْتَمَذَّرِي (وَهِيَ مُتَنَقِّبَةٌ) أَيْ مُخْتَمِرَةٌ وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّفَعُّلِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ مِنْ بَابِ الْإِفْتَعَالِ (أَنْ أُرِيتُ ابْنِي
 فَلَنْ أُرِي أَحْيَاءً) يُنْقَذُ بِهَا الْمَهْلَةُ عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ أُخْرَى هَمَزَةٌ مِنَ الرَّعْوِ وَهِيَ الْمَصِيبَةُ بِفَقْدِ الْعِزَّةِ أَيْ أَنْ أُصِيبْتُ بِأَبْنِي وَفَقْدَتْهُ فَلَمْ أَصِبْ بِحَيٍّ أَيْ كَذَا
 فِي فَتْحِ الْوُودِ وَقَالَ لِمَنْ ذَرَى كَذَا قَالَ وَجَدَ عَبْدُ الْخَيْثَرِ هُوَ ثَابِتٌ عَنْ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ قَالَ الْبَحْرُ عَنْ عَبْدِ الْخَيْثَرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ثَابِتٌ عَنْ قَيْسِ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ عَنْهُ فَرَجَ بْنَ فَضَالَةَ حَدِيثَهُ لَيْسَ بِالْقَائِمِ مُتَكَرِّرًا حَدِيثٌ وَقَالَ ابْنُ عَدِي وَعَبْدُ الْخَيْثَرِ لَيْسَ بِالْمَعْرُوفِ بَابُ فِي رُكُوبِ
 الْبَحْرِ فِي الْغَزْوِ (الْإِحَابُ) أَوْ مَغْتَمَرٌ أَوْ غَازٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (فِيهِ) رَدُّ عَلَى مَنْ قَالَ أَنَّ الْبَحْرَ عَزْزٌ لِرُكُوبِهِ وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ الْفَقِيهُ أَبُو اللَّيْثِ السَّمْعَانِيُّ
 مِنْ أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْغَالِبُ السَّلَامَةُ فَفَرْضٌ عَلَيْهِ يَعْنِي وَالْأَفْهَمُ غَيْرُكَ فِي الْمَرْقَةِ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ لَمْ يَجِدْ طَرِيقًا إِلَى الْبَحْرِ غَيْرَ الْبَحْرِ فَأَعْلَيْهِ
 أَنْ يَرْكَبَهُ وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ أَنَّ عَلَيْهِ رُكُوبَ الْبَحْرِ فِي الْحَرْبِ إِذَا الْمُبْكِنُ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ لَا يَبِينُ لِي أَنَّ ذَلِكَ يُلْزِمُهُ وَقَدْ ضَعَفُوا اسْتِذَاذَ
 هَذَا الْحَدِيثِ الْتَمَذَّرِي (فَإِنْ نَحْتُ الْبَحْرَ) قِيلَ هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ تَأْوِيلُهُ تَقْخِيرُ أَمْرِ الْبَحْرِ وَتَهْوِيلُ شَأْنِهِ وَذَلِكَ
 أَنَّ الْأَفْئَةَ تُسْرَعُ إِلَى مَرَاكِبِهِ وَلَا يَأْوُنُ مِنَ الْهَلَاكِ عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ كَمَا لَا يَأْوُنُ مِنَ الْهَلَاكِ فِي مَلَابِسَةِ النَّارِ مَدَاخِلَتِهَا وَالِدُ نَوْمِهَا الْتَمَذَّرِي قَالَ لِمَنْ ذَرَى
 هَذَا الْحَدِيثَ اضْطَرَّابٌ رَوَى عَنْ بَشِيرٍ هَكَذَا أَوْ رَوَى عَنْهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَرَوَى عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ
 وَقَالَ ابْنُ دَاوُدَ وَرَأَيْتُهُ يَجْهَلُونَ وَذَكَرُوا الْبَحْرَ فِي تَارِيخِهِ وَذَكَرَهُ هَذَا الْحَدِيثُ وَذَكَرَ اضْطَرَّابَهُ وَقَالَ لَمْ يَصِحَّ حَدِيثُهُ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ وَقَدْ ضَعَفُوا
 اسْتِذَاذَ هَذَا الْحَدِيثِ بَابُ فَضْلِ الْغَزْوِ فِي الْبَحْرِ (أَمْ حَرَامٌ) بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالرَّاءِ الْمَهْلَتَيْنِ هِيَ خَالَةُ أَنْسَ بَنِي الْحَنَانِ (بَنَاتُ الْحَنَانِ) بِكسر الميم وسكون اللام

أخت أم سليم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عندهم فاستيقظ وهو يضحك قالت فقلت يا رسول الله ما اضحكك فقال
 رأيت قوما آمن يركب ظهر هذا البحر كالمركب على الأبرهة قالت قلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال فانك منهم قالت
 ثم نام فاستيقظ وهو يضحك قالت فقلت يا رسول الله ما اضحكك فقال مثل مقالته قالت قلت يا رسول الله ادع الله أن
 يجعلني منهم قال أنت من الأولين قال فزوجها عباد بن الصامت فخر في البحر فحملها معه فلما رجع فرقت لها بعلته لتذكرها فقص عنها
 فاندقت عنقها فماتت حدثنا القعنبي عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن النس بن مالك أنه سمعه يقول كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت عباد بن الصامت فدخل عليها يوما فاطمعت وجلس
 نعليه راسه وساق هذا الحديث قال أبو داود وماتت بنت ملحان بغير نس حدثنا يحيى بن معين نا هيثم بن يوسف عن محمد
 عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أم سليم الرميصة قالت نام النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ وكانت تغسل راسها
 فاستيقظ وهو يضحك فقالت يا رسول الله انضحك من راسي قال لا وساق هذا الخبر يزيد وينقص قال أبو داود الرميصة
 أخت أم سليم من الرضاة حدثنا أحمد بن بكر العيشي نا مران نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الجوزي الرميصة المعنى قال
 نا مران نا هلال بن ميمون الرمي عن يعلى بن شداد عن أم حرام عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما نكح في البحر الذي يصيبه القمل
 أجر شهيد والغرق له أجر شهيد بن حدثنا عبد السلام بن عتيق نا أبو مسهر نا اسمعيل بن عبد الله بن عيسى نا بكاعة نا الأوزاعي

أخت أم سليم

أنا الغريق

وبالحاء الملهمة (أخت أم سليم) صفة ثانية لأحرام (قال من القيلولة أي نام واستراح في وسط النهار وهو يضحك) أي فرح وسرور لكونه آمنه تقي
 بعدة منظاره أمور الإسلام قائمة بالجهاد حتى في البحر كحالة (أمن يركب ظهر هذا البحر) أي يركب السفن التي تجرى على ظهره (كالمركب على الأبرهة)
 جمع سرير قال النوى قيل هو صفة لهم في الآخرة إذا دخلوا الجنة والأصح أنه صفة لهم في الدنيا أي يركبون مركب الملوك لسعة حالهم واستقامتهم
 وكثرة عددهم (أنت من الأولين) قال النوى هذا دليل على أن رؤياه الثانية غير الأولى وأنه عرض فيه غير الأولين (فصرعتها) أي أسقطتها (فأندقت)
 أي انكسرت (فماتت) في الطريق لما رجوا من غزوهم بغير مباشرة للقتال وقد قال صلى الله عليه وسلم من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله
 فهو شهيد نا مسلم قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (إلى قباء) بضم قاف وخفة موحدة مع مد وقصر موضع ميمون
 أو ثلثة من المدينة مصر وف على الصحيح (نقل راسه) بفتح القوية وسكون الفاء وكسر اللام من باب ضرب يضرب أي تقتش راسه لتستخرج قملها قال
 النوى اتفق العلماء على أنها كانت طهرها صلى الله عليه وسلم واختلفوا في كيفية ذلك فقال ابن عبد البر وغيره كانت إحدى خالاته صلى الله عليه وسلم الرضاة
 وقال آخرون بل كانت خالة أبيه أو جده لأن عبد المطلب كانت أمه من بني البخاري (بقيرس) بضم القاف والراء وسكون الموحدة بينهما قال (والقاف)
 جزيرة عظيمة للروم بها توفيت أم حرام بنت ملحان انتهى قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح (الرميصة) بضم الراء
 وفتح الميم وسكون التحتية بدل من أخت أم سليم والرميصة هذه هي أم حرام بنت ملحان والرميصة اجتماع القدي في مؤخر العين وفي هداها وقيل
 استرخاؤها وانكسار الجفن وكان لك الغصص بالغين المحجة (قال أبو داود والرميصة أخت أم سليم من الرضاة) هذه العبارة لم توجد في بعض
 النسخ وأعلم أن أم حرام وأم سليم شقيقتان فقال الحافظ في التقریب أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الانصارية خالة النس صحابية
 مشهورة وقال أم سليم بنت ملحان بن خالد الانصارية والدة النس بن مالك اشتهرت بكينيتها وكانت من الصحابيات الفاضلات ثم اعلم يقال
 لأم حرام الرميصة وأم سليم الرميصة فقال الحافظ في فتح الباري أم حرام هي خالة النس وكان يقال لها الرميصة وأم سليم الرميصة بالغين
 المحجة والباقي مثله قال عياض وقيل بالعكس وقال ابن عبد البر الرميصة وأم سليم ويردهما أخو أبو داود وليست بصحيح عز عطاء
 ابن يسار عن الرميصة أخت أم سليم فذكر نحو حديث الباب انتهى كلامه الحافظ وإذا عرفت هذا اظهر لك أن قول أبي داود الرميصة أخت أم سليم
 من الرضاة ليس بصحيح والله تعالى أعلم وعلمه أنه قال المنذري وهو طرف من الحديث المتقدم (الجوزي) بجيم وموحدة بوز وجعفي كذا في التقریب
 (المأكذ في البحر) أي الذي يدور راسه من موج البحر واضطراب السفينة بالأموار من المياد وهو الخرك والاضطراب (والغرق) قال في النهاية هو
 بكسر الراء الذي يموت بالغرق وقيل هو الذي غلبه الماء ولم يفرق فاذا غرق فهو غريق وروى في المشارق والخرق والخرق كلاهما واحد والله
 أعلم كذا في مرعاة الصعود قال المنذري في أسناده هلال بن ميمون الرمي قال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم الرازي ليس بقوي يكتب حديثه

بسم مائة ضعف باب فيمن مات غازيا حيا عبد الوهاب بن ثعلبة نابقية بن الوليد عن ابن ثوبان عن ابيه يزيد الى مكحول الى عبد الرحمن بن غنم الاشعري ان ابا فلان الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فضل في سبيل الله عز وجل فمات او قتل فهو شهيد او وقصده فرسه او بغيره او ولد غنمه هامة او مات على فراشه او باي حنيفة شاء الله فانه شهيد وان له الجنة باب في فضل السر يا حنيفة بن منصور نا عبد الله بن وهب نا ابو هاني عن عمر بن مالن عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل الميت يحتم على عمله الا المراط فانه يتموله عمله الى يوم القيمة ويؤمن من فنان القبر باب في فضل الحرس في سبيل الله عز وجل حدثنا ابو ثوبة نا معاوية يعني ابن سلام عن زيد يعني ابن سلام انه سمع ابا سيار قال حدثني السيلوي ابو كشيته انه حدثني سهل بن الحنظلية انه سار وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنوا السيرة حتى كانت عشية فحضرت صلوة عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاء رجل فارس فقال يا رسول الله اني انطلقت بين ايديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا فاذا انا بهوازي على بكرة ابا انا بطعهم ونعمهم وشاءهم اجتمعوا الى حنين فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين عند الله ثم قال من يخرج سنا الليلة قال انس بن ابي قريظ الغنوي انا يا رسول الله قال فاركب فركب في سبيله وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل هذا الشعب حتى تكون في عرلة ولا تخزن من قبلك الليلة

كانت صلوة الظهر اركب اربعين

ثواب كل منها على ثواب النفقة في جهاد اعداء الله لا علاء كلمة الله قاله العزيزي (بسم مائة ضعف) قال المناوي الى سبعة مائة ضعف على حسب ما اقرن به من الاخلاص في النية والخشوع وغير ذلك انتهى قال المنذري في استاذة زيان بن فائد وسهل بن معاذ وهما ضعيفان وابو معاذ بن النسل لصحة كان بهصر بالشام قوله ذكر في اهل مصر اهل الشام باب فيمن مات غازيا (عن ابن ثوبان) هو عبد الرحمن بن ثابت (يرد الى مكحول الى عبد الرحمن بن غنم) اي يكره ثوبان الحديث الى مكحول وهو يبلغه الى عبد الرحمن بن غنم (من فضل) اي خرم من مزله ومنه قوله تعالى فلما فصل طالت بالجنود (في سبيل الله) اي للجهاد ونحوه (او وقصده) اي صرعه فذق عنقه (اولد غنمه) بالذال المهملة والغين المحجمة اي لسعته (هامة) ابتشيد بالميم قال الخطابي هي احدى الهوام وهي ذوات السموم من القاتلة كالحية والعقرب ونحوها (او باي حنيفة) بفتح وسكون اي نوع من الهلاك قال المنذري في استاذة بقيقه بن الوليد وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهما ضعيفان باب في فضل السر يا حنيفة بن ثعلبة نا عبد الله بن وهب نا ابو هاني عن عمر بن مالن عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل الميت يحتم على عمله الا المراط فانه يتموله عمله الى يوم القيمة ويؤمن من فنان القبر باب في فضل الحرس في سبيل الله عز وجل حدثنا ابو ثوبة نا معاوية يعني ابن سلام عن زيد يعني ابن سلام انه سمع ابا سيار قال حدثني السيلوي ابو كشيته انه حدثني سهل بن الحنظلية انه سار وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنوا السيرة حتى كانت عشية فحضرت صلوة عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاء رجل فارس فقال يا رسول الله اني انطلقت بين ايديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا فاذا انا بهوازي على بكرة ابا انا بطعهم ونعمهم وشاءهم اجتمعوا الى حنين فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين عند الله ثم قال من يخرج سنا الليلة قال انس بن ابي قريظ الغنوي انا يا رسول الله قال فاركب فركب في سبيله وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبل هذا الشعب حتى تكون في عرلة ولا تخزن من قبلك الليلة

فلم أجبتكم خير رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مصلاة فركم ركعتين ثم قال هل أحسبتم فأمر سكرهم في لو أيا رسول الله
 ما أحسبتم أنه فتوب بالصلوة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يتكلم في الشعب حتى إذا قضى صلواته وسلم
 فقال لا ينبغي أن فقد جاءكم فأمر سكرهم فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسلم وقال لا نطقت حتى كنت في علاه الشعب حيث أمر في رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبحت طلعت الشعبين
 كليهما فظرت فلم أر أحدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت الليلة قال لا المصليا أو قاضيا حجة فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد أوجبت فلا عليك أن لا تغل بعد هذا باب كراهية ترك الغزو وحزننا عبدة بن سليمان المرزى نا بالبراءة
 نا وهيب قال عبدة يعني ابن الزور أخبرني محمد بن محمد بن المنكدر عن شحبي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من نفاق حدثنا عمر بن عثمان وقرأته على يزيد بن عبد الله
 الجرجسي قالنا الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث عن القسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من لم يغزو أو يجز غزرا أو يخلف غازيا في أهله بخير أصابه الله بقارعة قال يزيد بن عبد الله بن ربه في حديثه قبل يوم القيمة حدثنا
 موسى بن اسمعيل نا حماد عن حميد عن أنس بن النضر صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم والسنة لكم
 باب في نسيم تغير العامة بالخاصة حدثنا أحمد بن محمد المرزى حدثني علي بن الحسين عن أبيه عن يزيد النخعي عن عكرمة
 عن ابن عباس قال لا تنفروا بعدكم عذابا إليهم أو ما كان لاهل المدينة إلى قوله يعملون نسختها الآية التي تليها وما كان المؤمنون
 لينفروا كافة حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا زيد بن الحباب عن عبد المؤمن بن خالد الكوفي حدثني محمد بن نعيم قال سألت
 بصيغة المتكلمهم الغير على البناء للمفعول من الغزو في أخوة نون ثقيلة أي لا يبيحنا العدو من قبله على غفلة كن في فتح الودود وفي بعض النسخ لا يفر
 والظاهر هو الأول (هل أحسبتم) من الاحساس وهو العلم بالحواس وهي المشاعر الخمس الظاهرة (فتوب بالصلوة) أي اقيمت (نلتفت) مراب
 التفتل أي يلتفت وفي بعض النسخ من باب الافتعال (أو قاضيا حجة) أي من بول وفائط (قد أوجبت) أي عملت ولا يوجب له الجنة (فلا عليك أن) أي
 لا ضرر ولا جناح عليك في ترك العمل بعد هذه الحراسة لأنها تكفيك لدخول الجنة قال المنذري وأخرجه النسائي والله أعلم باب كراهية
 ترك الغزو (عن سمي) بالتصغير (ولم يحدث نفسه) بالنصب على أنه مفعول به أو ينزع الخافض أي في نفسه وبالرفع على أنه فاعل (على شعبة)
 من نفاق أي على نوع من أنواعه وفي رواية مسلم في آخر الحديث قال عبد الله بن المبارك فأنى أن ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال النووي وهذا الذي قاله ابن المبارك محتمل وقد قال غيره أنه عام والمراد أن من فعل هذا فقد أشبه المنافقين المخلفين عن الجهاد في هذا
 الوصف فان ترك الجهاد أحد شعب لنفاق انتهى قال المنذري وأخرجه مسلم والنسائي وفي مسلم قال عبد الله بن المبارك فأنى أن ذلك كان
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (الجرجسي) يعني مضمومتين بينهما راء ساكنة ثم مهلة (أصابه الله بقارعة) أي بدهية مهلكة قوعا لها إذا
 اتاه فجأة وجمعها قوارع كن في الحجم قال المنذري وأخرجه ابن ماجه والقاسم فيه مقال (جاهدوا المشركين) قال في السبل الحديث دليل على وجوب
 الجهاد بالنفس وهو بالجوهر والمباشرة للكفار بالمال وهو بذله لما يقوم به من النفقة في الجهاد والسلامة ونحوه وباللسان بأقامة الحجة
 عليهم ودعائهم إلى الله تعالى والزجر ونحوه من كل ما فيه نكايه للعدو ولا يبالون من عدونا ولا يكتب لهم به عمل صالح انتهى مختصرا قال المنذري
 وأخرجه النسائي باب في نسيم تغير العامة بالخاصة النفير بفتح النون وكسر الفاء الخروج إلى قتال الكفار وأصل النفير مفاخرة مكان المكان
 لاهل ذلك (ال) بادغام نون ان الشرطية في (لا تنفروا) تخروجه النبي صلى الله عليه وسلم للجهاد وهذه الآية في سورة التوبة (وما كان لاهل المدينة)
 وبعده (ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله) أي إذا غزا وهذه الآية أيضا في سورة التوبة في آخرها (تسخرها) أي الآية وما كان
 لاهل المدينة الحرم الآية لا تنفروا والخروكان الظاهر أن يقول تسخرها (الآية التي تليها) الضمير المنصوب راجع إلى وما كان لاهل المدينة الآية (وما كان
 المؤمنون لينفروا كافة) أي يخرجوا إلى الغزو جميعا وبعده (فأولئك) أي هؤلاء (أنفروا) أي خرجوا (من كل قبيلة طائفة) جماعة ومكت الباقون
 (لينفقوها) أي لما كنون (في الدين) الآية قال في معالم التنزيل اختلفوا في حكم هذه الآية يعني وما كان لاهل المدينة الآية قال قتادة هذه خاصة
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا بنفسه فلم يكن لاحد أن يتخلف عنه الا عذر فاما غيره من الأئمة والولاة فيجوز لمن شاء من المسلمين

يلتفت
 قال
 فقال
 فاضاحجة
 بالغزو

قَالَ فَقَالَ

ان يختلف عنه اذا لم يكن للمسلمين اليه ضرورة وقال الوليد بن مسلم سمعت الازاعي وابن المبارك وابن جابر وسعيد بن عبد العزيز يقولون في هذه
الاية انها اول هذه الامة واخرها وقال ابن زيد هذا حين كان اهل الاسلام قليلا في الكثر ونسخها الله تعالى واياها التحلف لمن شاء فقال وما كان
المؤمنون لينفروا كافة انتهى وقال الطبري يجوز ان يكونوا لا تنفروا بعد بكره ابا اليها خاصا والمراد به من استنفر النبي صلى الله عليه وسلم فامتنع قال
الحافظ والذي يظهر انها مخصوصة وليست بمنسوخة والتحديث سكت عنه المنذري (فامسكت) بصيغة المجهول (وكان) اي امساك المطر (عزاهم)
بالنصب خبر كان والتحديث سكت عنه المنذري باب الرخصة في القعود من العزير (فخشيت) اي ساترته وغطته (السكينة) يريد ما عظمه
من السكون عند نزول الوحي قاله في الجهم (انقل من فحن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان ثقل فخذ الشريفة من ثقل الوحي (ثم سئري) اي كشفت ازيل
ما نزل به من برحاء الوحي (فما قضى) اي ابن ام مكتوم (الاية كلها) اي قرأ الآية كلها (فانزلها) اي غير اولى الضرر (فاحقظنا) اي كنيتم في موضعها (المحقة)
بضم الميم او فتحها اي موضع الحاق او الحق (عند صدح) اي شق وكان الكنف كان فيه شق قاله في فتح الودود قال القسطلاني ان استثناء اول
الضرر يفرم النسوية بين القاعد والعزير وبين المجاهدين اذ الحكم المتقدم عدم الاستواء فيلزم ثبوت الاستواء لمن استثنى ضرورة انه لا واسطة
بين الاستواء وعدمه قال المنذري في استادة عبد الرحمن بن ابي الزناد وقد تكلم فيه غير واحد ووثقه الامام مالك وقد استشهد به البخاري وقد اشار
مسلم الى حديث زيد بن ثابت هذا والمتابعة واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي من حديث ابي اسحق السبيعي عن البراء بن عازب بنحو
(الا وهم معكم فيه) اي في ثوابه (احبسهم العزير) اي منعه عن الخروج قال المنذري واخرجه البخاري تعليقا واخرجه مسلم وابن ماجه باب اسفيان
طلحة بن نافع عن جابر بن عبد الله بنحو باب ما يخرج من الغزو (من جهز غازيا) اي هيأ له اسباب سفره وما يحتاج اليه مما لا بد منه (فقد غزا)
اي حكا وحصل له ثواب الغزاة (ومن خلفه في اهله) قال القاضى يقال خلفه في اهله اذا قام مقامه في اصلاح حالهم ومحا فظة امهم اي من
امر الغزى وناب منابه في مراعاة اهله زمان غيبته شاركه في الثواب قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (بعث) اي جيشا
(الى بنىحيان) بكسر اللام (كان له مثل نصف اجر الخارجر) فان قلت الحديث المتقدم يدل على ان من خلف الغزى في اهله مثل اجره فما التوفيق بين
الحديثين قلت قال القرطبي لفظه نصف يحتمل ان تكون مقحة من بعض الرواة وقال الحافظ لاجابة عن قوله لا بعد ثبوتها في الصحيح والذي يظهر في صحيح

باب في الجحاة والكجبن حدثنا عبد الله بن الجراح عن عبد الله بن يزيد عن موسى بن علي بن رباح عن ابي عبد الله عن عبد العزيز بن محمد قال
سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شراً ما في رجل شتم هالماً وجبن خالماً في قوله عز وجل **واذلقوا**
باب يدبكم الى التهلكة حدثنا احمد بن عمرو بن السرح نا ابن وهب عن جوية بن شريح وابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن
اسيل ابني عمران قال عزونا من المدينة يزيد القسطنطينية وعلى الجحاة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والرقم موصوف ظهورهم
بجائط المدينة فجل رجل على العدو وقال لنا من ملة لا اله الا الله يلقى بيديه الى التهلكة فقال ابواب انما انزلت هذه الآية
فينا معشر الانصار لما نصر الله نبيه صلى الله عليه وسلم واظهر الاسلام قلنا اهل نقيم في اموالنا ونصلحها فانزل الله عز وجل **وانفقوا في سبيل الله**
ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة قال القاء اي ايديكم الى التهلكة ان نقيم في اموالنا ونصلحها ونذبح الجهاد قال ابو عمران فلم يزل ابواب يجاهد
في سبيل الله عز وجل حتى دفن بالقسطنطينية باب في الرمي حدثنا سعيد بن منصور نا عبد الله بن المبارك نا حنظلة بن عبد الرحمن
ابن يزيد نا جابر نا حنظلة نا ابو سلام عن خالد بن زيد عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد
ثلاثة نفر الجنة صانعاً وجنساً في صنعة الخبز والراعي به ومبدياً لهم واو اركوا وان نزلوا احب الي من ان تركوا ليس من الله الا انك تاد
الرجل فرسه ولا عبته اهل ولا فبيده بقوسه وبنيده ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة تركها او قال كرها
انها اطلقت بالنسبة الى مجموع الثواب الحاصل للغزوى والحالف له بخير فان الثواب اذا انقسم بينهما نصفين كان لكل منهما مثل الاخر وانما
بين الحديثين انتهى قال المنذرى واخرجه مسلم باب في الجحاة والكجبن (شتم هالماً) قال الخطابي اصل الهلم الجزع والهالمة ههنا ذوالهلم يقال
ان الشتم اشده من البخل الذي يمنعه من اخراجه الحق الواجب عليه فاذا استخرج منه هلم وجزع انتهى وقال في المعجم الهلم اشده الجزع والضجر (وجبن
خالماً) اي شديد كانه يخلم فعادة من شدة خوفه والمرا دبه ما يعرض من فوازع الافكار ضعف القلب عند الخوف كذا في المعجم وقوله شتم هالماً في رجل
مبتدأ وخبره قوله شتم هالماً قال المنذرى قال محمد بن طاهر وهو اسناد متصل وقد احتج مسلم بموسى بن علي عن ابيه عن جماعة من الصحابة باب
في قوله عز وجل ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة اي التهلكة اي الهلاك بالامساك عن النفقة في الجهاد وتركه لانه يقوى احد عليكم
كن في الجالين (عزونا) اي خرجنا بقصد الغزو (زيد القسطنطينية) في القاموس قسطنطينية او قسطنطينية بزيادة ياء مشددة وقد يضم
الطاء الاولى منها دار ملك الروم (وعلى الجحاة) اي اميرهم هذا اللفظ المؤلف وعند الترمذي وعلى اهل مصر عقبة بن عامر وعلى الجحاة فضالة بن عبيد
(والروم موصوف ظهورهم بجائط) اي بجدار (المدينة) اي القسطنطينية والمعنى ان اهل الروم كان مستعداً للقتال ومنظر الحروب المسلمين قائماً
ملصقاً ظهورهم بجدار المدينة (مهله) اي كفف (معشر الانصار) بالنصب على الاختصاص (هلم) اي تعال مركبة من هاء التنبيه ومن لم يسم
نفسك اليها يستوى فيه الواحد والجمع والتذكير والتانيث عند الحجازيين (ونذبح الجهاد) بفتح النون والدال اي نتركه وفي الحديث ان الله لا يلقاه
الى التهلكة هو الاقامة في الال والمال وترك الجهاد وقيل هو البخل وترك الانفاق في الجهاد قال المنذرى واخرجه الترمذي في المعجم وقال الترمذي
حسن صحيح وفي حديث الترمذي فضالة بن عبيد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد انتهى كلام المنذرى باب في الرمي (يا اسم الواحد) اي السبب
رميده على الكفار قال في المصباح السهم واحد من النبل وقيل السهم نفس النصل وقال النبل السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من
لفظها بل الواحد سهم فهي مفردة اللفظ مجموعة المعنى (ثلاثة نفر الجنة) بالنصب فيها على المفعولية (صانعاً) بدل بعض من ثلاثة (يجتنب في
في صنعة الخبز) اي حال كونه يطلب في صنعة السهم الثواب من الله تعالى (والراعي به) اي كذلك محنتها وكذا قوله (ومبدياً) ينتشيد الواحد
ويحذف اي مناو النبل ففي النهاية تبليت الرجل بالنتشيد اذا ناولته النبل ليرمي به وكذلك انبلته قال الخطابي وقد يكون ذلك على وجهين
احدهما ان يقوم مع الراعي بجنبه او خلفه ومعه عدد من النبل فيناوله واحداً بعد واحد والوجه الاخر ان يرد عليه النبل المرعي به (ليس من
الله الا ثلاث) قال الخطابي يزيد ليس لمبارك من الله الا ثلاث قال في مرآة الصعود وعلى هذا فقيه حذف اسم ليس ولم يحذف النجاة والحد
خبرها والاقتصار على الاسم وقد رمى الترمذي هذا الحديث بلفظ كل شيء يلهو به الرجل فهو باطل الرمي به بقوسه تاديب فرسه ولا عبته ام آتية
فانهم من الحق وهذه الراية لا اشكال فيها وبها يعرف ان الاول من تصرف الراية وقال ابن معين في التقييد في شرح اللفظ الاول يعني ليس من الله المستغنى
(تاديب الرجل فرسه) اي تعليمه اياه بالركض والجحولة على نية الغزو (رغبة عنه) اي عراضاً عنه (او قال كرها) شك من الراوى اي ستر تلك النعمة

نزلت

بالايدى

في الجنة

حدثنا سعيد بن منصور نا عبد الله بن وهب اخبرني عن ابن ابي عمير عن ابي اركث عن ابي علي تمامة بن شفيق الهمداني انه سمع عقبة بن عامر الجهمي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واعوذ بالهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي يا ب فممن يغزو ويقاتل من شئ من الحضر حتى ناتيقة حدثني يحيى عن خالد بن معدان عن ابي جريح عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الغزو غزوا فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريكات واجتنب الفساد فان ثومته ونهجه اجر كله واما من غزا فخر او رياء وسمعة وعصا الامام وفسد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف حدثنا ابو ثوبة الربيع بن نافع عن ابن المباركة عن ابن ابي ذئب عن القاسم عن بكير بن عبد الله بن الاشيم عن ابن مكرز عن رجل من اهل الشام عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اجر له فاعظم ذلك الناس وقالوا للرجل عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك لم تفهمه فقال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا قال لا اجر له فقالوا للرجل عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الثالثة فقال له لا اجر له يا ب فممن يغزو ويقاتل لتكون كلمة الله هي العليا حدثنا حفص بن عمر نا شعبة عن عمر بن مرة عن ابي وائل عن ابي موسى ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمده ويقاتل ليغذره ويقاتل ليرى مكانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل حتى تكون كلمة الله هي اعلى فهو في سبيل الله عز وجل حدثنا علي بن مسلم نا ابو داود عن شعبة عن عمر بن مرة قال سمعت من ابي وائل حديثا اعجبني فذكر معناه حدثنا مسلم بن حاتم نا انصاري نا عبد الرحمن بن مهدي نا احمد بن ابي الوضاح عن العلاء بن عبد الله بن رافع عن حنان بن خازم نا عبد الله بن عمر قال قال عبد الله بن عمر يا رسول الله اخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله بن عمر ان قاتلت صابرا محتسبا بعتك الله صابرا محتسبا وان قاتلت هاربا مكاثرا

الاعلى

او ما قام بشكرها من الكفران ضد الشكر قال المنذري واخرجه الشافعي واخرجه مسلم وصححه من حديث عبد الرحمن بن شماس عن مرثد عن عقبة بن عامر رضي الله عنه نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم الرمي فتركه فليس هنا وقد عصى ما استطعتم من قوة قال الطيبي ما موصولة والعائد محذوف من قوة بيان له فالمدح هنا نفس القوة وفي هذا البيان والمبين اشارة الى ان هذه العدة لا تستتب بدون المعالجة والادمان الطويل وليس شئ من هذه الحروب واداتها احوح الى المعالجة والادمان عليها مثل القوس والرمي بها ولذلك كرر صلوات الله وسلامه عليه تفسير القوة بالرمي بقوله (الا للتنبيه) ان القوة الرمي اي هو العمل قال المنذري واخرجه مسلم وابن ماجه باب فممن يغزو ويقاتل من شئ من الحضر حتى ناتيقة حدثني يحيى عن خالد بن معدان عن ابي جريح عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الغزو غزوا فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريكات واجتنب الفساد فان ثومته ونهجه اجر كله واما من غزا فخر او رياء وسمعة وعصا الامام وفسد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف حدثنا ابو ثوبة الربيع بن نافع عن ابن المباركة عن ابن ابي ذئب عن القاسم عن بكير بن عبد الله بن الاشيم عن ابن مكرز عن رجل من اهل الشام عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اجر له فاعظم ذلك الناس وقالوا للرجل عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك لم تفهمه فقال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا قال لا اجر له فقالوا للرجل عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الثالثة فقال له لا اجر له يا ب فممن يغزو ويقاتل لتكون كلمة الله هي العليا حدثنا حفص بن عمر نا شعبة عن عمر بن مرة عن ابي وائل عن ابي موسى ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمده ويقاتل ليغذره ويقاتل ليرى مكانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل حتى تكون كلمة الله هي اعلى فهو في سبيل الله عز وجل حدثنا علي بن مسلم نا ابو داود عن شعبة عن عمر بن مرة قال سمعت من ابي وائل حديثا اعجبني فذكر معناه حدثنا مسلم بن حاتم نا انصاري نا عبد الرحمن بن مهدي نا احمد بن ابي الوضاح عن العلاء بن عبد الله بن رافع عن حنان بن خازم نا عبد الله بن عمر قال قال عبد الله بن عمر يا رسول الله اخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله بن عمر ان قاتلت صابرا محتسبا بعتك الله صابرا محتسبا وان قاتلت هاربا مكاثرا

او ما قام بشكرها من الكفران ضد الشكر قال المنذري واخرجه الشافعي واخرجه مسلم وصححه من حديث عبد الرحمن بن شماس عن مرثد عن عقبة بن عامر رضي الله عنه نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم الرمي فتركه فليس هنا وقد عصى ما استطعتم من قوة قال الطيبي ما موصولة والعائد محذوف من قوة بيان له فالمدح هنا نفس القوة وفي هذا البيان والمبين اشارة الى ان هذه العدة لا تستتب بدون المعالجة والادمان الطويل وليس شئ من هذه الحروب واداتها احوح الى المعالجة والادمان عليها مثل القوس والرمي بها ولذلك كرر صلوات الله وسلامه عليه تفسير القوة بالرمي بقوله (الا للتنبيه) ان القوة الرمي اي هو العمل قال المنذري واخرجه مسلم وابن ماجه باب فممن يغزو ويقاتل من شئ من الحضر حتى ناتيقة حدثني يحيى عن خالد بن معدان عن ابي جريح عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الغزو غزوا فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريكات واجتنب الفساد فان ثومته ونهجه اجر كله واما من غزا فخر او رياء وسمعة وعصا الامام وفسد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف حدثنا ابو ثوبة الربيع بن نافع عن ابن المباركة عن ابن ابي ذئب عن القاسم عن بكير بن عبد الله بن الاشيم عن ابن مكرز عن رجل من اهل الشام عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اجر له فاعظم ذلك الناس وقالوا للرجل عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك لم تفهمه فقال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا قال لا اجر له فقالوا للرجل عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الثالثة فقال له لا اجر له يا ب فممن يغزو ويقاتل لتكون كلمة الله هي العليا حدثنا حفص بن عمر نا شعبة عن عمر بن مرة عن ابي وائل عن ابي موسى ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمده ويقاتل ليغذره ويقاتل ليرى مكانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل حتى تكون كلمة الله هي اعلى فهو في سبيل الله عز وجل حدثنا علي بن مسلم نا ابو داود عن شعبة عن عمر بن مرة قال سمعت من ابي وائل حديثا اعجبني فذكر معناه حدثنا مسلم بن حاتم نا انصاري نا عبد الرحمن بن مهدي نا احمد بن ابي الوضاح عن العلاء بن عبد الله بن رافع عن حنان بن خازم نا عبد الله بن عمر قال قال عبد الله بن عمر يا رسول الله اخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله بن عمر ان قاتلت صابرا محتسبا بعتك الله صابرا محتسبا وان قاتلت هاربا مكاثرا

وصومه بعد صومه شك شعبية في صومه وعمله بعد عمله ان بينهما كما بين السماء والارض باب في الجحيم اهل
في الغزو وحدهنا ابراهيم بن موسى الرازي انا سر ونا عمر بن عثمان نا محمد بن حرب المعنى وانا كحدثنا القن عن اسلمة
سليم بن سليمان عن يحيى بن جابر الطائي عن ابن اخي ابي ايوب الانصاري عن ابي ايوب انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ستفقه عليكم الامصار وستكون جنود مجندة يقطع عليكم فيها بعثت فيها
فيتخلص من قومه ثم يتصفى القبايل بعرض نفسه عليهم يقول من الكفة بعثت كن الا وذاك لا اجير
الى اخر قطرة من دمه باب الرخصة في اخذ الجحائل حدثنا ابراهيم بن الحسين البصري نا حجاج بن اعين بن
محمد نا عبد الملك بن شعيب نا ابن وهب عن الليث بن سعد عن حيوة بن شريح عن ابن شقيق عن ابيه عن
عبد الله بن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للغزاة اجرة والجارا اجر باب في الرجل يغزو باجر الجحمة
حدثنا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب نا اخبرني عاصم بن حكيم عن يحيى بن ابي عمير السدي نا عن عبد الله بن الدائلي نا عن
مؤنية قال ذكنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وانا شيع كبير ليس لي خادم فالتفتت حبيرا فكيف يني واخبرني

بعثت
الكفيه الكفيه

امية

يفضل زيادة علمه لا زيادة علمه ما قلت قد عرف الله عليه ان علمه لا يشاد ساءى علمه ما لم يزد من خلاصة خشوعه ثم زاد عليه بما عمله بعده وكم من
شهيد لم يدر له درجة الصديق انتهى (ان بينهما) اي بين الذي قتل وبين الذي مات بعده والحديث يطابق ترجمة الباب من حيث ان رتبة
التور عند كل شهيد ليس بلانم ولا يخلو هذا من التخصيف والله اعلم قال المنذري واخرجه الشيخا باب في الجحائل في الغزو جرم جعل
بالضم وهو ما يجعل للعامل على عمله من الاجر وانا كحدثنا اي حديث محمد بن حرب (اتقن) اي ضبط واحفظ (سليمان بن سليم) بالتصغير
(ستكون) اي توجد وتقم (جنود) جرم جدا اي عوان وانصار (مجندة) بتشديد النون المفتوحة اي مجمعة وفي النهاية اي مجموع كما يقال الوف
مولفة وقتا طير مقطرة وفي نسخة الخطابي ستكونون جنود المجندة (يقطع) بصيغة المجهول اي يعين ويقدر (فيها) اي في تلك الجنود (بعوثا)
كن في بعض النسخ ولا يظهر له وجه وفي بعضها بعوث بالرفع وهو الصواب وهو جرم بعث بمعنى الجيشين يعني يلزمون ان يخرجوا بعوثا تنبعث من
كل قوم الى الجهاد قال المظهر يعني اذ بلغ الاسلام في كل ناحية يجتاز الامام الى ان يرسل في كل ناحية جيشا ليجارب من يلي تلك الناحية الكفار
كيد يغلب كفار تلك الناحية على من في تلك الناحية من المسلمين (البعث) اي يخرجهم الى الغزو وبلا اجرة (فيتخلص من قومه) اي يخرجهم من بين قومه وفي
طلبنا للخلاص من الغزو (ثم يتصفى القبايل بعرض نفسه عليهم) اي يتفحص عنها ويتسائل فيها والمعنى انه بعد ان قارق هذا الكسلان قومه كراهية
الغزو ويتنعم القبايل طالبا منهم ان يشروا له شيئا ويخطوه (من الكفة) كن في بعض النسخ يجزف الياء ولا وجه له وفي بعضها الكفيه بالياء وهو
الصواب والمعنى من ياخذ في اجير الكفيه جيش كن او يكفي هو مؤنثي (الا للتنبيه) وذلك مبتدا (الاجير) خبره وتعريف الخبر للحصر اذ ذلك
الرجل الذي كره البعث تطوعا اجير وليس بغازلا اجر له (الى اخر قطرة من دمه) اي الى القتل يعني انه وان قتل فهو اجير ليس غازيا قال التوريشي
اراد بقوله هذا امن حضر القتال رغبة فيما عقد له من المال لا رغبة في الجهاد ولهنا اسم اجير اقال الخطابي فيه دليل على ان عقد الاجارة على الجحيم
جائر وقد اختلف الناس في الاجير يحصر الواقعة هل يسيرهم له فقال الاوزاعي المستاجر على خدمة القوم اسيرهم له كذلك قال السخري نا راهويه وقال
سفيان الثوري يسيرهم له اذا غزا وقاتل وقال مالك واخذ بن حنبل يسيرهم له اذا شهد وكان مع الناس عند القتال انتهى والحديث سكنت عنه المنذري
باب الرخصة في اخذ الجحائل (عن الليث) اي حجاج بن محمد نا ابن وهب كلاهما نا بيان عن الليث بن سعد (عن ابن شقيق) بالقاء مصغرا
(لغازي اجرة) اي الذي حمله الله له على غزوه (وللجاءل) قال المناوي اي المجهر الغزوي تطوعا لا استعجارا لعدم جواز (اجرة) اي ثواب فايدل من
المال (واجر الغزوي) اي مثل اجرة اعانته على القتال كذا في السراج المنير وقال ابن الملك الجاءل من يدقم جعل اى اجرة الى غاز ليغزو وهذا عندنا
صحيح فيكون للغزوي اجر سعيه وللجاءل اجران اجر اعطاء المال في سبيل الله واجركه سبيل الغزو وذلك الغزوي ومنعه الشافعي واوجب ردة
ان اخذه ذكره القاسمي والحديث سكنت عنه المنذري باب في الرجل يغزو باجر الجحمة (السبياني) بفتح السين المهملة والموحدة وبينهما
تختانية وسبيان بطن من حمير كن في الخلاصة (ان يعلى بن مؤنية) بضم الميم وسكون النون بعد هاء تختانية مفتوحة وهي امه وفي بعض النسخ يعلى بن امية
وهو ابوه (اذن) ضبط بتشديد الال المحجمة من الناذين وقال القاسمي بالمدى اعلم ونادي (بالغزو) اي بالخروج للغزو (وقال التمسك) اي طليت (واجرى)

غنيمة

قال

الغزوة

الغزوة

لنفسه فوجدت رجلا فلما أدرك الرجل الثاني فقال ما أدري ما السهمان وما يبلغ سهمي فسمي بشيئا كان السهمان ولم يكن قسميت لثلاثة
 دنائير فلما أحضرت غنيمة أدركت ان اجري السهمان فذكرت الدناير فسميت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له امره فقال ما اجد في غزوة هذا في الدنيا
 والاخرة الا دنائير التي سمي باب في الرجل يغزو وابو اوه كاسر هان حذنا فحذر بن كثير انا سفيان ناعطا بن السائب عن
 ابيه عن عبد الله بن عمر قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت ابايعك على الهجرة وتزك ابوي بيبيك قال
 اخرجهم فاصحكم كما ابكينهم احد ثمانين كسيرا فسمي عن حبيب بن ابى ثابت عن ابى العباس عن عبد الله بن
 عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجاهد قال لك ابوان قال نعم قال فجهدهما فجاهدوا
 ابو العباس هذا الشاعر اسمه السائب بن فروخ حذنا سعيد بن منصور ناعطا بن عبد الله بن وهب اخبرني عمر بن السائب
 ان دناير ابا السائب حذنا عن ابى الهيثم عن ابى سعيد الخدري ان رجلا هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال
 هل لك احد يا يمن فقال بواي فقال ذلك قال لا قال ارجع اليهما فاستاذنهما فان ادنا لك فجاهدوا والا فترها باب في النساء
 يغزون حذنا عبد السلام بن مطهر نا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بام سليم
 ونسوة من الانصار ليسقين الماء ويؤدون الجرحى باب في الغزوة مع ائمة الجور حذنا سعيد بن منصور نا ابو معاوية
 نا جعفر بن برقان عن يزيد بن ابى نسيب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من اصل الايمان الكفر عن قول
 لا اله الا الله ولا تكفر به ذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ما ض من بعد عثني الله الى ان يقاتل اخر ائمة الرجال فيبطله
 من الاجراء اى مضى (له سهم) اى كسائر الغزاة (فلما دنا) اى قرب (الثاني) اى الرجل (ما) استغفامية مبتدأ (السهمان) بالضم جمع سهم خير المبتدأ (السهم) امر
 من التسمية اى عين (فلما حضر غنيمة) وفى بعض النسخ غنيمة بغير الضمير (امره) اى امر الرجل فى شهر السنة اختلفوا فى الاجابة للعمل بحفظ الدواب
 يحضر الواقعة هل يسهم له فقيل لا سهم له قاتل ولم يقاتل فماله اجرة عمله وهو قول الاوزاعي والشافعي واخذ مالك واسم يسهم له وان
 لم يقاتل اذا كان مع الناس عند القتال وقيل يغزى بين الاجرة والسهم انتهى واحديث سكت عنه المنذرى باب الرجل يغزو وابو اوه كاسر هان
 (جئت ابايعك على الهجرة الخ) قال الخطابي ان كان الخرج فيه متطوعا فان ذلك لا يجوز الا باذن الوالدين فاما اذا تعين عليه فرض الجهاد فلا حاجة الى
 اذنها هذا اذا كانا مسلمين فان كانا كافرين يخرج بدين اذنها فرضا كان الجهاد او تطوعا انتهى محصلا قال المنذرى واخرجه النسائي وابوه (ففيهما)
 اى فى خذ منهما قال الطبري فيها متعلق بالامر قدم للاختصاص قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائي (ان دراجا) بتشديد الراء
 واخره جيم (ابا السهم) بمهملتين الاولى مفتوحة والميم ساكنة (والا فترها) اى اطرها واخذ منها قال المنذرى فى استادة دراج ابو السهم المصرى وهو
 ضعيف باب فى النساء يغزون (يغزو) اى يسافر للغزو (بام سليم) اى مصاحبا بها (ليسقين الماء) اى الغزاة (ويؤدون الجرحى) اى جمع جرحى
 الجرحى ومنهم من قال لغزوى هذه المداواة لحياتهم وازواجهن وما كان منها الخير لهم لا يكون فيه مس بشرة الا فى موضع الحاجة انتهى قال الخطابي
 فى هذا الحديث دلالة على جواز الخروج بهن فى الغزو ونوع من الرفق والخدمة قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذى والنسائي باب فى الغزو
 مع ائمة الجور (نا جعفر بن برقان) بضم الموحدة وسكون الراء بعد ها قاف صدق قريهم فى حديث الزهري كذا فى التقريب (عن يزيد بن ابي نسيب)
 بضم النون وسكون الميم مجهول من الخامسة قاله فى التقريب (ثلاث) اى ثلاث خصال (من اصل الايمان) اى من اساسه وقاعنه الكف
 عن قال لا اله الا الله اى وان حج لم رسول الله فمن قالها وجب الامتناع عن التعرض بنفسه وماله (ولا تكفره) بالياء فهو فى بعض النسخ بالنون
 فهو نفى والتكفير والاكفار نسبة احد الى الكفر (ولا تخرجه) بالوجهين (بجلى) اى ولو كبيرة سوى الكفر خلافا للمعتزلة فى اخراجه صاحب الكبيرة
 الى منزلة بين المنزلتين (والجهاد ما ض) اى والخصلة الثانية كون الجهاد ما ضيا ونا فذ او جارا او مستمرا (من بعد عثني الله) اى من ابتداء زمان
 بعثني الله (الى ان يقاتل اخر ائمة) يعنى عيسى والمهدى (الرجال) مفعول وبعد قتل الدجال لا يكون الجهاد باقيا اما على يا جوج وما جوج فلعدم
 عليهم وعند ذلك لا وجوب عليهم بنص اية الانفال واما بعد اهلاك الله اياهم لا يبق على وجه الارض كافر ما دام عيسى عليه الصلوة والسلام حيا
 فى الارض واما عن كفرهم المسلمين بعد عيسى عليه الصلوة والسلام فلموت المسلمين كلهم من قريب برحمة طيبة وبقاء الكفار الى قيام
 الساعة قاله القاسمى (البيطلة) بضم اوله والمعنى لا يسقط الجهاد كون الامام ظالما او عادلا وهو صفة ما ض او خير بعد خبر

جوز جائر ولا عدل عادل والايان بالافذار حدثنا احمد بن صالح بن زنا بن وهب حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن
الحارث عن مكحول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير يراكم او فاجروا الصلوة
واجبة عليكم خلف كل مسلم يراكم او فاجروا ان عمل الكبار وعمل الكبار
باب الرجل يتجمل بمال غيره يغزو حدثنا محمد بن سليمان الانباري عن ابي عبد الله بن محمد عن الاسود بن قيس عن نبيس
الغزوي عن جابر بن عبد الله حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اراد ان يغزو وقال يا معشر المهاجرين والانصار ان
من اخوانكم قوما ليس لهم مال ولا عشيرة فليضمهم احدكم اليه الرجلين او الثلاثة فما اريدنا من ظهر رجل الاعقبه كعقبه
يعقب احدهم قال فضممت الي اثنين او ثلاثة قال ما لي بالاعقبه كعقبه احد من جملي باب في الرجل يغزو فيلتمس لاجر
والغنيمة حدثنا احمد بن صالح بن زنا بن وهب عن موسى بن اسد بن موسى بن صالح بن زنا بن وهب عن ابي ربيعة بن عبد الله بن زنا
عن ابي عبد الله بن حوالة الازدى فقال لي بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنعلم على قدامنا فوجدنا فلم نعلم شيئا وعرف الجهد
في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلمهم الى فاضعف عنهم ولا تكلمهم الى انفسهم فيجروا واعلموا ولا تكلمهم الى الناس فيسبوا وتروا
عليهم ثم وضع يده على راسي وعلى هامتي ثم قال يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت ارضي لمقدسة فقد نزلت الزكزك
والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس من يدي هذه من راسك قال ابو داود عبد الله بن حوالة حدثني

(والايان بالافذار) اي بان جميع ما يجري في العالم هو من قضاء الله وقدره وهذه هي المحصلة الثالثة والحديث سكت عنه المنذري (الجهاد واجب
عليكم مع كل امير) اي مسلم (براكان او فاجرا) اي وان عمل الكبار واتمه على نفسه والامام لا يعزل بالفسق (والصلوة) اي المكتوبة (واجبة عليكم
خلف كل مسلم) اي اجتمعت فيه شرط الامامة (براكان او فاجرا وان عمل الكبار) والافذار بغيرة افضل (والصلوة) اي صلاة الجماعة (واجبة على كل
مسلم) اي ميت ظاهر الاسلام قال الغزوي فاجروا وصلاة الجماعة وصلاة الجماعة من فروض الكفايات انتهى قلت كون صلاة الجماعة فرض
كفاية بغيرة غاية البعد عن شعائر الاسلام وطريق السلف العظام لانه يؤدي الى انه لو صلى شخص واحد مع امام في مصر تسقط عن الباقي كان قيل
وكون الجهاد فرض كفاية ليس على الاطلاق بل يكون في بعض الحالات فرض عين وقد اطل الكلام في اسناد هذا الحديث الامام الزليجي فنصب الرأية
وفي معنى هذا الحديث على القاري في المرافعة وشرحه الفقيه الاكبر قال المنذري هذا منقطع مكحول لم يسم من ابي هريرة باب الرجل يتجمل بمال غيره
يغزو ويقال تحمل الحماله اي حملها وقيل وضعوا احمالهم على الابل يريدون الرجل ومنه لا مرى القيس كما كانى غداة البين يوم تحملوا اليه والمعنى
الرجل يركب على بعير غيره لارادة الغزو (عن نبيس) بضم النون وقم الموحد واخره مملئة (الغزوي) بفتح الملهة والنون ثم زاي اقلبضم احدكم اليه اي
الى احدكم (فما اريدنا من ظهر رجل الاعقبه) كعقبه بالضم مركب واحد بالنونية على المتعاقب (كعقبه يعني احدهم)
باجر وهو المضاف اليه لعقبه ووقع لفظ يعني بين المضاف والمضاف اليه وليس في بعض النسخ لفظ يعني (كعقبه احد) وفي بعض النسخ كعقبه
احدهم والمعنى لم يكن لي فضل في الركوب على الذين ضممتهم الي بل كان لي عقبه من جملي مثل عقبه احدهم والحديث سكت عنه المنذري باب
في الرجل يغزو ويلتمس لاجر والغنيمة (على اقدامنا) اي ارجلنا ليس لنا مركب وهو حال من الضمير في بعثنا اي ارسلنا لناخذ الغنيمة
رجالا غير مركاب (وعرف الجهد) اي المشقة والتعب (انكلمهم) من وكل اليه الامر وكلا وكلا سلمة (فاضعف عنهم) اي عن مؤنتهم (فيجروا
عنها) اي عن مؤنة انفسهم (فيسبوا) اي يتخاروا انفسهم عليهم عدل عن قوله فيجروا والشعار بانهم ما يكتفون باظهار الجز بل يبيادرون
الى ان يتخاروا البعيد لانفسهم والردى لغيرهم قال الطيبي المعنى لا تقوض امورهم الى فاضعف عن كفاية مؤنتهم ولا تقوضهم الى انفسهم فيجروا
عن انفسهم لكثرته شهواتها وشهواتها ولا تقوضهم الى الناس فيجروا انفسهم على هؤلاء فيضيغوا بل هم عبادك فافعل بهم ما يفعل السادة
بالعبيد (او على هامتي) نشأت من الراوي في القاموس الهامة راس كل شيء (اذا رايت الخلافة) اي خلافة النبوة (قد نزلت ارضي المقدسة)
اي من المدينة الى ارض الشام كما وقعت في مائة بنى امية قاله القاري (فقد دنت) اي قربت (والبلابل) قال الخطابي البلابل الهموم والاحزان
وبلبلة الصدر وسواس الهموم واضطررها قال وانما انزلنا بني امية وما حدث من الغنم في زمانهم انتهى قال المنذري بن زنا بن وهب بضم الزاي
وسكون الغين المعجمة ونجد هابا بواحدة ذكر الامير ابو نصران له صحبة وحكى عن ابي زرععة الدمشقي ان اسما عبد الله هذا الخوكرام وعين الله

ش

باب في الرجل يشترى نفسه حد ثنا موسى بن اسمعيل نا سجاد نا عطاء بن السائب عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من رجل عز في سبيل الله عز وجل فانهزم بعني اصابه فاعلم ما عليه فرحمته حتى
اهرب في دمه فيقول الله عز وجل ملائكة انظروا الى عبد راحمة فيما عندي وشفقة ما عندي حتى اهرب في دمه باب فيمن يشترى
ويقتل مكانه في سبيل الله تعالى حد ثنا موسى بن اسمعيل نا سجاد نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان عمر بن ابيش
كان له ربا في الجاهلية ففكر ان يسلم حتى ياخذ في يوم احب فقال ابن بنوعمي قالوا يا احب قال ابن فلان قالوا يا احب
قالوا يا احب فليس لامته وركب فرسه ثم توجه فبهم فلما راه المسلمون قالوا اليك عتيا عمر قال اني قد امنت فقاتل حتى جرح
فحمل الى اهله فخرجوا فاجاءه سعد بن معاذ فقال لا خذك سبيك لغيرك او غضبا لغيرك ام غضبا لله فقال بل غضبا لله ورسوله
فمات فدخل الجنة وقام صلى الله عليه وسلم باب في الرجل يموت بسلاحه حد ثنا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب نا ابن
عن ابن شهاب نا ابن عمر نا عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال بود او ذقال احمد بن كنان قال هو يعني ابن وهب وعنبسة
يعني ابن خالد جميعا عن يونس قال احمد والصواب عبد الرحمن بن عبد الله ان سلمة بن الاكوع قال لما كان يوم خيبر قاتل اخي
قتلا شديدا فارنگ عليه سيفه فقتله فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وشكوا فيه رجل مات بسلاحه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات جاهدا فاجاب هذا قال ابن شهاب ثم سألت ابنا سلمة بن الاكوع فحدثني عن ابيه بمثل
ذلك غير انه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات جاهدا فاجاب هذا فاجرة مرتين حد ثنا هشام بن خالد نا مشقي
نا الوليد عن معاوية بن ابي سلام عن ابيه عن جده ابي سلام عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال غزنا على حي من
جهينة فطلب رجل من المسلمين رجلا منهم فضره فاخطاه واصاب نفسه بالسيف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوك
يا معشر المسلمين فابتدروا الناس فوجدوا قد مات فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمات ومات عليه عليه ودونه فقالوا
يا رسول الله انه همداني نعم وانا له شهيد بك الدعاء عند اللقاء حد ثنا الحسن بن علي نا ابن ابي هريرة نا موسى بن يعقوب
الزبيعي عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تردوا الدنيا عند النداء وعند الناس

ع

اخام

ابن حوالة هذا الذي له صحبة كنيته ابو حوالة وقيل ابو محمد نزل الرمد وقيل انه سكن دمشق وقد مضمعه من ابن الحكيم وحوالة في اسم ابيه كنيته
بقية الحاء المملة وبعد ها واو مفتوحة ولا م مفتوحة وتاء ثابت باب في الرجل يشترى نفسه (عجب ربنا) قال المناوي اى رضى واستحسن
وقال في النهاية اى عظم عنده وكبر ليدية واطلاق النجب على الله عز وجل لانه لا يخفى عليه اسباب الاشياء والعجب ما خفى سببه ولم يعلم (فعله ما عليه)
قال المناوي من حرمة الفرار (حتى اهرب) بضم الهزة وفتح الهاء الزائدة اى اهرب (دمه) اى نائب الفاعل (فيقول الله عز وجل ملائكة) اى مباهايه
(فيما عندي) اى من الثواب (وشفقة) اى خوفا (ما عندي) اى من العقاب قال العلقمي في الحديث دليل على ان الغنم اذا نهزم اصحابه وكان
في ثباته للقتال نكايه للكفار فيستحب الثبات لكن لا يجب كما قاله السبكي واما اذا كان الثبات موجبا للهلاك المحض من غير نكايه فيجب الفرار
قطعا انتهى والحديث سكت عنه المنذرى باب في من يسلم ويقتل الخ (ان عمر بن ابيش) بضم الهزة وفتح القاف وسكون المثناة التختية
وشين محجمة (فليس لامته) اى درعه او سلاحه (اليك) اى شج (سليبه) اى من السوال (حمية لقومك) اى قاتلت كفار قريش لحمية قومك
(او غضبا لغيرك) اى للقوم على اعدائهم قال المنذرى ذكر الدارقطني ان ساجد بن سلمة نذر به باب الرجل يموت بسلاحه اى بجرح اصابه
بسلاحه (قال احمد) هو ابن صالح شقيق ابي داود (كذا قال هو الخ) حاصله ان عبد الله بن وهب وعنبسة بن خالد قالوا في رواية ما عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب بن مالك بووا العطف بين عبد الرحمن وعبد الله بن كعب والصواب عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد قالوا في رواية ما عبد الرحمن بن عبد الله
اسمه عامر بن الاكوع (فقتله) اى قتل سيف اخي اياه (وشكوا فيه) اى في حكم موته (رجل مات) اى قالوا هو رجل مات الخ (مات جاهدا فاجاب)
اسما فاعلين اى مجتهدا في طاعة الله وغاريا وقيل هما للتاكيد قاله في الجمع قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي اثم عنده (اخرنا) من الاغارة
(رجلا منهم) اى من جهينة (نفسه) اى نفس الرجل المسلم (اخوك) اى قومه والخبرة (فابتدروا الناس) اى اخرجوا اليه (واناله شهيد) اى شاهد للحديث
سكت عنه المنذرى باب الدعاء عند اللقاء (ثنتان) اى دعوتان ثنتان (التردان) بصيغة المجهول (عند النداء) اى الاذان (وعند الناس) بضم الهزة

جاءني بعضهم بعضا قال موسى وحدثني رُفْقُ بن سعيد بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم وتحت المطر
باب فمن سأل الله الشهادة حذرتا هشام بن خالد ابو مران وابن المصغى قالان يقية عن ابن ثوبان عن ابيه برداء بن الحارث عن ابي مالك بن
يحيى عن ابي سعد بن جهم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فوافاقه فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من
نفسه صادقته مات او قتل فان الحرب شهيد زاد ابن المصغى من هذا ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكح نكحة فانها تحي يوم القيمة كاعزها كانت
لونها لون الزعفران ويريجها ريح المسك ومن جرحه خراج في سبيل الله عز وجل فان عليه طابع الشهادة باب في كراهية جرحوا صي
الحبل واذا بها احد ثبات ابو ثوبة عن الهيثم بن جهم وس ونا حشيش بن اصرم نا ابو اعاصم جميعا عن ثور بن يزيد عن نصر الكناز عن
رجل وقال ابو ثوبة عن ثور بن يزيد عن شيخ من بني سليم عن عتبة بن عبد السلمي وهذا الفظي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تقصوا انوا صي الحبل ولا معارفها ولا اذنا بها فان اذنا بها اهدى الله اعمارها فادها وانوا صيها معقود فيها الخبر

بعد الموحدة اى القتال (حين يلحق بعضهم بعضاً) قال فى مرآة الصعود بالحاء المهملة المكسورة واوله مضموم انتهى وقال فى فتح الودود من كم كسهم
اذ اقتتل انتهى والمضامين يشترك الحرب بينهم ويقتل بعضهم بعضاً (وحدثى رنق) بكسر اوله وسكون الزاى ويقال له رنق مجهول كن فى التعريب
(وتحت المطر) اى ودعاء من دعا تحت المطر اى وهو نازل عليه كانه وقت نزول الرحمة قال المندرى فى اسنادة موسى بن يعقوب الزمعى قال المنسج
ليس بالقوى وقال يحيى بن معين ثقة وقال بوداود السجستاني صالح له مشائخ مجهولون والباقي الهز الشدة فى الحرب والنداء مهدود وهو
الاذان بالصلوة وقوله يلح بعضهم بعضاً بفتح الياء وسكون اللام وفتح الحاء المهملة اى يشترك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضاً يقال كحمت الرجل
اذ اقتلته ويقال كحه القتال وكحه اذا غشيته وكذا اذا نشب فيه فلم يدرى والمحمية الحرب وموضع القتال ما خوذ من اشتباك الناس واختلافهم
كاشتباك حمة الثوب بالسدا وقيل ما خوذ من السهم لكثرة القتل فيها انتهى كلام المندرى باب فيمن سأل الله الشهادة (يرد الى محول الى مالك
ابن بخامر) بفتح الخاء نانية والمحمية وكسر الميم كن اضبطه فى التعريب وقال فى الخلاصة بضم اوله وفتح الحجة اى يبلغه ثوبان الحديث الى محول وهو يبلغه
الى مالك بن بخامر (فواق نافذة) بالفتح والضم ما بين الحلبتين يعنى قدر مدق الصرع من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويجة يرصعها الفصيل لندى
ثم تحلب ثانية (صادقاً) اى بصدق قلبه (ومن جرح) بصيغة المجهول (جرحاً) بضم الجيم وبالفتح هو المصدر راي جراحة كائنه فى سبيل الله (او نكب)
بصيغة المجهول الى اصيب (نكبة) بالفتح قبل الجرح والنكبة كلاهما واحد وقيل الجرح ما يكون من فعل الكفا والنكبة الجراحة التى اصابته من وقوعه فى نكبة
او وقوع سلاح عليه قال القاسرى هذا هو الصحيح وفى النهاية كتبت اصبعه اى نالتها الحجارة والنكبة ما يصيب الانسان من الاحداث (فانما) اى النكبة
قال الطيب قد سبق شيان الجرح والنكبة وهما اصابته فى سبيل الله من الحجازة فاعاد الضمير الى النكبة دلالة على ان حكم النكبة اذا كان بهذه العتابة
فاظنك بالجرح باللسان والسيف ونظيره قوله تعالى والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها انتهى قال القاسرى او يقال افراد الضمير باعتبار ان
مؤداهما واحد وهما المصيبة الحادثة فى سبيل الله (كاغمر ما كانت) وكل كثر اوقات كوانها فى الدنيا قال الطيب الكاف زائدة وما مصدرية والوقت مفقود
يعنى حينئذ تكون غزارة دمها ابلغ من سائر اوقاته (خارج) بضم الخاء المحجمة ما يخرج فى البدن من القرح والدم اميل (فان عليه طابع الشهداء) بفتح
الموحدة وبكسر اى الحائز منزلة على الشئ يعنى عليه علامة الشهادة واما من انهم قال المندرى واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى
صحيح وحديث الترمذى وابن ماجه صحيح باب فى كراهية جزواصة الخيل واذابها الجرح القطع النواصي جمع ناصية وهى شعر مقدم الراس
(وناخيش) بمجمات مصغر (الانقصوا) اى لا تقطعوا من الفص وهو القطع والجرح (نواصي الخيل) اى شعر مقدم راسها (ولا معارفها) بكسر الراء
جمع معرفة بفتحها الموضع الذى يثبت عليها عرف الفرس من رقبته وعرف الفرس بضم فسكون شعر عقه قال القاسرى شعور عقه بجمع عرف
على غير قياس وقيل هو جمع معرفة وهى الحبل الذى يثبت عليها العرف فاطلقت على الاعراف مجازاً قال فى اللسان عرف الديك والفرس لداية وغيرها
منبت الشعر الريش من العنق والحجم اعراف وعرف والمعرفة بالفتح منبت عرف الفرس من الناصية الى المنسج وقيل هو الحبل الذى يثبت عليه
العرف انتهى (مذابها) بفتح الميم والذال المحجمة وبعد الالف باء موحدة مشددة بضم مذب بكسر الميم وهى ما يذب به الذباب والخيل تدفع باذناها
ما يقم عليها من ذباب وغيرها (ومعارفها) بالنصب عطف على اذابها وبالرفع على انه مبتدأ وخبره (دقاؤها) بكسر الدال اى كساؤها الذى تدقأه
(ونواصيها) بالوجهين (مفقود فيها الخير) اى ملازم بها كانه مفقود فيها قال المندرى فى اسنادة رجل مجهول

عنه
بجنى واما
اسناد الى داود
فقيه بقره
ابن الوليد
وهو تكم
فيه كن اتي
ها مثل المنذرى
١٢١٢١٢١٢١٢

عبداه فأناده النبي صلى الله عليه وسلم فسكت فقال من رب هذا الجمل من هذا الجمل فجاءتني من الانصار فقال
يا رسول الله قال فلا تنتفع الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكك الى انك تجيعه وتذبحه حل ثنا عبد الله
ابن مسleme الفخري عن مالك عن سفيان مولى ابى بكر عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما
رجل يمشي بطريق فاشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل التراب من العطين
فقال لرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثلي الذي كان يلعنه فنزل البئر وملا خفيه فامسكه بقبضته حتى رقى فسقى
الكل فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم انما لا نعلم في كل ذات كبد رطبة اجر راب في نزول المنازل
حدثنا محمد بن المنذر حدثني محمد بن جعفر نا شعبة عن حمزة الضبي قال سمعت النس بن مالك قال كنا اذا انزلنا من مكة الى المدينة
حتى نصل الرجال باب في تقليد الخيل يا لا وتا رجل ثنا عبد الله بن مسleme الفخري عن مالك عن عبد الله بن ابى بكر بن
محمد بن عمرو عن عباد بن تميم ان ابا بصير الانصاري اخبره انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سفرة قال
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قال عبد الله بن ابى بكر حبسيت انه قال والناس في مبيتهم لا يتفقون في رقية
بعير قارئة من وثروة قارئة الا قطعته قال مالك امرى ان ذلك من اجل العين ثاب الكرام الخيل وانما طهاوا المسية على كفالها
حدثنا هرون بن عبد الله نا هشام بن سعيد الطالقاني نا محمد بن المهنا جرحني عقيل بن شبيب عن ابي وهب الجشمي وكان له
صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما طهاوا الخيل وامسحوا ابوابها وانما كفالها وقيل لها ولا تغفلوها الاوتار

وفتح الراعي جرت (عبداه) اي عينه الجمل (ذقرا) بكسر الهمزة والميم وسكون الفاء وراءه مقصورة قال الخطابي الذي مرى من البعير مؤخر راسه وهو
الموضم الذي يعرف من ثقاه وقال في النهاية ذري البعير اصل ذنه وهي مؤنثة وهما ذريان والفرها للثانث (وتذنيه) اي تتركه تشبه وزنا
ومعنه ويقال داب يداب دابا وادابه كذا في امر قاة الصعود قال المنذري واخرجه مسلم وابن ماجه وليس حديثا فاضلة الجمل فاذا
كلب يلهث اي يخرج لسانه من شدة العطش (ياكل التراب) اي بسببه (لقد بلغ هذا الكلب) بالانصب
بلغ وقاعله مثل الذي لم يقبض (اي بقبضه) حتى رقى (اي صعد من قعر البئر) فشكر الله له (اي قبل منه ذلك العمل) في كل ذات كبد (يفتح فسر رطبة)
اي من رطوبة الحياة قال النووي ان عمومه مخصوص بالحيوان المحترم وهو ما لم يؤمر بقتله فيحصل الثواب بسقيه وبلحظه اطعامه وغير
ذلك من وجوه الاحسان وقال ابن التيمي لا يمتنع اجراؤه على عمومه يعني فيسقى ثم يقتل لانا امرنا بان نحسن القتل ونهينا عن المثلة
ذكره العزيزي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم راب في نزول المنازل ليس هذا الباب في الذكر النسيخ (النسيخ حتى نحل الرجال)
قال الخطابي اي لا يصح سبحة الضحى حتى نحل الرجال ونجم المطر وكان بعض العلماء يستحب ان لا يطعم الراب اذا نزل حتى يعلف الدابة وانشدني
بعضهم فيما يشبه هذا المعنى حق المطية ان تبدأ بجاحتها لا اطعم الضيف حتى اعلف الفرساء انتهى وفي بعض النسخ لا ينزع مكان كاسم
من الاذخه وهو بالقارسية فرخوا يابدين شتر والحديث سكت عنه المنذري باب في تقليد الخيل يا لا وتا جمع وتزفتختين
وهو بالقارسية زه كان (حسبت انه) اي عباد بن تميم (والناس مبيتهم) والوالحال (الايبقين) بصيغة المجهول من الابقاء (قارئة) بكسر
القاف وهه نائب الفاعل (من وتر) بفتحين واحدا وتا القوس (ولا قارئة) اي مطلقا (الاقطعت) اي قلعت (قال مالك امرى) بضم
الهمزة اي اظن (ان ذلك من اجل العين) وذلك انهم كانوا يشدون تلك الاوتار والقلائد التام ويعلقون عليها العود يظنون انها تنصم
من الافات فزهاهم النبي صلى الله عليه وسلم اعلمهم انها لا ترد من امر الله شدة كذا في شرح السنة قال الخطابي وقال غيره ما لا ناهم بقطعها
انهم كانوا يعلقون فيها الاجراس وقال بعضهم لئلا تحتق بها عند شدة الرض انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي
باب الكرام الخيل الخ ليس هذا الباب في بعض النسخ (الرتبطوا الخيل) اي بالغوا في ربطها وامسكها عندكم قاله القاسري وقيل هو
كناية عن تشميتها بالخز (وامسحوا ابوابها) اي تلطفوا بها وتنظفوها (وانما كفالها) جمع كحل وهو الكفل (او قال كفالها) جمع كفل بفتحين
وهو ما بين الوركين وهذا شك من الراوي قال ابن المالك يريد بهذا المسح تنظيفها من الغبار وتعرف حالها من السمن (وقيل لها) قال القاسري
اي جعلوا ذلك كفالها في اعناقهم الزوم القلائد للاعناق وقيل معناه اجعلوا في اعناق الخيل ما شئتم (ولا تغفلوها الاوتار)

بلغني

لا ينبغي
نحل

يتبين

كانت

عام
اجام
استش
داود بن
ججت
نشت

باب في تخليق الاجراس حدثنا مسدد بن يحيى عن عبد الله بن نافع عن سالم عن ابي الجراح مولى ام حبيبة عن ام حبيبة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس حدثنا احمد بن يونس نا زهير نا اسهيل بن ابي صالح عن
ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب وجرس حدثنا محمد بن رافع نا ابو بكر
ابن ابي وكبس حدثنا سليمان بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجرس مائة
الشيطان باب في ركوب الجلالة حدثنا مسدد نا عبد الوارث عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال ربي عن
ركوب الجلالة حدثنا احمد بن ابي شريك الرازي اخبرني عبد الله بن الجهم نا عمر بن عيسى نا ابي قيس عن ايوب التميمي نا
عن نافع عن ابن عمر قال ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة في اهل ان يؤكبت عليها باب في الرجل يسجد ابتداء
حدثنا هناد بن السري عن ابي الاحوص عن ابي اسحق عن عمر بن ميهون عن معاذ قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم
عليه جمار يقال له عقيب باب في النداء عند النفي يا خيل الله ايركبي حدثنا محمد بن داود بن سفيان حدثني يحيى
ابن حسن نا سليمان بن موسى نا جعفر بن سعد بن سمرة نا جندب نا حنن بن حبيب نا سليمان عن ابيه سليمان

الاجراس

تسلسل

الاجراس

اي لا تتجملوا واوتار القوس في اعناقها لان الخيل ربما رعت الاشجار ووحكت بها عنقها فبفتشيد الاوتار ببعض شعيرها فيخترها قال القائل
وقيل في وجه النمر غير ذلك كما سبق وقال الخطابي يحتمل ان يكون المراد عين الوتر خاصة دون غيره من السيور والجحوظ وغيرها وقيل معناه
الانظلمة وعليها الاوتار والذحول ولا تركضوها في درك النار على ما كان هو جادتهم في الجاهلية انتهى قلت فعلى هذا الاوتار جميع وتتركض فسيكون
وهو الدم وطلب النار قال المنذري واخرجه النسائي باب في تخليق الاجراس جميع جرس بفتحين هو الججل الذي يعلق في عنق
الدواب (لا تصحب الملائكة رفقة) بضم الراء وكسرها الجماعة المرافقون في السفر قال الشيخ ولى الدين يحتمل ان يكون المراد انها لا تصحبهم
اصلا ويحتمل انها لا تصحبهم بالكراء والحفظ والاستخفاف من قوله اللهم انت الصاحب في السفر اى الحافظ والكافي وان كان هو مع العبد
حيث كان في كل حال قال والظاهر ان المراد بهم غير الحفظة فان الحفظة لا يفارقون بنى آدم (جرس) قيل سبب من اقرقة الملائكة لانه يشبهه
بالنواقيس وقيل سببه كراهة صوته ويؤيده قوله في الرأية الآية مزمار الشيطان وقيل لانه يدل على صاحبه بصوته وكان صلى الله
عليه وسلم يحب ان لا يعلم العدو وحيتياتهم بغته قال المنذري واخرجه النسائي (لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب) اختلف في حلة ذلك فقيل انه
لما هي عن اتخاذ الكلب حقيب متخذة يتجنب الملائكة عن صحبتهم فحرم من بركتهم واستغفارهم واعانتهم على طاعة الله وقيل لكونه نجسا وهم
المطهر من المقدسون (او جرس) اول التنوين قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي (قال في الجرس من مزمار الشيطان) اى قال في شأن
الجرس انه من مزمار الشيطان وفي رواية مسلم قال الجرس من امير الشيطان قال في المرقاة واصناف الى الشيطان لان صوته لم يزل يشغل
الانسان من الذكر والفكر انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي باب في ركوب الجلالة بتشديد اللام الاولى هو من الحيوان
ما ناكل العذرة والجلة البعرجت الدابة الجلة واجتلتها فى جالة وجلالة اذا التقطها (فهي) بصيغة المجهول (عن ركوب الجلالة) قال الخطابي
كوة صلى الله عليه وسلم ركوبها كما هي عن اكل كومة او يقال ان الابل اذا اجتلت اذن من ائحتها اذا عرقت كما ان من كومة انتهى والحديث سكت
عنه المنذري (فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة) والحديث سكت عنه المنذري باب في الرجل يسجد ابتداء (يقال له عقيب) قال
في مرقاة الصعود قال الخطابي وابن الاثير هو تصغير تخيم لا عقر من الحفرة وهي الغبرة ولون التراب كما قال الوافي اسود سويد وتصغيرة
غير خرم اعيفر انتهى قال الخطابي في معالم السنن ولشبهة الدواب شكل من اشكال العرب وعادة من عادتها وكن ذلك تسمية السلام
واداة الحرب وكان سيفه صلى الله عليه وسلم يسمى ذوالفقار رايته العقاب ودرعه ذات الفضول وبغلته دلدل وبعض افراسه السكت
وبعضها الجرس انتهى قال المنذري واخرجه البخارى ومسلم والترمذي والنسائي مطولا ومختصرا باب في النداء اى نداء الامام (عند النفي)
نفر الى الشيخ اسرع اليه ويقال للقوم النافرين كحرب او غيرها نفي تسمية بالمصدر (يا خيل الله ايركبي) قال في النهاية هذا على حذف
المضاف اى افرسان خيل الله ايركبي وهذا من احسن المجازات والظفر انتهى وقال السيوطي يشير الى ما اخرج العسكري في الاختال
عن النسلان حارث بن النعمان قال يا نبي الله ادع على بالشهادة فدعاه فودى يوما يا خيل الله ايركبي فكان اول فارس ركب واول فارس

ابن سمرقون بن سمرقون بن جندب اما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم خيلاً خيلاً الله اذ افرعننا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذ افرعننا بالجماعة والصبر والسكينة واذا قاتلنا رآب النهر من لعن البهيمه حذتنا سليمان بن حرب ناسراً عن اوب عن ابى قلابه عن ابى المهلب عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فسمع لعنة فقال ما هذه قالوا هذه فلانة لعنت راحلتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ضجوا عنها فانها ملعونة فوضعوها قال عمران فكان في انظر اليها ناقة ورقاء باب في الترحيل بين الیهائم حذتنا محمد بن العلاء اخبرني يحيى بن ادم عن عقبة بن عبد العزيز بن سبابة عن الاعمش عن ابى يحيى لقنات عن فجاهد عن ابن عباس قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسم الدواب حذتنا حفص بن عمر ناسعة عن هشام بن زيد عن انس قال انبت النبي صلى الله عليه وسلم ولد ليحمله فاذا هو في مريد ليقيم عنما احسبه قال في اذا انها رآب النهر عن الوسم في الوجه والضرب في الوجه حذتنا محمد بن كثير اناسفان عن ابى الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه قد وسم في وجهه فقال ما بلغكم اني لعنت من وسم البهيمه في وجهها او ضربها في وجهها فاني عذبتك يا بك في كراهية الحمر فترى على الخيل حذتنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن ابن زريق عن علي بن ابى طالب

استشهد وقال الراغب الخيال صلته للأفراس والفرسان وليست تحمل لكل مفرد نحو يا خيال الله امر بى فهو للفرسان وعفوت لكم عن صدقة الخيل
 اى الافراس انتهى (خيلنا) اى فرساننا (اذ افرعنا) اى خفنا (يا امرنا اذ افرعنا) قال الحافظ العراقي يجهل ان يكون معناها اذا اخفنا وان يكون معناها
 اذا اغتننا قال وقد ذكر الجوهري ان الفرع يطلق بالمتحدين جميعا وفى النهاية الفرع فى الاصل الخوف فوضع موضع الاغاثة والنصر كما نشانه
 الاغاثة والدفع عن الحرير فربما اخذ من (يا كجاعة) متعلق بقوله يا امرنا (والصبر والسكينة) محطوف على قوله بالجماعة (واذا قاتلنا) قال
 العراقي يدل على ان الفرع هنا غير المقاتلة فيجوز على خوف او يقال لا يلزم من الاستغاثة المقاتلة فقد يغيب ولا يترتب عليه قتال انتهى اى يا امرنا
 اذا قاتلنا بالجماعة والصبر والسكينة والحديث سكنت عنه المنذر اى باب النهى عن البهيمه (اضعوا عنها) اى ضعوا رجليها واعرها
 لئلا تزك وترعى بعض اهل العلم ان النبى صلى الله عليه وسلم لما امرهم بذلك فيها لانه قد استجيب لها الداء على ما باللعن واستندل على ذلك بقوله
 فانها ملعونة وقد يجهل ان يكون انما فعل عقوبة لصاحبها لئلا تعود الى مثل قولها انتهى (فكانى انظر لها) اى الى تلك الرحلة (ناقة) بالنصب
 على الحالية (وعرفاء) اى فى لونها اسود قال المنذر اى واخرجه مسلما والنسك اى باب فى التحريش بين اليها ثم (عن التحريش بين اليها ثم) هو الخراف
 وتجهيز بعضها على بعض كما يفعل بين الكباش والديوك وغيرها ووجه النهى انه ايلام الحيوانات وانتات له يدون فائدة بل حجر دعيت قال
 المنذر اى واخرجه الترمذى مرفوعا ومسلما وحكى ان المرسل صحى باب فى وسم الدواب والوسم والسمعة ذاع كثر ونشان كثر (ليجعله)
 حنك الصبي وحنكه اى مضغه ثم اورد ذلك به حنكه (فاذا) للمفاجأة (هو) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فى مريد) بكسر الميم وسكون الراء وقته
 الموحدة هو الموضع الذى تحبس فيه الابل والغنم من ريد بالمكان اذا قام فيه وريدا اذا حبسه (بسم غما) بفتح فس من الوسم اى يُعلم
 عليها بالكي (احسبه) اى انسا وهذا مقول هشام (قال) اى انس (فى اذاتها) اى فى اذان الغنم وهو متعلق ببسم قال الخطابى فى هذا دلالة على ان
 الاذن ليس من الوجه لانه قد نهى عن وسم الوجه وضربه انتهى قال المنذر اى واخرجه البخارى ومسلم باب النهى عن الوسم الخ هذا الباب
 ليس فى بعض النسخ (ص) بصيغة المجهول (عليه) اى على النبى صلى الله عليه وسلم (وقد وسم) بالبناء للمفعول وفى الحديث دليل على تحريم وسم الحيوان
 فى وجهه لانه صلى الله عليه وسلم لا يلعن الا من فعل محرما وكذلك ضرب الوجه قال النووى واما الضرب فى الوجه فمنهى عنه فى كل الحيوان المحرم
 من الدمى والخيول والابل والبغال والغنم وغيرها لكنه فى الدمى اشد لانه جرم الحاسن مع انه لطيف لانه يظهر فيه اثر الضرب
 وربما شانه وربما اذى يحصل الحواس قال واما الوسم فى الوجه فمنهى عنه بالاجماع واما وسم غير الوجه من غير الدمى فجاز نزول خلاف عندنا لكن
 يستحب فى نعم الزكاة والحزبية ولا يستحب فى غيرها ولا ينهى عنه انتهى باختصار قال المنذر اى واخرجه مسلم والترمذى بهمناه باب فى
 كراهية المحر تنزى على الخيل من انزى المحر على الخيل حملها عليه قال فى المصباح نزل الفحل نزوا من باب قتل ونزوانا وثب والاسم النزاء
 مثل كتاب وغراب يقال ذلك فى السافر والظلف والسباع ويتعدى بالهزة والتضعيف فيقال نزاه صاحبها ونزاهة نزية انتهى

(عن ابن زهير) بتقدير الزاي مصخر هو عبد الله ثقة مروي بالتشيع ٤٦٦

قال هديت رسول الله صلى الله عليه وسلم بخله فذكرها فقال علي بن ابي طالب لو حملنا الحبل على الخيل فكانت لنا مثل هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون باب في ركوب ثلاثة على اربعة حدثنا ابو صابر محبوب بن موسى نا ابو اسحق القناري عن عاصم بن سليمان عن مورق يعني الحجلي حدثني عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر استقبل بنا واثنان استقبلوا ولا جعله امامه فاستقبل بي فحملني امامه ثم استقبل بحسين وحسين فجعل خلفه فدخلنا المدينة وانا كذلك باب في الوقوف على الدابة حدثنا عبد الوهاب بن نجيبة نا ابن عباس عن يحيى بن ابي عمير السبيعي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان تتخذوا ظهوركم دوابكم منابر فان الله انما يخرجكم اليها لئلا تعلموا انكم تلوون بالغيبة لا بشئ الا بنفسكم وجعل لكم الارض فجليها فاقضوا حاجاتكم باب في الجنائز حدثنا محمد بن رافع نا ابن ابي قديك حدثني عبد الله بن ابي يحيى عن سعيد بن ابي هند قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون ابل للشياطين ويوت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رايتها يخرج احدكم مجنونا معه قد اسمنها فلا يعجلو بغيرها منها ويمر باخيه قد انقطع به فلا يجمله واما ميوت الشياطين فاما اسرها كان سعيد يقول لا اسرها الا هذه الاقفاص

انا ثنا

فدخل

بنيبيات قال

(اهديت) بصيغة الجهول (فكانت لنا مثل هذه) اي البخله وجواب لومقدراي لكان حسنا اول الثمنه (انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون) الى الحكم الشريعة ويجتملان يحرم الزهر للمبالغة اي الذين ليسوا من اهل المعرفة في شئ قال الخطابي يشبه ان يكون المعنى والله اعلم ان امر اذا حملت على الخيل قل عدوها وانقطع ثأؤها وتعلت منافحها والخيل يحتاج اليها الركوب والركض والطلب والجهد واحراز الغنائم وكما ما كقول وغير ذلك من القوائد وليس للبخل شئ من هذه فاحب ان يكثر تسليها لئلا تنقطع بها كذا في النهاية قال الطبري لعل الانواع غير جائز والركوب والتزين به جائز ان كالصوم فان عملها حرام واستنماها في الفرس والبسط مباح انتهى قلت وكذا التحليل خل الخمر حرام وكل خل الخمر جائز على رأي بعض الائمة كما هو مبسوط في الرسالة المسماة بالقول المحقق لكن قال القاري وفي تنظير الطبري نظر والحد يث سكت عنه المنذري باب في ركوب ثلاثة على اربعة (عن مورق) بضم اوله وشدة الراء المكسورة (عبد الله بن جعفر) اي ابن ابي طالب (استقبل بنا) بصيغة الجهول والضمير المرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم اي استقبله اوليا ونابا (بحسن او حسين) شاذ من الراوي (وانا كذلك) جملة حالية اي حال كوننا راكبين على اربعة واحدة بالترتيب المذكور قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه وفيه جواز الارتداف وجواز ركوب ثلاثة على اربعة اذا كان ذلك لا يصير بها انتهى كلام المنذري باب في الوقوف على الدابة (السبيعي) اب السنين الممثلة (اي) المشهور في التحذير الخطاب وقد يكون بصيغة المثل كما قاله في فتح الودود (ان تتخذوا ظهوركم دوابكم منابر) قال القاري والمعنى لا تجلسوا على ظهورها فتوقفونها وتخذلوا بالبليغ والشراء وغير ذلك بل انزلوا واقضوا حاجاتكم ثم اركبوا وقال الطبري كناية عن القيام عليها لانهم اذا خطبوا على المنابر قاموا انفسهم (النبل) اي لتوصلكم (بالغيبة) اي واصلي اليه (الابشيق الانفس) بكسر اوله اي مشقتها ونعيمها (وجعل لكم الارض) اي بساطا وقرارا (فجليها) اي على الارض لا على ظهور الدواب (واقضوا حاجاتكم) قال الطبري لقاء الاولى للسبيعية والثانية للتعقيب اي اذا كان كذلك فعلى الارض اقضوا حاجاتكم ثم عقبه بقوله واقضوا حاجاتكم تفسير للمقدرا انتهى قال الخطابي ما محصله انه قد ثبت عند صلى الله عليه وسلم انه خطب على راحلته واقفا فدل على ان الوقوف على ظهورها اذا كان لارب او بلوغ وطرد لا يدرى مع النزول الى الارض جائز وان النهي انصرف الى الوقوف عليها لا المعنى يوجب ان لا يستوطنه الانسان ويتخذ لا مقعدا فيتعب الدابة ويضر بها من غير طائل انتهى قال المنذري في اسناده اسمعيل بن عياش وفيه مقال باب في الجنائز جمع جنينة قال في القاموس جنبه جنبا محركة قادة الى جنبه فهو جنيب ومجنوب ومجنوب ومجنوب جنائز (تكون) اي توجد (ابل للشياطين) يريد بها المدة للتكاثر والتفاخر ولم يقصد بها امر مشرعا (ويوت للشياطين) اي اذا كانت رائدة على قدر الحاجة والرياء والسمعة (بنيبيات) جمع جنينة وهي الدابة التي تقاد والمراد التي ليس عليها راكب كن في فتح الودود وفي بعض النسخ بنيبيات جمع شبيبة وهي الناقة المختارة (فلا يعلوا) اي لا يركب (ويمر) اي في السفر (باخيه) اي في الدين (قد انقطع به) على بصيغة الجهول اي كل عن السير والضمير للرجل المنقطع وبه نائب الفاعل والجملة حال (فلا يجلوا) اي اخاه الضعيف عليها (كان سعيد) هو ابي هند التميمي الراوي عن ابي هريرة (لا اسرها) بضم الهاء اي لا اظنها الا هذه الاقفاص اي المحامل والهوارج التي يتخذها المترفهون في الاسفار

التفسير للناس بالكتاب في سرعة السير والتميز في الطريق حينئذ لما موسى بن اسمعيل ناسحا دانا سمي به بن
ابي صاحب عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حقها واذا سافرتهم في
الحرب فاسرعوا السير فاذا اردتم التعرّيس فتنكبوا عن الطريق حينئذ عثمان بن ابي شيبة نايزيد بن هريرة عن ابي هاشم عن
الحسن عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد قوله حقها ولا تعدوا المنازل باب في الدجاجة حينئذ
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها المجاهد فان الارض
تطوى بالليل باب رتب الدابة احق بصدركها حينئذ ما احمد بن محمد بن ثابت المرزى حدثني علي بن حسين حدثني ابي جندب
عبد الله بن يزيد قال سمعت ابي بريدة يقول بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة بدر فاجاء رجل ومعه جمل فقال يا رسول الله انك تأخر
الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدرك من ايتك مني الا ان تجعله لي قال فاني قد جعلته لك فركب باب في
الدابة تعرق في الحرب حينئذ ما عبد الله بن محمد النخعي نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق حدثني ابي عبد الله عن ابيه
عبد الله بن عبد الله بن الزبير قال ابوداود هو يحيى بن عبد الله حدثني ابي الذي ارضعني وهو احد بني قرة بن عوف وكان في
تلك الغزاة غزاة مؤتة قال والله لكانني انظر الى جعفر حين افتحه عن فرس له شقراء فحقها ثم قاتل القوم
واعلم انه قال لقاضي ان قوله فاما ابل للشياطين الى قوله فلم ارها من كلام ابي هريرة لا من قول النبي صلى الله عليه وسلم قال عين الصبي من
اصناف هذا النوع من الابل صنفان وهو جنبيات سمان ليسوقها الرجل معه في سفرة فلا يركبها ولا يجتازها اليها في حمل متاعه ثم انه يربها بحبله
المسلم قد انقطع به من الضعف والجر فلا يجمله وعين النابعي صنفان البيوت وهو الاقفاص المحلاة بالديباية وقال الاشراف ليس في
الحديث ما يدل عليه بل نظم الحديث دليل على ان جميعه الى قوله فلم ارها من قول النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فنعناه انه صلى الله عليه وسلم
قال فاما ابل للشيطان فقد مر اثبتا الى قوله فلا يجمله واما بيوت الشيطان فلم ارها فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرب من الهواجر والمحال التي
ياخذها المترفون في الاسفار كذا في المرقاة قال المنذري قال ابو جعفر الرازي سعيد بن ابي هند لم يلق ابا هريرة وفي كلام البخاري ما يدل
على ذلك باب في سرعة السير (في الخصب) بكسر الخاء المعجمة اي زمان كثرة العلف والنبات (فاعطوا الابل حقها) اي حظها من
نبات الارض يعني دعوها ساعة فساعة تعري اذ حقها من الارض رعيها فيه (في الحرب) اي القحط (فاسرعوا السير) ليحصل الاستدانة والاحتياط
من ارض الحرب ولتبلغكم الى المنزل قبل ان تضعف (التعرّيس) اي النزول في آخر الليل (فتنكبوا) اي اجنبتوا (عن الطريق) زاد في رواية
مسلم فانها طرق الدواب وماوى الهوام بالليل قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي ولا تعدوا المنازل اي لا تجاوزوا المنازل
المتعارف الى اخر استنساخه في كتاب النفس واليهام قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه وذكر علي بن المهدي وابوزرعة
الرازي وغيرهما ان الحسن لم يسم من جابر بن عبد الله باب في الدجاجة (عليكم بالدجاجة) بضم فسكون اسم من ادبر القوم بتخفيف الدال
اذ اسأروا اول الليل ومنهم من جعل الادلاج سير الليل كله وكانه المعنى به في الحديث لانه عقبه بقوله فان الارض تطوى بالليل (بصيغة المجهول)
اي تقطع بالسير في الليل وقال لمظهر يعني لا تقتنعوا بالسير نهرا بل سيروا بالليل ايضا فانه يسهل مجيئ يظن الماشي انه سافر قليلا وقد
سار كثيرا كذا في المرقاة قال المنذري في استناده ابو جعفر الرازي اسمه عيسى بن عبد الله بن ما هان وقد وثقه بعضهم ونكاه فيه غير واحد باب
رب الدابة احق بصدركها صدرها من ظهرها ما يلي عنقها (بريدة) يدل من ابي (وتأخر الرجل) اي واراد ان يركب خلفه متأخرا
عنه (لا) اي لا يركب على الصدر (انت احق بصدرك من ايتك مني) لا (الا ان تجعله) اي المصدري (قال) اي الرجل (فركب) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام صدرها قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حسن غريب باب في الدابة تعرق في الحرب من عرق كد حرمه اي يقطعه عرقها
والعرقوب بالضم عصب خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الاربعة ومن الانسان فويق الكعب كذا في قوله ابوداود (غزاة مؤتة)
يدل من تلك الغزاة ومؤتة بضم الميم وسكون الواو غيرهم وقيل بغير موضع بالشام (حين افتحه عن فرس) اي رمى نفسه عنه (شقراء) اي حمراء (فحقها)
قال في النهاية اصل الحق ضرب قوائم الانسان بالسيوف وهو قاتل الخطا في وهذا يفعلها الناس في الحرب اذ الرهق وايقن انه مغلوب
لئلا يظفر به العدو فيتقوى به على قتال المسلمين (ثم قاتل) اي جعفر قال المنذري قال ابوداود هذا الحديث ليس بالقوي

حتى قيل قال ابوداود هذا الحديث ليس بالقوي باب في السبق حدثنا احمد بن يونس نا ابن ابي ذئب عن نافع بن ابي نافع عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في خف او حافر او نضل حدثنا عبد الله بن مسleme الفقيه عن مالك عن نافع بن ابي نافع عن عبد الله
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي قد اضممت من الحفيا وكان امدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل
التي لم تضم من الثنية الى المسجد بن زريق وان عبد الله كان ممن سابق بها حدثنا مسدد نا المحدث عن عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصير الخيل يسابق بها حدثنا احمد بن حنبل نا عتبة بن خالد عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل وفضل القرقر في الغاية باب في السبق على الرجل حدثنا ابو صالح الانطاكي محبوب
ابن موسى نا ابو اسحق القراسي عن هشام بن عروة عن ابيه وعن ابي سلمة عن عائشة انها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر قالت فسا بقته فسبقته على رجلي فلما حملت الحكم ساقته فسبقته فقال هذه بنتك السبقة باب
في المحلل حدثنا مسدد نا حصان بن نمير نا سفيان بن حسين نا علي بن فضال نا عباد بن العوام نا اسفيان بن عمار نا
المعنى عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادخل فرسا بين فرسين يعني وهو
لا يؤمن ان يسبق فليس يقار ومن ادخل فرسا بين فرسين وقد آمن ان يسبق فهو قار حدثنا محمود بن خالد نا الوليد

النبي

باب في السبق (السبق) قال الخطابي سبق بفتح الباء ما يجعل للسابق على سبقه من جعل ونوال فاما السبق بسكون الباء فهو مصدر
سبق الرجل سبقه سبقا والراية الصحيحة في هذا الحديث السابق مفتوحة الباء يريدان المحل والعطاء لا يستحق الا في سابق الخيل
والابل وما في معناها وفي النصل وهو الرمي وذلك ان هذه الامور قد في قتال العدو وفي بذل الجمل عليه ترغيب في الجهاد وتحريض عليه
قال واما السباق بالطير والرجل وبالحمام وما يدخل في معناه ما ليس من عدة الحرب ولا من باب القوة على الجهاد فاخذ السبق عليه قمار
محظور كما يجوز انتهى (الراي خف او حافر) قال في المجموع الخف للبعير كالحافر للفرس (او نضل) هو حديد السهم والرمح والسيف ما لم يكن له
مقبض قال الطبري لا بد فيه من تقدير اي ذي نضل وذي خف وذي حافر انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي
حسن (قد اضممت) بضم اوله والا ضمرا ان تغلف الخيل حتى تشتم وتقوى ثم يقلل علفها بقدر القوت وتدخل بيتا وتغشم بالجلال حتى
تفرق فاذا حفر عرقها خف كحرا وقويت على الجري قاله الحافظ (من الحفيا) بفتح الحاء وسكون الفاء هم ويقصر موضع خارج المدينة (وكان
امدها) بفتحين اي غايتها (ثنية الوداع) موضع واضيف الثنية الى الوداع لانها موضع التوديع وبين الحفيا وثنية الوداع ستة اميال
كما في رواية مسلم (من الثنية) اي من ثنية الوداع (الى المسجد بن زريق) بضم الزاي وفتح الراء وبين الثنية والمسجد ميل كما في رواية مسلم قال
القرطبي لا خلاف في جواز المسابقة على الخيل وغيرها من الدواب وعلى الاقدام ولكن الترامي بالسهام واستعمال الاسلحة لما في ذلك من التشريب
في الحرب انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (كان يضم) اضبط من الاضمار والتضمير وهما الغتان قال في القاموس
الضمير بالضم وبضمين الهزال والحاق البطن وضم الخيل تضمير اعلقها القوت بعد الشتم كما ضم في الحديث جواز اضمار الخيل قال المنذري
واخرجه ابن ماجه (سبق) من التفعيل او فضل من التفعيل ايضا (القرقر) بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة جمع قار وهو من الخيل
ما دخل في السنة الخامسة كن في فتح الودود والحديث سكنت عنه المنذري باب في السبق على الرجل (عن ابيه) عروة (وعن ابيه) هشام
برويه عن شقيقه عروة وابي سلمة (فسا بقته) اي غابته في السبق اي في العدو والجري (فسبقته) اي غلبته وتقدمت عليه (على رجل) اي اعلى
دابة (فلما حملت الحكم) اي سمنت (سابقته) اي مرة اخرى (هذه) اي هذه السبقة والمعنى تقدمت عليك في هذه النوبة في مقابلة تقدمك
في النوبة الاولى قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه باب في المحلل صيغة اسم الفاعل من التفعيل وسيجي تفسيره (من ادخل
فرسا بين فرسين) قال ابن المالك هذه الاشارة الى المحلل وهو من جعل العقد حلا لا وهو ان يدخل ثالثا بينهما او هو اي من ادخل (ايؤمن) ان
يسبق كلاهما بصيغة الجهول لا يعلم ولا يعرف هذه اعمدة يقينا وقد امن ان يسبق كلاهما بصيغة الجهول قال الطبري وتبعه ابن المالك اي
يعلم ويعرف ان هذا الفرسان سابق غير مسبوق (فهو قار) بكسر القاف اي مقامة قال المظهر اعلم ان المحلل ينبغي ان يكون على فرس مثل فرس الخجين
الخجريا من فرسهما في العدو وان كان فرس المحلل جوادا بحيث يعلم المحلل ان فرس الخجين لا يسبقان فرسه لم يجز بل وجوده كعدمه وان كان

حدثنا محمد بن بشير عن حماد بن عيسى عن عثمان بن سعد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو داود اقوى هذه الاحاديث حديث سعيد بن ابى الحسن والباقية ضعاف باب في النبل يدخل في المسجد
حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابى الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر جارا كان يتصدق بالنبل
في المسجد ان لا يمر بها الا وهو اخذ بنصولها حدثنا محمد بن الحارث نا ابو اسامة عن يزيد بن ابى بردة عن ابى موسى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ أحدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليقبض بكفه او قال فليقبض كفه او قال
فليقبض بكفه ان نصيب احد من المسلمين باب في النبل ان يتعاطى السيف مسلولا حدثنا موسى بن
اسماعيل نا حماد عن ابى الزبير عن جابر نا النبي صلى الله عليه وسلم في ان يتعاطى السيف مسلولا باب في النبل ان يقدر
السير بين اصبعين حدثنا محمد بن بشير نا قريش بن انس نا اشعث عن الحسن بن سبرة نا محمد نا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ان يقدر السير بين اصبعين باب في ليس لداود حدثنا مسدد نا سفيان قال حسبت
حدثنا ابو النعمان حدثنا جابر بن حازم عن قتادة عن انس قال كانت قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة قال عبد الله يعني
الدارمي هشام الدستوائي خالفه فقال قتادة عن سعيد بن ابى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الناس انه هو المحفوظ انتهى قال كلام
ابى داود والدارمي واحد وما يقوى ذلك ايضا قول الحافظ المنذرى واخرجه النسائي وقد اشار اليه الترمذي فان ذلك يدل صريحا على ان
صواب العبارة قال ابو داود لا قال قتادة فانه لم يبعد من مثل قتادة استعمال هذه العبارة وانما ليستعملها متأخرا والمحدثين الذين
دونوا قواعد الرواية وادبها قال الحافظ ابن حجر في نكتته على ابن الصلاح الذي يبحث عنه المحدثون انما هو زيادة بعض الرواة المتابعين
فمن بعدهم فانه يدل صريحا على ان قوله ولا اعلم احد اتابعه على ذلك من قول ابى داود لا من قول قتادة ويحتمل على بعد ان تكون هذه العبارة
من قول قتادة وكان له ما ثبت عند قتادة سمعته لذلك من انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمع قتادة سعيد بن ابى الحسن حدث به وسلا
حصل له انكار لذلك فقال ما علمت احدا تابعه على ذلك فعلى هذا يكون الضمير في تابعه عائدا الى سعيد بن ابى الحسن انتهى كلام الشيخ
قلت ارجع الضمير الى سعيد بن ابى الحسن محل نظر قال الزيلعي قال للنسائي هذا حديث منكرو الصواب قتادة عن سعيد بن ابى الحسن
وماراه عن همام بن عمار عن عاصم انتهى وقال الحافظ في تهذيب التهذيب جري بن حازم بن زيد البصري ثقة لكن في حديثه عن قتادة
ضعف وله او هام اذا حدث من حفظه قال احمد حديث جري بن حازم عن قتادة عن انس قال كانت قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضة خطأ والصواب عن قتادة عن سعيد بن ابى الحسن انتهى لكن قال الحافظ ابن القيم ان حديث قتادة عن انس محفوظ لا نقاق جري بن
حازم وهما على قتادة عن انس والذي رواه عن قتادة عن سعيد بن ابى الحسن مرسل هو هشام الدستوائي وهشام وان كان مقدما
في اصحاب قتادة فليس همام وجري اذا التقا وبه انه انتهى كذا في غاية المقصود شرح سنن ابى داود مختصا والله اعلم (عن عثمان بن سعد
عن انس بن مالك نا المنذرى عثمان بن سعد هو ابو بكر التميمي البصري الكاتب تكلم فيه غير واحد اقال ابو داود اقوى هذه الاحاديث
هذه العبارة لم توجد في بعض النسخ باب في النبل يدخل في المسجد النبلي بفتح النون وسكون الموحدة السهام العربية وهي مونة
ولا واحد لها من لفظها (يتصدق بالنبل) فيه جواز التصديق في المسجد (الا وهو اخذ بنصولها) جمع نصل وهو حديد السهم والواو الحال
قال المنذرى واخرجه مسلم (في مسجدنا) اي المؤمنين فليس المراد مسجد المدينة فقط (او في سوقنا) تنويع من الشارع لا شك من الراوى
(على نصالها) جمع نصل (او قال فليقبض بكفه) اي على نصالها (او قال فليقبض بكفه) اي على نصالها (او في هذين الموضعين للشك من الراوى
ان نصيب) اي مخافة ان نصيب قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم وابن ماجه باب في النبل ان يتعاطى السيف مسلولا
السل بر كشيدين شمشير وكارد وجران (فان يتعاطى) بصيغة المجهول من التعاطى وهو التناول (السيف مسلولا) فيكونه مناولته
كذلك لانه قد يخط في تناوله فيجر شيعا من بدنه او يسقط على احد فيؤذي به قال المنذرى واخرجه الترمذي وقال حسن غريب باب
النبل ان يقدر السير بين اصبعين (فان يقدر) بصيغة المجهول والقدر القطع طولا كالشق (السير) بفتح فسكون ما يقدر من الجلد
اي في ان يقطع ويشق قطعة الجلد بين اصبعين لئلا تعقر الحديدة وهو يشبهه فمعه عن تعاطى السيف مسلولا كذا في فتح الودود

المسحوت يزيد بن خضيفة يزيد عن السائب بن يزيد عن رجل قد سماه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهراً يوم أحد بين
 درعين اوليس درعين باب في الرايات والالوية حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي ان ابن ابي زائدة انا ابو يعقوب التقي
 حدثني يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم قال بعثني محمد بن القاسم الى البراء بن عازب يسأله عن راية رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما كانت فقال كانت سوداء مربعة من ثمر حنظل اسحق بن ابراهيم الرازي وهو ابن راهويته نا يحيى بن آدم
 نا شريك عن عمارة الدهني عن ابي الزبير عن جابر بن جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لواه يوم دخل مكة ابيض حدثنا
 عتبة بن مكرم نا سلم بن قتيبة الشيعري عن شعبة عن سماك عن رجل من قوم عن اخرونهم قال رايت راية رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صفراء باب في الانتصار برذل الخيل والضخفة حدثنا موهب بن الفضل السمرقاني نا الوليد نا ابن جابر عن زيد
 ابن اوطاة الفراري عن جابر بن نفير الحضرمي انه سمع ابا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الغنى الضعفاء
 فانما اثر من قوتهم ونصرتهم بضخفاً ثم قال بوداؤد زيد بن اوطاة اخو عدي بن اوطاة باب في الرجل ينادي بالشجار

لواء

ابو يعقوب

قال المنذري قد اختلف في سماع الحسن من سمة باب في لبس الدرع (ظاهر يوم أحد بين درعين) اي لبس احد هما فوق الاخر والتظاهر
 بين الغنم والتساع (اوليس درعين) شك من الراوي والحديث سكت عنه المنذري باب في الرايات والالوية جمع لواء والرايات
 جمع راية قال في المغرب اللواء علم الجيش وهو دون الراية لانه شقة ثوب يولي ويثبت الى عود الرمح والراية علم الجيش ويكنى امر الحرب وهو
 فوق اللواء وقال النور بن شبة الراية هي التي يتولاه صاحب الحرب ويقاوت عليها قوميل لمقاتلة اليرها واللواء علامة كنيكة الامير تدور معه
 حيث دار في شرح مسلم الراية العلم الصغير واللواء العلم الكبير كان في المقاتلة (بعثني) اي ارسلني (كانت سوداء) قال لقاضي اسر ادب السوءاء
 ما قال لونه سودا بحيث يرى من البعيد اسود اما لونه سواد خالص لانه قال (من ثمر حنظل) فذكره في كسر هـ هي بردة من صوف يلبسها الاعراب
 فيها تخطيط من سواد وبياض ولذا لم يسميت ثمر تشبيهها بالفر ذكره القاسمي قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي
 حسن غريب لا نعرفه الا من حديث ابن ابي زائدة وابو يعقوب التقي اسمه اسحق بن ابراهيم هذا اخر كلامه وابو يعقوب التقي هذا كوفي
 وقال ابن عدي الجرجاني في عن الثقات ما لا يتابع عليه وقال ايضا واحاديثه غير محفوظة (الدهني) بضم الدال المهملة (كان لواء) كن في بعض
 النسخ وفي بعضها لواءة قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث
 يحيى بن آدم عن شريك قال وسالت محمد بن يعقوب البخاري عن هذا الحديث فلم يعرفه الا من حديث يحيى بن آدم عن شريك (احد ثنا عتبة بن مكرم)
 بضم الميم وسكون الكاف وفتح المهملة (عن سماك) وهو ابن حرب (عن اخرونهم) اي من قومه (قال رايت الخ) قال المنذري في اسناده رجل
 مجهول واخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث ابي مجلز عن ابن عباس قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواءة
 ابيض وفي اسناد يزيد بن حبان اخو مقاتل بن حبان قال البخاري عنده غلط كثير واخرج البخاري عن هذا الحديث في تاريخه الكبير من
 رواية يزيد بن هذا المختصر على الراية واخرج النسائي من حديث قتادة عن النضر بن ابن ام مكتوم كانت معه راية سوداء في بعض مشاهد
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث حسن باب الانتصار برذل الخيل والضخفة الانتصار طلب النصر والذل الدون الخسيس والذبح
 من كل شيء علم في القاموس والخيل بالفارسية سواران واسبان والضخفة جمع ضخيف (الغني) قال في الصراح بغيتك الشيء طلبته
 لك ووقع في بعض النسخ ابغواي قال التقي قال ابن سنان بمرقة وصل مكسورة لانه فعل ثلاثي اي طلبوا الى (الضعفاء) اي صعاكيات
 المسلمين وهم من يستضعفهم الناس لراثة حالهم استعين بهم فاذا قلت اغني بقطم الهمة فمعناه اعني على الطلب يقال ابغيتك
 الشيء اي اغتلتك عليه انتهى قال شيخنا الركني والاول لما دبا الحديث كن في السراج المنير (وتنصرون) اي تناوون على عدوكم (بضخفاً) اي
 اي يسبهم او بركة دعائهم قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح وقد اخرج البخاري والنسائي من حديث سعد
 ابن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وفي حديث الشيخان زيادة تين معنى الحديث قال نبي الله صلى الله عليه وسلم انما نصر الله هذه الامة
 بضخفاً بدموعهم وصلاتهم واخلصهم ومعناه ان عبادة الضعفاء ودعائهم اشد اخلاصاً لجلاد قلوبهم من التعلق بزخرف الدنيا
 وجعلواهم واحداً فاجيب دعائهم وزكك اعمالهم انتهى كلام المنذري باب في الرجل ينادي بالشجار قال في القاسم الشجار

حدثنا سعيد بن منصور بن يزيد بن هارث عن أبي جعفر عن قتادة عن الحسن بن سمرق عن جندب قال كان شعار المهاجرين
عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن حدثنا هناد عن ابن المباركة عن عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة عن ابيه قال غرنا
مع ابي بكر زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان شعارنا امنت امنت حدثنا محمد بن كثير انا سفيان عن ابي اسحق عن المهلب
ابن ابي نصر قال اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان يئتم فليكن شعاركم لا ينصرفن باب ما يقول الرجل اذا سافر
حدثنا مسدد بن يحيى بن عمار بن محمد بن عجلان حدثني سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر قال اللهم
انت الصاب في السفر والخليفة في الابل اللهم اني اعوذ بك من وعناء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الابل والمال
اللهم اطولنا الارض وهون علينا السفر حدثنا الحسن بن علي بن عبد الرزاق اخبرني ابن جريح اخبرني ابو الزبير ان عليا الزدي اخبره
ان ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر على بعير خارجا الى سفر كثر ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين واننا الى ربنا لمنقلبون اللهم اني اسالك في سفرنا هذين البر والتقوى ومن العمل ما ترضي اللهم هون علينا سفرنا
هذا اللهم اطولنا البعد اللهم انت الصاب في السفر والخليفة في الابل والمال اذا رجعت قاهن وزاد فيهن ايتون تايون عاكب من لينا
حامدون وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا علوا الثيابا كبروا واذا هبطوا سبحوا فوضعت الصلوة على ذلك

لنا
الصلوات

كتاب العامة في الحرب والسفر (كان شعار المهاجرين) اي علامتهم التي يتعاسفون بها في الحرب (عبد الله) اي لفظ عبد الله قال المنذري في
استادة الحجة ابن اسباط ولا يخرج بحد يث (فكان شعارنا امنت امنت) قال ابن الاثير هو امر بالموت والمراد به التقاؤل بالنصر بعد الامر بالموت
مع حصول الغرض للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعاسفون بها لاجل ظلمة الليل انتهى والتكرار للتأكيد والمراد ان اللفظ كان
ما يتكرر قبل الخطاب هو الله تعالى فانه المعيت فالمعنى انا صرمت العدو وفي شهر السنة يا منصور امنت فالخطاب كل واحد من
المقاتلين ذكره القامري قال المنذري واخرجه النسائي عن المهلب بن ابي صفرة يضم المهملة وسكون الفاء (ان يئتم) بصيغة المجهول اي
يستكم العدو اي قصدكم بالقتل لئلا واختلفتم معهم قال ابن الاثير تبديت العدو وهوان يقصد في الليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو
البيات انتهى (حمر لا ينصرفن) قال الخطابي معناه الخبر ولو كان بمعناه الدعاء لكان حرج وما اي لا ينصرفن وانما هو اخبار كانه قال والله انهم
لا ينصرفن وقد مر في عن ابن عباس انه قال حمر اسم من اسماء الله فكانه حلف بالله انهم لا ينصرفن وقال في النهاية معناه اللهم لا ينصرفن
ويريد به الخبر الدعاء وقيل ان السور التي اولها حمر سور لها شان فبها ان ذكرها الشرف منزلتها ما يستظهر بها على استنزال النصر لله
وقوله لا ينصرفن كلامه كانه حين قال قولوا حمر قبل ما اذا يكون اذا قلنا انها فقال لا ينصرفن كذا في مرقاة الصعود قال المنذري واخرجه الترمذي
والنسائي وذكر الترمذي انه روى عن المهلب بن ابي صفرة عن النبي صلى الله عليه وسلم سلا باب ما يقول الرجل اذا سافر (اللهم انت الصاب في السفر)
اي الحافظ والمعين (والخليفة في الابل) الخليفة من يقوم مقام احد في اصلاح امره (من وعناء السفر) بفتح الواو وسكون العين المهملة
اي مشقته وشدة (وكآبة) هي تخيير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن يقال كتب كآبة والكتاب فهو كتيب ومكتيب كذا في النهاية
(المنقلب) مصدر ميمي قال الخطابي اي ينقلب من سفره الى اهله كتيبا حزينيا غير مقصير الحاجة او منكوبا ذهب ماله او اصابته آفة في
سفره او يقدم على اهله فيجد هم مضى ويفقد بعضهم او ما انشبه ذلك من المكرة (اطولنا الارض) امر من الطي اي قربها لنا وسهل السير
فيها (وهون) اي يسر قال المنذري واخرجه النسائي وقد اخبر مسلم في صحيحه اتم منه من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقد اخبر
ايضا من حديث عبد بن سر جس رضي الله عنه طر فامنه (السنوي على بعيرة) اي استقر على ظهره كويبه (سخر) اي ذل (هذا) اي المربوب فانقاد
لاضحتنا (وما كنا له مقرنين) اي مطيقين قبل ذلك او المعنى ولولا تسخير ما كنا جميعا مقتدرين على ركوبه من اقرن له اذا اطاقة وقوى
عليه قاله القامري (لمنقلبون) اي راجعون واللام للتأكيد (البر) اي الطاعة والتقوى اي عن المحصية او المارد من البر الاحسان الى الناس
او من الله البنا ومن التقوى ارتكاب الاوامر اجتناب النواهي (ومن العمل ما ترضى) اي به عتاقا لهون) اي الكلمات المذكورة وهي
اللهم اننا نسئلك الخ (ايتون) اي نحن راجعون من السفر بالسلامة الى الوطن (واذا علوا الثيابا) جمع ثنية قال في القاموس الثنية العقبة
او طريقها او الجبل او الطريق فيه واليه (فوضعت الصلاة على ذلك) حيث وضع فيها التسيير حال الركوع والسجود والتكبير وقت الرض

باب في الدعاء عند الوداع حدثنا مسدد بن عبد الله بن داود عن عبد العزيز بن عمر عن اسمعيل بن جبر عن قرعة قال
 قال لي ابن عمر هلم اودعنا كما اودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك حدثنا الحسن بن علي
 نايجه بن اسحق السيليكي عن نا حاد بن سلمة عن ابو جعفر الخطمي عن محمد بن كعب عن عبد الله الخطمي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا اراد ان يستودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم باب ما يقول الرجل اذا ركب حذتنا مسدد
 نا ابو الاحوص نا ابو اسحق الهمداني عن علي بن زبيدة قال شهدت عليا واخي يدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال
 بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واذا الى ربنا المنقلبون ثم قال
 الحمد لله ثلاث مرات ثم قال لله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك انك اظلمت نفسك فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك
 فقيل يا امير المؤمنين من اي شئ ضحكك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقالت يا رسول الله
 من اي شئ ضحكك قال ان ربك تعالى يجيب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري باب ما يقول
 الرجل اذا نزل لمنزل حدثنا عمر بن عثمان نا بقيقه حدثني صفوان حدثني شريح بن عبيد عن الزبير بن الوليد عن عبد الله
 ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربنا وربك الله اعوذ بالله من شر ما
 ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما تيدب عليك واعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكني البلد
 ومن والد وما ولد باب في كراهية السير في اول الليل حدثنا احمد بن ابي شعيب الكوفي نا زهير نا ابو الزبير عن
 جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسيروا فواشيكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة النساء والشياطين

ثالث
 فقلت مثل ما

ثالث
 بك به ساكن

تثبت

قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي واخرجه شريم حامد ون باب في الدعاء عند الوداع (عن قرعة) يراى وفيه وهو
 ابن يحيى البصري (هلم) اي تعال وفي الحجاز يستوى فيه الواحد وغيره ويبنى على الفتح وفي تميم يبنى ويجمع قاله في المجموع (استودع الله دينك)
 اي استخفظ واطلب منه حفظ دينك (وامانتك) قال الخطابي الامانة ههنا اهله ومن يخلفه منهم وماله الذي يودعه ويستخفظه امينه
 ووكيله ومن في معناها وجري ذكر الدين مع الودائع لان السفر موضع خوف وخطر قد يصيبه فيه المشقة والتعب فيكون سببا لاهمال
 بعض الامور المتعلقة بالدين فدعا له بالمعونة والتوفيق فيهما انتهى وقال في فتح الودود قوله امانتك اي ما وضع عندك من الامانات
 من الله او من احد من خلقه او ما وضعت انت عند احد او ما يتخلق بك من الامانات (وخواتيم عملك) جمع خاتم اي ما يختتم به عملك الى اخيرة
 والمجموع لا فائدة عموم اعماله قال المنذرى واخرجه النسائي (السيلكي) بفتح الملهة واللام بينهما تحنية ساكنة ثم ملة مكسورة ثم تحنية ساكنة
 ثنون قرية قرب بغداد بينه وبينها مقدار ثلاثة فراسخ كان في المارصد (اذا اراد ان يستودع الجيش) اي العسكر المتوجه الى العدو وقال المنذرى
 واخرجه النسائي باب ما يقول الرجل اذا ركب (واني) بصيغة المجهول اي جئ (انه ضحك) اي على (الجب) بفتح الجيم (من عبده) اذا قال
 اغفر لي ذنوبي قال الطبري اي يرتضى هذه القول ويستحسنه استحسان المجيب قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي
 حسن صحيح باب ما يقول الرجل اذا نزل لمنزل (ربي وربك الله) اي فهو المستحق ان يتعوز به (من شر ما) اي من شر ما حصل
 من ذاتك من الخسف والزلزلة والسقوط عن الطريق والتحير في الغيا في ذكر الطيب (وشر ما فيك) اي ما استقر فيك من الصفات
 والاحوال الخاصة بطباعك اي العادية كالحركة والبرودة (وشر ما خلق فيك) اي من الهوام وغيرها من الفلزات قاله القاسمي (ومثما
 يدب عليك) يكسر اللام الى يمشي ويختر من الحيوانات والاحشرات ما فيه ضرر (من اسد واسود) في القاموس الاسود الحية العظيمة
 (ومن الحية والعقرب) تعميم بعد تخصيص وليست الواو العاطفة في بعض النسخ فلهذا من بيانية (ومن ساكني البلد) قبيل الساكن هو
 الناس بما هم لا من يسكنون البلاد غالباً وقيل هو الحن والمرد بالبلد الارض قال تميم والبلد الطيب يخرج نباته يا ذن ربه (ومن والد وما ولد)
 قال الخطابي ويحتمل ان يكون امرا ديا لوالد ابليس وما ولد الشياطين انتهى وقيل هما امان الجحيم ما يوجد في التوالد من الحيوانات قال المنذرى
 واخرجه النسائي وفي اسناده بقيقه بن الوليد وفيه مقال باب في كراهية السير في اول الليل (فواشيكم) جمع فاشية وهي الماشية
 (شحمة النساء) بفتح الشاء بفتح الفاء وسكون الحاء الملهة وهي اقبال الليل واول سواد تشبهها بالفحم (تغيب) اي تغسد والحيث الافساد

إذا غابت الشمس حتى تذهب فحة الحشاء قال بوداود الفواشي ما يقشون كل شيء باب في أي يوم يستحب السفر حل ثنا
 سعيد بن منصور نا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك قال
 قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في سفر إلا يوم الخميس باب في أي يوم يستحب السفر حل ثنا سعيد بن منصور
 نا هشيم بن عطاء عن عمار بن حديد عن صخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لأمتي في بكورها
 وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار وكان صخر جلا تاجرا وكان يبعث تجارته من أول النهار فأتى وكثر ما له
 قال بوداود وهو صخر بن وداعة باب في الرجل يسافر وحده ثنا عبد الله بن مسleme القعني عن مالك عن عبد الرحمن
 ابن حرملة عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوالك شيطان والراكبان شيطانان والشاة
 ركبة باب في القوم يسافرون يوم الخميس أحدهم حدثنا علي بن حجر بن بري نا حاتم بن ابي معجل نا فخر بن عجلان عن نافع بن ابي سلمة عن
 ابي سعيد الخدري نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم حدثنا علي بن حجر نا حاتم بن ابي معجل نا محمد
 ابن عجلان عن نافع بن ابي سلمة عن أبي هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم قال نافع قتلنا
 لابي سلمة فانت اميرنا باب في المصحف يسافر به الى ارض العدو حدثنا عبد الله بن مسleme القعني عن مالك عن ابي
 ان عبد الله بن عمر قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو قال مالك اراه حقا انه ان يناله العدو

نسافر

وفي بعض النسخ تعبت بالوحدة (قال بوداود الفواشي الخ) قال الخطابي الفواشي جمع الفاشية وهي ما يرسل من الدواب في الرعي ونحوه فينشر
 ويقشون حتى قال المنذري واخرجه مسلم باب في أي يوم يستحب السفر (اليوم الخميس) قال في الفتح لعل سببه ما روى من قوله
 صلى الله عليه وسلم لا تصلي في يوم الخميس وهو حديث ضعيف قال وكونه يجب الخ خبر يوم الخميس لا يستلزم المواظبة عليه لقيامه
 منه وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم خرج لحجة الوداع يوم السبت كذا في النيل قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي باب في الابتكار
 في السفر (في بكورها) اي صباحها واول نهارها والاضافة (ادنى ملابسة) او كان يبعث تجارته اي مالها (فاثري) اي صار في اثره اي
 مال كثير (وكثر ما له) عطف تفسير قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث صخر الغامدي حديث
 حسن ولا يعرف لصخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث هذا اخر كلامه وعامة بن حديد يعلل سئل عنه ابو حاتم الرازي
 فقال مجهول وسئل عنه ابو زرعة الرازي فقال لا يعرف وقال ابو القاسم البغوي لا اعلم في صخر الغامدي غير هذا او ذكر ابو علي بن السكن
 انه ازدي غامدي سكن الطائف ويعد في اهل الحجاز وقال في عنده عمارة بن حديد وحدثنا واحد او عمارة مجهول لم يرو عنه غير يعلل
 ابن عطاء الصائفي ذكرنا في من حديث مالك في سلا وقال الترمذي وحده وادعة الغامدي وغامدي في الازد سكن الطائف وهو معدود
 في اهل الحجاز وروى عنه عمارة بن حديد وهو مجهول لم يرو عنه غير يعلل الطائف ولا اعلم لصخر غير حديث بوداود في بكورها وهو لفظ
 رواه جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا اخر كلامه وروى بعضهم انه في حديثا آخر وهو قوله لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء انتهى
 كلام المنذري باب في الرجل يسافر وحده (الراكب شيطان والراكبان شيطانان) قال الخطابي معناه ان التفرد والذهاب وحده في
 الارض من فعل الشيطان وهو شئ مجمل عليه الشيطان ويدعوه اليه وكذلك الاثنان فاذا صاروا ثلاثة فهو ركب اي جماعة وصحب قال المنذري
 في السفر ان مات لم يكن بحضرته من يقوم بخسله ودفنه وتجهيزه ولا عنده من يوصي اليه في ماله ويحل تركته الى اهله ويورد خبره
 اليهم ولا معه في سفره من يعينه على الحولة فاذا كانوا ثلاثة تعاونا وتعاونوا والمهنة والحراسة وصلوا الجماعة واخروا الخط فيها انتهى في بعض
 البيان بعد البابين والحديث صححه الحاكم وابن خزيمة واخرجه ايضا الحاكم من حديث ابي هريرة وصححه قال المنذري واخرجه النسائي باب
 في القوم يسافرون يوم الخميس احدهم اي يجعلون احدهم امير عليهم (فليؤمروا) احدهم قال الخطابي انما امر بذلك ليكون امرهم جميعا ولا
 يتفرق بهم الراي ولا يقيم بينهم الاختلاف انتهى في الحديث سكنت عنه المنذري (اذا كان ثلاثة) اي مثلا والمعنى انه اذا كان جماعة واقاموا ثلاثة (فليؤمروا)
 احدهم اي فليجعلوا احدهم امير عليهم قال الخطابي فيه دليل على ان الرجلين اذا احكما رجلا بينهما في قضيتيهما ففقطه بالحق نفذ حكمه انتهى والحديث
 سكنت عنه المنذري باب في المصحف يسافر به الى ارض العدو (ان يسافر بالقرآن) اي المصحف (قال مالك اراه) بضم الهمزة اي اظن (ان يناله)

باب في ما يستحب من الجيوش والرفقاء والسرايا أحد ثنائها خبر بن حرب أبو خزيمة ناوهب بن جبر
 نا أبي قال سمعت يونس عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربع مائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة
 قال أبو داود والصحيح أنه مرسل باب في دعاء المشركين حدثنا محمد بن سليمان الأتباري نا وكيع عن عيسى بن
 عن علقمة بن قريظ عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بحث أميراً على سرية أو جيش
 أو صالحة بتقوى الله في خاصية نفسه ومن معه من المسلمين خيراً وقال إذا بقيت عدو من المشركين فادعهم إلى الإسلام
 ثلاث خصال وخلال فإياها أجابوك إليها فأقبل منهم وكف عنهم ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوا فأقبل منهم وكف عنهم

أي القرآن وأعلم أن هذا التعليل قد جاء في رواية ابن ماجه وخبرها مراراً في الحفاظ ولعل ما كان من مجزبه ثم صار يشك في مراده فجعل من
 تفسير نفسه قال قال ابن عبد البر رحمه الفقهاء أن لا يسافر بأمر المصنف في السرايا والعسكر الصغير المخوف عليه واختلفوا في الكبير المأمور عليه
 فمنه ما لك أيضاً مطلقاً وفصل بوجيفة وأدار الشافية الكراهة مع الخوف وجوداً وعدماً انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم
 والنسائي وابن ماجه والله أعلم باب في ما يستحب بصيخة المجهول (والرفقاء) هم رفيق أي ما يستحب من الرفقاء والصحابة في السفر
 (خير الصحابة) أي الفترجهم صاحب ولم يجمع فاعل على فاعلة غير هذا كذا في النهاية (أربعة) قال لغز إلى المسافر لا يخلو عن رجل يحتاج إلى حفظه
 وعن حاجة يحتاج إلى التردد فيها ولو كانوا ثلثة لكان المتردد في الحاجة واحداً فيتردد في السفر بل رفيق فلا يخلو عن صديق القلب لفقد
 الانيس ولو تردد اثنان كان الحافظ للرجل وحده فلا يخلو عن الخطر عن صديق القلب فإذا ما دون الأربعة لا يفي بالمقصود والخامس
 زيادة بعد الحاجة وفيه دليل على أن خير الصحابة أربعة انفاس وظاهرة أن ما دون الأربعة من الصحابة موجود فيها أصل الخبر من غير
 فرق بين السفر والحضر ولكنه حديث عمر بن شبيب المتقدم ظاهراً أن ما دون الثلاثة عصاة لأن معنى قوله شيطان أي عاصراً وقال الطبري
 هذا الزجر جرادب وأمر شاذ لما يخشى على الواحد من الوحشة والوحدة وليس بجرام والحق أن الناس يتباينون في ذلك فيحتمل أن يكون الزجر
 عنه لحكم المأددة فلا يتناول ما إذا وقعت الحاجة لذلك كارسال الجاسوس والطليعة كذا في النبل (وخير السرايا) هم سرية وهي القطعة
 من الجيش يخرج منه تغير وترجم إليه قاله النووي قال ابن رسلان قال إبراهيم الحربي هي الخيل تبلغ أربع مائة ونحوها قالوا سميت بذلك لأنها
 تسير في الليل وتخفي ذهابها فاعلة سرى وأسرى إذا ذهب ليلاً وصنف ابن الأثير ذلك وعبارته وهي الصائفة من الجيش يبلغ أعضاها
 أربع مائة تبعث إلى المعاد والجسم السرايا سموها بذلك لأنهم كانوا خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السري النفيس سموها بذلك لأنهم ينفذون سرا
 وخفية قال ابن رسلان ولعل السرية إنما خصت بأربع مائة كما تقدم عن الحربي لأن خير السرايا وهي عدة أهل بدر ثلاث مائة وبضعة عشر
 فعلى هذا خير السرايا من ثلاث مائة إلى أربع مائة ومن أربع مائة إلى خمسة مائة قاله الحلقمي (ولن يغلب) أي لن يصير مغلوباً
 (من قلة) معناه أنهم لو صاموا مغلوبين لم يكن للقلة بل لأمراً أخر كالحجب بكثرة العدو والعدو وغيره قال الحلقمي أي إذا بلغ الجيش اثنا عشر
 الفا لن يغلب من جهة قلة العدو قال ابن رسلان زاد أبو يعلى الموصلي إذا صبروا وتقوا وكن أذا ابن عساكر وزاد العسكري وخير الطلائع أربعون
 بل يكون الغلب من سبب أخر كالحجب بكثرة العدو وما زين لهم الشيطان من أنفسهم من قدرتهم على الحرب وشجاعتهم وقوتهم ونحو ذلك انتهى
 إلى وقعة حنين فإن المسلمين كان عدوهم فيها اثني عشر الفا وقرىباً منها فاعجبهم كثرتهم واعتمدوا عليها وقالوا لن تغلب اليوم عن قلة فخلو وأخذ
 ذلك واستدل بهذا الحديث على أن عدد المسلمين إذا بلغ اثني عشر الفا أنه يحرم الانصراف وإن زاد الكفار على مثيلهم قال القرطبي وهو من ذهب
 جمهور العلماء لأنهم جعلوا هذه الخصصا الآية الكريمة انتهى كلام ابن رسلان لمخصصاً قال المنذري وأخرجه الترمذي وقال حسن غريب لا يسنده
 كثير أحد وذكر أنه روى عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم لا بأس في دعاء المشركين أي دعوتهم إلى الإسلام (في خاصة نفسه) أي في حق
 نفسه خصوصاً وهو متعلق بتقوى الله وهو متعلق بأوصاله (ومن معه من المسلمين خيراً) انصب على انزع الخافض أي وأوصاله بخير من
 معه من المسلمين (أو خلال) نشأ من الراوي والخصال بكسر هاء اسم الخصلة والخلة وهما بمعنى واحد فإياها وفي بعض النسخ
 أيتها والضهير للخصال (أجابوك إليها) أي قبلوها منك (وكف عنهم) أي امتنع عن إيدائهم (ادعهم إلى الإسلام) هذا أحد الخصال الثلاث

ثم ادعهم الى الخول من دراهم الى دار المهاجرين واعلمهم انهم ان فعلوا ذلك ان لهم ماله مهاجرين وان عليهم ما على المهاجرين فابوا
واختاروا دارهم فاعلمهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يحرم عليهم حكم الله الذي يحرم على المؤمنين ولا يكون لهم والفي
والخدمة نصيب الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فادعهم الى اعطاء الجزية فان اجابوا فاقبل منهم وكف عنهم
فان ابوا فاستعين بالله وقتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم فانكم لا تدرن
ما يحكم الله فيهم ولكن انزلوهم على حكمكم ثم اقصوا فيهم بعد ما شئتم قال سفيان بن عيينة قال علقمة فذكرت هذا
الحديث لمقاتيل بن حيان فقال حدثني مسلم قال ابو داود وهو ابن هبصم عن النعمان بن مقرن عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثل حديث سليمان بن بريدة حديثنا ابو صائغ الزنطاكي محبوب بن موسى اخبرنا ابو اسحق الفزاري عن سفيان عن
علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغزوا باسم الله وفي سبيل الله وقتلوا من كفر
بالله اغزوا ولا تغزوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا ولا يد ايا احد ثنائعتان بن ابي شيبة ناجي بن ادم وعبيد الله بن موسى
عن حسين بن صالح عن خالد بن الفزاري عن ابي النضر عن ابي النضر عن ابي النضر عن ابي النضر عن ابي النضر عن ابي النضر
رسول الله ولا تقتلوا شيئا وانبا ولا طفلا ولا امرا ولا امرأة ولا تغلوا ولا تغنموا ولا تأكلوا من اموالهم ولا تحبسوا من
رب في احرق في بلاد العدو وحدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احرق في احرق في

فی

نا
مخل

(فأدعهم إلى التحول) أي الانتقال (إلى دار المأجورين) أي المدينة وهذا من نواحي الخصلة الأولى بل قيل إن الهجرة كانت من أمر كان الإسلام قبل فتح مكة (وأعلمهم) أي أخبرهم (ذلك) أي التحول (أن لهم ما لهم بها جرين) أي من الثواب واستحقاق ما لا ينبغي قال الخطابي إن المهاجرين كانوا أقواما من قبائل مختلفة تركوا أوطانهم وهجروها في الله تعالى واختار المدينة وطنا ولم يكن لا كثرتهم بها رزع ولا صرع فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق عليهم مما آفاه الله عليه أيام حياته ولم يكن للأعراب وسكان البلد وفي ذلك حظا لمن قاتل منهم فآذا شهد الواقعة أخذ سهمه وانصرف إلى أهله فكان فيهم (وأن عليهم ما على المهاجرين) أي من الجهاد والنفير أي وقت دعوا إليه لا يتخلفون والأعراب من أجاب منهم وقتل أخذ سهمه ومن لم يخرجهم في البعث فلا شيء له من الفتي ولا عتب عليه ما دام في الجهاد بن كفاية قاله الخطابي (فإن ابوا) أي عن التحول (كأعراب المسلمين) أي الذين يسكنون في البوادي (يجري عليهم) بصيغة المجهول (حكم الله) من وجوب الصلوة والزكاة وغيرهما والقصاص والدية ونحوهما (في الفتي والغنيمة) الغنيمة ما أصيب من ماله لاهل الحرب وأوجف عليهم المسلمون بالحنبل والركاب والفتي هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد (فإن هم ابوا) أي عن قبول الإسلام (فادعهم إلى إعطاء الجزية) هذه هي الخصلة الثانية (فإن أجابوا) أي قبلوا بذل الجزية (فأقبل منهم) أي الجزية (فإن ابوا) أي عن الجزية (فاستنح بالله وقتلهم) هذه هي الخصلة الثالثة (وإذا حاصرت أهل حصن) أي من الكفار (فأمرادوا) أي طلبوا أمنك (عليك حكم الله) أي على ما يحكم الله فيهم (بعد) بمعنى على الضم أي بعد أن أمرهم قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وحديث النعمان بن مقرن أخرجه ابن ماجه (باسم الله) أي مستعينين بذكرا اسمه (ولا تغدر) أي يكسر الدال المهملة أي لا تنقضوا عهدكم (ولا تغلوا) بضم الغين المعجمة وتشدید اللام أي لا تخونوا في الغنيمة (ولا تمتثلوا) من باب التفعيل هو المشهور وأية ويرو (ولا تمتثلوا) من باب نصر كن أقبل وفي تهذيب النوى مثل به يمثل كقتل إذا قطع أطرافه وفي القاموس مثل بقلان مثله بالضم نكل كمثل تمثيلا (وليدا) أي صبيبا قال المنذري وهو طرف من الذي قبله (عن خالد بن الفزري) بكسر الفاء وفتحها وسكون الراء بعد هاء نرى مقبول من الربعة كن في التقريب (لا تقتلوا شيئا فأينا) أي لا إذا كان مقاتلا أو ذراى وقد صح امره عليه السلام بقتل زيد بن الصمة وكأعرج مائة وعشرين عاما وأكثر وقد جئ به في جيش هو أزن للراى قاله القاسرى (ولا طفلا ولا صغيرا) وفي بعض النسخ ولا طفلا أصغيرا ومن وأوالعطف وكذلك في المشكوة قال القاسرى الظاهر أنه بدل أو بيان أي صبيبا دون البلوغ واستثنى منه ما إذا كان ملكا أو مباحرا للقتال (ولا امرأة) أي إذا لم تكن مقاتلة أو ملكة (وضموا) أي أجمعوا (واصلحوا) أي أوردكم (واحسنوا) أي فيما بينكم قال المنذري قال يحيى بن معير خالد بن الفزري ليس بذال هذا أخرجه وهيصم بفتح الهاء وسكون الياء أخرجه وميم ومقرن بضم الميم وفتح القاف وتشدید الراء المهملة وكسرها ونون والفزري بكسر الفاء وسكون الزاى وبعد هاء ميمه ياء في الحرق في بلاد الهند (حرق) من التحريق (فخيل بنى النضير)

المبارك
الشم
فان
اصابني
امره

وقطع وهي البويرة فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة حدثنا هناد بن السري عن ابن مبرك عن صالح بن ابي الاخير عن
الزهري قال عروة فحدثني سامية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان غديا فقلت له فقال اخبرني صبا حاء وخرق حدثنا عبد الله
ابن عمر الغزني سمعت ابا ميسرة قيل له اني قال بن اعلم في بينا فلسطين باب في بعث العيون حدثنا هرون بن
عبد الله ناهاشهم بن القاسم نا سليمان بن يعقوب بن المغيرة عن ثابت عن النيس قال بعث بعث النبي صلى الله عليه وسلم لبسيسة
عينا ينظر ما صنعت غير ابي سفيان باب في ابن السبيل يا كل من التمر ويشرب من اللبن اذ امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن الوليد الرقاق نا عبد الاعلى نا سعيد عن قتادة عن الحسن بن سمره بن جندب نا النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى
احدكم على ما يشبه فان كان فيه صاحبها فليستأذنه فان اذن له فليجئ به وليشرب وان لم يكن فيه فليصوت ثلاثا فارجله
فليستأذنه والا فليجئ به وليشرب ولا يجئ احدنا عبد الله بن معاذ العنبري نا ابي نا شعبة عن ابي بشر عن عبد بن جابر
قال صابني سنة فدخلت حائطا من حيطان المدينة ففكرت سبلا فاكلت وسمعت في ثوبي فجاء صاحبها فصرخ بي اخذ
ثوبي فانبت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ما علمت اذ كان جاهلا ولا اطعمت اذ كان جائعا وقال ساغبا وامر فرد
على ثوبي واعطاني وسقا ونصف وسق من طعام حدثنا محمد بن بشر نا محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي بشر قال سمعت
وهما ثلثة من اليهود (وقطع) اى امر بقطع نخيلهم وخرقها (وهي البويرة) بالتصغير وموضع كان به نخل بنى النضير (ما قطعتم من لينة) اى شئ
قطعتم من نخلة وتام الآية وتركتموها قائمة على اصولها فاذن الله وليخرى لفاسقين واكد بيت يدل على جواز افساد اموال الحرب بالخرق
والقطع لمصلحة في ذلك قال في سبل السلام وقد ذهب الجماهير الى جواز التريق والتخريب في بلاد العدو وكوهه الاوزاعي وابو ثور واحتجوا به
ابا بكر رضي وصوى جيوشه ان لا يفعلوا ذلك واجيب بانه رأى المصلحة في بقاءه لانه قد علم انها نصير المسلمين فاراد بقاءها لهم انتهى قال المنذرى
واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه (قال عروة) ولفظ ابن ماجه من طريق وكيع عن صالح بن ابي الاخير عن الزهري عن
عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قرية يقال لها ابني فقال بيت ابني صبا حاء ثم حرق (اخر) امر من الغارة
(اعلى ابني) بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة قاله القارى (صبا حاء) اى حال غفلةهم ونشدة الزاى مدينة في اقصى
بصيغة الامر اى زعمهم واشياهم وديارهم قال المنذرى واخرجه ابن ماجه (الغزى) بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاى مدينة في اقصى
الشام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان فرسخان (قيل له) اى لابي مسهر (هي بينا فلسطين) قال بالتحية بدل الهمزة قال في المجموع
من فلسطين ويقال بيني باب في بعث العيون جم عين بمعنى الجاسوس (بسياسة) بالتصغير اسم رجل (عينا) اى جاسوسا (غير
الى سفيان) اى قائلته قال في القاموس لغير بالكسر القافلة مؤنثة قال المنذرى واخرجه مسلم وبسياسة بضم الباء الموحدة وبعن هاسين
مهلة ساكنة وتعد هاء بواحدة مفتوحة وسين مهلة مفتوحة وتاء تانث ويقال بسبس ليس فيه تاء تانث وقيل فيه تانث
وقيل فيه ايضا بسياسة بضم الباء الموحدة وباء اخر الحروف ساكنة بين السيتين وتاء تانث وهو بسياسة بن عمرو ويقال ابن بشر انتهى
كلام المنذرى باب في ابن السبيل يا كل من التمر (اعلى ماشية) في القاموس لماشية الابل والغنم (فان كان فيها) اى في الماشية (فليصوت)
اى فليناد (ولا يجئ) اى ليد هب به قال الخطابي هذا في المضطر الذي لا يجد طعاما وهو يخاف على نفسه التلف فاذا كان كذلك جاز له ان
يفعل هذا الصنيع وذهب بعض اصحاب الحديث الى ان هذا شئ قد ملكه النبي صلى الله عليه وسلم اياه فهو مباح له لا يلزم له قيمة وذهب اكثر
الفقهاء الى ان قيمته لازمة له يؤدبها اليه اذ قدر عليها لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجئ مال امرء مسلم الا بطيبة نفس منه انتهى قال المنذرى
واخرجه الترمذى وقال حسن صحيح غريب وذكر ان علي بن المديني قال سمع الحسن بن سمره صحيح قال وقد تكلم بعض اهل الحديث في رواية الحسن
عن سمره وقال لما يحدث عن صحيفة سمره (اصابني سنة) اى حجارة وقطع (حائط) اى يستأنا (افكرت) قال في القاموس فراء السبيل ذلك النقي
وهو من باب نصر (فجاء صاحبها) اى مالك الحائط (فقال) اى النبي صلى الله عليه وسلم (له) اى لصاحب الحائط (ما علمت) من التعليم (اذ كان جاهلا)
اى فكان الاثني بكن تعليمه ولا (او قال ساغبا) اى جائعا والشك من الراوى قال الخطابي وفيه انه صلى الله عليه وسلم عن ربا كجهل حين حمل الطعام
ولا صاحب الحائط اذ لم يطعمه اذ كان جائعا قال المنذرى واخرجه النسائى وابن ماجه وقد قيل انه ليس لعبد بن شر جليل ليشكرى المعتزى

عبد الله بن شريك بن جندب من بني عكرمة عنده باب من قال انه يأكل مما اسقط احد ثمن عثمان وابو بكر ائنا الى شعبة
وهذا القطب اني بكر عن معمر بن سفيان قال سمعت ابن ابي حكيم الخفاري يقول حدثني جدتي عن عكرمة بن رافع بن عكرمة
الخفاري قال كنت غلاما ارعى نخل الانصار فأتني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام لم تترى النخل قال اكل قال فلا تترى النخل
وكل ما يسقط في اسفلها ثم مضى راسه فقال اللهم اشيع بطنه باب فيمن قال لا يحلب اى ما شية الغير لا اذنه الا يحب احدكم ان تؤتى مشربته
عن زاهر بن ابن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن احدكم ما شية احد بخبر اذنه الا يحب احدكم ان تؤتى مشربته
فكسر خرانته فيقتل طعنه فانما تخزن لهم صرع مواشيهم اطعمتهم فلا يحلبن احد ما شية احد الا باذنه يا زاهر
الطاعة حد ثمان هذين حربنا حجاج قال قال ابن جريح يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
عبد الله بن قيس بن عدي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية اخبرني به يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن
عمر بن مروق انا شعبة عن زيد بن نفع عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
جيشا وامرهم بجلادهم ان يسلموا له ويطيعوا فاجابوا واما امرهم ان يقتلوا فافيا فابي قوم ان يدخلوها وقالوا انما امرنا
من الناس واد قوم ان يدخلوها فباع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لودخلوها ودخلوا فيها لم يزلوا فيها وقال الطاعة في عصية الله

نما
بني
عبد الله

سوى هذا الحديث وذكر ابو القاسم البغوي انه سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا لم يجدت به غير ابي بشر جعفر بن اياس
وذكره هذا الحديث (رجلنا) بدل من عباد (من بني عكرمة) على وزن رفر قبيلة من يشكون في التاج (بمعناه) اى بمعنى الحديث السابق يابك
من قال انه يأكل مما اسقط لم يوجد هذا الباب الا في بعض النسخ (ارعى نخل الانصار) اى ارعى الحجاز فاعلم ان السقط من ثمرها فاكلها (وكل ما يسقط
في اسفلها) فيه دليل لما ترجم به المصنف قال المنذرى واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن غريب صحيح باب في
فيمن قال لا يحلب اى ما شية الغير لا اذنه الا يحب احدكم ان تؤتى مشربته (بصيغة المجهول) ولا يستقها مالا تكاسر (مشرته) بفتح الميم وسكون
الشين وضم الراء وفتحها قال النووي هي كالغرفة تخزن فيها الطعام وغيره انتهى (خرانته) بكسر الخاء هي مثل الخزن فيقتل (بصيغة المجهول
وبالنون والثاء المثلثة من باب الافتعال) يبتز ويستخرج وفي بعض النسخ ينتقل من الانتقال (فانما تخزن لهم) من باب نصر يقال خزن المال
اى خزنه (صرع مواشيهم) فاعل تخزن (اطعمتهم) جمع طعام مفعول (فلا يحلبن) ككرر انتهى للتاكيد قال الخفاري والمعنى ان صرع مواشيهم
في حفظ الدين بمنزلة خزائنكم التي تحفظ طعامكم فمن حلب مواشيهم فكانه كسر خزائنهم وسرق منها شيئا في شرح السنة العمل على هذا عند اكثر
اهل العلم انه لا يجوز ان يحلب ما شية الغير بخبر اذنه الا اذا اضطر في محضه وذهب احد واستحق وغيرهما الى ابا حنيفة لغير المضطر ايضا اذا
لم يكن المالك حاضرا فان ابا بكر رضي الله عنه حلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا من غنم رجل من قريش يرعاها لعبد له وصاحبها غائب في حجرته الى
المدينة وكحديث سمره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ اتى احدكم على ما شية فان كان فيها صاحبها الحديث وقد رخص بعضهم لابن السبيل في كل
ثمارة الغنم لما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل حائطا لياكل غير متخذ خبنة فلا شيء عليه وعند اكثرهم كراهية الا
باذن المالك الا لضرورة حاجة كما سبق انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم باب في الطاعة اى طاعة الامراء (واولى الامر منكم) قال
النووي المراد باولى الامر من اوجب الله طاعته من الولاة والامراء هذا قول جماهير السلف والخلف من المفسرين والفقهاء وغيرهم وقيل هم
العلماء وقيل الامراء والعلماء واما من قال الصلابة خاصة فقد اخطأ انتهى (عبد الله بن قيس) بالرفع على انه مبتدأ وخبره قوله بعثه المعنى
نزلت تلك الآية في شأنه وفي بعض النسخ في عبد الله بن قيس وهو ظاهر في رواية مسلم نزل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولى الامر منكم في عبد الله بن حذافة بن قيس الخ قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (وامر عليهم رجلا) قيل هو علقمة
ابن عجرز وقيل انه عبد الله بن حذافة السهمي (فاجب) بجمعين اوليهما مشددة اى اوقد ان يقتضوا اى يدخلوا (انما امرنا من الناس) اى بتركين
ابائنا (ودخلوا فيها) شأن من الراوى (لم يزلوا فيها) قال الحافظ الاحتمال الظاهر ان الصمير للناس التي اوقدت لهم اى طعنوا انهم اذا دخلوا بسبب
طاعة اميرهم كنضرهم فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم لودخلوا فيها لا اختزقوا فاما يخرجوا انتهى وذكر له توجيهات في الفتح (الطاعة في
معصية الله) قال الخطابي هذا يدل على ان طاعة الولاة لا تجب الا في المعروف كالحرج في البعث اذا امر به الولاة والتفوذ لهم في الامور التي

ابن عبد الرحمن عن فرقة بن مجاهد عن سهل بن معاذ عن أبيه قال غزونا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم بمكة في كراهية
 ثم نزل القاء العدو وحدثنا أبو صالح محبوب بن موسى نا أبو اسحق الفزاري عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه
 عن ابن عمر بن عبد الله بن يحيى بن معمر نا كان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن أبي اوفى حين خرج الى الحرة فريته ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو وقال يا ايها الناس لا تتموا لقاء العدو ووسلوا الله العافية فاذا التقيتهم
 فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ورازق السماوات وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا
 عليهم باب وايدعي عند اللقاء حدثنا نصر بن علي نا اخبرني ابي نا المثنى بن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احوول وبك اصول وبك اقاتل باب في دعاء المشركين
 حدثنا سعيد بن منصور نا اسمعيل بن ابراهيم نا ابن عون قال كتبت الى نافع اسأله عن دعاء المشركين عند القتال
 فكتب الي ان ذلك كان في اول الاسلام وقد غارني النبي صلى الله عليه وسلم بنو المصطلق وهم غارون وانعامهم تتسقى على
 الماء فقتل مقاتلتهم وسبأ سيبيهم واصاب يومئذ جويرة بنت الحارث حدثني بذلك عبد الله نا كان في ذلك الجيش

باب في كراهية تمتم لقاء العدو (وكان اي سالم نا كاتبا له) اي لعمر بن عبد الله نا كاتبا له) اي لعمر بن عبد الله نا كاتبا له (عبد الله بن ابي اوفى) فاعل كتب
 ولقد مسلم من طريق ابن جرير نا اخبرني موسى بن عقبة عن ابي النضر عن كتاب رجل من اسلم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لعبد الله
 بن ابي اوفى فكتب الي عمر بن عبد الله حين سار الى الحرة فريته وعمر بن عبد الله بن معمر هو النبي نا كان اميرا على حرب الحواري ذكره ابن ابي حاتم وذكره
 في اية عن بعض التابعين ولم يذكر فيه جرحا كذا في الفتح (الحرة) بفتح الحاء وضم الميم بفتح الميم من الحواري ذكره ابن ابي حاتم وذكره
 والقصر هو موضع قريب من الكوفة (لا تتموا لقاء العدو) قال ابن بطال حكمة النعمان المراد لا يعلم ما يؤمل اليه الامر هو نظير سؤال العافية
 من الفتن وقال غيره انما هي عن تمتم لقاء العدو ولما فيه من صورة العجائب والاتكال على النفوس والوثوق بالقوة وقلة الاهتمام بالعدو وكل
 ذلك ينافي الاحتياط والخذل بالحزم وقيل يحمل النبي على ما اذا وقع الشك في المصلحة او حصول الضرر والا لقتال فضيلة وطاعة وتأييد الاول
 تحقيق النبي بقوله (وسلوا الله العافية) قال النووي وهي من الالفاظ العامة المتناولة لدفع جميع المكروهات في البدن والباطن في الدين
 والدنيا والاخرة (فاصبروا) اي اثبتوا ولا تنظروا التأم من شيء يحصل لكم فالصبر في القتال هو كظم ما يؤلم من غير اظهار شكوى ولا جرح وهو
 الصبر الجليل (ان الجنة تحت ظلال السيوف) قال الخطابي معنى ظلال السيوف الدون من القرن حتى يعلاوه بظل سيفه لا يولي عنه ولا
 ينفر منه وكل ما دنى منك فقد اظلك وقال في النهاية هو كناية عن الدون من الضراب في الجهاد حتى يعلاوه السيوف ويصير ظله عليه وقال
 النووي معناه ان الجهاد وحضور معركة الكفار طريق الى الجنة وسبب لدخولها (منزل الكتاب) جنسه او القرآن (وهازم الاحزاب) اي اصناف
 الكفار السابقة من قوم نوح وثمود وعاد وغيرهم (اهزمهم) اي هزل الكفار قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم باب وايدعي عند
 اللقاء اي لقاء العدو (اللهم انت عضدي) بفتح الميم وضم حجة اي محتدي فلا تعتمد على غيرك وقال في القاموس العصد بالفتح وبالفهم
 وبالكسر ككف وندس وعنق ما بين الرق الى الكتف والعضد الناصر المعين وهم عضدي واعضادي (ونصيري) اي معيني عطف
 تفسيره (بك احوال) اي اصر في كيد العدو واختال لدفع مكدهم من حال يحول حيلة واصلة حولة قاله القاري (وبك اصول) اي اعمل
 على العدو وحتى اغلبه واستأصله ومنه الصولة بمعنى الحيلة (وبك اقاتل) اي اعداءك قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال
 الترمذي حديث حسن غريب والله اعلم باب في دعاء المشركين اي الى الاسلام عند القتال (ان ذلك) اي دعاء المشركين الى الاسلام
 (بنو المصطلق) بضم الميم وسكون الميم وفيه الطاء وكسر اللام بعد ها قاف بطن شهير من خزاعة (وهم غارون) بالكسرة المعجمة وتشديد
 الواو جمع غاري غافلون فاخذهم على غرة والحكمة حال (فقتل) اي النبي صلى الله عليه وسلم (مقاتلتهم) بكسر التاء جمع مقاتل والتاء باعتبار الجماعة
 والمراذ بها ههنا من يصلي للقتال وهو الرجل البالغ العاقل (وسبأ سيبيهم) اي نسأهم وصبيبتهم قال في السبل الحديث دليل على جواز
 المقاتلة قبل الدعاء الى الاسلام في حق الكفار الذين قد بلغتهم الدعوة من غير انذار وهذه اصح الاقوال الثلاثة في المسئلة وهي عدم وجوب
 الانذار مطلقا والثاني وجوبه مطلقا والثالث يجب ان لم تبلغهم الدعوة ولا يجب ان تبلغهم ولكن يستحب قال ابن المنذر هو قول

قال بوداود هذا حديث نبيل رواه ابن عون عن نافع ولم ينسبه فيه احد حدثنا موسى بن اسمعيل نا سجاد انا ثابت بن عيسى
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير عند صلوة الصبح وكان يتسبب فاذ اسمع اذانا امسكت والا غارس حدثنا سعيد بن منصور
 نا سفيان عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن ابن عاصم المزني عن ابيه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية
 فقال اذ اريتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا ياب لمكر في الحرب حدثنا سعيد بن منصور نا سفيان عن عرو
 انه سمع جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الحرب خذ عة حدثنا محمد بن عبيد نا ابن ثور عن معمر عن الزهري
 عن عبيد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد غزوة وشرى غيرها وكان يقول الحرب
 حدة قال بوداود لم يحمي به الامم يريد قوله في الحرب خذ عة هذا الاسناد اما يروي من حديث عمر بن دينار عن جابر
 ومن حديث معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة باب في البيات حدثنا الحسن بن علي نا عبد الصمد وابو عامر عن عروة
 ابن عمار نا ياس بن سلمة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ابا بكر فخر ونا سنا من المشرقين فيبئناهم نقولهم
 وكان شخرا نا تلك الليلة اميت اميت قال سلمة فقتلت بيدي تلك الليلة سبعة اهل البيات من المشرقين باب لزوم
 الساقة حدثنا الحسن بن شوكر حدثنا اسمعيل بن علي نا الحجاج بن ابي عثمان عن ابي الزبير نا جابر بن عبد الله حدثنا
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلف في المسير فيزجي الضيف ويردف ويدعولهم باب على ما يقتل
 المشرق كون حدثنا مسدد نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها منعوا من دماءهم واموالهم الا محقها وحسابهم على الله عز وجل

اكثر اهل العلم وعلى معناه نظارت الاحاديث الصحيحة انتهى (هذا حديث نبيل) اي جيد يقال فلان نبيل الراي جيدة (ولم ينسبه فيه احد)
 اي ابن عون فقد جده هذا الحديث قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (وكان يتسبب) اي يضح اذنه ويتوجه
 بسمعه الى صوت الاذان (امسكت) اي امتنع من الاغارة (والا) اي وان لم يسمع الاذان (اغارس) لكونه علامة الكفر قال الخطابي فيه بيان ان
 الاذان شعار لدين الاسلام فلوان اهل بلد اجمعوا على تركه كان للسلطان قتالهم عليه ذكره القاسري قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي
 (اذ اريتم مسجدا) اي في ديار العدو (او سمعتم مؤذنا) اي اذانه قال في النبيل فيه دليل على مجرد وجود المسجد في البلد كاف في الاستدلال
 به على اسلام اهله وان لم يسمع منهم الاذان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر سراياها بالاكتماء باحد الامرين اما وجود مسجد وسماع الاذان
 قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي وحسن غريب والله اعلم باب لمكر في الحرب (الحرب حدة) قال النووي فيها
 ثلاث لغات مشهورات انفقوا على ان افصحهم حدة بفتح الحاء واسكان الدال قال ثعلب وغيره وهي لغة النبي صلى الله عليه وسلم
 والثانية بضم الحاء واسكان الدال والثالثة بضم الحاء وفتح الدال واتفق العلماء على جواز خداع الكفار في الحرب كيف امكن الخداع الا ان
 يكون فيه نقض عهد وامان فلا يجزى وقد صح في الحديث جواز الكذب في ثلثة اشياء احدها في الحرب انتهى قال المنذري واخرجه البخاري
 ومسلم والترمذي والنسائي (نا ابن ثور) هو محمد بن ثور قاله المزني وفي بعض النسخ ابو ثور وهو غلط (ورى غيرها) من التورية وهي يريد
 الانسان شيئا فيظهر غيره كن في مرقاة الصعود قال ابن الملك اي سارها بخبرها واظهر انه يريد غيرها لما فيه من الحرمة واعفاه العدو
 والا من من جاسوس يطلم على ذلك فيخبر به العدو وانتهى والكذب سكت عنه المنذري (قال بوداود الخ) لم توجد هذه العبارة في اكثر
 النسخ باب في البيات معناه بالقمار سبية شجون وقال في القاموس بيئت العدو واقوم بهم ليلا (سبعة اهل البيات) اي سبعة عشائر
 وتقدم بشرح هذا الحديث في باب الرجل ينادي بالشعار قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه باب لزوم الساقة قال في القاموس
 ساقة الجيش مؤخرة (فيزجي) بضم الياء وسكون الزاي وكسر الجيم اي ليسوق (الضعيف) اي مراكبه ليحقه بالرفاق قاله القاري (ويردف)
 من الردف اي يركب خلفه الضعيف من المشاة والكذب سكت عنه المنذري باب على ما يقتل المشرق كون (امر) اي امرني الله
 (حتى يقولوا لا اله الا الله) اي وان محمد رسول الله وهو غاية لقناتهم فاذا قالوها اي كلمته لا اله الا الله (الا محقها) اي الدماء والاموال والبلاء بمعنى
 هي معصوفة الاعن حتى الله فيها كرامة وحده وتزكاة وراحة اخرى كقود فتنقذهم بقولها ولا تقتلوا عن قلوبهم قال الحرزي (وحسابهم على الله)

حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني نا عبد الله بن المبارك عن حميد بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان يستقبلوا قبيلتنا وان ياكلوا ويحبتنا وان يصلوا اصلتنا فاذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماءهم واموالهم الا بحقوقهم والمسلمين وعليهم ما على المسلمين حدثنا سليمان بن داود الهريزي ان ابن وهب اخبرني يحيى بن ايوب عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقاتل المشركين بمحناة حدثنا الحسن بن علي وعثمان بن ابي شيبة المعنى قال لا يجلين عبيد عن الاعمش عن ابى طيخان اسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرة فقاتلنا فزينا فبنا فخر بوافدنا رجا فلما غشينا قال لا اله الا الله فصر بناه حتى قتلناه فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال من لك بلا اله الا الله يوم القيامة فقلت يا رسول الله انا ما انا في السلاح قال قال انشقت عن قلبي حتى تعلم من اجل ذلك قال اراهم لا مراك بل اله الا الله يوم القيامة فزال يقول يا حنيفة وددت اني اسلم الا يومئذ حدثنا قتيبة بن سعيد عن الليث بن عمار عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن حميد بن عدي بن ابي حنيفة عن المقداد بن الاسود انه اخبره انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فقال لي فاضرب احدي يدي بالسيف ثم اذمني بشجرة فقال سلمت لله افاقتله يا رسول الله بعد ان قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقلت يا رسول الله انه قطع يدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتله فانه بمنزلة من قتلته وانت بمنزلة من قتلته قبل ان يقول كلمته التي قال يا ابى النضر عن قتيل من اعتصم بالسجود حدثنا هناد بن السري نا ابو معاوية عن اسمعيل بن قيس عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بنصف العقل وقال نايرى من كل مسلم يقتل بين اظهر المشركين قالوا يا رسول الله اقال لا تزيانا اراهم

تتالي

اي فيما استروته من كفر اثم قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وان ما حجه وان يستقبلوا قبيلتنا انما ذكره مع انه راجع في قوله يصلوا صلاتنا لان القبلة اعرف اذ كل احد يعرف قبلته وان لم يعرف صلاته وكان في صلاتنا ما يوجد في صلاة غيره واستقبال قبيلتنا مخصوص بنا (اذ يحبتنا) فحيلة بمعنى مفعولة والتاء الجنس كما في الشاة قاله القاسمي (وان يصلوا اصلتنا) اي كما انصل ولا توجر الا من موحد معترف بنبوته ومن اعترف به فقد اعترف بجميع ما جاء به وفي الحديث ان امورا للناس تتحول على الظاهر فمن اظهر شعائر الدين اجره على احوالهم ما لم يظهر منه خلاف ذلك قال المنذرى واخرجه البخاري تعليقا واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح غريب من هذا الوجه (الى الحركات) بضم الحاء وفيه الراء المهملتين ثم قاف اسم لقب لكل من جهينة (فندروا) بكسر الهمزة والفتح اي علموا واحسوا (من لك بلا اله الا الله يوم القيمة) اي من يعينك اذا جاءت تلك الكلمة بان يمثلها الله في صورته فرجل محاصم او من يخاصم لها من المملكة او من تلفظ بها (مخافة السلام) بالنصب اي لاجل خوفه (من اجل ذلك) اي المخافة (حتى وددت اني اسلم الا يومئذ) وانما وددت ان اسلم لان الاسلام يحيط بما فعل قبله قال الخطابي فيه من الفقه ان الرجل اذا تكلم بالشهادة وان لم يصف الايمان وجبا لكف عنه والوقوف عن قتله سواء كان ذلك بعد القتل عليه او قبله وفي قوله هلا مشقت عن قلبي دليل على ان الحكماء ما يحرم على الظاهر ان السرا ترمي موكولة الى الله تعالى انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري والنسائي (ارأيت) اي اخبرني (فضر) اي الرجل (ثم اذ) بالذال الى المجهلة اي اعتصم (اسلمت لله) اي دخلت في الاسلام (بعد ان قالوا) اي بعد قوله اسلمت لله (فانه بمنزلة من قتلته) اي في عصمة الدم (وانت بمنزلة من قتلته) اي في اباحة الدم قال الخطابي قال الخوارزمي ومن يذهب من ههنا في التكفير بالكفر بآثاره ولو نه على انه بمنزلة من قتلته في الكفر هذا تاويل فاسد وانما وجهه انما جعله بمنزلة من اباحة الدم لان الكافر قبل ان يسلم مباح الدم بحق الدين فاذا اسلم فقتله قاتل فان قاتله مباح الدم بحق القصاص انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي يا ابى النضر عن قتيل من اعتصم بالسجود (الى خثعم) قبيلة (فامرهم بنصف العقل) اي بنصف الدية قال في فتح الودود وانما على انفسهم بمقامهم بين الكفرة فكانوا كمن هلك بفعل نفسه وفعل غيره فسقط حصه جانيته (بين اظهر المشركين) اي بينهم ولقد اظهر مقم (الا تزيانا اراهم) اذن اكتب في بعض النسخ وفي بعضها لا تزيانا قال في النهاية اي يلزم المسلم ويجب عليه ان يبتعد عن منزله عن منزل المشرك ولم ينزل بالوضع الذي ان او قتل فيه فارتلوه ونظروا للمشرك اذا اوقد هاتى منزله ولكنه ينزل مع المسلمين وهو حث على الهجرة

قال بوداودر واه هشيت و مسمو خالدا الواسطي و جماعة لم يدركوا اجير ارباب في التولي يوم الزحف حدثنا
 ابو ثوبة السبيعي بن نافع بن ابن المبرار عن جريون بن حازم عن الزبير بن خريز عن عكرمة عن ابن عباس قال نزلت
 ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فشق ذلك على المسلمين بن حين فرحل الله عليهم ان لا يغربوا احد من
 عشرة ثم ان الله جاء تخفيف فقال الان خفف الله عنكم قرأ ابو ثوبة الى قوله يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم
 ومن العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم حدثنا احمد بن يونس نازك بن يزيد بن ابي زياد ان
 عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثنا ان عبد الله بن عمر حدثنا انه كان في سريرة من سر ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال فما اصل الناس في حصة فكنت فيهم من خاص فلم ابرئنا قلنا كيف نصنع وقد فرنا من الزحف وجرنا بالخصف قلنا
 ندخل المدينة فنثبت فيها لندهب ولا نبرأنا احد قال قد خلتنا قلنا لو عرضنا انفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فان كانت لنا ثوبة اقمنا وان كان غير ذلك ذهبنا قال فجلسنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل صلوة الفجر فلما خرج فقمنا اليه
 فقلنا نحن الفجر امرؤ فاقبل اليها فقال اقبل انتم العكارين قال قد نونا ففعلنا ايده فقال نأفئة المسلمين حل ثنا محمد
 ابن هاشم المصيري ناشر بن الفضل نا داود عن ابى نصر عن ابى سعيد قال نزلت في يوم بدر ومن يوم بدر يومئذ ذكره

والترائي تقاعل من الرواية يقال تراى القوم اذا رأى بعضهم بعضا وتراى الشيى اى ظهر حتى راينه واسناد الترائى الى الناصر حازم من قولهم دارى
 تنظر من دار فلان اى تقابلها يقول ناسراهما تحتلفان هذا تدعو الى الله وهذا تدعو الى الشيطان فكيف يتفقان والاصل في
 تراى تراى فنحرف احدى التائين تخفيفا وقال الخطابي في معناه ثلاثة وجوه قيل معناه لا يستوى حكمها وقيل معناه ان الله يفرق بين دارى الاسلام
 والكفر فلا يجوز لمسلم ان يسكن الكفار في بلادهم حتى اذا اوقدوا نارهم كان منهم بحيث يراها وقيل معناه لا ينتمى المسلم بسمة المشرك ولا يشبه به في
 هديه وشكله كذا في مرقاة الصعود قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائي وذكروا بوداودر ان جماعة مرويه مروى واخرجه الترمذى ايضا مروى
 وقال وهذا احسن وكران اكثر اصحاب اسمعيل يعني ابن ابي خال لم يدركوا فيه جريون وذكروا البخارى انه قال الصحيح من رسل ولم يخرج به النسائي
 الامر سلا والله اعلم باب التولى يوم الزحف اى الفرار يوم الجهاد ولفاء العدو وفي الحرب والزحف الجيش يزحفون الى العدو واى يمشون قاله في الجمع
 عن الزبير بن خريز يكسر الحجة وتشد يد الرأى بعضها تخناتين تساكنت ثم متانة فوقية ثقمة من صغار التابعين (يغلبوا مائتين) اى من الكفار والمحنى
 ليقاتل العشرة من منكم المائتين منهم ويتبنوا لهم (فشق ذلك) اى الحكم المذكور (الان خفف الله عنكم) وبعد ذلك وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة ضاربة
 يغلبوا مائتين اى لتقاتلوا امثليكم وتثبتوا لهم (قال فلما خفف الله عنهم) وهذا قاله ابن عباس توقيفا على ما يظن فيجوز ان يكون قاله بطريق الاستفراء
 قاله الحافظ واستدل بهذا الحديث على وجوب ثبات الواحد المسلم اذا قوامه من جليلين من الكفار تحريم الفرار عليهم سواء طلبوا او طلبوا سواء
 وقع ذلك وهو واقف في الصف مع العسكر او لم يكن هناك عسكر وهذا هو ظاهر تفسير ابن عباس قاله الحافظ والحديث سكت عنه المنذرى
 (فما اصل الناس) باهال الحاء والصاد اى جالوا جولة يطلبون الفرار قاله السيوطى وفي المرقاة القارى اى ما لو اعان العدو وملتجئين الى المدينة ومنه
 قوله لا يجون عنهما عيصا اى مهرى او يؤيد هذا المتن قول الجوهري خاص عند عدل واحد ويقال للاولياء خاصوا عن الاعداء ولا اعداء
 انهم مواو فى الفائق خاص حصة اى انخرف وانهم انتهى (وبؤنا بالخصف) من باء يبعو على وزن قلنا اى رجونا بغضب رب الله (فثبت بها)
 اى في المدينة وفى بعض النسخ فثبتت منها وفى بعضها فثبتت منها وفى رواية الترمذى فائتينا المدينة فاخففنا بها (الذذهب) اى الى الجهاد
 مرة ثانية (اقمنا) اى في المدينة (فجلسنا) اى من قصد بن (بل نتر العكارين) اى نتر العائدون الى القتال والعاطفون عليه يقال عكرت على الشيى
 اذا عطف عليه وانضرفت اليه بعد الذهاب عنه قال الاصمعي رأيت اعرابيا يغلب ثيابه فيقتل البراغيث ويترك القتل فقلت لم تصنع هذا
 قال قتل الفرس ان نرا عكر على الرجال (لناقعة المسلمين) فى النهاية النقعة الجماعة من الناس فى الاصل والطائفة التى تقوم وراء الجيش فان كان
 عليهم خوف او هزيمة التجؤ اليه انتهى وقال الخطابي يهون بذلك عذرهم وهوناً قيل قول الله سبحانه وامتنعوا الى فئة انتهى قال المنذرى
 واخرجه الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى حسن لا يرفعه الا من حديث يزيد بن ابي زياد هذا اخر كراهه يزيد بن ابي زياد تكلم فيه خير
 واحد من الائمة (ومن يوم بدر يومئذ) اى يوم لقاؤهم (دبرة) بعدة الامم فالتقال ومنتخرا الى دعة فقد باع بغضب من الله وما اناه منهم

مستند

فرغنا

الاصح

الاصح

الزكاة
الزكاة
الزكاة

وبشر المصير ومعنى قوله تعالى فخرنا لك اي منقطعنا له بان يرجم الفرة عكيدة وهو يريد الزكاة وقوله اي منقطعنا اي
جماعة من المسلمين يستخرج بها كذا في تفسير الجلالين قال المنذرى واخرجه النسائي اخر الساجد عشر من اصل الخطيب الحمد لله رب العالمين
وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله انتهى كلام المنذرى قال الجليل الفقير محمد بن شرف وجد في بعض نسخ المان بعد حديث ابن سعيد
هذه العبارة ثم النصف الاول من سنن ابى داود الجزئين وثلاثين جزءا بخرية الخطيب وهذا النصف منه ستة عشر جزءا انتهى فعل
هذا التذاع النصف الثاني للسنن من باب الاسير يكره على الكفر اما في بعض نسخ الكتاب فاقام النصف الاول للسنن على باب في الاقامة
بارض الشرا ووجد في تلك النسخة بعد هذا الباب هذه العبارة ثم الجزء الاول من سنن ابى داود بحسب النسخة المقسومة الى جزءين
وبليه الجزء الثاني واوله كتاب الاضاحى انتهى وآله اعلم وأنا نحمد الله تعالى ونشكره على اتمام الجزء الثاني من عون المعبود على سنن ابى داود
ونعوذ بالله من طغيان العلم وزلته وما ابرئ نفسي ان النفس لا مارة بالسوء اللهم اغفر لي ولوالدي ولاخي ابى الطيب
نسخ الجزء الثاني الحمد الذي اعانني على اتمام هذا الجزء ولجميع المؤمنين والمؤمنات آمين **وكيفية الجزاء الثالث**
فهرس لكتب والابواب الواقعة في الربع الثاني من سنن الامام الرمازي داود السجستاني رضي الله عنه

١	كتاب الزكاة	١٣٨	باب من يعطى من الصدقة وحدها	١٣٨	باب في النسخ	٨٣	باب وقت الاحرام
٣	باب ما يجب فيه الزكاة	٣٨	باب من يجوز له اخذ الصدقة وهو غني	٣٨	كتاب اللقطة	٨٥	باب الاشتراط في الحج
٤	باب الخصال اذا كانت للتجارة هل فيها زكاة	٣٩	باب من يعطى الرجل الواحد من الزكاة	٤٠	كتاب المناسك	٩١	باب في افراد الحج
٥	باب الكثرة اهو زكاة الحلي	٤٠	باب ما يجوز فيه المسئلة	٤١	باب فرض الحج	٩١	باب في الاقارن
٦	باب في زكاة السائمة	٤١	باب كراهية المسئلة	٤٢	باب المرأة تجزى غير محرم	٩٢	باب الرجل يهل بالحج ثم يجعلها عمة
٧	باب رضاء المصدق	٤٢	باب في الاستحقاق	٤٣	باب لاصرة في الاسلام	٩٣	باب الرجل يحج عن غيره
٨	باب رجاء المصدق هل الصدقة	٤٣	باب الصدقة على بني هاشم	٤٤	باب التزود في الحج	٩٤	باب كيف التلبية
٩	باب تفسير اسنان الابل	٤٤	باب الفقير يهود للغير الصدقة	٤٥	باب التجارة في الحج	٩٥	باب متى يقطع التلبية
١٠	باب اين تصدق الاموال	٤٥	باب من تصدق بصدقة ثم ورثها	٤٥	باب من اراد الحج فليستجمل	١٠٠	باب متى يقطع المعتمر التلبية
١١	باب الرجل يبتاع صدقته	٤٥	باب في حقوق المال	٤٥	باب الكرى	١٠١	باب المحرم يؤدب غلامه
١٢	باب صدقة الرقيق	٤٥	باب حق السائل	٤٦	باب في الصبي يحج	١٠٢	باب الرجل يحرم في ثيابه
١٣	باب صدقة الربع	٤٥	باب الصدقة على هل الذمة	٤٦	باب في المواقيت	١٠٣	باب ما يلبس المحرم
١٤	باب زكاة الحنسل	٤٥	باب مال لا يجوز منه	٤٦	باب الحائض تهل بالحج	١٠٣	باب المحرم يحل له الارواح
١٥	باب في خوص العنب	٤٥	باب المسئلة في المساجد	٤٦	باب الطيب عند الاحرام	١٠٤	باب في المحرمة تغطي وجهها
١٦	باب في الخوص	٤٥	باب كراهية المسئلة بوجهه عز وجل	٤٦	باب التلبيد	١٠٥	باب في المحرم يظلل
١٧	باب متى يجوز التمر	٤٥	باب عطية من سأل بالله عز وجل	٤٦	باب في الهدى	١٠٥	باب المحرم يحتمل
١٨	باب لا يجوز من الثمرة في الصدقة	٤٥	باب الرجل يخرج من ماله	٤٦	باب في هدى البقر	١٠٦	باب يحتمل المحرم
١٩	باب زكاة القطر	٤٥	باب الرخصة في ذلك	٤٦	باب في الاشعار	١٠٦	باب المحرم يغتسل
٢٠	باب متى تؤدى	٤٥	باب في فضل سقيا الماء	٤٦	باب تبدل الهدى	١٠٦	باب المحرم يتزوج
٢١	باب كيف يؤدى في صدقة القطر	٤٥	باب في المنية	٤٦	باب من بعث بعبودية واقام	١٠٦	باب ما يقتل المحرم من الدواب
٢٢	باب من يرضى نصف صاع من قمح	٤٥	باب اجرا خازن	٤٦	باب في ركوب البدن	١٠٦	باب حكم الصيد المحرم
٢٣	باب في تجليل الزكاة	٤٥	باب المنة تصدق من بيت زوجها	٤٦	باب الهبة اذا عطي قبل ان يبلغ	١٠٦	باب انحراد المحرم
٢٤	باب في الزكاة هل تحل من بلد الى بلد	٤٥	باب في صلة الرحم	٤٦	باب كيف تخر البدن	١٠٦	باب في الفدية

باب الإحصاء	باب قصر كاهل مكة	باب في لبن الفحل	باب القسم بين النساء	باب من قال كان حراً
باب دخول مكة	باب في رمي الجمار	باب في رضاعة الكبير	باب الرجل يشترط لها دارها	باب حتى متى يكون لها الجمار
باب في إتيان أرمي البيت	باب الحلق والتقصير	باب من حرم به	باب حتى الزوج على المرأة	باب في الملوكن يعتقان
باب في تقبيل الحجر	باب العمرة	باب في الرجل يزوج مائة وخمسة	باب حتى المرأة على زوجها	باب في تقبيل امرأته
باب استلام الأركان	باب في العمرة في الحج	باب في الرجل يزوج مائة وخمسة	باب في ضرب النساء	باب في السلم أحد الزوجين
باب الطواف الواجب	باب في الرجل يزوج مائة وخمسة	باب في الرجل يزوج مائة وخمسة	باب في ما يؤمر به من غرض	باب في الرجل يزوج مائة وخمسة
باب في الاضطباع والطواف	باب في المقام في العرة	باب في نكاح المتعة	باب في وطئ السبايا	باب في من أسلم وعنده
باب في الرمل	باب في الإفاضة في الحج	باب في الشغار	باب في جامع النكاح	باب في أكثر من أربع واختان
باب الدعاء في الطواف	باب الوداع	باب في التحليل	باب في إتيان الجائز مباح شرها	باب في السلم أحد الزوجين
باب الطواف بعد العصر	باب في إتيان الجائز بعد الإفاضة	باب في نكاح العبد بغير إذن مولاه	باب في كفارة من أتى حائضاً	باب في اللعان
باب طواف القارن	باب طواف الوداع	باب في إتيان الجائز على خطبة	باب ما جاء في العزل	باب إذا اشك في الولد
باب الملتزم	باب التحصيب	باب في الرجل يزوج مائة وخمسة	باب ما يكره من ذكر الرجل	باب في التغليب في الانتفاء
باب في الصفا والمروة	باب في قدم شيئا قبل شيء في الحج	باب في الولي	باب ما يكون من أصابته أهله	باب في ادعاء ولد الزنا
باب في حجة النبي صلى الله عليه وسلم	باب في مكة	باب في العضل	باب في كتاب الطلاق	باب في القافة
باب الوقوف بعرفة	باب في تحريم مكة	باب في إتيان الوليان	باب في من خيب امرأة على زوجها	باب في من قال بالفرقة إذا تنازعوا في الولد
باب الخروج إلى منى	باب في نبيذ السفائية	باب في قولته تعالى لا يحل لكم أن ترثوا	باب في إتيان النساء في طلاق	باب في وجوه النكاح التي
باب الخروج إلى عرفة	باب الإقامة بمكة	باب في النساء كرها ولا تعضلوهن	باب في كراهية الطلاق	باب في ما يكره أهل الجاهلية
باب الخروج إلى عرفة	باب الصلاة في الكعبة	باب في الاستئمان	باب في طلاق السنة	باب الولد للفراش
باب الخطبة بعرفة	باب الصلاة في الحجر	باب في البكر وزوجها أوها ولا يستأمنها	باب في الرجل يزوج مائة وخمسة	باب من احتج بالولد
باب موضع الوقوف بعرفة	باب في دخول الكعبة	باب في الثيب	باب في سنة طلاق العبد	باب في عدة المطلقة
باب الدفعة من عرفة	باب في مال الكعبة	باب في الأكفاء	باب في الطلاق قبل النكاح	باب في من استثنى به عدة
باب الصلوة بجمع	باب في مال الكعبة	باب في تزويج من أبول	باب في الطلاق على غلط	باب في المراجعة
باب التججيل من جمع	باب في إتيان المدينة	باب في الصداق	باب في الطلاق على الهزل	باب في نفقة المبتوتة
باب يوم الحج الأكبر	باب في تحريم المدينة	باب قلة المهر	باب في إتيان الجائز بعد الثلاث	باب في من أنكر ذلك على فاطمة بنت قيس
باب الأشهر الحرم	باب زيارة القبور	باب في تزويج على الرجل يعمل	باب في ما عني به الطلاق والنيات	باب في المبتوتة تخرج بالنهار
باب من لم يدرك عرفة	باب في تزويج من أبول	باب في من تزوج ولم يسلم صداقاً	باب في الخيار	باب في من تزوج من غير مهر
باب النزول بمنى	باب في التحريم على النكاح	باب في خطبة النكاح	باب في امرأته يبيدك	باب في من تزوجها فأفرض لها من الميراث
باب أي يوم يحط بمنى	باب في تزويج من تزوج من البيت	باب في تزويج الصغار	باب في البنت	باب في من تزوجها فأفرض لها من الميراث
باب من قال خطب يوم النحر	باب في تزويج الإجماع	باب في المقام عند البكر	باب في الوصية بالطلاق	باب في من تزوجها فأفرض لها من الميراث
باب في وقت خطب يوم النحر	باب في تزويج من تزوج من البيت	باب في الرجل يزوج مائة وخمسة	باب في الرجل يقول كراهية اخته	باب في من رأى التحول
باب في ذكر الأيام في خطبة بمنى	باب في قولته تعالى لا يحل لكم أن ترثوا	باب في ان ينفقها شيئاً	باب في الظهار	باب في ما تحتجب المعتدة في عدة
باب في بيت مكة ليل إلى منى	باب في الرجل يزوج مائة وخمسة	باب ما يقال للمتزوجة	باب في الخلع	باب في عدة الحامل
باب الصلوة بمنى	باب في الرجل يزوج مائة وخمسة	باب في الرجل يزوج المرأة في حبل	باب في المأوكه تعتق وتخرج عن عبد	باب في عدة امرأ الولد

٣٣٦	باب في التلبد يدخل في المسجد	٣٣٨	باب ما يقول الرجل اذا سافر	٣٣٩	باب في القوم يسافرون يوم من احد	٣٣٩	باب في القوم يسافرون يوم من احد	٣٣٩	باب في القوم يسافرون يوم من احد	٣٣٩	باب في القوم يسافرون يوم من احد
٣٣٧	باب في النوى يتعاطى السيف	٣٣٩	باب في الداء عند الوداع	٣٣٩	باب في المصنف في الارض العن	٣٣٩	باب في المصنف في الارض العن	٣٣٩	باب في المصنف في الارض العن	٣٣٩	باب في المصنف في الارض العن
٣٣٨	باب النوى يقذف السيف	٣٣٩	باب ما يقول الرجل اذا ركب	٣٣٩	باب في ما يستحب من	٣٣٩	باب في ما يستحب من	٣٣٩	باب في ما يستحب من	٣٣٩	باب في ما يستحب من
٣٣٩	باب اصبعين	٣٣٩	باب ما يقول الرجل اذا نزل	٣٣٩	باب في ما يستحب من	٣٣٩	باب في ما يستحب من	٣٣٩	باب في ما يستحب من	٣٣٩	باب في ما يستحب من
٣٣٩	باب في لبس الدروع	٣٣٩	باب في اهيئة السيرة في اول الليل	٣٣٩	باب في دعاء المشركين	٣٣٩	باب في دعاء المشركين	٣٣٩	باب في دعاء المشركين	٣٣٩	باب في دعاء المشركين
٣٣٩	باب في الديات والالوة	٣٣٩	باب في يوم يستحب السفر	٣٣٩	باب في كراهية تمني	٣٣٩	باب في كراهية تمني	٣٣٩	باب في كراهية تمني	٣٣٩	باب في كراهية تمني
٣٣٩	باب في انتصاب ذل الخيل والضعفة	٣٣٩	باب في اثناء السفر	٣٣٩	باب في بعث العيون	٣٣٩	باب في بعث العيون	٣٣٩	باب في بعث العيون	٣٣٩	باب في بعث العيون
٣٣٩	باب في الرجل ينادي بالشعار	٣٣٩	باب في الرجل يسافر وحده	٣٣٩	باب في السبيل يأكل من التمر	٣٣٩	باب في السبيل يأكل من التمر	٣٣٩	باب في السبيل يأكل من التمر	٣٣٩	باب في السبيل يأكل من التمر

(فهرس لا غلط الواقعة في كتابه الرابع من سنن ابي داود رضي الله تعالى عنه)

الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب
٣	أوسق	٣	أوسق	٣	أوسق	٣	أوسق	٣	أوسق	٣	أوسق
١٠	هل فيها ركوة	١٠	هل فيها ركوة	١٠	هل فيها ركوة	١٠	هل فيها ركوة	١٠	هل فيها ركوة	١٠	هل فيها ركوة
٢	المصديق	٢	المصديق	٢	المصديق	٢	المصديق	٢	المصديق	٢	المصديق
٥	المصديق	٥	المصديق	٥	المصديق	٥	المصديق	٥	المصديق	٥	المصديق
٩	ثلث وسط	٩	ثلث وسط	٩	ثلث وسط	٩	ثلث وسط	٩	ثلث وسط	٩	ثلث وسط
١٠	فعلى	١٠	فعلى	١٠	فعلى	١٠	فعلى	١٠	فعلى	١٠	فعلى
١١	فمحساب	١١	فمحساب	١١	فمحساب	١١	فمحساب	١١	فمحساب	١١	فمحساب
١٢	قيد	١٢	قيد	١٢	قيد	١٢	قيد	١٢	قيد	١٢	قيد
١٥	ان يصير	١٥	ان يصير	١٥	ان يصير	١٥	ان يصير	١٥	ان يصير	١٥	ان يصير
١٥	شاة	١٥	شاة	١٥	شاة	١٥	شاة	١٥	شاة	١٥	شاة
١٥	جدعة	١٥	جدعة	١٥	جدعة	١٥	جدعة	١٥	جدعة	١٥	جدعة
١٤	لا ظفر	١٤	لا ظفر	١٤	لا ظفر	١٤	لا ظفر	١٤	لا ظفر	١٤	لا ظفر
١٨	بني	١٨	بني	١٨	بني	١٨	بني	١٨	بني	١٨	بني
١٨	الفرى	١٨	الفرى	١٨	الفرى	١٨	الفرى	١٨	الفرى	١٨	الفرى
١٩	ابنة	١٩	ابنة	١٩	ابنة	١٩	ابنة	١٩	ابنة	١٩	ابنة
٢١	صدقك	٢١	صدقك	٢١	صدقك	٢١	صدقك	٢١	صدقك	٢١	صدقك
٢٥	عقبة	٢٥	عقبة	٢٥	عقبة	٢٥	عقبة	٢٥	عقبة	٢٥	عقبة
٢٥	يؤدجها	٢٥	يؤدجها	٢٥	يؤدجها	٢٥	يؤدجها	٢٥	يؤدجها	٢٥	يؤدجها
٢٩	المدير	٢٩	المدير	٢٩	المدير	٢٩	المدير	٢٩	المدير	٢٩	المدير
٢٩	اوصاع	٢٩	اوصاع	٢٩	اوصاع	٢٩	اوصاع	٢٩	اوصاع	٢٩	اوصاع
٣٩	من حنطة	٣٩	من حنطة	٣٩	من حنطة	٣٩	من حنطة	٣٩	من حنطة	٣٩	من حنطة
٣٩	دار الجردى	٣٩	دار الجردى	٣٩	دار الجردى	٣٩	دار الجردى	٣٩	دار الجردى	٣٩	دار الجردى
٣٩	أخبرنا	٣٩	أخبرنا	٣٩	أخبرنا	٣٩	أخبرنا	٣٩	أخبرنا	٣٩	أخبرنا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب	الخطا	الصواب
اختنارة	اختنارة	اختنارة	اختنارة	اختنارة	اختنارة	اختنارة	اختنارة
٥١٥	٥١٥	٥١٥	٥١٥	٥١٥	٥١٥	٥١٥	٥١٥
وانتبات	وانتبات	وانتبات	وانتبات	وانتبات	وانتبات	وانتبات	وانتبات
٥١٦	٥١٦	٥١٦	٥١٦	٥١٦	٥١٦	٥١٦	٥١٦
قافا منى	قافا منى	قافا منى	قافا منى	قافا منى	قافا منى	قافا منى	قافا منى
٥١٧	٥١٧	٥١٧	٥١٧	٥١٧	٥١٧	٥١٧	٥١٧
ها كعني	ها كعني	ها كعني	ها كعني	ها كعني	ها كعني	ها كعني	ها كعني
٥١٨	٥١٨	٥١٨	٥١٨	٥١٨	٥١٨	٥١٨	٥١٨
مرات	مرات	مرات	مرات	مرات	مرات	مرات	مرات
٥١٩	٥١٩	٥١٩	٥١٩	٥١٩	٥١٩	٥١٩	٥١٩
الباحي	الباحي	الباحي	الباحي	الباحي	الباحي	الباحي	الباحي
٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠
الضبيك	الضبيك	الضبيك	الضبيك	الضبيك	الضبيك	الضبيك	الضبيك
٥٢١	٥٢١	٥٢١	٥٢١	٥٢١	٥٢١	٥٢١	٥٢١
اللتمني	اللتمني	اللتمني	اللتمني	اللتمني	اللتمني	اللتمني	اللتمني
٥٢٢	٥٢٢	٥٢٢	٥٢٢	٥٢٢	٥٢٢	٥٢٢	٥٢٢
احيا	احيا	احيا	احيا	احيا	احيا	احيا	احيا
٥٢٣	٥٢٣	٥٢٣	٥٢٣	٥٢٣	٥٢٣	٥٢٣	٥٢٣
في السنة	في السنة	في السنة	في السنة	في السنة	في السنة	في السنة	في السنة
٥٢٤	٥٢٤	٥٢٤	٥٢٤	٥٢٤	٥٢٤	٥٢٤	٥٢٤
صناقا	صناقا	صناقا	صناقا	صناقا	صناقا	صناقا	صناقا
٥٢٥	٥٢٥	٥٢٥	٥٢٥	٥٢٥	٥٢٥	٥٢٥	٥٢٥
اهي	اهي	اهي	اهي	اهي	اهي	اهي	اهي
٥٢٦	٥٢٦	٥٢٦	٥٢٦	٥٢٦	٥٢٦	٥٢٦	٥٢٦
ثقة	ثقة	ثقة	ثقة	ثقة	ثقة	ثقة	ثقة
٥٢٧	٥٢٧	٥٢٧	٥٢٧	٥٢٧	٥٢٧	٥٢٧	٥٢٧
وقد	وقد	وقد	وقد	وقد	وقد	وقد	وقد
٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨
رجلية	رجلية	رجلية	رجلية	رجلية	رجلية	رجلية	رجلية
٥٢٩	٥٢٩	٥٢٩	٥٢٩	٥٢٩	٥٢٩	٥٢٩	٥٢٩
القرلة	القرلة	القرلة	القرلة	القرلة	القرلة	القرلة	القرلة
٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠
الماشي	الماشي	الماشي	الماشي	الماشي	الماشي	الماشي	الماشي
٥٣١	٥٣١	٥٣١	٥٣١	٥٣١	٥٣١	٥٣١	٥٣١
الاي	الاي	الاي	الاي	الاي	الاي	الاي	الاي
٥٣٢	٥٣٢	٥٣٢	٥٣٢	٥٣٢	٥٣٢	٥٣٢	٥٣٢
عمرو	عمرو	عمرو	عمرو	عمرو	عمرو	عمرو	عمرو
٥٣٣	٥٣٣	٥٣٣	٥٣٣	٥٣٣	٥٣٣	٥٣٣	٥٣٣
سجدة	سجدة	سجدة	سجدة	سجدة	سجدة	سجدة	سجدة
٥٣٤	٥٣٤	٥٣٤	٥٣٤	٥٣٤	٥٣٤	٥٣٤	٥٣٤
الاخيرة	الاخيرة	الاخيرة	الاخيرة	الاخيرة	الاخيرة	الاخيرة	الاخيرة
٥٣٥	٥٣٥	٥٣٥	٥٣٥	٥٣٥	٥٣٥	٥٣٥	٥٣٥
ارجح	ارجح	ارجح	ارجح	ارجح	ارجح	ارجح	ارجح
٥٣٦	٥٣٦	٥٣٦	٥٣٦	٥٣٦	٥٣٦	٥٣٦	٥٣٦
تهبوا	تهبوا	تهبوا	تهبوا	تهبوا	تهبوا	تهبوا	تهبوا
٥٣٧	٥٣٧	٥٣٧	٥٣٧	٥٣٧	٥٣٧	٥٣٧	٥٣٧
احاديث	احاديث	احاديث	احاديث	احاديث	احاديث	احاديث	احاديث
٥٣٨	٥٣٨	٥٣٨	٥٣٨	٥٣٨	٥٣٨	٥٣٨	٥٣٨
المشعة	المشعة	المشعة	المشعة	المشعة	المشعة	المشعة	المشعة
٥٣٩	٥٣٩	٥٣٩	٥٣٩	٥٣٩	٥٣٩	٥٣٩	٥٣٩
اوتر	اوتر	اوتر	اوتر	اوتر	اوتر	اوتر	اوتر
٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠
وهذا	وهذا	وهذا	وهذا	وهذا	وهذا	وهذا	وهذا
٥٤١	٥٤١	٥٤١	٥٤١	٥٤١	٥٤١	٥٤١	٥٤١
هؤلاء	هؤلاء	هؤلاء	هؤلاء	هؤلاء	هؤلاء	هؤلاء	هؤلاء
٥٤٢	٥٤٢	٥٤٢	٥٤٢	٥٤٢	٥٤٢	٥٤٢	٥٤٢
واسرد	واسرد	واسرد	واسرد	واسرد	واسرد	واسرد	واسرد
٥٤٣	٥٤٣	٥٤٣	٥٤٣	٥٤٣	٥٤٣	٥٤٣	٥٤٣
شأ	شأ	شأ	شأ	شأ	شأ	شأ	شأ
٥٤٤	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٤
لايبي	لايبي	لايبي	لايبي	لايبي	لايبي	لايبي	لايبي
٥٤٥	٥٤٥	٥٤٥	٥٤٥	٥٤٥	٥٤٥	٥٤٥	٥٤٥
الاغراط التي	الاغراط التي	الاغراط التي	الاغراط التي	الاغراط التي	الاغراط التي	الاغراط التي	الاغراط التي
٥٤٦	٥٤٦	٥٤٦	٥٤٦	٥٤٦	٥٤٦	٥٤٦	٥٤٦
وقعت في الربيع الاول	وقعت في الربيع الاول	وقعت في الربيع الاول	وقعت في الربيع الاول	وقعت في الربيع الاول	وقعت في الربيع الاول	وقعت في الربيع الاول	وقعت في الربيع الاول
٥٤٧	٥٤٧	٥٤٧	٥٤٧	٥٤٧	٥٤٧	٥٤٧	٥٤٧
من عون المعبود	من عون المعبود	من عون المعبود	من عون المعبود	من عون المعبود	من عون المعبود	من عون المعبود	من عون المعبود
٥٤٨	٥٤٨	٥٤٨	٥٤٨	٥٤٨	٥٤٨	٥٤٨	٥٤٨

العبارة المتعلقة بصفيحة ٩٩ من الربع الاول
وليحارمان عبارة غاية المقصود شتية سنن اوردوها
(قال) ابوداود وسنن احمد بن حنبل يقولون: عطف في صدقة الفطر
برطلانها خمسة ارطال وثلاثون مثقالا او في اي اثر والحمل قال ابن
رسلان نقل الجمهور على انه لا فرق في الصاع بين قدر ماء الغسل وبين
مركبة الفطر وتوسط بعض المشافعية فقالوا الصاع الذي لماء
الغسل ثمانية ارطال والذي لمركبة الفطر وغيرها خمسة
ارطال وثلاث وهو ضعيف والمشهور انه لا فرق انما (قيل)
لاحمد بن حنبل (الصبياني) تمر معروف بالمدينة قيل كان كبش اسبه
صبيحان يشد بخله فنسب اليه قاله ابن رسلان وقال فيلساف
العرب الصبياني ضرب من تمر المدينة قال لازهرى الصبياني
ضرب من التمر اسود صلب المضغة وسمى صبيحيا لانه صبيحان
اسم كبش كان ربط الى غلة بالمدينة فاشترت تمر فنسب
الى صبيحان انتهى وفي القاموس وشرحه الصبياني ضرب
من تمر المدينة نسب الى صبيحان اسم كبش كان يربط
الى تلك الغلة او اسم الكبش الصبيح ككنان وهو من تغيرات
النسب كصنعاء في صنعاء انتهى (تفصيل) في الوزن فان
يوزن خمسة ارطال وثلاث رطل يقل مقدار ثقله
عند الرائي ولا يملأ به الصاع فهل يكفي الصاع من الصبياني
الموزون بالرطل في صدقة الفطر (قال) احمد في جوابه
(الصبياني) الطيب) التمر في كفي الصاع منه الموزون بالرطل
بلامرية (قال لا ادري) يشبه ان يكون المعنى لا ادري ايها
انقل قاله ابن رسلان في شرح السنن فتكون هذه الجملة
من مقولة احمد اي قال احمد الصبياني في الطيب وقال لا ادري
ايهما من الماء والصبياني انقل هذا معنى قول ابن رسلان
ويحتمل ان تكون الجملة للسائل القائل لا احمد اي قال ذلك
القائل لا ادري ان الصبياني في الطيب من غيره والاشبه
بالصواب عندي ان يقال معنى لا ادري اي قال احمد
لا ادري هل يكفي اقل من الصاع الذي يكال وان كان
الصبياني يوزن خمسة ارطال وثلاث او لا يدان يكون
بماء الصاع وان كان وزنه اكثر من خمسة ارطال وثلاث
وتحاصل هذا المعنى ان السائل قال الصبياني ثقيل
في الوزن فهل يكفي الصبياني الموزون بالرطل وان كان
دون الصاع قال احمد في جوابه الصبياني في الطيب التمر
لكن لا ادري هل يكفي ام لا وتحاصل المعنى الاول اي قال
احمد الصبياني في الطيب التمر في كفي الصاع منه الموزون
بالرطل بلامرية ثم قال احمد ولا ادري ايهما من الماء
والصبياني انقل والله اعلم بعلم المؤلف
وعلى كل حال فالعبارة فيها الخلل
والاختصار المفضي الى
فوت المقصود والله
تعالى اعلم -

الخطا الخطا الخطا الخطا الخطا الخطا الخطا الخطا
الاجابة الاجابة الاجابة الاجابة الاجابة الاجابة الاجابة الاجابة
٥٥٢ ٥٥٢ ٥٥٢ ٥٥٢ ٥٥٢ ٥٥٢ ٥٥٢ ٥٥٢
عالم عالم عالم عالم عالم عالم عالم عالم
٥٥٣ ٥٥٣ ٥٥٣ ٥٥٣ ٥٥٣ ٥٥٣ ٥٥٣ ٥٥٣
فسلوة فسلوة فسلوة فسلوة فسلوة فسلوة فسلوة فسلوة
٥٥٤ ٥٥٤ ٥٥٤ ٥٥٤ ٥٥٤ ٥٥٤ ٥٥٤ ٥٥٤
عرض الجبي عرض الجبي عرض الجبي عرض الجبي عرض الجبي عرض الجبي عرض الجبي
٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥
تغير تغير تغير تغير تغير تغير تغير تغير
٥٥٦ ٥٥٦ ٥٥٦ ٥٥٦ ٥٥٦ ٥٥٦ ٥٥٦ ٥٥٦
اسم العظم اسم العظم اسم العظم اسم العظم اسم العظم اسم العظم اسم العظم اسم العظم
٥٥٧ ٥٥٧ ٥٥٧ ٥٥٧ ٥٥٧ ٥٥٧ ٥٥٧ ٥٥٧
الحد يث الحد يث الحد يث الحد يث الحد يث الحد يث
٥٥٨ ٥٥٨ ٥٥٨ ٥٥٨ ٥٥٨ ٥٥٨ ٥٥٨ ٥٥٨
السابق السابق السابق السابق السابق السابق السابق السابق
٥٥٩ ٥٥٩ ٥٥٩ ٥٥٩ ٥٥٩ ٥٥٩ ٥٥٩ ٥٥٩
لترجمت لترجمت لترجمت لترجمت لترجمت لترجمت لترجمت لترجمت
٥٦٠ ٥٦٠ ٥٦٠ ٥٦٠ ٥٦٠ ٥٦٠ ٥٦٠ ٥٦٠
جوزية جوزية جوزية جوزية جوزية جوزية جوزية جوزية
٥٦١ ٥٦١ ٥٦١ ٥٦١ ٥٦١ ٥٦١ ٥٦١ ٥٦١
عبد الطرابي عبد الطرابي عبد الطرابي عبد الطرابي عبد الطرابي عبد الطرابي عبد الطرابي عبد الطرابي
٥٦٢ ٥٦٢ ٥٦٢ ٥٦٢ ٥٦٢ ٥٦٢ ٥٦٢ ٥٦٢
صحبة صحبة صحبة صحبة صحبة صحبة صحبة صحبة
٥٦٣ ٥٦٣ ٥٦٣ ٥٦٣ ٥٦٣ ٥٦٣ ٥٦٣ ٥٦٣
عقر له عقر له عقر له عقر له عقر له عقر له عقر له عقر له
٥٦٤ ٥٦٤ ٥٦٤ ٥٦٤ ٥٦٤ ٥٦٤ ٥٦٤ ٥٦٤
يجعله يجعله يجعله يجعله يجعله يجعله يجعله يجعله يجعله
٥٦٥ ٥٦٥ ٥٦٥ ٥٦٥ ٥٦٥ ٥٦٥ ٥٦٥ ٥٦٥
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٦٦ ٥٦٦ ٥٦٦ ٥٦٦ ٥٦٦ ٥٦٦ ٥٦٦ ٥٦٦
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٦٧ ٥٦٧ ٥٦٧ ٥٦٧ ٥٦٧ ٥٦٧ ٥٦٧ ٥٦٧
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٦٨ ٥٦٨ ٥٦٨ ٥٦٨ ٥٦٨ ٥٦٨ ٥٦٨ ٥٦٨
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٦٩ ٥٦٩ ٥٦٩ ٥٦٩ ٥٦٩ ٥٦٩ ٥٦٩ ٥٦٩
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٧٠ ٥٧٠ ٥٧٠ ٥٧٠ ٥٧٠ ٥٧٠ ٥٧٠ ٥٧٠
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٧١ ٥٧١ ٥٧١ ٥٧١ ٥٧١ ٥٧١ ٥٧١ ٥٧١
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٧٢ ٥٧٢ ٥٧٢ ٥٧٢ ٥٧٢ ٥٧٢ ٥٧٢ ٥٧٢
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٧٣ ٥٧٣ ٥٧٣ ٥٧٣ ٥٧٣ ٥٧٣ ٥٧٣ ٥٧٣
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٧٤ ٥٧٤ ٥٧٤ ٥٧٤ ٥٧٤ ٥٧٤ ٥٧٤ ٥٧٤
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٧٥ ٥٧٥ ٥٧٥ ٥٧٥ ٥٧٥ ٥٧٥ ٥٧٥ ٥٧٥
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٧٦ ٥٧٦ ٥٧٦ ٥٧٦ ٥٧٦ ٥٧٦ ٥٧٦ ٥٧٦
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٧٧ ٥٧٧ ٥٧٧ ٥٧٧ ٥٧٧ ٥٧٧ ٥٧٧ ٥٧٧
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٧٨ ٥٧٨ ٥٧٨ ٥٧٨ ٥٧٨ ٥٧٨ ٥٧٨ ٥٧٨
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٧٩ ٥٧٩ ٥٧٩ ٥٧٩ ٥٧٩ ٥٧٩ ٥٧٩ ٥٧٩
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٨٠ ٥٨٠ ٥٨٠ ٥٨٠ ٥٨٠ ٥٨٠ ٥٨٠ ٥٨٠
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٨١ ٥٨١ ٥٨١ ٥٨١ ٥٨١ ٥٨١ ٥٨١ ٥٨١
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٨٢ ٥٨٢ ٥٨٢ ٥٨٢ ٥٨٢ ٥٨٢ ٥٨٢ ٥٨٢
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٨٣ ٥٨٣ ٥٨٣ ٥٨٣ ٥٨٣ ٥٨٣ ٥٨٣ ٥٨٣
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٨٤ ٥٨٤ ٥٨٤ ٥٨٤ ٥٨٤ ٥٨٤ ٥٨٤ ٥٨٤
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٨٥ ٥٨٥ ٥٨٥ ٥٨٥ ٥٨٥ ٥٨٥ ٥٨٥ ٥٨٥
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٨٦ ٥٨٦ ٥٨٦ ٥٨٦ ٥٨٦ ٥٨٦ ٥٨٦ ٥٨٦
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٨٧ ٥٨٧ ٥٨٧ ٥٨٧ ٥٨٧ ٥٨٧ ٥٨٧ ٥٨٧
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٨٨ ٥٨٨ ٥٨٨ ٥٨٨ ٥٨٨ ٥٨٨ ٥٨٨ ٥٨٨
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٨٩ ٥٨٩ ٥٨٩ ٥٨٩ ٥٨٩ ٥٨٩ ٥٨٩ ٥٨٩
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٩٠ ٥٩٠ ٥٩٠ ٥٩٠ ٥٩٠ ٥٩٠ ٥٩٠ ٥٩٠
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٩١ ٥٩١ ٥٩١ ٥٩١ ٥٩١ ٥٩١ ٥٩١ ٥٩١
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٩٢ ٥٩٢ ٥٩٢ ٥٩٢ ٥٩٢ ٥٩٢ ٥٩٢ ٥٩٢
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٩٣ ٥٩٣ ٥٩٣ ٥٩٣ ٥٩٣ ٥٩٣ ٥٩٣ ٥٩٣
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٩٤ ٥٩٤ ٥٩٤ ٥٩٤ ٥٩٤ ٥٩٤ ٥٩٤ ٥٩٤
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٩٥ ٥٩٥ ٥٩٥ ٥٩٥ ٥٩٥ ٥٩٥ ٥٩٥ ٥٩٥
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٩٦ ٥٩٦ ٥٩٦ ٥٩٦ ٥٩٦ ٥٩٦ ٥٩٦ ٥٩٦
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٩٧ ٥٩٧ ٥٩٧ ٥٩٧ ٥٩٧ ٥٩٧ ٥٩٧ ٥٩٧
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٩٨ ٥٩٨ ٥٩٨ ٥٩٨ ٥٩٨ ٥٩٨ ٥٩٨ ٥٩٨
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٥٩٩ ٥٩٩ ٥٩٩ ٥٩٩ ٥٩٩ ٥٩٩ ٥٩٩ ٥٩٩
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي
٦٠٠ ٦٠٠ ٦٠٠ ٦٠٠ ٦٠٠ ٦٠٠ ٦٠٠ ٦٠٠
ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي ديناي

اصلاح ما وقع من الخطاء والاعلاط في كتابه الرابع الثاني من عن المعبود حاشية سنن ابى داود

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

